الجامعة الإسلاميـــة -غـــزة
عمـادة الدراســات العـليـــا
كـلـيـــة أصـــول الديـــن
قسم الحديث الشريف وعلومه

الإِمَامُ ابْنُ الْمُلَقِّنِ ومَنْهَجُهُ فِي الْجَرْحِ والتَّعْدِيلِ
"من خِلَالِ كِتَابِه التَّوضِيحِ لِشَرْحِ الْجَامِعِ الْصَحِيح"

AL-Imam Ibn al-Mulaqqin and his approach in excavation and modification through his book "AL Tawdih Le Sharh Al Jame' ASaheeh "

إعداد الطالبة

مريم بنت عبد الحليم بن حسن أبو شرخ

إشراف الدكتور

محمد بن ماهر بن محمد المظلوم "حفظه الله"

قُدِّمَ هذا البحثُ استكمالاً لِمُتطلَّباتِ الحُصُولِ على دَرَجةِ الماجستير في الحدِيثِ الشّرِيفِ وعُلُومِهِ

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الإِمَامُ ابْنُ الْمُلَقِّنِ ومَنْهَجُهُ في الْجَرْحِ والتَّعْدِيلِ

"من خِلَالِ كِتَابِه التَّوضِيحِ لِشَرْحِ الْجَامِعِ الْصَحِيح"

AL-Imam Ibn al-Mulaqqin and his approach in excavation and modification through his book "AL Tawdih Le Sharh Al Jame' ASaheeh "

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالبة: مريم عبد الحليم حسن أبو شرخ **Student's name:**

التوقيع: **Signature:**

التاريخ: ٢٠١٥/٣/١٠ **Date:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2015/03/10

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **مريم عبدالحليم حسن ابوشرخ** لنيل درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين*** **/ قسم الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

الإمام ابن المُلَقّن ومنهجه في الجرح والتعديل من خلال كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 19 جمادى الأولى 1436هـ، الموافق 2015/03/10م الساعة العاشرة والنصف صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمد ماهر المظلوم	مشرفاً ورئيساً	.....
د. رائد طلال شعت	مناقشاً داخلياً	.....
د. ليلى محمد اسليم	مناقشاً داخلياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين*** **/ قسم الحديث الشريف وعلومه.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

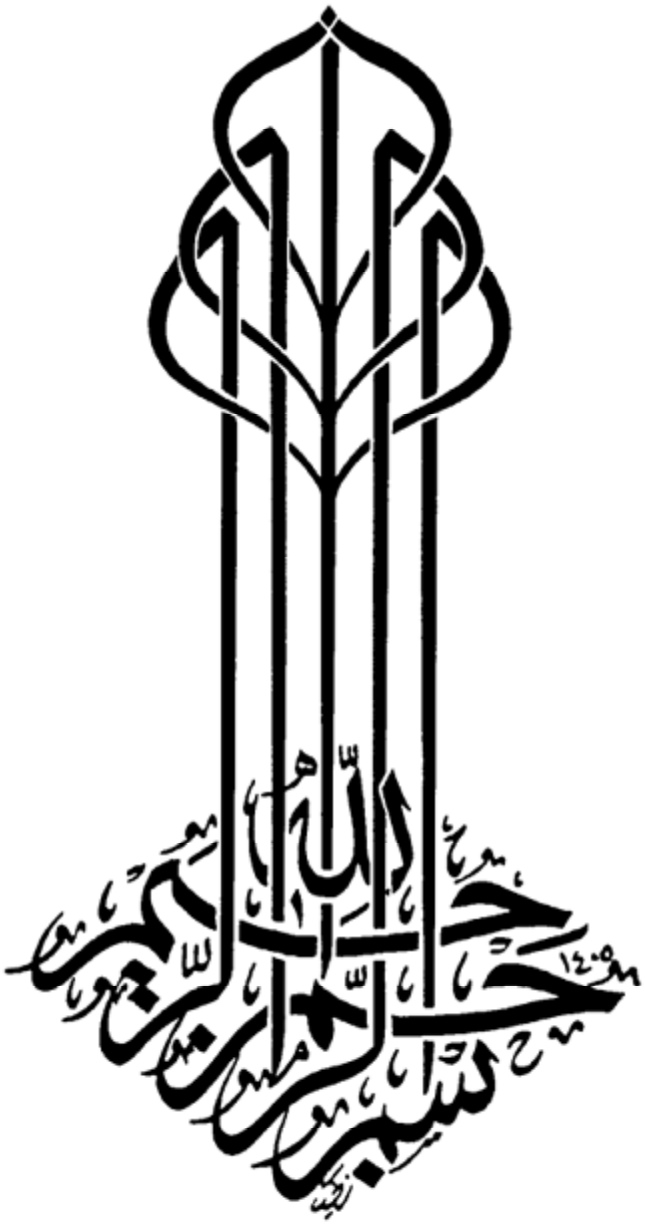
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(سورة النمل: آية ١٩)

الإهـــداء

إلى مفخرة حياتي وتاج رأسي والدي طيَّب الله ثراه، وأسكنه فسيح جناته

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

والدتي الغالية.

إلى زوجي ورفيق دربي، إلى من سار معي نحو الحُلم... خطوة بخطوة،

بذرنا معًا... وسنبقى معًا... بإذن الله تعالى.

جزاك الله خيرًا ... زوجي الفاضل: أبو عيسى.

إلى إخواني (حاتم، حازم، باسم، وثلاثتهم أبو العبد، وسعيد أبو حازم) وعائلاتهم وأبنائهم الاعزاء

إلى أخواتي (أم حسام، أم سعيد، أم علاء، أم أنس) وأزواجهم وأبنائهم الأعزاء

إلى أعمامي وعماتيّ وعائلاتهم وأبنائهم الأعزاء

إلى أخوالي وخالاتي وعائلاتهم وأبنائهم الأعزاء

إلى من صاغوا لنا علمهم حروفاً من ذهب ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح شيوخي وأساتذتي، وأخص بالذكر أ. د. نافذ حسين حماد، أ. د. طالب حماد أبو شعر،

د. أحمد إدريس عودة، د. أحمد محمد النقلة.

إلى من يحملون لواء الدعوة ويبلغون رسالة السماء للبشرية جمعاء

إلى هؤلاء جميعًا أُهدي هذا البحث المتواضع

أسأل الله أن يجعله خالصًا مقبلًا .

شكرٌ وتقديرٌ

بعدَ حَمْدِ اللهِ تعالى، أهْلِ الثَّناءِ والمجْدِ ...

أسجل خالص شكرِي وتقديري لشيخي الدكتور محمد بن ماهر المظلوم، وما قدمه لأجل إنجاح هذا العمل، يوجّهُ ويُسدّدُ، ينصحُ ويُرشدُ، وبذل في ذلك من وقته النَّفيس، وأعطاني من جهده وعلمه ما لا يجازيه عليه إلا الله عز وجل، فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما وأتقدم بالشكر لأستاذَيّ الكريمَين عضوَي لجنةِ المناقشةِ، كلٌّ من:

فضيلة الدكتور/ رائد طلال شعت حفظه الله تعالى.

وفضيلة الدكتور/ ليلى محمد اسليم حفظها الله تعالى.

وأُسَجِّلُ شُكْري لجامعتي العريقة الغراء ممثلة برئيسها الدكتور: كمالين شعث –حفظه الله تعالى–، وأنقش شكري أيضًا في فاتحة هذه الرسالة لكلية أصول الدِّين ممثلة بعميدها فضيلة الدكتور: عماد الدِّين الشَّنطي –حفظه الله تعالى–، تلك الكلية التي أفتخر بالانتماء لها، والشكر موصول لقسم الحديث الشريف وعلومه ممثلًا برئيسه فضيلة الدكتور: رأفت منسي نصار –حفظه الله تعالى–، وأعضاء هيئته التَّدريسية الكرام، هذا القسم الذي تنسمت فيه هواء الحب والعطاء والعلم، ولا أنسى أن أقدم عظيم شكري للدكتور/ زكريا الزميلي لما قدمه من مساعدة في ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية، فجزاه الله خيراً.

والشكر موصول أيضًا لوالدتي أطال الله بقاءها بحسن طاعته، ولزوجي الحبيب الذي صبر وتحمل، والذي كان مسانداً لي طيلة كتابة هذه الرسالة، حيث تحمل جزءاً كبيرًا من أعباء الحياة لنتقاسم سوياً ثمرة هذا النجاح، ولعمي الحبيب أبو حاتم، وزوجته الغالية، ولإخواني وأخواتي وزميلاتي، الذين لم يدخروا جهدًا في مساعدتي وتشجيعي حتى أتممت هذا البحث.

وأخيراً أشكر كل من أعانني وأسدى إليّ معروفاً ولو بالنَّصيحة، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النُّور.

فجزى الله سبحانه وتعالى أهل المعروف والفضل خير الجزاء.

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ... أما بعد:

فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأفضلها، إذ الْعِلْمُ إنما يَشْرُفُ بِشَرَفِ مَوْضُوعِه، وأَشْرَفُ الكلام بعد كلام الله تعالى هو كلام رسوله صلى الله عليه وسلم.

فإن من نِعَمِ الله تعالى على هذه الأمةِ الإسلاميةِ أنه قد تَكَفَّل بحفظ هذا الدِّينِ كتاباً وسنةً؛ من التَّحريف والتَّبديل، وهذا من أَجَلِّ النِّعَمِ ؛ لقوله سبحانه: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر:٩]، فَحَفِظَ سُنَة رسولهِ صلى الله عليه وسلم بأن وفق لها حُفاظاً عارفين، وجهابذة عالِمِين، يَنْفُونَ عنها تحريف الْغَالين، وانْتِحَال المُبْطِلِين، فتظافرت الْجُهود لخدمتها، والْعِناية بها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وممن حَمَلَ رَايَة هذا العلم الدَّقيق الإمام الكبير ابن المُلَقِن رحمه الله تعالى، فكان له دورٌ كبيرٌ في الدِّفاع والذَّب عن حديث النبي ﷺ، وبيان أحوال رواة الأحاديث من حيث الْجَرح والتَّعْدِيل، وتناثرت أقواله وعباراته في مصنفاته، وقد جمع كتابه التَّوضِيحِ لِشَرْحِ الجَامِعِ الصَّحِيحِ – وهو مَدَار بحثي في هذه الرسالة– عدداً كبيراً من هذه الأقوال والعبارات.

وقد كان واجبًا على طلبة العلم إظهارُ علومِ أولئك العلماء، ودراسةُ مناهجِهِم في حِفظِ السُّنَّةِ وعلومِها، ولذا وقع اختياري على هذا الموضوع والموسوم بـ: **(الإمامُ ابْنُ الْمُلَقِّنِ ومَنْهَجُهُ في الْجَرْحِ والتَّعْدِيلِ من خِلَالِ كِتَابِهِ التَّوضِيحِ لِشَرْحِ الجَامِعِ الصَّحِيحِ)**.

أسْألُ اللهَ سُبْحَانَه تعالى أن يَكْتُبَ له الْقَبُولَ في الدُّنيا والآخرة، إنَّه على كل شيءٍ قدير.

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع، وبواعث اختياره في نقاطٍ عِدَةٍ، منها:

١– مكانة الإمام ابن الْمُلَقِّن بين الأئمة النقاد ومدى اهتمامه بالْجَرح والتَّعْدِيل، للذَّب عن سُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢– لم تُفرد دراسة مستقلة – في حدود علمي– تكشف عن منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في الْجَرح والتَّعْدِيل رغم جلالته، كما سيتبين ذلك من خلال الدِّراسات السَّابقة.

٣– نظراً لأهمية الموضوع، وما وجدته من تشجيع أساتذتي الكرام في قسم الحديث الشريف وعلومه، وأخص بالذكر الدكتور الفاضل محمد بن ماهر المظلوم، وما وافقه من رغبة عندي.

٤– تقديم خدمة لطلبة العلم في مجال دراسة مناهج العلماء في الْجَرح والتَّعْدِيل.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهدافٍ عدةٍ، منها:

١- إظهار منزلة الإمام ابن الْمُلَقِّن بين النُّقَّاد، في علوم الحديث بشكلٍ عام، وعلم الْجَرح والتَّعْدِيل بشكلٍ خاص.

٢- إبراز جهودِ الإمام ابن الْمُلَقِّن، ومنهجِه في الْجَرح والتَّعْدِيل.

٣- جمع مصطلحات الإمام ابن الْمُلَقِّن في الْجَرح والتَّعْدِيل، وبيان المراد منها.

٤- الوقوف على مصطلحات الْجَرح والتَّعْدِيل عند الإمام ابن الْمُلَقِّن، والمصطلحات التي يُكثر أو يُقلّ من استعمالها.

٥- تصنيف هذه المصطلحات بالنِّسبة إلى مراتب الجَرْح والتَعْدِيل العامة عند النُّقَّاد.

٦- معرفة أحوال الرواة المُتَكلم فيهم عند الإمام ابن الْمُلَقِّن، ومقارنة قوله بقول غيره من النُّقَّاد.

٧- بيان رتبة الإمام ابن الْمُلَقِّن بين النُّقَّاد في حكمه على الرواة من حيث التَّشدد أو التَّساهل أو الاعتدال.

٨- بيان خصائص منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في الجَرْح والتَعْدِيل.

ثالثاً: الدِّراسات السَّابقة:

بعد الاستفسار عن طريق سؤال شيوخي وأساتذتي الأفاضل، والبحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالدِّراسات الأكاديمية، والمتعلقة بالجامعات الإسلامية والعربية، وبعد مراسلة مركز الملك فيصل للدِّراسات والبحوث الإسلامية بالرِّياض، والبحث عن طريق شبكة المعلومات "الانترنت" تَبَيَّنَ وجود عِدَّةِ دراساتٍ علميةٍ متعلقةٍ بابن الْمُلَقِّن، وقفتُ على عددٍ منها:

١- رسالة دكتوراة: ابن الْمُلَقِّن (٨٠٤هـ) ومنهجه في كتابه البدر المنير مع تحقيق مائة صفحة منه، للباحث: حسين محسن بن علي جابر، إشراف: محمود أحمد ميرة، الجامعة الإسلامية، السنة: (١٤٠١هـ).

٢- رسالة دكتوراة: ابن الْمُلَقِّن وكتابه المقنع في علوم الحديث، تحقيق ودراسة للباحث: مصطفى عبدالقادر الخضر.

٣- رسالة ماجستير: القواعد الأصولية عند الحافظ ابن الْمُلَقِّن من خلال كتابه الإعلام بفوائد عمدة الأحكام جمعاً ودراسة وتوثيقاً، للباحث: مسلم بخيت محمد الفزي الجهني، لسنة: (١٤٢٤هـ).

٤- رسالة ماجستير: تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار للحافظ أبي حفص سراج الدِّين ابن الْمُلَقِّن، من أول الكتاب الى آخر كتاب الصلاة، تحقيق ودراسة للباحث: فهد قابل الأحمدي.

٥- كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الْمُلَقِّن، فقد وزع تحقيقه على عدد من الباحثين في جامعة أم القرى، ونشرت إحدى الرسائل، ولكن بقية الرسائل لم تطبع حتى الآن حسب علمي، كما وحُقِقَ الكتاب أيضاً بدار الفلاح، بإشراف خالد الرباط، وجمعة فتحي، وقد أخرج على شكل كتاب.

ومما سبق، يمكن القول: أنه لا توجد دراسة مستقلة تكشف عن منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في الجَرح والتَّعديل من خلال كتابه "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"، والذي سيكون موضوع دراستي، والله تعالى الموفق.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

اعتمدت المنهج الاستقرائي، في جمع المادة العلمية لموضوع دراستي لمنهج ابن الْمُلَقِّن في نقد الرجال، ومن ثم اعتمدت منهج الانتقاء لنماذج الدراسة، واستعنت بالمنهج الوصفي لعرض معالم منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في الجَرْح والتَعْدِيل، وقمت بما يلي:

١- قسمت البحث إلى فصول ومباحث ومطالب حسب الحاجة، ومتطلبات الدراسة.

٢- عزوت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية بعدها مباشرة في متن الرسالة.

٣- خَرَّجْت الأحاديث النَّبوية والآثار من مصادرها الأصلية:

أ. ما كان منهما في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بالعزو إليهما.

ب. إن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، قمت بالتَّوسع في تخريجه من كُتب السُّنَّة.

٤- صنفت أقوال الإمام ابن الْمُلَقِّن في نقد الرجال ودراستها، وذلك على النحو التالي:

أ. جمعت ألفاظ ومصطلحات الإمام ابن الْمُلَقِّن في نقد الرجال.

ب. درست نماذج تطبيقية من الرواة الذين تَكَلَّم فيهم جرحاً وتعديلاً.

ت. قارنت أحكام ابن الْمُلَقِّن بأحكام غيره من النُّقَّاد.

ث. درست وبيَّنت المراد بهذه المصطلحات الصادرة منه.

ج. أَظْهَرتُ أهم النتائج التي توصلت إليها في الرواة المعدلين والمجرحين.

٥- تَرجمت للرواة، وكان على النحو التالي:

أ. ترجمة مختصرة للرواة المتفق عليهم جرحاً وتعديلاً؛ وذلك بذكر اسم الراوي، وكنيته، ونسبه، ووفاته، ومن أخرج لهم من أصحاب الكتب السِّتة إن وُجد، وأرمز لذلك برموز ابن حجر رحمه الله تعالى في التَّقريب، واكتفيت بذكر قولي الذَّهبي وابن حجر رحمهما الله تعالى فيه، للإشارة إلى أنه متفق على تعديله أو تجريحه.

ب. توسعت في الترجمة فيما يتعلق بالجرح والتَّعديل إذا كان الرَّاوي من الرُواة الْمُختلف في جَرْحِهم أو تَعْدِيلِهم، وذلك للوصول إلى خُلاصة الحكم في الرَّاوي.

٦- التَّوثيق، وكان كالتالي:

وثقت من المصادر والمراجع بذكر اسم المرجع، والمؤلف، والجزء، والصفحة، ورقم الترجمة، أو الحديث إن وُجد، وذِكْرِ باقي بيانات المرجع في قائمة المصادر والمراجع.

٧- عرَّفت بالأماكن والبلدان غير المشهورة والمعروفة، من الكتب المختصة بذلك.

٨- بيَّنت غريب الألفاظ من الكتب المختصة بذلك.

٩- عَرَّفت ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة.

١٠- ضبطت الأسماء والكلمات الْمُشْكِلَة التي يُتَوهَّمُ في ضبطها.

١١- ذيَّلتُ البحث بفهارس علمية مُتَنَوعة.

خامساً: خطة البحث:

تكونت خطة البحث من: مُقَدِّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: واشتملت على: أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول

التَّعريف بالإمامِ ابن الْمُلَقِّن و عصرِه، وكِتَابِه، وتمهيدٌ في علمِ الجَرْحِ والتَّعْدِيل.

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام ابن الْمُلَقِّن.

واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام ابن الْمُلَقِّن.

واشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: رحلاته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب "التَّوضِيح لِشَرْح الجَامِع الصحيح".

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف بكتاب التوضيح للإمام ابن الْمُلَقِّن.

المطلب الثاني: أهمية كتاب التوضيح.

المبحث الرابع: تمهيد في علم الجَرْح والتَعْدِيل.

واشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم الجَرْح والتَعْدِيل.

المطلب الثاني: نشأة علم الجَرْح والتَعْدِيل وأهميته.

المطلب الثالث: مشروعية الجَرْح والتَعْدِيل.

المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَعْدِيل.

المطلب الخامس: مراتب الجَرْح والتَعْدِيل.

الفصل الثاني

منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في تعديل الرُّواة

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن الْمُلَقِّن في التَّعْدِيل ومدلولاتها.

واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مصطلحات التَعْدِيل المطلق.

المطلب الثاني: مصطلحات التَعْدِيل النِّسبي.

المطلب الثالث: المصطلحات التي لم يجزم القول فيها توثيقًا.

المبحث الثاني: الرواة المُعَدّلون عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.

(دراسة لبعض الرواة الذين عدَّلهم، مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقَّاد)

المبحث الثالث: مراتب التَعْدِيل عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.

واشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تأكيد التَّوثيق بصيغة "أَفْعَل التَّفضيل"، أو "تكرار صفة التَعْدِيل".

المطلب الثاني: التَّوثيق بصفة واحدة تدل على الضَّبط.

المطلب الثالث: التَّوثيق بصفة قريبة من الضَّبط.

المطلب الرابع: التَّوثيق بوصفٍ قريبٍ من الْجَرح.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في التعديل.

المبحث الخامس: جدول الرواة المعَّدلين، ونتائجه.

الفصل الثالث

منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في جَرْح الرواة

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن الْمُلَقِّن في الْجَرح ومدلولاتها:

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مصطلحات الْجَرح الْمُطلق.

المطلب الثاني: مصطلحات الْجَرح النِّسبي.

المبحث الثاني: الرواة المُجَرحون عند الإمام ابن الْمُلَقِّن .

(دراسة لبعض الرواة الذين جَرَّحَهُم مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقَّاد)

المبحث الثالث: مراتب الْجَرح عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.

واشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: الْجَرح بوصف يدل على الْجَرح الخفيف في الرَّاوي.

المطلب الثاني: الْجَرح بوصف يدل على الجهالة في الرَّاوي.

المطلب الثالث: الْجَرح بوصف يدل على الْجَرح الشَّديد في الرَّاوي.

المطلب الرابع: الْجَرح بالكذب والوضع.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في الْتَجريح.

المبحث الخامس: جدول الرُّواة المجروحين، ونتائجه.

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية:

واشتملت على التالي:

١- فهرست الآيات القرآنية.

٢- فهرست الأحاديث النَّبوية والآثار.

٣- فهرست الرواة المدروسين.

٤- قائمة المصادر والمراجع.

٥- فهرست المحتويات.

الفصل الأول

التعريف بالإمام ابن الْمُلَقِّن و عصره، وكتابه، وتمهيدٌ في علم الْجَرح والْتَّعْديل

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام ابن الْمُلَقِّن.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام ابن الْمُلَقِّن.

المبحث الثالث: التعريف بكتابه "التوضيح لشرح الجامع الصحيح".

المبحث الرابع: تمهيد في علم الْجَرحِ والْتَّعْديلِ.

المبحث الأول
عصرُ الإمام ابن المُلَقِّن

وُلد الإمام ابن الْمُلَقِّن في نهاية الرُّبع الأول من القرن الثَّامن الهجري، وعاش حتى بداية القرن التَّاسع الهجري، في فترة زمنية كانت تُعدُّ من أهم مراحل الدولة المملوكية، والتي خضعت فيها مصر لحكم سلاطين المماليك (٦٤٨هـ- ٩٢٣هـ)[١]، فقد كان لها دور بارز في التأثير على الأفراد والمجتمعات بشكل كبير، لذا فلا بد أنّ نُعطي صورةً موجزةً تُوضح لنا ماهية الوضع السِّياسي، والاجتماعي، والعلمي في مصر في تلك الفترة، والتي تمثّل في مُجملها القرن الثَّامن الهجري.

المطلب الاول: الحياة السِّياسية:

قُدِّر للإمام ابن الْمُلَقِّن أن تكون حياته خلال العصر المملوكي في المدة الواقعة بين (٦٤٨هـ- ٩٢٣هـ)[٢]، والتي قسمها بعض المؤرخين إلى دولتين هما: دولة المماليك البحرية[٣] من سنة (٦٤٨هـ-٧٨٤هـ)، والْجَرْكَسِية[٤] من سنة (٧٨٤هـ- ٩٢٣هـ)، والمماليك التي تعني الْأَرِقَّاء والعبيد، ولكنها أُطلقت على الذين جاؤوا إلى مصر على يد حُكامها، من الطُّولُونيين[٥] (٢٥٤هـ - ٢٩٢هـ)، و الإِخشِيديّين[٦] (٣٢٣هـ - ٣٥٨هـ)،

---

(١) إنباء الغمر لابن حجر (٢/ ٢١٦)، شذرات الذهب لابن العماد (٩/ ٧١).

(٢) موجز التاريخ الإسلامي للعسيري (ص٢٥٩).

(٣) مؤسسها عز الدين أيبك، وحكمت نحو مائة وثلاثين سنة بين سنتي (٦٤٨هـ- ٧٨٤هـ)، وكلمة البحرية أطلقت على طائفة من المماليك قبل تأسيس دولتهم، وهي التي أسكنها سيدها الملك الصالح نجم الدين الأيوبي بقلعة الروضة، فعرفوا بالبحرية وصاحبهم الاسم. موسوعة عصر سلاطين المماليك لمحمود سليم (١/ ٢٢).

(٤) المماليك الجراكسة أو الشراكسة، نسبة إلى موطنهم الأصلي الذى أتوا منه وهو بلاد الشركس"القوقاز". انظر: الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (١٤/ ٤١١).

(٥) تنسب هذه الدولة إلى مؤسسها أحمد بن طولون، الذى ينحدر من أسرة كان موطنها بخارى، ببلاد التركستان، وكان مقرهم مدينة القطائع العاصمة، والتي تقع ضمن مدينة القاهرة الحديثة، ولي إمرة دمشق، والثغور، والعواصم، ومصر مدّة، توفي سنة سبعين ومائتين. انظر: كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي (ص١٦٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/ ٢١٤/ رقم ٩٦٦٣)، الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (٥/ ٧-١٠).

(٦) نسبة إلى أَبي بَكْر مُحَمَّد بن طُغْج بن جُفّ، الفَرْغَانِيّ، التُّرْكِيّ، مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر والشام، مات سنة أربع وثلاثين وثلثمائة، وكان الملوك فى هذه البلاد يتخذون من لفظة الإخشيد، أي ملك الملوك، لقبًا لهم. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ٢٨٥/ رقم ٦٤٧٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥/ ٣٠)، الأعلام للزركلي (٦/ ١٧٤)، وغيرهم.

والْفَاطِمِيين[١] (٣٥٨هـ – ٥٦٧هـ)، والأيُوبِيين[٢] (٥٦٧هـ – ٦٤٨هـ)، وهؤلاء المماليك ينتمون إلى أقوام شتى فقد كانت غالبية المماليك الذين جلبهم الأيوبيون وسلاطين المماليك من بعدهم إلى مصر تأتي من شبه جزيرة الْقِرْم[٣]، وبلاد الْقُوقَاز[٤]، وفارس[٥]، وبلاد ما وراء النهر[٦]، فكانوا خليطًا من الأَتْرَاك والرُّوس وأقلية من مُختلف البلاد الأُوربية"[٧].

ولقد بدأ نُشوء المماليك البحرية لما تربع على عرش مصر الصالح نَجْم الدِّين الأيوبي (٦٣٦هـ)[٨]، وبَنَى لهم قلعةً في جزيرة الرَّوضة، وسماهم البحرية.

---

(١) هم العبيدية نسبة إلى مؤسسها عبيد الله، وينسبون افتراء إلى فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمؤرخون مختلفون في صحة هذا النسب، ويروى أن المعز الفاطمي بعد أن وفد إلى مصر جمع النسابة وأقنعهم بصحة نسبه إلى جعفر الصادق من نسل سيدنا على كرم الله وجهه، ويروى أن نثر بينهم الذهب وبسط أمامهم السيف وقال هذا حسبي وهذا نسبي. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٨٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤١٨/١١)، موسوعة عصر سلاطين المماليك لمحمود سليم (١/ ٨).

(٢) نسبة إلى أيّوب بْن شاذي بْن مروان بْن يعقوب، الأمير نجم الدّين أَبُو الشُّكْر، الكُرْديّ، الدُّوِينيّ، والد الملوك، والد صلاح الدين الأيوبي، وإليه نسبة الأيوبيين كافة. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ٣٨٩)، الأعلام للزركلي (٢/ ٣٨).

(٣) القرم: شبه جزيرة بجنوب روسيا، تقع على ساحل البحر الأسود، يربطها باليابس برزخ بريكوب،سقطت في يد التتار سنة (١٤٧٥م)، وفي سنة (١٩٩١م) أصبحت جمهوية مستقلة داخل أوكرانيا. انظر: الموسوعة العربية الميسرة لمجموعة من العلماء والباحثين(٥/ ٢٥٥٢).

(٤) القوقاز: مجموعة سلاسل جبلية بين أوربا وآسيا؛ فما يقع إلى الشمال منها يدخل ضمن أوربا، وما يقع جنوبها يدخل ضمن آسيا، وبالقوقاز الشمالية بلاد الجركس، وتنقسم أراضي القوقاز إلى جمهوريات جورجيا وأذربيجان وأرمينيا. انظر: الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (١١/ ١٦).

(٥) بلاد إيران الموجودة حاليًا.

(٦) أطلق المسلمون اسم بلاد ما وراء النهر على البلاد المعروفة الآن باسم آسيا الوسطى الإسلامية، وتضم خمس جمهوريات إسلامية، كانت خاضعة للاتحاد السوفييتى، ثم منَّ الله عليهم، فاستقلُّوا بعد انهياره، وهذه الجمهوريات هي الآن "أوزبكستان" و"طاجيسكتان" و"قازاخستان" و"تركمانستان" و"قرغيزيا". موجز عن الفتوحات الإسلامية د. طه عبد المقصود (ص٧).

(٧) مقدمة ديوان شيخ الإسلام ابن حجر لفردوس حسين (ص١٣-١٥)، مصر في العصور الوسطى لعلي إبراهيم حسن (ص ١٧٠).

(٨) السلطان الملك الصالح نجم الدين ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبي المعالي محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب. تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧/ ٣٣٨)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٠/ ٣٥/ رقم ٣).

وفي عام (٦٤٧هـ) تُوفي الصالح نَجْم الدِّين أيوب وهو يقاتل الصليبيين، فأخفت زوجته شجرة الدُّر[١] خبر وفاته، وأرسلت إلى ابنه تُورَان شاه[٢] الذي كان مُقِيمًا في كَيْفا[٣]، فقاد المماليك لمواصلة قتال الصليبيين، وكانت تتولى إدارة شئون الملك باسم زوجها المُتَوفى، ولا يَعْلَم أحدٌ بخبر وفاته.

وتمكن المماليك بقيادة الظَّاهِر بِيبَرْس[٤]، وفارس الدِّين أَقْطَاي[٥] من إبادة الصليبيين، وذلك قبل وصول تُورَان شَاه من بلاد الشَّام، ليتولى قيادة الجَّيش بنفسه، ويُنْهِي الحملة الصليبية السابعة على مصر، وذلك بأسر مَلِكِهِمْ لُوِيس[٦] التَّاسع ملك فرنسا، ثم أطلق سراحه بعد أن طلب المهادنة، فدفع جزية كبيرة، وانسحب إلى عكا.

وقام كل من الظَّاهِر بِيبَرْس، وفارس الدِّين أَقْطَاي سنة (٦٤٨هـ) بقتل تُورَان شَاه بعد أن اختلف معهم، ومع شَجرةِ الدُّر التي عادت تحكم البلاد بعد وفاه تُورَان شَاه، ثم تنازلت لعز الدِّين أَيْبَك بعد أن تزوجته[٧].

---

(١) شجرة الدر بنت عبد الله جارية الملك الصالح نجم الدين وأم ولده خليل، قتلت سنة خمس وخمسين وستمائة، وقد وجدت مسلوبة مقتولة خارج القلعة فحملت إلى تربة كانت بنتها لنفسها، انظر: المختصر في أخبار البشر لابن كثير الدمشقي (٣/ ١٩٢)، ذيل مرآة الزمان لليونيني (١/ ٦١).

(٢) ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد، ثامن سلاطين الدولة الأيوبية بمصر، وآخرهم، وثالث من سمّي الملك المعظم منهم، وبمقتله سنة (٦٤٨هـ) انقرضت دولة بني أيوب بمصر، والتي كانت مدتها نحو ٨٦ سنة"، انظر: وفيات الاعيان لابن خلكان (١/ ٣٠٦/ رقم ١٢٧)، الأعلام للزركلي (٢/ ٩٠).

(٣) حِصْنُ كَيْفا: ويقال كيبا، وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر... وهي لصاحب آمد من ولد داود بن سقمان بن أرتق. معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٢٦٥).

(٤) بيبرس السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح البندقداري، الصالحي، النجمي، الأيوبي، التركي، صاحب مصر والشام، تسلطن بعد قتل الْملك المظفر قطز سنة (٦٥٨هـ) ومات بيبرس سنة (٦٧٦هـ). انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٠/ ٢١٦/ رقم ٢٧٦)، مورد اللطافة لابن تغري بردي (٢/ ٣٣).

(٥) أقطاي فارس الدين التركي الصالحي النجمي، كبير الأمراء، مات سنة (٦٥٢هـ). سير أعلام النبلاء للذهبي= (٢٣/ ٢٩٨/ رقم ٢٠٤)، مرآة الجنان لليافعي (٤/ ٩٩)

(٦) لويس التاسع بن لويس الثامن، أحد ملوك فرنسا فى القرن الثالث عشر الميلادى، المعروف بالقديس لويس، أجل ملوك الافرنج، وأعظمهم قدراً، وأكثرهم عساكر، قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها، وملك دمياط سنة سبع وأربعين وستمائة، ووقع أسيرًا في أيدي المسلمين مدة في معركة فاسكور، ثم أطلق سراحه بعد تسليم دمياط إلى المسلمين. فوات الوفيات لصلاح الدين (١/ ٢٣١/ رقم ٨٥)، الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (١٠/ ٨٩١).

(٧) انظر: المواعظ والاعتبار للمقريزي (٢/٢٣٧)، قيام دولة المماليك الأولى للعبادي (ص٩٤)، موسوعة عصر سلاطين المماليك لمحمود رزق سليم (٧/١٧٧-١٨١).

واستمرت دولة المماليك البَّحرية من سنة (٦٤٨هـ – ٧٩٢هـ) فحكموا البلاد زُهَاءَ مائة وأربع وأربعين سنة، قادوا خلالها حملات كثيرة، واستطاعوا صد فُلُول التَّتار[١] ودَحْرِهم عن بلادهم، ووصل نُفُوذهم إلى شواطئ الْفُرات والْجَزيرة وإلى بلاد الْمَغرب، وكان آخر سلاطينهم أمير حَاجِي[٢] الذي أُعْلِن حاكماً سنة (٧٨٣هـ)، وكان عُمره في ذلك الوقت أَحَد عشرَ عامًا، فتولى تدبير مُلكه الأمير بَرْقُوق[٣] الْجَرْكِسِي، وما لبث بعد عام ونصف أن خَلَعَ الأميرُ بَرْقُوق السلطان حَاجِي، وأعلن نفسه حاكمًا، وكانت هذه بداية دولة المماليك الجَراكِسَة أو الْبُرْجِية[٤].

فقد حكم الجَراكِسَة مصر، والشَّام مدة تزيد على إحدى وثلاثين ومائة عام (٧٩٢هـ–٩٢٣هـ)، وتعاقب على المُلك في هذه الفترة أكثر من سبعةٍ وعشرين سلطاناً، واستمر الصِّراع بينهم مُحْتَدِمًا، وكان آخرهم قَانْصُوه الْغُورِي[٥] الذي قتله العثمانيون في معركة مَرْج دَابِق[٦]، فخلفه طُومَان بَاي[٧] فقتله العثمانيون أيضًا في معركة

(١) قبيلة منغولية ظهرت في منغوليا في شمال الصين في عام (٦٠٣هـ)، وهم سكان براري، ومشهورون بالشر والغدر، وكان أول زعمائها هو جنكيز خان. انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي(ص٣٣٠)، المغول التتار للصلابي (ص ٢٨).

(٢) الْملك الصَّالح أمير حَاج بن الاشرف شعبان بن الأمير الملك الأمجد حسين بن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون وهو الرابع والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، وَهُوَ آخر سلاطين المماليك الاتراك، وَهُوَ آخر بني قلاوون خلعه الاتابكي برقوق. انظر: النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١١/ ٢٠٦) موسوعة عصر المماليك لمحمود سليم (٤٠/١)، تاريخ الدولة العلية لمحمد فريد (ص١٠٩).

(٣) السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين برقوق بن آنص العثمانى، اليلبغاوى، الجاركسىّ، القائم بدولة الجراكسة بالديار المصرية، وهو أول ملوك الجراكسة. النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢٢١/١١)، المنهل الصافي له (٣/ ٢٨٥).

(٤) سموا بالبرجية؛ لأن غالبية سلاطينهم من المماليك الذين كانوا يقيمون في برج القلعة على جبل المقطم، من بلاد الشركس القوقاز بجوار بحر قزوين وهم من الترك أيضا، وقد سقطت دولتهم على يد العثمانيين. انظر: نظم دولة سلاطين المماليك لماجد عبد المنعم (٢٥/١).

(٥) الملك الأشرف أبو النصر قانصوه بن عبد الله الظاهري، الغوري، أحد ملوك الجراكسة في مصر مابين العام (٩٠٦هـ– ٩٢٢هـ). انظر: شذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ٤١)، سمط النجوم العوالي للعصامي (٤/ ٦١)، الأعلام للزركلي (٥/ ١٨٧).

(٦) مرج دابق يقع شمالي حلب، حيث دارت هناك المعركة سنة (٩٢٣هـ) بين المماليك بقيادة قانصوة الغوري، والعثمانيين بقيادة سليم الأول، انتصر فيها العثمانيين، وانهزم عسكر الغوري، وفقد الغوري تحت سنابك الخيل في مرج دابق. انظر: البداية والنهاية لابن كثير(٩/ ٢٠٧)، شذرات الذهب لابن العماد(١٠/ ١٦١).

(٧) طومان باي أبو النصر، الملقب بالملك الأشرف، ابن أخي الغوري، ونائبه الذي تركه السلطان الغوري على مصر، فاختاروه سلطانًا عليهم، ووقع بينه وبين السلطان سليم حروب يطول ذكرها، ثم سلّم نفسه طائعا فقتل بباب زويلة، وبه انقرضت دولة الجراكسة (٩٢٣هـ) انظر: شذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ١٦١)، الأعلام للزركلي (٣/ ٢٣٣).

الرَّيْدَانِيَّة[1] سنة (٩٢٣هـ)، ودخلوا القاهرة، وأزالوا المماليك من السُّلطة، وتنازل لهم العَّباسيون عن الخلافة، وتحولت أنظار العلم الاسلامي إلى اسْتَانْبول[2] لتصبح حاضرة الخلافة للعالم السلامي في ذلك الوقت[3].

ورغم هذه الفترة المليئة بالأحداث إلا أن المُنْصِف لا يُنكر ما قام به المماليك من أعمال حفظوا بها ديار المسلمين وصدوا عنها هجمات التَّتار، وأعادوا وَحْدَه مصر والشام، وأسقطوا إمارة أَنْطَاكِيَة[4]، وإمارة طَرَابُلُس[5] والجزء الذي كان باقيًا من بيت المقدس، واستردوا مدينة عكا، وأنهوا عصر الصليبيين في الشَّرق، وذَادُوا عن حِمَى الدِّين، وأكرموا العلماء، وأكثروا من بناء المساجد والمدارس والمستشفيات والقِلاع الحَربية[6].

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية:

ترتبط مظاهر الحياة الاجتماعية بالوضع السِّياسي ارتباطًا وثيقًا؛ فمتى استقر الوضع السياسي انعكس الاستقرار على مظاهر ومواطن الحياة الاجتماعية، ويُقصد بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد، ذِكْر طَبَقات المجتمع في هذا البلد من حيث الْجِنس والدِّين، وعلاقة كل من هذه الطَّبَقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف مجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النزهة، ووصف المنازل، وما فيها من أثاث وطعام وشراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع[7].

وكان جملة من يعيش بمصر في هذه الْحُقبة من أبناء إحدى الطَّبقات التالية ذكرها،

---

(١) دارت فيها آخر معركة بين الجيش العثماني بقيادة سليم الأول، وجيش المماليك بقيادة طومان باي، انتصر فيها العثمانيين، وأعلنت مصر ولاية عثمانية. النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١٢/ ٩)، الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (١٣/ ١٤٩).

(٢) الروم تسميها استنبول، يعني مدينة الملك، وكانت تسمى قديمًا القسطنطينية، تقع على ضفتي نهر البسفور، بين البحر الأسود وبحر مرمرة، وكانت عاصمة تركيا، فتحها محمد الفاتح سنة (٨٥٧هـ). انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير(١/ ٢٩٩)، الأنس الجليل للعليمي (٢/ ٢٣٤) الموسوعة العربية الميسرة لمجموعة من العلماء والباحثين (١/ ٢٦٤).

(٣) انظر: التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر (٧/ ٧٠-٧٣).

(٤) مدينة يونانية تقع إلى الغرب من حلب على نهر العاصي قريبًا من مصبه في البحر المتوسط، لها سور عظيم من الصخر. انظر: تقويم البلدان لابن كثير (ص ٢٥٧).

(٥) بضم الباء الموحدة واللام، والسين مهملة مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (١/ ٢١٦)، الأعلاق الخطيرة لابن شداد (ص ٧٩)، مراصد الاطلاع لابن شمائل (٢/ ٨٨٢).

(٦) انظر: مقدمة تغليق التعليق لسعيد القزي (١/ ٣٠).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي لحسن إبراهيم حسن (٢/ ٣٢٣).

والتي يتضح من خلالها مدى التَّمايز بين من كان يعيش مُترفًا مُنعمًا في ظل القصور، والطَّائفة التي أَثْقَلَت الْمُكُوس والضَّرائب كَاهِلهَا حتى ضاقت بها ذرعًا، وما عاد لها قُدرةً على تَحَمُل هذا الْحِمْلِ الثَّقيل:

القسم الأول: أهل الدَّولة.

القسم الثاني: أهل اليَّسار من التُّجار وأُولِي النَّعمة.

القسم الثالث: البَّاعة وهم مُتوسطو الحال من التُّجار ويَلْحَق بهم السَّوَقَة.

القسم الرابع: الفلاحون؛ وهم أهل الزِّراعات والْحَرث.

القسم الخامس: الفقراء والفقهاء وطلاب الْعِلْم، والكثير من أَجْنَاد الْحَلقة.

القسم السادس: ذوو الحَاجَات والْمَسْكَنَة(١).

وقد ظهرت في قُصور بعض المماليك حفلات بَاذِخَةٍ، كالتي اشتهرت في قصص ألف ليلة وليلة، فكانت هذه الحفلات لها مراسم مَلَكِية تُتبع بدقة في المناسبات الرَّسمية، التي يشترك فيها السُّلطان والأمراء ورجال الدَّولة، في أيام مشهودة أثناء العام، مثل عيدي الفطر والأضحى ومواكب يوم الجمعة وغير ذلك(٢).

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

برغم الضعف والهوان الذي أصاب هذه الحقبة الزمنية، فقد اتسمت بنهضة علمية شاملة، ازدهرت فيها الدراسات الإسلامية في: التفسير والحديث والأصول والفقه وغيرها.

فقد حرص سلاطين المماليك على تشجيع العلماء وتقريبهم من مجالسهم، ولقد كانت مصر زاخرة بمراكز العلم على اختلاف أنواعها، فقد كثر إنشاء دور العلم من مدارس ومساجد للمذاهب الأربعة، وشُيدت زوايا للعبادة وللمتصوفة(٣)(٤).

---

(١) إغاثة الأمة للمقريزي (ص ٧٢).

(٢) انظر: نظم دولة سلاطين المماليك لماجد عبد المنعم (ص٦٠).

(٣) اختلفت الأقوال في نسبة الصوفية: فقد قيل أنه مشتق من الصفاء أو الصفو، وقيل: نسبة إلى الصفة التي ينسب إليها كثير من الصحابة .... لكن النسبة إلى الصفة لا تجيء على الصوفي، بل على الصفي، وقيل نسبة إلى الصف الأول، لأنهم في الصف الأول بقلوبهم من حيث المحاضرة والمناجاة، وهي من أضعف الأقوال، وأرجح الأقوال وأقربها إلى العقل أن اللفظ مأخوذ ومشتق من الصوف لأن لباس الصوف كان يكثر في الزهاد، لما كانوا عليه من مخالفة الناس من لبس فاخر الثياب"، انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/١١)، التصوف لإحسان ظهير (ص٣٥).

(٤) حركة التأليف العلمي لجلال عطاري (ص ٣٠- ٣٢).

ومن العوامل التي أسهمت في دفع عَجَلَة الحركة الفكرية، والعلمية بمصر في العصر المملوكي هو ما أصاب بغداد من دمار وخراب نتيجة الغزو الْمَغُولِي، وما كان يحدث في الأندلس من سُقوط المماليك الإسلامية واحدة تِلْوَ الأخرى بيد الأَسْبَان، ففر كثير من العلماء إلى القاهرة، حيث ازدهار الحركة العلمية، ومن هؤلاء: الْقُرْطُبِي محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري صاحب التفسير، وأبو حيَّان محمد بن يوسف الْغِرْنَاطِي، وغيرهم كثر(١).

ففي هذا العصر المليء بالأحداث وُلِد الإمام ابن الْمُلَقِّن، ونشأ وترعرع، ولما اشتد عُوُدَه عزم على أن يشق له طريقاً وسط هذه الأحداث، ويترك بصماته العلمية في حياة النَّاس، يرحل من بلد لآخر، ويرجع مُزودًا بالرِّوايات الكثيرة، والزَّاد العلمي الغزير، عاش رحمه الله تعالى بين كبار العلماء في عصره يتلقى عنهم العلم، ويُعلمه لطلاب العلم حتى تخرج عنه جماعة من كبار العلماء الذين سأذكر جملة منهم بعد قليل إن شاء الله تعالى.

(١) حركة التأليف العلمي لجلال عطاري (ص ٣٩).

المبحث الثاني
ترجمة الإمام ابن المُلَقِّن

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

اسمه ونسبه: عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري(١)، الوادي آشي(٢) الأندلسي الأصل، التَّكْرُورِي(٣)، ثم المصري(٤)، الشَّافعي(٥).

كنيته ولقبه: كان معروفاً بسراج الدِّين أبي الحفص، المعروف بابن الْمُلَقِن(٦)(٧)، وربما عُرف بابن النَّحْوي(٨).

مولده: قال السَّخاوي: "ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ثاني عشريه (٧٢٣هـ)، كما قرأته بخطه، وقيل: في يوم السبت رابع عشريه – والأول أصح – بالقاهرة"(٩).

---

(١) نسبة إلى الأنصار رضي الله عنه في المدينة المنورة. انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٣٦٨/ رقم ٢٥٩).

(٢) نسبة إلى مدينة وادي آشي في الأندلس، قال ياقوت الحموي: أش: بالفتح والشين مخففة، وربما مدت همزته، مدينة الأشات بالأندلس من كورة البيرة، وتعرف بوادي أش، والغالب على شجرها الشاهبلُّوط، وتنحدر إليها أنهار من جبال الثلج، بينها وبين غرناطة أربعون ميلا، وهي بين غرناطة وبجانة. معجم البلدان لياقوت الحموي (١٩٨/١).

(٣) نسبة إلى مدينة تكرور، قال ابن خلكان: كانِم: جنس من السودان، وهم بنو عم تكرور، وكل واحدة من هاتين القبيلتين لا تنسب إلى أب ولا أم، وإنما كانم اسم بلدة بنواحي غانة، وهي دار ملك السودان الذين بجنوب الغرب، فسمي هذا الجنس باسم هذه البلدة، وتكرور اسم للأرض التي هم فيها، وسمي جنسهم باسم أرضهم، والجميع من بني كوش بن حام بن نوح عليه السلام، والله أعلم. وفيات الأعيان لابن خلكان (١٥/٧).

(٤) نسبة إلى مصر التي رحل إليها أبوه من بعد تكرور، وولد ابن الملقن هذا فيها، فمات أبوه وعمره سنة، وأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي. انظر: إنباء الغمر لابن حجر (٤٢/٥).

(٥) نسبة إلى المذهب الشافعي، وقد ألف فيه كتبًا وفي رجاله. انظر: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٤/٤).

(٦) نسبة إلى الشيخ عيسى المغربي، الذي كان وصيًا عليه، وكان خيرًا صالحًا يلقن القرآن العظيم بجامع ابن طولون، فتزوج بأمه وتربى في حجره، بحيث إنه نسب إليه حتى صار يعرف بابن الملقن، وصار علمًا عليه إلى أن مات، فحصل له من جهته خير كثير. انظر: لحظ الألحاظ لابن فهد (ص١٢٩).

(٧) انظر: لحظ الألحاظ لابن فهد (ص١٢٩)، إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٤١/٥)، البدر الطالع للشوكاني (٤٨٥/١/ رقم ٢٥٥)، الضوء اللامع للسخاوي (١٠٠/٦)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٤٣/٤/ رقم٧٣٩)، حسن المحاضرة للسيوطي (ص ١٤٥)، معجم المؤلفين لرضا عمر كحالة (٢٩٧/٧). وغيرها.

(٨) عرف بذلك؛ لأن أباه كان عالمًا به. لحظ الألحاظ لابن فهد (ص١٢٩).

(٩) الضوء اللامع للسخاوي (١٠٠/٦)، وانظر: المصادر المذكورة في الحاشية السابقة لهذه.

نشأته: مات أبوه عنه وهو ابن سنة، فأوصى به إلى الشيخ عيسى الْمَغْرِبِي ... وقد اهتم به وصيه الشيخ عيسى الْمَغْرِبِي، فنشأ في كفالته، وكان رجلًا صالحًا يُلَقِّن النَّاس القرآن بجامع ابن طُولُون[1]، فتزوج بأمه، وعاش السِّراج في رعايته حتى صار بمنزلة ابنه، ولذا دُعِي بابن المُلَقِّن، وكان الشيخ عيسى له نِعْمَ الوالد حقًّا بعد أبيه، وقد أحسن تربيته، والقيام على تعليمه وتأديبه، حتى بلغ هذه المنزلة العظيمة في ميدان العلم.

وقد ابتدأ الشيخ عيسى بتحفيظه القرآن الكريم فحفظه، ثم حفظ بعده عُمدة الأحكام، وأراد أن يُقرئه في مذهب مالك رحمه الله تعالى فأشار عليه ابن جَمَاعَة[2] صَدِيق والده بأن يُقرئه في المذهب الشَّافعي، فدرس "الْمِنْهَاج" للنووي رحمه الله تعالى وحفظه، ثم أسْمَعَه على الحافِظَين أبي الفتح ابن سَيِّد النَّاس[3]، والْقُطب الْحَلَبِي[4].

ومن أَجْلِ تأمين حياة طيبة لابن الْمُلَقِّن، وكفايته مُؤنَة السَّعي على طلب الرزق فإن وصيه أنشأ له رُبعًا[5]، أنفق عليه قريبًا من ستين ألف دِرْهَم، فكان يَغِّل عليه جُملة صالحة، وكان يكتفي بأُجْرتَه، ويُوفر بقية ماله للكتب"[6].

---

(١) هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر، وقيل: أنّ موسى عليه السّلام ناجى ربه عليه بكلمات، وابتدأ في بناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بعد بناء القطائع، في سنة ثلاث وستين ومائتين، و كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكوا إلى ابن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاص فأمر بإنشاء مسجد الجامع، وهو الآن بين مصر والقاهرة. معجم البلدان لياقوت الحموي(٤/ ٢٦٤)، المواعظ والاعتبار للمقريزي (٤/ ٣٨).

(٢) مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة بن عَليّ بن جمَاعَة ابْن حَازِم بن صَخْر، قَاضِي الْقُضَاة بدر الدّين أَبُو عبد الله الْكِنَانِي الْحَمَوِيّ. طبقات الشافعية للسبكي (٩/ ١٣٩/ رقم ١٣١١).

(٣) أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، الأندلسي الأصل المصري، مات سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، انظر: ذيل التقييد للفاسي (١/ ٢٤٧)، حسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٥٨).

(٤) الحافظ قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي، مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، حسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٥٨).

(٥) الربع: الدار بعينها حيث كانت، والجمع رباع، وربوع، وأرباع، وأربع. والربع أيضًا: المحلة. مختار الصحاح للجوهري (ص ٢٢٩).

(٦) لحظ الألحاظ لابن فهد (ص١٢٩).

المطلب الثاني: رحلاته العلمية.

قد سن الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون بعدهم الرحلة في طلب العلم اقتداءاً بقول رسول الله ﷺ : "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ"(١)، فأصبح ذلك من آداب طالب العلم، فلذا اقتفى أثرهم الإمام ابن الْمُلَقِّن بالرحلة ولم يكتف بالأخذ عن شيوخه بالقاهرة، بل كانت له رحلات علمية خارج مصر، ومن البلدان التي ارتحل إليها:

رحلته إلى القُدس الشَّريف:

والتي التقى فيها بالحافظ الْعَلَائِيّ(٢)، وقرأ عليه، وأخذ عنه(٣)، وقد أخبر به عن نفسه، فقال: "ما أخبرنا بقية الحفاظ صلاح الدِّين أبو سعيد خليل بن كَيْكَلدِيّ بن عبد الله الْعَلَائِيّ، بالقدس الشَّريف، بقراءتي عليه"(٤)، وقال في موضع آخر: "في رحلتي إلى القدس الشَّريف نقلته"(٥).

وقال السَّخاوي: "قرأ في بيت المقدس على الْعَلَائِيّ جَامِع التَّحْصِيل"(٦).

وقد أثبت ذلك الْعَلَائِيّ في طبقة السماع، ووصفه بالشيخ، الفقيه، الإمام، العالم، المحدث، الحافظ، المتيقن، شرف الفقهاء والمحدثين ... وأجاز له جميع ما يجوز عنه روايته، وهو ثابت بخطه على نسخة "جَامِع التَّحْصِيل"(٧).

رحلته إلى دِمَشْق وحِمْص:

أخبر ابن الْمُلَقِّن بذلك عن نفسه، فقال: "حِمْص من الشَّام، رأيتها في رحلتي إليها"(٨)، وكذلك أشار إلى هذه الرحلة مُعظم الذين ترجموا لابن الْمُلَقِّن؛ فقال الشهاب ابن حَجِي: "ورد علينا دِمَشْق في سنة سبعين طالبًا لسماع الحديث"(٩)، ولم يرتحل منفردًا بل كان بصحبته ابنه علي(١٠)؛

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٤/ ٢٠٧٤/ رقم ٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة به.

(٢) خَلِيل بن كيكلدي الشَّيْخ صَلَاح الدّين العلائي، الْحَافِظ أَبُو سعيد، مات سنه (٧٦١هـ). طبقات الشافعية للسبكي (١٠/ ٣٥/ رقم١٣٥٦)، النجوم الزاهرة لابن تَغْري بَرْدي (١٠/ ٣٣٧).

(٣) مقدمة تحفة المحتاج للحياني (١ / ١٦).

(٤) البدر المنير (١/ ٣٢٣).

(٥) المرجع السابق (٢/ ٦٢٧).

(٦) الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ١٠١).

(٧) انظر: مقدمة تحفة المحتاج للحياني (١ / ١٤).

(٨) التوضيح لابن الملقن (١٧/ ٦٦١).

(٩) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٤/ ٤٦).

(١٠) علي بن عمر بن علي بن أحمد نور الدين أبو الحسن بن السراج، أبي حفص القاهري، يعرف كأبيه بابن الملقن(ت ٨٠٧ هـ) الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ٢٦٧).

يؤيد ذلك قول ابن حجر في ترجمة ابنه: "رحل مع أبيه إلى دِمَشْق، وحماة وأسمعه هناك"[١].

رحلته إلى مكة لأداء الحج:

التي أشار إليها السَّخاوي، قائلاً: "قرأت بخطه إِجَازةً كَتَبَهَا وهو بمكة سنة إحدى وستين وسبعمائة (٧٦١هـ) تجاه الكعبة قال فيها ..."[٢].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

قَيَّضَ الله عز وجل للإمام ابن الْمُلَقِّن صَفْوَةً ممتازةً من كبار علماء عصره؛ فَتَتَلْمذ عليهم وأخذ العلم عنهم، وكان لهم أَكْبَرَ الأثر في نُبوغه وتَفَوقه؛ وقد كان أكثر مشايخه رأسًا في علم من العلوم أو أكثر؛ فأبو حيان وابن هشام –رحمهما الله تعالى– شيخا العربية في وقته؛ والإمام السُّبْكِي تَقِي الدِّين وابن جَمَاعَة من أعيان الفقهاء الشَّافعيين، وابن سَيِدِ النَّاس محدث عصره وغيرهم[٣]، وسأذكر أشهر مشايخه مُرَتِبَةً إياهم على سِنِّي وَفِيَاتِهِم:

١. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد أَبُو الْفَتْح الْيَعْمُرِي[٤]،ابْنِ سَيِّد النَّاس (ت٧٣٤هـ)[٥].

٢. عبد الْكَرِيم بن عبد النُّور بن مُنِير الْحلَبِي، الْمصْرِيّ (ت٧٣٥هـ)[٦].

٣. إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن يُوسُف بن سِنَان الزَّرَزَارِيّ[٧]، الْقُطْبِيّ (ت٧٤١هـ)[٨].

٤. مُحَمَّد بن أَحْمد بن خَالِد الْفَارِقِيّ[٩]، الْمصْرِيّ (ت٧٤١هـ)[١٠].

---

(١) إنباء الغمر لابن حجر(٢/ ٣٠٨)، شذرات الذهب لابن العماد (٩/ ٧٢).

(٢) الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ١٠١).

(٣) انظر: مقدمة تحفة المحتاج للحياني (١٦/١).

(٤) بفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها وسكون العين المهملة وفتح الميم وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى يعمر، وهو بطن من كنانة. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٥١٤/ رقم ٥٣٢٥).

(٥) الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ١٠٠).

(٦) المصدر السابق.

(٧) زرزرا من قرى مصر. الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ١٦).

(٨) الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٥٣/ رقم ١٢٦).

(٩) بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى ميافارقين... وهي مدينة كبيرة عند آمد من بلاد الجزيرة، ولكثرة حروفها وثقلها خففوا هذه النسبة وأسقطوا من أولها ذكر ميا وقالوا الفارقيّ. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٩٦٨/١٢٤).

(١٠) الدرر الكامنة لابن حجر (٥/ ٤٣/ رقم ٨٤٦).

٥. مُحَمَّد بْنِ غَالِي بْن نَجْم الدِّمْيَاطِيّ، أَبُو عبد الله ابْن الشّمّاع (ت٧٤١هـ)[١].

٦. يُوسُف بن الزّكيّ عبد الرَّحْمَن الْحلَبِي، المِزّيّ أَبُو الْحجَّاج (ت٧٤٢هـ)[٢].

٧. أَحْمَد بن عَلِيّ بن أَيُّوْبَ المُشتُولي[٣] (ت٧٤٤هـ)[٤].

٨. أَحْمد بن كُشْتُغْدي بنِ عَبْدِ اللهِ المُعِزِّي، الصَّيْرَفِي[٥] (ت٧٤٤هـ)[٦].

٩. يُوسُف بن مُحَمَّد بنُ نَصْر المَعْدِني[٧]، الْحَنْبَلِيّ (ت٧٤٥هـ)[٨].

١٠. مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَليّ الغَرْنَاطِي[٩]، أَبُو حَيَّان الأَنْدَلُسِيّ (ت٧٤٥هـ)[١٠].

١١. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بْنِ نُمَيْر ابْن السَّرَّاج، الْكَاتِب (ت٧٤٧هـ)[١١].

١٢. برهَان الدّين الرَّشِيدِيّ (ت٧٤٩هـ)[١٢].

١٣. أَبُو بَكْر بْنِ قَاسِمِ بْن أَبُو بَكْر الْكِنَانِيّ، الرَّحَبِيّ (ت٧٤٩هـ)[١٣].

١٤. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الْمَيْدُومِيّ[١٤]، أَبُو الْفَتْح (ت٨٥٤هـ)[١٥].

---

(١) الدرر الكامنة لابن حجر (٥/ ٣٩٣/ رقم ١٦٩٨).

(٢) المصدر نفسه (٦/ ٢٢٨/ رقم ٢٦٠٨).

(٣) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وضم التاء ثالث الحروف، هذه النسبة إلى قرية من قرى مصر، يقال لها: مشتول. الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٧٣/ رقم ٣٨٠٤).

(٤) الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٢٤٢/ رقم ٥٣١).

(٥) بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء، آخر الحروف، وفتح الراء وفي آخرها الفاء، هذه نسبة معروفة لمن يعامل الذهب. الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٦١/ رقم ٢٥١٨).

(٦) الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٢٨٢/ رقم ٦٠٨).

(٧) بفتح الميم والعين المهملة الساكنة والدال المهملة المفتوحة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى معدن، وهي قرية من زوزن ناحية بنيسابور. الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٤٤/ رقم ٣٨٥٧).

(٨) الدرر الكامنة لابن حجر (٦/ ٢٥٠/ رقم ٢٦٥٥).

(٩) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة وفتح النون بعدها الألف وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى غرناطة، وهي من بلاد المغرب. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٨/ رقم ٢٨٨١).

(١٠) الدرر الكامنة لابن حجر (٦/ ٥٨/ رقم ٢١٧٩).

(١١) الوفيات لابن رافع (٢/ ٣٢/ رقم ٤٦٥).

(١٢) الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ١٠٠).

(١٣) المصدر السابق.

(١٤) نسبة لميدوم قرية بمصر من أعمال البهنساوية. مختصر فتح رب الأرباب لعباس المدني (ص٦٠).

(١٥) الدرر الكامنة لابن حجر (٥/ ٤١٩/ رقم ١٧٦٤).

١٥. عَليّ بن عبد الْكَافِي بن عَليّ السُّبْكِيّ[١]، أَبُو الْحسن الشَّافِعِي (ت٧٥٦هـ)[٢].

١٦. إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، شرف الدّين الْمَنَاوِيّ (ت٧٥٧هـ)[٣].

١٧. أَحْمد بن عُمَر بن أَحْمد المُدْلِجي[٤]، النَّشَائي[٥] (ت٧٥٧هـ)[٦].

١٨. خَلِيل بن كَيْكَلْدِيّ الْعَلائِيّ[٧]، صَلاح الدِّين أَبُو سَعِيد (ت٧٦١هـ)[٨].

١٩. عبد الله بن يُوسُف بن عبد الله، أَبُو مُحَمَّد النحوى الْمَشْهُور (ت٧٦١هـ)[٩] .

٢٠. مُغْلطَاي بن قُلَيْج بن عبد الله الْحَنَفِيّ، الحافظ (ت٧٦٢هـ)[١٠].

٢١. أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر الْعقيلِيّ[١١]، الْحلَبِي (ت٧٦٥هـ)[١٢].

٢٢. عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن جمَاعَة الْكِنَانِي (ت٧٦٧)[١٣].

٢٣. أَحْمد بن يحيى بن إِسْحَاق الشَّيْبَانِيّ الدِّمَشْقِي، ابْن قَاضِي زرع (ت٧٧٢هـ)[١٤].

٢٤. عبد الرَّحِيم بن الْحسن بن على الْأَمَوِي، الأسنوي[١٥] (ت٧٧٢هـ)[١٦].

---

(١) بالضم والسكون إلى سبك قرية بمصر. لب اللباب للسيوطي (ص ١٣٢).

(٢) الدرر الكامنة لابن حجر (٤/ ٧٤/ رقم ١٤٨).

(٣) المصدر السابق (١/ ١٦/ رقم ٢٧).

(٤) بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام وفي آخرها جيم هذه النسبة إلى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بطن كبير من كنانة. اللباب لابن الأثير (٣/ ١٨٣).

(٥) بفتح النون والشين المنقوطة وهمز الألف، هذه النسبة إلى عمل النشا. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٩٨/ رقم٥٠٠٩).

(٦) الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٢٦٥/ رقم ٥٧٧).

(٧) بفتح العين المهملة واللام ألف ... هذه النسبة إلى سكة العلاء ببخارا، وهي سكة مشهورة بها.الأنساب للسمعاني (٩/ ٤٢٠/ رقم ٢٨٤٥).

(٨) الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ١٠١).

(٩) الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٩٣/ رقم ٢٢٤٨).

(١٠) المصدر السابق (٦/ ١١٤/ رقم ٢٣١٠).

(١١) بضم العين وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام – هذه النسبة إلى عقيل بن كعب بن ربيعة. اللباب لابن الأثير (٢/ ٣٥٠).

(١٢) الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٣٤٢/ رقم ٧٣٥).

(١٣) المصدر السابق (٣/ ١٧٦/ رقم ٢٤٤٤).

(١٤) المصدر نفسه (١/ ٣٨٩/ رقم ٨٢٣).

(١٥) بفتح أوله والنون إلى أسنا بلد بصعيد مصر الأعلى. لب اللباب للسيوطي (ص ١٥).

(١٦) الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ١٤٧/ رقم ٢٣٨٦).

٢٥. أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْقُسْطَلَانِيّ[١] (ت٧٧٦هـ)[٢].

٢٦. مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عَليّ الزمردي، ابْن الصَّائِغ النَّحْوِيّ (ت٧٧٦هـ)[٣].

٢٧. أَحْمد بن سَالم بن ياقوت الْمَكِّيّ، الْمُؤَذّن (ت٧٧٨هـ)[٤].

٢٨. مر بن حَمْزَة بن يُونُس الْعَدوي الإِرْبِلِيّ[٥]، الدِّمَشْقِي، الصَّالِحِي (ت٧٨٢هـ) [٦].

٢٩. عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْقَرَوِيّ[٧]،الْاسْكَنْدَرَانِيّ (ت٧٨٨هـ)[٨].

٣٠. عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي الصَّالِحِي (ت٧٨٩هـ)[٩].

ثانيًا: تلاميذه:

كانت شُهْرَة ابن الْمُلَقِّن وعظمته سببًا في إِقْبال الطلبة عليه، وتزاحمهم على دُرُوسِه، وكانت دَمَاثة[١٠] خُلُقِهِ ورَحَابة صدره وتواضعه من دَوَاعِي حُبِّ النَّاس له، ورغبتهم فيما عنده، ولهذا كثر الآخذون عنه من جميع المذاهب والمشارب[١١]، وسأذكر أشهر تلاميذه مُرَتِبَةً إياهم على سِنَّي وَفِيَّاتِهم:

١. مُحَمَّد بن مُوسَى بن عِيسَى، أَبُو الْبَقَاء الدَّمِيرِيّ[١٢] (ت٨٠٨هـ)[١٣].

---

(١) نسبة لقسطيلية بلدة بالأندلس. مختصر فتح رب الأرباب لعباس المدني (ص ٤٨).
(٢) الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٣٥٥/ رقم ٧٥٨).
(٣) المصدر السابق (٥/ ٢٤٨/ رقم ١٣٤٧).
(٤) المصدر نفسه (١/ ١٥٦/ رقم ٣٧٥).
(٥) بكسر الألف وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى اربل وهي قلعة على مرحلة من الموصل. الأنساب للسمعاني (١/ ١٥٢/ رقم ٨٧).
(٦) الدرر الكامنة لابن حجر (٤/ ١٨٩/ رقم ٣٨١).
(٧) بفتح القاف والراء وكسر الواو، ذكر أبو نصر ابن ماكولا أن هذه النسبة إلى القيروان البلد المعروف بالمغرب. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٩٤/ رقم ٣٢٢٠).
(٨) الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٢٣٩/ رقم ٢٥٥١).
(٩) المصدر السابق (٣/ ١١٠/ رقم ٢٢٧٩).
(١٠) الدال والميم والثاء أصل واحد يدل على لين وسهولة... والدماثة: سهولة الخُلق. مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ٢٩٩).
(١١) مقدمة تحفة المحتاج للحياني (ص ٢١).
(١٢) بفتح الدال المهملة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى دميرة، وهي قرية بأسفل أرض مصر. الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٧٨/ رقم ١٦٢٢).
(١٣) الضوء اللامع للسخاوي (١٠/ ٥٩).

٢. محمد بن حسن بن محمد الْبَطَائِحِيّ [١] (ت٨١٠هـ)[٢].

٣. محمد بن علي بن محمد السَّمْنُودِيّ[٣] (ت٨١٣هـ)[٤].

٤. موسَى بْن علي بْن مُحَمَّد الْمَنَاوِيّ (ت٨٢٠هـ)[٥].

٥. عبد اللَّطِيف بن أَحْمد بن عَليّ، أَبُو الثَّنَاء الفَاسِي (ت٨٢٢هـ)[٦].

٦. أَحْمد بن عبد الرَّحِيم بن الْحُسَيْن العراقي، أَبُو زرْعَة (ت٨٢٦هـ)[٧].

٧. عبد الرَّحِيم بن عبد الْكَرِيم بن نصر القرشي، الشِّيرَازِيّ[٨] (ت٨٢٨هـ)[٩].

٨. عمر بن عمر بن عبد الرَّحْمَن الْأَنْصَارِيّ (ت٨٢٩هـ)[١٠].

٩. عمر بن حَجِي بن موسى، الدِّمشقي، ويعرف بابن حَجِي (ت٨٣٠هـ)[١١].

١٠. حسن بن أحمد بن حَرَمِيّ الْعَلْقَمِيّ[١٢] (ت٨٣٣هـ)[١٣].

١١. إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن خَلِيل الطَّرَابُلُسِيّ، الْحَلَبِي المَعْروف بسِبط ابن الْعَجَمِي(ت٨٤١هـ)[١٤].

١٢. محمد بن عمر بن محمد الشَّمس الْخُصُوصي، الْقَاهِرِيّ (ت٨٤٣هـ)[١٥].

---

(١) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعد الألف وفي آخرها الحاء، هذه النسبة الى البطائح، وهي موضع بين واسط والبصرة، وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء. الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٥٧/ رقم ٥٢٧).

(٢) الضوء اللامع للسخاوي (١/ ٢٧٧).

(٣) نسبة إلى سمنود بلد بمصر على طريق دمياط. لب اللباب للسيوطي (ص١٤٠).

(٤) الضوء اللامع للسخاوي (٩/ ٩).

(٥) المصدر السابق (١٠/ ١٨٦).

(٦) المصدر نفسه (٤/ ٣٢٢).

(٧) المصدر نفسه (١/ ٣٣٦).

(٨) بكسر الشين المعجمة والياء الساكنة آخر الحروف والراء المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى شيراز، وهي قصبة فارس ودار الملك بها. الأنساب للسمعاني (٨/ ٢١٧/ رقم ٢٤١٤).

(٩) الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ١٨٠).

(١٠) المصدر السابق (٦/ ١١١).

(١١) الضوء اللامع للسخاوي (٦/ ٧٨).

(١٢) نسبة لعلقمة بلد بالمغرب على ساحل جزيرة صقلية وهي مقابلة إفريقية. مختصر فتح رب الأرباب لعباس المدني (ص٤٢).

(١٣) الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٩٢).

(١٤) المصدر السابق (١/ ١٣٨).

(١٥) المصدر نفسه (٨/ ٢٥٤).

١٣. محمد بن عَمَّار بن محمد أبو ياسر الْقَاهِرِيّ، ويعرف بابن عَمَّار (ت٨٤٤هـ)[١].

١٤. أحمد بن علي الْمَقْرِيزِي[٢]، تقي الدِّين الإمام المؤرخ المشهور (ت٨٤٥هـ) .

١٥. إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن عُثْمَان الْمجد الشَّطنُوفِي[٣](ت٨٤٦هـ)[٤].

١٦. يُوسُف بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْجَمَال الْقَاهِرِيّ (ت٨٤٧هـ)[٥].

١٧. محمد بن أحمد بن عمر بن كُمَيل الفقيه القاضي (ت٨٤٨هـ)[٦].

١٨. محمد بن عمر بن أبي بكر الْكِنَانِيّ، الطُّوخِي (ت٨٤٩هـ)[٧].

١٩. أحمد بن محمد بن عبد الله الحسني، الجَرَوَانَي (ت٨٥٠هـ)[٨].

٢٠. عبد الرحيم بن محمد أبو محمد العز الحنفي، وَيُعْرَف بِابْن الْفُرَات (ت٨٥١هـ)[٩].

٢١. أحمد بن علي الْكِنَانِي الْعَسْقَلَانِي، الشهير بابن حجر (ت٨٥٢هـ)[١٠].

٢٢. أحمد بن حسين بن علي الشِّهاب أبو الْبَقَاء الزُّبَيرِي (ت٨٥٤هـ)[١١].

٢٣. محمد بن أحمد بن عثمان البَّهُوتِي[١٢]،السَّعُودِيّ (ت٨٥٥هـ)[١٣].

٢٤. علي بن أحمد بن إسماعيل، العلاء أبو الفتح القرشي (ت٨٥٦هـ)[١٤].

٢٥. عبد الْغَنِي بن علي بن عَبْدِ الْحَمِيد، التَّقِي، أبو محمد الْمَغْرِبِيّ (ت٨٥٨هـ)[١٥].

٢٦. شعْبَان بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْكِنَانِي (ت٨٥٩هـ)[١٦].

---

(١) الضوء اللامع للسخاوي (٨/ ٢٣٢).
(٢) نسبة لحارة المَقَارِزَة ببَعْلَبَك. ذيل لب اللباب للوفائي (ص٢١٩).
(٣) نسبة إلى شطنوف بالفتح وتشديد الطاء بلد بمصر. لب اللباب للسيوطي (ص١٥٢).
(٤) الضوء اللامع للسخاوي (٢/ ٣٠١).
(٥) المصدر السابق (١٠/ ٣٢٨).
(٦) المصدر نفسه (٧/ ٢٩).
(٧) المصدر نفسه (٨/ ٢٤٠).
(٨) المصدر نفسه (٢/ ١٣٦).
(٩) المصدر نفسه (٧/ ٧٨).
(١٠) المصدر نفسه (٢/ ٣٦).
(١١) الضوء نفسه (١/ ٢٨٩).
(١٢) نسبة لبهوت بلدة بمصر من الغربية. مختصر فتح رب الأرباب لعباس المدني (ص ٩).
(١٣) الضوء اللامع للسخاوي (٧/ ٢).
(١٤) المصدر السابق (٥/ ١٦١).
(١٥) المصدر نفسه (٤/ ٢٥٣).
(١٦) المصدر نفسه (٣/ ٣٠٤).

٢٧. مُحَمَّد بن أَحْمد بن مَحْمُود الْعِمَاد، أَبُو البركات الْهَمَذَانِيّ[١] (ت٨٦٣هـ)[٢].

٢٨. عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله أَبُو الْفضل الإِيجِي[٣] (ت٨٦٤هـ)[٤].

٢٩. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الكِنَانِي، الْحَمَوِيّ (ت٨٦٥هـ)[٥].

٣٠. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام أبو عبد الله الْمَغْرِبِيّ، الصُّنْهاجي[٦]، ويعرف بالعز بن عبد السلام (ت٨٦٥هـ)[٧].

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه:

إن الإمام ابن الْمُلَقِّن قد شاع صيته في زمانه، وكثرت تصانيفه في علوم شتى – وعلى رأسها علم الحديث والفقه – فَأَشْغَل النَّاس بعلمه وأفاد، حتى نَوَّه على ذلك الكبار من العلماء، قال محقق كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي: "نوه بذكره التَّاج السُّبْكَي، وقَرَّظ له على جزء من تخريج أحاديث الرَّافِعِي، وأطنب في مدحه، وكذا على تخريج أحاديث المنهاج، واستكتب له عليه الحافظ عماد الدِّين بن كثير، وارتفع قدره واشتهر ذكره، وبَعُدَ صيته، فَأَشْغَل النَّاس قديمًا، ودَرَّس عِدَة سنين، وتصدى للإفتاء دهرًا"[٨].

وقد وصفه جماعة من الأئمة بالحافظ، من ذلك أن الحافظ صلاح الدِّين العلائي كتب له على كتابه "جامع التحصيل في رواية المراسيل" من تأليفه: "قرأ عليَّ هذا الكتاب الشيخ الفقيه الإمام العالم المحدث الحافظ المتقن، سراج الدِّين شرف الفقهاء والمحدثين فخر الفضلاء"[٩]، وكتب الحافظ أبو الفضل العراقي طبقة في آخر كتابه "فوائد تَمَّام" فيها: "وسمع الشيخ الإمام الحافظ سراج الدِّين"[١٠].

---

(١) بفتح الهاء والميم والذال المعجمة، نسبة إلى همذان وهي أشهر مدن الجبال. اللباب لابن الأثير (٣/٣٩١).
(٢) الضوء اللامع للسخاوي (٧/ ١٠٦).
(٣) نسبة إلى إيج بلد بفارس. اللباب لابن الأثير (١/ ٩٦).
(٤) الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ١٣٥).
(٥) المصدر السابق (٥/ ٥١).
(٦) بضم الصاد المهملة وكسرها والنون الساكنة والهاء المفتوحة وفي آخرها الجيم بعد الألف، هذه النسبة إلى صنهاجة، وصنهاجة وكنانة قبيلتان من حمير، وهما من البربر. الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٣٦/ رقم٢٥٠٢).
(٧) الضوء اللامع للسخاوي (٩/ ١٠٦).
(٨) حاشية تذكرة الحفاظ للذهبي (٥/٢٠١).
(٩) المصدر السابق (٥ /٢٠٢).
(١٠) تذكرة الحفاظ للذهبي (٥ /٢٠٢).

وممن وصفه بالحافظ كذلك ابن تَغْرِي بَرْدِي[١]، وذكره السَّيوطي في طبقات الحفاظ، وقال: "الإمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرة ... أحد شيوخ الشافعية، وأئمة الحديث ... وبرع في الفقه والحديث وصنف فيهما الكثير"[٢].

ولحفظه وإتقانه وعلمه وصفه جماعة منهم بشيخ الإسلام، قال ابن فهد: "الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، وعلم الأئمة الأعلام، عمدة المحدثين، وقدوة الْمُصَنِّفِين"[٣].

وقال عن تأليفه وتصنيفه: "قد سار بجملة منها رواة الأخبار واشتهر ذكرها في الأقطار، وكان – رحمة الله تعالى عليه – له فوائد جمة ويستحضر غرائب، وهو من أعذب النَّاس لفظًا، وأحسنهم خلقًا، وأجملهم صورةً، وأفكههم محاضرةً، كثير المروءة والإحسان والتواضع والكلام الحسن لكل إنسان، كثير المحبة للفقراء والتَّبرك[٤] بهم مع التعظيم الزائد لهم"[٥].

وقال قاضي صَفَد العثماني: "أحد مشايخ الإسلام، صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره بمثلها في هذه الأوقات"[٦].

ووصفه الغماري: "بالشيخ الإمام، علم الأعلام، فخر الأنام، أحد مشايخ الإسلام، علامة العصر، بقية الْمُصنفين، علم المفيدين والمدرسين، سيف المناظرين، مفتى المسلمين"[٧].

وَعَدَه بعضهم مع ما ذكرناه عنه، بأنه من الرُّؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن، قال الحافظ برهان الدِّين سِبْط ابن الْعَجَمِي: "حُفاظ مصر أربعة أشخاص، وهم من مشايخي: الْبُلْقِينِي[٨] وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام، والعراقي[٩] وهو أعلمهم

---

(١) المنهل الصافي لابن تغري بردي (١ /٢٧،٨٣/).

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ١١٤).

(٣) لحظ الألحاظ لابن فهد (ص١٩٧).

(٤) اختلف العلماء في مسألة التبرك، فأجازه البعض، ومنعه الكثيرون، لكن الراجح أن التبرك لا يكون إلابالنبي صلى الله عليه وسلم وفي حال حياته؛ لأنه من خصائصه، ولا يصلح أن يشاركه فيها غيره، فلا يجوز أن يقاس عليه أحد من الأئمة لعدم المقاربة فضلًا عن المساواة له صلى الله عليه وسلم في الفضل والبركة. انظر: حاشية كتاب التوحيد للقحطاني (ص٩٥)، المفيد في مهمات التوحيد للصوفي (ص١٦٦).

(٥) لحظ الألحاظ لابن فهد (ص٢٠٠).

(٦) الضوء اللامع للسخاوي (١٠٤/٦).

(٧) الضوء اللامع للسخاوي (١٠٤/٦)، البدر الطالع للشوكاني (٤٨٧/١).

(٨) عمر بن رسلان بن نصير الكناني، العسقلاني، أبو حفص البلقيني الشافعي، مات سنة (٨٠٥هـ). ذيل التقييد لأبي الطيب الفاسي (٢٣٨/٢/ رقم١٥٢٠)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٤/ ٣٦/ رقم ٧٣٧).

(٩) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل المعروف بابن العراقي، مات سنة (٨٠٦ هـ) ذيل التقييد لأبي الطيب الفاسي (٢/ ١٠٦/ رقم ١٢٤٥)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٤/ ٢٩/ رقم٧٣٢).

بالصَّنْعَة، والهيثمي وهو أحفظهم للأحاديث من حيث هي، وابن الْمُلَقِن وهو أكثرهم فوائد في الكتابة على الحديث"(١).

وقال الْبُرهان الْحَلَبِي: "كان فريد وقته في التَّصنيف، وعبارته فيها جلية جيدة، وغرائبه كثيرةٌ، وكذا خُلقه، مع التواضع والإحسان، لازمته مدةً طويلةً فلم أره مُنْحَرفًا قط"(٢).

وقال ابن حجر: "إن العراقي، والْبُلْقِينِي، وابن الْمُلَقِن، كانوا أُعجوبة هذا العصر على رأس القرن، الأول: في معرفة الحديث وفنونه، والثاني: في التَّوسع في معرفة مذهب الشَّافعي، والثالث: في كثرة التَّصانيف، وقُدِّر أن كل واحد من الثلاثة وُلِد قَبْلَ الآخر بسنة ومات قبله بسنة، فأولهم ابن الْمُلَقِن ثم الْبُلْقِينِي ثم العراقي"(٣).

وقال ابن قاضى شَهْبَة: "من الرُّؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن، وهم: الشيخ سراج الدِّين الْبُلْقِينِي في الفقه على مذهب الشَّافعي، والشيخ زين الدِّين العراقي في الحديث، والشيخ سراج الدِّين ابن الْمُلَقِن في كثرة التصانيف في فني الفقه والحديث، والشيخ شمس الدِّين الْغِمَارِي في العربية، والشيخ أبو عبد الله بن عَرَفَة في فقه المالكية وفي سائر العلوم بالمغرب، والشيخ مجد الدِّين الشِّيرَازِي في اللغة"(٤).

وقال في موضع آخر: "الشيخ الإمام العالم العلامة، عُمدة المُصَنفين ... ودرس وأفتى، وصنف التصانيف الكثيرة في أنواع العلوم، واشتهرت في حياته ونُقلت إلى البلاد، ونفع الله تعالى بها، وأُولى علومه الحديث"(٥).

وممن عده من الرُّؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن، المولى طَاشْ كُبْرَى زَادَه، فقال: "وابن الْمُلَقِن في كثرة التصانيف في الفقه والحديث"(٦).

وقال الصلاح الأَقْفَهْسِي(٧): "تفقه وبرع، وصنف وجمع، وأفتى ودرس وحدث، وسارت مصنفاته في الأقطار، وقد لقينا خَلْقًا ممن أخذ عنه دِرَايَةً ورِوَايَةً"(٨).

---

(١) الضوء اللامع للسخاوي (١٠٤/٦).
(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٠٢/٥).
(٣) الضوء اللامع للسخاوي (٦ /١٠٥)، البدر الطالع للشوكاني (٤٨٧/١).
(٤) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٦٥/٤).
(٥) المصدر السابق (٤ /٤٣-٤٤).
(٦) مقدمة تحفة المحتاج للحياني (١ /٦٠).
(٧) صَلَاح الدّين أَبُو الصفاء خَلِيل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الْمصْرِيّ ثمَّ الْمَكِّيّ، مات سنة إِحْدَى وَعشْرين وَثَمَانمِائَة طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٤٧/ رقم ١١٨٠).
(٨) الضوء اللامع للسخاوي (٦ /١٠٥).

وقال الْمَقْرِيزِي[١]: "إنه كان من أَعْذَب النَّاس ألفاظًا، وأحسنهم خُلُقًا، وأعظمهم محاضرةً، صحبته سنين، وأخذت عنه كثيرًا من مروياته ومصنفاته"[٢].

وقال الشَّوكَانِي: "إنه من الأئمة في جميع العلوم، وقد اِشْتَهَر صِيتُه، وطار ذكره، وسارت مؤلفاته في الدُّنيا"[٣].

وَعَدَه ابن الْوَزِير[٤] من أئمة الحديث، فقال: "هو الْمُصَحَّح عند أئمة الحديث من الشَّافعيّة، كالنَّووي، والذَّهبي، وابن كثير، وابن النَّحويّ – يعني ابن الْمُلَقِّن – وغيرهم"[٥].

المطلب الخامس: مصنفاته.

لقد اشتهر الإمام ابن الْمُلَقِّن بكثرة تصانيفه، فقال السَّيوطي: "أربعة تعاصروا: السِّراج الْبُلْقَيْنِيّ، والسِّراج ابن الْمُلَقِّن، والزَّين العراقي، والنور الهيثمي[٦]، أعلمهم بالفقه ومداركه الْبُلْقَيْنِيّ، وأعلمهم بالحديث ومتونه العراقي، وأكثرهم تصنيفًا ابن الْمُلَقِّن، وأحفظهم للمتون الهيثمي"[٧].

وقال ابن حجر: "اشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يُقَال: إنها بلغت ثلاثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير"[٨].

ويرجع ذلك لأسباب عدة؛ منها: اشتغاله بالتَّصنيف وهو شاب حتى كان أكثر أهل العصر تصنيفًا، وتفرغه للعلم والتأليف وقلة مشاغله، وامتداد حياته العلمية؛ فقد عاش ثمانين سنة ولم يتوقف عن التأليف إلا قُبيل وفاته بعام أو عامين، ومكتبته الضَّخمة التي جمع فيها آلاف الكتب القيمة في مختلف فروع المعرفة، وسعة دائرته العلمية، وسرعته في القراءة والكتابة، فقد ذَكَرَ عنه تلميذه سِبْط ابن الْعَجَمِي أنه طالع مجلدين من "الأحكام" للمحب الطَّبري في يوم واحد"[٩].

---

(١) أحمد بن علي بن عبد القادر، مات سنة خمس وأربعين وثمانمائة. الضوء اللامع للسخاوي (١١/ ٢٢٧)، البدر الطالع للشوكاني (١/ ٨١).

(٢) الضوء اللامع للسخاوي (٦ /١٠٥).

(٣) البدر الطالع للشوكاني (١ /٤٨٧).

(٤) محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، مات سنة أربعين وثمانمائة الأعلام للزركلي (٥/ ٣٠٠).

(٥) الروض الباسم لابن الوزير (٢ /٣٢٦).

(٦) علي بن أبي بكر بن سليمان، نور الدين الهيثمي المصري الشافعي، مات سنة(٨٠٧هـ). ذيل التقييد لأبي الطيب الفاسي (٢/ ٢٢٩/ رقم١٥٠٠)، الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ٢٠٠).

(٧) تدريب الراوي للسيوطي (٢/ ٩٤٣).

(٨) إنباء الغمر لابن حجر (٢/ ٢١٨).

(٩) حسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٤٣٨)، انظر: مقدمة تحفة المحتاج للحياني (ص ٥٥).

وسأذكر هنا المُحَقَّق والمطبوع من مصنفاته، مُرَتِبَةً إياها على حروف المعجم:

١. **الإشارات الى ما وقع في المِنْهَاج من الأسماء والأماكن واللغات.**

وهو مختصر لكتابه "نهاية المحتاج إلى ما يستدرك على المنهاج" وقسمه إلى ثلاثة أقسام تتناول لغاته العربية والمعربة، والألفاظ المولدة، والمقصور والممدود، والمجموع والمفرد، وعدد لغات اللفظة والأسماء المشتركة والمترادفة، ثم أسماء الأماكن وتحقيقها من أماكنها وضبطها"[(١)].

المحقق منه: من أول الكتاب الى أخر باب التعرية، تحقيق: كمال حسين أحمد عيد، والقسم الثاني من الكتاب، تحقيق: عبد المنعم على نظيف سيف، جامعة الأزهر.

٢. **الأشباه والنَّظَائر.**

في الفقه وأصوله، طبع الكتاب سنة (١٤١٧هـ)، تحقيق: حمد بن عبد العزيز الخضيري، ونشرته إدارة القرآن والعلوم الإسلامية بكراتشي بباكستان، عدد الأجزاء: (٢).

٣. **الإعلام بفوائد عُمدة الأحكام:**

وهو شرح لعمدة الأحكام لتقي الدِّين عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي[(٢)]، طبع الكتاب سنة (١٤١٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز المشيقح، نشرته: دار العاصمة، عدد الأجزاء: (١٠).

٤. **إنجاز الوعد الوفي شرح جامع الترمذي.**

وهو شرح لجامع الترمذي، تحقيق أبي مالك جهاد المرشدي، سيصدر قريبًا إن شاء الله تعالى.

٥. **البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير.**

وهو تخريج وتعليق على الأحاديث التي أوردها الرافعي في شرحه الكبير على الوجيز[(٣)]، طبع الكتاب سنة (١٤٢٥هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، نشرته: دار الهجرة، عدد الأجزاء: (٩).

٦. **الْبُلغة في أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الشَّيخان.**

مختصر لتحفة المُحْتَاج إلى أدلة المنهاج[(٤)]، وقد طبع الكتاب سنة (١٤١١هـ)، تحقيق: محيي الدِّين نجيب، نشرته دار البشائر.

---

(١) مقدمة التوضيح لخالد الرباط (١/ ٢٩٥).
(٢) المصدر السابق (١/ ٢٩٦).
(٣) المصدر نفسه (١/ ٣٠٠).
(٤) مقدمة البلغة لمحي الدين (ص ٦).

٧. **تُحْفَة المُحْتَاج إلى أدلة الْمِنْهَاج.**

طبع الكتاب سنة (١٤٠٦هـ)، تحقيق: عبد الله اللحياني، نشرته: دار حراء، عدد الأجزاء:(٢).

٨. **التَّذكرة في علوم الحديث.**

وهي رسالة مختصرة جدًّا، جعلها المؤلف كالإشارات، اختصرها من كتابه الكبير المقنع[١]، وقد طبع الكتاب سنة (١٤٠٨هـ)، بتحقيق: علي حسن عبد الحميد، نشرته: دار عمَّار.

٩. **التَّذكرة في الفقه الشَّافعي.**

جمعها لولده علي، ورتبها على فصول[٢]، وقد طبع الكتاب سنة (١٤٢٧هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، نشرته: دار الكتب العلمية.

١٠. **التَّوضيح في شرح الجامع الصحيح.**

موضوع الدراسة، وسيأتي التفصيل عنه إن شاء الله تعالى.

١١. **حدائق الْحَقَائِق.**

طبع الكتاب في سنة (١٤٣٠هـ)، تحقيق: السيد يوسف أحمد، نشرته: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: (٢)، وقد طبع باسم حدائق الأولياء.

١٢. **خلاصة الْبَدْر الْمُنِير.**

وهو اختصار للبدر المنير، وقد طبع الكتاب سنة (١٤٠٦هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ونشرته: دار الرشد بالرياض، عدد الأجزاء: (١).

١٣. **خُلاصة الإبْرِيز للنبيه حافظ أدلة التَّنبيه.**

تحت الطبع في دار الفلاح بالفيوم، يقع في مجلدتين، تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور: أحمد ابن معبد عبد الكريم.

١٤. **خُلاصة الفَتَاوي في تسهيل أسرار الْحَاوِي.**

وقد وزع تحقيقه على:

أ- من أول كتاب الطهارة الي نهاية فصل صفة الصلاة، فاطمة محمد الكلثم، دكتوراه، كلية الآداب للبنات بالدمام (١٤٢٦هـ).

---

(١) التوضيح لابن الملقن (١/ ٣٠٦).
(٢) المصدر السابق (١/ ٣٠٧).

ب- من أول سنن الصلاة إلى نهاية كتاب الاعتكاف، عنود بنت محمد بن عبدالمحسن الخضيري، دكتوراه، كلية الآداب للبنات بالدمام، (١٤٢٧هـ).

ج- من أول كتاب الحج إلى نهاية باب معاملة العبد، منى بنت إبراهيم النصار، دكتوراة ، كلية الشريعة في جامعة القصيم (١٤٣٠هـ).

د- من باب الجعالة إلى نهاية باب الفرائض، نورة بنت راشد داود العوهلي، ماجستير، كلية الآداب للبنات بالدمام (١٤٣١هـ).

١٥. شرح مختصر التِّبْرِيزِيّ:

مختصر التِّبْرِيزِيّ في فروع الشافعية، ألفه أمين الدِّين مظفر بن أحمد التبريزي (ت٦٢١هـ) لخصه من الوجيز للغزالي[١]، تحقيق: وائل محمد بكر زهران، نشرته: دار الفلاح، عدد الأجزاء:(١).

١٦. طبقات الأَولِياء.

وهو في طبقات الصوفية، ترجم فيه لمشايخ الصوفية منذ منتصف القرن الثاني الهجري إلى زمنه، وقد طبع سنة (١٤١٥هـ)، تحقيق: نور الدِّين شريبه، نشرته: مكتبة الخانجي، عدد الأجزاء: (١).

١٧. عُجالة المُحْتَاج في شرح المِنْهَاج.

طُبع الكتاب سنة (١٤٢١هـ)، تحقيق: عز الدِّين هشام بن عبد الكريم البدراني، نشرته: دار الكتاب بالأردن، عدد الأجزاء: (٤)، وقد طبع باسم: "عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج"، وهما واحد. والله تعالى أعلم.

١٨. الْعِقْد الْمُذَهَّب في طبقات حَمَلَة الْمَذْهَب:

ترجم فيه لعلماء الشافعية من زمن الشافعي إلى سنة (٧٧٠هـ)، فيه سبعمائة وألف ترجمة، واستفاد فيه من طبقات الأسنوي، وابن كثير، والسبكي، وزاد فيه وحَرَّرَه وهَذَّبَه حتى صار أحسن منها"[٢]، طبع الكتاب (١٤١٧هـ)، بتحقيق: أيمن نصر الأزهري، وسيد مهنى، ونشرته: دار الكتب العلمية، ويقع في (٦٤٣صفحة)، ويحتاج إلى إعادة تحقيق.

---

(١) مقدمة التوضيح لخالد الرباط (١/ ٣١٧).

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٢١).

١٩. عُمْدة المُحْتَاج إلى كتاب الْمِنْهَاج:

وهو شرح لـ"منهاج الطالبين" للإمام النووي[١]، وقد وزوع تحقيقه على:

أ- من أول باب صلاة الجماعة إلى نهاية كتاب الصلاة، دراسة وتحقيق: سمير إيما موفيتش بن طاهر، المدينة المنورة.

ب- من أول كتاب الصلاة إلى نهاية باب صلاة النفل، دراسة وتحقيق: خالد حسن صالح باراباع، المدينة المنورة.

٢٠. غَايَة السُّول في خَصَائِص الرَّسُول ﷺ.

طبع الكتاب سنة (١٤١٤هـ)، تحقيق: عبد الله بحر الدين عبد الله، ونشرته: دار البشائر، عدد الأجزاء: (١).

٢١. غريب كتاب الله العزيز:

طبع الكتاب سنة (١٤٠٨هـ)، تحقيق: سمير طه مجدوب، نشرته: عالم الكتب، عدد الأجزاء: (١)، وقد طبع باسم تفسير غريب القرآن.

٢٢. الكلام على سُنَّة الْجُمُعَة قَبْلَها وبَعْدَها.

وهي رسالة صغيرة، تحقيق: الأخ فراس محمد وليد أويسي، نشرته: دار البشائر، مراجعة الدكتور نور الدِّين عتر.

٢٣. الْمُقْنِع في علوم الحديث.

اختصر فيه ابن الْمُلَقِّن مقدمة ابن الصلاح وزاد عليه، ورتبه على خمسة وستين نوعًا كترتيب ابن الصلاح، وكان ابتدأ في تأليفه سنة (٧٤٩هـ)، وانتهى في سنة (٧٥٩هـ)[٢]، وقد طبع سنة (١٤١٣هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ونشرته: دار فواز بالإحساء، عدد الأجزاء:(٢).

٢٤. مُختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم.

وقد طبع الكتاب سنة (١٤١١هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان، وسعد بن عبد الله آل حميد، ونشرته: دار العاصمة بالرياض، عدد الأجزاء: (٨).

---

(١) مقدمة التوضيح لخالد الرباط (١/ ٣٢٢).

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٢٧)

٢٥. المُعِين على تَفَهُّم الأربعين.

شرح فيه الأربعين النووية، وقد طبع سنة (١٤٢٦هـ)، تحقيق: عبد العال مسعد أبو إسلام، نشرته: الفاروق الحديثة، عدد الأجزاء: (١).

المطلب السادس: وفاته:

وبعد عُمْرٍ مملوء بالتِّرحال والتَّحصيل والتَّلقي، ومن ثم التَّعليم والتَّصنيف والكتابة، مات الإمام ابن الْمُلَقِن في ليلة الجمعة، السادس عشر من شهر ربيع الأول، سنة أربع وثمانمائة (٨٠٤هـ) بالقاهرة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة[١].

(١) انظر: إنباء الغمر لابن حجر (٥ /٤١)، البدر الطالع للشوكاني (١ /٤٨٥/ رقم ٢٥٥)، الضوء اللامع للسخاوي (٦ /١٠٠)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٤ /٤٣/ رقم ٧٣٩)، حسن المحاضرة للسيوطي (ص ١٤٥)، معجم المؤلفين لرضا عمر كحالة (٧ /٢٩٧). وغيرها.

المبحث الثالث
التعريف بكتاب "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"

المطلب الأول: التعريف بكتاب التوضيح:

كتاب التوضيح للإمام لابن الْمُلَقِّن هو شرحٌ لكتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري، وقد استغرق تأليف هذا الكتاب أكثر من إحدى وعشرين سنة، بداية من أواخر سنة (٧٦٣هـ) حتى أوائل سنة (٧٨٥هـ) تخللها أوقات لم يعمل فيها على الكتاب.

قال ابن الْمُلَقِّن في آخر الكتاب: "وكان الابتداء في هذا التأليف المبارك في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة، ثم فتر العزم إلى سنة اثنتين وسبعين فشرعت فيه، وكانت خاتمته قرب زوال يوم الأحد ثالث من شهر المحرم من شهور سنة خمس وثمانين وسبعمائة، سوى فترات في أثناء ذلك فكتبتُ في غيره، وذلك بِبَهْبِيت من ضواحي كوم الريش، ولله الحمد والمنة"[(١)].

المطلب الثاني: أهمية كتاب التوضيح:

ما من كتابٍ من كتب المتقدمين والمتأخرين من علماء المسلمين إلا وله فوائد، ولكن يتفاوت كتاب على كتاب على حسب موضوعه واختصاصه، وما يتعلق به، وما اشتمل عليه من العلوم، وما اعتمد عليه من المصادر والمراجع، وما حفظه لنا من النُّصُوص والفوائد منها، خاصةً إذا كانت لم تصل إلينا، ومدى نقل المتأخرين عن مؤلفه منه والاعتماد عليه، وكذلك مكانة مؤلفه العلمية، وغير ذلك، ولكتاب التوضيح أهمية بارزة تكمن في:

أولًا: موضوع الكتاب:

لقد كان موضوعه شرح لحديث رسول الله ﷺ، بل لأصح كتاب فيها، – وهو صحيح البخاري رحمه الله تعالى –، وكما يُقال شرف العلم بشرف المعلوم، والمعلوم هنا هو السُّنة النَّبوة من خلال شرح أصح كتاب فيها.

ثانيًا: ما اشتمل عليه الكتاب من العلوم:

اشتمل هذا الكتاب على أكثر العلوم الشرعية: من حديث، وفقه، وأصول فقه، وعقيدة، وتفسير، وقراءات، ولغة من نواح مختلفة، وغير ذلك، فهو موسوعة علمية متنوعة.

---

(١) مقدمة التوضيح لخالد الرباط (١/ ٣٤١).

ثالثًا: مصادر الكتاب ومراجعه، وما حفظه لنا منها[١]:

اعتمد صاحبه فيه على أهم المصادر والمراجع التي سبقته، مثل: شرح البخاري لِلْمُهَلَّب، وكذا شرح مُغُلْطَاي، وابن التِّين، وغيرها من الشروح، وجامع الْقَزَّاز، والصحاح لابن السَّكَن، والدلائل للسَّرْقَسْطِي، والأَمَالِي لابن مَنْدَه، ومسند أحمد بن مَنِيعٍ، وغيرها الكثير لم أذكره للإيجاز، وهذه التي ذكرتها وغيرها مما لم أذكر، كثيرًا منها بمقام المفقود أو لم يصل إلينا، ولذا يكون من أهمية هذا الكتاب أنه حفظ لنا الكثير من النصوص والنقول والفوائد العلمية التي فُقدت أصولها، من مثل هذه الكتب، التي لو لم تُحفظ هذه الأشياء منها في هذا الكتاب لما عرفناها، ولما استفدنا منها.

ومثال ذلك قوله: "قال المهلب: الرؤيا الصالحة هي تباشير النبوة؛ لأنه لم يقع فيها ضغث"[٢]، وقال أيضًا: وفي جامع القزاز: الدسكرة أيضًا: الأرض المستوية"[٣]، وقال أيضًا: وقال ابن منده: اسمه علي، سمع مالكًا وغيره من الأئمة، وعنه أحمد وغيره من الأعلام الحفاظ، وهو ثقة، صاحب سنة"[٤]. وهناك الكثير من الأمثلة وليس المكان هنا لحصرها.

رابعًا: يُعتبر مصدرًا أساسيًا لمن ألف بعد ابن الْمُلَقِن:

إن هذا الكتاب يعتبر أصلاً لكثير من الشروح وغيرها، المعاصرة أو التالية له، فلا تجد شارحًا من شراح الحديث إلا وقد استفاد منه، وإن لم يصرح، ومن أشهر من استفاد منه صاحب أشهر شرح لصحيح البخاري، الإمام ابن حجر في كتابه "فتح الباري"، إذ كان يصرح باسمه عند النقل أحيانًا، وأحيانًا أخرى يقول شيخنا –ويقصد ابن الْمُلَقِّن–، وأحيانًا يقول: قيل عن البعض أو نحو هذا – ويقصد ابن الْمُلَقِّن أيضًا –، وممن استفاد منه كثيرًا أيضًا، العيني في كتابه "عمدة القاري"، وغيرهم لم أذكرهم للاختصار.

ومثال ذلك، قول ابن حجر: "نقله عنه شيخنا ابن الْمُلَقِّن في شرح العمدة..."[٥]، وقال أيضًا: "نقله عنه شيخنا سراج الدين ابن الملقن..."[٦].

---

(١) انظر: فهرس المصنفات المذكور في الشرح (٣٦ /١٢٨-٣٠٩).
(٢) التوضيح (٢/ ٢٤٦).
(٣) المصدر السابق (٢/ ٣٨٥).
(٤) المصدر نفسه (٢/ ٦٥٢).
(٥) فتح الباري لابن حجر (٢/ ٣٠٠).
(٦) المصدر السابق (٢/ ٤١٨).

وقال العيني: "تبعه شيخنا ابن الملقن أن الطبري وصل تفسير مجاهد عن موسى بن هارون"[1]. وهناك الكثير من الأمثلة وليس الموضع هنا لحصرها.

خامسًا: مكانة الكتاب من مكانة مؤلفه:

لقد نال المؤلف المكانة العظيمة في العلم، كما بين العلماء من أقرانه أو تلامذته أو من تَلَاهُمْ، وذلك كما بينت في مطلب ثناء العلماء عليه، فتبين لنا أنه أحد شيوخ الإسلام وحفاظهم الذين برعوا في علوم مختلفة، إذا كان هذا المؤلف، فما بالك بما يصدر عنه، فإنه عظيم كذلك. والله أعلى وأعلم.

(١) عمدة القاري للعيني (٢٣/ ٦٥).

المبحث الرابع

تمهيد في علم الجرح والتعديل

المطلب الأول: تعريف عِلْمُ الجَرحِ والتَّعْدِيْلِ لغةً واصطلاحًا:

أولًا: تعريف علم الجرح لغةً واصطلاحًا:

أ- الجرح لغةً:

قال ابن فارس(١): "الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شَقّ الجِلْد. فالأوّل قولهم: اجترح إذا عمل وكَسبَ. قال الله ﷻ: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الجاثية [الآية:٢١]، وأما الآخَر فقولهم: جرحَهُ بحديدةٍ جرْحاً، والاسم الجُرْح. ويقال: جُرح الشاهد إذا رُدّ قولُه"، وقال بعض فقهاء اللغة: "الجُرح بالضم يكون بالأبدان بالحديد ونحوه، والجَرح بالفتح يكون باللسان في المعاني والأعراض"(٢).

والجرح: "التأثير في البَدَنِ بشقٍّ أو قَطْع، واستعير في الأمور المعنوية بمعنى التأثير في الخُلُق والدِّين، بوصف يُنَاقضهما أو يَقْدح فيهما. فيقال: جَرَحَ الحاكمُ الشاهدَ إذا عثر مِنْه على ما تَسْقط به عدالته من كذبٍ وغيره، وقد استُجرح الشَّاهدُ"(٣).

ومنه حديث بعض التابعين: "كثُرت هذه الأحاديث واسْتَجْرحَت"(٤)، أي فسَدت وقَلَّ صِحَاحُها، وهو اسْتَفْعل من جَرَح الشَّاهدَ إذا طَعَن فيه وردّ قوله، أراد أنّ الأحاديث كَثُرتْ حتى أحْوَجَت أهلَ العلم بها إلى جَرْح بعض رُواتها ورَدّ روَايته (٥).

ب- الجرح اصطلاحًا:

قال ابن الأثير: "وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقولهما، وبطل العمل به"(٦). وقال الخطيب البغدادي(٧): "كذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة إنما أطلقوا الجرح

---

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٥١/١).

(٢) انظر: تاج العروس للزبيدي (٣٣٧/٦).

(٣) تهذيب اللغة للأزهري (١٤١/٤).

(٤) جاء هذا الأثر في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام (٤٧٨/٤) منسوبًا إلي عبد الله بن عون البصري، قال أبو عبيد: وقال ابن عون: "استَجْرَحَتْ هذه الأحاديث وكَثُرَت" يعني أنها كثيرة، وصحيحها قليل.

(٥) انظر: النهاية لابن الأثير (٢٥٥/١).

(٦) جامع الأصول لابن الأثير (١٢٦/١).

(٧) أبو بكر أحمد بن عَلِيّ بن ثابت البغدادي، رحل إِلَى البصرة ونيسابور وأصبهان ومكة ودمشق والكوفة والري، انظر: البداية والنهاية لابن كثير(١٠١/١٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٧٠/١٨).

فيمن ليس بعدل، لئلا يتغطى أمره على من لا يَخْبُرُه فيظنه من أهل العدالة، فيحتج بخبره"[١].

وقال ابن الأثير[٢]: "الجرح وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به"[٣]. ومن المعاصرين من عرّف الجرح بأنّه: "وصْف متى الْتحق بالراوي أو الشاهد رَدَّ روايتهما أو ضَعّفهما"[٤]، وقيل: "هو الطعن في الراوي بما يُخِلُ بعدالته أو ضبطه"[٥]، أو: "هو وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو رَدِّها"[٦].

قلت: ومما سبق يتبن بأنّ التجريح: "وصف متى التحق بالراوي يُنْزِلُهُ من درجة الاحتجاج إلى مرتبة الاعتبار، أو الرد والترك بحسب دلالة اللفظة وحُكْمِ صاحبها".

ثانيًا: تعريف علم التعديل لغةً واصطلاحًا:

أ- التعديل لغةً:

قال ابن فارس: "العين والدال واللام أصلان صحيحان، لكنهما متقابلان كالمتضادين: أحدهما يدل على استواء، والآخر يدل على اعوجاج.

فالأول _ وهو المراد _ العَدْل من النَّاس: "المَرْضيّ المستوِي الطّريقة. يقال: هذا عَدْلٌ، وهما عَدْلٌ... وتقول: هما عَدْلانِ أيضًا، وهم عُدولٌ، وإن فلانًا لعَدْلٌ بيِّن العَدْل والعُدُولة، والعَدْل: الحُكْم بالاستواء ...[٧].

وتعديل الرجل هو الحُكْم بأنَّه عَدْل، كما أنَّ التفسيق هو الحُكْم بفسقه، قال الْمَازَرِيّ[٨]: "التعديل أن يقول عَدْلٌ رِضًى"[٩]، وقال الزَّبِيدي: "والتّفْسيقُ: ضدُّ التّعْديل، يُقال: فسّقَه الحاكِمُ، أي: حكَمَ بفِسْقِه"[١٠].

---

(١) الكفاية لأبي بكر الخطيب (ص٣٩).

(٢) المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، أبو السعادات مجد الدين الشيباني الجزري، المشهور بابن الأثير، من مشاهير العلماء وأكابر النبلاء، كان فاضلاً، بارعًا في الترسل، رئيسًا مشار إليه، توفي سنة (٦٠٦هـ). انظر: بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٢٧٤)، والأعلام للزركلي (٥/ ٢٧٢).

(٣) جامع الأصول لابن الأثير (١٢٦/١).

(٤) انظر: حاشية نزهة النظر تحقيق الرحيلي (ص١٧٠).

(٥) المنهج الحديث لمحمد السماحي (٨٢/٣)، وأصول الجرح والتعديل لنور الدين عتر (ص٧).

(٦) ضوابط الجرح والتعديل لعبد العزيز بن محمد العبد اللطيف (ص٢١).

(٧) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٤٦/٤).

(٨) محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبد الله التميمي، الفقيه، المازري المحدث. تاريخ الإسلام للذهبي (٣٦/ ٤٢٥/ رقم ٣٠٢).

(٩) شرح حدود ابن عرفة للرّصاع (٥٩٢-٥٩٣)

(١٠) تاج العروس للزبيدي (٣٠٤/٢٦-٣٠٥).

ب- التعديل اصطلاحًا:

قال ابن الأثير: "وصف متى التحق بهما _ أي بالراوي والشاهد _ اِعْتُبِر قولهما، وأُخذ به[١].

ثالثًا: علم الجرح والتعديل اصطلاحًا:

لعلَّ أول من وقع في كلامه تعريف لهذا العلم هو عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازِيّ رحمه الله تعالى، كما يروي أبو بكر الخطيب بسنده إلى محمد بن الفَضْل العَبَّاسي البَلْخي، قال: "كنا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو إذن يقرأ علينا كتاب الْجَرح والتَّعْدِيل، فدخل عليه يوسف بن الحسين[٢]، فقال له: يا أبا محمد ما هذا الذي تقرؤه على الناس؟ فقال: كتابٌ صنفته في الجرح والتَّعْدِيل، فقال: وما الجرح والتَّعْدِيل؟ فقال: أُظْهِرُ أحوالَ أهلِ العلم مَنْ كانَ منهم ثقةً أو غير ثقة"[٣].

وفي كلام الخطيب ما يُفيد أنَّ الْجَرح والتَّعْدِيل هو: "النظرُ في حالِ النَّاقلين، والبحثُ عن عَدالة الرَّاوِين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلا عُدِلَ عنه والتُمِسَ معرفة الحكم من جهة غيره"[٤].

فعلم الْجَرح والتَّعْدِيل: "علم يُبْحَثُ فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ"[٥]. وهو:"علم ميزان الرجال، فَيُبْحَثُ فيه عن حال الراوي في نفسه، وفي مروياته، وشيوخه، وتلاميذه"[٦].

أو: "هو علم يتعلق ببيان مرتبة الرواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم بتعابير فنية متعارف عليها عند العلماء، وهي دقيقة الصياغة ومحددة الدلالة مما له أهمية في نقد إسناد الحديث"[٧].

وتعريف ابن أبي حاتم هو تعريف واضحٌ ومختصرٌ، وجامعٌ مانعٌ وهو: "إظهار أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة ومن كان غير ثقة".

---

(١) جامع الأصول لابن الأثير (١/١٢٦).
(٢) يوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب الرازي، من مشايخ الصوفية. كان كثير الأسفار. تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٤/ ٣١٦ / رقم ٧٦٣٨).
(٣) الكفاية لأبي بكر الخطيب (ص٣٨).
(٤) الجامع لأخلاق الراوي لأبي بكر الخطيب (٢/٢٠٠).
(٥) كشف الظنون لحاجي خليفة (١/ ٥٨٢).
(٦) لمحات من تاريخ السنة لعبد الفتّاح أبو غدّة (ص١٨٣-١٨٤).
(٧) بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم ضياء العمري (ص٩١).

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتَّعديل، وأهميته.

أولًا: نشأة علم الجرح والتَّعديل:

نشأ علم الْجَرح والتَّعْدِيل مُبَكرًا بالتَّزامن مع نشأة علم الرِّوَايَةِ، وَوَضَعَ اللَّبِنَة الأولى لهذا العلم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذي كان يتثبت من صحة الأخبار بنفسه، تعليمًا لأصحابه ولأمته من بعدهم.

وشعر الصَّحَابَةُ ﷺ بعظم الأمانة، فهم الذين شهدوا الوحي والتَّنزيل، وعرفوا التَّفسير والتَّأويل، وكُلِّفوا بالتَّبليغ، فحفظوا عن النَّبِي ﷺ ما بلغهم عن ربه ﷻ، وما سَنَّ وشرَّع وحكم وأمر ونهى، ووعوه وأتقنوه، ونقلوه بكل أمانةٍ وتثبتٍ، استجابة لأمر الله ﷻ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** ﴾ [الحجرات آية:٦]، ولأمر نبيه ﷺ: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ"[(١)].

وقاموا ﷺ بالتثبت من صحة الرِّوايات في حياته ﷺ، وكان ذلك على نطاقٍ ضيقٍ جدًا لا يعدو سؤالهم النَّبِيَّ ﷺ عن صحة ما يُروى، وغايتهم الاطمئنان القلبي لذلك، ولهم في ذلك أسوة في سيرة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام: ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي** ﴾ [البقرة آية: ٢٦٠]، ومن نماذج هذا التثبت: ما رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ"، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ؛ فَقَالَ: "مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرو؟"، قُلْتُ: "حُدِّثْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّكَ قُلْتَ: "صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ"، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا!"، قَالَ: "أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ"[(٢)]، وغير ذلك من نماذج عديدة كانت في حياته ﷺ فضلًا عما كان منها بعد وفاته.

وهذا إن دلَّ على شيء؛ فإنَّما يدلّ على أنَّ النَّقْد للحديث وُجِد في عصر النُّبوة، وهي مرحلة تُعْتَبَر الأساس للبناء الذي جاء بعدها، وهذا يُعدُّ تأصيلًا لنشأة النَّقْد والجَرْح والتَّعْدِيل، وأخذ النَّقْد في حياة الصحابة ﷺ شكلًا آخر، وتعددت صوره، خاصة بعد وفاة النَّبِيّ ﷺ، من مبالغة في التثبت، ودقة في التَّحري عند النَّقل، إلى الإقلال من الرِّوَايَة، كذا استدراك الصَّحَابَة ﷺ بعضهم

---

(١) أخرجه البخاريّ في صحيحه، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل (٤/١٧٠/ رقم٣٤٦١)، من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ مرفوعًا.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: صلاة النافلة قائمًا وقاعدًا، وفعل بعض الركعة قائمًا وبعضها قاعدًا (١/ ٥٠٧/ رقم ١٢٠) من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ به.

على بعض، وظهور بعض المصطلحات الخاصة بالجَرْح والتَّعْدِيل، ولكن تركزت اهتمامات الصَّحَابَة ﷺ آنذاك على نقد المتن دون السَّنَد؛ لعدم وجود الضَّعف فيهم(١)، فظهرت أساليب متنوعة في نقد المتون، والتَّثبت من صحتها، والتَّحري من دقة نقلها، منها:

طلب الشاهد: ومثال ذلك: ما رَوَاهُ أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا اسْتَأْذَنَ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ"، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ"(٢).

ومن هذه الأساليب – أيضًا – **الاستحلاف**، ومثال ذلك: ما رَوَاهُ عَلِيٌّ بن أبي طالب ﷺ، قَالَ: "إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ(٣)، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴾ [آل عمران:١٣٥] ، وغير ذلك من الأساليب التي استعملها الصَّحَابَةُ ﷺ في نقد المتون.

ويمكن القول بأنَّهم ﷺ قد مهَّدوا الطَّريق لمن جاء بعدهم فصار النَّاس بعدهم في الطَّريق الممهد، لذا زادت ثقتهم واطمئنانهم وتعلموا أدبًا جميلًا في فَنِّ الموضوعية، والنَّقْد، وتم وضع حد

---

(١) انظر: التأصيل الشرعي لعبد الله شعبان (ص ١٨٤).

(٢) أخرجه البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الاسْتِئْذَانِ، باب: التسليم والاسْتِئْذَانِ ثلاثًا،(٨/ ٥٤/ رقم ٦٢٤٥)، وأخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب: الآدَابِ، باب: الاسْتِئْذَانِ (٣/ ١٦٩٤/ رقم ٣٣)، كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري به.

(٣) أخرجه التِّرمِذِيّ في سننه، كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة عند التوبة (٢/ ٢٥٧/ رقم ٤٠٦)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يفعل من بلي بذنب، وما يقول (٩/ ١٥٩/ رقم١٠١٧٥)، وابن ماجه في سننه، كتاب: إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب: ما جاء في أن الصلاة كفارة (١/ ٤٤٦/ رقم ١٣٩٥)، ثلاثتهم من طريق أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي رضي الله عنه. قال الترمذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسَنٌ.

للمتقولين، فلم تُقبل الأقوال إلا بعد عرضها على منهج النَّقْد وقواعد الجَرْح والتَّعْدِيل، ومن ثم فقد شكلت أُسسًا للتعامل مع السُّنَّة(١).

ثم كان مقتل عثمان بن عفان ﷺ في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ هجرية، فعظُم ذلك على أهل الخير من الصَّحَابَةِ وغيرهم، وانفتح باب الفتنة(٢)، وكانت سنة أربعين من الهجرة، وهي الحد الفاصل بين صفاء السُّنَّة وخُلُوصِها من الكذب والوضع، وبين اللجوء إليه واتخاذه وسيلة لخدمة الأغراض السياسية والانقسامات الداخلية (٣).

ولمواجهة هذا الخطر الجسيم وَوَأْدِه في مهده بذل الصَّحَابَةُ والتابعون جهودًا كبيرةً في نَقْدِ الرِّوايات وتمييز الصحيح منها، تمثلت فيما يلي:

١- التزام الإسْنَاد والتَّشدد في طلبه:

التزم الصَّحَابَةُ والتابعون الإسْنَاد وتشدّدوا في طلبه من رُوَاةِ الأخبار، خاصةً بعد فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ، قَالَ الإمام محمد بن سِيرِين: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنْ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتْ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرَ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ"(٤). ومنذ ذلك الحين بدأ التركيز على نقد الأسانيد والكشف عن أحوال رِجَالِها.

٢- مضاعفة النشاط العلمي في التثبُّت من الرِّوايات:

ضاعف الصَّحَابَةُ ﷺ والتابعون من نشاطهم العلمي بغرض التثبُّت من الرِّوايات ونقدها، فظهرت نشاطات علمية، منها: الرحلة في طلب الحديث، وانتشارها خاصة بعد الفتوحات واتساع رُقْعَة الدولة الإسلامية، فرحل عدد من الصَّحَابَةِ ﷺ في طلب الحديث، وكذا رحل التابعون في طلب الحديث، وكان لهذه الرحلات صور وأشكال عدَّة.

ومن النشاطات العلمية أيضًا: مُذَاكَرَة أحاديث النَّبِيّ ﷺ مع الحافظين والضابطين، تثبيتًا لها، وتثبتًا من صحتها، وهذا ما كان عليه الصَّحَابَة ﷺ وما أوصوا به تلاميذهم.

---

(١) التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين لعبد الله شعبان (ص ٢٣٥).

(٢) انظر: الإصابة لابن حجر (١٠٦/٧).

(٣) انظر: السُّنَّة ومكانتها في التشريع للسباعي (ص ٧٩).

(٤) مقدّمة صحيح مسلم، باب: بيان أنَّ الإسْنَاد من الدِّين، وأن الرِّوَايَةِ لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرُّوَاة بما هو فيهم جائز بل واجب (١٥/١).

٣- بيان أحوال الرُّوَاة وتتبع الكذابين والوضاعين:

تكلَّم في الرِّجَالِ عدد من الصَّحَابَةِ ﷺ، أمثال: عمر بن الخطاب، وعليّ بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن سَلام، وعائشة ﷺ أجمعين.

وَتَكَلَّم فيهم عدد من التَّابِعين، أمثال: سعيد بن المُسيِّب، وعامر الشَّعبي، ومحمد بن سيرين، وغيرهم، ولكنهم قليل بالنسبة لمن بَعدَهم لقلّة الضَّعْف في متبوعهم، إذْ إنَّ أَكثرَهم صحابة عُدُول، وغير الصَّحَابَةِ من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقرض فيه الصَّحَابَةُ والتَّابِعون ضعيف إلّا الواحد بعد الواحد(١).

وعلى هذا، فإنَّ البحث في الرَّاوي والمروي والإِسْنَادِ، نشأ في أواخر منتصف القرن الأول الهجري، ثم سار أتباع التَّابعين ومن بعدهم على هذا النهج، والتزموا بما وضع الصَّحَابَةُ والتَّابِعون من قواعد وقوانين علمية وعملية لنقد الرِّوايات سندًا ومتنًا، حتى إذا كان منتصف القرن الثاني الهجري نشط تدوين السُّنَّة النبوية – ذلك التدوين الذي بُدئ رسميًا في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز ﷺ وبأمر منه؛ خوفًا على الحديث النَّبوي من الضياع، وحرصًا على سلامته من الكذب والوضع(٢) – وظهر التصنيف المُرتّب للسنن والآثار، فدخل علم النَّقْد مرحلة جديدة متقدّمة حيث تداول علماء أتباع التَّابِعين أغلب مصطلحات الحديث ودارت على ألسنتهم، في التعبير عن أحوال الرِّواية المختلفة، وعن مراتب الرُّوَاة قَبُولًا وردًّا؛ فتكلَّموا – مثلًا – عن الصحيح، والضعيف، والمرفوع، والموقوف، والمرسل، والمنقطع، والمتصل، والمُنكر، والشَّاذ، والمضطرب، والباطل، وما لا أصل له، والتَّدليس، والتَّلقين، وحكمه، وغير ذلك من طُرق التَّحمل، وألفاظ الجَرْح والتَّعْدِيل ومراتبها، وغيرهما.

بل بلغ الأمر إلى درجة التقعيد والتنظير، وذلك في أواخر عصر أتباع التَّابِعين، على يد الإمام الشَّافعي رحمه الله تعالى، بما سطره في كتابه "الرِّسالة"، من قواعد في علوم الحديث(٣).

ثُمَّ كان القرن الثالث الهجري العصر الذهبي لتدوين السُّنَّة النبوية، والقرن الذي شهدت فيه علوم كثيرة تحولًا كبيرًا، على يد علماء عاشوا في هذا القرن، كانوا أئمة العلم والدِّين، وقدوة في ذلك للأجيال من بعدهم.

فهذا العصر هو عصر أصول السُّنَّة عصر مسند الإمام أحمد، والكتب الستة، ومنها: الصحيحان؛ بل عصر أصول السُّنَّة، من: مسانيد، وجوامع، وسنن، وعلل، وتواريخ، وأجزاء، وغير

(١) انظر: الإعلان بالتَّوبيخ للسخاوي (ص٣٢٠).
(٢) انظر: السُّنَّة قبل التّدوين لمحمد عجاج الخطيب (ص ٣٢٨ – ٣٢٩).
(٣) انظر: المنهج المقترح للشريف حاتم العوني (ص ٤٥– ٤٨).

ذلك من وجوه التصنِّيف الأصلية في السُّنَّة، ومن المصنَّفات التي لا يحويها حصر، ولا يبلغها عَدٌ! فهي تكاد تكون بعدد الألوف المؤلفة، من طلبة الحديث، وحفاظه، والرَّحالين فيه، ممن حواهم هذا القرن؛ بل تفوق عددهم، لأنَّه لا يخلو أن يكون لجمع منهم أكثر من مؤلف، بل رُبَّما عشرات المؤلفات؛ بل ما انقضى هذا القرن، إلّا والسُّنَّة جميعها مدوَّنة(١).

وقد وُجد في هذا العصر من تَكَلَّم في الرِّجَالِ جرحًا وتعديلًا بكثرةٍ أو باستقصاءٍ كالأئمة: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وخلق سواهم، ووجد من تَكلَّم في الحديث سندًا ومتنًا أثناء تدوينه وجمعه له، مثل: الحافظ ابن نُمَيْر الكُوفيّ، والحافظ يعقوب بن شَيْبة، والحافظ يعقوب بن سفيان الفَسَوي.

وفي هذا العصر اتَّضحت معالم هذا العلم، بما ذُكر من مسائله في كتب الرِّجَالِ، أو في كتب الحديث، أو في كتب مستقلة ذات موضوع واحد، وكثر الكُتَّابُ في مسائله(٢)، حتى ظهرت كتابات تنظيريّة وتقعيديّة لعلوم الحديث بما فيها علم النَّقْد وعلم الجَرْح والتَّعْدِيل، ومن ذلك: مُقَدِّمة صحيح مسلم التي كتبها الإمام مسلم بن الحجاج، كمُقدِّمة لكتابه الصحيح، وعرض فيها بعض قضايا علوم الحديث بقوةٍ ووضوح، وكذلك "رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه" التي كتبها الإمام أبو داود السّجسْتَاني، وعرض فيها منهجه في كتابه "السنن"، ومسائل من علوم الحديث، وكتاب "العلل الصغير" الذي كتبه الإمام التِّرمذِيّ، وسماه بـ"العلل"، وعُرف بعد ذلك بكتاب "العلل الصغير"، وتَكَلَّم فيه عن بعض الاصطلاحات المهمة المُشكلة، وعن بعض قواعد علوم الحديث، بكلام نفيس(٣)، وهكذا تعدَّدت التآليف، وتنوعت التصانيف، وكثرت الرَّوافد والأُصول(٤).

ثانيًا: أهمية علم الجرح والتعديل:

لهذا العلم أهمية عظيمة، فهو من أهم علوم الحديث، حيث به يكون التَّمييز للروايات، والحكم عليها وعلى رواتها، فبه تُحفظ السُّنن من البدع والخرافات، ويُعرف الكاذبون والضعفاء من الرواة، فَيُمَيز به الصحيح من الضعيف والموضوع، فقد قيل لعبد الله بن المبارك: "أما تخشى على العلم أن يجيء المبتدع فيزيد في الحديث ما ليس منه؟ قال: "لا أخشى هذا بعيش الجهابذة النقاد"(٥)، فقد بانت أهميته من أقوال أهل العلم فيه، وتعظيمهم له، فقد قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه: "إنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب الرواة، وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك حين سُئِلوا لِمَا

(١) انظر: المنهج المقترح للشريف حاتم العوني (ص٥١- ٥٢).
(٢) انظر: الفوائد المستمدة لماجد الدرويش (ص٣٣- ٣٤).
(٣) انظر: المنهج المُقترح للشريف حاتم العوني (٥٨- ٥٩).
(٤) انظر: الفوائد المستمدة لماجد الدرويش (ص٣٧).
(٥) التمهيد لابن عبد البر (١/ ٦٠).

له من عظيم الخطر، إذ الأخبار في الدِّين إنما تأتي بتحليل أو تحريم، أو أمر أو نهي، أو ترغيب أو ترهيب، فإذا كان الراوي ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم أَقْدَم على الرواية عنه من عَرِفَه، ولم يُبَيِّن ما فيه لغيره، ممن جَهُل مَعْرِفَتَه، كان آثمًا بفعله ذلك، غاشًا لعوام المسلمين، إذ لا يُؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها، أو يستعمل بعضها، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة، أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مُقْنِع"(١).

وقال أبو بكر الخطيب: "لولا عناية أصحاب الحديث بضبط السُّنن وجمعها واستنباطها من معادنها والنظر في طرقها، لبطلت الشَّريعة، وتعطلت أحكامها"(٢).

فقد تكلموا في الرواة جرحًا وتعديلًا وقالوا إن الاسناد من الدِّين، ففتشوا عنه، فحفظوا وألفوا المصنفات المتنوعة التي ما زالت ولا تزال علمًا يستفيد منه المتأخرون في التصحيح والتضعيف والجرح والتَّعديل.

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتَّعديل:

لقد ثبتت مشروعية نقد الرِّجَال والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا بالقرآن الكريم والسُّنَّة النبوية والإجماع، وفيما يلي بيان بعض الأدلة على ذلك:

١- من القرآن الكريم:

- قال الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** ﴾ [الحجرات آية: ٦].

- وقال تعالى: ﴿ **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ [النساء آية: ٨٣].

- وقال تعالى: ﴿ **وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ** ﴾[الطلاق آية: ٢].

وقد ذكر الإمام مسلم بعض هذه الآيات في "مقدمة الصحيح"، ثم قال: "خبر الفاسقِ ساقطٌ غير مقبول، وأنَّ شهادةَ غير العَدَّلِ مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض

(١) التمهيد لابن عبد البر (١/ ٢١).
(٢) الكفاية لأبي بكر الخطيب (ص٥).

الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم"[(١)] .

٢- من السُّنة النَّبوية المشرفة:

- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أنَّ النبي ﷺ، قال: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)[(٢)].
- عن أَبَي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنْ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ)[(٣)].
- وعن عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، قَالَ عِمْرَانُ: "لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعدُ قَرْنَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَة"، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :"إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمَنُ"[(٤)].

قلت: وهذه أدلة عامة، وسأذكر ما جاء من جرح أو تعديل على لسان النَّبِيّ الكريم ﷺ، **فمثال الجرح:** ما رَوَاهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: "ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ"، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ، قَالَ: أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ"[(٥)].

قال أبو بكر الخطيب – مُعقِبًا على هذا الحديث –: "ففي قول النَّبِيّ ﷺ للرجل: "بئس رجل العشيرة"؛ دليل على أنَّ إخبار المُخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يُوجب العلم والدِّين من النَّصيحة للسائل؛ ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبةً لما أطلقه النَّبِيّ ﷺ، وإنَّما أراد ﷺ بما ذكر فيه، والله أعلم أن يبيّن للنَّاس الحالة المذمومة منه، وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنَّه أراد الطَّعن عليه، والثَّلْب له، وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصِّناعة، إنَّما أطلقوا الجَرْح فيمن ليس بعدل؛ لئلا

---

(١) المقدمة (١/ ٨).

(٢) سبق تخريجه (ص٤٠).

(٣) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٢/ رقم ٧)، من طريق مسلم بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاريّ في صحيحه، كتاب: الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد (٣/ ١٧١/ رقم ٢٦٥١)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب خير القرون (٤/ ١٩٦٤/ رقم ٢٥٣٥)، كلاهما من حديث عمران بن حصين ﷺ، به.

(٥) أخرجه البخاريّ في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشًا ولا متفحشًا (٨/ ١٣/ رقم٦٠٣٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب مداراة من يتقى فحشه (٤/ ٢٠٠٢/ رقم ٢٥٩١)، كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها.

يتغطى أمره على من لا يُخَبُرُه، فيظنه من أهل العدالة فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة"(١).

ومثال التعديل: ما رَوَاهُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ لَهَا: "إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ"(٢).

٣- من الإجماع:

قال أبو بكر الخطيب: "أَجمع أهلُ العلم على أَنَّه لا يُقبل إلَّا خبر العدل كما أَنَّه لا تُقبل إلَّا شهادة العدل، ولَمَّا ثبت ذلك وجب متى لَم تُعْرَفْ عَدالة المُخبِر والشَاهد أنْ يُسأل عنهما، أو يُستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلَّا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تزكيتهما فدَّل على أنَّه لا بد منه"(٣).

وقال أيضًا: "أهل العلم أجمعوا على أنَّ الخبر لا يجب قَبْوله إلّا من العاقل الصدوق المأمون على ما يُخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجَرْح لمن لم يكن صدوقًا في روايته"(٤).

وقال الإمام مسلم في: "الواجِب على كُلِّ أحد عَرَفَ التَّمييز بَيْنَ صحيح الرِّوايات وَسَقيمها، وَثِقات النَّاقلين لَهَا منَ المُتَّهمين، أنْ لا يَرْوِيَ منها إلَّا ما عَرَفَ صِحَّة مَخارجه، وَالسِّتَارَةَ في نَاقليه، وأنْ يَتَّقي منها ما كان عَنْ أهل التُّهَمِ والمُعاندينَ، من أهل البِدَعِ"(٥).

ولكن لما كان الجَرْح أمرًا صعبًا، فإنَّ فيه حقّ الله مع حقّ الآدمي، ورُبَّما يُورثُ مع قطع النَّظر عن الضَّرر في الآخرة ضررًا في الدُّنيا، من المنافرة والمقت بين النَّاس، وإنَّما جُوّز للضَّرورة الشَّرعية، لذلك وضع العلماء شروطًا لمشروعيته، وهي:

١- لا يجوز الجَرْح بما فوق الحاجة.

٢- ولا يجوز الاكتفاء على نقل الجَرْح فقط فيمن وُجد فيه الجَرْح والتَّعْدِيل كلاهما من النُّقَّاد.

---

(١) الكفاية لأبي بكر الخطيب (١٥٨/١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب: مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (٥/ ٢٥/ رقم ٣٧٤٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (٤/ ١٩٢٧/ رقم ٢٤٧٨)، كلاهما من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٣) الكفاية لأبي بكر الخطيب (١٤١/١).

(٤) المصدر السابق (١٥٧/١).

(٥) المقدمة (٨/١).

٣- ولا يجوز جرحُ من لا يُحتاج إلى جرحه، ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يُحتاج إليهم في رواية الأحاديث بلا ضرورة شرعية(١).

٤- الدِّقة في الجَرْح وفي التَّعْدِيل، حيث إنَّه يجب على المُتكلم في الرُّوَاة أن يراعي غاية المطابقة بين حكمه وحال الرَّاوي، فلا يّرفعُ في التَّعْدِيل الرَّاوي عن مرتبته الحقيقية، ولا ينزل به عنها، ولا ينزل في الجَرْح بالرَّاوي عن حقيقة الضَّعف الذي هو فيه، ولا يُخففه، وذلك لواجب العَّدْل الذي فرضه الله ﷻ في آيات كثيرة منها: قول الله ﷻ:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ [المائدة آية: ٣] (٢).

٥- أهلية الكلام في الجَرْح والتَّعْدِيل: يُشترط في الجارح والمُعدِّل: العلمُ والتقوى والورعُ والصدقُ والتجنب عن التعصب، ومعرفة أسباب الجَرْح والتزكية، ومن ليس كذلك لا يُقبل منه الجَرْح ولا التزكية(٣).

وما كانت هذه الشُّروط إلَّا لأنَّ الكلام في النَّقْد، والجَرْح والتَّعْدِيل، قد شُرِّع لضرورة حفظ الحديث النَّبوي، وهي أمانة ثقيلة، قال الإمام يحيى بن سعيد القطان: "الأمانة في الذَّهب والفضة أيسر من الأمانة في الحديث، إنَّما هي تأدية، إنَّما هي أمانة"(٤).

المطلب الرابع: طبقات النُّقاد في الْجَرْح والتَّعديل:

أولًا: الطَّبَقة لغةً واصطلاحًا:

١- الطَّبَقة لغةً:

قال الإمام ابن فارس(٥) في مادة طبق: "الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُغَطِّيَهُ، مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ، تَقُولُ: أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي؛ وَقَدْ تَطَابَقَ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا، كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صُيِّرَ أَحَدُهُمَا طِبْقًا لِلْآخَرِ لَصَلَحَ. وَالطَّبَقُ: الْحَالُ".

---

(١) هذه الشروط الثلاثة ذكرها الإمام اللكنوي في كتابه الرفع والتكميل (ص١١).
(٢) هذا الشرط أضافه الدكتور نور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل (ص٢١).
(٣) انظر: الرفع والتكميل للكنوي (ص١٦)، أصول الجَرْح والتَّعْدِيل لنور الدين عتر (ص١٩).
(٤) الجامع لأخلاق الراوي لأبي بكر الخطيب (٣٠١/٢).
(٥) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٣٩/٣).

والطَّبَقُ: الأُمّة بعد الأُمّة، والجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم، وقيل: هو الجماعة من الجراد والناس، وجاءنا طَبَقٌ من الناس، وطِبْقٌ: أَي كثير، وقول العباس _رضي الله عنه_ في النَّبِيّ ﷺ : "إذا مَضى عالَمٌ بَدا طَبَقٌ"(١)؛ فإنه أَراد إذا مضى قَرْن ظَهَر قَرْن آخر، وإِنَّما قيل للقَرْن طَبَقٌ: لأَنهم طَبَق للأَرض ثم يَنْقرضِون، ويأْتي طَبَق للأَرض آخر، وكذلك طبقات الناس كل طَبَقة طَبَقت زمانها، والطَّبَقات: المَنازِل والمَراتِب، والطَّبَقة: الحال، يقال: كان فلان من الدنيا على طَبَقات شَتَّى: أي حالات، وفي التنزيل: ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ** ﴾ [الانشقاق آية: ١٩] : أي حالًا عن حال يوم القيامة(٢).

٢- الطَّبَقة اصطلاحًا:

تعريف الطَّبَقة عند المُحَدِّثين: "قومٌ تَقَاربوا في السِّنِّ والإسْنَادِ، أو في الإسْنَادِ فقط؛ بأنَّ يكون شيوخ هذا هُم شيوخ الآخَرِ، أو يُقَاربوا شُيوخَه"(٣).

وقد يكونان – أي: الرَّاويان – من طَبَقةٍ باعتبارٍ، لِمُشَابهتِه لها مِن وَجهٍ، ومن طبقتينِ باعتبارٍ آخر لمُشَابهتِه لها مِن وجهٍ آخَر: كأنسٍ رضي الله عنه، وشبهِه من أصاغرِ الصَّحَابة، هُم مع العشرةِ في طَبَقةِ الصَّحَابةِ.

وعلى هذا؛ فالصَّحَابة كلُّهم طَبَقةٌ باعتبارِ اشتراكِهم في الصُّحبةِ، والتابعون طَبَقةٌ ثانية، وأتباعُهُم طَبَقةٌ ثالثةٌ بالاعتبارِ المذكورِ وهَلُمَّ جَرًّا.

وباعتبار آخر، وهو: النظرُ إلى السوابق، تكون الصَّحَابة بضعَ عشرة طَبَقة(٤). وذلك أَمرٌ اصطلاحيٌّ: فمن الناس من يرى الصَّحَابَة كلَّهم طَبَقة واحدةً، ثم التابعون بعدهم كذلك، ويُسْتَشْهَدُ على هذا بما رَوَاهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيّ ﷺ: "خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ"، قَالَ عِمْرَانُ: "لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيّ ﷺ بَعْدُ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً"(٥)، ومن الناس من يُقسِّم الصَّحَابَة إلى طَبَقات، وكذلك التَّابِعين فمن بعدهم، ومنهم من يجعل كل قرن أربعين سنة(٦).

---

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (١٠٧/١). وهو شطر من بيت شعر للعباس ﷺ يمدح فيه النبي ﷺ.
(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور (٢٠٩/١٠- ٢١٥)، تاج العروس للزبيدي (٢٦ /٤٩- ٦٢).
(٣) تدريب الرَّاوي للسيوطي (٥١٨/٢).
(٤) المصدر السابق (٥١٨/٢).
(٥) أخرجه البخاريّ فيي صحيحه (٣/ ١٧١/ رقم ٢٦٥١)، ومسلم في صحيحه (٤/ ١٩٦٤/ رقم ٢٥٣٥)، كلاهما من طريق زهدم بن مضرب، عن عمران بن حصين رضي الله عنه.
(٦) انظر: تحقيق كتاب البَاعثُ الحثيثُ لأحمد شاكر (ص٦٧١- ٦٧٢).

ثانيًا: طَبَقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَّعْدِيل:

اجتهد العلماء في ذكر النُّقَّاد، وبيان طبقاتهم؛ فابن عَدِي في مُقَدِّمة كِتَابه الكامل ذكر خلقًا من النُّقَّاد؛ فقال: "ذِكْرُ من استجازَ تكذيب من تبيّن كذبه من الصَّحَابة والتَّابِعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلًا رجلًا..."، وجعلهم سبع طَبَقات[1]، أولها: طَبَقة الصَّحَابة ﷺ وآخرها: طَبَّقة من النُّقَّاد أدرك ابن عَدِي أيامها، وختم قائلًا: "قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرِّجَال من الصَّحَابة والتَّابِعين، وتابعي التَّابِعين، ومن بعدهم طَبَقَةً طَبَقَةً، إلى يومنا هذا، أو من نَصّب نفسه لذلك وحفظ عنه في الثقات والضعاف، ومن حضرني في الحال اسمه، وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم، والمعنى الذي به يستحقون الكلام في الرِّجَال، ولأجله يسألونهم، وتسليم الأئمة لهم بذلك"[2].

وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: "ذكرتُ في كِتَابِ "المزكين لرُوَاة الأخبار" أنهم على عشر طَبَقات في كل عصر منهم أربعة، وهم أربعون رجلًا"[3].

وأما الحافظ الذهبي فقد ألَّف رسالة لطيفة بعنوان: "ذكر من يُعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل"، وقَسَّم فيها النُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرُّوَاة باعتبارات ثلاثة:

الاعتبار الأول: باعتبار من تَكلَّموا فيه من الرُّوَاة، قال الحافظ الذهبي: "اعلم – هَدَاك الله – أنَّ الذين قَبِلَ الناسُ قولَهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، على ثلاثة أقسام[4]:

١– قسم تَكلَّموا في أكثر الرُّوَاة، كابن معين، وأبي حاتم الرَّازي.

٢– وقسم تَكلَّموا في كثير من الرُّوَاة، كمالك، وشعبة.

٣– وقسم تَكلَّموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة، والشافعي.

والاعتبار الثاني: باعتبار أحكامهم على الرُّوَاة جَرْحًا وتَعْدِيلًا.

قال الحافظ الذهبي: "والكلُّ أيضًا على ثلاثة أقسام:

١– قسمٌ منهم متعنِّتٌ في الجَرْح، متثبِّتٌ في التَّعْدِيل، يَغمِزُ الرَّاوي بالغلطتين والثلاث، ويُلَيِّنُ بذلك حديثَه، فهذا إذا وثَّق رجلًا أُخِذَ بتوثيقه، وإذا ضعَّف رجلًا ننظر هل وافقه غيرُه على تضعيفه، فإنْ وافقه، ولم يُوثِّق ذاك أحَدٌ من الحُذَّاق، فهو ضعيف، وإن وثَّقَه أحَدٌ فهذا الذي قالوا فيه: لا

(١) انظر: الكامل لابن عدي (١/٤٧– ١٣٨).
(٢) الكامل لابن عدي (١/١٣٩).
(٣) معرفة علوم الحديث (ص٥٢).
(٤) ذكر من يعتمد قوله للذهبي (ص١٧١).

يُقبل تَجْريحه إلا مفسَّرًا، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابنُ معين مثلًا: هو ضعيف، ولم يُوضِّح سبَبَ ضعفه، وغيرُه قد وثَّقه، فمثلُ هذا يُتوقَّف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحُسْنِ أقرب، وابنُ معين، وأبو حاتم، والجُوْزَجاني: متعنِّتون.

٢- وقسمٌ في مُقَابَلَةِ هؤلاء، كأبي عيسى التِّرمذِيّ، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي، متساهلون.

٣- وقسمٌ كالبخاريّ، وأحمد بن حنبل، وأبي زُرْعة، وابن عَدِيّ، مُعتدلون مُنصفون"[١].

والاعتبار الثالث: باعتبار طَبَقَاتهم والأزمنة التي عاشوا فيها، وقد تَكَلَّم الحافظ الذهبي في البداية عن حركة نَقْد الرِّجَال بعد انقراض عصر الصَّحَابة ﷺ وتطورها، إلى أن وصل إلى العصر الذي انقرض فيه عامة التَّابِعين في حدود الخمسين ومائة هجرية، حيث تكلّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف، ثم شرع في بيان طَبَقات النُّقَّاد، فقال: "فنشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلَّم في الرِّجَال قُبِلَ قوله، ونَسُوقُ من يسَّر الله-تَعَالَى- منهم، على الطَّبَقات والأزمنة، والله الموفق للسّداد بمَنِّه"[٢]، وجعلهم اثنتين وعشرين طبقة[٣]، أولها: طَبَقة أتباع التَّابِعين، وآخرها: طَبَقة شيوخه وأقرانه. وأقرانه.

وبعد تتبع صنيع العلماء في ذكر النُّقَّاد وبيان طبقاتهم، يمكن تقسيم طَبَقات النُّقَّاد من عصر الصَّحَابة، إلى عصر الإمام ابن الْمُلَقِّن، وأقرانه من النُّقَّاد إلى خمس طَبَقات رئيسة:

طَبَقة الصَّحَابَة ﷺ، والتَّابِعين، وأتباع التَّابِعين، وأتباع أتباع التَّابِعين، **و**أتباع تبع الأتباع، وفيما يلي بيان ذلك:

الطَبَقَة الأولى: الصَّحَابَة:

أمثال: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعليّ بن أبي طالب، وعبد الله بن العباس ﷺ أجمعين.

والطَبَقَة الثانية: طَبَقة التَّابِعين:

بعد انقضاء عصر الصَّحَابة ﷺ تَكَلَّم طائفة من التَّابِعين في التَوثيق والتَضعيف، ولكنهم قليل بالنسبة لمن بعدَهم لقلة الضَّعْف في متبوعِهم، إذْ أكثرُهم صَحابةٌ عُدُول، وغيرُ الصَّحَابة من المتبوعِين أكثرُهم ثقات، ولا يكاد يُوجَدُ في القرن الأول، الذي انقرض فيه الصَّحَابة وكبارُ التَّابِعين

(١) ذكر من يعتمد قوله للذهبي (ص١٧١- ١٧٢).
(٢) المصدر السابق (ص١٧١- ١٧٢).
(٣) المصدر نفسه (ص١٧٥- ٢٢٧).

ضعيف، إلَّا الواحد بعدَ الواحد فيه مقال، فلما مَضَى القرنُ الأوَّلُ ودخَلَ الثاني، كان في أوائله من أوساط التَّابِعين جماعةٌ من الضَّعْفاء، الذين ضُعفوا غالبًا من قِبَلِ تحمُّلهم للحديث، فتراهم يَرفعون الموقوف، ويُرسِلُون كثيرًا، ولهم غَلَط[1]، وممن وَثَّق وضَعَّف من التَّابِعين: سعيد بن المُسيَّب، وسعيد بن جبير، وعروة بن الزُّبير، وعامر الشعبي، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح.

والطبقة الثالثة: طَبَقَة أتباع التَّابِعين:

"فلما كان عند انقراض عامّةِ التَّابِعين في حدود الخمسين ومائة، تكلَّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف"[2]، أمثال: سليمان بن مهران الأعمش، ومَعْمَر بن راشد، وهشام الدَّسْتُوَائي، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس.

والطبقة الرابعة: طَبَقَة أتباع أتباع التَّابِعين:

في حدود أوائل المائتين هجرية إلى آخرها وفيها صُنِّفَتْ "المسانيد" و"الجوامع" و"السنن"، وجُمعت كتب الجَرْح والتَّعْدِيل والتاريخ وغير ذلك[3]، وتوسع نُقَّاد هذه الطبقة في بيان أحوال الرِّجَال، ومنهم: محمد بن سَعْد، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو خَيْثَمة زُهير بن حرب، وأبو جعفر عبد الله بن محمد النُّفيلي، وأحمد بن حنبل، ويعقوب بن سفيان الفَسَوي.

والطبقة الخامسة: أتباع تبع الأتباع:

وكانت هذه الطبقة في حدود أوائل الثلاثمائة إلى بداية القرن الخامس، وتعتبر هذه الطبقة مكملة لسابقاتها، ومنهم: أحمد بن شعيب النسائي، ومحمد بن خزيمة، ومحمد بن عمرو العقيلي، وابن أبي حاتم، وأبو سعيد بن يونس.

ثم تلت هذه الطبقة طبقات وطبقات من الأئمة النُّقَّاد الذين اعتمدت أقوالهم في الرِّجَال، وهم كُثر لا يَتَهيّأ حَصْرُهم، وقد شكَّلوا حِصنًا منيعًا في حفظ السُّنَّة المطهَّرة، وردُّوا كيد الكذابين والوضاعين والمحرفين والغالين والمبطلين في نحورهم، ولولا جهودهم لقال من شاء ما شاء، وصدق الله العظيم القائل: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [الحِجْر آية: ٩].

أما عن القرن الرابع الهجري فقد برز فيه ابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، وابن عدي (ت٣٦٥هـ)، والذي قال فيه الذهبي: "هو الإمام الحافظ الناقد الجوال"[4]، وأبو أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ)، والدارقطني (ت٣٨٥هـ)، الذي قال عنه الخطيب البغدادي: "كان الدارقطني فريد

---

(١) انظر: ذكر من يعتمد قوله للذهبي (ص١٧٣- ١٧٤)، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (ص٣٢٠).
(٢) المصدران السابقان.
(٣) انظر: ذكر من يعتمد قوله للذهبي (ص١٨٤).
(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٢٢٤/ رقم ٣٣١٠).

عصره، وقريع دهره[١]، ونسيج وحده[٢]، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة..."[٣]، وقال الذهبي: "كان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله..."[٤] وغيرهم.

وفي القرن الخامس الهجري برز الإمام الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ) والذي قال فيه الذهبي: "الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين"[٥]، وقال أيضًا: "وصنَّف وخرَّج وجرَّح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل، وكان من بحور العلم..."[٦]، والإمام أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، والإمام أبو بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) الذي قال عنه ابن ماكولا: "آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظًا واتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننًا في علله وأسانيده وعلمًا بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره، ومطروحه ولم يعد للبغداديين بعد أبي الحسن الدارقطني مثله"[٧]، والإمام أبو عمر ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) وغيرهم.

وفي القرن السادس برز الإمام ابن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، والإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، والحافظ ابن عساكر أبو القاسم الدمشقي (ت٥٧١هـ)، والذي وصفه الذهبي بقوله: "الإمام الحافظ الكبير المجود محدث الشام ثقة الدين"[٨]، وغيرهم.

وفي القرن السابع الهجري برز الإمام محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة (ت٦٢٩هـ)، والإمام أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، والحافظ عبد العظيم المنذري (ت٦٥٦هـ) والذي قال عنه تلميذه الحافظ عز الدين الحسيني(ت٦٩٥هـ): "كان عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه، ثبتًا، حجةً، ورعًا، متحريًا"[٩] وغيرهم.

---

(١) القريع: السيد. يقال: فلان قريع دهره وفلان قريع الكتيبة وقريعها أي رئيسها. لسان العرب لابن منظور (٨/ ٢٦٧).

(٢) أي لا نظيرَ له في عِلْمٍ أو غيره. الصحاح للجوهري (١/ ٣٤٤).

(٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٣٤/ رقم ٦٤٠٤).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٤١٤/ رقم ٣٥٣٨).

(٥) المصدر السابق (١٢/ ٥٧١/ رقم ٣٧٢٥).

(٦) المصدر نفسه (١٢/ ٥٧٢/ رقم ٣٧٢٥).

(٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٢١/ ٤٠/ رقم ٣٨).

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٢٤٧/ رقم ٥١٥٥).

(٩) المصدر السابق (٢٣/ ٣٢١/ رقم ٥٩١٥).

وفي القرن الثامن الهجري برز الإمام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، والإمام محمد بن محمد اليعمري المعروف بابن سيد الناس (ت٧٣٤هـ)، والحافظ أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ)، الذي قال فيه الذهبي: "الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد ... أما معرفة علم الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله"(١).

وقال ابن حجر: "كان خاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا"(٢)، والإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ)، والذي قال السيوطي عنه: "إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها على فنون الحديث على أربعة: المزي والذهبي والعراقي وابن حجر"(٣)، وممن برز في هذا القرن أيضًا الحافظ ابن كثير(ت ٧٧٤ هـ).

أما القرن التاسع والذي نحن بصدد الحديث عنه، فقد برز فيه الإمام ابن الْمُلَقِّن (ت٨٠٤هـ) والذي قال فيه الغماري: "الإمام علم الأعلام فخر الأنام، أحد مشايخ الإسلام، علامة العصر بقية المصنفين علم المفيدين والمدرسين، سيف المناظرين، مفتى المسلمين"(٤)، وقال البرهان الحلبي: "كان فريد وقته في التصنيف وعبارته فيها جلية جيدة وغرائبه كثيرة وكذا خلقه مع التواضع والإحسان لازمته مدة طويلة فلم أره منحرفًا قط"(٥).

وأقف عند هذه المرحلة في بيان مراحل "نشأة الجرح والتعديل"؛ وذلك لكون الإمام ابن الْمُلَقِّن رحمه الله تعالى. موضع دراستي.

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل.

إن الأئمة النُّقَّاد، ومنهم الإمام ابن الْمُلَقِّن قد أصدروا أحكامًا على الرُّوَاة تتفاوت في عباراتها، وتختلف في مدلولاتها بحسب مكانة الرَّاوي مما روى، فمن الرُّوَاة: "من هو العَدْل الحُجَّة، كالشابِّ القوي المُعَافَى، ومنهم: من هو ثِقَة صَدُوق، كالشابِّ الصحيح المتوسط في القُوَّة، ومنهم: من هو صَدُوق أو لا بأس به، كالكَهْل المُعَافَى، ومنهم: الصَدُوق الذي فيه لين، كمن هو في عافيةٍ لكن يَوْجعَهُ رأسُه أو به دُمَّل، ومنهم: الضعيف، كالذي تَحامَل ويشهَدُ الجماعة محمومًا، ولا يرمي جَنْبَه، ومنهم: الضعيف الواهي، كالرجل المريض في الفراش وبالتَّطبيب تُرجى عافيته، ومنهم:

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٥١٥/ رقم ٣٦٥٤).
(٢) الدرر الكامنة لابن حجر (٦/ ٢٣٢).
(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٥٢٢).
(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٠٤).
(٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

الساقط المتروك، كصاحب المَرَض الحَادّ الخَطِر، وآخر: حاله كحال من سَقَطَتْ قُوَّتُه، وأشرف على التَّلَف، وآخر: من الهالكين، كالمُحتَضَر الذي يُنازع، وآخر: من الكذَّابين الدجّالين"(١).

وقد اجتهد العلماء في ترتيب مصطلحات الجَرْح والتَّعْدِيل وعباراته التي استعملها الأئمة النُّقَّاد في إصدار أحكامهم على الرُّوَاة، وظهرت صور عدَّة في ترتيبها على مراتب، ترجع إلى "أنَّ أئمة الجَرْح والتَّعْدِيل قد أطلقوا كثيرًا من الألفاظِ في هذا المجال، ولم يضعوا – غالبًا – أمام كل لفظة ما يبين الأساس الذي جعلهم يطلقونها على الرَّاوي، إذ أنَّهم لو فعلوا ذلك لسهلت مهمة إلحاق ألفاظهم في مراتب لا يُختلف عليها، ولهذا جاء الاختلاف بين هؤلاء الأئمة وإن لم يكن كبيرًا، والحق أنَّ موضوع ترتيب ألفاظ الجَرْح والتَّعْدِيل يحتاج إلى كثير من البحث والتقصي والتطواف في كل كتب الجَرْح والتَّعْدِيل، حتى يمكن أن تُعرف مذاهبهم وأسسهم في إطلاق الألفاظ على الرُّوَاة، لأنَّه يبدو أنَّ كل إمام له منهجه الخاص في ذلك"(٢).

وفيما يلي بيان لصور مراتب التَّعْدِيل عند العلماء المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين وصولًا إلى اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)، باعتباره من المعاصرين، ومن ثم الاجتهاد في تصنيف مصطلحات التَّعْدِيل وعباراته عند الإمام الناقد ابن الْمُلَقِّن بالنسبة لهذه المراتب.

مراتب الجَرْح والتعديل عند النُّقَّاد من زمن الإمام عبد الرحمن بن مهدي(ت ١٩٨هـ)، إلى زمن الإمام اللَّكْنَوي(ت ١٣٠٤هـ) رحمهم الله تعالى.

لعل أول من تكلم في مراتب الرواة الإمام عبد الرحمن بن مهدي(ت ١٩٨هـ)، فقد جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثلاث مراتب رئيسة، مرتبتان للتَّعْدِيل والثالثة للتَّجريح، قال أبو موسى محمد ابن المثنى، سمعت ابن مهدي، يقول: "الناس ثلاثة، رجل حافظ متقن فهذا لا يُختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يُترك حديثه، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم، فهذا يُترك حديثه"(٣).

وكذلك صنع الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) لما تكلم في مقدمة صحيحه عن مراتب الرواة، إلا أنه جعل المرتبة الثانية للمتوسطين، فقال: "... إنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار ... فأما القسم الأول، فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد

(١) ذكر من يُعتمد قوله للذهبي (ص:١٨٤– ١٨٥).
(٢) ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث لرفعت فوزي (ص٢٣٤).
(٣) الكفاية لأبي بكر الخطيب (ص ١٤٣).

عُثر فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخبارًا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم السِّتر، والصِّدق، وتعاطي العلم يشملهم ... فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم، والسِّتر عند أهل العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان، والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة، وخصلة سنية ... فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم ... وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتوليد الأخبار، وكذلك، من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضًا عن حديثهم"[(١)].

ثم جاء الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي (ت ٣٢٧هـ)، وكان له ترتيبان، أما الأول، فقد قال: "... ثم احتيج إلى تبيين طبقاتهم– أي الرواة – ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم؛ ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهبذة والتنقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم، وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح، ويُعرف من كان منهم عدلًا في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والاتقان فيه، هؤلاء هم أهل العدالة، ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحيانًا وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضًا، ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام، ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم، ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه ويطرح روايته ويسقط ولا يشتغل به"[(٢)]، وهذا الترتيب الأول جعل فيه مرتبتين للتعديل، والباقيتين للتجريح.

قلت: ويلاحظ أن الإمام ابن أبي حاتم متأثر في المراتب الثلاث الأخيرة، بترتيب الإمام عبد الرحمن بن مهدي، ويلاحظ أيضًا أن ترتيبه أوضح من ترتيب الإمام مسلم، ولعل الأخير معذور لمناسبة كلامه للمقام الذي ذكر فيه، وأغفل الإمام ابن أبي حاتم أهل البدع والأهواء.

وأما الترتيب الثاني، وهو المشهور، فقد جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثماني مراتب، أربع للتَّعديل، وأربع للتجريح، وهذه المراتب ما تدل عليه الألفاظ التي يُطلقها الأئمة النقاد على الرواة لبيان حالتهم من حيث الجرح والتعديل، حيث قال: "ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى ...:

---

(١) (١/ ٣ – ٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٦).

أما مراتب التعديل:

الأولى: إذا قيل للواحد: "ثِقَة" أو "متقن ثَبْتٌ"، فهو ممن يُحتَجُ بحديثه.

الثانية: وإذا قيل له: "صَدُوق" أو "محله الصدق" أو "لا بأس به"، فهو ممن يُكتَبُ حديثُه وينظر فيه.

الثالثة: وإذا قيل: "شيخ"، يُكتَبُ حديثه وينظر فيه إلا أنَّه دون الثانية.

الرابعة: وإذا قيل: "صالح الحديث"، فإنَّه يُكتَبُ حديثُه للاعتبار".

أما عن مراتب التجريح:

الأولى: إذا أجابوا في الرجل: "بلين الحديث"، فهو ممن يُكتَبُ حديثُه وينظر فيه اعتبارًا.

الثانية: وإذا قالوا: "ليس بالقوي"، فهو بمنزلة الأولى في كتب حديثه إلَّا أنَّه دونه.

الثالثة: وإذا قالوا: "ضعيف الحديث"، فهو دون الثانية لا يُطرح حديثه؛ بل يُعتبر به.

الرابعة: وإذا قالوا: "متروك الحديث"، أو "ذاهب الحديث"، أو "كَذَّاب"، فهو ساقط الحديث لا يُكتَبُ حديثُه"[1].

ثم جاء الخطيب البَغْداديّ (ت ٤٦٣هـ)، وأشار فقط إلى أعلى مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل وأدناها، فقال: "فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: "حجة" أو "ثقة"، وأدونها أن يقال: "كذاب" أو "ساقط"[2].

ثم أتى أبو علي الحسين بن محمد الجيَّاني، الغساني (ت ٤٩٨هـ)، فقسم رواة الحديث إلى سبع طبقات، ثلاث مقبولة، وثلاث مردودة، والسابعة مختلف فيها؛ وهي:

فالأولى من المقبولة: "أئمة الحديث وحفاظهم، يقبل تفردهم وهم الحجة على من خالفهم".

والثانية: "دونهم في الحفظ والضبط لحقهم بعض وهم".

والثالثة: "قوم ثبت صدقهم ومعرفتهم لكن جنحوا إلى مذاهب الأهواء من غير أن يكونوا غلاة ولا دعاة، فهذه الطبقات احتمل أهل الحديث الرواية عنهم، وعليهم يدور نقل الحديث".

أما الأولى من الثلاث طبقات التي أسقطهم أهل المعرفة: "من وسم بالكذب ووضع الحديث"، والثانية: "من غلب عليه الوهم والغلط".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

(٢) الكفاية لأبي بكر الخطيب (ص٢٢).

والثالثة: "قوم غلوا في البدعة ودعوا إليها، فحرفوا الروايات ليحتجوا بها".

والسابعة المختلف فيها: "فقوم مجهولون انفردوا بروايات، فقبلهم قوم وردهم آخرون"(١).

ثم جاء الإمام ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، وكان أول من أثنى على تقسيم ابن أبي حاتم وبإجادته فيه، وذكر أنه يوافقه على ترتيبه، وإن كانت له إضافات في الألفاظ، فقال: "في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"(٢)، وذكر ابن الصلاح مراتب التعديل، ولم يزد على ابن أبي حاتم شيئًا، ثم أضاف ألفاظًا في التعديل لم يشرحها ابن أبي حاتم الرَّازي وغيره، ويلاحظ على مراتب التعديل عنده، ما يلي:

الأولى: زاد على ابن أبي حاتم "ثبت"، "حجة"، "حافظ"، ضابط".

الثانية: لم يزد عليها ألفاظًا، ولكنه شرح قول ابن أبي حاتم، "فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"، فقال: هذا كما قال، لأن هذه العبارات لا تُشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر"(٣)، ثم عرّفنا طريقة اختبار الراوي، بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان.

الثالثة: لم يُعقب على ما ذكره ابن أبي حاتم.

الرابعة: ذكرها وعقب عليها بما يشرح عبارة "صالح الحديث".

وتبع النووي(ت ٦٧٦هـ)(٤) كلاً من ابن أبي حاتم، وابن الصلاح، ولم يزد عليهما شيئًا.

ثم جاء الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه ميزان الاعتدال، فقسمها إلى تسع مراتب، أربع منها للتعديل، وخمس للتجريح، بدأ مراتب الجَرْح بأردئها بخلاف سابقيه(٥)، فأضاف مرتبة أعلى من المرتبة الأولى عند الإمام ابن أبي حاتم، وهي: تكرار لفظ التَّعْدِيل "كثِقَة ثِقَة"، و"ثبت حجة"، و"ثبت حافظ"، "ثِقَة متقن"، وجعل المرتبة الثالثة والرابعة عند الإمام أبي حاتم مرتبة واحدة، ووضع فيها الألفاظ: "ثِقَة صَدُوق"، "لا بأس به"، "ليس به بأس"، وفَرَّق بين "لا بأس به" و"محله الصدق"، حيث جعل لفظ "لا بأس به" في المرتبة الثالثة، ولفظ "محله الصدق" في المرتبة الرابعة، بينما كان الإمام ابن أبي حاتم قد وضعهما معًا في المرتبة الثانية.

---

(١) انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١/ ٢٨).
(٢) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص ١٢١).
(٣) المصدر السابق.
(٤) التقريب والتيسير للنووي (ص ٥٢).
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٤).

ثم جاء الحافظ برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الأَبْنَاسِي[1] (ت ٨٠٢هـ)، وتبع الذهبي في صنيعه.

ثم جاء الحافظ زين الدِّين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، ووافق الحافظ الذهبي على صنيعه في تقسيم مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، مع إضافته لبعض ألفاظ التَّعْدِيل التي لم يذكرها الذهبي، وابن أبي حاتم، وابن الصلاح، حيث قال: "وأما تمييز الألفاظ التي زدتها على كتاب ابن الصلاح، فهي المرتبة الأولى بكمالها، وفي المرتبة الثالثة قولهم: "مأمون خيار"، وفي المرتبة الرابعة قولهم: "فلان إلى الصدق ما هو"، و"شيخ وسط"، و"وسط"، و"جيد الحديث"، و"حسن الحديث"، و"صويلح"، و"صدوق إن شاء الله"، و"أرجو أنه لا بأس به"، وهي نظير "ما أعلم به بأسًا"، والأولى أرفع؛ لأنه لا يلزم من عدم العلم حصول الرجاء بذلك.

وأما تمييز ما زدته من ألفاظ الجرح على ابن الصلاح، فهي: "فلان وضاع"، و"يضع"، و"وضع"، و"دجال"، و"متهم بالكذب"، و"هالك"، و"فيه نظر"، و"سكتوا عنه"، و "لا يعتبر به"، و"ليس بالثقة"، و"رد حديثه"، و"ضعيف جدًا"، و"واه بمرة"، و"طرحوا حديثه"، و"ارم به"، و"مطرح"، و "لا يساوي شيئًا"، و"منكر الحديث"، و"واه"، و"ضعفوه"، و"فيه مقال"، و"ضعف"، و"تعرف وتنكر"، و"ليس بالمتين"، و"ليس بحجة"، و"ليس بعمدة"، و"ليس بالمرضي"، و"للضعف ما هو"، و"فيه خلف"، و"طعنوا فيه"، و"سيئ الحفظ"، و"تكلموا فيه".

ثم أَتْبَع قائلًا: "فهذه الألفاظ لم يذكرها ابن أبي حاتم، ولا ابن الصلاح، وهي موجودة في كلام أئمة أهل هذا الشأن، وأشرت إلى ذلك بقولي: وزدت ما في كلام أهله وجدت"[2].

ثم أدلى الحافظ ابن حجر العسقلانِيّ (ت ٨٥٢هـ) بدلوه فأفاد وأجاد، وكان عليه عند المتأخرين الاعتماد، وكان له ترتيبان، الأول ذكره في نزهة النظر، فقال في مراتب التعديل: "ومن المهم، أيضا: معرفة مراتب التعديل: وأرفعها الوصف أيضًا، بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك: التعبير بأفعل، "كأوثق الناس"، أو "أثبت الناس"، أو "إليه المنتهى في الثبت"، ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل، أو صفتين: "كثقة ثقة"، أو "ثبت ثبت"، أو "ثقة حافظ"، أو "عدل ضابط"، أو نحو ذلك.

وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح: "كشيخ"، و"يروى حديثه"، و "يُعتبر به"، ونحو ذلك، وبين ذلك مراتب لا تخفى"[3].

---

(١) الشذا الفياح للأبناسي (١/ ٢٦٨).
(٢) شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (١/ ٣٧٦).
(٣) نزهة النظر لابن حجر (ص ١٧٦).

وأما مراتب التجريح:

فقال: "أسوأها الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبير بأفعل، "كأكذب الناس"، وكذا قولهم: "إليه المنتهى في الوضع"، أو "ركن الكذب"، ونحو ذلك، ثم: "دجال"، أو "وضاع"، أو "كذاب"؛ لأنها وإن كان فيها نوع مبالغة، لكنها دون التي قبلها.

وأسهلها، أي: الألفاظ الدالة على الجرح قولهم: فلان "لين"، أو "سيء الحفظ"، أو: "فيه أدنى مقال"، وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى، قولهم: "متروك"، أو "ساقط"، أو "فاحش الغلط"، أو "منكر الحديث"، أشد من قولهم: "ضعيف"، أو "ليس بالقوي"، أو "فيه مقال"[1].

والترتيب الثاني: ذكره ابن حجر في مقدمة كتابه التقريب، فيه تفصيل أكثر دقة مما ورد في النخبة وشرحها، وهو أدق أيضًا من ترتيب الذهبي، ويبدو أن لابن أبي حاتم بعض التأثير على ابن حجر في هذا الترتيب، وإن كانت لابن حجر أصالة واضحة، وقسم مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل إلى اثنتي عشرة مرتبة، ست مراتب للتَّعْدِيل ومثلها للجَرْح.

أما مراتب التعديل:

الأولى: الصحابة رضي الله عنهم.

الثانية: من أُكد مدحه، إما بأفعل: "كأوثق الناس"، أو بتكرير الصفة لفظًا: " كثقة"، أو معنى: "كثقة حافظ".

الثالثة: من أفرد بصفة: "كثقة"، أو "متقن"، أو "ثبت"، أو "عدل".

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلًا، وإليه الإشارة بقولهم: "صدوق"، أو "محله الصدق"، أو "لا بأس به".

الخامسة: من قصر عن درجة الرابعة قليلًا، وإليه الإشارة : "صدوق سيئ الحفظ"، أو "صدوق يهم"، أو: "له أوهام"، أو "يُخطئ"، أو "تغير بأخرة"، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة ... مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له في الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: "مقبول" حيث يُتابع، وإلا "فلين الحديث".

أما مراتب الجَرْح فهي:

الأولى: مَنْ رَوَى عنه أكثر من واحد ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: "مستور"، أو "مجهول الحال".

---

(١) نزهة النظر لابن حجر (ص ١٧٥).

الثانية: مَنْ لم يوجد فيه توثيقٌ لمعتَبَر، ووجد فيه إطلاق الضَّعْف، ولو لم يُفَسَّرْ، وإليه الإشارة بلفظ: "ضعيف".

الثالثة: مَنْ لم يَرْوِ عنه غير واحد، ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: "مجهول".

الرابعة: مَنْ لم يُوثَّق البتةَ، وضُعِّف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: "بمتروك"، أو "متروك الحديث"، أو "واهي الحديث"، أو "ساقط".

الخامسة: مَنْ اتُّهم بالكَذِّب.

السادسة: مَنْ أُطلق عليه اسم الكَذب، والوضع[١].

وقد أحسن شمس الدِّين السخاوي (ت ٩٠٢هـ) وأجاد في بيان هذه المراتب، مستفيدًا من شيخه الحافظ ابن حجر، وأطال النفس عمن سبقه في تفصيل هذه المراتب، وذكر ألفاظ كل مرتبة في أكثر من خمس عشرة صفحة في كتابه فتح المغيث[٢]، ويُلاحظ في تقسيمه ما يلي:

١- أن السخاوي فصَّل في هذا المقام تفصيلاً حسنًا، وجعل لكل من ألفاظ الجرح والتعديل ست مراتب، فلم يذكر الصحابة ضمن المراتب، كما أنه زاد في مراتب الجرح مرتبة سادسة، وهي أسوؤها عنده، وهي الوصف بما دل على المبالغة فيه، كقولهم أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الوضع، أو ركن الكذب.

٢- أنه زاد عن كل من سبقه في إيراد ألفاظ قالها النقاد في الرواة تعديلاً وتجريحًا.

٣- أنه وضع كل لفظة في المرتبة المناسبة لها، مع شرح معانى بعض الألفاظ لغة واصطلاحًا، فهو بذلك يقدم لنا تعريفات لبعض المصطلحات التي أطلقها علماء الجرح والتعديل.

٤- عقب على المراتب ببيان الحكم في أهل هذه المراتب وما يحتج، أو لا يحتج بأهلها.

وبدأ كلامه قائلًا: وجدت من الألفاظ في ذلك، يعني: بدون استقصاء، وإلا فمن نظر كُتب الرجال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور، والكامل لابن عدي، والتهذيب وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحًا لكان حسنًا، وقد كان شيخنا – يعني: ابن حجر – يلهج بذكر ذلك، فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك"[٣].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص٧٤).
(٢) فتح المغيث للسخاوي (٢/ ١١٤).
(٣) المصدر السابق. نفس الجزء والصفحة.

ثم ختم الكلام على مراتب الجرح والتعديل اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) في الرفع والتكميل[١]، وكان متبعًا لمن سبق.

وقد بيَّن أحد أساتذة الحديث المعاصرين سبب اختلاف الأئمة في عدد المراتب، فقال: "الواقع أن أئمة الجرح والتعديل قد أطلقوا كثيرًا من الألفاظ في هذا المجال ولم يضعوا غالبًا أمام كل لفظة ما يبين الأساس الذي جعلهم يطلقونها على الراوي، إذ إنهم لو فعلوا ذلك لسهلت مهمة إلحاق ألفاظهم في مراتب لا يختلف عليها، ولهذا جاء الاختلاف بين هؤلاء الأئمة وإن لم يكن كبيرًا... والحق أن موضوع ترتيب ألفاظ الجرح والتعديل يحتاج إلى كثير من البحث والتقصي والتطواف في كل كتب الجرح والتعديل حتى يمكن أن تعرف مذاهبهم وأسسهم في إطلاق الألفاظ على الرواة لأنه يبدو أن كل إمام له منهجه الخاص في ذلك"[٢].

(١) الرفع والتكميل للكنوي (ص ١٢٩).

(٢) ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث. د. رفعت فوزي (ص٢٤٣).

الفصل الثاني
منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في تعديل الرواة.

ويشتمل على خمسة مباحث :

المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن الْمُلَقِّن في التعديل ومدلولاتها.

المبحث الثاني: الرواة المعدلون عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في التعديل.

المبحث الخامس: جدول الرواة المعدلين، ونتائجه.

المبحث الأول

مصطلحات الإمام ابن المُلَقِّن في التَّعديل ومدلولاتها

مصطلحات: جمع مُصطلَحٍ، وهو اسم مفعول من اصطلحَ، والمصدر الاصطلاح[1].
والاصطلاح: "عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول"، وقيل: "إخراج اللفظ من معنى لُغَوي إلى آخر، لمناسبة بينهما"، وقيل أيضاً: "اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى"، وقيل: "هو إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد"، وقيل:"هو لفظٌ معين بين قوم معينين"[2].

ولما كان علم الجرح والتعديل قائمًا على نقد الرجال من حيث التَّوثيق والتَّجريح، كان لابد للباحثة من معرفة مصطلحات النُّقَّاد المختلفة، وتفسيرها وتوضيحها حتى لا يُفهم كلامهم على غير المراد منه، وكما هو معلوم أن الكثير من العبارات والألفاظ قد يَختلف مدلولها من ناقد لآخر؛ حتى قال الإمام الذَّهبي معلقاً على ذلك، بقوله: "الكلامُ في الرُّواة يَحتاج إلى وَرَع تامٍّ، وبَراءة من الهوى والمَيْل، وخِبرة كاملة بالحديث، وعِلَلِه، ورجالِه، ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عبارات التَّعديل والْجَرح، وما بين ذلك مِن العبارات المُتَجَاذِبَة، ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلم بالاستقراء التَّامِّ عُرْفَ ذلك الإمام الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة"[3].

وفيما يلي عرضٌ للمصطلحات، والعبارات التي استخدمها الإمام ابن الْمُلَقِّن في تعديل الرواة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مصطلحات التعديل المطلق.

الثاني: مصطلحات التعديل النسبي.

الثالث: المصطلحات التي لم يجزم القول فيها توثيقًا.

المطلب الأول: مصطلحات التعديل المطلق عند الإمام ابن الْمُلَقِّن ومدلولاتها.

لمَّا بحثت عن تعريفٍ اصطلاحيٍ للتَّعديل المطلق عند المتقدمين والمتأخرين من العلماء، لم أعثر على تعريفٍ له عند أحد منهم – على حسب علمي– وارتأيت بأن أُعَرف التَّعديل المطلق بأنه: "**الحكم بتعديل الراوي بلفظ مطلق، دون اقترانه بلفظ آخر يقيده**"، كمقارنة حاله بحال غيره

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (٢/ ١٣١٤/ رقم ٣٠٢٨).
(٢) التعريفات للجرجاني (ص ٢٨).
(٣) الموقظة للذهبي (ص ٨٢).

من الرواة، كأن يقال: فلان أوثق من فلان، أو مقارنة حال حديثه في شيخ من الشيوخ بالنسبة لغيره، كأن يقال: فلان ثقة في فلان، ومقارنة حديثة بالنسبة لبلد دون بلد، كأن يقال: فلان ثقة إذا روى عن الشَّاميين، أو مقارنة حديثه في زمن دون زمن، كأن يقال: فلان ثقة في حديثه الذي رواه قبل الاختلاط، أو غير ذلك من الصُّور. والله تعالى أعلم.

وبالنظر إلى كلام الإمام ابن الْمُلَقِّن في نقد الرجال فقد استعمل مصطلحات، وعبارات للتعديل، وافق النُّقَّاد في استعمالها لفظاً ودلالة في أغلب الأحيان، وهي: "إجماع الأئمة والحُفَّاظ من أهل عصره فمن بعده مُنْعَقِد على جلالتِه، وعِظَمِ علمِه، وحفظِه، وإتقانِه، وإمامتِه"، "إمام جليل، أعلم أهل زمانه في هذا الفن"، "جلالته متفق عليها، وهو من أجود الناس إسنادًا"، "الحافظ اللغوي، عالم أهل مرو وقاضيها، أول من أظهر السُّنَّة بمرو"، "اتفقوا على حُسن حفظه وتوثيقه واتقانه"، "الفقيه العلم الثبت المأمون"، "الحافظ الثقة المأمون"، "الحافظ الثقة صاحب سُنَّة يَفْتَخِر به أهل بغداد"، "الحافظ الحجة العابد القانت"، "الحافظ الحجة الإخباري"، "الحافظ المتقن أحد الأعلام"، "حافظ متقن"، "حافظ ثبت"، "حافظ حجة"، "حافظ إمام"، "الثبت الحجة"، "ثقة ثبت"، "ثقة حجة"، "ثقة مأمون"، "ثقة مأمون، إلا أنه كان يُدلِّس"، "صدوق ثقة"، "ثقة صدوق رأساً في العلم والعبادة كأبيه"، "صدوق ثقة، تُكُلِّم في سماعه من الزهري"، "ثقة صالح"، "ثقة إمام"، "ثقة نبيل"، "ثبت صالح"، "مستقيم الحديث"، "ثقة"، "ثقة حاكم بالمدينة"، "ثقةٌ مشهور، ضعفه العقيلي بلا حجة"، "من الثقات لكنه يُرسل، ويُدلِّس"، "أحد أئمة الإسلام الثقات فيه إرجاء"، "ثبت"، "حافظ"، "الحافظ الواسطي، وكان يُصَحِّف"، "الحافظ الزاهد"، "حافظ من حُكَّامِ الجرحِ والتَّعديل"، "لا نعلم أحدًا ضَعَفَه، ولا ذكره في الضعفاء"، "صدوق"، "لابأس به"، "صالح الحديث"، "صالح"، "صالح الحديث له مناكير"، "شيعي صدوق تُكُلِّم فيه"،"ليس كما قال ابن حزم أنه ليس بالقوي"، "ليس معروفًا بالثقة"، وفيما يلي دراسة وتفصيل لبعض مصطلحاته وبيان مدلولاتها:

أولاً: "إِجمَاعُ الأَئِمَّة وَالحُفَّاظِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ فَمَنْ بَعْدَه مُنعقِدٌ عَلَى جَلاَلَتِهِ، وَعِظَمِ عَلمِه، وَحِفظِه، وإِتقَانِه، وَإِمَامَتِهِ".

هذه العبارة من ألفاظ المدح والثناء الرفيع، وتدل على تمام حفظ الراوي، وإتقانه، وإمامته، مما جعل النُّقَّاد يُجمعون على ذلك، ولم يختلف فيه أحد. وسياتي بيان المراد بالحفظ والإتقان في هذا المبحث بعد قليل إن شاء الله تعالى.

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق: حَمَّاد بن زَيْد بن دِرْهَم الأَزْدِيّ[1].

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٨٦).

ثانياً: "إمامٌ جليلٌ، أعلم أهل زمانه في هذا الفن".

هذه من الألفاظ التي عُرِف مدلولها بدلالة اللغة؛ فهي ممن أُكِّد مدحه بصفة أفعل التفضيل، فتبين أن صاحب هذا الوصف يكون في أعلى مراتب التعديل والتوثيق.

وهذه العبارة يُقصد بها الإشارة إلى مرتبة الراوي الرفيعة في التعديل، أو الإشارة إلى مرتبة الراوي العالية في الفقه، أو الزهد، أو غير ذلك، وأكثر ما تُطلق في المحدثين(١).

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق: مُحَمَّد بن شِهَابِ الزُّهْرِيّ(٢).

ومن مصطلحات ابن الْمُلَقِّن المتعلقة بلفظ أفعل التفضيل:

– قوله في حق الْفَضْل بْن دُكَيْنٍ: "اتفقوا على الثناء عليه، ووصفه بالحفظ والإتقان، ومناقبه جَمَّة ... وكان أتقن أهل زمانه"(٣).

– وقوله في حق قَيْس بن أَبِي حَازِمٍ: "جلالته متفق عليها، وهو من أجود الناس إسناداً"(٤).

ثالثاً: "ثبت"، "ثبت مع زيادة صفة".

ثبت: مصطلح يدل على توثيق الراوي بصفة واحدة تدل على الضبط.

وقد قال السَّخاوي مُعرِّفاً بالثبت: "ثبت بسكون الباء الموحدة، الثابت القلب واللسان والكتاب والحُجَّة، وأما بالفتح فما يُثْبِت فيه المحدث مَسْمُوعَه مع أسماء المشاركين له فيه؛ لأنه كالحُجَّة عند الشخص لسماعه وسماع غيره"(٥)، وقال الصَّنعاني مُعرفاً بالثبت أيضاً: "الضابط الجيد الضبط"(٦).

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح على عِدَة وجوه:

الأول: استعمال مُطْلَق بدون زيادة: يفيد التَّعديل والتَّوثيق التام للراوي، حيث قالها في حق راوٍ واحد: حَنْظَلَة بْن أَبِي سُفْيَانَ الجُمَحِي: "ثبت"(٧).

---

(١) انظر: شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص ٨٨).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٨٤).
(٣) المصدر السابق (٣/ ١٩٤).
(٤) المصدر نفسه (٣/ ٢٣٧).
(٥) فتح المغيث للسخاوي (٢/ ١١٥).
(٦) توضيح الأفكار للصنعاني (٢/ ١٦٠).
(٧) التوضيح لابن الملقن (٥٦٤/٤).

الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يُفيد التَّعديل والتَّوثيق التَّام للراوي، دون البلوغ به إلى درجة المدح الرَّفيع، والزِّيادة قد تحمل قرائن تُوضح مقصود ودلالة المصطلح عند الامام ابن الْمُلَقِّن؛ حيث قالها في حق راوٍ واحد: عَبْد الوَارِثِ بن سَعِيْدِ بنِ ذَكْوَانَ[١]: "ثبت صالح"[٢].

الثالث: استعمال مقيد بزيادة: يُفيد التَّعديل التَّام والتَّوثيق للراوي، وهو من عبارات المدح الرَّفيع، فهو ممن أكد مدحه بتكرير الصفة من حيث المعنى، حيث قال في حق عُرْوَة بْن الزُّبَيْرِ[٣]: "الفقيه العلم الثبت المأمون"[٤]، وقال في حق: حَفْص بن عُمَر الأَزْدِيّ[٥]: "الثبت الحجة"[٦].

رابعاً: "ثقة"، "ثقة مع زيادة صفة".

ثقة أصلها في اللغة كما قال ابن فارس: "الواو والثاء والقاف كلمة تدل على عَقْد وإحكام، وَوَثَّقْتُ الشيء: أحكمته، والميثاق: العهد المُحكم، وهو ثقة، وقد وثقت به"[٧].

فالثقة: "من جمع الوصفين العدالة، وتمام الضبط"[٨]، فالعدل: "من كانت له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة"[٩]، "وهو أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة"[١٠]، أما الضبط: "أن يكون الراوي متيقظاً غير مغفل حافظاً إن حدث من حفظه ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه"[١١].

قال الْبِقَاعِي: "ومن نزل عن التَّمَام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه: صدوق، أو لابأس به ونحو ذلك، ولا يُقال فيه ثقة، إلا مع الإرداف بما يُزيل اللَّبس"[١٢].

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٠٧).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٣٨٢).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٨٨) .
(٤) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥١)،(١٧/ ٨٩).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٩٨).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٢١).
(٧) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٦/ ٨٥).
(٨) النكت الوفية للبقاعي (١/ ٥٨٩).
(٩) خلاصة التأصيل لشريف حاتم العوني (ص ٩).
(١٠) التقييد والإيضاح للعراقي (ص١٣٦).
(١١) المصدر السابق.
(١٢) انظر: النكت الوفية للبقاعي (١/ ٥٨٩).

"ولا يلزم من هذا أن الثقة لا يُخطئ، فما من ثقة بل وما من إمام مشهور إلا وقد أخطأ"[١]، قال الذهبي: "ليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة ونُبلاً"[٢].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح على عدة وجوه:

الأول: استعمال بدون زيادة: يُفيد التَّعديل التَّام والتَّوثيق للراوي، حيث قال في حق عدد من الرواة منهم: إِبْرَاهِيم بن حُمَيْد الرُّؤَاسِي[٣]:"ثقة"[٤]، وإِبْرَاهِيم بن ميسرَة الطَّائِفِي[٥]: "ثقة"[٦]، وسليمان أَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيّ[٧]: "ثقة"[٨]، وغيرهم كثير.

الثاني: استعمال مُقَيد بزيادة: يُفيد التَّعديل التَّام والتَّوثيق للراوي، دون البلوغ به إلى درجة المدح الرفيع وتكرار الألفاظ، حيث قال في حق: إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن المُنْتَشِر[٩]: "ثقة نبيل"[١٠]، وقال في حق: مُحَمْدِ بْنِ مُقَاتِل الْكسَائي[١١]: "ثقة صدوق"[١٢]، وقال في حق: مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ[١٣]: "ثقة صدوق رأساً في العلم والعبادة كأبيه"[١٤].

الثالث: استعمال مُقيد بزيادة: يُفيد التَّعديل التَّام والتَّوثيق للراوي، وهو من عبارات المدح الرَّفيع فهو ممن أُكد مدحه بتكرير الصفة من حيث المعنى؛ والزيادة قد تحمل قرائن توضح مقصود، ودلالة المصطلح عند الامام ابن الْمُلَقِّن، حيث قال في حق: مَنْصُوْر بن المُعْتَمِرِ بن عَبدالله السُّلَمِيُّ[١٥]: "ثقة ثبت"[١٦].

---

(١) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص ١٢٣).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٣٤٦).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١١٤) .
(٤) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٣١٠).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١١٤) .
(٦) التوضيح لابن الملقن (٢٤/٣٢٢).
(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١١٦) .
(٨) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٩٨).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٢٦).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥٩٣).
(١١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٢٦).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٣/٣٠٠).
(١٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٢١).
(١٤) التوضيح لابن الملقن (٣/٦٦٠).
(١٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٠٦).
(١٦) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٣٣٧).

وقال في حق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ بن عامر الهَمْدَانِيّ[١]: "ثقة حجة"[٢]، وقال في حق: إِبْرَاهِيْم ابن مُحَمَّد الفَزَارِيّ الإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ[٣]: "ثقة إمام"[٤].

والحُجة: "ثقة متقن بالغ من الوثاقة أعلى مراتبها"[٥]، حيث قال الذهبي: "إن الحجة فوق الثقة"[٦]، يُؤيد هذا قول عثمان بن أبي شيبة في أحمد بن عبد الله بن يُونس[٧]: "ثقة، وليس بحجة"[٨]، وقول ابن معين في محمد بن إسحاق: "ثقة، ولكنه ليس بحجة"[٩].

وقال ابن الْمُلَقِّن في حق خَالِد بن دِينَار التَّمِيمِيّ السَّعْدِيّ[١٠]: "ثقة مأمون"[١١].

والثقة المأمون: "من ألفاظ المدح الرَّفيع إما في الاتقان، وإما في الدِّين؛ ويكون معناه إما: "ثقة متقن"، وإما "ثقة عابد ورع صادق"، لكنهم قد يقولون ذلك على المبتدع فيكون المعنى أنه "متقن"، وقد يقولون ذلك على من يخطئ فيكون المعنى أنه عدل في دينه، وما وقع في حديثه من المناكير على سبيل الوهم لا على العمد، وقد يقولون ذلك فيمن يحافظ على أصوله"[١٢]، فقد قال ابن مهدى في حق خالد بن دينار: "حدثنا أبو خَلْدَة، فقال له رجل: كان ثقة؟ فقال: كان مأموناً كان خياراً، الثقة شعبة وسفيان"[١٣].

فعقب البَّاجِي على قول ابن مهدي، فقال: "لكن عبد الرحمن لم يُرد أن يبلغه مبلغ غيره ممن هو أتقن منه وأحفظ وأثبت، وذهب إلى أن يبين أن درجته دون ذلك؛ ولذلك قال: كان خياراً، كان صدوقاً، وهذا معنى الثقة إذا جمع الصدق والخير مع الإسلام"[١٤].

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٩٩).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٦٧٠).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٠٨).
(٤) التوضيح لابن الملقن (١٢/ ٤٨٨).
(٥) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٣/ ٧٨).
(٦) سير أعلام النبلاء الذهبي (١/ ٨٣).
(٧) ابن عبد الله بن قيس التَّمِيْمِيّ اليَرْبُوْعِيّ الكُوْفِيّ، ثقة حافظ ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٨١/ رقم٦٣).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٥٠/ رقم٨٧).
(٩) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٢٥/ رقم ١٠٤٧).
(١٠) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٠٠).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٧/ ٤٨٦).
(١٢) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص٣٣٣).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٨/ رقم ١٤٧١).
(١٤) التعديل والتجريح للباجي (١/ ٢٨٤).

خامساً: "حافظ"، "حافظ مع زيادة صفة".

قال ابن فارس: "الحاء والفاء والظاء أصل واحد يدل على مراعاة الشيء، يقال: حفظت الشيء حفظاً... والتحفظ: قلة الغفلة، والحفاظ: المحافظة على الأمور"(١).

فالحافظ: "حيث يُطلق هذا اللفظ يُراد به ضبط الفؤاد، وإتقان الراوي، كما هو موجود بكثرة في تراجم الحفاظ المشاهير... لكن هذا اللفظ قد يطلق فيمن هو كثير العلم واسع الرواية، وإن لم يكن متقناً لحديثه؛ فكم من رجل يَصِفُه الحافظ الذَّهبي في تذكرة الحفاظ وغيرها من كتبه بأنه من الحفاظ، ومع ذلك يصفه بِلَيِنَ في حديثه، وبأوهام في روايته، وهناك حالة ثالثة لهذا اللفظ وهي ضبط الكتاب، فهذا اللفظ إن أُطْلِق فالمراد منه ضبط الفؤاد إلا إذا ظهرت قرينة تدل على غيره فَيُعْمل بها. والله تعالى أعلم"(٢).

وقد ذكر ابن حجر الشُّروط التي ينبغي أن تتوفر في الحافظ حيث قال: "الشُّهرة بالطَّلب والأخذ من أفواه الرجال لا من الصُّحُف، والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم، والمعرفة بالتجريح والتَّعديل، وتمييز الصحيح من السَّقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره مع استحضار الكثير من المتون. فهذه الشُّروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً"(٣).

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح على ثلاثة وجوه:

الأول: استعمال مُطْلق بدون زيادة: يُفيد التَّعديل التَّام والتَّوثيق للراوي؛ فقد قال في حق: الضَّحَّاك بْنِ مخلد الشَّيْبَانِيّ(٤): "حافظ"(٥)، وقال في حق: مَكِّيّ بْن إِبْرَاهِيم الْبَلْخِيّ(٦)، "الحافظ"(٧)، وقال في حق: مَالِكُ بْنُ أَنَسِ الأَصبَحيّ(٨):"حافظ"(٩). وغيرهم.

الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يُفيد التَّعديل التَّام والتَّوثيق للراوي، دون البلوغ به إلى درجة المدح الرفيع، حيث قال في حق: عبد الله بن مُنِير الْمروزِي(١٠):"الحافظ الزاهد"(١١).

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ٨٧).
(٢) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص٤٧٧).
(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٢٦٨).
(٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٣٥).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٢٢٧/٢١).
(٦) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٠٥).
(٧) التوضيح لابن الملقن (١٤/ ٣٧٦).
(٨) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٣٦).
(٩) التوضيح لابن الملقن (١٠/ ١٢).
(١٠) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٣٨).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٣٣٠).

الثالث: استعمال مقيد بزيادة: يُفيد التَّعديل التَّام والتَّوثيق للراوي، وهو من عبارات المدح الرَّفيع؛ فهو ممن أكد مدحه بتكرير الصفة من حيث المعنى، والزيادة قد تحمل قرائن توضح مقصود، ودلالة المصطلح عند الامام ابن الْمُلَقِّن، حيث قال في حق: مُحَمَّد بْن أَبِي غَالِب الْقُومِسِيّ[١]: "حافظ ثبت"[٢]، وقال في حق: هَاشِم بن الْقَاسِمِ اللَّيْثِيّ[٣]: "الحافظ الثقة، صاحب سُنَّة يَفتخر به أهل بغداد"[٤]، وقال في حق مَالِك بن إِسْمَاعِيْل النَّهْدِيّ[٥]: "الحافظ الحجة العابد القانت"[٦]، وقال في حق: صَدَقَة بن الفَضْل المَرْوَزِيّ[٧]: "حافظ إمام"[٨]، وقال في حق: ثَابت بن أَسْلَمَ الْبُنَانِيّ[٩]: "حافظ متقن"[١٠].

والمتقن: اسم فاعل من الإتقان، قال الْجَوهَرِي: "وإتقان الأمر: إحكامه"[١١].

وقال الْجُرْجَانِي: "الإتقان معرفة الأدلة بِعِلَلها، وضبط القواعد الكلية بجزئياتها؛ وقيل: الإتقان معرفة الشيء بيقين"[١٢]، "والمقصود بالإتقان هنا إحكام الحفظ أو الضبط التَّام"[١٣].

سادساً: "صالح"، "صالح الحديث"، "صالح الحديث مع زيادة صفة".

هذا من مصطلحات التَّعديل المُطلق، ويدل على التَّعديل القريب من الْجَرح، "ولقد اختلفت عبارات العلماء في بيان مرتبة الراوي الذي يصفه النقاد بكلمة "صالح"، وكلمة "صالح الحديث"، والصحيح أنها من كلمات التليين"[١٤]، حيث قال الذهبي: "فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق"[١٥].

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٩٦).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٣٣/ ٥٧٤).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٨٩).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٩٧).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنه (ص٩٠).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٣٤).
(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٩٧).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٥٩٩).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٩٤).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (١٩/ ٥٩).
(١١) الصحاح للجوهري (٥/ ٢٠٨٦).
(١٢) التعريفات للجرجاني (ص ٩).
(١٣) شرح الموقظة للمنياوي (ص ٥٨).
(١٤) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٣/ ٣٠٢).
(١٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٤).

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن عُمَر بن رُوْبَة التَّغْلِبِيّ؟ فقال: صالح الحديث، فقلت: تقوم به الحجة؟ فقال: لا، ولكن صالح"(١).

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح على وجهين:

الأول: استعمال مُطلق بدون زيادة: يدل على التَّعديل القريب من الْجَرح غالباً؛ حيث قال في حق راوٍ واحد: عَمْرُو بْن يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ(٢): "صالح"(٣).

الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يُفيد التَّعديل المُطلق للراوي، والزيادة قد تحمل قرائن توضح مقصود ودلالة المصطلح عند الامام ابن الْمُلَقِّن، حيث قال في حق راوٍ واحد: الصَّلْت بن مُحَمَّدِ الخَارَكِيّ(٤): "صالح الحديث"(٥)، وقال في حق راوٍ واحد: يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَدَّاحِ(٦): "صالح الحديث، له مناكير"(٧).

وتجدر الإشارة إلى أنه أحياناً يُطلق مُصطلح "صالح" ويراد به الصلاح في الدِّين، ولا يكون متعلقها حال الراوي في روايته، فلا بد من ملاحظة القرائن والانتباه إلى سياق الكلام(٨)؛ يؤيد ذلك قول ابن حجر: "قول الخليلي: إنه شيخ صالح(٩)، أراد به في دينه لا في حديثه؛ لأن من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك فقالوا: "صالح الحديث"، فإذا أطلقوا الصلاح فإنما يريدون به في الدِّيانة. والله أعلم"(١٠).

سابعاً: "صدوق"، "صدوق مع زيادة صفة".

من مصطلحات التَّعديل المُطلق، وتدل على التوثيق بصفة قريبة من الضبط، الوصف بالصدق على سبيل المبالغة، وفي اصطلاح المحدثين يُطلق الصدوق على من كان عدلاً ضابطاً

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٠٨/ رقم٥٧٠).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٥١).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٥٠).
(٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٥٠).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٧/ ٢١٦)، (١٤/ ٤٠٣).
(٦) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٥٥).
(٧) التوضيح لابن الملقن (٢/ رقم٤٩٨).
(٨) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٣/ ٣٠٨).
(٩) الإرشاد للخليلي (٢/ ٧٤٦).
(١٠) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٦٨٠).

إلا أنه أخف ضبطاً من الثقة؛ لوقوع الخطأ في بعض حديثه"[١]، فقد قال الذهبي في ترجمة أَحْمَد بن شَيْبَانَ الرَّمْلِيّ: "صدوق، قيل: كان يُخطئ، فالصدوق يُخطئ"[٢].

"فصدوق مرتبة العدل الضابط الذي خف ضبطه، فهو ثقة غير متقن، ويقع منه في روايته شيء من أوهام... أما إذا اقترن بها وصف تليين، فحينئذ يكون الراوي لين الحديث، وتكون كلمة صدوق متعلقة بعدالة الراوي لا بضبطه"[٣].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح على وجهين:

الأول: استعمال مُطلق بدون زيادة: يُفيد التَّعديل المُطلق للراوي، الذ خف ضبطه، حيث قال في حق: سَعِيْد بن يَسَار المَدَنِيّ[٤]: "صدوق"[٥]، وقال في حق: أَفْلَح بْن حُمَيْد[٦]: "الصدوق"[٧]، وقال في حق: خَالِد بْنُ خَلِيّ الْكَلَاعِيّ[٨]: "صدوق"[٩]، وقال في حق: زَيْد بنُ عَلِيّ النَّخَعِيّ[١٠]: "صدوق"[١١]. وغيرهم.

الثاني: استعمال مُقيد بزيادة: يفيد التَّعديل للراوي مع البلوغ به إلى درجة الثقة؛ فالزيادة قد تَحْمِل قرائن تُوضح مقصود ودلالة المصطلح عند الامام ابن الْمُلَقِّن؛ حيث قال في حق عليّ بْن مُدْرِك النَّخْعيّ[١٢]: "صدوق ثقة"[١٣]، وقال في حق: إِسْحَاق بْن رَاشِد الْجَزَرِيّ[١٤]: "صدوق ثقة تُكُلِّم في سماعه من الزهري"[١٥].

---

(١) مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة جمال اسطيري (ص٢٢٤).
(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٠٣/ رقم ٤٠٥).
(٣) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٣/ ٣٣٧).
(٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٤٦).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٢٣/ ٢٤٠).
(٦) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٤١).
(٧) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥٧٤).
(٨) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٤٣).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٠١).
(١٠) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٤٦).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨).
(١٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٢٥).
(١٣) التوضيح لابن الملقن (٣/٦١٠).
(١٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٢٣).
(١٥) التوضيح لابن الملقن (٢٢/ ١٦١).

فصدوق ثقة: "هذه العبارة قد تطلق على الراوي الثقة، فيكون فيها معنى التوكيد لتوثيقه؛ وقد يُطلقها الناقد على من يتردد فيه بين مرتبتي الثقة والصدوق، أو الذي يكون أحياناً ثقة، وأحياناً أخرى صدوقاً؛ ولعل التوسط في أمرها هو الأقرب، فيكون معناها كمعنى "ثقة"، إلا إذا قامت قرينة تقود إلى الأخذ بمعنى أعلى أو أدنى فيصار حينئذ إليها"(١).

سابعاً: "لا بأس به".

هذا اللفظ من مُصطلحات التَّعديل المُطلق، وتدل على تعديل الراوي دون البلوغ به إلى درجة الثقة، وهي تساوي مصطلح صدوق في المرتبة، قال ابن أبي حاتم: "وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى وإذا قيل للواحد إنه: "ثقة"، أو"متقن ثبت" فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل له إنه "صدوق" أو "محله الصدق" أو "لابأس به" فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية"(٢).

ولفظة: "لا بأس به"، تشترك مع مصطلح ثقَة في مطلق الثقَة، والتوثيق درجات، يؤيد ذلك ما قاله أبو بَكر بن أبي خَيْثَمة: "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول فلان "ليس به بأس"، وفلان "ضعيف"؟ قال: إذا قلت لك: "ليس به بأس" فهو ثقة، وإذا قلت لك: هو "ضعيف"؛ فليس هو بثقة لا يكتب حديثه"(٣).

قال العراقي معقباً على قول ابن معين: "لم يقل قولي "ليس به بأس" هو كقولي ثقة حتى يلزم منه التساوي وإن اشتركا في مطلق الثقة؛ إلا أن قوله ثقة أرفع من قوله "لا بأس به"، وفي كلام دُحَيْم ما يوافق ابن معين؛ قال أبو زرعة: "قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم ما تقول في عَلِيّ بن حَوْشَب الْفَزَارِيّ؟ قال: "لا بأس به"، قال: قلت: ولم لا تقول "ثقة ولا نعلم إلا خيراً؟ قال: قد قلت لك: إنه ثقة"(٤).

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق راو واحد؛ حيث قال: قَيْس بن حَفْص التَّمِيمِيّ(٥).

---

(١) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٣/ ٢٢).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).
(٣) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٢٢٧/ رقم ٦٩٠).
(٤) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (١/ ٣٧٣- ٣٧٤).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٤٩).

ثامناً: "لا نعلم أحداً ضعفه ولا ذكره في الضعفاء".

هذا المصطلح من ألفاظ التَّعديل المُطلق، ومما يُؤيد ما ذهبت إليه؛ توثيق الإمام ابن الْمُلَقِّن للراوي في موضع آخر، فمن خلال مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد، فقد كان ذلك منه في معرض الرَّد على الإمام مالك، وتركه الروايه عن الراوي.

فقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق راوٍ واحد حيث قال: سعد بن إِبْرَاهِيم(١): "لا نعلم أحداً ضعفه ولا ذكره في الضعفاء"(٢)، وقال في موضع آخر: "ثقة إمام"(٣).

تاسعًا: "مستقيم الحديث".

مصطلح يدل على أن الراوي ثقة؛ لأن استقامة الحديث معناها أن الراوي وافق الثقات، ومن وافق الثقات فهو ثقة"(٤)، يؤيد ذلك؛ كلام ابن حبان في: سُفْيَان بْن مِسْكِين: "تفقدت حديثه على أن أرى فيه شيئاً يغرب فلم أره إلا مستقيم الحديث"(٥).

وقول ابن معين: "قال لي إسماعيل بن عُلَيَّة يوماً: كيف حديثي؟ قال: أنت مستقيم الحديث، قال: فقال لي: وكيف علمتم ذاك؟ قلت له: عارضنا بها أحاديث الناس، فرأيناها مستقيمة، قال: فقال: الحمد لله"(٦)، وقول أبي حاتم في مُعَاوِيَة بن سَلَمَة النَّصْرِيّ: "كان ثقة مستقيم الحديث"(٧).

وقد استعمل الامام ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق راوٍ واحد: عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ النُّمَيْرِيّ(٨).

المطلب الثاني: مصطلحات التوثيق النِّسبي عند الإمام ابن الْمُلَقِّن ومدلولاتها.

لمَّا بحثت عن تعريفٍ اصطلاحيٍ للتَّعديل النِّسبي عند المتقدمين والمتأخرين من العلماء، لم أعثر على تعريفٍ له عند أحد منهم – على حسب علمي– وارتأريت بأن أُعَرِّف التعديل النسبي

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٠٩).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٧/ ٤٣٠).
(٣) المصدر السابق (٤/ ٢٨٤).
(٤) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص١٢٤).
(٥) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٨٩/ رقم١٣٤٩٠).
(٦) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (٢/ ٣٩).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٥/ رقم ١٧٥٧).
(٨) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٣٩).

بأنه: "**الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا، بالنسبة لشيخ ما أو بلد ما أو زمن ما**"، كمقارنة حاله بحال غيره من الرواة، كأن يقال: فلان أوثق من فلان، أو مقارنة حال حديثه في شيخ من الشيوخ بالنسبة لغيره، كأن يقال: فلان ثقة في فلان، ومقارنة حديثة بالنسبة لبلد دون بلد، كأن يقال: فلان ثقة إذا روى عن الشَّاميين، أو مقارنة حديثه في زمن دون زمن، كأن يقال: فلان ثقة في حديثه الذي رواه قبل الاختلاط، أو غير ذلك من الصُّور. والله تعالى أعلم.

وكان الإمام ابن الْمُلَقِّن يلتزم بهذا المنهج العلمي فقد عارض وقابل بين الرُّوَاة، واستعمل عدة مصطلحات في ذلك وهي: "أثبت الناس في ثابت"، "ثبت في الأعمش"، "حجة في الشَّاميين"، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولًا: "أثبت الناس في ثابت".

هذا المصطلح بصيغة أَفْعَل التَّفضيل وهو من مصطلحات التَّعديل النِّسبي الدال هنا على توثيق الراوي بالنِّسبة لحديثه عن شيخ مُعَيَّن، فالثبت كما هو معلوم "من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط"[(١)]، ويقصد بذلك أنه أوثق أقرانه أو أهل عصره فيما يرويه عن ثابت[(٢)].

وقد استعمل الإمام ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في المعارضة والمقابلة بين الرُّوَاة، حيث قال في حق: حَمَّاد بْن سَلَمَةَ بن دِينَار[(٣)]: "أثبت الناس في ثابت"[(٤)]، وقال في حق: مُحَمَّد بن خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيْرُ[(٥)]: "ثبت في الأعمش، وكان مرجئاً"[(٦)].

ثانياً: "حُجَّة في الشَّاميين":

هذا المصطلح من مصطلحات التَّعديل النِّسبي الدال هنا على توثيق الرَّاوي بالنسبة لحديثه في بلدٍ معينٍ، "فالحُجَّة: كما هو معلوم يعنون بها الثقة المتقن البالغ من الوثاقة أعلى مراتبها"[(٧)]، حيث قال الذهبي: "أن الحجة فوق الثقة"[(٨)].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذ المصطلح في حق: إِسْمَاعِيْل بن عَيَّاشٍ[(٩)].

---

(١) النكت الوفية للبقاعي (١/ ٥٨٩).
(٢) انظر: لسان المحدثين لمحمد سلامة (٢/ ١٧).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٦٠).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٣١/ ٤٣٥).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٦٦).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٤٨٧/٢).
(٧) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٣/ ٧٨).
(٨) سير أعلام النبلاء الذهبي (١/ ٨٣).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٧٢).

المطلب الثالث: المصطلحات التي لم يجزم القول فيها توثيقًا، مع بيان مدلولاتها.

تَكَلَم الإمام ابن الْمُلَقِّن في بعض الرواة، لكنه لم يجزم القول بتوثيقهم، وإنما أشار إلى الاختلاف فيهم بين النقاد، دون الجزم بتوثيقهم ولا تضعيفهم مع وجود قرينة تشير إلى مَيْلِه لتوثيقهم، ومن المعلوم أن جزم النَّاقد بتوثيق الراوي أبلغ في الحكم عليه من عدم الجزم، وقد استعمل الإمام ابن الْمُلَقِّن مصطلحات وعبارات منها: "مختلف فيه وثق"، "مختلف في ثقته"، "مختلف في توثيقه وجرحه"، "ليس بالحافظ عند أهل الحديث"، "ليس بالمشهور"، "وثق"، "وثقوه"، وفيما يلي دراسة وتفصيل لبعض مصطلحاتها، وبيان مدلولاتها.

أولًا: "ليس بالحافظ عند أهل الحديث".

هذا المصطلح من الألفاظ التي لم يجزم الإمام ابن الْمُلَقِّن القول فيهم جرحًا ولا تعديلًا، فهو يُقال: لمن غيره أحفظ منه، فهو لا يُفيد تضعيف من وُصِف بها مطلقًا، ولا تنفي عنه كونه حافظًا، وإنما تُفيد أنه أقل حفظاً إذا ما قُورِن بغيره من الحفاظ. ولقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح حيث قال في حق راوٍ واحد: شَرِيْك بن عَبْدِ اللهِ ابن أَبِي نَمِر[1].

فقول ابن الْمُلَقِّن في الراوي إنما كان في مقام بيانٍ لحال شَرِيك بالنِّسبة لغيره من الرواة الذين خالفوه في حديث الإسراء، فقال: "وقد روى حديث الإسراء جماعة من الحفاظ المتقنين كابن شهاب، وثابت البُنَانِي، وقَتَادَة، عن أنس فلم يأت أحد منهم بما أتى به شَرِيك، وشَرِيك ليس بالحافظ عند أهل الحديث"[2]، قلت: قد انفرد شريك بما لايتابعه عليه الحفاظ الأثبات الذين رووا حديث الإسراء وقد عدوها من أوهامه، وقالوا: إنه اضطرب في هذا الحديث، وساء حفظه، ولم يضبطه، يؤيد ما ذهبت إليه، قول ابن حجر: "مجموع ما خالفتْ فيه روايةُ شريك غيرَه من المشهورين عشرةُ أشياء، بل تزيد على ذلك، الأول: أمكنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في السماوات، والثاني: كون المعراج قبل البعثة، والثالث: كونه منامًا، والرابع: مخالفته في محل سدرة المنتهى، والخامس: مخالفته في النهرين، والسادس: شق الصدر عند الإسراء، والسابع: ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا، والمشهور في الحديث أنه في الجنة، والثامن: نسبة الدنو والتدلي إلى الله ﷻ، والتاسع: تصريحه بأن امتناعه ﷺ من الرجوع إلى سؤال ربه التخفيف كان عند الخامسة ومقتضى رواية ثابت عن أنس أنه كان بعد التاسعة، والعاشر: قوله فعلا به الجبار فقال: وهو مكانه"[3].

ثانيًا: "مختلف في ثقته"، "مختلف في توثيقه وجرحه"، "مختلف فيه وثق".

هذه الألفاظ من المصطلحات التي لم يجزم الإمام ابن الْمُلَقِّن القول في الرواة جرحاً ولا

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٩٦).
(٢) التوضيح لابن الملقن (١٩/ ٦٠).
(٣) فتح الباري لابن حجر (١٣/ ٤٨٥).

تعديلاً، فمختلف فيه: "تقال في الراوي المختلف فيه اختلافاً مؤثراً مانعاً من الاحتجاج به، ومقتضياً للتوقف عنه، أو مستحقاً أن يُنظر فيه من أجل التَّرجيح بين طرفيه... فهذه الكلمة إذن لا يصح أن تطلق على كل من لم يُتَّفق على حاله من الرواة أو على حكمه من الأخبار أو الأحكام، وإنما يصفُ بها العالم أو الباحث من رآه يصعب الترجيح بين أقوال المختلفين فيه؛ وأما من تبين الراجح من أقوال النُّقاد في حقه، فلا يجوز أن يوصف بأنه مختلف فيه مع الاقتصار على هذا الوصف دون بيان الراجح من ضده"(١).

وقد استعمل الإمام ابن الْمُلَقِّن مثل هذه الألفاظ، حيث قال في حق: عَبْد الله بْن داود الواسطيّ(٢): "مختلف في ثقته"(٣)، وقال في حق: قَبِيْصَة بن عُقْبَة(٤): "مختلف في توثيقه وجرحه"(٥)، وقال في حق: عَبْد اللَّهِ بْن الْحُسَيْنِ أَبُو حَرِيز(٦): "مختلف فيه وثق"(٧).

ثالثًا: "وُثِق"، "وَثَّقُوه".

هذه من المصطلحات التي لم يجزم الإمام ابن الْمُلَقِّن القول فيها جرحاً ولا تعديلاً، والنَّاقد قد يجزم بثقة الراوي وهي أبلغ في الحكم، ويدل على أن القائل متأكد مما يقول، بخلاف ما إذا عزى القول إلى غيره؛ كقولهم "وثقونه" فالظاهر أن الناقد يُريد أن يفلت من العهدة وتكون المسئولية على القائل، وهناك فرقاً ما بين القول فلان "ثقة" وبين القول فلان "وثق" فالظاهر أن القول الثاني يدل على كلام في الراوي؛ ولكن الراجح توثيقه بخلاف القول الأول فقد جزم بتوثيقه من غير تردد"(٨).

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذه المصطلحات في حق عدد من الرواة منهم؛ أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٩)، حيث قال فيه: "وثق"(١٠)، وقال في حق: جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِح(١١): "وثق"(١٢)، وقال في حق: عَبْدُ الوَاحِدِ بن زِيَاد(١٣): "وثقوه"(١٤).

---

(١) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٤/ ١٣٩).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٩٤).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٣/٦٧٠).
(٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٩٢).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨).
(٦) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٩٠).
(٧) التوضيح لابن الملقن (١٣/ رقم ٣٧٧).
(٨) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص٤٧٦).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٨٠).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤٠٥).
(١١) سيأتي التفصيل الترجمة في موطنها (ص١٨٥).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (١٤/٣١٠).
(١٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٨٦).
(١٤) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٦٤).

المبحث الثاني
الرواة المُعَدّلون عند الإمام ابن المُلَقِّن

(دراسة لبعض الرواة الذين عدلهم، مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقَّاد)

الناظر في أقوال ابن الْمُلَقِّن وعباراته في نقد الرجال يجد أنه تَكَلَّم في تعديل ما يزيد عن مائتين وخمسين راويًا من الرواة من بلدان متعددة من بلدان العالم الإسلامي، والوَّاردين عليها.

ولا ريب أن في استقراء أحكام ابن الْمُلَقِّن في هذا العدد من الرواة ومقارنتها بأحكام غيره من النُّقَّاد، يُعطي تَصورًا واضحًا عن خصائص منهجه الذي سار عليه واتبعه في نقد الرِّجال، وكذلك تتضح مرتبته بين النُّقَّاد.

مع العلم أن أحكام النُّقَّاد في الراوي الواحد قد تختلف أحيانًا، وهذا الاختلاف في الحقيقة ظاهرةً طبيعيةً ناتجةً عن سَبِر النُّقَّاد، وتتبعهم لأحوال الرواة، فقد يَحْكُم بعضهم على الراوي بحكم ثم تتكشف له أمور عن حال ذلك الراوي تجعله يَعْدِل عن رأيه فيه إلى رأي آخر، وقد تختلف أقوال الناقد الواحد في الراوي الواحد لاعتبارات أخرى[١].

فقد قال الإمام اللَّكْنَوي: "كثيرًا ما تجد الاختلاف عند ابن معين وغيره من أئمة النقد في حق راو وهو قد يكون لتغير الاجتهاد وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال[٢].

وعليه فإنه ينبغي على الباحث إن أراد التَّعرف على أحوال الرِّجال بكل دقةٍ ونزاهةٍ عليه البحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتَّعديل، واصطلاحه مستعينًا على ذلك بتتبع كلامه في الرواة واختلاف الرواية عنه في بعضهم مع مقارنة كلامه بكلام غيره من النُّقَّاد[٣].

---

(١) الإمام ابن المديني ومنهجه في نقد الرجال د. إمداد الحق (ص٥٢٥).
(٢) الرفع والتكميل للكنوي (ص١٣).
(٣) التنكيل للمعلمي (١/ ٢٥٧- ٢٥٨).

المطلب الأول: الرُّوَاة المُعدّلون بمصطلحات التَّعْدِيل المُطْلق.

عدَّل الإمام ابن الْمُلَقِّن عددًا من الرُّوَاة باستعمال مصطلحات التَّعْدِيل المُطْلق وعباراته، وهم كالتالي:

من أكد مدحه بصيغة أفعل التَّفضيل:

عدل الإمام ابن الْمُلَقِّن عددًا من الرُّواة بمصطلحات أفعل التَّفضيل، والتي تدل صراحةً على أعلى وأرفع مراتب التعديل، والتوثيق، والمبالغة في ذلك؛ وكان ذلك بمصطلحات متنوعة، وهي على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "اتفقوا على الثناء عليه... وكان أتقن أهل زمانه".

١. **(ع) الْفَضْل بْنُ دُكَيْن الكُوفِي، واسم دُكَيْن عَمْرو بن حَمَّاد بن زُهَيْر التَّيْمِيّ، مولاهم الأحول أَبُو نُعَيْم المُلائي[(١)]، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وقيل بعد ذلك، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري[(٢)].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "اتفقوا على الثناء عليه، ووصفه بالحفظ والإتقان، ومناقبه جمة... وكان أتقن أهل زمانه"[(٣)].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن عمار المَوصِليّ: "متقنٌ حافظٌ إذا روى عن الثقات فحديثه حجة أحجّ ما يكون"[(٤)]، وقال يعقوب الْفَسَوي: "أجمع أصحابنا أن أبا نُعَيْم كان غايةً في الإتقانِ والحفظ وأنه حجة"[(٥)]، وقال ابن حبان: "كان حافظاً متقناً ثبتاً"[(٦)]، وقال في موضع آخر: "وكان أتقن أهل زمانِه"[(٧)]، وقال أبو زرعة: "متقن"[(٨)]، وقال أبو داود: "كان حافظاً جداً"[(٩)].

---

(١) بِضَم الْمِيم، هَذِه النِّسْبَة إِلَى الملاءة الَّتِي تستتر بهَا النِّسَاء، قَالَ وظني أَن هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيعهَا. انظر: اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧٧).

(٢) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤٦/ رقم ٥٤٠١).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٣/ ١٩٤).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢١١/٢٣/ رقم٤٧٣٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٣١٢/ رقم ١٥٥٨).

(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٦٣٣).

(٦) مشاهير علماء الامصار لابن حبان (٢٧٥/ رقم ١٣٨٦).

(٧) الثقات لابن حبان (٧/ ٣١٩/ رقم ١٠٢٦١).

(٨) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ /٦٢/ رقم ٣٥٣).

(٩) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٩٩/ رقم ١١).

ووثقه ابن سعد[١]، وابن المديني[٢]، وأحمد بن حنبل[٣]، وأحمد بن صالح[٤]، والعجلي[٥]، ويعقوب بن شيبة[٦]، وأبو حاتم الرازي[٧]، والنسائي[٨]، والخطيب البغدادي[٩]، وزاد ابن سعد: "مأموناً، كثير الحديث حجة"، وزاد أحمد بن حنبل: "صدوق موضع للحجة في الحديث"[١٠]، وقال في موضع آخر: "الحجة الثبت"[١١]، وقال مرةً: "كان كَيِّس يتحرى الصدق"[١٢]، وقال أيضًا: "كان يقظان في الحديث عارفاً به، أقل خطأ من وكيع"[١٣]، وزاد أحمد بن صالح: "ما رأيت محدثاً أصدق من أبى نُعيم، وكان يدلس أحاديث مناكير"، وزاد العجلي: "ثبت في الحديث"، وزاد يعقوب بن شيبة: "ثبت صدوق"، وزاد أبو حاتم الرازي: "كان يحفظ حديث الثوري... وكان لا يُلقَّن، وكان حافظاً متقناً"، وزاد النسائي: "مأمون".

وتفرد ابن شاهين بذكره في الضعفاء[١٤]، ونَقْلِه عن ابن معين القول بتضعيفِه.

قلت: وإنما قيل لابن معين: "إن قوماً يقولون: إن الفضل بن دُكين أقل خطأً من وكيع، فدعا على من قال هذا"[١٥]، وهذا لا يعني أنه يُضعفه، وتَفَرُد ابن شاهين بهذا، غير مرضي عنه، لاتفاق النُّقَّاد من المتشددين والمعتدلين وغيرهم على توثيقه.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ /٣٦٩/ رقم ١٣٥٠).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٢/٧/ رقم ٣٥٣).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٢١١/٢٣/ رقم ٤٧٣٢).
(٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٨٦/ رقم ١١٣٠). هو: أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وله ثمان وسبعون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٠/ رقم ٤٨).
(٥) الثقات للعجلي (٣٨٣/ رقم ١٣٥٠).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨ /٢٧٢/ رقم ٥٠٥).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١/٧/ رقم ٣٥٣).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٧٦/٨/ رقم ٥٠٥).
(٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٣٤٣/١٢/ رقم ٦٧٨٧).
(١٠) تهذيب الكمال للمزي (٢١١/٢٣/ رقم ٤٧٣٢).
(١١) العلل لأحمد بن حنبل رواية المروذي (٤٧/ رقم ٤٢).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٦٢/ رقم ٣٥٣).
(١٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١/٧/ رقم ٣٥٣).
(١٤) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٥٤/ رقم ٥٠٤).
(١٥) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٥٤٨/ رقم ٢٦٧٨).

قال الذهبي: "ثقة حافظٌ حجةٌ إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب"(١)، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"(٢).

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ متفق على إتقانه وحجيته، وكان من أتقن أهل زمانه إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النقاد على توثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيه: "جلالته متفق عليها، وهو أجود النَّاس إسناداً".

٢. **(ع) قَيْس بن أَبِي حَازِم البَجَلِيّ(٣)، أَبُو عَبْد الله الكُوْفِيّ، مخضرم، مات بعد تسعين، أو قبلها، وقد جاز المائة(٤).**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "جلالته متفق عليها، وهو أجود النَّاس إسناداً، كما قاله أبو داود"(٥).

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن عُيينة: "ما كان بالكوفة أروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيس ابن أبي حازم"(٦).

وقال أبو دَاوُد(٧)، وابن خِرَاش(٨)، ويعقوب بن شيبة(٩): "أَجْودُ التابعين إسنادًا قَيْس بْن أَبِي حَازِم رَوَى عَن تسعةٍ من العشرة"(١٠)، وزاد يعقوب: "وهو متقن الرواية".

وثقه ابن معين(١١)، والعجلي(١٢).

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٣٥٠/ رقم ٦٧٢٠).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤٦/ رقم ٥٤٠١).

(٣) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة، وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل أن بجيلة اسم أمهم، وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين. الأنساب للسمعاني (٢/ ٩١/ رقم ٣٨٣).

(٤) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/١٣٢/ رقم١٩٧٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠٢/ رقم٥٧٩)، التعديل والتجريح للباجي (٣/١٠٥٩/ رقم ١٢٤٢).

(٥) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٢٣٧). ولفظة أبو داود كما تبين لي هي: "كان أَجْودُ التابعين إسنادًا".

(٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/٤٤٩/ رقم ٦٩٣٦).

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١١٣/ رقم ٤٥).

(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/٤٥٠/ رقم ٦٩٣٦).

(٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٩/ ٤٦٢/ رقم ٥٧٥٩)، تهذيب الكمال للمزي (٢٤/١٤/ رقم ٤٨٩٦).

(١٠) أي العشرة المبشرون بالجنة رضي الله عنهم.

(١١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٨٧٣/ رقم ٣٦٨٢).

(١٢) الثقات للعجلي (٣٩٢/ رقم ١٣٨٩).

وذكره ابن حبان[١]، وابن شاهين[٢] في الثقات.

وكان إسماعيل بن أبي خالد[٣] يقول: "حدثنا قيس بن أبى حازم هذه الأسطوانة يعنى أنه في الثقة مثل اسطوانة"[٤]، وهذا مبالغة منه في تثبته[٥]، وقال مرةً: "كان ثبتاً وقد كبر حتى جاز المائة وخَرِف"[٦].

وقال يحيى القطان: "منكر الحديث، ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير منها حديث الحوأب"[٧]،[٨].

وأما قول ابن القطان فيه: "أنه منكر الحديث"، لعله يقصد من قوله هذا أنه كان يتفرد في روايته، وليس النَّكارة التي بمعنى المخالفة، وهو ما يسمى بالفرد المطلق عند أهل الاصطلاح، فلذا قال ابن حجر: "ومراد ابن القطان الفرد المطلق"[٩]، وتفرده هذا لا يضر به؛ لأنه من الثقات المتقنين المتفق على جلالتهم.

فقال الذهبي معلقاً على قول ابن القطان: "فما صنع شيئاً بل هي ثابتة"[١٠]، ولا يُنكر له التَّفرد في سعة ما روى، وقد أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكَلَم فيه فقد آذى نفسه"[١١].

---

(١) الثقات لابن حبان (٥/ ٣٠٨/ رقم ٤٩٧٨).
(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٩١/ رقم ١١٥٦).
(٣) إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي، مولاهم البجلي، ثقة ثبت، مات سنة ست وأربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٧/ رقم ٤٣٨).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٢/٧/ رقم ٥٧٩).
(٥) انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال (٣٧٨/١/ رقم٥١).
(٦) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٥٢٦/ رقم ٥٠٥٩).
(٧) الْحَوْأَب: ماء قريب من البصرة على طريق مكة، الروض المعطار للحِميرى (ص ٢٠٦). والحديث عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ فَمَرَّتْ بِبَعْضِ مِيَاهِ ابْنِ عَامِرٍ فَنَبَحَتِ الْكِلَابُ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: مَاءُ الْحَوْأَبِ. فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً. فَقَالُو لَهَا: تَقْدَمِينَ فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ فَتُصْلَحُ ذَاتُ بَيْنِهِمْ. فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَأَنِّي بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ". أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٨٩١/٣/ رقم١٥٦٩)، وأحمد بن حنبل في مسنده (١٩٧/١/ رقم٢٤٦٥٤)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/ ٢٨٢/ رقم٤٦٨) ثلاثتهم عن ابن أبي خالد عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، به. قلت: والحديث صحيح، فجميع رواته ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٤٧٣/ رقم٤٧٤).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٨٨/ رقم٦٩١).
(٩) المصدر السابق (٣٨٩/٨/ رقم ٦٩١).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٥٢٦/ رقم ٥٠٥٩).
(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٩٣/ رقم ٦٩٠٨).

وقال أيضاً: "هذا القول مردود"[١]، "وحديثه مُحتج به في كل دواوين الإسلام"[٢].

وقال الذهبي: "ثقة إمام كاد أن يكون صحابياً"[٣]، وقال في موضع آخر: "الحافظ"[٤]، وقال مرةً: "حجة"[٥]، وقال أيضًا: "وثقوه"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة تغير"[٧].

خلاصة القول فيه: ثقة متفق على جلالته، وهو من أجود النَّاس إسناداً، تغير بأخرة؛ ولعله لم يُرو عنه بعد التغير فلم يتأثر به لذلك. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بتوثقه. والله أعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيه: "إمام جليل أعلم أهل زمانه".

٣. (ع) مُحَمَّد بنُ مُسْلِم بن عُبَيْدِ اللهِ بن عَبْد الله بن شِهَاب بن عَبْدِ الله بن الحَارِث بن زُهْرَة بن كِلاَب القُرَشِيّ، الزُّهْرِيّ، أَبُو بَكْر، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين[٨].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "إمامٌ جليلٌ أعلم أهل زمانه في هذا الفن"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على إمامته وحفظه وإتقانه[١٠].

قال الذهبي: "الامام الْعَلَم، حافظ زمانه"[١١]، وقال في موضع آخر: "أحد الأعلام"[١٢].

وقال ابن حجر: "الْفَقِيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه"[١٣].

---

(١) الرواة الثقات المتكلم فيهم للذهبي (١٥٣/ رقم ٦٧).
(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٤٩/ رقم ٤٩).
(٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم للذهبي (١٥٣/ رقم ٦٧).
(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (١١٢/٥/ رقم ٤٤٩).
(٥) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٥٥/ رقم ٢٨٥)، ميزان الاعتدال له (٣ /٣٩٢/ رقم ٦٩٠٨).
(٦) الكاشف للذهبي (٢/ ١٣٩/ رقم ٤٥٩٦).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٦/ رقم ٥٥٦٦).
(٨) المصدر السابق (٥٠٦/ رقم ٦٢٩٦).
(٩) التوضيح لابن الملقن (١٠/ ٥٢).
(١٠) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٨/٥/ رقم ١٠٦٥)، الثقات للعجلي (٤١٢/ رقم ١٥٠٠)، الثقات لابن حبان (٣٤٩/٥/ رقم ٥١٦٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ١٧٧/ رقم ٥٦٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٢٦/٥/ رقم ١٦٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٤٥/٩/ رقم ٧٣٤).
(١١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ٣٢٦/ رقم ١٦٠).
(١٢) الكاشف للذهبي (٢١٩/٢/ رقم ٥١٥٢).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٦/ رقم ٦٢٩٦).

خلاصة القول فيه: الإمامُ الْفَقِيهُ الحافظ، متفقٌ على جلالته وإتقانه، أعلم أهل زمانه في هذا الفن. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على علو مرتبته وتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الرابع: من قال فيه: "أحد الأعلام".

٤. **(ع) عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَوْنِ بن أَرْطَبَانَ، أَبُو عَوْنٍ البَصْرِيُّ، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح"[١].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه:" أحد الأعلام"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: اتفق العلماء على توثيقهِ وجلالته وإمامته[٣]، قال الذهبي: "لابن عَوْنٍ جلالة عجيبة ووقع في النفوس؛ لأنه كان إماماً في العلم رأساً في التأله والعبادة حافظاً لأنفاسه، كبير الشَّأن"[٤]، وقال في موضع آخر: "الإمام القدوة، عالم البصرة، الحافظ"[٥]، وقال أيضاً: "أحد الأعلام"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل من أقران أَيُّوب في العلم والعمل والسِّن"[٧].

خلاصة القول فيه: أحدُ الأعلام ثقةٌ ثبت، صاحب جلالة عجيبة ووقع في النفوس. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه وعلو مرتبته. والله أعلى وأعلم.

(١) المصدر السابق (٣١٧/ رقم ٣٥١٩).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٣٦).
(٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٩٣/ رقم ٣٢٣٢)، الثقات للعجلي (٢٧٠/ رقم ٨٥٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣١/٥/ رقم ٦٠٥)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣/ رقم ٨٧٥٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ٣٢٦/ رقم ٣٤٤٨)، تهذيب الكمال للمزي (١٥/ ٣٩٤/ رقم ٣٤٦٩).
(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١١٨/ رقم ١٥٢).
(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٣٦٤/ رقم ١٥٦).
(٦) الكاشف للذهبي (٥٨٢/١/ رقم ٢٨٩٦).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٧/ رقم ٣٥١٩).

ثانيّا: "توثيق الراوي والتَّأكيد بالثَّناء عليه"، وكان ذلك بمصطلحات متنوعة، وهي على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "إجماع الأئمة والحُفَّاظ من أهل عصره فمن بعده مُنْعَقِد على جلالتِه، وعِظَمِ علمِه، وحفظِه، وإتقانِه، وإمامتِه".

٥. **(ع) حَمَّادُ بن زَيْد بن دِرْهَم الأَزْدِيّ[١]، الجَهْضَمِيّ[٢]، أَبُو إِسْمَاعِيْل البَصْرِيّ، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وله إحدى وثمانون سنة[٣].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "إجماع الأئمة والحُفَّاظ من أهل عصره فمن بعده مُنْعَقِد على جلالتِه، وعِظَمِ علمِه، وحفظِه، وإتقانِه، وإمامتِه"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[٥]، قال الذهبي: "أحد الأعلام أَضَرَّ... قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً لم يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه، ولم أر أعلم بالسُّنَّة منه"[٦]، وقال في موضع آخر: "الإمام الحافظ المُجِّود شيخ العراق"[٧]، وقال أيضاً: "الحافظ، الثبت محدث الوقت، أحد الأعلام"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب"[٩].

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت؛ أجمع الأئمة على حفظه وإتقانه. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه وعلو مرتبته. والله تعالى أعلم.

---

(١) نسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث. الأنساب للسمعاني (١/١٨٠/ رقم ١١٣).

(٢) بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة. الأنساب للسمعاني (٣/٤٣٥/ رقم١٠١٥)، ولكن تعقبه ابن الأثير فقال: وليْس الْأَمر كذلك إِنَّما هذه الْمحلة نسبت إِلَى الجهاضمة وهو بطن من الأزد وهم ينسبون إِلَى جهضم بن عوْف بن مالك. اللباب لابن الأثير (١/ ٣١٧).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٨/ رقم ١٤٩٨).

(٤) التوضيح لابن الملقن (٣/ ١٦).

(٥) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٣٣/ رقم٣٠٥٧)، التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٩٤)، الثقات للعجلي (١٣٠/ رقم ٣٢٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٩/ رقم ٦١٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢١٧/ رقم ٧٤٣٥)، تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٢٣٩/ رقم ١٤٨١)، وغيرهم.

(٦) الكاشف للذهبي (١/ ٣٤٩/ رقم١٢١٩).

(٧) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٦٧/ رقم ٢١٣).

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١١٣/ رقم١١٧٠).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٨/ رقم ١٤٩٨).

المصطلح الثاني: من قال فيه: "الحافظ اللُّغَوي، عالم أهل مرو وقاضيها، أول من أظهر السُّنَّة بمرو".

٦. (ع) النَّضر بن شُمَيْل الْمَازِنِيّ[١]، أَبُو الْحسن النَّحْوِيّ[٢]، الْبَصْرِيّ، نزيل مرو[٣]، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون[٤].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الحافظ اللغوي، عالم أهل مرو وقاضيها، أول من أظهر السُّنَّة بمرو"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على إمامته وتثبته[٦]، وقال الذهبي: "ثقة إمام صاحب سنة"[٧]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ صاحب سنة، عالم أهل مرو وقاضيها، أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيه: "اتفقوا على حُسْن حفظه وتوثيقه واتقانه".

٧. (ع) زُهَيْر بن مُعَاوِيَة بن حُدَيْج أَبُو خَيْثَمَة الْجعْفِيّ[٩]، الكُوفِي، نزيل الْجَزِيرَةِ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل بعد ذلك، وكان مولده سنة مائة[١٠].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "اتفقوا على حُسْن حفظه وتوثيقه واتقانه"[١١].

---

(١) بفتح الميم، وسكون الألف، وكسر الزاي وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى مازن بن عمرو بن تميم وهي قبيلة. الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢١/ رقم ٣٥٨٨)، اللباب لابن الأثير (٣/ ١٤٥).

(٢) هذه النسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٤٩/ رقم ٤٠٨٣).

(٣) من أشهر مدن خراسان وأقدمها وأكثرها خيراً، وأحسنها منظراً، وأطيبها مخبراً، بناها ذو القرنين. آثار البلاد للقزويني (ص٤٥٦).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٢/ رقم ٧١٣٥).

(٥) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٣٧).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٦٣/٧/ رقم٣٦٤٦)، التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢١٩/ رقم٨٢٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٧/ رقم ٢١٨٨)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢١٢/ رقم١٦٠٦٢)، الإرشاد للخليلي (٣/ ٨٩٢)، نزهة الألباء للأنباري (ص٧٣)، تهذيب الأسماء للنووي (٢/ ١٢٧/ رقم٦٣٢)، وغيرها.

(٧) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٢٠/ رقم ٥٨٣١).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٢/ رقم ٧١٣٥).

(٩) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة. الأنساب للسمعاني (٣/٢٩٠/ رقم٩٠٨)

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٨/ رقم٢٠٥١).

(١١) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٩١).

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على حفظه وتوثيقه[١]، قال الذهبي: "حافظ ثقة حجة"[٢]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة"[٣].

خلاصة القول فيه: حافظٌ ثقة متقنٌ. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه وعلو مرتبته. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الرابع: من قال فيه: "الفقيه العلم الثبت المأمون".

٨. **(ع) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِد الأَسَدِيّ[٤]، أَبُو عَبْدِ اللهِ المَدَنِيّ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده فِي أوائل خِلَافَةِ عُثْمَانَ[٥].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه:" الفقيه الْعَلَم الثَّبت المأمون"[٦].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على جلالتهِ وتوثيقهِ[٧]، قال الذهبي: "كان ثبتاً حافظاً فقيهاً عالماً بالسيرة، وهو أول من صنف المغازي"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ"[٩].

خلاصة القول فيه: كان ثبتاً حافظاً فقيهاً عالماً بالسيرة، وهو أول من صنف المغازي. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/٥٦٤/ رقم٢٧٦٧)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٥٤/ رقم٢٦٤٩)، الثقات للعجلي (١٦٦/ رقم٤٦٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٦٨/ رقم٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ /٢٦٧٤/ رقم ٥٨٨-٥٨٩)، الثقات لابن حبان (٦/٣٣٧/ رقم ٨٠٠٨)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٩٠/ رقم ٣٧٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٣٥١/ رقم ٦٤٨).

(٢) الكاشف للذهبي (١/ ٤٠٨/ رقم ١٦٦٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٨/ رقم٢٠٥١).

(٤) بفتح الألف، والسين المهملة، وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل. الأنساب للسمعاني (١/ ٢١٤/ رقم ١٣٧).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر(٣٨٩/ رقم٤٥٦١).

(٦) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥١)،(١٧/ ٨٩).

(٧) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/١٣٧/رقم٧٢٩)، الثقات للعجلي (٣٣١/ رقم١١٢١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٩٦/ رقم٢٢٠٧)، الثقات لابن حبان (٥/١٩٤/ رقم ٤٥١٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠/٢٣٧/ رقم٤٦٨٧)، تهذيب الأسماء للنووي (١/٣٣١/ رقم٤٠٥)، وغيرهم.

(٨) تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١١٣٩/ رقم ١٤٤).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٨٩/ رقم٤٥٦١).

ثالثًا: من أكد مدحه بتكرار الصفة، وكان ذلك بألفاظ متنوعة على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "الحافظ الثقة المأمون".

٩. (ع) مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم الْأَزْدِيّ[١]، الفَرَاهِيْدِيّ[٢]، أبو عمرو الْبَصْرِيّ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وهو أكبر شيخ لأبي داود[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الحافظ الثقة المأمون"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقِه وحفظه[٥]، قال الذهبي: "الحافظ"[٦]، وزاد في موضع آخر: "الإمام الثقة مُسْنِد البصرة"[٧]، وقال مرةً: "الحافظ الْمُسْنِد"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقةٌ مأمونٌ، مكثرٌ عمي بأخرة"[٩].

خلاصة القول فيه: حافظٌ ثقةٌ مأمونٌ عمي بأخرة. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيه: "الحافظ الثقة صاحب سنة يَفْتَخر به أهل بغداد".

١٠. (ع) هَاشِم بن الْقَاسِم بن مُسلم اللَّيْثِيّ[١٠]، مَوْلَاهُم الْبَغْدَادِيّ، أَبُو النَّضْرِ مشهور بكنيته، ولقبه قَيْصر، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الحافظ الثقة، صاحب سنة يَفْتَخر به أهل بغداد"[١٢].

---

(١) سبق نسبته (ص٨٦).
(٢) فراهيد بطن من الأزد. الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٦٦/ رقم ٣٠٠٣).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر(٥٢٩/ رقم ٦٦١٦).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥٧٧).
(٥) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٢١/٧/ رقم٣٣٧٩)، الثقات للعجلي (٤٢٧/ رقم١٥٦٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٨/ رقم٧٨٨)، الثقات لابن حبان (١٥٧/٩/ رقم١٥٧٥٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٨٨/ رقم٣٩٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢١/١٠/ رقم٢١٩).
(٦) الكاشف للذهبي (٢٥٧/٢/ رقم٥٤٠٥).
(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٩٦/٨/ رقم١٦١٢).
(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٨٨/ رقم٣٩٤).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٩/ رقم٦٦١٦).
(١٠) بِفَتْح اللَّام وَسُكُون الْيَاء وَفِي آخرهَا ثاء مُثَلَّثَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى لَيْث بن كنَانَة. اللباب لابن الأثير (٣/ ١٣٧).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٠/ رقم ٧٢٥٦).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٩٧).

أقوال النقاد فيه: لا خلاف على توثيقه وحفظه[١].

قال الذهبي: "الحافظ، ثقة صاحب سنة تَفتخر به بغداد"[٢]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[٣].

خُلاصة القول فيه: حافظ ثقة يَفتخر به أهل بغداد. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيه: "الحافظ الحجة العابد القانت".

١١. **(ع) مَالِك بن إِسْمَاعِيْل النَّهْدِيّ[٤]، أَبُو غَسَّانَ الكوفي، سَبِط حَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان، مات سنة سبع عشرة ومائة[٥].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الحافظ الحجة العابد القانت"[٦].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على حفظه وحجيته وإتقانه[٧].

قال الذهبي: "الحافظ حجة عابد قانت"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقة متقن صحيح الكتاب عابد"[٩].

خُلاصة القول فيه: حافظٌ حجةٌ متقنٌ عابد قانت. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد فيه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤١/٧/ رقم٣٥٠٠)، التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٨٩/٣/ رقم١٨٨٩)، الثقات للعجلي (٤٥٤/ رقم١٧١٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٥/٩/ رقم ٤٤٦)، الثقات لابن حبان (٢٤٣/٩/ رقم١٦٢٢٧)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦٤/١٤- ٦٧/ رقم ٧٤٠٦)، تهذيب الكمال للمزي (١٣٤/٣٠/رقم٦٥٤٠)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (ص٤٠٨).

(٢) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٣٢/ رقم٥٩٣١).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٠/ رقم٧٢٥٦).

(٤) بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بنى نهد، منهم باليمن والشام. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢١٦/ رقم ٥٠٩١).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٦/ رقم٦٤٢٤).

(٦) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٣٤).

(٧) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٧١/٦/ رقم ٢٧٦٣)، الثقات للعجلي (٤١٧/رقم ١٥١٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٠٦-٢٠٧/ رقم ٩٠٥)، الثقات لابن حبان (١٦٤/٩/ رقم ١٥٧٩٥)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢١٩/ رقم ١٣٢٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٣/ رقم٢).

(٨) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٣٣/ رقم ٥٢٣٩).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٦/ رقم٦٤٢٤).

المصطلح الرابع: من قال فيه: "الحافظ الحجة الإخباري".

١٢. (ع) حَمَّاد بن أُسَامَة الْقُرَشِيّ، مَوْلَاهُم الكُوْفِيّ، أَبُو أُسَامَة مشهور بكنيتهِ، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الحافظ الحجة الإخباري"[٢]، وقال مرة: "ثقةً ثبتاً صدوقاً"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن سعد[٤]، وابن معين[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]، والعجلي[٧]، والدارقطني[٨]، وابن عبد البَّر[٩]، وزاد ابن سعد: "مأموناً كثير الحديث يدلس، ويبين تدليسه، وكان صاحب سُنَّة وجماعة"، وزاد أحمد بن حنبل: "كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، وما كان أرواه عن هشام بن عروة"[١٠]، وقال في موضع آخر: "كان ثبتاً، ما كان أثبته، لا يكاد يخطئ"[١١]، وقال أيضاً: "أبو أسامة أثبت من مئة مثل أبي عاصم[١٢]، كان أبو أسامة صحيح الكتاب ضابطاً للحديث كَيِّساً صدوقاً"[١٣]، وزاد العجلي: "كان يُعَد من حكماء أصحاب الحديث"، وزاد الدارقطني: "حافظ"، وزاد ابن عبد البر: "كان حافظاً ضابطاً مقدماً في حفظ الحديث ثبتاً"، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: "كان أبو أسامة في زمن الثوري يُعد من النُّساك"[١٤].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٧/ رقم ١٤٨٧).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٥/ ٨٩).
(٣) المصدر السابق (٣/ ٤٠٧).
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٦٥/ رقم ٢٧٢٨).
(٥) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٩٢/ رقم ٢٤٢).
(٦) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٢٢٢/ رقم ١٤٧١).
(٧) الثقات للعجلي (١٣٠/ رقم ٣٢٨).
(٨) العلل للدارقطني (١٤/ ١٩٥/ رقم٣٥٤٤).
(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤/ ١٣٤/ رقم ١٣٢٩).
(١٠) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٢٢٢/ رقم ١٤٧١).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٢/٣/ رقم ٦٠٠).
(١٢) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٠/ رقم ٢٩٧٧).
(١٣) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/٣٩٠/ رقم ٧٧٢).
(١٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٦١/ رقم ١٠٨).

وقال سفيان الثوري: "ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة"[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال في المشاهير: "من الأثبات في الروايات"[٣]، وقال ابن قَانِع: "صالح الحديث"[٤].

وقال الْمُعَيْطِيّ[٥]: "كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه"[٦].

وقال يعقوب الْفَسَوي: "سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يُوهن أبا أسامة، ثم قال: يعجب لأبي بكر ابن أبي شيبة ومعرفته بأبي أسامة ثم هو يُحدث عنه"[٧].

قلت: تعقبه الذهبي، فقال: "تلقت الأئمة حديث أبي أسامة بالْقَبُول لحفظه ودينه، ولم يُنْصِفْه ابن نُمير"[٨].

وحماد بن أسامة من رجال الصحيحين فلو كان يرى الشيخان ضعفه كما أشار ابن نمير لما أخرجا له.

وحكى الأزدي في الضعفاء: "عن سفيان بن وكيع[٩]، قال: كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها، قال لي ابن نُمير: إن الْمُحْسِن لأبي أسامة يقول إنه دفن كتبه ثم تتبع الأحاديث بعد من الناس، قال سفيان بن وكيع إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أَمْرُه بَيِّنَاً، وكان من أسرق الناس لحديث جيد"[١٠].

وقال الذهبي بعد ذكره لهذه الحكاية عن الأزدي: "أبو أسامة لم أورده لشيء فيه، ولكن ليُعرف أن هذا القول باطل"[١١].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) الثقات لابن حبان (٦/ ٢٢٢/ رقم ٧٤٥٣).
(٣) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢٧٣/ رقم ١٣٧٩).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٣/ رقم ١).
(٥) محمد بن عمر أبو حفص، روى عن بقية بن الوليد، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢/ رقم ٩٨)، الثقات لابن حبان (٩/ ٨٨/ رقم ١٥٣٣٩).
(٦) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٥٨٨/ رقم ٢٢٣٥).
(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٠٢).
(٨) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٦١/ رقم ١٠٨).
(٩) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٥/ رقم٢٤٥٦).
(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤/ رقم١).
(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٥٨٨/ رقم٢٢٣٥).

وقال في موضع آخر: "حديثه – أي حماد بن أسامة– في جميع الصحاح، والدواوين، وهو من نظراء وكيع"[١].

وقال ابن حجر: "حكى الذهبي أن الأَزْدِي قال هذا القول عن سفيان الثوري[٢]، وهذا كما ترى لم ينقله الأَزْدِي إلا عن سفيان بن وكيع، وهو به أليق، وسفيان بن وكيع ضعيف"[٣]، وقال أيضًا: "سفيان بن وكيع هذا ضعيف لا يُعتد به، كما لا يُعتد بالناقل عنه، وهو أبو الفتح الأزدي"[٤].

وقال الذهبي: "الحافظ حجة عالم أخباري"[٥]، وقال في موضع آخر: "الحافظ الإمام الحجة"[٦]، وقال أيضاً: "الحافظ الثبت"[٧].

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يُحدث من كتب غيره"[٨]، وقال في موضع آخر:" الحافظ"[٩]، وذكره في المرتبة الثانية من مراتب التدليس[١٠]، وهم من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى... أو كان لا يدلس إلا عن ثقة"[١١].

خلاصة القول فيه: الإمام الحافظ الثبت الحجة الإخباري، وقد وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه وعلو مرتبته، إلا ما نقله سفيان بن وكيع، عن ابن نُمير بأنه يُضعفه، وهذا قول غير مرضي عند النقاد كما بَيَّنْت. والله تعالى أعلم.

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤٨/ رقم ١٣٨٩). وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست أول سنة سبع وتسعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر(٥٨١/ رقم ٧٤١٤).
(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٥٨٨/ رقم٢٢٣٥).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤/ رقم١).
(٤) المصدر السابق (٣/ ٣/ رقم١).
(٥) الكاشف للذهبي (١/ ٣٤٨/ رقم ١٢١٢).
(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٣٤/ رقم٣٠١).
(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤٦/ رقم ١٣٨٩).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٧/ رقم ١٤٨٧).
(٩) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٢٠٣/ رقم ٢٧٤٥).
(١٠) انظر: طبقات المدلسين لابن حجر(٣٠/ رقم ٤٤).
(١١) المصدر السابق (ص ١٣).

المصطلح الخامس: من قال فيه: "الحافظ المتقن أحد الأعلام".

١٣. (ع) يَزِيد بن هَارُون بن زَادَان السُّلَمِيّ[١] مَوْلَاهُم، أبو خالد الواسطيّ، مات ست ومائتين، وقد قارب التسعين[٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الحافظ المتقن أحد الأعلام"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على جلالته وتوثيقه[٤]، قال الذهبي: "الإمام القدوة، شيخ الاسلام، الحافظ"[٥]، وقال في موضع آخر: "أحد الأعلام"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة متقن عابد"[٧].

خلاصة القول فيه: إمام حافظٌ متقن شيخ الاسلام. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه وعلو مرتبته. والله أعلى وأعلم.

المصطلح السادس: من قال فيه: "حافظ متقن".

١٤. (ع) ثَابت بن أَسْلَمَ الْبُنَانِيّ[٨]، أَبُو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك[٩]، وله ست وثمانون[١٠].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حافظ متقن"[١١]، وقال مرة: "ثقةٌ بإجماع"[١٢].

---

(١) بضم السين المهملة وفتح اللام، نسبة إلي قبيلة من العرب مشهورة، يقال لها: سليم بن منصور، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. انظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ١٨٠-١٨١/ رقم ٢١٢٩).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٦/ رقم٧٧٨٩).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٢٥).

(٤) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٢٨/٧/ رقم٣٤٢٩)، التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ١٠٠/ رقم٣٣٥٦)، سؤالات أبي عبيد الأجري لأبي داود (٦٨/رقم١١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٥/٩/ رقم ١٢٥٧)، تهذيب الأسماء للنووي (١٦٣/٢/ رقم ٧٠٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٦٦/١١/ رقم٦١٢).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٩٧/ رقم ١٤٣١).

(٦) الكاشف للذهبي (٣٩١/٢/ رقم ٦٣٦٥).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٦/ رقم٧٧٨٩).

(٨) نسبة إلى بنانة بن سعد، وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها. الأنساب للسمعاني (٢/ رقم ٣٣٠).

(٩) التاريخ الكبير للبخاري (١٦٠/٢/ رقم ٢٠٥٢).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٢/ رقم٨١٠).

(١١) التوضيح لابن الملقن (١٩/ ٥٩).

(١٢) المصدر السابق (٣/ ٢٨٢).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن سعد[١]، وابن معين[٢]، وأحمد بن حنبل[٣]، والعجلى[٤]، وأبو حاتم الرازي[٥]، والنَّسائي[٦]، وابن عَدِي[٧]، وزاد ابن سعد: "مأموناً"، وزاد العجلي: "رجلٌ صالحٌ"، وزاد أبو حاتم الرازي: "صدوق، وأثبت أصحاب أنس[٨] الزهري[٩]، ثم قَتَادة[١٠]، ثم ثابت الْبُنَانِيّ"، وزاد ابن عدي: "صدوق وأحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة"، وقال أحمد في موضع آخر: "ثابت يَتَثَبْت في الحديث ... وكان محدثاً من الثقات المأمونين، صحيح الحديث"[١١]، وذكره ابن حبان[١٢]، وابن شاهين[١٣] في الثقات.

وقال أبو داود: "أثبت الناس في أنس قتادة ثم ثابت"[١٤]، وقال البَرْدِيجِى[١٥]: "ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة[١٦]، والْحَمَّادَين[١٧]، وسليمان بن الْمُغِيرَة، فهؤلاء ثقات ما لم يكن الحديث مضطرباً"[١٨].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٧٤/ رقم ٣١٤١).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩/ رقم ١٨٠٥).
(٣) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣ /٩٥/ رقم ٤٣٤٨).
(٤) الثقات للعجلي (٨٩/ رقم ١٨٠).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩/ رقم ١٨٠٥).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٤/ رقم ٢).
(٧) الكامل لابن عدي (٢/ ٣٠٦/ رقم ٣١٨).
(٨) أَنَس بن مَالِك بن النَّضْر الأَنْصَارِيّ، الخَزْرَجِيّ، خَادِمُ رَسُوْل الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – خدمه عشر سنين مشهور لقبه ذو الأذنين، مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١١٥/ رقم ٥٦٥).
(٩) سبق ترجمته (ص٨٤).
(١٠) قَتَادَة بن دِعَامَةَ بنِ قَتَادَةَ السَّدُوْسِيّ أَبُو الخَطَّاب البَصْرِيّ، ثقة ثبت، يُقَال: وُلِدَ أَكْمَهَ، وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة، انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٣/ رقم ٥٥١٨).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩/ رقم ١٨٠٥).
(١٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٨٩/ رقم ١٩٦٠).
(١٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٥٢/ رقم ١٤٤).
(١٤) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣٦٥/ رقم٥٩٧).
(١٥) أَحْمَد بْن هارون بْن روح أَبُو بَكْر البرذعي، مات سنة سنة إحدى وثلاثمائة. تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/٤٣١/ رقم٢٩٣١).
(١٦) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثقة حافظ متقن، مات سنة ستين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦/ رقم ٢٧٩٠).
(١٧) هما الأول: حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، مات سنة تسع وسبعين ومائة، والثاني هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٨/ رقم ١٤٩٩)، (١٧٨/ رقم ١٤٩٨).
(١٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٤/ رقم ٢).

وقال يحيى القطان: "ثابت اختلط، وحُمَيْد أثبت في أنس رضي الله عنه منه"[١]، وكان يقول: "عجب من أيوب[٢] يدع ثابت الْبُنَانِيّ لا يكتب عنه"[٣].

وقال ابن عدي: "ما وقع في حديثه من النَّكارة فليس ذاك منه إنما هو من الرَّاوي عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولين"[٤].

وقال الذهبي: "ثقة بلا مدافعة كبير القدر"[٥]، وقال في موضع آخر: "كان رأساً في العلم والعمل... لم يكن في وقتِه أعبد منه"[٦].

وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[٧].

خلاصة القول فيه: حافظٌ متقنٌ، وما وقع في حديثه من النَّكارة فليس ذاك منه إنما هو من الرَّاوي عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون.

وأما ما كان من أيوب السَّخْتِيانِي من عدم الكتابة عنه، ووصف يحيي القطان له بالاختلاط، فغير مُعتبر؛ لاتفاق النُّقَّاد على حُجيته وإتقانه وحفظه، ولعل يحيى القطان لم يقصد بالاختلاط ذهاب العقل أو التغير فيه، وإنما اختلاط حديثه عن أنس رضي الله عنه، وهذا ليس منه وإنما ممن روى عنه كما بين ابن عدي رحمه الله تعالى.

ومما يؤيد ما ذهبت إليه عدم ذكره في أيّ من كتب المختلطين بما يبرئه من هذه التهمة.

وأما عن ذكر الذهبي له في الميزان فهو للذب عنه، فقال: "وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته"[٨]، وذِكْرُ ابن عدي له في الكامل في الضعفاء للذب عنه؛ لأن من عادته فيه ذكر كل من تُكلم فيه ولو بكلام غير مُعْتَبرٍ. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بحفظه وإتقانه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣/ رقم ٢).
(٢) أَيُّوب ابن أَبِي تَمِيْمَة كَيْسَانَ السِّخْتِيَانِيُّ، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. تقريب التهذيب لابن حجر (١١٧/ رقم ٦٠٥).
(٣) الكامل لابن عدي (٢/ ٣٠٦/ رقم ٣١٨).
(٤) المصدر السابق (٢/ ٣٠٨/ رقم ٣١٨).
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١/٣٦٢/ رقم ١٣٥٤).
(٦) الكاشف للذهبي (١/٢٨١/ رقم ٦٨١).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٢/ رقم ٨١٠).
(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٣٦٣/ رقم ١٣٥٤).

المصطلح السابع: من قال فيه: "حافظ ثبت".

١٥. (خ د) مُحَمَّد بن أَبِي غَالِب الْقُومِسِيّ[١]، الطَّيَالِسِيّ[٢]، نزيل بغداد، مات سنة خمسين ومائتين[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حافظ ثبت"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على حفظه وتوثيقه[٥]، قال الذهبي: "حافظ ثبت"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"[٧].

خُلاصة القول فيه: حافظ ثبت. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بحفظه وتثبته. والله أعلى واعلم.

المصطلح الثامن: من قال فيه: "حافظ إمام".

١٦. (خ) صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ أَبُو الفَضْلِ المَرْوَزِيّ[٨]، مات سنة ثلاث أو ست وعشرين ومائتين[٩].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حافظ إمام"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[١١].

---

(١) موضع معروف ببلاد فارس. انظر: معجم ما استعجم للأندلسي (٣/ ١١٠٣).
(٢) هَذِه النِّسْبَة إِلَى الطيالسة الَّتِي تجْعَل على العمائم. انظر: اللباب لابن الأثير (٢/ ٢٩٣).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠١/ رقم ٦٢١٤).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٣٣/ ٥٧٤).
(٥) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٢٦٦/ رقم ٥٥٣٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/٣٩٥/ رقم٦٤٥)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (ص٣٥٥).
(٦) الكاشف للذهبي (٢/٢١٠/ رقم ٥١٠٧).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠١/ رقم ٦٢١٤).
(٨) بفتح الميم والواو، بينهما الراء الساكنة، وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان، وإنما قيل له الشاه جان يعنى: الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم. الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٠٧/ رقم ٣٧٤٩).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٥/ رقم ٢٩١٨).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٥٩٩).
(١١) الثقات لابن حبان (٨/ ٣٢١/ رقم١٣٦٦٤)، الإرشاد للخليلي (٣/ ٨٩٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٤١٧/ رقم ٧٢٨) وغيرهم .

قال الذهبي: "إمام ثبت"[١]، وقال في موضع آخر: "كان إماماً حُجة، صاحب سُنَّة وإتباع"[٢]، وقال ابن حجر: "ثقة"[٣].

خلاصة القول فيه: حافظٌ إمامٌ. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على تعديل الرَّاوي وتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح التاسع: من قال فيه: "الثبت الحُجة".

١٧.(خ د س) حَفْص بن عُمَر بن الحَارِث بن سَخْبَرَة الأَزْدِيّ[٤]، النَّمِرِيّ[٥]، أَبُو عُمَرَ الحَوْضِيّ[٦]، وهو بها أشهر، مات سنة خمس وعشرين ومائتين[٧].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الثبت الحُجة"[٨].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على ثقته وتثبته[٩]، قال الذهبي: "ثبت حجة"[١٠]، وقال في موضع آخر: "الإمام المُجَّوِد الحافظ"[١١]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عِيْبَ بأخذ الأُجْرَة على الحديث"[١٢].

---

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٥٠٢/ رقم ٢٣٨٦).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٥٠٠/ رقم ١٧٠٠).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٥/ رقم ٢٩١٨).
(٤) سبق نسبته (ص٨٦).
(٥) بفتح النون والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط. الأنساب للسمعاني (١٣/ ١٧٩/ رقم ٥٠٥٧).
(٦) بالحاء المفتوحة المهملة وسكون الواو والضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحوض، موضع بالبصرة فيما يقال. الأنساب للسمعاني (٤/ ٣٠٨/ رقم١٢٦١)، معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٣٢٠).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٢/ رقم ١٤١٢).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٢١).
(٩) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٢/ رقم ٧٨٦)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٠/ رقم ١٢٩٧٤)، تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٢٦/ رقم ١٣٩٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٩٦/ رقم ٤٠٨)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (ص٨٧).
(١٠) الكاشف للذهبي (١/ ٣٤١/ رقم ١١٥٢).
(١١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤٢٠/ رقم ١٦٢٦).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٢/ رقم ١٤١٢). اختلفوا في قبول رواية من أخذ على التحديث أجراً فمنهم من قال أنه لا يُقبل ورخص في ذلك آخرون... قال ابن الصلاح وذلك شبيه بأخذ الأجرة على تعليم القرآن ونحوه، غير أن في هذا من حيث العرف خرماً للمروءة، والظن، يساء بفاعله، إلا أن يقترن ذلك بعذر ينفي ذلك عنه، شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (١/ ٣٦٥).

خلاصة القول فيه: ثبتٌ حجةٌ عِيْبَ بأخذ الأُجْرَة على الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه وتثبته. والله أعلى وأعلم.

المصطلح العاشر: من قال فيه: "ثقة حجة".

١٨. (خ د ت س ق) عَبْدُ اللَّـه بْن دَاوُدَ بن عامر الهَمْدَانِيّ[١]، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَيْبِيّ[٢]، كُوفِيّ الأصل، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وله سبع وثمانون سنة"[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة حجة"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على جلالته وتوثيقه[٥]، قال الذهبي: "ثقة حجة صالح"[٦]، وقال في موضع آخر: "الحافظ الإمام القدوة"[٧]، وقال ابن حجر:" ثقة عابد"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة حجة عابد. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على علو مرتبته. والله أعلم.

١٩. (ع) حَفْصَة بنت سِيْرِيْن أُم الهُذَيْل الأَنْصَارِيَّة، البَصْرِيَّة، من الثالثة، ماتت بعد المائة[٩].

قول ابن الْمُلَقِّن فيها: "الثقة الحُجة"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيها: متفق على توثيقها[١١].

---

(١) بفتح الهاء، وسكون الميم، وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٤١٩/ رقم ٥٢٦٣).

(٢) هذه النسبة إلى الخُرَيْبة، وهي محلة مشهورة بالبصرة، انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ١٠٧).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠١/ رقم ٣٢٩٧).

(٤) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٦٧٠).

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢١٦/ رقم ٣٣٣٥)، التاريخ لابن معين رواية الدوري (١٨١/ رقم ٦٥٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧/٥/ رقم٢٢١)، الثقات لابن حبان (٦٠/٧/ رقم٩٠١٣)، سؤالات السلمي للدارقطني (٢٠١/ رقم ١٩٢)، الإرشاد للخليلي (ص٢٤١)، تهذيب الكمال للمزي (١٤/ ٤٦١/ رقم ٣٢٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٩٩/ رقم ٣٤٥).

(٦) الكاشف للذهبي (٥٤٩/١/ رقم ٢٧٠٦).

(٧) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٤٧/ رقم ٣٢٠)، سير أعلام النبلاء له (٨/ ٩٠/ رقم ١٤٢٦).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠١/ رقم ٣٢٩٧).

(٩) المصدر السابق (٧٤٥/ رقم٨٥٦١).

(١٠) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢١٧).

(١١) الثقات للعجلي (٥١٨/ رقم ٢٠٨٩)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٩٤/ رقم ٢٤٥٨)، تهذيب الكمال للمزي (١٥١/٣٥/ رقم ٧٨١٥)، وغيرهم.

قال الذهبي: "كانت عديمة النَّظِير في نساء وقتها، فقيهة صادقة فاضلة كبيرة القدر"(١)، وقال ابن حجر: "ثقة"(٢).

خلاصة القول فيها: ثقةٌ حُجةٌ فاضلةٌ فقيهةٌ. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقها. والله أعلم.

المصطلح الحادي عشر: من قال فيه: "ثقة مأمون".

٢٠. (خ د ت س) خَالِدُ بْنُ دِينَار التَّمِيمِيّ(٣)، السَّعْدِيّ، أَبُو خَلْدَةَ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، الْبَصْرِيَّ، الْخَيَّاطُ، من الخامسة(٤).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة مأمون"(٥).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه يزيد بن زُرَيْع(٦)، وابن سعد(٧)، وابن معين(٨)، والعجلي(٩)، والترمذي(١٠)، والنسائي(١١)، والدارقطني(١٢)،وزاد ابن سعد: " وَلَهُ سِنٌّ، وَقَدْ لَقِيَ"(١٣)، وقال ابن معين في موضع آخر: "صالح"(١٤)، وزاد الترمذي: "عند أهل الحديث".

وقيل لأحمد بن حنبل: فأبو خَلْدَة؟ قال: "ليس مثل قُرَّة(١٥)، وكان ذكره قبل قُرَّة فأطراه"(١٦).

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٧/ رقم ٣٨).
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٧٤٥/ رقم٨٥٦١).
(٣) بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم. الأنساب للسمعاني (٣/ ٧٦/ رقم ٧٣٧).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٧/ رقم ١٦٢٧).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٧/ ٤٨٦).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٤٧/ رقم ٥٠٠).
(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٠٣/ رقم ٣٢٦٠).
(٨) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (١٠٤/ رقم ٢٩٧).
(٩) الثقات للعجلي (١/ ٣٣٠/ رقم ٣٨٦).
(١٠) السنن للترمذي (٤/ ٢٦٣/ رقم ١٨١١).
(١١) تهذيب الكمال للمزي (٨/ ٥٨/ رقم ١٦٠٦).
(١٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (١٩٨/ رقم٣٠٥).
(١٣) قلت: لعله أراد بذلك مع كونه من الطبقة الصغرى من التابعين، فقد لقيَ من الصحابة.
(١٤) تهذيب الكمال للمزي (٨/ ٥٨/ رقم ١٦٠٦).
(١٥) قُرَّة بن خَالِد السَّدُوسِيّ، الْبَصْرِيّ، ثقة ضابط، مات سنة خمس وخمسين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٥/ رقم٥٥٤٠).
(١٦) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٤٢/ رقم ٥١٥).

وقال أبو داود: "قُرَّة فوق أبي خَلْدَة"[١]، وقال أبو زرعة: "أبو خَلْدَة أَحَبُّ إليَّ من الرَّبِيْع بن أَنَس"[٢].

وقال عبد الرحمن بن مهدى: "حدثنا أبو خَلْدَة، فقال له رجل: كان ثقة؟ فقال: كان مأموناً كان خياراً، الثقة شعبة وسفيان"[٣].

وعقب البَّاجِي على ذلك بقوله: "ولكن عبد الرحمن لم يُرد أن يُبلغه مبلغ غيره ممن هو أتقن منه وأحفظ وأثبت، وذهب إلى أن يُبَيِّن أن درجته دون ذلك؛ ولذلك قال: كان خياراً، كان صدوقاً، وهذا معنى الثقة إذا جمع الصدق والخير مع الإسلام"[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان ابن مهدى يُحْسِن الثناء عليه"[٥]، وقال في المشاهير: "من حفاظ أهل البصرة"[٦].

وقال الذهبي: "وثقوه"[٧]، وقال ابن حجر: "صدوق"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني عشر: من قال فيه: "ثقة مأمون، إلا أنه كان يدلس".

٢١.(ع) حَفْص بن غِيَاث بن طَلْق بن مُعَاوِيَة النَّخَعِيّ[٩]، أَبُو عُمَر الكُوْفِيّ القَاضِي، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة، وقد قارب الثمانين[١٠].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة مأمون، إلا أنه كان يدلس"[١١].

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣٤٤/ رقم ٥٤٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٨/ رقم ١٤٧١). الرَّبِيْع بن أَنَس البَكْرِيّ أو الحَنَفِيّ، بَصْرِيّ نَزَل خُرَاسَان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، مات سنة أربعين ومائة أو قبلها. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٠٥/ رقم١٨٨٢).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٨/ رقم ١٤٧١)، تهذيب الكمال للمزي (٨/ ٥٨/ رقم ١٦٠٧).

(٤) التعديل والتجريح للباجي (١/ ٢٨٤).

(٥) الثقات لابن حبان (٤/ ١٩٩/ رقم ٢٤٨١).

(٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١٥٧/ رقم ٧٢٧).

(٧) الكاشف للذهبي (١/ ٣٦٣/ رقم ١٣١٥).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٧/ رقم ١٦٢٧).

(٩) بفتح النون والخاء المعجمة، بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٦٢/ رقم٤٠٩١).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٣/ رقم ١٤٣٠).

(١١) التوضيح لابن الملقن (٨/ ١٨٥).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن سعد[١]، وابن معين[٢]، والعجلي[٣]، ويعقوب بن شيبه[٤]، وابن خِراش[٥]، والنسائي[٦]، والدارقطني[٧]، وزاد ابن سعد: "مأموناً، كثير الحديث، يدلس"، وقال ابن معين في موضع آخر: "حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد، وهو أثبت من عبد الله بن إدريس"[٨]، وقيل لابن معين: "أيهما أحفظ ابن إدريس أو حفص بن غياث؟ فقال: كان ابن إدريس حافظاً، وكان حفص بن غياث صاحب حديث له معرفة"[٩]، وقال ابن معين مرة: "جميع ما حدث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو حفظه، ولم يُخْرِج كتاباً، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه"[١٠]، وزاد العجلي: "مأمون فقيه، وكان وكيع ربما سُئِل عن الشيء، فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فاسألوه، وكان شيخاً عفيفاً مسلماً"، وزاد يعقوب ابن شيبة: "ثبت إذا حدث من كتابه، ويُتقى بعض حفظه".

وقال الخطيب البغدادي: "كان كثير الحديث، حافظاً له، ثبتاً فيه، وكان أيضاً مُقَدَماً عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث"[١١].

وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: "أوثق أصحاب الأعمش[١٢] حفص بن غياث، فأنكرت ذلك، ثم قَدِمْتُ الكوفة بأخرة، فأخرج إليَّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش، فجعلت أَتَرَحَّم على يحيى، فقال لي: تنظر في كتاب أَبي وتترحم على يحيى؟ قلت: سمعته يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش، ولم أعلم حتى رأيت كتابه"[١٣].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٦٢/ رقم ٢٧٠٦).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٥/ رقم ٨٠٣).
(٣) الثقات للعجلي (١٢٥/ رقم ٣١٠).
(٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ١٩٤/ رقم ٤٣١٣).
(٥) تهذيب الكمال للمزي (٧ / ٦٢/ رقم ١٤١٥).
(٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٧) العلل للدارقطني (٢/ ٢٢٥/ رقم ٢٣٨).
(٨) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣٦٩/ رقم ١٧٩٥). عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِيّ، أبو محمد الكُوْفِيّ، ثقة فقيه عابد، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٩٥/ رقم ٣٢٠٧).
(٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ١٩٤/ رقم ٤٣١٣).
(١٠) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٦٢/ رقم ١٤١٥).
(١١) تاريخ لأبي بكر الخطيب (٨/ ١٨٥/ رقم ٤٣١٣).
(١٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٤/ رقم ٢٦١٥).
(١٣) تاريخ لأبي بكر الخطيب (٨/ ١٩٣/ رقم ٤٣١٣).

وقال في موضع آخر: "كان يحيى يقول: حفص ثبت، فقلت: إنه يَهِم؛ فقال: كتابه صحيح"[١].

وقال يحيى: لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة، وذكر منهم حفص، فقال: كان هؤلاء أصحاب حديث، فقال علي-أي ابن المديني-: فلما أخرج حفص كتبه كان كما قال يحيى، إذا فيها أخبار وألفاظ كما قال يحيى"[٢].

وقال أبو داود: "كان عبد الرحمن بن مهدى لا يُقدِّم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث"[٣].

وقال أحمد بن أبى الحَوَارِيّ[٤]: "حدثت وكيعاً بحديث فعجب، فقال: من جاء به؟ قلت: حفص ابن غياث، قال: إذا جاء به أبو عمر فأي شيء نقول نحن؟!"[٥].

وقال أبو حاتم: "حفص أتقن وأحفظ من أبى خالد الأحمر"[٦]، وقال ابن نُمَيْر: "حفص بن غياث كان أعلم بالحديث من ابن إدريس"[٧].

وقال ابن عمار الْمَوصِلي: "كان حفص بن غياث من المحدثين، فَذُكِر له أنه كثير الغلط، فقال: لا، ولكن كان لا يحفظ حسناً، ولكن كان إذا حفظ الحديث فكان أي يقوم به حسناً"[٨]، وقال في موضع آخر: "كان عسراً في الحديث جداً"[٩].

وقيل لأحمد بن حنبل: "من أثبت عندك شعبة أو حفص بن غياث ـ يعنى في جعفر بن محمد؟ فقال: ما منهما إلا ثبت، وحفص أكثر رواية، والقليل من شعبة كثير"[١٠]، وقال في موضع آخر: "كان يدلس"[١١].

---

(١) تاريخ لأبي بكر الخطيب (٨/ ١٩٣/ رقم ٤٣١٣).
(٢) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٦١/ رقم ١٤١٥).
(٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ١٩٣/ رقم ٤٣١٣).
(٤) أحمد بن عبد الله بن مَيْمُوْن بن العَبَّاس بن الحَارِث الثَّعْلَبِيّ، أَبا الحَسَن ابن أَبِي الحَوَارِيّ، ثقة زاهد، مات سنة ست وأربعين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٨١/ رقم ٦١).
(٥) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٦١/ رقم ١٤١٥).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٥/ رقم ٨٠٣).
(٧) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٨) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ١٩٤/ رقم ٤٣١٣).
(٩) المصدر السابق. والْعُسْرُ: نَقِيض الْيُسْر يَدُل عَلَى الصُعُوبَة وَالشِدَّة وَالْإِقْلَال. انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٣١٩).
(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٥٩/ رقم ١٦٨٦).
(١١) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

وقال أيضاً: "لم يسمع من أشعث بن عبد الملك، وأشعث بن سِوَار وربما لم يُبَيِّن"[١]، وقال مرة: "حفص كان مُخَلِّطًا، وضَعف أمره"[٢].

وعده العلائي[٣]، وابن الكيال في المختلطين.

وقال أبو زرعة: "ساء حفظه بعد ما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا"[٤]، وقال صالح جزرة: "حفص لما ولى القضاء جفا كتبه"[٥]، وقال داود بن رُشَيْد[٦]: "حفص بن غياث كثير الغلط"[٧]، وقال أبو داود: "كان حفص بأخرة دخله نسيان، وكان يحفظ"[٨]، وكان ابن إدريس إذا ذكر حفصاً، قال: "حُفَيْص"[٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال في المشاهير: "وكان يَهِم في الأحايين"[١١].

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ"[١٢]، وقال في موضع آخر: "أحد الأعلام"[١٣]، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر"[١٤]، وقال في موضع آخر: "من الأئمة الأثبات أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به إلا أنه في الآخر ساء حفظه فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه"[١٥]، وذكره في المرتبة الأولى من مراتب التدليس[١٦].

---

(١) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١٦٤/ رقم١١).
(٢) مسائل الامام أحمد رواية ابن هانئ (٢/ ٢٠٨/ رقم ٢١٣٥).
(٣) المختلطين للعلائي (٢٤/ رقم ١٢)، الكواكب النيرات لابن الكيال (٤٥٨/ رقم ٥).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٦/ رقم٨٠٣).
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٥٩/ رقم ١٦٨٦).
(٦) ابن رُشَيْد الهَاشِمِيّ، مَوْلاَهُمُ الخُوَارِزْمِيّ، نَزِيْل بَغْدَاد، ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (١٩٨/ رقم ١٧٨٤).
(٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ١٩٤/ رقم ٤٣١٣).
(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٠٦/ رقم ٢٣٠).
(٩) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٥٣٨/ رقم ٢٦٢٧)
(١٠) الثقات لابن حبان (٦/ ٢٠٠/ رقم ٧٣٦٤).
(١١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢٧٢/ رقم ١٣٧٠).
(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٤٨٦/ رقم ١٣١٩).
(١٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٠٩٤/ رقم ٧٣).
(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٣/ رقم ١٤٣٠).
(١٥) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٩٨).
(١٦) طبقات المدلسين لابن حجر (٢٠/ رقم ٩).

خلاصة القول فيه: ثقه مأمون يدلس، إلا أنه تغير حفظه قليل في الآخر؛ فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد في حكمهم عليه إلا أنه لم يُشِر إلى تغيُّر حفظه في الآخر، ولعل ذلك لم يثبت عنده. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثالث عشر: من قال فيه: "ثقة ثبت".

٢٢. (ع) إِبْرَاهِيْم بن نَافِع المَخْزُوْمِيّ[١]، المَكِّيّ، من السابعة[٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة ثبت"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[٤]، قال الذهبي: "ثقة ثبت"[٥]، وقال في موضع آخر: "صدوق مَقْبُول"[٦]، وقال أيضاً: "الإمام، المحدث، الحافظ"[٧]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"[٨].

خلاصة القول فيه: إمام حافظ ثقة ثبت. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

٢٣. (ع) مَكِّيّ بْن إِبْرَاهِيم بن بَشِيرِ التَّمِيمِيّ[٩]، الْبَلْخِيّ[١٠]، أَبُو السَّكَن، مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة[١١].

---

(١) بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاى، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب. الأنساب للسمعاني (١٢/ ١٣٥/ رقم ٣٦٨٩).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٤/ رقم ٢٦٥).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٦١٨).

(٤) انظر ترجمته في: التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٦٨/رقم١٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٤٠/ رقم ٤٥٨)، الثقات لابن حبان (٦/ ٥/ رقم ٦٤٧٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٢٢٧/ رقم ٢٦٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٧٤/ رقم ٣١٨). وغيرهم.

(٥) الكاشف للذهبي (١/ ٢٢٦/ رقم ٢١٦).

(٦) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢٨/ رقم ١٩٥).

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٤٨٣/ رقم ١٠٠٦).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٤/ رقم ٢٦٥).

(٩) سبق نسبته (ص١٠٠).

(١٠) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ. الأنساب للسمعاني (٢/٣٠٣).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٥/ رقم ٦٨٧٧).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة ثبت"[١]، وقال في موضع آخر: "الحافظ"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[٣]، قال الذهبي: "الحافظ"[٤]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[٥].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

٢٤. **(ع) مَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ بن عَبد الله السُّلَمِيّ[٦]، أَبُو عَتَّاب الكُوْفِيّ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٧].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة ثبت"[٨]، وقال مرة: "مُجمعٌ على توثيقه وفضله"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[١٠].

قال الذهبي: "من أئمة الكوفة ومناقبه جمة"[١١]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت وكان لا يدلس"[١٢].

خلاصة القول فيه: ثقةٌ ثبت. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه وعلو مرتبته. والله أعلى وأعلم.

---

(١) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٧٢٤).
(٢) المصدر السابق (١٤/ ٣٧٦).
(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٦٣/٧/ رقم ٣٦٤٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٧١/٨/ رقم٢١٩٩)، الثقات للعجلي (٤٣٩/ رقم١٦٢٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤١/٨/ رقم٢٠١١)، الثقات لابن حبان (٥٢٦/٧/ رقم١١٢٩٣)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١١٦/١٣/ رقم ٧٠٩٨)، تهذيب الكمال للمزي (٤٧٦/٢٨/ رقم٦١٧٠).
(٤) الكاشف للذهبي (٢٩٣/٢/ رقم٥٦٢١).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر(٥٤٥/ رقم ٦٨٧٧).
(٦) سبق نسبته (ص٨١).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٧/ رقم ٦٩٠٨).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٣٣٧).
(٩) المصدر السابق (٣/ ٥٤١).
(١٠) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٢٨/ رقم ٢٥٠٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٩٩/ رقم ١٧٩٥)، الجرح والتعديل لابن حجر (١٧٩/٩/ رقم ٧٧٨)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٧٤/ رقم ١١٠١١)، تهذيب الأسماء للنووي (٢/ ١١٤/ رقم٦٠٦)، تهذيب الكمال للمزي (٣١٢/١٠/ رقم ٥٤٦).
(١١) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٩٧/ رقم ٥٦٤٧).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٧/ رقم٦٩٠٨).

٢٥. **(ع) يَزِيْد بن حُمَيْد الضُّبَعِيّ[١]، أبو التَّيَّاح، بَصْرِيّ، مَشْهُوْر بِكُنْيَتِهِ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة[٢].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة ثبت صالح"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفقٌ على توثيقه[٤]، قال الذهبي: "ثقة عابد"[٥]، وقال في موضع آخر: "الإمام، الحُجة"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[٧].

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الرابع عشر: من قال فيه: "ثبت صالح".

٢٦. **(ع) عَبْدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيْدِ بنِ ذَكْوَانَ العَنْبَرِيّ[٨] مَوْلاَهُم، أَبُو عُبَيْدَةَ التَّنُّوْرِيّ[٩]، البَصْرِيّ، مات سنة ثمانين ومائة [١٠].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثبت صالح"[١١].

أقوال النُّقَّاد فيه: لا خلاف على توثيقهِ وتثبته[١٢].

---

(١) بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بنى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة... نزل أكثرهم البصرة وكانت بها محلة تنسب إليهم يقال لها: بنى ضبيعة. الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٧٦/ رقم ٢٥٣٠).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٠/ رقم ٧٧٠٤).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤١٤).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٧٧/ رقم٣١٦٢)، العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٥٤٦/ رقم١٣٠٠)، الثقات للعجلي (٤٧٨/ رقم ١٨٣٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٥٦/ رقم ١٠٧٦)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥٣٤/ رقم ٦٠٩٢)، تهذيب الكمال للمزي (٣٢/ ١٠٩/ رقم ٦٩٧٨)، وغيرهم.

(٥) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٨١/ رقم ٦٢٩٢).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ٢٥١/ رقم ١١٥).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٠/ رقم ٧٧٠٤).

(٨) هَذِه النِّسْبَة إلى العنبر. انظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٨٢/ رقم٢٨٢٠).

(٩) هَذِه النِّسْبَة إِلَى التَّنور وَعَملها وَبيعها. انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٩٧/ رقم٧٤٣).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٧/ رقم٤٢٥١).

(١١) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٣٨٢).

(١٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢١٢/٧/ رقم ٣٣١٣)، الثقات للعجلي (٣١٤/ رقم١٠٤٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٧٦/ رقم ٣٨٦)، الثقات لابن حبان (١٤٠/٧/ رقم ٩٣٦٨)، تهذيب الكمال للمزي (١٨/ ٤٨٣/ رقم ٣٥٩٥).

قال الذهبي: "فصيح مُفَوَه، ثبت صالح، لكنه قدري"(١)، وقال في موضع آخر: "الإمام، الثبت، الحافظ"(٢). وقال ابن حجر: "ثقة ثبت رمي بالقدر، ولم يثبت عنه"(٣).

خُلاصة القول فيه: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه. وقد وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه، ولم يذكر أنه كان قدرياً، لكونه لم يكن داعية إليه، فقد قال العجلي: "كان يرى القدر ولا يدعو إليه"(٤). والله أعلى وأعلم.

المصطلح الخامس عشر: من قال فيه: "ثقة إمام".

٢٧. (ع) إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن الحَارِث بن أَسْمَاء بن خَارِجَة بن حِصْن بن حُذَيْفَة الفَزَارِيّ(٥)، الإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ، مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل بعدها(٦).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة إمام"(٧).

أقوال النُّقَّاد فيه: متفقٌ على توثيقه(٨)، قال الذهبي: "أحد الاعلام"(٩)، وقال في موضع آخر: "الإمام، الحجة، شيخ الإسلام"(١٠)، وقال أيضاً: "الإمام، الكبير، الحافظ، المجاهد، كان من أئمة الحديث"(١١)، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ له تصانيف"(١٢).

---

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٦٧٣/ رقم٣٥١٠)، والقدرية: نفوا القدر، فقالوا: إن أفعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم لم تدخل تحت قضاء الله وقدره، فالله تعالى على زعمهم لم يخلق أفعال العباد ولا شاءها منهم، بل العباد مستقلون بأفعالهم، فالعبد على زعمهم هو الخالق لفعله، وهو المريد له إرادة مستقلة، فأثبتوا خالقاً مع الله سبحانه، وهذا إشراك في الربوبية، ففيهم شبه من المجوس الذين قالوا بأن للكون خالقين، فهم "مجوس هذه الأمة". تسهيل العقيدة الإسلامية للجبرين (ص ٢٥).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٣٠٠/ رقم ٨٠).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٧/ رقم٤٢٥١).

(٤) الثقات للعجلي (٢/ ١٠٧/ رقم ١١٤٦).

(٥) بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢١٢/ رقم ٣٠٥٢).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٢/ رقم ٢٣٠).

(٧) التوضيح لابن الملقن (١٢/ ٤٨٨).

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٣٩/ رقم ٣٩٨٨)، الثقات للعجلي (٥٤/ رقم ٣٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٩/ رقم ٤٠٢)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٣/ رقم ٦٥٦٠)، الإرشاد للخليلي (٤٤٣/١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٥١/ رقم ٢٧١)، وغيرهم.

(٩) الكاشف للذهبي (١/ ٢٢٠/ رقم ١٨٦).

(١٠) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٠٠/ رقم ٢٥٩).

(١١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٤٧٢/ رقم ١٣١٣)

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٢/ رقم ٢٣٠).

خلاصة القول فيه: ثقةٌ إمامٌ حافظٌ، له تصانيف. وقد وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه وعلو مرتبته. والله تعالى أعلم.

٢٨. **(ع) سعد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن بن عَوْف، ولي قضاء المدينة، مات سنه خمس وعشرين ومائة، وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة**[١].

قول ابن الْمُلَقِّن: "ثقة إمام"[٢]، وقال مرة: "لا نعلم أحداً ضعفه ولا ذكره في الضعفاء"[٣].

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن سعد[٤]، وابن معين[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]، والعجلي[٧]، وأبو حاتم[٨]، وابن خِرَاش[٩]، والنسائي[١٠]، والسَّاجي[١١]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد أحمد بن حنبل: "ولي قضاء المدينة، وكان فاضلاً"، وزاد العجلي: "لا بأس به، وكان على قضاء المدينة"، وقال ابن خِرَاش مرةً: "صدوق"[١٢]، وكان الزهري يقول: "سَعْد سعد"[١٣].

وذكره ابن حبان[١٤]، وابن شاهين[١٥]، وابن خَلْفُون[١٦] في الثقات.

وقال الذهبي: "ثقة إمام يصوم الدهر ويختم كل يوم"[١٧]، وقال مرة : "الإمام الحجة، الفقيه، قاضي المدينة"[١٨].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٠/ رقم ٢٢٢٧).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٨٤).
(٣) المصدر السابق (٧/ ٤٣٠).
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٣٦٣/ رقم ١٠٧٢).
(٥) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٠٦/ رقم ٩٥٠).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٧٩/ رقم ٣٤٢).
(٧) الثقات للعجلي (١٧٨/ رقم ٥١٥).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٧٩/ رقم ٣٤٢).
(٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠/ ٢١٢/ رقم ٢٤١١).
(١٠) المصدر السابق (٢٠/ ٢٠٧/ رقم ٢٤١١).
(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٦٤/ رقم ٨٦٦).
(١٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠/٢١٢/ رقم ٢٤١١).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٧٩/ رقم ٣٤٢).
(١٤) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٩٧/ رقم ٢٩٩٧).
(١٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٩٦/ رقم ٤٢٤).
(١٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ٢٤٣/ رقم ٢١٩٩).
(١٧) الكاشف للذهبي (١/ ٤٢٧/ رقم ١٨١٨).
(١٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ١٤٠/ رقم ٧٩٩).

وقال ابن حجر: "ثقة فاضل عابد"[١].

خلاصة القول فيه: ثقة إمام فقيه عابد. وقد وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتوثيقه، إلا ما كان من الإمام مالك وامتناعه عن الرواية عنه؛ فقد ذكر النُّقَّاد أسباباً لذلك، منها:

الأول: قال ابن المديني: "كان سعد بن إبراهيم لا يحدث بالمدينة، فلذلك لم يكتب عنه أهل المدينة، ومالك لم يكتب عنه"[٢].

الثاني: قال يحيي بن معين: "وإنما ترك مالك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك، فكان مالك لا يروي عنه، وهو ثبت لا شك فيه"[٣].

الثالث: قال الْبَاجِي بعد ذكره لحديث له[٤]: "هذا الحديث مما انفرد به ولم يتابع عليه من طريق صحيح، مع ترك الناس العمل به ولا سيما أهل المدينة، ولو كان مما يحتج به لتلقي بالعمل به من جميع أهل المدينة"[٥].

فتعقبه ابن حجر بقوله: "وليس كما قال، فإن سعداً لم ينفرد به مطلقاً، وأما امتناع مالك من الرواية عن سعد فليس لأجل هذا الحديث، بل لكونه طعن في نسب مالك"[٦].

وقال الساجي: "أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه إلا مالك، وقد روى مالك عن عبد الله بن إدريس عن شعبة عنه فصح أنه حجة باتفاقهم، ومالك إنما لم يرو عنه لمعنى معروف، فأما أن يكون تكلم فيه فلا أحفظ ذلك"[٧].

وقيل لأحمد بن حنبل: إن مالكاً لا يحدث عنه، فقال: من يلتفت إلى هذا، سعد ثقة رجل صالح"[٨]. والله أعلى وأعلم.

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٠/ رقم ٢٢٢٧).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٧٩/ رقم ٣٤٢).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٦٥/ رقم ٨٦٦).
(٤) الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان". أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة (٢/ ٤٠/ رقم ١٠٦٨)، من حديث عبد الرحمن به.
(٥) فتح الباري لابن حجر (٢/ ٣٧٨).
(٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٦٥/ رقم ٨٦٦).
(٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

رابعًا: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط، وكان بألفاظ متنوعة على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "ثقة حاكم بالمدينة".

٢٩. (خت د ت س ق) أَبَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ مولاهم، مات سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وخمسين[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة، حَاكِمٌ بالمدينة"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه يحيي بن معين[٣]، والعجلي[٤]، ويعقوب بن شيبة[٥]، وأبو زرعة[٦]، وأبو حاتم الرازيان[٧]، ومسلمة [٨]، والدارقطني[٩]، وابن مُفَوَّز[١٠]، وزاد: "مَشْهُور صَاحِب حَدِيث"[١١]، وقال ابن القيم: "شَيْخ مُسْلِمٍ[١٢]، وَكَانَ حَافِظًا"[١٣].

وقال أحمد بن حنبل: "ما أرى به باساً"[١٤]، وقال النسائي: "كان حاكماً بالمدينة، ليس به بأس"[١٥]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يُعتبر بحديثه من غير رواية دُرُسْت بن زياد[١٦] وأضرابه من الضعفاء عنه"[١٧].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٨٧/ رقم١٣٧).

(٢) التوضيح لابن الملقن (٧/ ٤٥٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٧/ رقم ١٠٩١).

(٤) معرفة الثقات للعجلي (١٩٨/ رقم ١٤).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦/ ١٤٤/ رقم٣٣٥).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٧/ رقم ١٠٩١).

(٧) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/١٦٠/ رقم ١٧٥). ومَسْلَمَة هو ابن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القُرْطُبي (المتوفى:٣٥٣هـ). انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨ /٦٣).

(٩) السنن للدارقطني (١/ ٩٣/ رقم ١٦٢).

(١٠) طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز، الحافظ أبو الحسن المعافري، الشاطبي (المتوفى:٤٨٤هـ). انظر: الصلة لابن بشكوال (ص٢٣٥)، العبر في خبر من غبر للذهبي (٢/ ٣٤٧).

(١١) تهذيب سنن أبي داود لابن القيم (١/ ٧).

(١٢) يعني ابن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح.

(١٣) تهذيب سنن أبي داود لابن القيم (١/ ٧).

(١٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١٠٣/ رقم ٣٦٧).

(١٥) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢/١١/ رقم ١٣٧)، شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص١٢١)، عمدة القاري للعيني (٢/ ٢٧٨).

(١٦) درست – بضم أوله والراء وسكون المهملة بعدها مثناة – بن زياد العنبري، وكان ينزل في بني قشير، البصري: ضعيف. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٠١/ رقم ١٨٢٥).

(١٧) الثقات لابن حبان (٦/٦٧/ رقم ٦٧٥٥).

ونسبه ابن حزم إلى الجهالة، فقال: "ليس بالمشهور"[١]، وقال في موضع آخر: "وأبان لا يَعْدِل في الحفظ بداود بن أبي هند[٢]، ولا بأبي قِلاَبَة"[٣]، [٤]، وضعفه ابن عبد البَّر[٥]، والمزي[٦].

فقال ابن الْمُلَقِّن: قال ابن عبد الحق – فيما رده على ابن حزم–: "لم يَجْرَح أباناً هذا أَحَدٌ فيما أعلم"، فعلق ابن الْمُلَقِّن، وقال: "وفي هذا رد على قول أبي محمد بن حزم أيضاً، حيث قال: "أَبَان ليس بالمشهور"[٧].

وقال ابن حجر: "ولكن يكفي توثيق ابن معين ومن ذكر له"[٨]، وقال في موضع آخر– ردًا على ابن حزم، وابن عبد البر: "وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه، فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه، والله أعلم"[٩].

وقال العيني – رداً على قول ابن حزم: "هذا مردود بتصحيح البخاري وغيره ... فأي شهرة أرفع من هذه"[١٠].

قلت: ومما يُرد به على ابن حزم أيضًا، أنه كيف ينسبه إلى الجهالة في الموضع الأول، وأما في الموضع الآخر يظهر منه أنه معروف، إذ يجعله في الحفظ دون ابن أبي هند، وأبي قلابة، فكيف عرف هذا إذا كان مجهولاً لديه؟! كما تبين في قوله السابق الذي ذكرناه.

وأما تضعيف ابن عبد البَّر والمزي فمردود بأمور:

الأول: اتفاق النُّقَّاد من المتشددين والمعتدلين وغيرهم على تَوثِيقِه ممن سبقوهما.

---

(١) المحلى لابن حزم (١٩٢/١).
(٢) داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يهم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل قبلها. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٠٠/ رقم ١٨١٧).
(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري: ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هاربًا من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل: بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٤/ رقم ٣٣٣٣).
(٤) المحلى لابن حزم (٧٩٤/٤).
(٥) التمهيد لابن عبد البر (١/ ٣١٢).
(٦) تحفة الأشراف للمزي (١١/ ٣٤٣).
(٧) البدر المنير لابن الملقن (٢/ ٣٠٩).
(٨) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٣٩).
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨٢/١/ رقم ١٦٨).
(١٠) عمدة القاري للعيني (٢/ ٢٧٨).

وهذا ما رد به ابن حجر كما سبق في الرد على ابن حزم، وقال العراقي: "قال المزي في الأطراف،

في ترجمة صفية بنت شيبة: أبان بن صالح ضعيف، وهذا وهم منه"(١).

قلت: بل أتعجب من المزي أنه يضعفه؛ مع أنه لم يذكر في ترجمة أبان في كتابه تهذيب الكمال من يضعفه.

الثاني: لعل سبب تضعيف من ضعفه أنه التبس عليه بأبان بن أبي عياش البصري، قال ابن حجر: "وكأنه التبس عليه بأبان بن أبي عياش البصري، صاحب أنس، فإنه ضعيف باتفاق"(٢).

الثالث: يمكن أن أضيف احتمالاً ثالثًا لسبب تضعيف من ضعفه؛ وهو قول ابن حبان في أبان بعد ذكره في الثقات: "يُعتبر بحديثه من غير رواية دُرُسْت بن زياد وأضرابه من الضعفاء عنه"(٣).

إذ هذا الكلام يُوهم بأن حديث أبان لا تقوم به الحجة إذا انفرد، وإنما يكون للاعتبار، وكذلك إذا كان من روى عنه من الضعفاء فحديثه ضعيف لا يروى عنه، فلربما تبع ابن عبد البر ابن حبان في ذلك فضعفه، وهذا اتباع غير مرضي عنه؛ لأن الظاهر أن ابن حبان التبس عليه بأبان بن طارق(٤) الذي يروي عنه دُرُسْت، فإن دُرُسْت هذا لم يذكره أحد من العلماء من الرواة عن أبان بن صالح، وعلى هذا لا يُعتبر بقوله ولا بقول من اتبعه. والله أعلم.

وقال الذهبي: "ثقة ورع كبير القدر"(٥)، وقال ابن حجر: "وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهله، وابن عبد البَّر فضعفه"(٦).

خلاصة القول فيه: ثقة؛ وثقه الأئمة من المتقدمين، ووهم من ضعفه من المتأخرين، ومن جعله في عداد المجهولين، لأنه كان مشهوراً ومعروفاً، فكان حاكماً بالمدينة، ووثقه كل من ذكرت من النُّقَّاد. ووافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النقاد في توثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (ص١٠).
(٢) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٣٩).
(٣) الثقات لابن حبان (٦/٦٧/ رقم ٦٧٥٥).
(٤) أبان بن طارق، بصري، مجهول الحال، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر(٨٧/ رقم ١٣٩).
(٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٢٠٧/ رقم ١).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٨٧/ رقم ١٣٧).

المصطلح الثاني: من قال فيه: "ثقة".

٣٠. **(خ م مد ت س) إِبْرَاهِيم بن حُمَيْد بن عبد الرَّحْمَن الرُّوَاسِي[١]،أَبُو إِسْحَاقَ الْكُوفِيّ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة[٢].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: مجمعٌ على توثيقه[٤]، واتفق الذهبي[٥]، وابن حجر[٦] على توثيقه، وزاد الذهبي:"شيخ".

خلاصة القول فيه: ثقة، متفق على توثيقه. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

٣١. **(ع) إِبْرَاهِيم بن ميسرَة الطَّائِفِي[٧]، نزيل مكة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٨].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: مجمع على توثيقه[١٠]، قال الذهبي: "قال سفيان لم تر عيناك مثله"[١١]، وقال ابن حجر: "ثبت حافظ"[١٢].

---

(١) بِضَم الرَّاء وَفتح الْوَاو المهموزة وَفِي آخرهَا السِّين الْمُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى رؤاس وَهُوَ الْحَارِث بن كلاب بن ربيعَة بن عَامر بن صعصعة ابْن قيس عيلان. انظر: اللباب لابن الأثير(٢/ ٤٠).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٨١/ رقم ١٦٩).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٣١٠).

(٤) انظر ترجمته في: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/٢٦٨/ رقم١٢٦٥)، الجرح والتعديل لأبي حاتم (٢/ ٩٤/ رقم٢٤٩)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٣٤/ رقم ٥١)، تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٧٨/ رقم١٦٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (٨١/ رقم ١٦٩).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٢٨).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٨٩/ رقم ١٧٠).

(٧) بفتح الطاء المهملة، وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها بعد الألف، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى الطائف، مدينة حاصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة لما فرغ من حنين. الأنساب للسمعاني (٩/ ١٨/ رقم ٢٥٥٦).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٤/ رقم ٢٤٨).

(٩) التوضيح لابن الملقن (٢٤/٣٢٢).

(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٢/ رقم ١٥٨٦)، التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٦٥/ رقم ١١١)، الثقات للعجلي (٥٥/ رقم ٤١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٣/ رقم ٤٢٣)، التعديل والتجريح للباجي (١/ ٣٤٩/ رقم ٤٤)، تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٢٢١/ رقم ٢٥٥).

(١١) الكاشف للذهبي (١/ ٢٢٦/ رقم ٢١٢).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٤/ رقم ٢٦٠).

خلاصة القول فيه: ثقة، متفق على توثيقه. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد في حكمهم على الراوي. والله أعلى وأعلم.

٣٢. **(خ م س ق) أَحْمَد بْن عُثْمَان بْن حَكِيم بن ذبيان الأَوْدِيّ[١]، أبو عبد الله الْكُوفِي، مات سنة إحدى وستين ومائتين، وقيل قبلها[٢].**

قول ابن الملقن فيه: "ثقة"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[٤]، قال ابن حجر: "ثقة"[٥].

خلاصة القول فيه: ثقة. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد في حكمهم عليه. والله أعلى وأعلم.

٣٣. **(خ م س) أَبُو الْعَالِيَة الْبَراء[٦] زِيَاد بن فَيْرُوز، البصري، اسمه زياد، وقيل: كلثوم وقيل: أذينة، وقيل: ابن أذينة، مات في شوال سنة تسعين[٧].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة"[٨].

أقوال النُّقَّاد فيه: مجمع على توثيقه[٩]، واتفق الذهبي[١٠]، وابن حجر[١١] على توثيقه.

خلاصة القول فيه: ثقة. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) بِفَتْح الْألف وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا الدَّال الْمُهْمَلَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى أود بن صَعب بن سعد الْعَشِيرَة. انظر الأنساب للسمعاني (٣٨٥/ رقم٢٧١).

(٢) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر(٨٢/ رقم ٧٩)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/ ٨٦/ رقم ١٠١).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٤٩٥/٤).

(٤) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٣/٢/ رقم١٥)، الثقات لابن حبان (٤٢/٨/ رقم١٢١٦٢)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٥٣/٥/ رقم٢٣٨١)، تهذيب الكمال للمزي (١/ ٤٠٤/ رقم٨٠)، وغيرها.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٨٢/ رقم ٧٩).

(٦) الْبَراء بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَتَشْديد الرَّاء – هَذِه النِّسْبَة إِلَى بري الْأَشْيَاء، والْبَراء كَانَ يبري النبل. انظر: اللباب لابن الأثير (١/ ١٣١).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٥٣٢/ رقم ٨١٩٧).

(٨) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٢٦٩).

(٩) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٧٦/٧/ رقم٣١٥٤)، الثقات للعجلي (٥٠٣/ رقم١٩٨٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٤٢/٣/ رقم٢٤٤٦)، الثقات لابن حبان (٦٠/٤/ رقم١٨٦٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٤ /١١/ رقم٧٤٦٢)، وغيرها.

(١٠) الكاشف للذهبي (٢/ ٤٣٨/ رقم ٦٧٠٤).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٥٣/ رقم ٨١٩٣).

٣٤. (ع) سليمان أَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيّ[١]، الكُوْفِيّ، مات على رأس المائة، في خلافة عمر بن عبد العزيز[٢].

قول ابن الملقن فيه: "ثقة"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: أجمع النُّقَّاد على توثيقه[٤]، وقال الذهبي[٥]، وابن حجر[٦]: "ثقة".

خلاصة القول فيه: ثقة. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد في حكمهم على الرَّاوي. والله تعالى أعلم.

٣٥. (ع) سَلَمَةُ بنُ دِيْنَار أَبُو حَازِمٍ الأَعْرج، الأَفْزَر[٧]، التمَّار[٨]، الْمَدَنِيّ، الْقَاص، مولى الْأسود ابْن سُفْيَان، مات في خلافة المنصور[٩]، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل: سنة أربعين ومائة، وقيل بعد ذلك[١٠].

قول ابن الملقن فيه: "ثقة"[١١].

أقوال النُّقَّاد فيه: مجمع على توثيقه[١٢].

---

(١) نسبة إلى قبيلة أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان قبيلة مشهورة. الأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٣/ رقم ١٧٤)، اللباب لابن الأثير (١/ ٦٤).

(٢) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٦/ رقم٢٤٧٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١١٩٤/ رقم ٢٤٩).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٩٨).

(٤) انظر: الطبقات لابن سعد (٦/ ٢٩٨/ رقم ٢٣٤٤)، التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/٣٨٢/ رقم١٨٥٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٦/ رقم ٢٤٧٩)، الثقات للعجلي (١٩٨/ رقم٥٩٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٩٨/ رقم١٢٩٣)، الثقات لابن حبان (٤/٣٣٢/ رقم٣١٩١)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١/١٠٢/ رقم٤٧٥)، تهذيب الكمال للمزي (١١/٢٥٩/ رقم ٢٤٤٠).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ٧/ رقم٢).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٦/ رقم ٢٤٧٩).

(٧) الأحدب الذي في ظهره عُجْرَةٌ عظيمةٌ. الصحاح للجوهري (٢/ ٧٨١).

(٨) بِفَتْح التَّاء الْمُثَنَّاة من فَوْقهَا وَتَشْديد الْمِيم وَفِي آخرهَا الرَّاء – هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع التَّمْر. اللباب لابن الأثير (١/٢٢١).

(٩) انظر ترجمته في: الطبقات لابن سعد (٥/٤٢١/رقم ١٢٣٤)، التاريخ الأوسط للبخاري (٢/٤٧/ رقم ١١٤٠)، الثقات للعجلي (١/٤٢٠/ رقم٦٤١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٥٩/ رقم٧٠١)، الثقات لابن حبان (٤/٣١٦/ رقم ٣٠٨٨)، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢/٢٠٨/ رقم ٧٥٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ١٤٣/ رقم ٢٤٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٧/ رقم ٢٤٨٩) وغيرها.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٧/ رقم ٢٤٨٩).

(١١) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٩٨).

(١٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٤٢١/ رقم١٢٣٤)، الثقات لابن حبان (٤/٣١٦/ رقم٣٠٨٨)، تهذيب الكمال للمزي (١١/٢٧٢/ رقم ٢٤٥٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/١٤٣/ رقم٢٤٥٠) وغيرها.

قال الذهبي: "أحد الأعلام[١]، ثقة فقيهاً ثبتاً كثير العلم كبير القدر"[٢]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[٣].

خلاصة القول فيه: ثقة فقيه عابد كثير العلم كبير القدر. وافق ابن الْمُلَقِّن النقاد على القول بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

٣٦. (ع) مُحَمَّد بن حَرْب الْخَوْلَانِيّ[٤]، الْحِمصِي، الْأَبْرَش[٥]، مات سنة أربع وتسعين ومائة[٦].

قول ابن الملقن فيه: "ثقة"[٧].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[٨]، قال الذهبي: "الحافظ، الفقيه"[٩]، وقال ابن حجر: "ثقة"[١٠].

خلاصة القول فيه: ثقة فقيه. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيه: "ثقة كثير الحديث".

٣٧. (ع) بِشْر بن المُفَضَّل بن لاَحِق الرَّقَاشِيّ[١١]، أَبُو إِسْمَاعِيْل البَصْرِيّ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة[١٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة كثير الحديث"[١٣].

---

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٤٥٢/ رقم ٢٠٢٩).
(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٠٠/ رقم ١١٩).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٧/ رقم ٢٤٨٩).
(٤) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وهي قبيلة نزل أكثرها الشام. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٣٤).
(٥) نسبة إلى البرش، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ ذَا نُقَطٍ مُتَفَرِّقَةٍ بِيض. انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢١٩/١).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٣/ رقم ٥٨٠٥).
(٧) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٣٩٤).
(٨) انظر ترجمته في: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٧٩/١/ رقم١٩٢)، الثقات للعجلي (٤٠٢/١/رقم١٤٤٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٧/٧/ رقم ١٢٩٩)،الثقات لابن حبان (٥٠/٩/ رقم ١٥١٢٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧٣/٥٢/ رقم٦٢٠١)، تهذيب التهذيب لابن حجر(١٠٩/٩/ رقم ١٤٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٣/ رقم٥٨٠٥).
(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٥٠٨/ رقم ١٣٣٠).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٣/ رقم ٥٨٠٥).
(١١) بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة. الأنساب للسمعاني (٦/ ١٤٩/ رقم١٨٠٣).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر(١٢٤/ رقم ٧٠٣).
(١٣) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٣١٧).

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[١]، قال الذهبي: "حجة"[٢]، وقال في موضع آخر: "الإمام الثقة... الحافظ العابد"[٣]، وقال أيضاً: "الإمام، الحافظ، المجود"[٤]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد"[٥].

خلاصة القول فيه: ثقة حجة. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على تعديل الرَّاوي وتوثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الرابع: من قال فيه: "ثقة، وثقه ابن القطان وغيره".

٣٨. **(بخ د ت ق) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بنِ أَنْعُمَ أَبُو أَيُّوْب الشَّعْبَانِيّ[٦]، الإِفْرِيْقِيّ، قَاضِيها، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: بعدها[٧].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة، وثقه ابن القطان وغيره"[٨]، وقال في البدر المنير: "ضعيف"[٩].

أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: وثقه ابن القطان مرةً[١٠]، وضعفه في أخرى[١١]، ووثقه العجلي، وقال: "يُحتج بحديثه وهو صحيح الكتاب"[١٢]، وكان يُنكر على من تَكَلَّم فيه، ويقول: "هو من الثقات"[١٣]، وكان الإمام عبد الله بن وهب يُطْرِي[١٤] عليه[١٥]، وقال الترمذي: "كان

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢١٣/ رقم٣٣١٦)، الثقات للعجلي (١/ ٢٤٧/ رقم ١٥٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٦/ رقم ١٤١٠)، الثقات لابن حبان (٦/ ٩٧/ رقم ٦٨٨١)، تهذيب الكمال للمزي (٤/ ١٤٧/ رقم ٧٠٧) وغيرهم.

(٢) الكاشف للذهبي (١/ ٢٦٩/ رقم ٥٩٤).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٢٥/ رقم ٢٨٦).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٤٩٥/ رقم ١٣٢٢).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (١٢٤/ رقم ٧٠٣).

(٦) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شعبان، وهو اسم لقبيلة من قيس. الأنساب للسمعاني (٨/ ١٠٣/ رقم ٢٣٤٠).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٠/ رقم ٣٨٦٢).

(٨) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٥٧٠).

(٩) البدر المنير لابن الملقن (١/ ٦٤٨).

(١٠) الكامل لابن عدي (٥/ ٤٥٨/ رقم ١١٠٨).

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٣٤/ رقم ١١١١)، الكامل لابن عدي (٥/ ٤٥٨).

(١٢) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٠/ ٢١٣/ رقم ٥٣٥٤).

(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ١٧٥/ رقم ٣٥٨).

(١٤) أَطْرَيْتُ فُلَانًا، وَذَلِكَ إِذَا مَدَحْتَهُ بِأَحْسَنِ مَا فِيهِ. انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ٤٥٤).

(١٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٠/ ٢١٦/ رقم ٥٣٥٤).

البخاري يقوي أمره، ويقول: هو مُقَارِب الحديث"[١]، وقال أحمد بن صالح المصري: "هو ممن يحتج به"[٢].

وقال أبو بكر ابن أبي داود: "إنما تَكَلَّم النَّاس في عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وضعفوه؛ لأنه روى عن مسلم بن يسار، فقيل له: أين رأيت مسلم بن يسار فقال: بإفريقية، فكذبه الناس فضعفوه، وقالوا: ما دخل مسلم بن يسار إفريقية قط – يعنون البصري– ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يقال له أبو عثمان الطُنْبُذي[٣] وقد روى عنه، وكان الإفريقي رجلاً صالحاً"[٤].

وقال عمرو بن علي: "هو مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعف"[٥]، وقال ابن معين: "ليس به بأس، وفيه ضعف"[٦]، وقال في موضع آخر: "لا يسقط حديثه، وهو ضعيف"[٧]، وقال أيضاً: "إنه ضعيف ويكتب حديثه، وإنما أُنكر عليه الأحاديث الغرائب التي يجيء بها"[٨]، وقال يعقوب بن شيبة: "ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق، رجل صالح[٩]، وكان من الأمَّارين بالمعروف الناهين عن المنكر"[١٠]، وقال أبو عبد الرحمن المقريء[١١]، ويعقوب الفسوي[١٢]: "لا بأس به، وفي حديثه ضعف"، وقال المقرئ في موضع آخر: "في حديثه بعض المناكير"[١٣]، وقال علي بن المديني: "كان أصحابنا يضعفونه، وأنكروا عليه أحاديث تفرد بها لا تُعرف"[١٤].

---

(١) السنن للترمذي (١/ ٣٨٣/ رقم ١٩٩)، أي يقارب الناس في روايته ويقاربونه، فحديثه ليس بشاذ ولا منكر، انظر: فتح المغيث للسخاوي (٢/ ١١٩).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٣١٧/٩/ رقم ١٥٥).

(٣) بضَم الطَّاء وَسُكُون النُّون وَضم الْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا ذال مُعْجمَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى طنبذى وَهِي قَرْيَة من قرى مصر. اللباب لابن الأثير(٢/ ٢٨٥).

(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٩٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٥/٥/ رقم ١١١١).

(٦) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤١١/٤/ رقم ٨٠٦).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٣٢/ رقم ٩٢٧).

(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٠/ ٢١٤/ رقم ٥٣٥٤).

(٩) المصدر السابق (١٠/ ٢١٥/ رقم ٥٣٥٤).

(١٠) تهذيب الكمال للمزي (١٧/ ١٠٦/ رقم ٣٨١٧).

(١١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/ ٣٦٠/ رقم ٣٨٠٧).

(١٢) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٣٣).

(١٣) الضعفاء الصغير للبخاري (٧٠/ رقم ٢٠٧).

(١٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٥٦/ رقم ٢٢٠).

وقال أبو حاتم الرازي: "يُكتب حديثه ولا يُحتج به"[١]، وقال البيهقي[٢]، وابن خزيمة[٣]: "لا يحتج به"، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن الإفريقي وابن لهيعة، أيهما أحب إليكما؟ قالا: جميعًا ضعيفين... أما الإفريقي فإن أحاديثه التي تُنكر عن شيوخ لا نعرفهم وعن أهل بلده، فيحتمل أن يكون منهم، ويحتمل أن لا يكون"[٤].

وقال أبو زرعة مرة أخرى[٥]، والدارقطني[٦]، وأبو أحمد الحاكم[٧]: "ليس بالقوي"، وزاد أبو زرعه: "ضعيف"، وزاد أبو أحمد الحاكم: "عندهم"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "ضعيف لا يحتج به"[٨].

وضعفه ابن حبان[٩]، وذكره في المجروحين، وقال: "يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من حديثهم، ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب"[١٠]، وضعفه السَّاجِي[١١]، والنسائي[١٢]، وابن شاهين[١٣]، وقال الترمذي: "ضعيفٌ عند أهل الحديث"[١٤].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "لا ينبغي أن يُروى عنه حديث"[١٥]، وقال أحمد بن حنبل[١٦]، وصالح جزرة[١٧]: "منكر الحديث"، وقال أحمد في موضع آخر: "ليس بشيء"[١٨]، "ولا أكتب

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٤/ رقم ١١١١).
(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٢/٢٥١/ رقم ٢٩٧٠).
(٣) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/ ٣٦٢/ رقم ٣٨٠٧).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٤/ رقم ١١١١).
(٥) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (١٢٧/ رقم ١٤٦).
(٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/١٦١/ رقم ٣٣٣).
(٧) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢٧٥/ رقم ١٦٩).
(٨) السنن للدارقطني (٢/ ٢١٦/ رقم ١٤٢٢).
(٩) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٥٢/ رقم ٢٧٦٩).
(١٠) المجروحون لابن حبان (٢/ ٥٠/ رقم ٥٨٦).
(١١) تهذيب الكمال للمزي (١٧/ ١٠٨/ رقم ٣٨١٧).
(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٦/ رقم ٣٦١).
(١٣) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٤٧/ رقم ٨٠٦).
(١٤) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٠/ ٢١٤/ رقم ٥٣٥٤).
(١٥) الكامل لابن عدي (٥/ ٤٥٩/ رقم ١١٠٨).
(١٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٠/ ٢١٤/ رقم ٥٣٥٤).
(١٧) المصدر السابق (١٠/ ٢١٥/ رقم ٥٣٥٤).
(١٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٣٤/ رقم ١١١١).

حديثه"[١]، وزاد صالح جزرة : "ولكنه كان رجلاً صالحاً"، وقال ابن خراش: "متروك"[٢]، وقال الجوزجاني: "غير محمود في الحديث وكان صادقاً خشناً"[٣].

وقال ابن القطان الْفَاسِي: "ولكنه من أهل العلم والزهد بلا خلاف، وكان من الناس من يوثقه ويربأ به عن حضيض رد الرواية، ولكن الحق فيه أنه ضعيف بكثرة رواية المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين كثيراً، لقلة نقدهم للرواة، ولذلك قيل: لم تر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث"[٤]. وقال النووي: "ضعيف بالاتفاق"[٥]، وقال الذهبي: "ضعفوه"[٦]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[٧]، وقال ابن حجر: "ضعيف في حفظه... وكان رجلاً صالحاً"[٨].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: يدلس؛ وسبب ضعفه كثرة روايته للمنكرات والغرائب عن الثقات، وهو أمر يعتري الصالحين كثيراً، لقلة نقدهم للرواة، ولكنه من أهل العلم الصادقين في دينهم الزاهدين الورعين، ومن وثقه إنما وثقه لذلك. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد في أحد قوليه في حكمهم على الراوي ولعل توثيقه للراوي في إحدى الروايات لم يظهر له من حال الراوي كما ظهر له حينما ضعفه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الخامس: من قال فيه: "ثقة صدوق رأساً في العلم والعبادة كأبيه".

٣٩. (ع) مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ[٩]، أبو محمد البَصْرِيُّ، يلقب بالطُفَيْل، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين[١٠].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة صدوقاً رأساً في العلم والعبادة كأبيه"[١١].

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (١٧/ ١٠٥/ رقم ٣٨١٧).
(٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٠/ ٢١٤/ رقم ٥٣٥٤).
(٣) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٦٣/ رقم٢٧٠).
(٤) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ١٤٩).
(٥) خلاصة الأحكام للنووي (١/ ٤٤٩).
(٦) الكاشف للذهبي (١/ ٦٢٧/ رقم ٣١٩٤).
(٧) تاريخ الإسلام الذهبي (٩/ ٣١٧/ رقم ١٥٥).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٠/ رقم ٣٨٦٢).
(٩) بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وفتح الياء المنقوطة من تحت بنقطتين والميم بعدها بتحريك الحرفين الأولين، وهذه النسبة الى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر. الأنساب للسمعاني (٣/١٢٠/ رقم ٧٦٧).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٩/ رقم ٦٧٨٥).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٣/٦٦٠).

أقوال النقاد فيه: قال النووي: "أجمعوا على توثيقه، وجلالته، ووصفه بالعبادة"[١].

وثقه ابن سعد[٢]، وابن معين[٣]، والعجلي[٤]، وأبو حاتم[٥]، وزاد أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

وقال يحيى بن معين: "كان معتمر بن سليمان أعلم الناس بحديث أبيه، لم يكن أحد من الناس يقوم في سليمان مقامة"[٧].

وسئل ابن معين: "من الثقات من البصريين؟ فذكر أشخاصاً، فقيل له: فمعتمر؟ قال معتمر ثقة وليس مثل هؤلاء، هؤلاء أكثر منه"[٨].

وقال أحمد بن حنبل: "كان حافظاً قل ما كنا نسأله عن شيء إلا كان عنده فيه، يعني من الأبواب"[٩]، وقال في موضع آخر: "أما حديث مغيرة من كتابه وحده لم يكن معتمر بجيد الحفظ"[١٠]. وقال ابن خِرَاش: "صدوق يُخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة"[١١]، فتعقبه الذهبي، فقال: "هو ثقة مطلقاً"[١٢].

وقال يحيى القطان: "إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه، فإنه سيء الحفظ"[١٣].

ونقل ابن دِحْيَةَ[١٤] عن ابن معين قوله: "ليس بحجة"[١٥]، قلت: ولكن المعروف عن ابن معين توثيقه.

وقال الذهبي: "ثقة، وكان موصوفاً بالثقة والإتقان والعبادة والورع"[١٦]، وقال في موضع آخر:

---

(١) تهذيب الأسماء للنووي (٢/ ١٠٥/ رقم ٥٩٠).
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢١٣/٧/ رقم ٣٣١٩).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٢٧/ رقم ٤١٥).
(٤) الثقات للعجلي (٤٣٣/ رقم١٦٠٢).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٠٣/ رقم ١٨٤٥).
(٦) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٢٢/ رقم ١١٢٧٥).
(٧) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ١١٦).
(٨) انظر: التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ١٠٨).
(٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٤٨/ رقم ٥٣٤).
(١٠) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٦٦/ رقم ٥١٧٤).
(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٤٢/ رقم ٨٦٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٢٧/ رقم ٤١٥).
(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٤٢/ رقم ٨٦٤٨).
(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٢٧/ رقم ٤١٥). ولعله يقصد بذلك انظروا هل تابعه أحد، وإلا فهو سيء الحفظ.
(١٤) ابْنُ دِحْيَةَ أَبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بنُ حَسَنِ الكَلْبِيّ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢/ ٣٨٩/ رقم ٢٤٨).
(١٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١٤٢/٤/ رقم ٨٦٤٨).
(١٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٩٥).

"كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه"(١)، وقال ابن حجر: "ثقة"(٢).

خلاصة القول فيه: ثقة، كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه. والله أعلى وأعلم.

وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على مطلق توثيقه، إلا ما كان من ابن خِراش ووصفه بأنه صدوق يُخطئ، فقد قال الذهبي: "وليس مِن حَدِّ الثقةِ أَنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِئ، فَمَن الذي يَسْلَمُ مِن ذلك غيرُ المعصومِ الذي لا يُقَرُّ على خطأ"(٣)، وأما قول ابن القطان: "سيء الحفظ"، فابن القطان متشدد، فقد ذكر الترمذي في العلل الصغير: "أنه ذُكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا، لا يثبت على رواية واحدة تركه"(٤).

المصطلح السادس: من قال فيه: "صدوق ثقة تُكُلِّم في سَمَاعِه من الزُّهري".

٤٠. (خ د ت س ق) إِسْحَاق بْن رَاشِد الْجَزَرِيّ(٥) أَبُو سُلَيْمَان، من السابعة، مات في خلافة أبي جعفر(٦).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صدوق ثقة تُكُلِّم في سَمَاعِه من الزُّهري"(٧)، وقال مرة: "صدوق"(٨).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه الْغَلَابِيّ(٩)، وابن معين(١٠)، وأحمد بن حنبل(١١)،

(١) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٧٩/ رقم ٥٥٤٦).
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٩/ رقم ٦٧٨٥).
(٣) الموقظة للذهبي (ص٧٨).
(٤) العلل الصغير في (آخر سنن الترمذي) (٥/ ٧٤٤).
(٥) بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٦٩/ رقم ٨٩١).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٠/ رقم ٣٥٠). وكانت خلافة الْمَنْصُور في سنة ست وثلاثين ومائَة وهو ثاني الْخلفاء من بني العباس، وَتُوفِّي سنة ثمان وخمسين ومائة، وله خمس وستون سنة. الأنس الجليل للعليمي (١/ ٢٨١).
(٧) التوضيح لابن الملقن (٢٢/ ١٦١).
(٨) المصدر السابق (٨/ ٣٠٩).
(٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ ٢١٣/ رقم ٦٤٠). والْغَلابِيّ هو غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، مات في سنة تسع عشرة ومائتين. تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٤/ ٢٨٣).
(١٠) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/٧٣/ رقم ٢٩٢).
(١١) العلل لأحمد رواية المروذي وغيره (٨٣/ رقم١٧٤).

والعجلي[١]، والبَرْقِي[٢]، والنسائي[٣]، وقال ابن معين في موضع آخر: "صالح الحديث"[٤]، وقال أيضاً: "النعمان بن راشد جَزَرِي، وإسحاق بن راشد جَزَرِي... فقيل: أيهما أعجب إليك؟ قال: ليس هما في الزهري بذاك، قيل: ففي غير الزهري؟ قال ليس بإسحاق بأس"[٥]، وقال أحمد في موضع آخر: "إسحاق أَحَبُّ إليَّ وأصح حديثاً من النعمان وهو فوقه"[٦]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس به بأس"[٧]، وقال مرة: "ليس بذاك القوى في الزهري"[٨].

وقال الْفَسَوي: "حسن الحديث"[٩]، وقال في موضع آخر: "صالح الحديث"[١٠]، وقال أبو حاتم الرازي: "شيخ"[١١]، وذكره ابن حبان[١٢]، وابن شاهين[١٣] في الثقات.

وقال الدارقطني: "تَكَلَموا في سَمَاعَه من الزُّهري، وقالوا إنه وجده في كتاب، والقول عندي قول مسلم بن الحجاج فيه"[١٤].

وقال محمد بن يَحْيَى الذُّهْلِيّ: "العالم بالحديث لا سيما حديث الزهري صالح ابن أبي الأخضر[١٥]، وزَمْعَة بن صالح[١٦]، ومحمد ابن أبي حفصة[١٧] في بعض حديثهم اضطراب،

---

(١) الثقات للعجلي (٢١٧/ رقم ٦٥).
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٨٩/ رقم ٣٩٥).
(٣) التعديل والتجريح للباجي (١/ ٣٧٦/ رقم٨١).
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ ٢١٣/ رقم٦٤٠).
(٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٦) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٦٠/ رقم ٤١٦٨).
(٧) تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٤٢١/ رقم٣٥٠).
(٨) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٧/ رقم٣٤١٢).
(٩) المعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٤٣٤).
(١٠) المصدر السابق (١/ ٣٤٥).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٠/ رقم٧٥٥).
(١٢) الثقات لابن حبان (٦/ ٥١/ رقم٦٦٨٢).
(١٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٣٥/ رقم ٥٩).
(١٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (١٨٤/ رقم٢٧٩).
(١٥) صالح ابن أَبِي الأَخْضَر اليَمَامِيّ، ضعيف يعتبر به، مات بعد الأربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧١/ رقم٢٨٤٤).
(١٦) زَمْعَة بن صالِح الْجَنَدِيّ، الْيَمَانِيّ أبو وهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٧/ رقم٢٠٣٥).
(١٧) ابن أَبِي حَفْصَة مَيْسَرَة أَبو سَلَمَة البَصْرِيّ، صدوق يخطئ، من السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٤/ رقم ٥٨٢٦).

والنعمان وإسحاق بن راشد الجزريان أشد اضطراباً من أولئك"[١]، وتفرد ابن خُزَيمة، فقال: "لا يُحتج بحديثه"[٢].

وقال الذهبي: "صدوق"[٣]، وزاد في موضع آخر: "وغيره أقوى منه سمع الزهري"[٤]، وقال مرة: "ثقة؛ ليَّنَه ابن خُزَيمة"[٥]، وقال ابن حجر: "ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد في حكمهم عليه. والله تعالى أعلم.

٤١. **(ع) عليّ بْن مُدْرِك النَّخْعيّ[٧]، أبو مُدْرِك الكوفيّ، مات سنة عشرين ومائة[٨].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صدوق ثقة"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: اتفق العلماء على توثيقه[١٠]، قال الذهبي: "وثقه غير واحد"[١١]، وقال ابن حجر: "ثقة"[١٢].

خلاصة القول فيه: ثقة. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) التعديل والتجريح للباجي (١/ ٣٧٦/ رقم ٨١).
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ ٢١٤/ رقم٦٤٠).
(٣) الكاشف للذهبي (١/ ٢٣٥/ رقم ٢٩٤)، ميزان الاعتدال له (١/ ١٩٠/ رقم ٧٥٢).
(٤) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٤٢/ رقم ٢٩).
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٧٠/ رقم ٥٥٤).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٠/ رقم ٣٥٠).
(٧) بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. الأنساب للسمعاني (٦٢/١٣/ رقم٤٠٩١).
(٨) انظر ترجمته في: الثقات للعجلي (٣٤٩/ رقم١١٩٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٣/٦/رقم ١١١٦)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٦٥/ رقم ٤٣٩٢)، تهذيب الكمال للمزي (١٢٧/٢١/ رقم ٤١٣٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٣٨١/ رقم ٦١٩).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٦١٠/٣).
(١٠) الثقات للعجلي (٣٤٩/ رقم ١١٩٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٣/ رقم ١١١٦)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٦٥/ رقم ٤٣٩٢)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٤٢/ رقم ٧٧٠)، وغيرهم.
(١١) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٢٨٥/ رقم ١٩٩).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠٥/ رقم ٤٧٩٦).

٤٢. (خ) مُحَمْدُ بْنُ مُقَاتِل أَبُو الْحسن الْكسَائي[١]، الْمَرْوَزِيِّ[٢]، لقبه رُخّ، نزيل بغداد ثم مكة، مات سنة ست وعشرين[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة صدوق"[٤]، وقال مرة: "ثقة صاحب حديث"[٥]، وقال أيضاً: "الثقة"[٦].

أقوال النُّقَّاد فيه: اتفق النُّقَّاد على توثيقه[٧]، وثقه الذهبي[٨]، وابن حجر[٩]، وزاد الذهبي: "صاحب حديث".

خلاصة القول فيه: ثقة صاحب حديث. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله أعلم.

المصطلح السابع: من قال فيه: "ثقة نبيل".

٤٣. (ع) إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن المُنْتَشِر بن الأَجْدَع الهَمْدَانِيّ[١٠]، الكُوْفِيّ، من الخامسة[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقة نبيل"[١٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفقٌ على توثيقه[١٣]، قال الذهبي: "ثقة قانت لله نبيل"[١٤]، وقال في موضع

---

(١) هذه النسبة لبيع الكساء أو نسجه أو الاشتمال به ولبسه. انظر: الأنساب للسمعاني (١١/ ٩٩/ رقم ٣٤٣٩).
(٢) بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان، وإنما قيل له الشاه جان يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم. الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٠٧/ رقم ٣٧٤٩).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر(٥٠٨/ رقم ٦٣١٨).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٣/٣٠٠).
(٥) المصدر السابق (٧/ ٥٢٣).
(٦) المصدر نفسه (٤/ ٥٣٤).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٠٥/ رقم ٤٤٨)، الثقات لابن حبان (٩/٨١/ رقم ١٥٢٩٥)، الإرشاد للخليلي (٣/ ٩٠٥)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٤/٤١/ رقم١٦٧٩)، تهذيب الكمال للمزي (٢٦ /٤٩١/ رقم ٥٦٢٦)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ٣٦٥/ رقم ٤٣٠٦).
(٨) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٢٣/ رقم ٥١٦٥).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٨/ رقم ٦٣١٨).
(١٠) سبق نسبته (ص ٩٩).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر(٩٣/ رقم٢٤٠).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥٩٣).
(١٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد(٦/٣٣٨/ رقم٢٥٦١)، الثقات للعجلي (٥٤/ رقم ٣٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٢٤/رقم٣٨٣)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٣٣/ رقم ٤٤)، وغيرهم.
(١٤) الكاشف للذهبي (١/ ٢٢٢/ رقم ١٩٦).

آخر: "أحد أئمة الدِّين، ومن ثَبْتِ العلم"(١)، وقال أيضاً: "ثقة زاهد جليل"(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة"(٣).

خلاصة القول فيه: ثقةٌ نبيل. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثامن: من قال فيه: "ثقةٌ مشهور، ضعفه العقيلي بلا حجة".

٤٤. (ع) الْحُسَيْن بن ذكْوَان الْمعلم، المُكَتِّب(٤)، العَوْذِيّ(٥)، الْبَصْرِيّ، مات سنة خمس وأربعين ومائة(٦).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ثقةٌ مشهور، ضعفه العقيلي بلا حجة"(٧).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن سعد(٨)، ويحيي بن معين(٩)، وزاد: "ليس به بأس"(١٠)، والعجلي(١١)، وأبو حاتم الرازي(١٢)، والبزار(١٣)، والنسائي(١٤)، والدارقطني(١٥)، وابن شاهين(١٦)، والحاكم(١٧)، وزاد: "مأمون"، وابن الجوزي(١٨).

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٥٠٦/ رقم ١٠١٧).
(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٨١١/ رقم ٩).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر(٩٣/ رقم٢٤٠).
(٤) بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى تعليم الخط ومن يحسن ذلك ويعلم الصبيان الخط والأدب. الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤١٠/ رقم ٣٩١٨).
(٥) بفتح العين المهملة، وسكون الواو، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى بنى عوذ، وهو بطن من الأزد. الأنساب للسمعاني (٩/ ٤٠١/ رقم ٢٨٣٠).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٦/ رقم ١٣٢٠).
(٧) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٦٦٥).
(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٢٠٠/ رقم ٣٢٤٣).
(٩) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٨٩/ رقم ٢٣٠).
(١٠) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) (٨٢/ رقم٢٤١).
(١١) تاريخ الثقات للعجلي (١٢٢/ رقم ٢٩٦).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٢/ رقم ٢٣٣).
(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٣٨/ رقم ٥٩٩).
(١٤) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٥) سنن الدارقطني للدارقطني (٣/٤٥٩/ رقم ٢٩٦٧).
(١٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٦٢/ رقم٢١١).
(١٧) سؤالات السجزي للحاكم (٢١٠/ رقم٢٦٩).
(١٨) المنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٠٧/ رقم ٧٨١).

وقال أبو زرعة:" ليس به بأس"[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

وقال أبو حاتم: "سألت ابن المديني من أثبت أصحاب يحيى ابن أبي كثير قال: هشام الدستوائي[٣]، ثم الأوزاعي وحسين المعلم"[٤].

وقال العقيلي: "ضَعيف، مُضطَرِب الحَديث، قال يحيي القطان: فيه اضطراب"[٥].

وتعقبه الذهبي، بقوله: "قد ذكره العقيلي في كتاب له، بلا مستند، وقال: هو مضطرب الحديث... وذكر له حديثًا واحداً، تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله، فكان ماذا؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة، ونبلاً[٦].

وقال الذهبي: "ثقة"[٧]، وقال في موضع آخر: "مشهور ضعفه العقيلي بلا حجة"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقة ربما وهم"[٩].

خلاصة القول فيه: ثقة، وتضعيف العقيلي له غير مرضي عنه عند النقاد؛ لأنه ضعفه لاضطرابه في حديث واحد من باقي أحاديثه كما ذكر له ذلك، والراوي لا يُضعف لخطأ واحد أو خطأين في أحاديثه كما نص على ذلك النقاد، قال ابن معين: "من لم يخطئ فهو كذاب"[١٠]، وقال أيضًا: "لست أعجب ممن يحدث فيخطئ، إنما أعجب لمن حدث فيصيب"[١١]، وقال ابن المبارك: "ومن يسلم من الوهم، وقد وَهَّمت عائشة جماعة من الصحابة في رواياتهم للحديث وقد جمع بعضهم جزءًا في ذلك[١٢]، ووهم سعيد بن المسيّب ابن عباس في قوله: "تزوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم"[١٣].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢/٣/ رقم ٢٣٣).
(٢) الثقات لابن حبان (٢٠٦/٦/ رقم ٧٣٨٩).
(٣) بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وضم التاء ثالث الحروف، وفتح الواو وفي آخره الألف، ثم الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا، وإلى ثياب جلبت منه. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٤٧).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢/٣/ رقم ٢٣٣).
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٠/١/ رقم ٢٩٩).
(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٤٥/٦/ رقم ١٤٧).
(٧) الكاشف للذهبي (٣٣٢/١/ رقم ١٠٨١).
(٨) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٦٨/ رقم ٨٨).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٦/ رقم١٣٢٠).
(١٠) شرح علل الترمذي (١/ ٤٣٦).
(١١) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٢) بدر الدين الزركشي الذي صنف كتاباً أسماه "الإجابة فيما استدركته عائشة علي الصحابة".
(١٣) شرح علل الترمذي (١/ ٤٣٦).

واعتماده على قول ابن القطان في تضعيفه غير مرضي أيضًا؛ لأن يحيى بن سعيد القطان معروف بتشدده في الحكم على الرواة والرواية عنهم، وإن مجرد قوله هذا لا يُخرجه من حيز الاحتجاج به مطلقاً، فقد ذكر الترمذي في العلل الصغير: "أنه ذُكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا، لا يثبت على رواية واحدة تركه"(١)، وروى الذهبي عن عباس الدُّوري قال: سمعت يحيى _أي ابن معين_ يقول: قال لي يحيى القطان: "لو لم أرو إلا عمَّن أرضى، لم أرو إلا عن خمسة"(٢)، فلذا كان تضعيف العقيلي بلا حجة، كما قال الذهبي، وتبعه على هذا ابن الْمُلَقِّن. والله تعالى أعلم.

المصطلح التاسع: من قال فيه: "من الثقات لكنهُ يُرْسِل، ويُدَلِّس".

٤٥. (ع) سالم بن أَبي الجَعْد رَافِع الغَطَفَانِيّ(٣)، الأَشْجَعِيّ(٤) مَوْلاَهُم، الكُوْفِيّ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة(٥).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "من الثقات لكنه يرسل، ويدلس"(٦).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن سعد(٧)، وابن معين(٨)، والعجلي(٩)، وأبو زرعة(١٠)، والنسائي(١١)، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، ونقل إبراهيم الحربي الإجماع على توثيقه(١٢)، وذكره ابن خَلَفُون(١٣)، وابن حبان(١٤) في الثقات.

---

(١) العلل الصغير في (آخر سنن الترمذي) (٥/ ٧٤٤).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/ ١٧٨).
(٣) بفتح الغين المعجمة، وفتح الطاء المهملة، وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان، نزلت الكوفة. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٥٩/ رقم ٢٩٠٥).
(٤) سبق نسبته (ص ١١٦).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٦/ رقم ٢١٧٠).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٧٩).
(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٩٦/ رقم ٢٣٣٥).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٨١/ رقم ٧٨٥).
(٩) الثقات للعجلي (١٧٣/ رقم ٤٩٦).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٨١/ رقم ٧٨٥).
(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٣٢/ رقم ٧٩٩).
(١٢) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ١٨٠/ رقم١٨٠٤).
(١٤) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٠٥/ رقم ٣٠٢٨).

وقيل لإبراهيم[١]: "ما لسالم ابن أبى الجعد أتم حديثاً منك؟ قال: لأنه كان يكتب"[٢]، وقال العلائي: "مشهور كثير الإرسال عن كبار الصحابة"[٣]، وقال الْفَسَوي: "لم يسمع سالم من ثوبان[٤] إنما هو تدليس"[٥].

وقال الذهبي: "ثقة"[٦]، وقال في موضع آخر: "من ثقات التابعين لكنه يرسل"[٧]، وقال أيضاً: "أحد الثقات... صاحب تدليس... وكان طَلاَّبَة للعلم، كان يكتب"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقة، وكان يرسل كثيراً"[٩]، وذكره في المرتبة الثانية من مرات التدليس، وقال: "ثقة مشهور من التابعين، ذكره الذهبي في الميزان بذلك"[١٠].

خلاصة القول فيه: ثقة كثير الإرسال، ويدلس. وقد وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد في حكمهم عليه. والله تعالى أعلم.

المصطلح العاشر: من قال فيه: "أحد أئمة الإسلام الثقات فيه إرجاء".

٤٦. (ع) إِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ الخُرَاسَانِيّ[١١]، أَبُو سَعِيْد، سَكَنَ نَيْسَابُوْرَ ثُمَّ مَكَّةَ، مات سنة ثمان وستين ومائة[١٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "أحد أئمة الإسلام الثقات فيه إرجاء"[١٣].

---

(١) ابن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعِيّ، أبو عِمْرَانَ الكوفي، الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٥/ رقم ٢٧٠).

(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٤٥٨/ رقم ٢٢٥٠).

(٣) جامع التحصيل للعلائي (١٧٩/ رقم ٢١٨).

(٤) ثوبان الهاشمي، مولى النبي _صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ_ صحبه ولازمه ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة أربع وخمسين. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٤/ رقم ٨٥٨).

(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٢٣٦).

(٦) الكاشف للذهبي (١/ ٤٢٢/ رقم ١٧٦٧).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢٥٠/ رقم ٢٢٩٧).

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ١٠٨/ رقم ٤٤).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٦/ رقم ٢١٧٠).

(١٠) طبقات المدلسين لابن حجر (٣١/ رقم ٤٨).

(١١) بضم الخاء المعجمة، وفتح الراء والسين المهملتين، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة. الأنساب للسمعاني (٥/ ٧٠/ رقم ١٣٤٣).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٠/ رقم ١٨٩).

(١٣) التوضيح لابن الْمُلَقِّن (٤/ ٦٣٣).

أقوال النُّقَّاد فيه: قال إسحاق بن رَاهْوَيْه: "صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السماع، ما كان بِخُرَاسَانَ أكثر حديثاً منه، وهو ثقة"(١)، وقال يَحْيَى بن أَكْثَم(٢): "كان من أنبل من حدث بِخُرَاسَانَ والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علماً"(٣)، وقال عثمان الدارمي: "كان ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه ويوثقونه"(٤)، وقال صالح جزرة : "ثقة حسن الحديث، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان، حبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية"(٥).

ووثقه كذلك أحمد بن حنبل(٦)، ويحيي بن معين(٧)، وأبو حاتم الرازي(٨)، وأبو داود(٩)، والدارقطني(١٠)، وابن عبد البَّر(١١)، والشَّوكاني(١٢)، وقال أحمد في موضع آخر: "صدوق اللهجة"(١٣)، وقال أيضاً: "صحيح الحديث، مقارب إلا أنه كان يرى الإرجاء"(١٤)، وذُكِرَ عنده مرةً، وكان متكئاً من علة، فجلس، وقال: "لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فيتكأ"(١٥)، قال الذهبي معلقًا على ذلك: "فهذا يدل على أن الإرجاء عند أحمد بدعة خفيفة"(١٦)، يرد الذهبي بذلك على من ضعفه لأجل الإرجاء، وقال ابن معين في موضع آخر: "لا بأس به"(١٧)،

(١) تهذيب الكمال للمزي (٢/ ١١١/ رقم ١٨٧).
(٢) ابن أَكْثَم بن محمد بنِ قَطَن التَّمِيْمِيّ، المَرْوَزِيّ، أَبو محمد القَاضِي المَشْهُوْر، فَقِيْه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، مات في آخر سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر(٥٨٨/ رقم ٧٥٠٧).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٢/ ١١٢/ رقم ١٨٧).
(٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ١٠٤/ رقم ٣١٤٣).
(٥) المصدر السابق (٦/ ١٠٧/ رقم ٣١٤٣).
(٦) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٣٨/ رقم ٣٥٥١).
(٧) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٣٥٤/ رقم ٤٧٤٩).
(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ١٠٦/ رقم٣١٤٣).
(٩) المصدر السابق (٦/ ١٠٥/ رقم ٣١٤٣).
(١٠) سؤالات السلمي للدارقطني (٩٢/ رقم ١٦).
(١١) الاستذكار لابن عبد البر (٧/ ١٩٨/ رقم ١٤٢٨).
(١٢) نيل الأوطار للشوكاني (٦/ ٣٥١).
(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٣١/ رقم ٢٣٢).
(١٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٥٩/ رقم ٥٥٩).
(١٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ١٠٨/ رقم ٣١٤٣).
(١٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٣٠١/ رقم ٥).
(١٧) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٧٧/ رقم ١٧٩).

وقال أيضاً: "ليس به بأس، يكتب حديثه"[١]، وقال أبو حاتم في موضع آخر: "صدوق، حسن الحديث"[٢]، وزاد الدارقطني: "وإنما تُكُلِّم فيه بسبب الإرجاء".

وقال ابن المبارك: "صحيح الحديث"[٣]، وقال في موضع آخر: "صحيح الكتاب"[٤]، وقال أيضاً: "كان ثبتاً في الحديث"[٥]، وقال ابن خراش: "صدوق في الحديث، وكان مرجئاً"[٦]، وقال العجلي: "لا بأس به"[٧].

وقال ابن سَيَّار[٨]: "جَالَس الناس فكتب الكثير، ودون كتبه، ولم يتهم في روايته"[٩].

وقال ابن حبان: "أمره مشتبه له مدخل في الثقات ومدخل في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات"[١٠].

وقال ابن حزم: "ضعيف"[١١]، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي"[١٢].

وتعقبه ابن القيم، فقال: "فلله ما لقي إبراهيم بن طهمان من أبي محمد ابن حزم، وهو من الحفاظ الأثبات الثقات... وشهد له الأئمة بالثقة والصدق، ولم يحفظ عن أحد منهم فيه جرح، ولا خدش، ولا يحفظ عن أحد من المحدثين قط تعليل حديث رواه، ولا تضعيفه به"[١٣].

وتعقبه كذلك الشوكاني، فقال: "ضعفه ابن حزم، ولا يلتفت إلى ذلك؛ فإن الدارقطني قد جزم بأن تضعيف من ضعفه؛ إنما هو من قبل الإرجاء، وقد قيل إنه رجع عن ذلك"[١٤].

---

(١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ١٠٧/ رقم٣١٤٣).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٧/ رقم ٣٠٧).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٣١/ رقم ٢٣٢).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٧/ رقم ٣٠٧).
(٥) الثقات لابن حبان (٦ / ٢٧/ رقم ٦٥٧٩).
(٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ١٠٦/ رقم ٣١٤٣).
(٧) الثقات للعجلي (٥٢/ رقم ٢٧).
(٨) أحمد بن سَيَّارِ بن أيوب أبو الحسن المَرْوَزِيّ، الفَقِيْه، ثقة حافظ، مات سنة ثمان وستين ومائتين، وله سبعون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٠/ رقم ٤٥).
(٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ١٠٤/ رقم٣١٤٣).
(١٠) الثقات لابن حبان (٦/ ٢٧/ رقم٦٥٧٩).
(١١) المحلى لابن حزم (١٠/ ٦٥).
(١٢) المصدر السابق (١٢/ ٢٧٦).
(١٣) زاد المعاد لابن القيم (٥/ ٦٢٩).
(١٤) نيل الأوطار للشوكاني (٦/ ٣٥١).

وقال ابن عمار المَوْصِلِيّ: "ضعيف، مضطرب الحديث"[١]، فتعقبه صالح جزرة، وقال: "من أين يعرف ابن عمار حديث إبراهيم؟ إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة[٢]... والغلط فيه من غير إبراهيم، فقد تفرد المُعَافَى[٣] بذكر محمد بن زياد فعلم أن الغلط منه لا من إبراهيم"[٤].

وقال الذهبي: "من أئمة الإسلام وفيه إرجاء"[٥] ، وقال في موضع آخر: "ثقة"[٦]، وزاد في آخر: "مشهور"[٧]، وزاد في موضع: "صدوق"[٨]، وقال أيضاً: "من ثقات الأئمة"[٩]، وقال: "ثقة متقن من رجال الصحيحين، وكان مرجئاً، فهذا رجل عالم، كبير القدر بخراسان، أخطأ في مسألة، فكان ماذا، أفبمجرد الإرجاء يُضعف حديث الثقة ويُهدر؟ فقد كان من هو أكبر من إبراهيم مرجئا"[١٠]، وقال ابن حجر: "ثقة يُغْرِب، وتُكُلِّمَ فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه"[١١]، وقال في موضع آخر: "الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة، ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه"[١٢].

خلاصة القول فيه: ثقة، تُكُلِّمَ فيه للإرجاء، ويُقال: رجع عنه. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٤٩/ رقم ١٧).

(٢) الحديث الذي رواه ابن عمار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة: "أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ جُوَاثَا". أخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب: الجمعة، باب: بدء الجمعة (٢/٢٥٨/ رقم١٦٦٧). والحديث ضعيف. جُوَاثَا: بالضم، وبين الألفين ثاء مثلثة، تمدّ وتقصر، ورواه بعضهم بالهمزة، وهو حصن لعبد القيس بالبحرين، فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، وهو أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ١٧٤)، مراصد الاطلاع لابن شمائل (١/ ٣٥٣).

(٣) ابن عمران الأَزْدِيّ الفَهْمِيّ، أبو مسعود المَوْصِلِيّ، ويقال له: ياقوتة العلماء، ثقة عابد فقيه، مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل سنة ست. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٧/ رقم ٦٧٤٥).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٣٠/ رقم ٢٣١).

(٥) الكاشف للذهبي (١/ ٢١٤/ رقم ١٤٨).

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٣٨/ رقم ١١٦).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٧/ رقم ١٠٢).

(٨) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٣١/ رقم ٥).

(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٣٠٠/ رقم٥).

(١٠) الرواة الثقات المتكلم فيهم للذهبي (ص٣٥).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٠/ رقم ١٨٩).

(١٢) المصدر السابق (١٢٩/ رقم٢٣١).

المصطلح الحادي عشر: من قال فيه: "ثبت".

٤٧. (ع) حَنْظَلَةُ بْن أَبِي سُفْيَان بن عبد الرَّحْمَن بن صَفْوَان بن أُميَّة الجُمَحِي[١]، الْمَكِّيّ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة[٢].

قول ابن الملقن فيه: "ثبت"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[٤]، قال الذهبي: "من الأثبات"[٥]، وقال ابن حجر: "ثقة حجة"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة من الأثبات. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلم.

المصطلح الثاني عشر: من قال فيه: "حافظ".

٤٨. (خ) الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زِيَاد الْعَبْدي[٧]، النَّيْسَابُورِي، أَبُو عليٍّ، القبَّانيّ[٨]، مات سنة تسع وثمانين ومائتين[٩].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حافظ"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: لا خلاف على توثيقه وحفظه عند النقاد[١١].

---

(١) بِضَم الْجِيم وَفتح الْمِيم وَفِي آخرهَا الْحَاء الْمُهْملَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني جمح، وهم بطن من قُرَيْش. انظر: اللباب لابن الأثير (١/ ٢٩١).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٣/ رقم ١٥٨٢).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥٦٤).

(٤) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٨/٦/ رقم١٦٢٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤١/٣ / رقم١٠٧١)،الثقات لابن حبان (٢٢٥/٦/ رقم٧٤٦٨)، تهذيب الكمال للمزي (٤٤٥/٧/ رقم١٥٦١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣٣/١/ رقم ١٧٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦٠/٣/ رقم١١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٣/ رقم ١٥٨٢).

(٥) الكاشف للذهبي (٣٥٨/١/ رقم ١٢٧٦).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٣/ رقم ١٥٨٢).

(٧) بفتح العين، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخير بين أن يقول عبدي أو عبقسى. الأنساب للسمعاني (١٩٠/٩/ رقم ٢٦٧٥).

(٨) بفتح القاف، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى القبان، وهو الّذي يوزن بها الأشياء، والمنتسب إليه إما إلى عمله أو إلى الوزن به. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣١٩).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٨/ رقم ١٣٤٨).

(١٠) التوضيح لابن الملقن (٣٤٣/٢٧).

(١١) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٦/ ٤٧٦/ رقم ١٣٣٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٨٣/ رقم٧٠٢)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٣/ ٣٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٦٨/ رقم٣٦٠).

قال الذهبي: "الحافظ"[١]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ مُصَنِف"[٢].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ من المصنفين. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله أعلم.

٤٩. (خ) زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْن صَالِح بن سُلَيْمَان الْبَلْخِي[٣]، أَبُو يحيى اللؤْلُؤِي[٤]، مات سنة ثلاثين أو اثنتين وثلاثين ومائتين، وهو ابن ست وخمسين[٥].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حافظ"[٦].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[٧]، قال الذهبي: "الحافظ"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"[٩].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله أعلى وأعلم.

٥٠. (ع) الضَّحَّاكُ بْنُ مخلد بْنِ الضَّحَّاك بْنِ مُسْلِم الشَّيْبَانِيّ[١٠]، أَبُو عَاصِم النَّبِيل، الْبَصْرِيّ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، أو بعدها[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حافظ"[١٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه عند النُّقَّاد[١٣].

---

(١) الكاشف للذهبي (٢/ ١٨٣/ رقم٧٠٢).
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٨/ رقم١٣٤٨).
(٣) سبق نسبته (ص١٠٥).
(٤) نُسب بهذه النسبة جماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ. الأنساب للسمعاني (١١/ ٢٣٠/ رقم ٣٥٥٨).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٦/ رقم ٢٠٢٢).
(٦) التوضيح لابن الملقن (١٥/ ٣٩١).
(٧) انظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة (٢٤٩/١/ رقم ٢٩٩)، تهذيب الكمال للمزي (٤٧٧/٦/ رقم١٣٣٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٨٣/٢/ رقم ٧٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٦٨/ رقم٦٣٠)، وغيرها.
(٨) الكاشف للذهبي (٤٠٦/١/ رقم ١٦٤٩).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٦/ رقم ٢٠٢٢).
(١٠) بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل. الأنساب للسمعاني (١٩٨/٨/ رقم٢٤٠٨).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٠/ رقم ٢٩٧٧).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٢١/ ٢٢٧).
(١٣) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢١٦/٧/ رقم٣٣٣٦)، الطبقات لابن خياط (٣٩٠/١/ رقم ١٩٢١)، الثقات للعجلي (٢٣١/١/ رقم٧١٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٣/٤/ رقم ٢٠٤٢)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٨٣/ رقم ٨٦٩١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٦/٢٤/ رقم ٢٩٢٢)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨١/١٣/ رقم ٢٩٢٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر(٤٥٢/٤/ رقم ٧٩٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٠/ رقم ٢٩٧٧).

قال الذهبي: "الحافظ"[١]، وقال ابن حجر: "ثقة نبيل"[٢].

خلاصة القول فيه: ثقة نبيل. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله أعلى وأعلم.

٥١. (خ ت) عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن جَعْفَر، الْجعْفِيّ[٣]، أَبُو جَعْفَر البُخَارِيّ، المعروف بالمسندي[٤]، جمع المسند، مات سنة تسع وعشرين ومائتين[٥].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الحافظ"[٦].

أقوال النُّقَّاد فيه: اتفق النُّقَّاد على توثيقه[٧]، قال الذهبي: "الحافظ"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"[٩].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله أعلى وأعلم.

٥٢. (ع) مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ أَبِي عَامِرِ بن عَمْرو الأَصبَحيّ[١٠]، أَبُو عبد الله الْمدنِي، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي[١١]: بلغ تسعين سنة[١٢].

---

(١) الكاشف للذهبي (١/٥٠٩/ رقم ٢٤٣٦).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٠/ رقم٢٩٧٧).

(٣) بضم الجيم، وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة. الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٩٠ / رقم ٩٠٨).

(٤) قيل له ذلك لأنه كان يطلب الأحاديث المسندة، ويرغب عن المقاطيع والمراسيل. انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٠/ ٦٥).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢١/ رقم ٣٥٨٥).

(٦) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٦٠٦).

(٧) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٦٢/ رقم٧٤٥)، الثقات لابن حبان (٨/٣٥٤/ رقم ١٣٨٣٩)، الإرشاد للخليلي (٣/ ٩٥٦)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٠/٦٥/ رقم٥١٨٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٦٠٨/ رقم٢٢٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٩/ رقم ١٢)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٢١٨/ رقم٤٨٥) وغيرها.

(٨) الكاشف للذهبي (١/٥٩٤/ رقم ٢٩٥٦).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢١/ رقم ٣٥٨٥).

(١٠) بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة، هذه النسبة الى أصبح واسمه الحارث بن عوف بن مالك، وأصبح صارت قبيلة، والمشهور بهذه النسبة أمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس. انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢٨١/ رقم ١٩٠).

(١١) مُحَمَّد بن عُمَر بن وَاقِد الأَسْلَمِيّ المَدِنِيّ، القَاضِي، نزيل بغداد متروك مع سعة علمه، مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون. انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٨/ رقم ٦١٧٥).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٦/ رقم٦٤٢٥).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حافظ"[١].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على إمامته وحفظه وإتقانه وعلمه[٢]، قال الذهبي: "هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة"[٣]، وقال ابن حجر: "الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين"[٤].

خلاصة القول فيه: شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث عشر: من قال فيه: "الحافظ الواسطي، وكان يُصَحِّف".

٥٣. (ع) سَعِيد بْن سُلَيْمَان الضَّبِّيّ[٥]، أَبُو عُثْمَان الوَاسِطِيّ، نزيل بَغْدَاد، الْبَزَّاز[٦]، لقبه سَعْدَوَيْه، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وله مائة سنة[٧].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الحافظ الواسطي، وكان يُصَحِّف"[٨].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه[٩].

قال الذهبي: "الحافظ"[١٠]. قال ابن حجر: "ثقة حافظ"[١١].

---

(١) التوضيح لابن الملقن (١٠/ ١٢).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٤٦٥/ رقم١٣٦٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٠٤/رقم٩٠٢)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٥٩/ رقم١٠٩٢٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤٨/ رقم ١٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر(١٠/ ١٩/ رقم٢٥)، وغيرها.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/١٥٠/ رقم ١١٨٠).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٦/ رقم ٦٤٢٥).

(٥) بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة، المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، في مضر ضبة ابن أد بن طابخة، وفي قريش ضبة بن الحارث، وفي هذيل ضبة بن عمرو. الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٨٠/ رقم٢٥٣١).

(٦) بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة، والزايين بَينهمَا ألف، هَذِه النِّسْبَة لمن يَبِيع الْبَز وَهُوَ الثِّيَاب. اللباب لابن الأثير (١/ ٤٦).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٧/ رقم٢٣٢٩).

(٨) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٣٧).

(٩) انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٤٤/ رقم ٣٥١٦)، الثقات للعجلي (١٨٥/ رقم ٥٤٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦/ رقم ١٠٧)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ٨٦/ رقم ٤٦٦٤)، تهذيب الكمال للمزي (١٠/٤٨٣/ رقم٢٢٩١)، وغيرها.

(١٠) الكاشف للذهبي (١/ ٤٣٨/ رقم١٩٠١).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٧/ رقم ٢٣٢٩).

خلاصة القول فيه: حافظ، وكان يُصَّحِف ذَكَر ذلك أحمد بن حنبل[١]. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الرابع عشر: من قال فيه: "الحافظ الزاهد".

٥٤. (خ ت س) عبد الله بن مُنِير، أَبُو عبد الرَّحْمَن الْمروزِي[٢]، الزَّاهِد، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، ويقال بعدها[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الحافظ الزاهد"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه عند النُّقَّاد[٥]، قال الذهبي: "الحافظ الزاهد"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[٧].

خلاصة القول فيه: حافظ زاهد. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الخامس عشر: من قال فيه: "حافظ من حكامِ الْجَرحِ والتَّعديل".

٥٥. (ع) عَفَّان بن مُسلم بن عبد الله الباهلي[٨]، أَبُو عُثْمَان الصَّفَّار[٩]، الْبَصْرِيّ، قال ابن معين أنكرناه[١٠] في صفر، سنة تسع عشرة ومائتين، ومات بعدها بيسير[١١].

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال للمزي (١٠/٤٨٦/ رقم٢٢٩١)، بحر الدم لابن المبرد (٦٢/ رقم ٣٥٧).

(٢) سبق نسبته (ص٩٧).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر(٣٢٥/ رقم ٣٦٤١).

(٤) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٣٣٠).

(٥) انظر: المشيخة للنسائي (٩٠/ رقم ١١٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٢/ رقم ٨٤٢)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٥٥/ رقم ١٣٨٤٧)، تهذيب الكمال للمزي (١٦/١٧٨/ رقم ٣٥٩٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٤٣/ رقم ٧٩)، وغيرها.

(٦) الكاشف للذهبي (١/٦٠١/ رقم ٣٠٠٤).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢٥/ رقم ٣٦٤١).

(٨) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب الى باهلة؛ كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. انظر:الأنساب للسمعاني (٢/ ٧٠/ رقم ٣٦٦).

(٩) بِفَتْح الصَّاد وَتَشْدِيد الْفَاء وَفِي آخرهَا الرَّاء – هَذِه اللَّفْظَة تقال لمن يَبِيع الْأَوَانِي الصفرية. اللباب لابن الأثير (٢/٢٤٣).

(١٠) الظاهر أن هذا تغير المرض ولم يتكلم فيه أحد فهو من القسم الأول. المختلطين للعلائي (ص٨٥).

(١١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢١٨/ رقم ٣٣٤٩)،التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٣٤٢/ رقم٢٨٢٢)، الثقات للعجلي (٣٣٦/ رقم١١٤٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠/ رقم ١٦٥)، الثقات لابن حبان (٨/٥٢٢/ رقم ١٤٨٠٥)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٢٦٤/ رقم ٦٧١٥)، تهذيب الكمال للمزي (٢٠/١٦٠/ رقم ٣٩٦٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/٢٣٠/ رقم ٤٢٤).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حافظ من حُكَامِ الْجَرحِ والتَّعديل"[١].

أقوال النُّقَّاد فيه: من من حُكَامِ الْجَرحِ والتَّعديل ولا خلاف في توثيقه[٢]، قال الذهبي: "الحافظ وكان ثبتاً في أحكام الجرح والتَّعديل"[٣]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت... وربما وهم"[٤].

خلاصة القول فيه: حافظ وكان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل، تغير في آخر عمره ولم يضره ذلك؛ لأنه تغير بسبب مرض الموت، وقد مات بعد هذا التغير بأيام وهي فترة يسيرة لم يحدث فيها أحد ولم يسمع منه فيها أحد فإنه كان في مرض الموت"[٥]، قال: زهير بن حرب: "أنكرنا عفان قبل موته بأيام والظاهر أن هذا تغير المرض ولم يتكلم فيه أحد"[٦]. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه. والله تعالى أعلم.

المصطلح السادس عشر: من قال فيه "مستقيم الحديث".

٥٦. (خ) عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ النُّمَيْرِيّ[٧] بالتصغير، من التاسعة، ووهم من خلطه بابن غانم[٨].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مستقيم الحديث"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه أبو داود[١٠]، والدارقطني[١١].

---

(١) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥٣١).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢١٨/ رقم ٣٣٤٩)، الثقات للعجلي (٢/ ١٤٠/ رقم ١٢٥٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠/ رقم ١٦٥)، الإرشاد للخليلي (٢/ ٥٩٠)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٢٦٤/ رقم٦٧١٥) وغيرهم.

(٣) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٨/ رقم ٤٢٤).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٣/ رقم ٤٦٢٥).

(٥) الإغتباط لسبط ابن العجمي (٢٥٠/ رقم ٧٢).

(٦) انظر: المختلطين للعلائي (ص٨٥).

(٧) بضم النون وفتح الميم وسكون الياء، هذه النسبة إلى بنى نمير، وهو نمير بن عامر بن صعصعة. الأنساب للسمعاني (١٣/ ١٨٥/ رقم ٥٠٦٠).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٥/ رقم ٣٤٩٥)، قال ابن حجر: "خلط صاحب الكمال ترجمته بترجمة عبد الله بن عمر بن غانم، وقد فرق بينهما أبو حاتم وغير واحد، والصواب التفرقة بينهما. تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٣٤/ رقم٥٧٠). قلت: ولم يفرق ابن الملقن بينهما وجعلهما واحدًا؛ حيث قال: عبد الله بن عمر ابن عاصم النميري، الرعيني، قاضي إفريقيا، انفرد به البخاري. التوضيح لابن الملقن (٢١/ ١٠١).

(٩) التوضيح لابن الملقن (٢١/ ١٠١).

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٦٦/ رقم٣٦٦).

(١١) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٣٠/ رقم٣٧١).

وزاد الدارقطني: "مُحتج به في كتاب البخاري". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"[١].

وقال الذهبي: "ثقة"[٢]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"[٣].

خلاصة القول فيه: صدوق ربما أخطأ. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه لكنه لم يشر إلى علة الخطأ. والله أعلى وأعلم.

خامسًا: من وثقه بصيغة قريبة من الضبط، وكان ذلك بألفاظ متنوعة على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "صدوق".

٥٧. (خ س) إِسْحَاق بْن شَاهِين بن الْحَارِث الْوَاسِطِيّ، أَبُو بِشر بن أبي عِمْران، مات بعد الخمسين ومائتين، وقد جاز المائة[٤].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صدوق"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن حبان: "مستقيم الحديث"[٦]، وقال النسائي[٧]، ومسلمة بن القاسم[٨]، والذهبي[٩]، وابن حجر[١٠]: "صدوق"، وقال النسائي في موضع آخر: "لا بأس به"[١١].

خلاصة القول فيه: صدوق. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على تعديل الرَّاوي. والله أعلى وأعلم.

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٣٣١/ رقم١٣٧٢٢).
(٢) الكاشف للذهبي (١/ ٥٧٩/ رقم ٢٨٧٦).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٥/ رقم ٣٤٩٥).
(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال للمزي (٢/٤٣٥/ رقم ٣٥٨)، تقريب التهذيب لابن حجر(١٠١/ رقم ٣٥٩).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٥/ ٦٤).
(٦) الثقات لابن حبان (٨/ ١١٧/ رقم ١٢٥١٠).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٩٦/ رقم ٤٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر(١/ ٢٣٧/ رقم٤٤٠).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/٢٣٧/ رقم ٤٤٠). ابن يُوْسُف، أبو جَعْفَر النَّيْسَابوريُّ، يعرف بابنِ العَجَمِيّ، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٤/ ٧٠/ رقم ١٧٠٧).
(٩) الكاشف للذهبي (١/٢٣٦/ رقم٣٠٠).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (١٠١/ رقم ٣٥٩).
(١١) تسمية مشايخ النسائي للنسائي (٦٢/ رقم١٠٣).

٥٨. (خ م د س ق) أَفْلَح بْن حُمَيْد بْن نَافِع الْأَنْصَارِيّ، الْمَدَنِيّ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُقَال لَه: ابْنُ صُفَيْرَاء، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل بعدها[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الصدوق"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه المُعَافَى[٣]، وابن سعد[٤]، ويحيي بن معين[٥]، ومحمد بن مسعود[٦]، وأبو حاتم الرازي[٧]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد أبو حاتم: "لابأس به"، وقال النسائي: "ليس به بأس"[٨]، وذكره ابن حبان[٩]، وابن شاهين[١٠] في الثقات.

وقال ابن عدي:" وأفلح بن حميد أشهر من ذاك، وقد حدث عنه ثقات الناس... وهو عندي صالح، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة كلها"[١١].

وقال أحمد بن حنبل:" صالح يُحتمل"[١٢]، وقال مرة: "صالح"[١٣]، وقال أبو داود سمعت أحمد يقول: "لم يحدث عنه يحيى[١٤].

---

(١) انظر ترجمته في: التعديل والتجريح للباجي (١/٤١٠/ رقم١٢٩)، تهذيب الكمال للمزي (٣/٣٢١/ قم٥٤٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/٢٩/ رقم ١٠).

(٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥٧٤).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/٢٦١/ رقم ٥٨٢)، المُعَافَى: ابنُ عِمْرَانَ الأَزْدِيّ الفَهْمِيّ، أَبُو مَسْعُوْدٍ المَوْصِلِيّ، ويقال له: يَاقُوتَةُ العُلَمَاءِ، ثقة عابد فقيه، مات سنة خمس وثمانين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر(٥٣٧/ رقم٦٧٤٥).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٤٦٣/ رقم١٣٦٠).

(٥) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٦٨/ رقم١٣١).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/٢٦١/ رقم٥٨٢). محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري، أبو جعفر ابن العجمي، نزيل طرسوس والمصيصة، ثقة عارف، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٦/ رقم ٦٢٨٨).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٤/ رقم١٢٣٢).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٣/٣٢١/ رقم ٥٤٧).

(٩) الثقات لابن حبان (٦/٨٣/ رقم٦٨٢٧).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٤٤/ رقم ١١٢).

(١١) الكامل لابن عدي (٢/ ١٢٣/ رقم ٢٣٠).

(١٢) العلل لأحمد بن حنبل رواية الميموني (١٨٠/ رقم٩٤).

(١٣) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٤١٩/ رقم٩١٤).

(١٤) يحيى بن سعيد التميمي، أبو سعيد القطان، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩/ رقم ٧٥٥٧).

قال: وروى أفلح حديثين مُنْكَرِيْن "أن النبي صلى الله عليه وسلم أشعر"[١]، وحديث: "وقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ"[٢].

وقال ابن عدي: "كان أحمد بن حنبل يُنْكِر هذا الحديث مع غيره على أفلح بن حميد فقيل له يرويه عنه غير المُعَافَى، فقال: المُعَافَى بن عمران ثقة"[٣]، قال ابن عدي: "وإنكار أحمد على أفلح في هذا الحديث قوله: ولأهل العراق ذات عرق، ولم يُنكر الباقي من إسناده ومتنه شيئاً"[٤]، وقال الذهبي مؤيداً لقول ابن عدي: "هو صحيح غريب"[٥].

قلت: يقصد أحمد بن حنبل بالنَّكارة هنا التَّفَرد، فقد قال ابن حجر: "يطلقها أحمد على من يُغرب على أقرانه بالحديث، عُرِفَ ذلك بالاستقراء من حاله"[٦]، وإلا فالحديث الأول متفق عليه، والحديث الثاني متفق عليه دون ذكر: "وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ"[٧].

---

(١) الحديث: عن عائشة رضي الله عنها قالت: "فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَّدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أُحِلَّ لَهُ". أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الحج، باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم (١٦٩/٢/ رقم ١٦٩٦)، ومسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب من أرسل بالهدى إلى البيت وأقام ببلده وأفتل الهدي (٨٩/٤/ رقم ٣١٧٧)، كلاهما من طريق أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) الحديث: عن عائشة رضي الله عنها قالت: "وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ". أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في المواقيت (١٤٣/٢/ رقم ١٧٣٩)، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب ميقات أهل مصر (١٢٣/٥/ رقم ٢٦٥٣)، وفي باب ميقات أهل العراق (١٢٥/٥/ رقم ٢٦٥٦)، كلاهما من طريق أفلح، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها. قال الألباني: الحديث صحيح، وهو كما قال.
الحُلَيْفَةُ: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة. والجُحْفَةُ: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة، فإن مرّوا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة، وكان اسمها مهيعة، وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها، وحمل أهلها في بعض الأعوام، وهي الآن خراب. يَلَمْلَمَ ويقال أَلَمْلَمُ: جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمن. وذات عرق: مُهَلُّ أهل العراق، وهو الحدّ بين تهامة ونجد. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٢٩٥)، (١١١/٢)، (١/ ٢٤٦)، مراصد الاطلاع لابن شمائل (٢/ ٩٣٢).

(٣) الكامل لابن عدي (٢/ ١٢٣/ رقم٢٣٠).

(٤) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٢٧٤/ رقم ١٠٢٢).

(٦) فتح الباري لابن حجر(٤٥٣/١).

(٧) أخرجه الشيخان في صحيحهما، كتاب الحج، البخاري: في باب ميقات أهل المدينة، ولا يهلوا قبل ذي الحليفة (٢/ ١٣٤/ رقم ١٥٢٥)، ومسلم: في باب مواقيت الحج والعمرة (٣/ ٦/ رقم ٢٧٧٨) كلاهما من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر به، والحديث صحيح.

وقال الْمُبَاركفوري: "زيادة العدل مقبولة، ولا يضره انفراد المُعَافَى أيضًا؛ لأنه ثقة، وكم من حديث صحيح غريب انفرد به ثقة عن ثقة"(١).

وقال الذهبي: "صدوق"(٢)، وقال ابن حجر: "ثقة"(٣)، وقال مرة: "أحد الأثبات"(٤).

خلاصة القول فيه: ثقة. خالف ابن الْمُلَقِّن جمهور العلماء، فقال صدوق. والله أعلى وأعلم.

٥٩. **(خ س) خَالِدُ بْنُ خَلِيّ الْكَلَاعِيّ(٥)، أَبُو الْقَاسِمِ الْحِمْصِيّ، من العاشرة(٦)، كأنه مات سنة نيف وعشرين ومائتين"(٧).**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صدوق"(٨).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه الخليلي(٩)، والذهبي(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات(١١)، وقال الذهبي في موضع آخر: "الإمامُ، الحافظُ، كان من نُبَلاءِ العلماءِ"(١٢).

وقال البخاري(١٣)، وابن حجر(١٤): "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"(١٥)، وقال الدارقطني:" هذا ليس له شيء مُنْكَر"(١٦).

---

(١) مرعاة المفاتيح للمباركفوري (٨/ ٤١٤).
(٢) الكاشف للذهبي (١/ ٢٢٥/ رقم ٤٦٢).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (١١٤/ رقم٥٤٧).
(٤) مقدمة فتح الباري لابن حجر (٣٩١/١).
(٥) بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها: كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص. الأنساب للسمعاني (١١/ ١٨٦/ رقم ٣٥١٦).
(٦) انظر ترجمته في: التعديل والتجريح للباجي (٥٥٠/٢/ رقم ٣٢٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨٦/٣/ رقم١٦٣)، مغاني الأخيار للعيني (٢٦٤/١/ رقم٥٦٠).
(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/ ٤٥/ رقم١٧٦١).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٤٠١/٣).
(٩) الإرشاد للخليلي (١/ ٢٧٠).
(١٠) الكاشف للذهبي (١ /٣٦٣/ رقم ١٣١٢).
(١١) قلت: لم أجده مذكوراً إلا في ترجمه النعمان بن بشير، الذي قتل على يد خالد بن خلي. انظر: الثقات لابن حبان (٤٠٩/٣/ رقم ١٣٤٩).
(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/ ٤٥/ رقم ١٧٦١).
(١٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ١٥/ رقم ١٨٦٧).
(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٧/ رقم ١٦٢٤).
(١٥) تاريخ دمشق لابن عساكر(١٦/ ١٦/ رقم ١٨٦٧).
(١٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٠٠/ رقم ٣٠٩).

خلاصة القول فيه: صدوق. وافق ابن الْمُلَقِّن جل النُّقَّاد على القول بأنه صدوق. والله أعلى وأعلم.

٦٠. **(خ) خَلِيفَة بن خَيَّاط بن خَلِيفَة بن خَيَّاط الْعُصْفُرِيّ[١]، أَبُو عُمَرَ الْبَصْرِيّ، لقبه شَبَاب، من العاشرة، مات سنة مائتين وأربعين[٢]**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صدوق"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم"[٤]، وقال ابن عدى: "مستقيم الحديث، صدوق"[٥].

وقال مسلمة بن القاسم: "لا بأس به"[٦]، وقال البخاري: "هو مُقَارِب الحديث"[٧]، ووثقه الهيثمي[٨].

وقال علي بن المديني: "في دار عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَمْرو بن جَبَلَة، وشَبَاب بن خَيَّاط شجر يحمل الحديث"[٩]، قال محقق كتاب التلخيص الحبير: "هذا التعبير من مفردات علي بن المديني، وقد استعمله في التجريح"[١٠]، وقال محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمِيّ: سمعت علي بن المديني يقول: "لو لم يحدث شَبَاب لكان خيراً له، وكان الفضل بن الحباب يذكر أنه كان عند أبي الوليد الطيالسي، فجاءه شباب العصفري برسالة علي بن المديني أن لا يحدث يحيى بن معين، فغضب أبو الوليد، وقال لم لا أحدثه"[١١].

وتعقب ابن عدي هذه الحكاية، فقال: "ولا أدري هذه الحكاية عن علي بن المديني لو لم يحدث شباب كان خيرًا له صحيحة أم لا، إنما يروي عن علي المديني الكُدَيْمِيّ، والكُدَيْمِيّ لا

---

(١) بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى العصفر وبيعه وشرائه، وهو شيء تصبغ به الثياب حمرا. الأنساب للسمعاني (٩/ ٣١٥/ رقم ٢٧٧٠).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (١٩٥/ رقم ١٧٤٣).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٢١/ ٨٤).

(٤) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٣٣/ رقم ١٣١٨٠).

(٥) الكامل لابن عدي (٣/ ٥١٧/ رقم ٦١٤).

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١٦١/ رقم ٣٠٤).

(٧) العلل الكبير للترمذي (ص٣٩٣).

(٨) مجمع الزوائد للهيثمي (٦/ ١٨٥/ رقم ١٠٢٨٦).

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٢/ رقم٤٣٩).

(١٠) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٤٣)

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١٦١/ رقم ٣٠٤).

شيء، وشباب من متيقظي رواة الحديث، وله حديث كثير، وتاريخ حسن، وكتاب في طبقات الرجال، وكيف يؤمن بهذه الحكاية عن علي فيه، وهو من أصحاب علي، ألا ترى أنه حمله الرسالة إلى أبي الوليد في ابن معين، سيما إذا كان الراوي عن علي محمد بن يونس وهو الكُدَيْمِيّ ، فدل هذا على أن الحكاية عن علي باطلة، ولخليفة من الحديث الكثير ما يستغني أن أذكر له شيئًا من حديثه، وهو مستقيم الحديث صدوق"(١).

وكذلك تعقبها الذهبي، فقال: "حافظ مصنف صدوق، تَكَلَّمَ فيه علي بن المديني بما لا يقدح فيه، وبما لا يصح عن علي؛ لأنه من رواية الكُدَيْمِيّ المتروك"(٢).

وقال أبو حاتم: "لا أحدث عنه، هو غير قوى، كتب من مسنده أحاديث ثلاثة عن أبي الوليد(٣)، فأتيت أبا الوليد وسألته عنها فأنكرها، وقال: ما هذه من حديثي، فقلت: كتبتها من كتاب شَبَاب الْعُصْفُرِيّ! فعرفه وسكن غضبه"(٤).

قال محقق كتاب الجرح والتعديل في الحاشية: "سكون غضب أبى الوليد يُشْعِر بأنه لم يُكَذِّب خليفة، ويحتمل أن يكون شباب قد كان استكثر من حديث أبى الوليد أخذًا من أصوله، وكانت تلك الثلاثة مما لا يحفظه أبو الوليد فأنكرها، ثم لما عرف أن شبابًا هو رواها عنه حملها على أنها عنده في أصوله، ولكنه لا يحفظها، وكأنه لهذا الاحتمال اقتصر أبو حاتم على قوله: "غير قوى".

وقال ابن أبى حاتم: "انتهى أبو زُرْعَة إلى أحاديث كان أخرجها في فوائده عن شَبَاب الْعُصْفُرِيّ، فلم يقرأها علينا، فضربنا عليها وتركنا الرواية عنه"(٥)، وذكره العقيلي في الضعفاء(٦).

وقال الذهبي: "صدوق"(٧)، وقال في موضع آخر: "الحافظ الإمام ... محدث نسابة إخباري علامة، صنف التاريخ والطبقات"(٨)، وقال مرةً: "الإمام، الحافظ، العلامة، الإخباري ...

(١) الكامل لابن عدي (٣/ ٥١٧/ رقم ٦١٤).
(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢١٣/ رقم ١٩٥٣).
(٣) هِشَام بن عبد الملك البَاهِلِيّ مولاهم أبو الوليد الطَّيَالِسِيّ البَصْرِيّ، ثقة ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٣/ رقم ٧٣٠١).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٧٨/ رقم ١٧٢٨).
(٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٢/ رقم ٤٣٩).
(٧) الكاشف للذهبي (١/ ٣٧٥/ رقم ١٤٠٩).
(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٩/ رقم ٤٤٢).

وكان صدوقًا، نسابةً، عالماً بالسِّير، والأيام، والرِّجال، وثقه بعضهم ... لينه بعضهم بلا حجة"[١]، وقال في موضع: "كان حافظاً، نسابةً، إخبارياً، عالماً بأيام الناس ... لينه بعضهم"[٢]، وقال أيضًا: "ثقة، غمزه علي بن المديني"[٣]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ وكان إخبارياً علامة"[٤]، وقال في موضع آخر: "أحد الحفاظ المصنفين"[٥].

خلاصة القول فيه: حافظ مصنف صدوق، نسابة، عالم بالسير، والأيام، والرجال، وافق فيه ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد. والله أعلى وأعلم.

٦١. **(س) زَيْد بنُ عَلِيّ بنِ دِينَار النَّخَعِيّ[٦]، أَبُو أُسَامَة الرَقّيّ[٧]، من الثامنة[٨]، مات سنة مائتين.**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صدوق"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال الدارقطني: "ثقة"[١١]، وقال الذهبي[١٢]، وابن حجر[١٣]: "صدوق".

خلاصة القول فيه: صدوق. وافق ابن الْمُلَقِّن الذهبي وابن حجر فيه. والله تعالى أعلم.

٦٢. **(ع) سَعِيْدُ بنُ يَسَار، أَبُو الحُبَابِ المَدَنِيّ، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل قبلها بسنة[١٤].**

قول ابن الملقن فيه: "صدوق"[١٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/ ٤٧٢/ رقم١٢٢).
(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (١٧/ ١٥٢).
(٣) ديوان الضعفاء للذهبي (١٢١/ رقم ١٢٨٥).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (١٩٥/ رقم ١٧٤٣).
(٥) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٠١).
(٦) سبق نسبته (ص ١٠١).
(٧) بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة. الأنساب للسمعاني (٦/ ١٥٦/ رقم ١٨٠٧).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٤/ رقم ٢١٥١).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨).
(١٠) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٥١/ رقم ١٣٢٨٠).
(١١) سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٢/ رقم ١٧١).
(١٢) الكاشف للذهبي (١/ ٤١٨/ رقم١٧٥٠).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٤/ رقم ٢١٥١).
(١٤) المصدر السابق (٢٤٣/ رقم ٢٤٢٣).
(١٥) التوضيح لابن الملقن (٢٣/ ٢٤٠).

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على القول بتوثيقه[١]، قال الذهبي: "كان من العلماء الأثبات"[٢]، وقال في موضع آخر: "من علماء المدينة"[٣]، وقال ابن حجر: "ثقة متقن"[٤].

خلاصة القول فيه: ثقة؛ فكل الأئمة النُّقَّاد على توثيقه. وخالف ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد بإنزاله إلى مرتبة الصدوق، وكان الأولى به أن يوثقه. والله أعلى وأعلم.

٦٣. **(خ خد س) شَبِيب بن سَعِيد التَّمِيْمِيّ[٥]، الْحَبَطِيّ[٦]، الْبَصْرِيّ، أبو سَعِيد، مات سنة ست وثمانين ومائة[٧].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صدوق"[٨].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن المديني[٩]، والذُّهْلِيّ[١٠]، والدارقطني[١١]، والطبراني[١٢]، وزاد ابن المديني: "كان من أصحاب يونس[١٣]، كان يختلف في تجارة إلى مصر، وكتابه كتاب صحيح، وقد كتبتها عن ابنه أحمد بن شبيب".

وقال أبو زُرْعَةَ، وأبو حاتم الرازيان: "لا بأس به"[١٤]، وزاد أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال النسائي: "ليس به بأس"[١٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٦].

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢١٧/ رقم٨٩٥)، التاريخ لابن معين رواية الدوري(٣/ ١٥٧/ رقم٦٦١)، الثقات للعجلي (١٨٩/ رقم٥٦٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٧٢/ رقم٣٠٥)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٧٩/ رقم ٢٨٩٨)، تهذيب الكمال للمزي (١١/ ١٢٠/ رقم٢٣٨٥)، وغيرهم.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ٩٣/ رقم٣٢).

(٣) الكاشف للذهبي (١/ ٤٤٧/ رقم١٩٨٢).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٣/ رقم ٢٤٢٣).

(٥) سبق نسبته (ص ١٠٠).

(٦) بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الحَبَطات وهو بطن من تميم. الأنساب للسمعاني (٤/ ٥٠/ رقم ١٠٧١).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٣/ رقم ٢٧٣٩).

(٨) التوضيح لابن الملقن (٤/٢٥٠).

(٩) الكامل لابن عدي (٥/ ٤٧/ رقم ٨٩١).

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٠٧/ رقم ٥٣٤).

(١١) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٢٣/ رقم ٣٥٣).

(١٢) المعجم الصغير للطبراني (١/ ٣٠٦/ رقم ٥٠٨).

(١٣) يونس بن يزيد ابن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلًا وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح، وقيل سنة ستين. تقريب التهذيب لابن حجر (٦١٤/ رقم ٧٩١٩).

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٥٩/ رقم ١٥٧٢).

(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٠٧/ رقم ٥٣٤).

(١٦) الثقات لابن حبان (٨/ ٣١٠/ رقم ١٣٦١٤).

وقال ابن عدى: "ولشبيب بن سعيد نسخة الزهري عنده، عن يونس، عن الزهري، وهي أحاديث مستقيمة، وحدث عنه ابن وهب[١] بأحاديث مناكير ... وكان شبيب إذا روى عنه ابنه أحمد بن شبيب نسخة يونس عن الزهري إذ هي أحاديث مستقيمة، ليس هو شبيب بن سعيد الذي يحدث عنه ابن وهب بالمناكير، الذي يرويها عنه، ولعل شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم، وأرجو أن لا يتعمد شبيب هذا الكذب"[٢].

وقال الذهبي: "صدوق"[٣]، وزاد في موضع: "يُغرب"[٤]، وقال أيضاً: "ثقة يأتي بغرائب"[٥]، وقال ابن حجر: "لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية ابن وهب"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية ابن وهب. خالف ابن الْمُلَقِّن جمهور النُّقَّاد الذين وثقوه، فأنزله إلى رتبة الصدوق فوافق فيه الذهبي في أحد قوليه. والله أعلى وأعلم.

٦٤. (ق) عَبْد الْأَعْلَى بن الْقَاسِم الْهَمْدَانِيّ[٧]، أَبُو بِشْر الْبَصْرِيّ، اللُّؤْلُؤِيّ[٨]، من كبار العاشرة[٩].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صدوق"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: اتفق النقاد على القول بأنه صدوق[١١].

---

(١) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢٨/ رقم ٣٦٩٤).

(٢) الكامل لابن عدي (٥/ ٤٧/ رقم ٨٩١).

(٣) الكاشف للذهبي (١/ ٤٧٩/ رقم ٢٢٣٥).

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٢٦٢/ رقم ٣٦٥٨).

(٥) ديوان الضعفاء للذهبي (١٨٥/ رقم ١٨٦٢).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٣/ رقم ٢٧٣٩).

(٧) سبق نسبته (ص ٩٩).

(٨) سبق نسبته (ص ١٣٥).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣١/ رقم ٣٧٣٦).

(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٨٩).

(١١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٠/ رقم١٥٥)، الثقات لابن حبان (٨/٤٠٩/ رقم ١٤١٣١)، تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٣٦٥/ رقم ٣٦٨٩)، وغيرها.

وقال الذهبي[١]، وابن حجر[٢]: "صدوق".

خلاصة القول فيه: صدوق. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد في حكمهم عليه. والله تعالى أعلم.

٦٥. (خت د ت ق) الْوَلِيد بن رَبَاح الْمدنِي، مات سنة سبع عشرة ومائة[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صدوق"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال البخاري: "حسن الحديث"[٦]، وقال مرة: "مُقَارِب الحديث"[٧]، وقال أبو حاتم: "صالح"[٨]، وقال الذهبي[٩]، وابن حجر[١٠]: "صدوق".

خلاصة القول فيه: صدوق. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد في تعديله، وأما قول أبي حاتم فهو يُريد به الدِّيانة، قال ابن حجر: "عادة الأئمة إطلاق الصلاحية حيث يريدون بها الدِّيانة، أما حيث أريد بها الصلاحية في الحديث فيقيدونها به"[١١]. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيه: "لا بأس به".

٦٦. (خ صد) قَيْسُ بْنُ حَفْص التَّمِيمِيّ[١٢]، الدَّارِمِيّ[١٣]، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيّ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين[١٤].

---

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٦١١/ رقم٣٠٨٠).
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣١/ رقم ٣٧٣٦).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٣١/ ١٢/ رقم ٦٧٠٣).
(٤) التوضيح لابن الملقن (١٤/ ٣٧٩).
(٥) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٩٣/ رقم٥٨٩٠).
(٦) العلل الكبير للترمذي (ص٣٨٩).
(٧) المصدر السابق (ص٢٦١)، "يقارب الناس حديثه ويقاربونه، أي ليس بشاذ ولا منكر". انظر: فتح المغيث للسخاوي (٢/ ١١٩).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٤/ رقم ١٥).
(٩) الكاشف للذهبي (٢/٣٥١ / رقم٦٠٦٠).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨١/ رقم٧٤٢٢).
(١١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/٦٨٠).
(١٢) سبق نسبته (ص ١٠٠).
(١٣) بفتح الدال المهملة وكسر الراء، هذه النسبة إلى بنى دارم وهو دارم بن مالك بن حنظلة. الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٧٨/ رقم١٥٤٠).
(١٤) انظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٦١٥/ رقم٩٧٧)، التعديل والتجريح للباجي (٣/ ١٠٥٨/ رقم١٢٤٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٤/ ٢١/ رقم ٤٨٩٩)، الكاشف للذهبي (٢/١٣٩/ رقم٤٥٩٩).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "لا بأس به"[١].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن معين[٢]، والدارقطني[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يُغْرِب"[٤]، وقال العجلي: "لا بأس به، كتبت عنه شيئاً يسيراً"[٥]، وقال أبو حاتم: "شيخ"[٦].

وقال الذهبي: "ثقة"[٧]، و قال ابن حجر: "ثقة له أفراد" [٨].

خلاصة القول فيه: ثقة له أفراد، وأما عن عبارة أبي حاتم "شيخ"، قال أبو الحسن القطان: "وهذا ليس بتضعيف، وإنما هو إخبار بأنه ليس من أعلام أهل العلم، وإنما هو شيخ وقعت له روايات أخذت عنه"[٩]، وقال الذهبي في ترجمة العباس بن الفضل العدني، الذي قال عنه أبو حاتم "شيخ"، فقوله هو: "شيخ ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا – يعني الميزان– أحداً ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضا ما هي عبارة توثيق"[١٠].

وافق ابن الملقن النُّقَّاد على توثيقه وإن كانت في مرتبة أقل من الثقة. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيه: "صالح الحديث".

٦٧. (خ م) الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَصْرِيّ، أَبُو هَمَّامٍ الخَارَكِيّ[١١]، مات سنة بضع عشر ومائتين[١٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صالح الحديث"[١٣].

أقوال النقاد فيه: وثقه البزار[١٤]، والدارقطني[١٥].

---

(١) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٦٣٨).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/٣٩٠/ رقم ٦٩٤).
(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٦٤/ رقم ٤٥٦).
(٤) الثقات لابن حبان (٩/١٥/ رقم ١٤٩٢٧).
(٥) الثقات للعجلي (٣٩٢/ رقم ١٣٩٢).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٩٥/ رقم ٥٤٦).
(٧) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/٦٦٤/ رقم ٣٤١).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٦/ رقم٥٥٦٩).
(٩) نيل الأوطار للشوكاني (٣/ ٢٢٩).
(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٣٨٥).
(١١) هَذِه النِّسْبَة إِلَى جَزِيرَة فِي الْبَحْر قريبَة من عمان اسْمهَا خارك. الأنساب للسمعاني (٥/١٠/ رقم ١٢٨٨).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٧/ رقم ٢٩٤٩).
(١٣) التوضيح لابن الملقن (٧/ ٢١٦)، (١٤/ ٤٠٣).
(١٤) البحر الزخار للبزار (٨/٣٥٠).
(١٥) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٧٠/ رقم ٤٧٣).

وقال ابن حجر: "وَصَحَّحَ له في الأفراد حديثاً تفرد به"[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، أتيته مراراً أيام الأنصاري[٣] فلم يُقض لي أن أسمع منه"[٤].

وقال الذهبي: "ثقة"[٥]، وقال مرة: "صالح الحديث"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة"[٧]، وقال مرة: "صدوق"[٨].

خلاصة القول فيه: ثقة. وافق ابن الْمُلَقِّن بعض النُّقَّاد على القول بأنه صالح الحديث. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الرابع: من قال فيه: "صالح".

٦٨. **(خ ق) عَمْرُو بْن يَحْيَى بْن سَعِيدِ بْن عَمْرُو بْن سَعِيد بْن الْعَاص، الأُمَوِيّ[٩]، أَبُو أُمَيَّة السَّعِيدِيّ[١٠]، الْمَكِّيّ، من السابعة[١١].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صالح"[١٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن معين: "لا بأس به"[١٣]، وقال في موضع آخر: "صالح"[١٤].

وقال الدارقطني[١٥]، وابن حجر: "ثقة"[١٦].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٤٣٦/ رقم ٧٦٥).
(٢) الثقات لابن حبان (٨/٣٢٤/ رقم ١٣٦٨٣).
(٣) أَبُو زَيْد الأَنْصَارِيّ سَعِيْد بن أَوْس، البَصْرِيّ، النَّحْوِيّ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤/ رقم١٢).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٤١/ رقم ١٩٣٣).
(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/٤٦٢/ رقم ١٦٦٦)، تاريخ الإسلام له (٥/ ٣٣٢/ رقم ١٨٣).
(٦) الكاشف للذهبي (١/٥٠٤/ رقم ٢٤١٢).
(٧) فتح الباري لابن حجر (٨/٩١/ رقم ٤٣٧٦).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٧/ رقم ٢٩٤٩).
(٩) بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة الى أمية. الأنساب للسمعاني (١/ ٣٤٨/ رقم٢٤٢).
(١٠) بفتح السين المهملة وكسر العين المهملة أيضا وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى سعيد. الأنساب للسمعاني (٧/ ١٤٥/ رقم ٢٠٩٤).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر(٤٢٨/ رقم ٥١٣٨).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٤/١٥٠).
(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ١١٨/ رقم ١٩٩).
(١٤) الكاشف للذهبي (٢/ ٩١/ رقم ٤٢٥١).
(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ١١٨/ رقم ١٩٩).
(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٨/ رقم ٥١٣٨).

وقال ابن عدي: "ليس له من الحديث إلا القليل"(١)، وذكره ابن حبان في الثقات(٢).

خلاصة القول فيه: ثقة، قليل الحديث. وافق فيه ابن الملقن ابن معين في أحد قوليه فيه، وهو الذي ذكره الذهبي في الكاشف(٣). والله أعلى وأعلم.

سادسًا: التوثيق بوصف قريب من الجرح، وكان ذلك بألفاظ متنوعة على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "شيعي صدوق تُكُلِّم فيه".

٦٩. (د ق) مِنْدَل بن عَلِيّ الْعَنَزِيّ(٤)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيّ، يقال اسمه عمرو، ومندل لقب، ولد سنة ثلاث ومائة، ومات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة(٥).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "شيعي صدوق تُكُلِّم فيه"(٦).

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن سعد: "كان أذكر وأثبت من أخيه حِبَّان(٧)... وفيه ضعف، ومنهم من يشتهي حديثه ويُوثقه، وكان خيراً فاضلاً من أهل السّنَّة"(٨).

وقال يعقوب بن شيبة: "وكان خيراً فاضلاً صدوقاً، وهو ضعيف الحديث، وهو أقوى من أخيه في الحديث"(٩)، وقال العجلى: "كوفي صدوق، جائز الحديث، وكان يتشيع"(١٠).

وقال ابن نُمَيْر: "حِبَّان وأخوه مِنْدَل، أحاديثهما فيها بعض الغلط"(١١)، وقال ابن عدى: "له غرائب وأفراد، وهو ممن يُكتب حديثه"(١٢).

---

(١) الكامل لابن عدي (٦/ ٢١٦/ رقم ١٢٨٨).
(٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٢١٧/ رقم ٩٧٥٤).
(٣) الكاشف للذهبي (٢/ ٩١/ رقم ٤٢٥١).
(٤) بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي، هذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة. الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٩١/ رقم٢٨٢٣).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٥/ رقم ٦٨٨٣).
(٦) التوضيح لابن الملقن (١٦/ ٣٨٠).
(٧) حِبَّان بْن عَلِيّ الْعَنَزِيّ، أبو علي الكوفي، ضعيف، وكان له فقه وفضل، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٩/ رقم ١٠٧٦).
(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٥٧/ رقم ٢٦٦٩).
(٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ٢٥٠/ رقم ٧٢٠٨).
(١٠) الثقات للعجلي (٤٣٩/ رقم ١٦٣١).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٤/ رقم ١٩٨٧).
(١٢) الكامل لابن عدي (٨/ ٢١٥/ رقم ١٩٣٦).

وقال أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث، وهو أصلح من أخيه"[١]، وقال في موضع آخر: "ما أقربهما"[٢]، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"[٣]، وزاد في موضع آخر: "يُكتب حديثه"[٤]، وقال مرةً: "ليس بشيء"[٥]، وقال أيضاً: "ليس بذاك، وضعف في أمره، ثم قال: هو صالح"[٦]، وقال: "ضعيف"[٧]، وسئل عنه مرةً، فقال: "ليس بذاك القوي الشديد، فقيل: ابن فُضَيْل[٨] مثل مندل؟ فقال: لو كان ابن فُضَيْل مثل مندل كان قد هلك، قال: مندل دونه؟ قال: نعم، دونه ودون جيرته أولئك البَّقالين"[٩]، وسُئِل أيضاً عنه، فقال: "ليس به بأس، قيل: فأخوه حبان؟ فقال: صدوق، فقل له: أيهما أعجب إليك؟ قال: كلاهما، وتمرَّى[١٠] كأنه يضعفهما"[١١].

وقال ابن أبي حاتم: "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء[١٢]، فقال أبي: "يُحول من هناك"[١٣]. وقال أبو حاتم عنه: "شيخ"[١٤]. وضعفه كذلك البخاري[١٥]، والنسائي[١٦]،

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٣٤/ رقم ١٩٨٧).
(٢) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢/ رقم ٨٧١).
(٣) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٨٥)، ورواية الدارمي (٩٢/ ٢٤٤).
(٤) الكامل لابن عدي (٨/ ٢١٥/ رقم ١٩٣٦).
(٥) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٣٠/ رقم ٢٩٨٣).
(٦) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٧).
(٧) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٤٤/ رقم ٣٠٥٧).
(٨) مُحَمَّد بن فُضَيْل بن غَزوَان الضَّبِّيّ، مَوْلَاهُم أَبُو عبد الرَّحْمَن الْكُوفِي، صدوق عارف رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٢/ رقم ٦٢٢٧).
(٩) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٧٢/ رقم٨١١).
(١٠) المرية: الشك والامتراء في الشيء: الشك فيه، انظر: لسان العرب لابن منظور (١٥/ ٢٧٨).
(١١) انظر: الكامل لابن عدي (٨/ ٢١٥).
(١٢) ولكني وجدته تكلم في أخيه حبان، ولم يتكلم في مندل. انظر: الضعفاء للبخاري (٥٣/ رقم ٩٤).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٣٤/ رقم ١٩٨٧).
(١٤) المصدر السابق. لفظ "شيخ": بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه، وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).
(١٥) العلل الكبير للترمذي (ص١٦٤).
(١٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٨/ رقم ٥٧٨).

وابن قَانِع[١]، والدارقطني[٢]، والبيهقي[٣]، وابن رَجَب[٤]، وابن حجر[٥]، والعيني[٦]، وابن الجوزي[٧]، وزاد البخاري: "أنا لا أكتب حديثه"، وزاد ابن الجوزي: "جِدًّا"[٨]، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوى عندهم"[٩].

وقال السَّاجي: "ليس بثقة، روى مناكير"[١٠]، وقال ابن مهدي[١١]، وأبو داود[١٢]: "لا أُحَدّث عنه"، وقال أبو زرعة: "لين"[١٣]، وقال مرة: "حديث مِنْدَل أَضْرِب عليه، ولم يقرأه"[١٤]، وقال الطحاوي: "ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء، ولا يحتج به"[١٥]، وقال الجُوزَجَاني: "واهي الحديث"[١٦]، وقال الدارقطني عنهما_ يعني هو وأخاه حِبَان _: "متروكان"، وقال مرة: "ضعيفان ويخرج حديثهما"[١٧]، وقال ابن عبد البر: "مندل وليث[١٨] ضعيفان، لا حجة في ما نقلا منفردين فكيف إذا عارض نقلهما نقل الثقات الأئمة"[١٩].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٤٦٤/ رقم ٨٦٦).
(٢) السنن للدارقطني (٢/ ١٩١/ رقم ٥٦)، والضعفاء والمتروكون له (٢/١٤٩/ رقم ١٧٤).
(٣) شعب الإيمان للبيهقي (١١/ ١٢٦/ رقم ٨٢٧٩).
(٤) فتح الباري لابن رجب (٦/ ٤٥٢).
(٥) فتح الباري لابن حجر (٥/ ٢٢٧).
(٦) شرح أبي داود للعيني (٦/ ١٦٣)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري له (١٣/ ٦٤).
(٧) التحقيق لابن الجوزي (١/ ٥٠٣)، الضعفاء والمتروكون له (٣/ ١٣٨/ رقم ٣٤٠٨).
(٨) العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ٤٧٣).
(٩) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/ ٢٣٤).
(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٤٦٤/ رقم ٨٦٦).
(١١) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/٣٦/رقم٤٧٣٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٤٦٤/ رقم٨٦٦).
(١٢) شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص٢٣)
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٣٤/ رقم ١٩٨٧).
(١٤) انظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (٢٩٥/ رقم ٥٠٧).
(١٥) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٣/ ٣٨٩/ رقم ١٣٦١).
(١٦) أحوال الرجال للجوزجاني (١٠٦/ رقم ٨٣).
(١٧) سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٥/ رقم ١١٠).
(١٨) الليث ابن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. تقريب التهذيب (٤٦٤/ رقم ٥٦٨٥)
(١٩) الاستذكار لابن عبد البر (٨/ ٣١٣).

وذُكر لشَرِيك حديث مِنْدل في التَّجَرُّد[١]، عن الأعمش، عن أبي وائل_ شقيق بن سلمة_، عن ابن مسعود رضي الله عنه، فقال: كذب المِنْدَل، أنا أخبرت الأعمش، عن عاصم _ بن سليمان الأحول_، عن أبي قلابة_عبدالله بن زيد_"[٢].

وذكره العقيلي[٣]، وابن شاهين[٤]، وابن الجوزي[٥]، والذهبي[٦]، في الضعفاء.

وقال الذهبي: "كان صدوقاً مُكْثِراً، في حديثه لين"[٧]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٨].

خلاصة القول فيه: كان صدوقاً مكثراً في حديثه ضعف. وافق ابن الْمُلَقِّن بعض النُّقَّاد بكونه صدوقاً وقد تُكُلِّم فيه، فوصفه بكونه صدوقاً؛ يعني في نفسه، فقد كان من العبَّاد وكان خيراً فاضلاً، والعابد إنما يحتاج إلى الضبط أيضاً، وأما عن وصفه بالضعف فهذا بالنسبة لحديثه، وقد ذكر ابن حبان أسباباً جعلت النُّقَّاد يُجَرِّحُونَّه، فقال: "وكان مرجئاً من العُبَّاد، إلا أنه كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك المتقنين... فاستحق الترك"[٩]. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيه: "صالح الحديث، له مناكير".

٧٠. يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَالِمِ الْقَدَّاحِ[١٠].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "صالح الحديث، له مناكير"[١١].

---

(١) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ، وَلَا يَتَجَرَّدْ تَجَرُّدَ الْعِيرَيْنِ". الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/٢٢٦/ رقم ٣٣٥)، والبزار في مسنده (٥/ ١١٨/ رقم ١٧٠١)، كلاهما عنه به، والحديث إسناده ضعيف، وقد حكم الألباني بضعفه. إرواء الغليل (٧/ ٧١).

(٢) الكامل لابن عدي (٨/ ٢١٥/ رقم ١٩٣٦)، قلت: لعل شريك يقصد بكذب أنه أخطأ.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٦٦/ رقم ١٨٧٣).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٨١/ رقم ٦٤٠).

(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣٨/ رقم ٣٤١٠).

(٦) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٩٧/ رقم ٤٢٣٤).

(٧) العبر في خبر من غبر للذهبي (١/ ١٩٦).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٥/ رقم ٦٨٨٣).

(٩) المجروحون لابن حبان (٣/ ٢٤/ رقم ١٠٦٤).

(١٠) انظر ترجمته: المتفق والمفترق لأبي بكر الخطيب (٣/ ٢٠٨٦/ رقم ١٥٣١)، لسان الميزان لابن حجر (٦/٢٥٧/ رقم ٩٠٥)، قال ابن الملقن: يحيي بن سعيد الراوي عن سالم القداح، ولعله وهم في ذلك، وإنما وجدت أنه يروي عن أبيه أي سعيد بن سالم القداح. انظر: تهذيب الكمال للمزي (٧/١٨٢).

(١١) التوضيح لابن الملقن (٢/ رقم ٤٩٨).

أقوال النُّقَّاد فيه: قال الدارقطني: "ليس بالقوي"[١]، وقال الهيثمي: "ضعيف"[٢]، وقال العقيلي: "في حديثه مناكير"[٣]، وقال الذهبي: "صالح الحديث، له مناكير"[٤].

خلاصة القول فيه: صالح الحديث إذا تُوبع، له مناكير. وافق ابن الْمُلَقِّن الذهبي في حكمه عليه. والله تعالى أعلم.

وأما عن وصفه بأن له مناكير؛ فقد قال الدارقطني: "تفرد بنسخة عن إسماعيل ابن أبي أويس، عن مالك، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده"[٥].

المصطلح الثالث: من قال فيه: "ليس كما قال ابن حزم أنه ليس بالقوي".

٧١. **(ر م د ت س ق) مُعَاوِيَة بن صَالِح بن حُدَيْر بن سَعِيْد الحَضْرَمِيّ[٦] أَبُو عَمْرو، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن الحِمْصِيّ، قَاضِي الأَنْدَلُس، الشَّامِيّ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد ذلك[٧].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ليس كما قال ابن حزم أنه ليس بالقوي"[٨].

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن مهدي[٩]، وابن سعد[١٠]، وأحمد بن حنبل[١١]، والعجلي[١٢]، وأبو زرعة الرازي[١٣]، والترمذي[١٤]، والبزار[١٥]، والنسائي[١٦]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"،

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٥٧/ رقم ٩٠٥).
(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٣٦٩).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٤٠٤/ رقم ٢٠٢٨).
(٤) ديوان الضعفاء للذهبي (٤٣٣/ رقم ٤٦٣٣)، ميزان الاعتدال له (٤/ ٣٧٨/ رقم ٩٥١٦).
(٥) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٥٧/ رقم ٩٠٥).
(٦) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حَضرمَوْت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني (٤/ ١٧٩/ رقم ١١٦٧).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٨/ رقم ٦٧٦٢).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٣٧٣).
(٩) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٧٥/ رقم ٢٢٠٠).
(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٦١/٧/ رقم ٤٠٩٥).
(١١) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ١٩٢/ رقم ٦٠٥٨).
(١٢) الثقات للعجلي (٤٣٢/ رقم ١٥٩٤).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٢/ رقم ١٧٥٠).
(١٤) السنن للترمذي (٥/ ٣١/ رقم ٢٦٥٣).
(١٥) المسند للبزار (٢٧/١٠/ رقم ٤٠٨٨).
(١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢١١/١٠/ رقم ٣٨٩).

وقال أحمد في موضع آخر: "ما أعلم إلا خيراً"[١]، وزاد أبو زرعة: "محدث"، وزاد الترمذي: "عند أهل الحديث، ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان"[٢]، وزاد البزار: "ليس به بأس"[٣]. وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به"[٤].

وقال ابن خِرَاش: "صدوق"[٥]، وقال ابن معين: "صالح"[٦]، وقال مرة: "ليس برضا"[٧]، وقال محمد بن وضاح: قال لي ابن معين: "جمعتم حديث معاوية بن صالح؟ قيل: لا، قال: أضعتم والله علماً عظيماً"[٨].

وقال ابن عدى: "ولمعاوية بن صالح حديث صالح... وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه أفرادات"[٩].

وقال محمد بن أحمد بن أبى خيثمة: "أردت أن أدخل الأندلس حتى أُفتش عن أصول كتب معاوية بن صالح، فلما قدمت طلبت ذلك، فوجدت كتبه قد ذهبت لسقوط همم أهله، وكان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جداً"، وقال ابن حبان: "يغرب"[١٠].

وقال ابن عمار الْمَوْصِلِي: "الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث"[١١].

وقال يعقوب بن شيبة: "قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه"[١٢]، وذكره ابن حبان[١٣]، وابن شاهين[١٤] في الثقات.

---

(١) العلل لأحمد رواية المروذي وغيره (١٦٧/ رقم ٥٣).
(٢) السنن الترمذي (٥/ ٣١/ رقم ٢٦٥٣).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ١٩٢/ رقم ٦٠٥٨).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٢ / رقم ١٧٥٠)، قلت: وهذا يعني أن حديثه صالح للاعتبار، ولكن لا يحتج فيما انفرد به.
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/٢١١/ رقم ٣٨٩).
(٦) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٣/ ٢٦٧/ رقم ٤٧٨٤).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٣/ رقم ١٧٥٠).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/٢١١/ رقم ٣٨٩).
(٩) الكامل لابن عدي (٨/ ١٤٣/ رقم ١٨٨٨)، قلت: الافرادات أي الغرائب.
(١٠) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٣٠٢/ رقم١٥٣٠).
(١١) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ١٩٢/ رقم ٦٠٥٨)، التكميل لابن كثير (١/ ٦٩/ رقم ٤٨).
(١٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩/ ٥٠/ رقم ٧٥٠٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ١٩٢/ رقم ٦٠٥٨).
(١٣) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٧٠/ رقم ١٠٩٩٠).
(١٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٢٠/ رقم ١٣٣٧).

وكان يحيى بن سعيد القطان لا يَرضى معاوية بن صالح[١]، وكان يقول: "ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفاً"[٢]، وقال أبو إسحاق الفَزَارِيّ: "ما كان بأهل أن يروى عنه"[٣]، قال الذهبي: "أظنه يشير إلى مداخلته للدولة"[٤].

وقال يحيي بن معين: "كان ابن مهدى إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زَبَرَه[٥] يحيى ابن سعيد، وقال: أيش هذه الأحاديث؟! وكان ابن مهدى لا يبالى عن من روى، ويحيى ثقة في حديثه"[٦].

وقال موسى بن سلمة[٧]: "أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه، فرأيت أراه قال: الملاهي، فقلت: ما هذا؟ قال: شيء نهديه إلى ابن مسعود صاحب الأندلس، قال: فتركته ولم أكتب عنه"[٨].

وقال ابن حزم: "ضعيف"[٩]، وقال مرة: "ليس بالقوي"[١٠]، وذكره العقيلي في الضعفاء[١١].

وقال الذهبي: "صدوق إمام"[١٢]، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"[١٣].

خلاصة القول فيه: صدوق يُغْرِبُ في أحاديث أهل الشَّام، وبهذا يكون ابن الْمُلَقِّن قد وافق العلماء بقوله: "ليس كما قال ابن حزم ليس بالقوي، فقد وثقه أحمد، وابن مهدي، وابن سعد، وأبو زرعة... وغيرهم، نعم كان ابن سعيد لا يرضاه"[١٤].

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٩١/ رقم ٣٣١٠).
(٢) الكامل لابن عدي (٨/ ١٤٣/ رقم ١٨٨٨).
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩/٥٠/ رقم ٧٥٠٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ١٩٢/ رقم٦٠٥٨).
(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٥٧٥/ رقم ١٠٥٥).
(٥) والزَبْرُ بالفتح: الزَجرُ والمَنْع. الصحاح للجوهري (٢/ ٦٦٧).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩/ ٥١/ رقم ٧٥٠٨).
(٧) موسى بن سلمة ابن أبي مريم المصري مولى بني جمح مقبول من السابعة مات سنة ثلاث وستين س تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥١/ رقم ٦٩٦٩).
(٨) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٣٧/ رقم ١٤٤٥).
(٩) المحلى لابن حزم (٣/ ٢٧٩).
(١٠) المصدر السابق (١/ ٣٢٨).
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/١٨٣/ رقم ١٧٥٩).
(١٢) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٧٦/ رقم ٥٥٢٦).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٨/ رقم ٦٧٦٢).
(١٤) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٣٧٣).

قلت: وهذا مشعر بأن ابن حزم تبع ابن القطان، وابن القطان معروف بتشدده في الحكم على الرواة والرواية عنهم، وقد قال: "لو لم أرو إلا عمن أرضى ما رويت إلا عن خمسة"(١).

وأما قول ابن معين: "ليس برضا"، قال ابن حجر: "نقله ابن أبي حاتم عن الدوري وليس ذلك في تاريخه"(٢).

قلت: ولعل هذا القول يرجع إلى يحيي القطان وليس ليحيى بن معين، وقد يكون ذكره عند ابن أبي حاتم سَبْق قَلَم منه، وذِكْر العقيلي له في الضعفاء فذلك اتباعًا منه لابن القطان. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الرابع: "ليس معروفًا بالثقة".

٧٢. **(م ق) عَبْد الله بن عَيَّاش بن عَبَّاس القِتْبَانِيّ(٣)، أَبُو حَفْص المِصْرِيّ، مات سنة سبعين ومائة(٤).**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ليس معروفاً بالثقة"(٥).

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وقال في المشاهير: "من ثقات أهل مصر"(٧)، وقال ابن خلفون في الثقات: "أرجو أنه لا بأس به"(٨).

وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة"(٩).

فقال الذهبي مفسراً لقول أبي حاتم: "هو قريب من ابن لهيعة، تصليح لحال ابن لهيعة، إذ يقارب في الوزن بشيخ خرج له مسلم، ولا ريب أنه أوثق من ابن لهيعة، وأن ابن لهيعة أعلم

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٠٩/١).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢١١/١٠/ رقم ٣٨٩).
(٣) بكسر القاف وسكون التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها النون، قتبان موضع بعدن من بلاد اليمن. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٣٦/ رقم ٣١٦٦).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٧/ رقم ٣٥٢٢).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٥٧٠/٢٦).
(٦) الثقات لابن حبان (٧/ ٥١/ رقم ٨٩٦٢).
(٧) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٣٠٠/ رقم ١٥١٦).
(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ١٠٩/ رقم ٣١١١).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٢٦/ رقم ٥٨٠).ابن لَهِيْعَةَ: هو عَبْد الله بن لَهِيْعَة بن عُقْبَة الحَضْرَمِيّ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن المِصْرِيّ، القَاضِي، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة أربع وسبعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٩/ رقم ٣٥٦٣).

بكثير منه"[١]، وقال أيضاً: "هو أقوى من ابن لهيعة"[٢].

وقال المزي: "روى له مسلم حديثًا واحدًا"[٣]، فقال ابن حجر: "حديث مسلم في الشواهد لا في الأصول"[٤].

وضعفه أبو داود[٥]، والنسائي[٦]، وقال ابن يونس: "منكر الحديث"[٧].

وقال الذهبي: "صالح الحديث"[٨]، وقال في موضع آخر: "الإمام، العالم، الصدوق... حديثه في عداد الحسن"[٩]، وقال ابن حجر: "صدوق يغلط"[١٠].

خلاصة القول فيه: صدوق يغلط. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النقاد بإنزاله عن مرتبة التوثيق المطلق. والله أعلم.

المطلب الثاني: الرواة المعدلون بمصطلحات التَّعديل النِّسبي.

عدل الإمام ابن الْمُلَقِّن عددًا من الرواة باستعمال مصطلحات التَّعديل النِّسبي، وهم كالتالي:

أولًا: من قال فيه: "أثبت الناس في ثابت".

٧٣. (خت م٤) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بن دِينَار الْبَصْرِيّ، أَبُو سَلَمَة، مات سنة سبع وستين ومائة[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت"[١٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٣٣/ رقم ١١١٩).
(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٤٢٦/ رقم ٢٠٦).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (١٥/ ٤١١/ رقم ٣٤٧٢).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٥١/ رقم ٦٠٣).
(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢/١٨٤).
(٦) تهذيب الكمال للمزي (١٥/ ٤١١/ رقم ٣٤٧٢).
(٧) التاريخ لابن يونس (١/ ٢٧٩/ رقم ٧٥٩).
(٨) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٥٠/ رقم ٣٢٩٢).
(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٣٣/ رقم ١١١٩).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٧/ رقم ٣٥٢٢).
(١١) المصدر السابق (١٧٨/ رقم ١٤٩٩).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٣١/ ٤٣٥).

أقـوال النُّقَّـاد فيـه: وثقـه ابـن سـعد[١]، وابـن معـين[٢]، وأحمـد بـن حنبـل[٣]، والعجلـي[٤]، وأبـو داود[٥]، والنسـائي[٦]، والسَّـاجي[٧]، وابـن الْقَيسَرَانِي[٨]، وزاد ابـن سـعد: "كثيـر الحـديث، وربما حدث بالحديث المنكر"، وقال ابن معين في موضع آخر: "حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد"[٩]، وقال مرة: "من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد... وحماد أعلم الناس بثابت"[١٠]، وقال أيضاً: "حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة"[١١] وقال: "من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف، ومن سمع من حماد بن سلمة نسخاً فهو صحيح"[١٢]، وقال: "إذا رأيت إنساناً يقع في حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام"[١٣]، وقال: "حماد بن سلمة أعلم بحديث علي بن زيد من حماد بن زيد، لكثرة روايته عنه"[١٤]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني"[١٥]، وقال مرة: "ما أحسن ما روى حماد عن حميد"[١٦]، وقال أيضاً: "حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد، وأصح حديثا"[١٧]، وقال في أخرى : "حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديماً يخالف الناس في حديثه"[١٨]، وقال أيضاً: "حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل، سمع منه قديماً"[١٩]، وقال: "ليس أحد أروى عن محمد بن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٠٨/ رقم ٣٢٨٨).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤٠/ رقم ٦٢٣).
(٣) الكامل لابن عدي (٣/ ٣٩/ رقم ٤٣١).
(٤) الثقات للعجلي (١٣١/ رقم ٣٣٠).
(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٦٨/ رقم ١٧).
(٦) التعديل والتجريح للباجي (٢/ ٥٢٣/ رقم ٢٨٣).
(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١٥/ رقم ١٤)
(٨) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٦٦٣)
(٩) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٢٩٧/ رقم ٤٤٨٣).
(١٠) المصدر السابق (٤/ ٢٦٥/ رقم ٤٢٩٩).
(١١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٢٤٠/ رقم ٤١٥٥).
(١٢) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٢٦٣/ رقم ١٤٨٢).
(١٣) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٢٦٣/ رقم ١٤٨٢)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٤٩/ رقم ١٢٢٠).
(١٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٢٦/ رقم ٢١١).
(١٥) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٣١/ رقم ١٧٨٣).
(١٦) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٢٦١/ رقم ١٤٨٢).
(١٧) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٨) المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.
(١٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤١/ رقم ٦٢٣).

زياد[١] من حماد بن سلمة"[٢]، وسئل مرة عن الحمَّادَيْن[٣] فقال: "ما منهما إلا ثقة، وحماد بن سلمة أقدم سماعاً من أيوب، وكتب عنه قديماً في أول أمره، وحماد بن زيد أكثر مجالسة له، فهو أشد معرفة به"[٤]، وقال: "كان حماد بن سلمة يخطئ، وأومأ أحمد بيده، خطأ كثيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً"[٥]، وقال: "حماد بن سلمة عنده عنه تخليط يعني عن حماد ابن أبي سليمان"[٦]، وقال: "صالح"[٧]، وزاد العجلي: "رجلٌ صالحٌ، حسن الحديث"، وزاد أبو داود: "العابد"، وقال النسائي في موضع آخر: "لا بأس به"[٨]، وزاد الساجي: "حافظاً مأموناً"، وزاد ابن القيسراني: "ثبت"، وقال أبو حاتم[٩]، والدارقطني[١٠]: "أثبت الناس في ثابت"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "ربما يسهو"[١١].

وقال عبد الله بن المبارك: "دخلت البصرة فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة"[١٢]، وقال علي بن جرير[١٣]: "سألت عبد الله بن المبارك بالبصرة عن مسائل فقال: ائت معلمي قلت: ومن هو قال حماد بن سلمة"[١٤].

وقال ابن مهدي: "حماد بن سلمة أروى الناس عن ثلاثة ثابت، وحميد، وهشام بن عروة"[١٥]، وقال في موضع آخر: "صحيح السماع، حسن اللُّقَى، أدرك الناس، لم يُتَهم بلون من الألوان،

(١) محمد بن زياد الجمحي مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت ربما أرسل، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٩/ رقم ٥٨٨٨).
(٢) الكامل لابن عدي (٣/ ٤٣/ رقم٤٣١).
(٣) سبق ترجمتهما (ص ٩٥).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (٧/٢٦٠/ رقم ١٤٨٢).
(٥) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (١٣١/ رقم ١٥٧).
(٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٩١/ رقم ٣٣٨).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤١/ رقم ٦٢٣).
(٨) التعديل والتجريح للباجي (٢/ ٥٢٣/ رقم ٢٨٣).
(٩) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤١/ رقم ٦٢٣).
(١٠) العلل للدارقطني (١٢/ ٢٧/ رقم ٢٣٦٩).
(١١) سؤالات السلمي للدارقطني (٢٢٥/ رقم ٢٤٥).
(١٢) الكامل لابن عدي (٣/ ٤١/ رقم ٤٣١)، قلت: لعله يقصد بذلك مسالك الفقه.
(١٣) علي بن جرير، الصاحب الوزير الأجل، جمال الدين الرقي، مات سنة ست وثلاثين وستمائة. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤/ ٢١٧/ رقم ٤١٩).
(١٤) الثقات لابن حبان (٦/ ٢١٧/ رقم ٧٤٣٤).
(١٥) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٢٨/ رقم ٤٩٩٨).

ولم يلتبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه، ولم يطلقه على أحد، ولا ذَكَرَ خلقاً بسوء، فَسَلِم حتى مات"[١]، "وكان ابن مهدي حسن الرأي في حماد بن سلمة"[٢].

وقال ابن المديني: "هو عندي حجة في رجال، وهو أعلم الناس بثابت البناني، وعمار ابن أبي عمار، ومن تكلم في حماد، فاتهموه في الدين"[٣].

وسئل يَحيى بن الضُّرَيْسِ[٤]: "حماد بن سلمة أحسن حديثا أو الثوري؟ فقال يحيى: حماد أحسن حديثاً"[٥].

وقال ابن عدي: "وهو من أئمة المسلمين، وهو كما قال علي بن المديني من تكلم في حماد ابن سلمة فاتهموه في الدين وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه"[٦].

وقال أبو الفتح الأزدي: "هو إمام في الحديث وفي السنة صدوق حجة، من ذكره بشيء وإنه يريد شينه، وهو مبرأ منه"[٧].

وقال ابن حبان: "لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بغيره، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة ودونهما وكانوا يخطؤون، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه، فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجوداً وأنى يبلغ أبو بكر حماد ابن سلمة، ولم يكن من أقران حماد مثله بالبصرة في الفضل والدين والعلم والنسك والجمع والكتبة والصلابة في السنة والقمع لأهل البدعة"[٨].

وقال يحيى بن سعيد: "حماد بن سلمة، عن زياد الأَعْلَم[٩]، وقيس بن سعد[١٠] ليس بذاك"، ثم قال يحيى: إن كان ما حدث به حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد فليس قيس بن سعد

---

(١) الكامل لابن عدي (٣/ ٤٢/ رقم ٤٣١).
(٢) المصدر السابق (٣/ ٣٩/ رقم ٤٣١).
(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١٠٦/ رقم ١١٦٩).
(٤) يحيى بن الضُّرَيْسِ البجلي، الرازي، القاضي، صدوق، مات سنة ثلاث ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩٢/ رقم٧٥٧١).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤٢/ رقم٦٢٣).
(٦) الكامل لابن عدي (٣/ ٦٤/ رقم٤٣١).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤/ ١٤٤).
(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٢١٦/ رقم ٢١٧)، مشاهير علماء الأمصار له (٢٤٧/ رقم١٢٤٣).
(٩) زياد بن حسان بن قُرَّةَ الْبَاهِلِيُّ، المعروف بالأعلم، ثقة ثقة قاله أحمد، من الخامسة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٨/ رقم ٢٠٦٦).
(١٠) قيس بن سعد المكي ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر(٤٥٧/ رقم ٥٥٧٧).

بشيء، ولكن حديث حماد بن سلمة، عن الشيوخ عن ثابت وهذا الضرب؛ يعني أنه ثبت فيها"[١]، "ومات يحيى بن سعيد يعنى القطان وهو يحدث عنه"[٢]، وقال أبو زرعة: "حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثًا وأتقن"[٣].

وقال الدولابي: "حدثنا محمد بن شُجَاع بن الثَّلْجِيّ، أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الأحاديث، يعني أحاديث في الصفة، قال: فخرج إلى عَبَّادَانَ[٤]، فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطاناً خرج إليه من البحر فألقاها إليه"[٥].

وقد تعقبه الأئمة؛ فقال ابن عدي: "أبو عبد الله بن الثَّلْجِيّ كذاب، وكان يضع الحديث ويدسه في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات فهذه الأحاديث من تدسيسه"[٦].

وتعقبه كذلك الذهبي، فقال: "ما ابن شُجَاع بِمُصَدَّقٍ على حماد، فقد رُمِيَّ بأمرٍ عظيم، وكان يتجهم"[٧].

وقال الذهبي: "أحد الاعلام ... هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك"[٨]، وقال في موضع آخر: "إمام ثقة له أوهام وغرائب وغيره أثبت منه"[٩]، وقال أيضاً: "إمام ثقة، يهم كغيره"[١٠]، وقال مرة: "إمام صدوق له أوهام، وحماد بن زيد أثبت منه"[١١]، وقال: "شيخ الإسلام ... كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة إن شاء الله وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثاً خرجه في الرقاق... ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن"[١٢].

---

(١) الكامل لابن عدي (٣/٤٠/ رقم٤٣١).
(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٣١٢/ رقم٤٥٤٧).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٩/ رقم ٦١٧).
(٤) مدينة في جزيرة بين دجلة العراق ونهر خوزستان على البحر، ليس وراءها بلد ولا قرية الّا البحر. أحسن التقاسيم للمقدسي (ص ١١٨).
(٥) الكامل لابن عدي (٣/ ٤٧/ رقم ٤٣١).
(٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٧) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٣٤٦/ رقم ٨٢).
(٨) الكاشف للذهبي (١/ ٣٤٩/ رقم ١٢٢٠).
(٩) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٨٩/ رقم ١٧١١).
(١٠) ديوان الضعفاء للذهبي (١٠٠/ رقم ١١١٨).
(١١) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٧٠/ رقم ٩٣).
(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١٠٧/ رقم ١١٦٩).

وقال ابن حجر: "ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة"[١].

خلاصة القول فيه: ثقة له أوهام، ولا خلاف بين النُّقَّاد أنه من أثبت الناس في ثابت البُنَانِي.

وأما عن قول القطان: "إن كان ما يَرْوِي حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد حقاً؛ فهو كذاب"[٢]، وقول أحمد بن حنبل فيه ووصفه له بكثرة الخطأ، فهذا لا يتعارض مع كلامه السابق، فلعل كلامه في روايته عن قيس بن سعد؛ فقد قال حماد عن نفسه: "استعار مني حجاج الأحول[٣] كتاب قيس فذهب إلى مكة وقال: ضاع"[٤]، وقال أحمد بن حنبل: "ضاع كتاب حماد بن سلمة عن قيس بن سعد فكان يحدثهم من حفظه فهذه قضيته"[٥]، وقال على بن المديني: "كان حماد بن سلمة ضاع كتابه عن قيس بن سعد في طريق مكة، وكتبها بحفظه"[٦]، ولقد قال أبو داود: "لم يكن لحماد بن سلمة كتاب غير كتاب قيس بن سعد يعني كان يحفظ علمه"[٧]، ولعل ابن القطان لم يقصد هنا الكذب بالمعنى الاصطلاحي، وإنما يقصد به الخطأ، فإن حماد بن سلمة لم ينسب إلى الكذب أبداً، ولم يسبق ابن القطان أحد إلى ذلك.

وأما من قال: "حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة"، وذلك للأسباب ذكرها أحمد بن حنبل فقال: "يسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه"[٨]، "وكان حماد بن سلمة جالس أيوب أولا ثم تركه بعد، ثم لزمه حماد بن زيد بعد ذلك، وكان حماد بن زيد كثير المجالسة لأيوب وكان ألزم الناس له وأطوله مجالسة"[٩].

وأما عن قول أحمد بن حنبل "صالح" لعله أراد صلاحيته في دينه، جرياً على عادتهم في إطلاق الصلاحية؛ حيث يريدون بها الديانة، أما حيث أريد في الحديث فيقيدونها"[١٠].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٨/ رقم ١٤٩٩).
(٢) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٠).
(٣) حجَّاج بن حجَّاج الباهلي، البصري، الأحول، ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٢/ رقم١١٢٣).
(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٢٩).
(٥) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٢٧/ رقم ٤٥٤٤).
(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٥٣).
(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١٥/ رقم ١٤).
(٨) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٢٦٠/ رقم ١٤٨٢).
(٩) المصدر السابق (٧/ ٢٦١/ رقم ١٤٨٢).
(١٠) فتح المغيث للسخاوي (١/ ٢٥٢).

وأما عن سبب ترك البخاري الرواية عنه، فقد ذكر النُّقَّاد أسباباً لذلك منها:

الأول: قال أحمد بن حنبل: "لما طعن في السن، ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري"[١].

ولكن قال ابن معين: "حديثه في أول أمره وآخره واحد"[٢].

الثاني: قول الخليلي: "لأنه جمع بين جماعة من أصحاب أنس، فيقول: حدثنا قتادة، وثابت، وعبد العزيز بن صهيب، وربما يخالف في بعض ذلك"[٣].

الثالث: ترك البخاري الرواية عنه مع علمه بثقته؛ لأنه قيل له إنه كان له ربيب يدخل في حديثه ما ليس منه"[٤].

ولكن تعقب هذا القول ابن طاهر المقدسي فقال: "حماد بن سلمة إمام كبير لمدحه من قبل الأئمة وأطنبوا لما تكلم فيه بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه لم يخرج عنه البخاري معتمداً عليه؛ بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبي عوانة وغيرهم... وعدالة الرجل في نفسه وإجماع أئمة أهل النقل على ثقته وأمانته"[٥]. والله أعلم.

ثانيًا: من قال فيه: "ثبت في الأعمش وكان مُرْجِئَاً".

٧٤. (ع) مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيْرُ الكُوْفِيُّ، عَمِيَ وهو صغير، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة[٦].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "محمد بن خازم الضرير ثبت في الأعمش، وكان مُرْجِئَاً"[٧].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن حبان: "كان حافظاً متقناً، ولكنه كان مرجئاً خبيثاً"[٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١١٠/ رقم ١١٦٩).
(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٣١٢/ رقم٤٥٤٧).
(٣) الإرشاد للخليلي (٤١٧/١).
(٤) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٤).
(٥) شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدسي (ص ١٨ – ١٩).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٥/ رقم ٥٨٤١).
(٧) التوضيح لابن الملقن (٤٨٧/٢).
(٨) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٤١/ رقم ١٠٨٣٠).

وثقه ابن سعد[١]، والعجلي[٢]، ويعقوب بن شيبة[٣]، والنسائي[٤]، والدارقطني[٥]، وابن الأثير[٦]، وابن كثير[٧]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث، يُدلس، وكان مرجئاً"، وزاد العجلي: "وكان يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه"، وزاد يعقوب بن شيبة: "وربما دلس، وكان يرى الإرجاء"، وزاد النسائي في موضع آخر: "في الأعمش"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "من الرفعاء الثقات"[٨]، وزاد ابن الأثير: "في الحديث، وكان يتشيع"، وزاد ابن كثير: "أحد مشايخ الحديث المشهورين".

وقال ابن خِرَاش: "صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفى غيره فيه اضطراب"[٩].

وسُئل يحيى بن معين: "كان أبو معاوية أحسنهم حديثاً عن الأعمش؟ قال: كانت الأحاديث الكبار العالية عنده"[١٠]، وسُئل في موضع آخر: "كيف هو في غير حديث الأعمش؟ فقال ثقة؛ ولكنه يخطئ"[١١]، وسئل مرة أخرى: "مَنْ أثبت أصحاب الأعمش؟ قال: بعد سفيان[١٢]، وشعبة، أبو معاوية الضرير، وبعده عبد الواحد بن زياد"[١٣]، وسئل مرة: "أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو وكيع[١٤]؟ فقال: أبو معاوية أعلم به"[١٥]، وقيل له: "أيهما أحب إليك في الأعمش عيسى بن يونس[١٦]،

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٦٤/ رقم٢٧٢٠).
(٢) الثقات للعجلي (٤٠٣/ رقم ١٤٥٠).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٢٥/ ١٣٢/ رقم ٥١٧٣) .
(٤) المصدر السابق.
(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٦٥٤).
(٦) الكامل في التاريخ لابن الأثير (٥/ ٤٢٠).
(٧) البداية والنهاية لابن كثير (١٤/ ٨٦).
(٨) السنن للدارقطني (١/ ١٧٢/ رقم ٤٧).
(٩) تهذيب الكمال للمزي (٢٥/ ١٣٢/ رقم ٥١٧٣) .
(١٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٢/ ٣٠٤/ رقم ٧٩٤).
(١١) انظر: التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٩٦).
(١٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٤/ رقم ٢٤٤٥).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢١/ رقم ١٠٨).
(١٤) سبق ترجمته (ص ٩٣).
(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٨/ رقم ١٣٦١).
(١٦) عيسى بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، مات سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة. انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤١/ رقم ٥٣٤١).

أو حفص بن غِياث[١]، أو أبو معاوية؟ قال: أبو معاوية"[٢]، وقال أيضاً: "أبو معاوية أثبت من جرير[٣] في الأعمش"[٤]، وقال مرة: "سفيان الثوري أعلم الناس بحديث الأعمش وغيره، وذلك أن يحيى سُئِل: أيُّما أكثر في الأعمش: أبو معاوية أو الثوري؟"[٥].

وسئل أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين عن أبى معاوية، وجرير، قالا: "أبو معاوية أحب إلينا، يعنيان في الأعمش"[٦]، وسئل في موضع آخر: "أبو معاوية فوق شعبة فقال: أبو معاوية في الكثرة والعلم، وشعبة صاحب حديث يؤدي الألفاظ والأخبار؛ أبو معاوية عنعن، مع أن أبا معاوية يخطئ على الأعمش خطأ، فقيل له بعد أبي معاوية شعبة أثبت؟ فقال شعبة أثبت في كل شيء"[٧]، "وقد غلط شعبةُ في بعض ما روى عن الأعمش، وكان زائدة[٨] من أصحِّ الناس حديثًا عن الأعمش، ما خلا الثوري"[٩]، وقال: "وأبو معاوية أثبتٌ في حديث الأعمشِ منه في غيره، وهو أثبت في الأعمش من جرير؛ جرير لم يكن بالضابط عن الأعمش"[١٠].

وقال أبو حاتم: "أثبت الناس في الأعمش سفيان، ثم أبو معاوية، ومعتمر بن سليمان[١١] أحب إلى من أبى معاوية، يعنى: في غير حديث الأعمش"[١٢].

---

(١) حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي، ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٣/ رقم ١٤٣٠).

(٢) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٩٤/ رقم ١٨٨٦).

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي الكوفي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٩/ رقم ٩١٦).

(٤) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٥٣٧/ رقم ٢٦٢٥).

(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٥٥/ رقم ٣٣٥).

(٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٢/ ٣٠٦/ رقم ٧٩٤).

(٧) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٧/ رقم ٢٦٨٠).

(٨) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، مات سنة ستين ومائة، وقيل بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٣/ رقم ١٩٨٢).

(٩) المنتخب من علل الخلال لابن قدامة (٣٢٣/ رقم ٢٣٤).

(١٠) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

(١١) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٩/ رقم ٦٧٨٥).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٨/ رقم١٣٦١).

وقال إبراهيم الحربى: "قال لي الوَكِيعي[١] ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبى معاوية"[٢]، وسئل أحمد بن الحسن السكري: "من أحب إليك في أصحاب الأعمش؟ قال: أبو معاوية أعرف به، وبعده الثوري، وبعده شعبة، والباقون بعد"[٣].

وكان الأعمش يقول لأبى معاوية: "أما أنت فقد ربطت رأس كيسك"[٤]، وقال أبو معاوية: كان أهل خراسان يجيئون فيسمعون من شعبة فيحدثهم عن الأعمش، قال: فكان شعبة لا يحدثهم حتى يقعدني معه فيقول: يا أبا معاوية، أليس هو كذا وكذا؟ فإذا قلت نعم حدثهم، فقال ابن عمار: يراد من هذا أن معاوية كان أثبت فيه من شعبة"[٥]، وكان شعبة يقول: "هذا صاحب الأعمش فاعرفوه"[٦].

وقال حفص بن غياث: "قال ما رأيت أحداً قط أحسن قياداً لأعمى من الأعمش لأبي معاوية"[٧]، وقيل لأبي معاوية: "إن حفص بن غياث يخالفك في بعض الحديث، فقال: لو أخبر حفص بأنا نخالفه لرجع إلى قولنا، لقد رأيتهم كلهم يجيئون إلى بابي هذا فأملي عليهم ما سمعوا من الأعمش"، وقال أيضاً: "البصراء كانوا على عيالاً عند الأعمش"[٨].

وقال ابن نُمَيِر: "كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش، كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً"[٩]، وقال أبو داود: "أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه، يخطئ على هشام بن عروة، وعلى ابن إسماعيل، وعلى عبد الله بن عمر"[١٠].

وقال أبو زرعة الرازي: "كان يرى الإرجاء، قيل له: كان يدعو إليه ؟ قال: نعم"[١١]، وقال ابن أبي شيبة: "ما عرفت أبا معاوية إلا وهو يرى الإرجاء، ويدعو اليه"[١٢].

---

(١) أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد الكِنْدِيُّ ،الوكيعي أبو جعفر الجَلاَّبُ، ثقة من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٣/ رقم ٨٣).
(٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٢/ ٣٠٣/ رقم٧٩٤).
(٣) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢١١/ رقم ١٢٧٣).
(٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٢/ ٣٠٢/ رقم ٧٩٤).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٧/ رقم ١٣٦١).
(٧) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٢/ ٣٠٢/ رقم ٧٩٤).
(٩) المصدر السابق (٢/ ٣٠٥/ رقم ٧٩٤).
(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٤٨/ رقم ١١٣).
(١١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (١٤٢/ رقم ١٨٢).
(١٢) مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه (١٣٠/ رقم ٨٣).

وقال أبو داود: "أبو معاوية رئيس المرجئة بالكوفة"[١]، ولذلك قيل: "إن وكيعاً لم يحضر جنازته لذلك"[٢].

قلت: ولا تعارض بين قولهم أن سفيان، وزائدة أثبت الناس في الأعمش، وقولهم أن أبا معاوية أثبت في الأعمش، فهذه من الأمور النسبية فهو إذا ما قورن بمن هم في طبقته مثل جرير، وشعبه، وغيرهم فهو أثبت في الأعمش، وإذا ما قورن حديثه بسفيان، وزائدة فهم أثبت منه في حديث الأعمش؛ ولذلك لما سئل أحمد بن حنبل: "عن الثوري وأبي معاوية في الأعمش؟ قال: أحد يتكلم بهذا؟ !"، وسئل أيضاً: "عن زائدة وأبي معاوية في الأعمش؟ قال: ولا هذا، كان أبو معاوية عنده أحاديث عن الأعمش، وإذا وقع في غير الأعمش جاء بأعاجيب"[٣].

وقيل لأحمد بن حنبل: "أبو معاوية من أثبت أصحاب الأعمش، قيل له: مثل سفيان؟ قال: لا، سفيان في طبقة أُخرى، إن أبا معاوية يخطئ في أحاديث من أحاديث الأعمش"[٤].

وأما قول أحمد بن حنبل:" إن أبا معاوية يخطئ في أحاديث من أحاديث الأعمش"[٥] لعله قال ذلك لقول وكيع: "إنه كان يعد علينا في حياة الأعمش ألفاً وسبع مئة، فقيل لأبي معاوية: إن وكيعاً قال كذا وكذا، فقال: صدق، ولكني مرضت مرضة فأُنْسِيت أربع مئة"[٦].

وأما ما وقع في أحاديثه من نكارة؛ فهو في حديثه عن عبيد الله بن عمر، فقد قال أحمد بن حنبل: "كان أبو معاوية يخطئ في غير شيء، عن عبيد الله، ذكر منها في المطلقة، والمتوفى عنها في العدة[٧]، قال أحمد: ليس أحد يقول: المطلقة غيره"[٨]، قلت: وذلك لأنهم قالوا في المرأة يطلقها زوجها ثم يموت عنها عدتها من يوم يموت[٩]، ولهذا قال ابن معين: "روى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير"[١٠].

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٦٠/ رقم ١٤٥).
(٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٢/ ٣٠٦/ رقم ٧٩٤).
(٣) المنتخب من علل الخلال لابن قدامة (٣٢٤/ رقم ٢٣٥).
(٤) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٥) المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.
(٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٥/ ١٣٠/ رقم ٥١٧٣).
(٧) لعله يقصد بذلك الحديث الذي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ طَلَّقَهَا وَمِنْ يَوْمِ يَمُوتُ عَنْهَا"(٥/ ١٩٧/ رقم ١٩٢٤٩).
(٨) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (٤٠٤/ رقم ١٩٠٧).
(٩) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٩٦/ رقم ١٩٢٤٦).
(١٠) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣٩٤/ رقم ١٩٢٠).

وأما عن وصفه بالاضطراب، والخطأ الشديد فهو في غير روايته عن الأعمش، فقد سئل أحمد بن حنبل: "كيف حديث أبى معاوية عن هشام بن عروة ؟ قال: فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم"(١)، وقال أيضاً: "أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً"(٢).

وأما عن وصفهم له بالإرجاء فهذا لا يضره فقد قيل: "لم يكن إرجاؤهم، هذا المذهب الخبيث؛ أنّ الإيمان قول بلا عمل، وأنّ ترك العمل لا يضر، بل كان إرجاؤهم؛ أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران؛ رداً على الخوارج وغيرهم، الذين يكفرون الناس بالذنوب، وكانوا يرجئون ولا يكفرون بالذنوب"(٣)، وكان أحمد يقول: "احتملوا المرجئة في الحديث"(٤).

وقال الذهبي: "الحافظ، ثبت في الأعمش، وكان مرجئاً"(٥)، وقال في موضع آخر: "الحافظ الثبت محدث"(٦)، وقال مرة: "الإمام، الحافظ، الحجة، أحد الأعلام"(٧)، وقال أيضاً: "ثقة ثبت، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقًا"(٨)، وقال: "الحافظ، أحد أئمة الأثر"(٩)، وقال ابن حجر: "ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمى بالإرجاء"(١٠)، وقال في موضع آخر: "أحد الاعلام"(١١)، وقال أيضاً: "مشهور بكنيته معروف بسعة الحفظ أثبت أصحاب الاعمش"(١٢).

خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد رمي بالإرجاء، فإن جُل النُّقَّاد على توثيقه، وهو من أثبت أصحاب الأعمش، وقد يَهِم في حديث غيره، وأما عن السبب الذي جعله ثبت في الأعمش؛ فقد لازم الأعمش عشرين سنة(١٣)، وقد قال هو عن نفسه:" قد

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (٤٠٤/ رقم ١٩٠٦).
(٢) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٧٨/ رقم ٧٢٦).
(٣) المقترب في بيان المضطرب للرحابي (ص ٢٠٥).
(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١٩٨/ رقم ١٣٦).
(٥) الكاشف للذهبي (٢/ ١٦٧/ رقم ٤٨١٦).
(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢١٥/ رقم ٢٧٤).
(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/ ٧٣/ رقم٢٠).
(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٥٣٣/ رقم ٧٤٦٦).
(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٣٧٨/ رقم ١٢٦٧).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٥/ رقم٥٨٤١).
(١١) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٣٥٦/ رقم ٤٥٨٢).
(١٢) طبقات المدلسين لابن حجر (٣٦/ رقم ٦١).
(١٣) المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٢١/ رقم ١٠٦٩).

صار حديث الأعمش في فمي عَلْقَماً، أو هو أَمَرَّ من العَلقَم؛ لكثرة ما يُرَدَد عليه حديث الأعمش"[١]. وبهذا وافق ابن الْمُلَقِّن النقاد في حكمهم عليه. والله أعلم.

ثالثًا: من قال فيه: "حجة في الشّاميين".

٧٥. (ي٤) إِسْمَاعِيْل بن عَيَّاشِ بن سُلَيْم العَنْسِيّ[٢]، أَبُو عُتْبَة الحِمْصِيّ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة، وله بضع وسبعون سنة[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حجة في الشَّاميين"[٤]، وقال في البدر المنير: "فيه مقال، وهو عن غير الشَّاميين ليس بشئ عند الجمهور"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه يحيي بن معين[٦]، ويعقوب بن سفيان[٧]، وزاد ابن معين في موضع آخر: "إذا حدث عن ثقة"[٨]، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"[٩]، وقال أيضاً: "ليس به بأس في أهل الشَّام، والعراقيون يكرهون حديثه"[١٠]، وسُئِل مرة: "أيُّمَا أعجب إليك إسماعيل بن عياش، أو فرج بن فَضَالَة؟ قال: لا؛ بل إسماعيل، ثم قال: فرج ضعيف الحديث، وأيش عند فرج؟!"[١١]، وقال أيضاً: "كان إسماعيل بن عياش أحب إلى أهل الشَّام من بقية بن الوليد"[١٢]، وسُئل عنهما فقال: "كلاهما صالحان"[١٣]، وقال: "كان ثقة فيما يروي عن أصحابه أهل الشَّام، وما رَوَى عن غيرهم فخلط فيها"[١٤]، وقال: "أرجو أن لا يكون به

---

(١) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٦٢/ رقم ٦٨٨).
(٢) بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس بن مالك وهو من مَذْحِج في اليمن، وجماعة منهم نزلت الشام وأكثرهم بها. الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٩٥/ رقم ٢٨٢٥).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٩/ رقم ٤٧٣).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨٤).
(٥) البدر المنير لابن الملقن (٤/ ٥٤٣).
(٦) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٤١١/ رقم ٥٠٣٢).
(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٢٤).
(٨) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٨٠).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢/ رقم ٦٥٠).
(١٠) تهذيب الكمال للمزي (٣/ ١٧٤/ رقم ٤٧٢).
(١١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٦١/ رقم٧٦١)، انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٤٥٧/ رقم ٥٢٧٨).
(١٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٤٣٢/ رقم ٥١٤٦).
(١٣) انظر: الكامل لابن عدي (١/ ٤٧٣/ رقم ١٢٧).
(١٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢٤/ رقم ٣٢٧٦).

بأس"[١]، وقال أيضاً : "إذا حدث عن الشَّاميين، وذكر الخبر، فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلط ما شئت"[٢]، وقيل ليحيي: "كتبت عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: نعم سمعت منه شيئاً"[٣]، وزاد يعقوب بن سفيان: "عدل، أعلم الناس بحديث الشَّام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يُغرب عن ثقات المدنيين والمكيين".

وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة عند يحيى بن معين، وأصحابنا فيما روى عن الشَّاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كبير، وكان عالماً بناحيته"[٤].

وقال أبو اليمان[٥]: "كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلب شديد بالشَّام والمدينة ومكة، وكانوا يقولون: نجهد في الطلب، ونتعب أبداننا ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل"[٦].

وقال أحمد بن حنبل: "ليس أحد أروى لحديث الشَّاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم"[٧]، "وحَسَّن روايته عن الشَّاميين وقال: هو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم"[٨]، وقال في موضع آخر: "إسماعيل بن عياش أصلح من بقية[٩]، ولبقية أحاديث مناكير عن الثقات"[١٠]، وقيل له: "إسماعيل بن عياش أو بقية؟ قال: ما أقربهما"[١١]، وقال أيضاً: "كان يروي عن كل ضرب"[١٢]، وسئل مرة فقال: "ما حدث عن مشايخهم؟ قيل: الشَّاميين؟ قال: نعم، فأما ما حدث عن غيرهم، فعنده مناكير"[١٣]، وسَئَل أحمد بن حنبل أبا

(١) الكامل لابن عدي (١/ ٤٧٢/ رقم ١٢٧).
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٩/ ٤٩/ رقم ٧٥٦)، تهذيب الكمال للمزي (٣/ ١٧٤/ رقم ٤٧٢).
(٣) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٩/ رقم ٣٩٠٩).
(٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢٥/ رقم٣٢٧٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٢٢/٧/ رقم١٢٥٤).
(٥) الحكم بن نافع البَهْرَانِيّ، أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته، ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٦/ رقم ١٤٦٤).
(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٢٣).
(٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢١/ رقم ٣٢٧٦).
(٨) انظر: العلل لأحمد رواية المروذي وغيره (١٠٤/ رقم ٢٤٤).
(٩) بقية بن الوليد بن صائد ابن كعب الكلاعي أبو يحمد الميتمي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون، تقريب التهذيب لابن حجر (١٢٦/ رقم ٧٣٤).
(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/ ٢٩٩/ رقم ٩٧٢٦)، تهذيب الكمال للمزي (٣/ ١٧٥/ رقم ٤٧٢).
(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٦٤/ رقم ٣٠٠).
(١٢) المجروحون لابن حبان (١/ ١٢٥/ رقم ٤٣).
(١٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٦٤/ رقم٣٠٠).

داود بن عمرو الضبى: "يا أبا سليمان، كان يحدثكم إسماعيل بن عياش هذه الأحاديث بحفظه؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتاباً قط، فقال له: لقد كان حافظاً، كم كان يحفظ ؟ قال: كان شيئاً كثيراً قال له: كان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف، فقال له أحمد بن حنبل: هذا كان مثل وكيع"(١)، وسُئِل عنه مرة فقال: "نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح، وفى المصنف أحاديث مضطربة"(٢).

وقال يزيد بن هارون: "ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدرى ما سفيان الثورى؟ وكان يقول: "ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش"(٣).

وقال أبو داود: "بقية أقل مناكير، وإسماعيل أحب إلى من فرج بن فضالة"(٤)، وقال علي بن حُجْر: "ابن عياش حجة لولا كثرة وهمه"(٥)، وقال أبو زرعة : "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"(٦).

وقال البخاري(٧)، وأبو بشر الدولابي(٨): "إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر"، وقال البخاري في موضع آخر: "وإسماعيل بن عياش منكر الحديث عن أهل الحجاز، وأهل العراق"(٩)، وقال أيضاً: "كأنه شبه لا شيء ولا يعرف له أصل"(١٠)، وقال مرة: "ما روى عن الشَّاميين فهو أصح"(١١)، وقال العقيلي: "إذا حدث عن غير أهل الشَّام اضطرب، وأخطأ"(١٢).

وقال ابن عدي: "حديثه عن الشَّاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة"(١٣).

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٩/ ٤٣/ رقم ٧٥٦).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢/ رقم٦٥٠).
(٣) الكامل لابن عدي (١/ ٤٧٧/ رقم ١٢٧).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣٢٦/ رقم ٥٨٤).
(٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢/ رقم ٦٥٠).
(٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢٣/ رقم ٣٢٧٦).
(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٣٢٢/ رقم ١٢٥٤).
(٩) العلل الكبير للترمذي (٥٨/ رقم ٧٥).
(١٠) المصدر السابق (ص٢١٩).
(١١) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٦٩/ رقم ١١٦٩).
(١٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٨٨/ رقم ١٠٢).
(١٣) الكامل لابن عدي (١/ ٤٨٨/ رقم ١٢٧).

وقال ابن عبد البر: "إسماعيل بن عياش غير مقبول الحديث إذا حدث عن غير أهل بلده، فإذا حدث عن الشَّاميين فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن المدنيين وغيرهم ما عدا الشَّاميين ففي حديثه خطأ كثير واضطراب"(١).

وقال الحاكم: "أحد أئمة أهل الشَّام"(٢)، وقال في موضع آخر: "مع جلالته اذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه، وإسماعيل إذا روي عن غير الشاميين ضعيف"(٣).

وضعف روايته عن غير الشَّاميين كذلك علي بن المديني(٤)، ودُحَيْم(٥)، وعمرو بن علي(٦)، والسَّاجي(٧)، والطَّحاوي(٨)، وأبو أحمد الحاكم(٩)، والبيهقي(١٠)، وابن القَيْسَرَانِيّ(١١)، وابن الْقَطَان الْفَاسِي(١٢)، وابن رجب الحنبلي(١٣)، والعراقي(١٤)، والهيثمي(١٥)، والبوصيري(١٦)، وغيرهم كثير.

وضعفه ابن المديني(١٧)، والنسائي(١٨)، وابن خِرَاش(١٩)، والدارقطني(٢٠)، وقال ابن المديني في موضع آخر: "ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشَّام من إسماعيل بن عياش لو ثبت على

(١) التمهيد لابن عبد البر (٦/ ٤٢٩).
(٢) المستدرك للحاكم (١/ ٦٧٩).
(٣) سؤالات السجزي للحاكم (٢١٧/ رقم ٢٧٩).
(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٢٣٣/١٦١).
(٥) تهذيب الكمال للمزي (٣/ ١٧٦/ رقم ٤٧٢).
(٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢٥/ رقم ٣٢٧٦).
(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣٢٥/ رقم ٥٨٤).
(٨) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٣/ ١٠٣/ رقم ١٠٧٤).
(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ١٩٧/ رقم ٥١٢).
(١٠) السنن الصغير للبيهقي (٢/ ٢٦٦/ رقم ١٩٤٥)، انظر: السنن الكبرى له (٣٦٣/٢/ رقم٣٣٨٣).
(١١) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٣/ ١٤٩٤/ رقم ٣٣٠٠).
(١٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ٤٤٨).
(١٣) فتح الباري لابن رجب (٥/ ٣٠٦).
(١٤) طرح التثريب للعراقي (١٢٤/٢).
(١٥) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٥٤٧/ رقم ٣٦١١).
(١٦) مصباح الزجاجة للبوصيري (١٤٠/١/ رقم ٤١٨).
(١٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢٥/ رقم ٣٢٧٦).
(١٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٦/ رقم ٣٤).
(١٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢٦/ رقم ٣٢٧٦).
(٢٠) السنن للدارقطني (٥/ ٤١١/ رقم ٤٥٤٨).

حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق"[١]، وقال أيضاً: "رجلان هما صاحبا حديث بلدهما، إسماعيل بن عيَّاش، وعبد الله بن لَهِيعَة"[٢]، وزاد النسائي في موضع آخر: "كثير الخطأ"[٣]، وقال أيضاً:" صالح في حديث أهل الشَّام"[٤]، وزاد الدارقطني في موضع آخر: "مضطرب الحديث عن غير الشَّاميين"[٥]، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"[٦].

وقال أبو حاتم: "هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الْفَزَارِي"[٧].

وقال أبو إسحاق الْفَزَارِي لزكريا بن عَدِي[٨]: "إذا حدثك عمن يعرف فاكتب عنه، وأما بقية بن الوليد إذا حدثك عمن تعرف وعمن لا تعرف فلا تكتب عنه"[٩]، وقال في موضع آخر: "ذاك رجل لا يدرى ما يخرج من رأسه"[١٠]، وقال ابن المبارك: "إذا اجتمع إسماعيل، وبقية في شيء فبقية أحب إلي"[١١]، وقال في موضع آخر: "لا استحلى حديثه"[١٢].

وقال البيهقي: "ليس بحجة"[١٣]، فتعقبه ابن حجر فقال: "ذلك تساهل لا يخفى"[١٤].

وقال الجَوْزَجَانيّ:"سألت أبا مُسْهِر[١٥]عن إسماعيل بن عياش، وبقية فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة، أما إسماعيل بن عياش فقلت: لأبي اليمان

(١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢٥/ رقم ٣٢٧٦).
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٨٩/ رقم ١٠٢).
(٣) السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٣٥٧/ رقم٦٩٨٠).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣٢٥/ رقم ٥٨٤).
(٥) السنن للدارقطني (٤/ ١١٨/ رقم ٤٧).
(٦) المصدر السابق (١/ ١٠٨/ رقم ١٩٤).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢/ رقم ٦٥٠).
(٨) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد وهو أخو يوسف، ثقة جليل يحفظ، مات سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٦/ رقم ٢٠٢٤).
(٩) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (٢/ ٢٣٩).
(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٩٠/ رقم ١٠٢).
(١١) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٦٩/ رقم ١١٦٩).
(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣٢٥/ رقم ٥٨٤).
(١٣) معرفة السنن للبيهقي (١٤/ ٩٣/ رقم ١٩٢٤٣).
(١٤) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٦٦٥).
(١٥) عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، مات سنة ثماني عشرة ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣٢/ رقم ٣٧٣٨).

ما أشبه حديثه بثياب سَابُوْر[١] يَرْقُمُ على الثوب المئة، ولعل شراءه دون عشرة قال: كان من أَرْوَى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات من الشَّاميين أحمد منه في حديث غيرهم"[٢].

وأما عن قول الجوزجاني فيه؛ فقد فسره ابن حجر فقال: "هذا التشبيه استعمله لتضعيف رواية إسماعيل بن عياش، وتجريحه مأخوذ من طريقة أهل نيسابور في بيعهم الثياب حيث يضعون عليها الأثمان العالية فيغروا بها المشتري، ولعلهم اشتروها بأبخس الأثمان"[٣].

وقال الذهبي: "عالم الشَّاميين"[٤]، وقال في موضع آخر: "عالم أهل حمص صدوق في حديث أهل الشام مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز"[٥]، وقال مرة: "الإمام محدث الشَّام أحد الأعلام، وقال أيضاً: "الحافظ، الإمام، محدث الشَّام، بقية الأعلام ... وحدث عن الحجازيين والعراقيين وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه، وكان من بحور الْعِلْمِ، صادق اللهجة، متين الدِّيانة، صاحب سُنَّة واتباع، وجلالةٍ وَوَقَارٍ"[٦]، وقال: "شيخ الشَّاميين ليس بالقوي، وحديثه عن الحجازيين مُنكر ضعيف بخلاف الشَّاميين"[٧]، وقال: "حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين، لا يُحتج به، وحديثه عن الشَّاميين صالح من قبيل الْحَسَنِ، ويُحتج به إن لم يُعارضه أقوى منه"[٨]، وقال: "الحافظ، أحد الأعلام"[٩]، وقال: "ضعيف، في غير الشَّاميين"[١٠]، وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم"[١١]، وقال في موضع آخر: "وفي روايته عن غير الشَّاميين ضعف"[١٢].

(١) مدينة من بلاد فارس. معجم ما استعجم للأندلسي (٣/ ٧١١).
(٢) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٩٦ – ٢٩٧/ رقم ٣١١).
(٣) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٤٣).
(٤) الكاشف للذهبي (١/ ٢٤٨/ رقم ٤٠٠)، انظر: ميزان الاعتدال له (١/ ٢٤٠/ رقم ٩٢٣).
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٨٥/ رقم ٦٩٧).
(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٣١٨/ رقم ١٢٥٤).
(٧) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٤٧/ رقم ٣٨).
(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٣٢٣/ رقم ١٢٥٤).
(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٨٠٩/ رقم ٢٠).
(١٠) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٦/ رقم ٤٣١).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٩/ رقم ٤٧٣).
(١٢) فتح الباري لابن حجر (٦/ ٣٨٠).

خلاصة القول فيه: ثقة في روايته عن أهل بلده من الشَّاميين، مُخَلِّط في غيرهم، قلت بتوثيقه؛ وإن قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي أمليتها من رواية ابن عيَّاش من أهل الشَّام يَحْمِل بعضها بعضاً، وسوى هذه الأحاديث إذا رواه ابن عيَّاش عن أهل الشَّام فهو مُستقيم، وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز"(١)؛ فقد قال الذهبي: "ليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة، ونُبلاً"(٢)، وقال ابن معين: "لست أعجب ممن يُحدث فيخطئ إنما العجب ممن يُحدث فيصيب"(٣).

وأما عن توثيقه في أهل بلده؛ فقد قال الحازمي: "لأن أهل كل بلد لهم اصطلاح في كيفية الأخذ من التشدد والتساهل وغير ذلك، والشخص أعرف باصطلاح أهل بلده"(٤).

ولا تعارض بين قول وكيع: "قدم علينا إسماعيل بن عيَّاش فأخذ مني أطراف إسماعيل بن أَبِي خالد فرأيته وهو يخلط في أخذه"(٥)، وقول غيره من النُّقَّاد؛ فابن أبي خالد من الكوفة في العراق، وابن عيَّاش ضعيف في روايته عنهم.

ولا تعارض بين من أطلق القول بتوثيقه، ومن أطلق القول بتضعيفه وذلك؛ لأنه ثقة في حديثه عن أهل بلده، ضعيف في روايته عن الحجازيين والعراقيين.

وأما عن سبب ضعف روايته في الحجازيين فقد ذكر النُّقَّاد أسباباً لذلك منها:

الأول: بسبب ضياع كتابه عنهم، فقد قال يحيى بن معين: "فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم"(٦)، ولذلك قال الذهبي: "كان من أوعية العلم إلا أنه ليس بمتقن لما سمعه بغير بلده، كأنه كان يعتمد على حفظه فوقع خلل في حديثه عن الحجازيين"(٧).

الثاني: قول ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه"(٨)، قلت: ولذلك "حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي قديماً وتركه"(٩).

---

(١) الكامل لابن عدي (١/٤٧٩/ رقم ١٢٧).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٣٤٦).
(٣) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٥٢/١٣).
(٤) الاعتبار للحازمي (ص ١٢).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢/ رقم ٦٥٠).
(٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢٤/ رقم ٣٢٧٦).
(٧) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/١٨٦/ رقم ٢٤٠).
(٨) المجروحون لابن حبان (١/ ١٢٥/ رقم ٤٣).
(٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٦/ ٢٢٥/ رقم ٣٢٧٦).

واعترض ابن حجر على قول ابن حبان وبيَّن أنه لم يختلط وإنما ساء حفظه في حديثه عن غير الشاميين لقوله: "وأما إشارته إلى أنه تغير حفظه، واختلط فقد استوعبت كلام المتقدمين فيه في كتابي تهذيب التهذيب ولم أجد عن أحد منهم أنه نسبه إلى الاختلاط، وإنما نسبوه إلى سوء الحفظ في حديثه عن غير الشاميين كأنه كان إذا رحل إلى الحجاز أو العراق اتكل على حفظه فيخطئ في أحاديثهم"(١).

قلت: ولكني وجدت من نسبه إلى الاختلاط؛ ولعل من نسبه إلى ذلك لم يقصد به ذهاب العقل، وإنما اختلاط حديثه عن الحجازيين والعراقيين.

وقد وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد في أنه حجة في أهل الشَّام؛ إلا ما كان من أبي إسحاق الفزاري فقد كان كتب عنه ثم تركه؛ "وذلك أن رجلاً جاء إلى أبى إسحاق، فقال: يا أبا إسحاق، ذُكِرت عند إسماعيل بن عياش، فقال إسماعيل: أَيُّمَا رَجُل لولا أَنَّه شَكِّيٌّ"(٢).

قال الذهبي: "هذا يدل على أن إسماعيل كان لا يرى الاستثناء في الإيمان، فلعله من المرجئة"(٣)، وهذا لا يجرح في ضبطه، فقد كان أحمد يقول: "احتملوا المرجئة في الحديث"(٤). والله أعلم.

رابعًا: من قال فيه: "مشهور بصحبة ابن عُيينة وهو أثبت الناس فيه".

٧٦. **(خ م د ت س فق) عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ عِيْسَى القُرَشِيّ، الأَسَدِيّ(٥)، الحُمَيْدِيّ، المَكِّيّ أَبُو بَكْر، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وقيل بعدها(٦).**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "الثقة رئيس أصحاب ابن عُيينة"(٧)، وقال مرة: "مشهور بصحبة ابن عُيينة، وهو أثبت الناس فيه"(٨).

(١) القول المسدد لابن حجر (ص ١٢).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (٣/ ١٧٩/ رقم ٤٧٢).
(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٣٢١).
(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١٩٨/ رقم ١٣٦).
(٥) سبق نسبته (ص ٧٦).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٣/ رقم ٣٣٢٠).
(٧) التوضيح لابن الملقن (٢/ ١٥٠).
(٨) المصدر السابق (٢/ ١٦٨).

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه، وأنه من أثبت، وأجل أصحاب ابن عُيينة[١].

قال الذهبي: "الفقيه أحد الأعلام وصاحب ابن عُيينة"[٢]، وقال في موضع آخر: "الإمام، محدث مكة وفقيهها، وأجل أصحاب سفيان بن عُيينة"[٣]، وقال مرة: "الحافظ، الفقيه"[٤]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عُيينة"[٥].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ أَجَلُ وأثبت أصحاب ابن عُيينة. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توثيقه، وأنه أثبت الناس في ابن عُيينة. والله أعلى وأعلم.

المطلب الثالث: "الرواة الذين لم يَجْزِمْ القول فيهم جرحًا ولا تعديلًا:

تَكَلَم الإمام ابن الْمُلَقِّن في بعض الرواة من غير أن يجزم القول فيهم جرحًا ولا تعديلًا، وكان ذلك منه غالبًا في مَعْرِضِ الرَّد على بعض النَّقاد، وهم كالتالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "وثق" أو "وثقوه".

٧٧. **(بخ٤) أَجْلَح بْن عَبْد اللَّه بْن حُجَيَّة، أَبُو حُجَيَّة الْكِنْدِيّ[٦]، يُقَال: اسْمُه يَحْيَى، مات سنة خمس وأربعين ومائة[٧].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "وثق"[٨].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن معين[٩]، والعجلي[١٠].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٤٤/ رقم ١٦٦٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٥٦/ رقم ٢٦٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٤١/ رقم ١٣٧٧٩)، التعديل والتجريح للباجي (٢/ ٨٢٢/ رقم ٨٠٧) تهذيب الكمال للمزي (١٤/ ٥١٢/ رقم ٣٢٧٠)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٧/ ٣٥٤/ رقم ٢٩٣٣).

(٢) الكاشف للذهبي (١/ ٥٥٢/ رقم٢٧٢١).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/٣٤٢/ رقم٢٠١).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/ ٣١/ رقم ١٧٤٩).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٣/ رقم ٣٣٢٠).

(٦) بضم الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندى، وهي قرية من قرى سمرقند. الأنساب للسمعاني (١١/ ١٦١/ رقم ٣٤٨٨).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٦/ رقم ٢٨٥).

(٨) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤٠٥).

(٩) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/٢٦٩/ رقم ١٢٧٦)، التاريخ لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٨٢/ رقم ٣٤٩٧).

(١٠) الثقات للعجلي (١/ ٢١٢/ رقم ٤٨).

وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس به بأس"[١]، وقال أيضاً: "صالح الحديث"[٢]، وقال العجلي في موضع آخر: "جائز الحديث، وليس بالقوي في عداد الشيوخ".

وقال البخاري: "ليس بحديثه بأس"[٣]، وقال الدارقطني: "لا بأس به"[٤]، وقال عمرو بن علي[٥]، وابن عدي[٦]: "مستقيم الحديث صدوق"، وزاد ابن عدي: "له أحاديث صالحة ... ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد لا إسناداً ولا متناً، إلا أنه يعد في شيعة الكوفة"، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة في حديثه لين"[٧]، وذكره ابن شاهين[٨] في الثقات.

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً جداً"[٩]، وأبو داود[١٠]، وضعفه النسائي[١١]،وزاد النسائي: "ليس بذاك القوي وكان له رأى سوء"[١٢]، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي، وكان مسرفاً في التشيع"[١٣]، وقيل لأبي داود: "أجلح أحب إليك أو زكريا[١٤] في الشعبي؟ فقال: سبحان الله، زكريا أرفع منه بمئة درجة"[١٥]، وقال أبو حاتم: "لين، ليس بالقوى، يكتب حديثه، ولا يحتج به"[١٦].

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٤٥٤/ رقم ٢٢٣٢).
(٢) من كلام أبي زكريا ابن معين في الرجال (٤٢/ رقم٥٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٧/ رقم١٣١٧).
(٣) العلل الكبير للترمذي (ص ٣٩٢).
(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٠/ رقم ٢٥٧).
(٥) تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٢٧٩/ رقم ٢٨٢).
(٦) الكامل لابن عدي (٢/١٤٠/ رقم ٢٣٨).
(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣ /١٠٤).
(٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٦٢/ رقم ١٦١٠).
(٩) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٣٦/ رقم ٢٥٥٣).
(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٧٩/ رقم ١٨٠).
(١١) تهذيب الكمال للمزي (٢/٢٧٧/ رقم ٢٨٢).
(١٢) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٠٢/ رقم ٣٣٩٦).
(١٣) المصدر السابق (٩/ ٢٢٨/ رقم ١٠٣٧٧).
(١٤) زَكَرِيَّا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، خَالِد، ويقال هُبَيْرَة بن مَيْمُوْن بن فَيْرُوْز، الهَمْدَانِيّ، الوَادِعِيّ، أَبُو يَحْيَى الكُوْفِيّ، ثقة وكان يدلس، مات سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٦/ رقم ٢٠٢٢).
(١٥) تهذيب الكمال للمزي (٩/٣٦٢/ رقم ٢٨٢).
(١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٧/ رقم ١٣١٧)، لعله يقصد بذلك أن حديثه صالح للاعتبار، ولا يحتج فيما انفرد به.

وقال أحمد بن حنبل: "أجلح، ومجالد[١] متقاربان في الحديث، وقد روى الأجلح غير حديث منكر"[٢]، وقال أيضاً: "ما أقرب الأجلح من فطر بن خليفة"[٣].

وقال يحيى القطان: "في نفسي منه شيء"[٤]، وكان يقول: "ما كان يفصل بين علي بن الحسين، والحسين بن علي"[٥]، وقال ابن حبان: "كان لا يدرك ما يقول، يجعل أبا سفيان أبا الزبير ويقلب الأسامي"[٦]، وقال العقيلي بعد ذكره لحديث له: "لا يُتابِع الأجلح على هَذا مع اضطِرابه فيه"[٧]، وقال ابن القيسراني: "متروك الحديث"[٨]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٩]، وقال الجوزجاني: "مفتر"[١٠].

وقال الذهبي: "شيعي لا بأس بحديثه، ولينه بعضهم"[١١]، وقال في موضع آخر: "صدوق، شيعي جلد"[١٢]، وقال ابن حجر: "صدوق شيعي"[١٣].

خلاصة القول فيه: صدوق شيعي. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله أعلم.

٧٨. **(م د ت س ق) عَبْد الرَّحْمَن بْن شِمَاسَةَ الْمَهْرِيّ[١٤]، الْمَصْرِيّ، مات سنة إحدى ومائة، أو بعدها[١٥].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "وثق"[١٦].

---

(١) مجالد بن سعيد بن عمير الهمْداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، مات سنة أربع وأربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٠/ رقم ٦٤٧٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٧/ رقم ١٣١٧).

(٣) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤١٣/ رقم ٢٨٤٩).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٧/ رقم ١٣١٧).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٢٧٧/ رقم ٢٨٢).

(٦) المجروحون لابن حبان (١/ ١٧٥/ رقم ١٠٨).

(٧) الضعفاء للعقيلي (١/ ٣٥٧/ رقم ٥٧٢).

(٨) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٤/ ٢١٢٢/ رقم ٤٩٢٣).

(٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٦٤/ رقم ١٤٨).

(١٠) أحوال الرجال للجوزجاني (٥٩/ رقم ٣٢).

(١١) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٢/ رقم ٢٢٩).

(١٢) ديوان الضعفاء للذهبي (٢٣/ رقم ٢٨٧).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٦/ رقم ٢٨٥).

(١٤) بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قبيلَة كَبيرة. اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧٥).

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٤٢/ رقم ٣٨٩٥).

(١٦) التوضيح لابن الملقن (١٤/ ١٤٦).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه العجلي[١]، وابن حبان[٢]، ويعقوب بن سفيان[٣]، وقال ابن سعد: "صالح الحديث"[٤].

وقال الذهبي[٥]، وابن حجر[٦]: "ثقة".

خلاصة القول فيه: ثقة. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بتوثيقه، ولعل السبب الذي جعل ابن سعد يُنزل من مرتبته قول ابن يونس فيه: "أهل النقل يُنكرون أن يكون ابن شِمَاسَةَ سمع من أبى ذر"[٧]، وعلل العلائي ذلك، فقال: "لأن ابن شِمَاسَةَ إنما لقي من الصحابة من مات بعد أبي ذر بزمن طويل كعمرو بن العاص، وزيد بن ثابت وغيرهما"[٨]. والله أعلم.

٧٩. (خت د س) عَبْد الله بْن بُدَيْل بْن ورقاء، ويقال: ابن بُدَيْل بن بِشْر الْخُزَاعِيِّ[٩]، ويقال اللَّيْثِيّ[١٠]، الْمَكِّيّ، من الثامنة[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "وثق"[١٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه الهيثمي[١٣]، وقال ابن معين: "صالح"[١٤]، وذكره ابن حبان[١٥]، وابن شاهين[١٦] في الثقات.

---

(١) الثقات للعجلي (٢٩٣/ رقم ٩٥٨).
(٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١٩٣/ رقم ٩٢٤).
(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٥٠٠).
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٥٣/ رقم ٤٠٤٢).
(٥) الكاشف للذهبي (١/ ٦٣١/ رقم ٣٢٢٠).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٤٢/ رقم ٣٨٩٥).
(٧) تاريخ ابن يونس المصري (٢/٣٥٠).
(٨) جامع التحصيل للعلائي (ص١٣٧).
(٩) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة. الأنساب للسمعاني (٥/ ١١٦/ رقم١٣٨٤).
(١٠) بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة. الأنساب للسمعاني (١١/ ٢٤١/ رقم ٣٥٦٢).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٩٦/ رقم ٣٢٢٤).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٦٢٩).
(١٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٥/ ١٧٨/ رقم ٨٤٠٧).
(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥/ رقم ٦٨).
(١٥) الثقات لابن حبان (٥/ ١٢/ رقم٣٥٩٠).
(١٦) تاريخ أسماء الثقات (١٣١/ رقم ٦٧٤).

وضعفه الدارقطني[١]، والبيهقي[٢]، والزَّيلعي[٣]، والشَّوكاني[٤].

وذكره ابن الجوزي[٥] في الضعفاء.

وقال ابن عدى: "له أحاديث، مما تُنكر عليه الزيادة في متنه أو إسناده، ولم أر لمتقدمين فيه كلامًا فأذكره"[٦].

وقال ابن حزم: "مجهول"[٧].

قلت: وهذا غير مرضي منه؛ لأنه معروف عند النُّقَّاد كما تبين لنا مما ذكرناه من أقوال النقاد فيه جرحًا أو تعديلاً، ولعل ابن حزم اختلط عليه الأمر بين راوينا وبين عبد الله بن بديل الرَّاوي عن ابن عباس، الذي قال فيه أبو زرعة: "لا يعرف"[٨]، فتبع بذلك قول أبي زرعة، فقال فيه: "مجهول"، وقد عَرِفَه البخاري وروى له تعليقاً، والعبرة بمن عرف، فمعه زيادة علم، ومن عنده علم حجة على من ليس عنده علم.

وقال الذهبي: "صويلح الحديث، له ما يُنكر"[٩]، وقال في موضع آخر: "فيه ضعف، غَمَزَه الدارقطني، ومَشَّاه غيره"[١٠].

وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[١١].

وقال مرة: "ضعيف"[١٢].

خلاصة القول فيه: صُويلح الحديث، له ما يُنكر. وافق ابن الْمُلَقِّن بعض النُّقَّاد على القول بتوثيقه. والله تعالى أعلم.

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ١٦٧)، السنن له (٢/ ٢٠٠/ رقم ٨).
(٢) معرفة السنن للبيهقي (٦/ ٣٩٣/ رقم ٩٠٩٠).
(٣) نصب الراية للزيلعي (٢/ ٤٨٨).
(٤) نيل الأوطار للشوكاني (٤/ ٣١٨).
(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١١٦/ رقم ١٩٩٠).
(٦) الكامل لابن عدي (٥/ ٣٥٨/ رقم ١٠٢٠).
(٧) المحلى لابن حزم (٣/ ٤١٦).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٨٩/ رقم ٢٢١٦).
(٩) الكاشف للذهبي (١/ ٥٤٠/ رقم ٢٦٤٢).
(١٠) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٣٢/ رقم ٣١١٠)، ميزان الاعتدال له (٢/ ٣٩٥/ رقم ٤٢٢٠).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٩٦/ رقم ٣٢٢٤).
(١٢) فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٧٤).

٨٠. **(بخ) جُبَيْرِ بْن أَبِي صَالِح، حجازي، من السابعة**[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "وثق"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: "ذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال البخاري[٤]، وأبو حاتم الرازي[٥]: "روى عنه ابن أبي ذِئْب يُحدث عن الزهري، حديثه في أهل المدينة".

وكان يحيى بن معين يقول: "قد روى ابن أبى ذئب[٦] عن جبير بن أبى صالح، قال يحيى: نعم هو جبير ابن أبى صالح، فقيل له: جبير بن أبى صالح هذا مدني قال نعم"[٧].

وقال ابن حزم: "مجهول لا يُدرى من هو"[٨].

وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو"[٩]، وقال ابن حجر: "مقبول"[١٠].

خلاصة القول فيه: مجهول؛ لأنه لم يرو عنه إلا واحد، ولم يُوثق إلا من ابن حبان، ومن عادته توثيق المجاهيل، طالما لم يُذكر الجرح، قال: "لأن العدل من لم يُعرف منه الجرح ضد التَّعديل فمن لم يُعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده"[١١].

وأما قول ابن الْمُلَقِّن وثق كان هذا رداً منه على ابن حزم الذي قال بتجهيله، ولقد اعتمد ابن الْمُلَقِّن ذكر ابن حبان له في ثقاته. والله أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٨/ رقم ٩٠١).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٣١٠/١٤).
(٣) الثقات لابن حبان (٦/ ١٤٨/ رقم ٧١٠٨).
(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٢٥/ رقم ٢٢٨٠).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥١٤/ رقم ٢١٢٢).
(٦) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٣/ رقم٦٠٨٢).
(٧) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٥٧/ رقم ١٢٠٩).
(٨) المحلى لابن حزم (٧/ ٤٢٨/ رقم ١٤٨١).
(٩) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٢٨/ رقم ١٠٩٧).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٨/ رقم ٩٠١).
(١١) الثقات لابن حبان (١/ ١٣).

٨١. (خ م د ت س ق) عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور، المدني، مولى بني نوفل، من الثالثة[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "وثق"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان[٣]، وابن خَلْفُون[٤] في الثقات.

وقال الذهبي: "وثق"[٥]، وقال ابن حجر: "ثقة"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة. وقد وافق ابن الْمُلَقِّن الذهبي بنفس عبارته، ولعله يقصد بذلك ذِكْر ابن حبان له في ثقاته. والله أعلم.

٨٢. (خ م د ت س ق) عَبْد الوَاحِد بن زِيَاد العَبْدِيّ[٧]، مَوْلاَهُم البَصْرِيّ، مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل بعدها[٨].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "وثقوه"[٩]، وقال في البدر المنير: "ثقة له أوهام"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال في المشاهير: "كان متقناً ضابطاً"[١٢]، ووثقه أبو داود الطيالسي[١٣]، وابن سعد[١٤]، وابن معين[١٥]، والعجلي[١٦]، وأبو زرعة[١٧]،

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٧٢/ رقم ٤٣٠٧).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٤٥).
(٣) الثقات لابن حبان (٥/ ٦٥/ رقم ٣٨٧٦).
(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٩/ ٣١/ رقم ٣٤٥٤).
(٥) الكاشف للذهبي (٦٨١/١/ رقم ٣٥٦٠).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٧٢/ رقم ٤٣٠٧).
(٧) سبق نسبته (ص ١٣٤).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٧/ رقم ٤٢٤٠).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٦٤).
(١٠) البدر المنير لابن الملقن (٥/ ٢٣).
(١١) الثقات لابن حبان (٧/ ١٢٣/ رقم ٩٢٨٣).
(١٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢٥٢/ رقم ١٢٦٦).
(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٤٣٥/ رقم ٨١٦).
(١٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢١٢/ رقم ٣٣١٢).
(١٥) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٥٢/ رقم ٥٢).
(١٦) الثقات للعجلي (٣١٣/ رقم ١٠٤٢).
(١٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠/ رقم ١٠٨).

وأبو حاتم الرازيان[١]، والدارقطني[٢]، وابن خَلْفُوْنَ[٣]، وابن القَيْسَراني[٤]، وابن القطان الْفَاسِي[٥]، والعيني[٦]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"[٧]، وسُئل مرة: "من أثبت أصحاب الأعمش[٨]؟ قال: بعد سفيان[٩]، وشعبة[١٠]، وأبي معاوية الضرير[١١]، وبعده عبد الواحد بن زياد"[١٢]، وزاد العجلي: "حسن الحديث"، وزاد الدارقطني: "مأمون"، وزاد ابن القطان الْفَاسِي: "لم يُعتل عليه بقادح"، وزاد العيني: "لم يُذكر بقادح"، وقال النسائي: "ليس به بأس"[١٣].

وقال ابن عدي: "عبد الواحد من أجلة أهل البصرة، وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة، عن الأعمش وغيره، وهو ممن يصدق في الروايات"[١٤].

وقال الحاكم: "فيه بعض الشيء"[١٥]، وقال ابن القطان: "قل ما رأيته يطلب العلم"[١٦]، وقال في موضع آخر: "كنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش فلا يعرف منه حرفاً"[١٧].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٠/ رقم ١٠٨).
(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (٢٠٠/ رقم ١٩٠)
(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٣٦٣/ رقم ٣٣٩٠).
(٤) الأحاديث المختارة لابن القيسراني (٣/ ٢٨٨/ رقم ١٠٨٨).
(٥) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٣٢٨).
(٦) شرح أبي داود للعيني (٥١٦/١).
(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٥٥/ رقم٢١٩٥)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٦٣/٨/ رقم٣٣٩٠).
(٨) سبق ترجمته (ص ١٠٢).
(٩) سبق ترجمته (ص١٦٧).
(١٠) سبق ترجمته (ص ٩٥).
(١١) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وقد رمي بالإرجاء. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٥/ رقم ٥٨٤١).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢١/ رقم ١٠٨).
(١٣) تهذيب الكمال للمزي (١٨/ ٤٥٤/ رقم ٣٥٨٥).
(١٤) الكامل لابن عدي (٦/ ٥٢٣/ رقم ١٤٤٣).
(١٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٣٦٣/ رقم٣٣٩٠).
(١٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٦٨٦/ رقم ١٨٨).
(١٧) تهذيب الكمال للمزي (١٨/ ٤٥٣/ رقم ٣٥٨٥).

قلت: أي من جهة حفظه، وقد تعقبه ابن حجر فقال: "تكلم القطان في حفظه وأثنوا كلهم على كتابه"[١]، وقال: "وهذا غير قادح؛ لأنه كان صاحب كتاب، وقد احتج به الجماعة"[٢]، والحق أنه تقوم به الحجة"[٣]، وقال الذهبي: "كان عالماً صاحب حديث، وله أوهام لكن حديثه محتج به في الكتب"[٤].

وذكره العقيلي[٥]، وابن الجوزي[٦] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "الإمام الحافظ"[٧]، وقال في موضع آخر: "صدوق ذو مناكير وقد وثق"[٨]، وقال مرة: "صدوق يغرب"[٩]، وقال: "ثقة له أوهام كثيرة"[١٠]، وقال ابن حجر: "أحد الاعلام"[١١]، وقال في موضع آخر: "ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال"[١٢]، وقال أيضاً: "ثقة متقن"[١٣].

خلاصة القول فيه: ثقة له أوهام. وافق ابن الْمُلَقِّن في أحد قوليه أغلب النُّقَّاد على القول بتوثيقه.

وأما عن قول ابن معين: "ليس بشيء"، فقد تعقبه العراقي فقال: "فلعله اشتبه على ناقله بعبد الواحد بن زيد، وكلاهما بصري"[١٤].

وأما عن المناكير والأوهام التي وصف بها؛ لعلها كما قال الطيالسي:"عمد إلى أحاديث كان يُرسلها الأعمش فوصلها"[١٥].

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٦٢).
(٢) المصدر السابق (١/ ٤٢٢).
(٣) فتح الباري لابن حجر (٣/ ٤٤).
(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٨٩/ رقم ٢٤٤).
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٥٥/ رقم ١٠١٥)
(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٥٥/ رقم ٢١٩٥).
(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٤٧٧/ رقم ١٣١٥).
(٨) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٢٧/ رقم٢٢٦).
(٩) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٤١٠/ رقم ٣٨٦٨).
(١٠) ديوان الضعفاء للذهبي (٢٦١/ رقم ٢٦٥٧).
(١١) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٢٩٤/ رقم ٣٨٩٨).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٧/ رقم ٤٢٤٠).
(١٣) فتح الباري لابن حجر (١/ ٩٣/ رقم ٣٦).
(١٤) نيل الأوطار للشوكاني (٣/ ٣٠).
(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٤٣٥/ رقم ٨١٦).

وأما عن نقل مغلطاي[١] قول البزار في عبد الواحد أنه: "كان متعبداً وأحسبه كان يذهب إلى القدر، مع شدة عبادته، وليس بالقوي"[٢]، قلت: إنما تكلم البزار في عبد الواحد بن زيد، ولعله سبق نظر من مُغْلطَاي، وقد نقل ابن عبد البَّر الإجماع على توثيقه، فقال: "أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت"[٣]. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيه: "حاشاه من الجهالة".

٨٣. **(د ت ق) شُرَحْبِيل بن مُسْلِم بن حَامِد الْخَوْلانِيّ[٤]، الشَّامِيّ، من الثالثة[٥].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "حاشاه من الجهالة"[٦].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن نُمير[٧]، وابن معين في موضع[٨]، وضعفه في أخر[٩]، كما وثقه أحمد ابن حنبل[١٠]، والعجلى[١١]، وقال أحمد في موضع آخر: "ما روى ابن عيَّاش، وهو إسماعيل عن شيخ أوثق من شرحبيل بن مسلم"[١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٣].

وقال ابن حزم: "مجهول لا يُدرى من هو"[١٤]. وقال الذهبي: "وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين"[١٥]، وقال في موضع آخر: "تابعي مشهور"[١٦].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٣٦٣/ رقم ٣٣٩٠).
(٢) المسند للبزار (٢/ ٩١/ رقم ٤٤٦).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ٤٣٥/ رقم ٨١٥).
(٤) بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، هذه النسبة إلى خولان، وخولان قبيلة نزل أكثرها الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء. الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٣٤/ رقم ١٥٠٢).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٥/ رقم ٢٧٧١).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨٤).
(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٢٥/ رقم ٥٧٠).
(٨) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٤٢٨/ رقم ٥١٢١).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٤٠/ رقم ١٤٩٥).
(١٠) تهذيب الكمال للمزي (١٢/ ٤٣١/ رقم ٢٧٢١).
(١١) الثقات للعجلي (٢١٦/ رقم ٦٥٩).
(١٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٦٢/ رقم ٢٩١).
(١٣) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٦٣/ رقم ٣٣٦١).
(١٤) المحلى لابن حزم (٧/ ١٩٤).
(١٥) الكاشف للذهبي (١/ ٤٨٣/ رقم ٢٢٦٣).
(١٦) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٢٦٧/ رقم ٣٦٨٥).

وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين"[١]، وقال في موضع آخر: "ثقة"[٢].

خلاصة القول فيه: ثقة، نفى ابن الْمُلَقِّن الجهالة عنه، ووافق فيه النُّقاد، وكان ذلك رداً منه على ابن حزم، ولا عبرة بقوله فيه، فقد عرفه غيره ومن عرفه معه زيادة علم.

وأما تضعيف ابن معين له؛ لعل ذلك كان في أول الأمر. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيه: "مُختلف فيه وثق".

٨٤. (خت د ت س ق) عَبْدُ اللَّه بْن الْحُسَيْن أَبُو حَرِيز الأَزْدِيّ[٣]، الْبَصْرِيّ، قَاضِي سِجِسْتَان، من السادسة[٤].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مُختلف فيه وثق"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: اختلف قول ابن معين فيه: فوثقه مرة[٦]، وقال في ثانية: "ليس به بأس"[٧]، وضعفه في ثالثة[٨]، ووثقه أبو زرعة[٩]، وقال ابن حبان: "صدوق"[١٠]، وقال أبو حاتم: "حسن الحديث، ليس بمنكر الحديث، يُكتب حديثه"[١١]، وقال الدارقطني: "يُعتبر به"[١٢].

وضعفه النسائي[١٣]، والبيهقي[١٤]، وابن الْقَيْسَرَاني[١٥]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بالقوي، وحديثه هذا حديث منكر"[١٦].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٥/ رقم ٢٧٧١).
(٢) فتح الباري لابن حجر (٥/ ٣٧٢/ رقم ٢٧٤٧).
(٣) سبق نسبته (ص ٨٦).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٠/ رقم ٣٢٧٦).
(٥) التوضيح لابن الملقن (١٣/ رقم ٣٧٧).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٨٨/ رقم ٣٢٣).
(٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١٠٢/ رقم ٣٢٠).
(٨) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٦١/ رقم ٩٨١).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥/ رقم ١٥٣).
(١٠) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤/ رقم ٨٨٣٨).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥/ رقم ١٥٣).
(١٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤١/ رقم ٢٦٨).
(١٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦١/ رقم ٣٢٨).
(١٤) السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٦٧/ رقم ٩٠١٨).
(١٥) ذخيرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٣١٤/ رقم ٢٨٣٩).
(١٦) السنن الكبرى للنسائي (٣ / ٢٢٨/ رقم ٢٨٤١).

وقال البيهقي في موضع آخر: "ليس بالقوي"[١].

وقال أحمد بن حنبل: "حديثه حديث منكر"[٢]، وكان يحيى بن سعيد يحمل عليه، فقال ابن حنبل ولا أراه إلا كما قال"[٣].

وقال الْجُوزْجَانِيّ: "غير محمود في الحديث"[٤].

وقال أبو داود[٥]، وسعيد ابن أبي مريم[٦]: "ليس حديثه بشيء".

وقال ابن عدى: "عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد"[٧].

وذكره العقيلي[٨]، وابن شاهين[٩]، وابن الجوزي[١٠]، والذهبي[١١] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "مُختلف فيه وقد وثق"[١٢]، وقال في موضع آخر: "فيه شيء"[١٣]، وقال أيضاً: "صالح الحديث، قواه بعضهم"[١٤]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[١٥].

خلاصة القول فيه: مختلف فيه وقد وثقه البعض وضعفه آخرين، وحديثه صالح للاعتبار في غير ما انفرد به؛ وأما من ضَعَفَه فهو بسبب روايته للمناكير، وحديثه صالح للاحتجاج في غير ما انفرد به. وقد وافق ابن الْمُلَقِّن فيه أقوال النُّقَّاد، بأنه مختلف فيه وأنه وثق، حتى أن النّاقِد الواحد اختلفت عباراته فيه. والله تعالى أعلم.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٥٧٩/ رقم ١٠٩٥٣).
(٢) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٢/ رقم ٢٦٥٢).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥/ رقم ١٥٣).
(٤) أحوال الرجال للجوزجاني (١٥٥/ رقم ١٤٠).
(٥) ديوان الضعفاء للذهبي (٢١٣/ رقم ٢١٤٣).
(٦) انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٤/٤٢٠/ رقم ٣٢٢٧).
(٧) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٦٦/ رقم ٩٨١).
(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٤٠/ رقم ٧٩٣).
(٩) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١١٧/ رقم ٣٢٣).
(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١١٩/ رقم ٢٠٠٥).
(١١) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٣٥/ رقم ٣١٣٥)، وديوان الضعفاء له (٢١٣/ رقم ٢١٤٣).
(١٢) الكاشف للذهبي (١/ ٥٤٥/ رقم ٢٦٨٦).
(١٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٤٠٦/ رقم ٤٢٦٧).
(١٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٦٧٦/ رقم ١٣٣).
(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٠/ رقم ٣٢٧٦).

المصطلح الرابع: من قال فيه: "مُختلف في توثيقه وجرحه".

٨٥. **(ع) قَبِيْصَة بن عُقْبَة بن مُحَمَّد بن سُفْيَان السُّوَائِيّ[١]، أَبُو عَامِر الكُوْفِيّ، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح[٢].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مختلف في توثيقه وجرحه"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن سعد[٤]، والعجلي[٥]، وزاد ابن سعد: "صدوقاً كثير الحديث عن سفيان الثوري".

وقال ابن معين: "قَبِيْصَة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوى، فإنه سمع منه وهو صغير"[٦].

قلت: قال قَبِيْصَة عن نفسه: "جالست الثوري، وأنا ابن ست عشرة سنة ثلاث سنين"[٧]، وهذا لا يُعد صغراً، وقال ابن نمير: "لو حدثنا قبيصة عن النخعي[٨] لقبلنا منه"[٩].

وذكره ابن حبان[١٠]، وابن شاهين[١١] في الثقات.

وقال يحيي القطان: "وإن كان رجلاً صالحاً، فإنه يخطئ كثيراً، وقد خالفه من أصحاب الثوري من هو أحفظ منه فوقفه"[١٢]، وقال أيضاً: "ولا يُعرضُ له، وهو عندهم كثير الخطأ"[١٣].

---

(١) بضم السين والواو وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بنى سواءة بن عامر بن صعصعة. الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٨٨/ رقم ٢١٩٧).
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٣/ رقم ٥٥١٣).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨).
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٧٠/ رقم ٢٧٥٧)، وقد نسب ابن حجر هذا القول للنووي ولم أجده، ولعله سبق قلم منه. والله أعلم. انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٤٧/ رقم ٦٣١).
(٥) الثقات للعجلي (٣٨٨/ رقم ١٣٧٨).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٤٧/ رقم ٦٣١).
(٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٣/ ٤٨٨/ رقم ٤٨٤٣).
(٨) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة ست وتسعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٥/ رقم٢٧٠).
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٤٨/ رقم ٦٣١).
(١٠) الثقات لابن حبان (٩/ ٢١/ رقم ١٤٩٦١).
(١١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٩٣/ رقم ١١٧٦).
(١٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٣٦٥/ رقم ٢٥٣٨).
(١٣) المصدر السابق (٥/ ٥٠٨/ رقم ٢٧٤١).

قلت: تعقبه الذهبي، فقال: "بل هو مُحتج به عندهم موثق مع وجود غلطه"[١]، وقال أيضاً: "قد قفز قبيصة القنطرة واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر الذي ينقم به على قبيصة"[٢].

وقال أحمد بن حنبل: "كان كثير الغلط... وكان صغيراً لا يَضْبِط، وأما في غير سفيان قال: "كان قَبِيْصَة رجلاً صالحاً ثقة لا بأس به في تدينه، وأي شيء لم يكن عنده؟ يذكر أنه كثير الحديث"[٣]، وقيل لأحمد بن حنبل: "قبيصة بن عقبة مع ذكر ابن مهدى، وأبى نعيم؟ فكأنه لم يعبأ به"[٤]، وذُكر لأحمد بن حنبل قبيصة، وأبا حذيفة، فقال: "قَبِيْصَة أثبت منه جداً، يعنى: في حديث سفيان، أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعاً"[٥]، وقال أبو داود: "وكان أحمد بن حنبل لا يحدث عنه"[٦].

قلت: لعل ذلك في روايته عن سفيان الثوري، لأن العبارة السابقة تنص على أنه كتب عنه.

وسئل أبو زرعة عن قَبِيْصَة، وأبى نُعيم، فقال: "كان قَبِيْصَة أفضل الرجلين، وأبو نُعيم أتقن الرجلين"[٧].

وقال أبو حاتم[٨]، وابن خراش[٩]: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"[١٠]، وقال صالح ابن محمد: "كان رجلاً صالحاً، إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان"[١١].

وقال أبو حاتم في موضع آخر: "لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري"[١٢]، وقال الفضل بن سهل: "وكان

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٣٨٤/ رقم ٦٨٦١).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/٢٩٩/ رقم ١٥٥٣).
(٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٤/ ٤٩٣/ رقم ٦٨٩٩)، تهذيب الكمال للمزي (٢٣/ ٤٨٤/ رقم ٤٨٤٣)، قلت: وقد نسب ابن الْمُلَقِّن هذا القول إلى يحيي بن آدم، وهذا لا يصح وإنما كان سؤال من يحيي بن آدم إلى أحمد بن حنبل. انظر: التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٢٦/ رقم ٧٢٢).
(٥) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٨٦/ رقم ٧٥٨).
(٦) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٤٨/ رقم ١١٥).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٢٦/ رقم ٧٢٢).
(٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٤٧/ رقم ٦٣١).
(١٠) تهذيب الكمال للمزي (٢٣/ ٤٨٧/ رقم ٤٨٤٣).
(١١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/٤٦٩/ رقم ٦٩٤٧).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٢٦/ رقم ٧٢٢).

قبيصة يحدث بحديث سفيان على الولاء درساً درساً حفظاً"[١]، وقال إِسْحَاقُ بن سَيَّار النَّصِيْبِيُّ: "ما رأيت من الشيوخ أحفظ من قبيصة بن عقبة"[٢]، وقال أبو داود: "كان قبيصة، وأبو عامر، وأبو حذيفة لا يحفظون ثم حفظوا بعد"[٣].

وقال الذهبي: "الحافظ الثقة المكثر"[٤]، وقال مرة: "صدوق"[٥]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما خالف"[٦]، وقال مرة: "الحافظ"[٧].

خلاصة القول فيه: حافظ ثقة إلا في حديث سفيان الثوري لم يكن يحفظه فأخطأ فيه ثم حفظ بعد ذلك. وقد وافَقَتْ عبارة ابن الْمُلَقِّن فيه أقوال النُّقَّاد وأنه فعلاً مختلف بتوثيقه وتجريحه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الخامس: من قال فيه: "مختلف في ثقته".

٨٦. (ت) عَبْد الله بْن داود الواسطيّ، أبو محمد التَّمَّار[٨]، من التاسعة[٩].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مختلف في ثقته"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن عدى: "لا بأس به إن شاء الله"[١١].

وضعفه أبو زرعة الرازي[١٢]، والنسائي[١٣]، والدارقطني[١٤]، وابن عبد البَّر[١٥].

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (٢٣/ ٤٨٧/ رقم ٤٨٤٣).
(٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٦٩/ رقم ٦٩٤٧).
(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٠٦/ رقم ٢٣٠).
(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٧٤/ رقم ٣٧٠).
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٨٣/ رقم ٦٨٦١).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٣/ رقم ٥٥١٣).
(٧) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٣٤٠/ رقم ٤٤٣٦).
(٨) بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بيع التمر، وكان جماعة يبيعونه. الأنساب للسمعاني (٣/ ٧٢/ رقم ٧٣٥).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠١/ رقم ٣٢٩٨).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٣/٦٧٠).
(١١) الكامل لابن عدي (٥/ ٣٩٩/ رقم ١٠٧١).
(١٢) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (١٣٥/ رقم ١٦٨).
(١٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٣/ رقم ٣٣٨).
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٢٠١/ رقم ٣٤٦).
(١٥) التمهيد لابن عبد البر (٧/١٣٢/ رقم ٣٠)

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"[١].

وقال البخاري: "فيه نظر"[٢]، وقال أبو حاتم: "ليس بقوى، حدث بحديث منكر، عن حنظلة ابن أبى سفيان، وفى حديثه مناكير"[٣].

وقال ابن حبان، وابن طاهر المقدسي[٤]، والسيوطي[٥]: "منكر الحديث"، وزاد ابن حبان: "جداً"[٦]، وذكره العقيلي[٧]، وابن الجوزي[٨] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "قال البخاري فيه نظر، ومشاه غيره"[٩]، وقال في موضع آخر: "ضعفوه"[١٠]، وقال مرة: "واه جداً"[١١]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٢].

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً، فكل النُّقَّاد من متشددين ومتساهلين وما بين ذلك على تضعيفه، إلا ما كان من ابن عدي وقوله: "لا بأس به إن شاء الله"، وقد تعقبه الذهبي فقال: "بل كل البأس به، ورواياته تشهد بصحة ذلك"[١٣]، وقد ذكر النُّقَّاد أسباباً جعلتهم يجرحونه؛ حيث قال ابن حبان: "يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج بروايته"[١٤]، وقال الذهبي: "روى أحاديث موضوعة كأنه آفتها"[١٥].

قلت: وكان الأصل بابن الْمُلَقِّن أن يجزم بضعفه لما ذكرناه. والله تعالى أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (١٤/ ٤٦٨/ رقم ٣٢٤٩).
(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٨٢/ رقم ٢٢٦)، فيه نظر: قال الذهبي:" لا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً، ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٤١٦/ رقم ٤٢٩٤).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٨/ رقم ٢٢٢).
(٤) معرفة التذكرة لابن طاهر المقدسي (٢٢٠/ رقم ٨٢٦).
(٥) اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٤٤/٢).
(٦) المجروحون لابن حبان (٢/ ٣٤/ رقم ٥٦٦).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٤٩/ رقم ٨٠٣).
(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٢١/ رقم ٢٠١٧).
(٩) الكاشف للذهبي (١/ ٥٤٩/ رقم ٢٧٠٧).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٣٦/ رقم ٣١٥٥).
(١١) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (١٨٣/ رقم ٤٢٥).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠١/ رقم ٣٢٩٨).
(١٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٤١٦/ رقم ٤٢٩٤).
(١٤) المجروحون لابن حبان (٢/ ٣٤/ رقم ٥٦٦).
(١٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١١٣٨/ رقم ١٥٣).

المصطلح السادس: من قال فيه: "ليس بالحافظ عند أهل الحديث".

٨٧. **(خ م د تم س ق) شَرِيْكُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، أبو عبد الله المَدَنِيُّ، مات في حدود أربعين ومائة**[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ليس بالحافظ عند أهل الحديث"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقة ابن سعد[٣]، والعجلي[٤]، وأبو داود[٥]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث".

وقال يحيى بن معين[٦]، والنسائي[٧]، وابن الجارود[٨]، والدارقطني[٩]، وابن عبد البر[١٠]: "ليس به بأس"، وزاد الدارقطني: "عندي"، وزاد ابن عبد البر: "صالح الحديث وهو في عداد الشيوخ"، وزاد ابن الجارود: "ليس بالقوى"، وقال ابن معين[١١]، والنسائي[١٢] في موضع آخر: "ليس بالقوى"، وقال ابن معين أيضًا: "صالح"[١٣].

وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث"[١٤]، وقال ابن عدى: "رجل مشهور من أهل المدينة حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف"[١٥].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"[١٦].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر(٢٦٦/ رقم ٢٧٨٨).
(٢) التوضيح لابن الملقن (١٩/ ٦٠).
(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٣٩٧/ رقم ١١٥٨).
(٤) الثقات للعجلي (٢١٧/ رقم ٦٦٣).
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٢٦٩/ رقم ٣٦٩٦).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٤/ رقم ١٥٩٢).
(٧) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٤٠/ ٦٢٤)، تهذيب الكمال للمزي (١٢/ ٤٧٦/ رقم٢٧٣٧).
(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/٢٥٣ / رقم ٢٣٨٣).
(٩) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٩٩/ رقم ١٥٨).
(١٠) التمهيد لابن عبد البر (٢٢/ ٦١/ رقم ٣).
(١١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ١٦٩/ رقم ٧٤٨).
(١٢) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٤٠/ ٦٢٤)، الكاشف للذهبي (١/٤٨٥/ رقم ٢٢٧٧).
(١٣) تاريخ ابن أبي خيثمة (٢ / ٢٩٧/ رقم ٣٠٠٧).
(١٤) العلل لأحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (١٦٥/ رقم ٤٢).
(١٥) الكامل لابن عدي (٥/ ٩/ رقم ٨٨٧).
(١٦) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٦٠/ رقم ٣٣٤٤).

وقال في المشاهير: "وكان ربما يهم في الشيء بعد الشيء"[١]، وقال ابن الجوزي: "كثير التفرد بمناكير الألفاظ"[٢].

وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه[٣]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٤]، وقال الذهبي: "وذكره أبو محمد بن حزم فوهاه، واتهمه بالوضع، وهذا جهل من ابن حزم، فإن هذا الشيخ ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به، نعم غيره أوثق منه وأثبت، وهو راوي حديث المعراج وانفرد فيه بألفاظ غريبة؛ منها: ودنا الجبار فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى"[٥]، وقال السيوطي: "تجاسر ابن حزم وادعى أن هذا الحديث موضوع، وانتقد على الشيخين حيث أخرجاه، وقد تعقبه ابن طاهر المقدسي فقال: إن أحداً لم يتهم شريكاً، بل وثقه أئمة الجرح والتعديل، وقبلوه واحتجوا به، قال: وأكثر ما يقال إن شريكاً وهم في هذه اللفظة ولا يرد جميع الحديث بوهم في لفظة منه، ولعله أراد أن يقول بعد أن يوحى إليه فجرى على لسانه قبل غلطاً"[٦].

وقال الذهبي: "المحدث"[٧]، وقال في موضع آخر: "صدوق"[٨]، قال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[٩].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ، وقول ابن الْمُلَقِّن في الراوي إنما كان في مقام بيان حال شريك بالنسبة لغيره من الرواة الذين خالفوه في حديث الإسراء، فقال: "وقد روى حديث الإسراء جماعة من الحفاظ المتقنين كابن شهاب، وثابت البناني، وقتادة، عن أنس فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث"[١٠]، وبهذا يكون ابن الْمُلَقِّن وافق النقاد بأنه ليس من الحفاظ. والله أعلى وأعلم.

---

(١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١٣١/ رقم ٥٨٦).
(٢) كشف المشكل لابن الجوزي (٢١٢/٣).
(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٤٠/ رقم ١٦٢٤).
(٤) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٥) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٨٩٢/ رقم ٢١٢)، سير أعلام النبلاء له (٦/ ١٥٩/ رقم ٧٣).
(٦) شرح السيوطي على مسلم (١/ ١٩٩).
(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ١٥٩).
(٨) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٩٩/ رقم ١٥٨).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦/ رقم ٢٧٨٨).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (١٩/ ٦٠).

المصطلح السابع: من قال فيه: "ليس بالمشهور".

٨٨. **(بخ م د ت س ق) حُمَيْد بْن هَانِئ، أَبُو هَانِئ الْخَوْلانِيّ[١]، المصري، وهو أكبر شيخ لابن وهب[٢]، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة[٣].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ليس بالمشهور"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: رَفَعَ به أحمد بن صالح المصري[٥]، ووثقه ابن يونس[٦]، والدارقطني[٧]، وزاد الدارقطني: "لا بأس به"، وقال النسائي: "ليس به بأس"[٨]، وقال ابن عبد البَّر: "هو عندهم صالح الحديث لا بأس به"[٩]، وقال أبو حاتم: "صالح"[١٠]، وذكره ابن حبان[١١]، وابن شاهين[١٢] في الثقات. وقال البَّاجِي: "ليس بمشهور"[١٣].

ولقد تعقب بعض النُّقَّاد من قال بجهالة حميد بن هانئ وعدم شهرته؛ فقال النووي: "أما قولهم أبو هانئ مجهول فغلط فاحش بل هو ثقة مشهور... ويكفي في توثيقه احتجاج مسلم به في صحيحه"[١٤].

وقال ابن حجر: "أما عن قولهم حميد ليس بمشهور فهذا مردود؛ لأنه ثقة يحتج به عند مسلم... ولا يعرف فيه تجريح لأحد"[١٥].

---

(١) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام. الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٣٤/ رقم ١٥٠٢).

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢٨/ رقم ٣٦٩٤).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٢/ رقم ١٥٦٢).

(٤) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٦٩).

(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٧٠/ رقم ٢٧٥).

(٦) فتح الباري لابن حجر (٦/ ٩).

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٣/ رقم ٩٥).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٤٠٢/ رقم ١٥٤١).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٥١/ رقم ٨٧).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٣١/ رقم ١٠١٢).

(١١) الثقات لابن حبان (٤/ ١٤٩/ رقم ٢٢٢٢).

(١٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٧٠/ رقم ٢٧٥).

(١٣) المنتقى للباجي (٣/ ١٦٠).

(١٤) شرح النووي على مسلم (١٣/ ٥٢).

(١٥) فتح الباري لابن حجر (٦/ ٩).

ووثقه الذهبي[1]، وابن حجر، وقال الذهبي في موضع آخر: "صدوق"[2]، وقال ابن حجر في موضع آخر: "لا بأس به".

خلاصة القول فيه: ثقة. خالف ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد فجُلّهم على القول بتوثيقه؛ إلا ما كان من البَّاجِي فلعله تبعه على قوله. والله تعالى أعلم.

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٣٥٥/ رقم١٢٦٠).
(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٨٥٢/ رقم ١٠٦).

المبحث الثالث
مراتب التَّعديل عند الإمام ابن الْمُلَقِّن

مما سبق علمنا معرفة ابن الْمُلَقِّن بأحوال الرواة الْمُخْتَلِفَة، ولذلك نراه يُصْدِر أحكامًا على الرواة، وهذه الأحكام تتفاوت عباراتها وألفاظها نظرًا لتفاوتهم في أحوال رواتها؛ فمنهم الحجة الحافظ المتقن... ومنهم ما دون ذلك في الحفظ والإتقان والضبط؛ فيغلط أحيانًا ويهم أحيانًا أخرى.

ونتيجةً لذلك التفاوت في أحوال الرواة ودرجاتهم، تفاوتت ألفاظ الجرح والتَّعديل عند الإمام ابن الْمُلَقِّن؛ وذلك بعد دراسة هذه الأحكام ومقارنتها بأحكام غيره من النُّقَّاد، فعليه كان لابد من الاجتهاد في تقسيم تلك المصطلحات والعبارات بحسب ما تدل عليه أو تمثله في تعديل الرُّوَاة إلى أربع مراتب، وسأذكر تلك المصطلحات والعبارات من أعلى المراتب إلى أدناها:

المرتبة الأولى: من وُثق بصيغة أفعل التفضيل، مع تكرار الصفة لفظًا أو معنى:

وصفُ أهل هذه المرتبة: هم الرُّوَاة الثِّقات الأثبات الذين تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم، وقد وثقهم الإمام ابن الْمُلَقِّن بأعلى عبارات التوثيق، مثل: صيغة "أفعل التفضيل"، أو "تكرار صفة التوثيق فيهم لفظًا أو معنى"، أو"توثيق الراوي والتأكيد بالثناء عليه"، وقد أَطْلَق في حقهم المصطلحات التالية:

- "إمام جليل، أعلم أهل زمانه في هذا الفن".
- "جلالته متفق عليها، وهو من أجود الناس إسنادًا".
- "إجماع الأئمة والحُفَّاظ من أهل عصره فمن بعده مُنْعَقِد على جلالتِه".
- "الحافظ الثقة، صاحب سُنَّة يَفْتَخِر به أهل بغداد".
- "الحافظ اللُّغَوي، عالم أهل مرو وقاضيها".
- "اتفقوا على حُسْن حفظه وتوثيقه واتقانه".
- "الحافظ الحجة العابد القانت".
- "الحافظ الثقة المأمون".
- "ثقة ثبت".
- "ثقة حجة".
- "ثقة مأمون".
- "حافظ حجة".
- "الثبت الحجة".
- "حافظ متقن".
- "حافظ ثبت".
- "ثقة إمام".
- " الفقيه الْعَلَم الثَّبت المأمون".
- "ثقة صالح".
- "ثبت صالح".
- "أحد الأعلام".

المرتبة الثانية: من وُثق بصفة واحدة تدل على الضبط:

وصفُ أهل هذه المرتبة: هم الرُّوَاة الذين وثقهم الإمام ابن الْمُلَقِّن بالتَّوثيق الْمُفْرَد، وهم يشتركون مع أهل المرتبة الأولى في أصل التَّوثيق، ولكنهم لم يبلغوا درجة التَّوثيق الرَّفيع الذي وصل إليه أصحاب المرتبة الأولى، وهم ممن تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم أيضًا، وقد أَطْلَق في حقهم المصطلحات التالية:

- "ثقة". - " ثقة كثير الحديث". - "ثقة مشهور".
- "ثقة من حكام المدينة". - "من الثقات لكنه يرسل ويدلس". - "ثقة نبيل".
- "صدوق ثقة". - "ثبت". - "الحافظ"
- "مستقيم الحديث" - "الحافظ الزاهد".
- "ثقة صدوق رأساً في العلم والعبادة". - "أحد أئمة الإسلام الثقات على إرجاء فيه".
- "الحافظ الواسطي، وكان يصحف". - "حافظ من حُكامِ الجرحِ والتَّعديل".
- "لا نعلم أحدًا ضعفه، ولا ذكره في الضعفاء".

المرتبة الثالثة: من وُثق بصفة قريبة من الضبط.

وصفُ أهل هذه المرتبة: هم الرُّوَاة الذين لم يبلغوا درجة التَّوثيق التَّام، حيث إنهم يشتركون مع أهل المرتبة الأولى، والثانية في أصل الثقة، ولكنهم نزلوا عن تمام الضبط، فالراوي ثقة غير متقن، ويقع منه في روايته شيء من أوهام، وهم ممن تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم أيضًا، وقد أَطْلَق في حقهم المصطلحات التالية:

- "صدوق". - "لا بأس به". - "صالح الحديث". - "صالح".

المرتبة الرابعة: من وُثق بصفة قريبة من الجرح.

وصفُ أهل هذه المرتبة: هم الرواة الذين نزلوا عن الدَّرجة الرابعة، حيث خَفَّ ضبطهم عن أصحاب المرتبة السَّابقة، وهم أيضًا تُقبل رواياتهم، ويُحتج بحديثهم عندما يتبين لنا حفظهم له، ويُجْتَنَبُون فيما غلطوا فيه، أما من كان الغالب على حديثه الخطأ ولم يُتهم بالكذب، وكان مرضياً في عدالته فهذا يُكتب من حديثه في الفضائل، ومثله يتقوى حديثه بالمتابعات، ويَرْتَقِي إلى درجة الحسن لغيره[1]، وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن في حقهم المصطلحات التالية:

(١) انظر: درجة حديث الصدوق د. التخيفي (ص ٩).

- "شيعي صدوق تُكُلِم فيه".
- "صالح الحديث له مناكير".
- "ليس كما قال ابن حزم أنه ليس بالقوي".
- "ليس معروفًا بالثقة".

من خلال هذه المراتب لا بد من تسجيل الملحوظات التالية:

١- مراتب الرُّوَاة المُعدَّلين عند الإمام ابن الْمُلَقِّن يُمكن حصرها في أربع مراتب، فأي راوٍ من الرواة لا يخرج عن إحدى هذه المراتب.

٢- كل مرتبة من هذه المراتب تندرج تحتها مراتب ودرجات أخرى متفاوتة بحسب أحوال الرواة، فبعضهم أوثق من بعض، فالألفاظ والعبارات تقريبية في وصف أحوال الرواة، وإلا ليس معنى أنَّ من وُصف بلفظ ثقة هم في مرتبة واحدة ولكنهم في مراتب متفاوتة.

٣- يترتب على مراتب الرُّوَاة السابقة مراتب الحديث لكل راوٍ منهم، فأصحاب المراتب الثلاث الأولى: حديثهم صحيح يُحتج ويُعمل به، وأما أصحاب المرتبة الرابعة: فحديثهم حسن لذاته، وبالمتابعات يرتقي للصحيح لغيره، وإلا فلإسناد ضعيف.

٤- لم يُصرح الإمام ابن الملقن بهذه المراتب، ولم يُقسّم الرُّوَاة أو الأحاديث إلى مراتب، سواء بالشَّكل المذكور أو بأي شكل آخر، ولكن هذه المراتب اِسْتُنبطت من خلال تتبع أقواله، وعباراته في تعديل الرواة، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

ومما سبق من سردٍ للمراتب، تبين لنا مدى تأثر الإمام ابن الْمُلَقِّن بمن سبقه من النُّقَّاد؛ حيث صنفوا وقسموا ورتبوا المراتب. والله تعالى أعلم.

المبحث الرابع
خصائص مَنْهَج الإمام ابن الْمُلَقِّن في التَّعْدِيل

ومن خلال النظر فيما سبق، يُمكن القول بأن منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في تعديل الرواة يمتاز بكونه منهجًا علميًا دقيقًا، له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة، يُمكن استنباطها من خلال أقواله وعباراته الواردة في التَّعْدِيل، ويمكن تلخيص هذه الخصائص في الفقرات التالية:

١- التوسُّط والاعتدال في التَّعْدِيل:

علمنا أنَّ كل طَّبَقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من متشدد أو متوسط أو متساهل، وأنَّ الإمام ابن الْمُلَقِّن لم يُذكر في أي قسم من هذه الأقسام.

فالذي يُرجح لنا، - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في تعديل الرِّجَال، لأمور منها:

أ. لم أجد من وصف الإمام ابن الْمُلَقِّن بكونه متشددًا أو متساهلاً في النقد، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب. كثيرًا ما يُحاكي الإمام ابن الْمُلَقِّن الإمام الذهبي في ألفاظه، وهذا يجعله على شاكلته في التوسط والاعتدال.

ت. عدَّل الإمام ابن الْمُلَقِّن (٧٢) راويًا تعديلًا مطلقًا، وكانت أحكامه في أغلب الأحيان تتناسب مع أحكام غيره من النقاد، حيث:

- وافق كل النُّقَّاد في تعديل (٥٤) راويًا، أي ما نسبته (٧٥%) تقريباً.
- ووافق جُلَّ أو أغلب النقاد في تعديل (١٥) رواياً، أي ما نسبته (٢٠.٨%) تقريبًا.
- ووافق بعض النقاد في تعديل (٣) رواه، أي ما نسبته (٤.٢%) تقريبًا.

ث. كما فاضل الإمام بين (٤) من الرواة وكان في أحكامه موافقًا لجميع النقاد.

ج. تكلم الإمام ابن الْمُلَقِّن في بعض الرواة ولم يجزم القول فيهم جرحًا ولا تعديلًا في (١٢) راويًا وكانت على النحو التالي:

- وافق كل أو جُلّ أو أغلب النُّقاد في (٨) منهم، ما نسبته(٦٦.٦%) تقريبًا، وخالف جُلَّ أو أغلب النُّقاد في (٤) من الرواة، ما نسبته (٤٠%) تقريبًا .

ومن خلال ما سبق يُمكن الاجتهاد في تصنيف الإمام ابن الْمُلَقِّن من حيث التَّشدد والتَّساهل، بأنه كان يتمتع بروح التَّوسط والاعتدال التي كانت مصاحبة له. والله أعلم.

٢- النَّزاهة العلمية في التَّعديل:

لقد كان الإمام ابن الْمُلَقِّن يتمتع في نقده بنزاهة علمية، وقد كان يبتغي وجه الله سبحانه وتعالى ولا يُصدر أحكامًا على راوٍ إلا لبيان أمره، فكان يذكر ما للراوي وما عليه، وكان يقصد في نقده المحافظة على السُّنة النَّبوية المطهرة؛ ومما يدل دلالة واضحة على نزاهته العلمية، قوله في حق: حَفْص بن غِيَاث النَّخَعِيّ[١]: "ثقة مأمون، إلا أنه كان يدلس"[٢].

وقوله في حق: عبد الوهاب بن عبد المجيد[٣]: "الحافظ الثقة اختلط"[٤]، وقوله في حق: مِنْدَل بن عَلِيّ الْعَنَزِيّ[٥]: "شيعي صدوق تُكُلِّم فيه"[٦]، وغيرهم.

٣- الدِّقة العلمية في التَّعديل:

اتَّسم منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في تعديل الرِّجَال بالدِّقة العلمية والأمانة والموضوعية، فنراه يوازن بين الرواة الذين هم في مرتبة واحدة، ويُنزل كل راوٍ منزلته، ويُعطي كل ذي حق حقه، وقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة؛ ومما يدل على ذلك قوله في حق: منصور بن المعتمر[٧]: "هو أتقن من الأعمش، أُكْرِه عَلَى قضاء الكوفة، وكان فيه تشيع"[٨]، وقوله في حق: مُحَمَّد بن خَازِمٍ الضَّرِيْر[٩]: "ثبت في الأعمش"[١٠]. وغيرهم.

٤- اعتماده لمصادر علمية دقيقة في التَّعْدِيل:

اعتمد الإمام ابن الْمُلَقِّن على مصادر علمية دقيقة في التَّعديل، وهي حصيلة من قبله، فاستقى منها أقواله في أغلب الأحيان في التَّعديل، وتتمثل في المادة التي استخلصها النُّقَّاد قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع النَّاقد متابعة تلك الدِّراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يُدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

---

(١) سبق ترجمته (ص١٠١).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٨/ ١٨٥).
(٣) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وتسعين ومائة، عن نحو من ثمانين سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٨/ رقم ٤٢٦١).
(٤) التوضيح لابن الملقن (١٤ / ٤١٢).
(٥) سبق ترجمته (ص ١٥٢).
(٦) التوضيح لابن الملقن (١٦/ ٣٨٠).
(٧) سبق ترجمته (ص١٠٦).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٥٤١).
(٩) سبق ترجمته (ص١٦٦).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢/٤٨٧).

يدل على ذلك قوله في حق نوح[١]: "هذا ثقة صاحب سنة"[٢]، قال النسائي: "لا بأس به"[٣]، وقال الخطيب: "هو ثقة، أمر أحمد بن حنبل أن يُكتب حديثه"[٤]، وقوله في حق حماد بن زيد[٥]: "إجماع الأئمة والحفاظ من أهل عصره فمن بعده مُنعقد عَلَى جلالته، وعظم علمه، وحفظه، وإتقانه، وإمامته[٦]، بعد ذكره لأقوال النُّقَّاد في حمَّاد بن زيد حيث قال: قَالَ عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة، الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشَّام، وحمَّاد بن زيد بالبصرة، وما رأيت أعلم من حمَّاد بن زيد، ولا سُفيان ولا مالك"[٧]، وقال ابن معين: "ليس أحد أثبت من حمَّاد بن زيد"[٨]، وقال أبو زرعة: "حماد بن زيد أثبت من حمَّاد بن سلمة"[٩]، وقوله في حق: وهيب بن خالد بن عجلان البَّاهِلي: "ثقة بالاتفاق"[١٠]، قَالَ ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث حجة، وكان يُملي من حفظه"[١١].

٥- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد. وتأييده لهم:

كان الإمام ابن الْمُلَقِّن يَعْتَبِر بأحكام بعض النُّقَّاد، فيوافقهم في تعديل الرِّجَال أحيانًا كثيرة، وقد تكون هذه الموافقة:

أ. صريحة واضحة، حيث ينقل الإمام ابن الْمُلَقِّن قول النَّاقد ويعزوه إلى قائله؛ ويدل على ذلك قوله في حق: عَبْد الرَّحْمَنِ بن زِيَادِ بنِ أَنْعُمَ[١٢]: "ثقة، وثقه ابن القطان وغيره"[١٣]، وقوله في حق: عبد الأعلى بن عبد الأعلى[١٤]: "ثقة قدري لكنه غير داعية، كما نبه عليه ابن حبان في

---

(١) نوح بن حبيب القومسي البَذْشي، أبو محمد، ثقة، سني، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٦/ رقم٧٢٠٣).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٢/ ١٦٠).
(٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ٣٢١/ رقم ٧٢٩٠).
(٤) المصدر السابق.
(٥) سبق ترجمته (ص٨٦).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٣/ ١٦).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢).
(٨) سير أعلام النبلاء لذهبي (٧/ ١١٤/ رقم ١١٧٠).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٩/ رقم ٦١٨).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٥٨٧).
(١١) الطبقات لابن سعد (٧/ ٢١١/ رقم ٣٣٠٨).
(١٢) سبق ترجمته (ص١١٨).
(١٣) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٥٧٠).
(١٤) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، ثقة، مات سنة تسع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣١/ رقم٣٧٣٤).

ثقاته[١]،[٢]، وقوله في حق: حسين بن المعلم[٣]: "ثقة كما قاله يحيى بن معين وغيره"[٤].

ب. غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام ابن الْمُلَقِّن لأحكامِ كثيرٍ من النُّقَّاد في الرِّجَال، وخاصة شيخه الذهبي؛ يدل على ذلك قوله في حق: هَاشِم بن الْقَاسِم اللَّيْثِيّ[٥]: حيث قال ابن الْمُلَقِّن: "الحافظ الثقة، صاحب سنة يَفتخر به أهل بغداد"[٦]، نراه يوافق قول الذهبي حيث قال: "الحافظ، ثقة صاحب سُنَّة تَفتخر به بغداد"[٧]، وقال في حق: إِبْرَاهِيْم بن نَافِع المَخْزُوْمِيّ[٨]: "ثقة ثبت"[٩]، وقال الذهبي: "ثقة ثبت"[١٠]، وقال في حق: مَكِّيّ بْن إِبْرَاهِيم الْبَلْخِيّ[١١]: "الحافظ"[١٢]، وقال الذهبي: "الحافظ"[١٣]، وهناك الكثير من الأمثلة وليس الموضع هنا لحصرها.

٦- مُخَالَفَته لأحكام بعض من النُّقَّاد:

خالف الإمام ابن الْمُلَقِّن بعض من سبقه من النُّقَّاد، وهذا إنَّ دَلَّ على شيء فإنَّما يدلّ على استقلال الإمام ابن الْمُلَقِّن في رأيه وحكمه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النُّقَّاد الذين سبقوه، فهذا وإن دل على شيء فإنما يدل على رسوخ قدمه في النَّقد ومعرفة الرِّجال كما يدل على استقلاله الفكري.

يدل على ذلك: قوله في حق: الْحُسَيْن بن ذَكْوَان[١٤]: "ثقةٌ مشهور، ضعفه العقيلي بلا

---

(١) حيث قال: "كان قدريًا متقنًا في الحديث غير داعية إليه". الثقات لابن حبان (٧/ ١٣٠/ رقم ٩٣١٨).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٨٨).
(٣) سبق ترجمته (ص١٢٧).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٥٠٩).
(٥) سبق ترجمته (ص٨٩).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٩٧).
(٧) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٣٢/ رقم٥٩٣١).
(٨) سبق ترجمته (ص١٠٥).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٦١٨).
(١٠) الكاشف للذهبي (١/ ٢٢٦/ رقم ٢١٦).
(١١) سبق ترجمته (ص١٠٥).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (١٤/ ٣٧٦).
(١٣) الكاشف للذهبي (٢/٢٩٣/ رقم٥٦٢١).
(١٤) سبق ترجمته (ص١٢٧).

حجة"[١]، وقوله في حق: شُرَحْبِيل بن مُسْلِم الْخَوْلانِيّ[٢]: "حاشاه من الجهالة"[٣]، حيث كان ذلك ردًا على قول ابن حزم: "مجهول لا يُدرى من هو"[٤].

وقوله في حق: مُعَاوِيَة بن صَالِح الحَضْرَمِيّ[٥]: "ليس كما قال ابن حزم أنه ليس بالقوي"[٦]، وقوله في حق: سعد بن إِبْرَاهِيم[٧]: "لا نعلم أحداً ضعفه ولا ذكره في الضعفاء"[٨]، وقد كان ذلك لامتناع الإمام مالك عن الرواية عنه.

٧- استعمال التَّعْدِيل المطلق والتَّعْدِيل النِّسبي في بيان أحوال الرُّوَاة:

عدَّل الإمام ابن الْمُلَقِّن عدداً من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك التَّعْدِيل المطلق والتَّعْدِيل النِّسبي، أما التَّعْدِيل المطلق: يُقصد به: "الحكم بتعديل الراوي بلفظ مطلق، دون اقترانه بلفظ آخر يقيده"، يدل على ذلك قوله في حق: خَالِد بْن دِينَارٍ التَّمِيمِيّ[٩]: "ثقة مأمون"[١٠]، وقوله في حق: عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ النُّمَيْرِيّ[١١]: "مستقيم الحديث"[١٢]، وقوله في حق: حَنْظَلَة بن أَبِي سُفْيَانَ الجُمَحِي[١٣]: "ثبت"[١٤].

وأَمّا التَّعْدِيل النسبي، فيقصد به: "الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا، بالنسبة لشيخ ما أو بلد ما أو زمن ما"، يدل على ذلك: قوله في حق: حَمَّاد بن سَلَمَةَ[١٥]: "أثبت الناس في ثابت"[١٦]،

(١) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٦٦٥).
(٢) سبق ترجمته (ص١٨٩).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨٤).
(٤) المحلى لابن حزم (٧/ ١٩٤).
(٥) سبق ترجمته (ص١٥٦).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٣٧٣).
(٧) سبق ترجمته (ص١٠٩).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٧/ ٤٣٠).
(٩) سبق ترجمته (ص١٠٠).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٧/ ٤٨٦).
(١١) سبق ترجمته (ص١٣٩).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٢١/ ١٠١).
(١٣) سبق ترجمته (ص١٣٤).
(١٤) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥٦٤).
(١٥) سبق ترجمته (ص١٦٠).
(١٦) التوضيح لابن الملقن (٣١/ ٤٣٥).

وقوله في حق: مُحَمَّد بن خَازِم[١]: "ثبت في الأعمش، وكان مُرْجِئاً"[٢].

٨- استعمال مصطلحات وعبارات لم يَجْزِم القول فيها على الرواة لا جرحًا ولا تعديلًا:

تكلم الإمام ابن الْمُلَقِّن في عدد من الرواة ولم يجزم القول في توثيقهم، وإنما أشار إلى الاختلاف فيهم بين النُّقاد، دون الجزم بتوثيقهم ولا تضعيفهم مع وجود قرينة تُشير إلى ميوله إلى توثيقهِم، ومن المعلوم أن جزم النَّاقد بتوثيق الراوي من عدم الجزم في الحكم عليه، وقد قال في حق: عَبْد الله بْن داود الواسطيّ[٣]: "مختلف في ثقته"[٤]، وقال في حق: قَبِيْصَة بن عُقْبَة[٥]: "مختلف في توثيقه وجرحه"[٦]، وقال في حق: عَبْد اللَّهِ بْن الْحُسَيْنِ أَبُو حَرِيز[٧]: "مختلف فيه وثق"[٨]، أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٩]، حيث قال فيه: "وثق"[١٠]، وقال في حق: جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِح[١١]: "وثق"[١٢]، وقال في حق: عَبْدُ الوَاحِدِ بن زِيَاد[١٣]: "وثقوه"[١٤].

٩- استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، متنوعة الألفاظ، مُخْتَلِفَة الدَّلالات، مُتعددة المراتب:

استعمل الإمام ابن الْمُلَقِّن في تعديل الرُّواة مصطلحات وعبارات مُتنوعة في ألفاظها مُختلفة في دلالاتها، وهي: "إجماع الأئمة والحُفَّاظ من أهل عصره فمن بعده مُنْعَقِد على جلالتِه، وعِظَمِ علمِه، وحفظِه، وإتقانِه، وإمامتِه"، "إمام جليل، أعلم أهل زمانه في هذا الفن"، "جلالته متفق عليها، وهو من أجود الناس إسنادًا"، "ثبت صالح"، "ثقة"، "ثقة ثبت"، "الحافظ الثقة المأمون"، "الحافظ الحجة العابد القانت"، "حافظ حجة"، "حافظ ثبت"، "حافظ متقن"، "لا نعلم أحدًا ضعفه، ولا ذكره في الضعفاء"، وليس الموضع هنا لحصرها، وتكلمت فيها فيما مضى، وقد جعلتها في مراتب فلينظر ذلك.

---

(١) سبق ترجمته (ص١٦٦).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٢/٤٨٧).
(٣) سبق ترجمته (ص١٩٤).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٣/٦٧٠).
(٥) سبق ترجمته (ص١٩٢).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨).
(٧) سبق ترجمته (ص١٩٠).
(٨) التوضيح لابن الملقن (١٣/ رقم ٣٧٧).
(٩) سبق ترجمته (ص١٨٠).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤٠٥).
(١١) سبق ترجمته (ص١٨٥).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (١٤/٣١٠).
(١٣) سبق ترجمته (ص١٨٦).
(١٤) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٦٤).

١٠- توثيق بعض الرُّوَاة أثناء التَّعْرِيف بهم:

كان الإمام ابن الْمُلَقِّن يوثق بعض الرُّوَاة أثناء التَّعْرِيف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، حيث قال في حق: النَّضْر بنُ شُمَيْل بن خَرَشَةَ أَبُو الحَسَنِ المَازِنِيّ، البَصْرِيّ[١]: "الحافظ اللغوي عالم أهل مرو وقاضيها، كان أول من أظهر السنة بمرو بخراسان، ألف كُتبًا لم يُسبق إليها، روى عن شعبة وغيره، وعنه محمود بن غَيْلَان وغيره، مات آخر سنة ثلاث أو أربع ومائتين"[٢]، وقال في حق: عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري؛ فهو: أَبِو بُسْر، ويقال: أبو عبيدة، سمع جماعات من التابعين وغيرهم، وعنه: أبو داود الطيالسي وغيره، وثقوه، مات سنة سبع وقيل: ست وسبعين ومائة"[٣]، وغيرهم كثير.

١١- توثيق الراوي مع الإشارة إلى بِدعته، وكونه داعية أو غير ذلك:

كان الإمام ابن الْمُلَقِّن يُوثق بعض الرُّوَاة ويُشير إلى بدعتهم، مما يدلُّ على إنصافه ومعرفته بأحوالهم؛ يدل على ذلك قوله في حق: إِبْرَاهِيْم بن طَهْمَانَ الخُرَاسَانِيِّ[٤]: "أحد أئمة الإسلام الثقات فيه إرجاء"[٥]، وقوله في حق: مُحَمَّد بن خَازِم[٦]: "ثبت في الأعمش، وكان مرجئاً"[٧]، وقوله في حق: عبد الأعلى بن عبد الأعلى: "ثقة، قدري لكنه غير داعية"[٨].

١٢- تنوع عبارات التَّوثيق في الراوي الواحد:

كان الإمام ابن الْمُلَقِّن كعادة بعض النُّقَّاد يكرر ويُنوع في عبارات التَّوثيق في نفس الراوي، وإن دل ذلك فإنما يدل على سعة اطلاعه، وعلمه الدَّقيق بأحوال الرِّجال، يؤيد ذلك قوله في حق: مَكِّيّ بْن إِبْرَاهِيم التَّمِيمِيّ[٩]: "الحافظ"[١٠]، وقال في موضع آخر: "ثقة ثبت"[١١]، وقال في

(١) سبق ترجمته (ص٨٧).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٣٧).
(٣) المصدر السابق (٣/ ٦٤).
(٤) سبق ترجمته (ص١٣٠).
(٥) التوضيح لابن الْمُلَقِّن (٤/ ٦٣٣).
(٦) سبق ترجمته (ص١٦٦).
(٧) التوضيح لابن الملقن (٢/٤٨٧).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٨٨).
(٩) سبق ترجمته (ص١٠٥).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (١٤/ ٣٧٦).
(١١) المصدر السابق (٣/ ٧٢٤).

حق: ثَابت بن أَسْلَمَ الْبُنَانِيّ[١]: "حافظ متقن"[٢]، وقال مرة: "ثقةٌ بإجماع"[٣]، وقوله في حق: مُحَمْدِ بْنِ مُقَاتِلِ الْكسَائي[٤]: "ثقة صدوق"[٥]، وقال مرة: "ثقة صاحب حديث"[٦]، وقال أيضاً: "الثقة"[٧].

١٣- إجماله لعدد من الرواة في حكم واحد:

من منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن إجماله لعدد من الرواة في حكم واحد أحيانًا؛ من ذلك قوله: الحافظان: أبو موسى المديني[٨]، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي[٩].

١٤- عدم مُؤَاخذة الرَّاوي بالغلط والخطأ اليَّسير:

إنَّ الإنسان بطبيعته البشرية لا يَسْلَم من الغلط والخطأ وإنْ كان ثِقَة، قال الذهبي: "وليس مِن حَدِّ الثِقَة: أنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِئ، فمن الذي يَسلمُ من ذلك غير المعصومِ ﷺ الذي لا يُقَرّ على خطأ"[١٠]، وقد كان الإمام ابن الْمُلَقِّن كغيره من النُّقَّاد لا يُؤاخذ الرَّاوي بالغلط والخطأ اليَّسير الذي لا يطعن في ضبطه.

يدل على ذلك: قوله في حق: مَعْمَر بن رَاشِد[١١]: له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن[١٢]. والله أعلى وأعلم.

---

(١) سبق ترجمته (ص٩٤).
(٢) التوضيح لابن الملقن (١٩/ ٥٩).
(٣) المصدر السابق (٣/ ٢٨٢).
(٤) سبق ترجمته (ص١٢٦).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٣/٣٠٠).
(٦) المصدر السابق (٧/ ٥٢٣).
(٧) المصدر نفسه (٤/ ٥٣٤).
(٨) مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر عُمَر بْن أَبِي عِيسَى أَحْمَد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد، الحافظ الكبير أَبُو مُوسَى المديني، الأصبهاني، مات سنة خمسمائة وواحد وثمانون. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ٧٣٨/ رقم٣٦).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٢/ ١٥٨). عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ محمد بن أحمد بن عليّ بن جعفر بن منصور بن مَتّ، شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ الهَرَويّ الحافظ العارف، مات سنة ربعمائة وواحد وثمانون. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٤٨٩/ رقم ١٢).
(١٠) انظر: الموقظة للذهبي (ص٧٨).
(١١) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئًا وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤١/ ٦٨٠٩).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢١).

المبحث الخامس

جدول الرُّواة المُعدلين، ونتائجه

بعد هذه الرحلة مع الرُّوَاة المُعدلين عند الإمام ابن الْمُلَقِّن، والتي قمت فيها بالرجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرُّوَاة، والمقارنة بين حكمه وأحكام غيره من النُّقاد، سأقوم بعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج، وذلك من خلال الجدول التالي، ثم أدون أهم ما وقفت عليه من ملحوظات:

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
المرتبة الأولى: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل، أو تكرار الصفة لفظًا، أو معنى، ...								
"**اتفقوا على الثناء عليه، ووصفه بالحفظ والإتقان، ومناقبه جمه ... وكان أتقن أهل زمانه**".								
١.	الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْن الكوفي.	ع	جُلّ النقاد.	نقل ابن شاهين عن ابن معين القول بتضعيفه.	"ثقة حافظٌ حجةٌ إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب.	ثقة ثبت.	ثقة حافظ متفق على إتقانه وحجيته، وكان من أتقن أهل زمانه إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب.	تفرد ابن شاهين بذكره في الضعفاء، ونَقْلِه عن ابن معين القول بتضعيفِه، ولكن المشهور عنه التوثيق.
"**جلالته متفق عليها، وهو أجود الناس إسناداً...**".								
٢.	قَيْسُ ابنُ أَبِي حَازِم البَجَلِيّ.	ع	جُلّ النُّقَّاد.	ابن القطان.	ثقة إمام كاد أن يكون صحابياً، وقال مرة: الحافظ.	ثقة تغير.	ثقة متفق على جلالته، وهو من أجود الناس إسناداً.	تبع ابن الْمُلَقِّن، أبو داود بنفس عبارته فيه. أما عن قول ابن القطان: منكر الحديث، لعله أراد بذلك أن قيس كان يتفرد في روايته.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"إمامٌ جليلٌ أعلم أهل زمانه في هذا الفن".								
٣.	مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ الزهري.	ع	كل النُّقَّاد.	–	الامام العلم، حافظ زمانه في هذا الفن.	الْفَقِيهُ الحافظ متفق على جلالته وإتقانه.	الإمامُ الْفَقِيهُ الحافظ، متفقٌ على جلالته وإتقانه، أعلم أهل زمانه في هذا الفن.	وهذه العبارة يُقصد بها الإشارة إلى مرتبة الراوي الرفيعة في التعديل، أو الإشارة إلى مرتبة الراوي العالية في الفقه، أو الزهد.
"أحد الأعلام".								
٤.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْن البصري.	ع	كل النُّقَّاد.	–	له جلالة عجيبة ووقع في النفوس؛ لأنه كان إماماً في العلم رأساً في التأله والعبادة حافظاً لأنفاسه، كبير الشأن. وقال: أحد الأعلام.	ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.	أحدُ الأعلام ثقةٌ ثبت، صاحب جلالة عجيبة ووقع في النفوس.	
"توثيق الراوي والتأكيد بالثناء على حديثه".								
"إجماع الأئمة والحُفَّاظ من أهل عصره فمن بعده مُنْعَقِد على جلالتِه، وعِظَمِ علمِه، وحفظِه، وإتقانِه، وإمامتِه".								
٥.	حَمَّادُ بن زَيْد بن دِرْهَم الأَزْدِيّ.	ع	كل النقاد.	–	الإمام الحافظ المُجِّود شيخ العراق، وقال "الحافظ، الثبت محدث الوقت ... أحد الأعلام.	ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب.	ثقة ثبت	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**الحافظ اللغوي، عالم أهل مرو وقاضيها، أول من أظهر السنة بمرو**".								
٦.	النَّضر بن شُمَيْل الْمَازِنِيّ.	ع	كل النقاد.	–	ثقة إمام صاحب سنة.	ثقة ثبت.	ثقة حافظ صاحب سنة، عالم أهل مرو وقاضيها،أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان.	
"**اتفقوا على حسن حفظه وتوثيقه واتقانه**".								
٧.	زُهَيْر بن مُعَاوِيَة الْجعْفِيّ.	ع	كل النقاد	–	الحافظ ثقة حجة.	ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.	حافظٌ ثقة متقنٌ.	
"**الفقيه العلم الثبت المأمون**".								
٨.	عُرْوَة بْن الزُّبَيْر الأَسَدِيّ.	ع	كل النقاد.	–	ثبتاً حافظاً فقيهاً عالماً بالسيرة، وهو أول من صنف المغازي.	ثقةٌ فقيهٌ مشهور.	ثبتاً حافظاً فقيهاً عالماً بالسيرة، وهو أول من صنف المغازي.	
"**من أكد مدحه بتكرار الصفة**".								
"**الحافظ الثقة المأمون**".								
٩.	مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم الْأَزْدِيّ.	ع	كل النقاد.	–	الحافظ وزاد مرة: "الإمام الثقة مُسْنِد البصرة، وقال الحافظ المسند.	ثقةٌ مأمونٌ، مكثرٌ عمي بأخرة.	حافظٌ ثقةٌ مأمونٌ عمي بأخرة.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**الحافظ الثقة صاحب سنة يفتخر به أهل بغداد**".								
١٠.	هَاشِم بن الْقَاسِم اللَّيْثِيّ.	ع	كل النقاد.	–	الحافظ، ثقة صاحب سنة تَفتخر به بغداد.	ثقة ثبت.	حافظ ثقة يَفتخر به أهل بغداد.	
"**الحافظ الحجة العابد القانت**".								
١١.	مَالِك بن إِسْمَاعِيْل النَّهْدِيّ.	ع	كل النقاد.	–	"الحافظ حجة عابد قانت.	ثقة متقن صحيح الكتاب عابد.	حافظٌ حجةٌ متقنٌ عابد قانت.	
"**الحافظ الحجة الإخباري**".								
١٢.	حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ القرشي.	ع	جل النُّقَّاد.	سفيان بن وكيع.	الحافظ حجة عالم أخباري.	ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.	الإمام الحافظ الحجة الإخباري.	سفيان بن وكيع هذا ضعيف لا يعتد به وقوله غير مرضي. وقال ابن الملقن في موضع آخر: ثقة ثبتًا صدوقًا.
"**الحافظ المتقن أحد الأعلام**".								
١٣.	يَزِيد بن هَارُون السُّلَمِيّ.	ع	كل النقاد.	–	الإمام القدوة، شيخ الاسلام، الحافظ، وقال مرة: أحد الأعلام.	ثقة متقن عابد.	إمام حافظٌ متقن شيخ الاسلام.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**حافظ متقن**".								
١٤.	ثَابت بن أَسْلَمَ البناني.	ع	أغلب النُّقَّاد.	ابن القطان، وأيوب السختياني.	ثقة بلا مدافعة كبير القدر، وقال مرة: كان رأساً في العلم والعمل... لم يكن في وقتِه أعبد منه.	ثقة عابد.	حافظٌ متقنٌ.	وصفه ابن القطان بالاختلاط ولم يقصد بذلك ذهاب العقل أو التغير فيه، وإنما اختلاط حديثه عن أنس، وهذا ليس منه، وإنما ممن روى عنه كما بين ابن عدي.
"**حافظ ثبت**".								
١٥.	مُحَمَّد بن أَبِي غَالِب الْقُومِسِيّ.	خ د	كل النقاد.	–	حافظ ثبت.	ثقة حافظ.	حافظ ثبت	
"**حافظ إمام**".								
١٦.	صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ المَرْوَزِيّ.	خ	كل النقاد.	–	إمام ثبت، وقال مرة: كان إماماً حجة، صاحب سنة وإتباع.	ثقة.	حافظ إمام.	
"**الثبت الحجة**".								
١٧.	حَفْصُ بنُ عُمَرَ الأزدي.	خ د س	كل النُّقَّاد.	–	ثبت حجة.	ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث.	ثبت حجة عيب بأخذ الأجرة على الحديث.	اختلفوا في قبول رواية من أخذ على التحديث أجراً... قال

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
								ابن الصلاح أن في هذا من حيث العرف خرماً للمروءة، والظن، يساء بفاعله، إلا أن يقترن ذلك بعذر ينفي ذلك عنه.
"ثقة حجة".								
١٨.	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الهَمْدَانِيّ.	خ ٤	كل النُّقَّاد.	–	ثقة حجة صالح، وقال مرة: الحافظ الإمام القدوة.	ثقة عابد.	ثقة حجة عابد.	
١٩.	حَفْصَة بنت سِيْرِيْن الأَنْصَارِيَّة	ع	كل النقاد	–	كانت عديمة النظير في نساء وقتها، فقيهة صادقة فاضلة كبيرة القدر	ثقة.	ثقةٌ حُجةٌ فاضلةٌ فقيهةٌ.	
"ثقة مأمون".								
٢٠.	خَالِدُ بْنُ دِينَار التَّمِيمِيّ.	خ د ت س	كل النقاد.	–	وثقوه.	صدوق.	ثقة.	
"ثقة مأمون، إلا أنه كان يدلس".								
٢١.	حَفْص بن غِيَاث النَّخَعِيّ.	ع	كل النقاد.	–	الإمام، الحافظ، وقال مرة: أحد الأعلام.	ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر.	ثقه مأمون يدلس، إلا أنه تغير حفظه قليل في الآخر؛	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
							فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه.	
"**ثقة ثبت**".								
٢٢.	إِبْرَاهِيْم بن نَافِع المَخْزُوْمِيّ.	ع	كل النقاد.	–	ثقة ثبت.	"ثقة حافظ.	إمام حافظ ثقة ثبت.	
٢٣.	مَكِّيّ بْن إِبْرَاهِيم التَّمِيمِيّ.	ع	كل النقاد.	–	الحافظ.	ثقة ثبت.	ثقة حافظ.	قال ابن الملقن مرة: الحافظ.
٢٤.	مَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ السُّلَمِيّ.	ع	كل النقاد.	–	من أئمة الكوفة ومناقبه جمه.	ثقة ثبت وكان لا يدلس.	ثقةٌ ثبت.	وقال ابن الملقن مرة: مجمعٌ على توثيقه وفضله.
"**ثقة ثبت صالح**".								
٢٥.	يَزِيْد بن حُمَيْد الضُّبَعِيّ.	ع	كل النقاد.	–	ثقة عابد.	ثقة ثبت.	ثقة ثبت.	
"**ثبت صالح**".								
٢٦.	عَبْدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيْدٍ العنبري.	ع	كل النُّقَّاد.	–	فصيح مفوه، ثبت صالح، لكنه قدري.	ثقة ثبت رمي بالقدر، ولم يثبت عنه.	ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه.	ولم يذكر ابن الملقن أنه كان قدرياً، لعل ذلك لكونه لم يثبت عنه.
"**ثقة إمام**".								
٢٧.	إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد	ع	كل النقاد.	–	الإمام، الكبير،	ثقة حافظ له تصانيف.	ثقة إمام حافظ، له	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
	الفَزَارِيّ.				الحافظ، المجاهد، كان من أئمة الحديث.		تصانيف.	
المرتبة الثانية: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.								
"ثقة حاكم بالمدينة".								
٢٨.	أَبَانُ بْنُ صَالِحِ القُرَشِيّ.	خت٤	أغلب النقاد.	ابن حزم، وابن عبد البر.	ثقة ورع كبير القدر.	وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهله، وابن عبد البر فضعفه.	ثقة.	قول ابن الملقن كان ردًا منه على ابن حزم، وابن عبد البر.
"ثقة".								
٢٩.	إِبْرَاهِيم بن حُمَيْد الرُّؤَاسِي.	خ م مد ت س	كل النقاد.	–	ثقة شيخ.	ثقة.	ثقة.	
٣٠.	إِبْرَاهِيم بن ميسرَة الطَّائِفِي.	ع	كل النقاد.	–	قال سفيان لم تر عيناك مثله.	ثبت حافظ	ثقة.	
٣١.	أَحْمَد بْن عُثْمَان الأَوْدِيّ.	خ م س ق	كل النقاد.	–	–	ثقة.	ثقة.	
٣٢.	زِيَاد بن فَيْرُوز البراء.	خ م س	كل النقاد.	–	ثقة.	ثقة.	ثقة.	
٣٣.	سليمان أَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيّ.	ع	كل النقاد.	–	ثقة.	ثقة.	ثقة.	
٣٤.	سَلَمَةُ بنُ دِيْنَار الأَعْرج.	ع	كل النقاد.	–	أحد الأعلام، ثقة فقيهاً ثبتاً كثير العلم كبير القدر.	ثقة عابد.	ثقة فقيه عابد كثير العلم كبير القدر.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
٣٥.	مُحَمَّد بن حَرْب الْخَوْلَانِيّ.	ع	كل النقاد.	–	الحافظ الفقيه.	ثقة.	ثقة فقيه.	
"**ثقة كثير الحديث**".								
٣٦.	بِشْر بن المُفَضَّل الرَّقَاشِيّ	ع	كل النقاد.	–	حجة، وقال مرة: الإمام الثقة... الحافظ العابد.	"ثقة ثبت عابد.	ثقة حجة.	
"**ثقة، وثقه ابن القطان وغيره**".								
٣٧.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ الشَّعْبَانِيّ.	بخ د ت ق	ابن القطان، والعجلي، والبخاري.	أغلب النقاد.	ضعفوه، وقال مرة: ضعيف.	ضعيف في حفظه... وكان رجلاً صالحاَ.	ضعيف الحديث.	وقال ابن الملقن مرة: تكلم فيه. واضطرب فيه قول ابن القطان.
"**ثقة صدوق رأساً في العلم والعبادة كأبيه**".								
٣٨.	مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَان التَّيْمِيّ.	ع	أغلب النقاد.	ابن القطان، وابن معين.	ثقة وكان موصوفاً بالثقة والإتقان والعبادة والورع، كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه.	ثقة.	ثقة رأساً في العلم والعبادة كأبيه.	أما ما نقله ابن دحيه عن ابن معين من تضعيفه فهو مردود فالمعروف عن ابن معين توثيقه. وأما قول ابن القطان فهو متشدد، فليس من حد الثقة أنه لا يخطئ.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**صدوق ثقة، تُكُلِّم في سماعه من الزهري**".								
٣٩.	إِسْحَاق بْن رَاشِد الْجَزَرِيّ.	خ٤	جُلّ النقاد.	ابن خزيمة.	صدوق، وغيره أقوى منه سمع الزهري، وقال مرة: "ثقة؛ ليَّنَه ابن خزيمة.	ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم.	ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم.	وقال ابن الملقن مرة: صدوق. أما عن قول ابن خزيمة لعله أراد بذلك في روايته عن الزهري. والله أعلم.
"**صدوق ثقة**".								
٤٠.	عليّ بْن مُدْرِك النخعي.	ع	كل النُّقَّاد.	–	وثقه غير واحد	ثقة	ثقة	
٤١.	مُحَمْدِ بْنِ مُقَاتِلٍ الكسائي.	خ	كل النُّقَّاد.	–	ثقة صدوق، وقال مرة: ثقة صاحب حديث.	ثقة.	ثقة صاحب حديث.	
"**ثقة نبيل**".								
٤٢.	إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن المُنْتَشِر.	ع	كل النقاد.	–	"ثقة قانت لله نبيل. وقال مرة: ثقة زاهد جليل.	ثقة.	ثقةٌ نبيل.	
"**ثقةٌ مشهور، ضعفه العقيلي بلا حجة**".								
٤٣.	الْحُسَيْن بن ذكْوَان العَوْذِيّ.	ع	جُل النقاد.	العقيلي.	ثقة، وقال مرة: مشهور ضعفه العقيلي بلا حجة.	ثقة ربما وهم.	ثقة.	وتضعيف العقيلي له غير مرضي عنه عند النقاد؛ لأنه ضعفه لاضطرابه في حديث واحد

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
								من باقي أحاديثه، والراوي لا يُضعف لخطأ واحد أو خطأين في أحاديثه كما نص على ذلك النقاد.
"**من الثقات لكنه يرسل، ويدلس**".								
٤٤.	سالم ابن أَبي الجَعْد.	ع	أغلب النقاد.	الفسوي، والعلائي.	من ثقات التابعين لكنه يرسل، وقال مرة: أحد الثقات... صاحب تدليس... وكان طَلاَّبَة للعلم، كان يكتب.	ثقة، وكان يرسل كثيراً.	ثقة كثير الإرسال، ويدلس.	قال العلائي: مشهور كثير الإرسال عن كبار الصحابة، وقال الفسوي: "لم يسمع سالم من ثوبان إنما هو تدليس.
"**أحد أئمة الإسلام الثقات فيه إرجاء**".								
٤٥.	إِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ الخُرَاسَانِيِّ.	ع	أغلب النقاد.	ابن حزم، ابن عمار.	من أئمة الإسلام وفيه إرجاء، وقال مرة: ثقة مشهور.	ثقة يُغْرِب، وتُكُلِّمَ فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه.	ثقة، تُكُلِّمَ فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه.	اضطرب فيه ابن حبان فقال: أمره مشتبه له مدخل في الثقات ومدخل في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
								تفرد عن الثقات بأشياء معضلات.
"**ثبت**".								
٤٦.	حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الجُمَحِي.	ع	كل النقاد.	–	من الأثبات.	ثقة حجة.	ثقة من الأثبات.	
"**الحافظ**".								
٤٧.	الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زِيَاد الْعَبْدي.	خ	كل النقاد.	–	الحافظ.	ثقة حافظ مصنف.	ثقة حافظ من المصنفين.	
٤٨.	زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا الْبَلْخِي.	خ	كل النقاد	–	الحافظ.	ثقة حافظ.	ثقة حافظ.	
٤٩.	الضَّحَّاك بْنِ مخلد الشَّيْبَانِيّ.	ع	كل النقاد.	–	الحافظ.	ثقة نبيل.	ثقة نبيل.	
٥٠.	عبد الله بن مُحَمَّد الْجعْفِيّ.	خ ت	كل النقاد.	–	الحافظ.	ثقة حافظ.	ثقة حافظ.	
٥١.	مَالِكُ بْنُ أَنَسِ الأَصبَحيّ.	ع	كل النقاد.	–	هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة.	الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.	شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**الحافظ الواسطي، وكان يصحف**".								
٥٢.	سَعِيد بْن سُلَيْمَان الضَّبِّيّ.	ع	كل النقاد.	–	الحافظ.	ثقة حافظ.	حافظ، وكان يصحف ذكر ذلك أحمد بن حنبل.	
"**الحافظ الزاهد**".								
٥٣.	عبد الله بن مُنِير الْمروزِي.	خ ت س	كل النقاد.	–	الحافظ الزاهد.	ثقة عابد	حافظ زاهد.	
"**حافظ من حكامِ الجرحِ والتعديل**".								
٥٤.	عَفَّان بن مُسلم الباهلي.	ع	كل النقاد.	–	الحافظ وكان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل.	ثقة ثبت... وربما وهم.	حافظ وكان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل، تغير في آخر عمره ولم يضره ذلك.	
"**مستقيم الحديث**".								
٥٥.	عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ النُّمَيْرِيّ.	خ	كل النقاد.	–	ثقة.	صدوق ربما أخطأ.	ثقة.	
"**لا نعلم أحداً ضعفه ولا ذكره في الضعفاء**".								
٥٦.	سعد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرحمن.	ع	جل النقاد	مالك.	ثقة إمام يصوم الدهر ويختم كل يوم.	ثقة فاضل عابد.	ثقة إمام فقيه عابد.	وقال ابن الْمُلَقِّن مرة: ثقة إمام، قال ابن معين: "ترك مالك الرواية عنه

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
								لأنه تكلم في نسب مالك، فكان مالك لا يروي عنه، وهو ثبت لا شك فيه.
المرتبة الثانية: التوثيق بصيغة قريبة من الضبط.								
"**صدوق**".								
٥٧.	إِسْحَاق بْن شَاهِين الْوَاسِطِيّ.	خ س	كل النقاد.	–	صدوق.	صدوق.	صدوق.	
٥٨.	أَفْلَح بْن حُمَيْد الْأَنْصَارِيّ.	خ م د س ق	كل النقاد.	–	صدوق.	ثقة.	ثقة.	
٥٩.	خَالِدُ بْنُ خَلِيّ الْكَلَاعِيُّ.	خ س	كل النقاد	–	ثقة.	صدوق.	صدوق.	
٦٠.	خَلِيفَة بن خَيَّاط الْعُصْفُرِيّ.	خ	جل النقاد.	ابن المديني.	الإمام، الحافظ، العلامة، الإخباري ... وكان صدوقًا، نسابةً، عالماً بالسير، والأيام، والرجال، وثقه بعضهم ... لينه بعضهم بلا حجة، وقال:	صدوق ربما أخطأ وكان إخبارياً علامة، وقال مرة: أحد الحفاظ المصنفين.	حافظ مصنف صدوق، نسابة، عالم بالسير، والأيام، والرجال.	قال ابن عدي: لا أدري هذه الحكاية عن علي بن المديني لو لم يحدث شباب كان خيرًا له صحيحة أم لا...يرويها عن المديني الكُدَيْمِيّ، والكُدَيْمِيّ لا شيء وقال

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
					ثقة، غمزه علي بن المديني.			الذهبي: تَكَلَّمَ فيه علي بن المديني بما لا يقدح فيه، وبما لا يصح عن علي؛ لأنه من رواية الكُدَيْمِيّ المتروك.
٦١.	زَيْد بنُ عَلِيّ النَّخَعِيّ.	س	كل النقاد.	–	صدوق.	صدوق.	صدوق.	
٦٢.	سَعِيْدُ بنُ يَسَار المَدَنِيّ.	ع	كل النقاد.	–	كان من العلماء الأثبات.	ثقة متقن.	ثقة.	
٦٣.	شَبِيب بن سَعِيد التَّمِيْمِيّ.	خ خد س	جُلّ النقاد	ابن عدي.	صدوق، وزاد مرة: يُغرب، وقال: ثقة يأتي بغرائب.	لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية ابن وهب.	ثقة من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية ابن وهب.	قال ابن عدي: ولعل شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم، وأرجو أن لا يتعمد شبيب هذا الكذب.
٦٤.	عَبْد الْأَعْلَى بن الْقَاسِم الْهَمْدَانِيّ.	ق	كل النقاد.	–	صدوق.	صدوق.	صدوق.	
٦٥.	الْوَلِيد بن رَبَاح الْمدنِي.	خت د ت ق	كل النقاد.	–	صدوق	صدوق.	صدوق.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"لا بأس به".								
٦٦.	قَـيْسُ بْـن حَفْـص الدَّارِمِيّ.	خ صد	كل النقاد.	–	ثقة.	ثقة له أفراد.	ثقـة لـه أفراد.	
"صالح الحديث".								
٦٧.	الصَّـلْتُ بـن مُحَمَّـد البَصْرِيّ	–	كل النقاد.	–	ثقـة، وقـال مـرة: صـالح الحديث.	ثقـة، وقـال مـرة: صدوق.	ثقة.	
"صالح".								
٦٨.	عَمْرُو بْنُ يَحْيَـى السَّعِدِيّ.	خ ق	كل النقاد.	–	–	ثقة.	ثقـة قليـل الحديث.	تبـع ابـن الملقـن ابـن معـين بـنفس عبارته فيه.
المرتبة الثالثة: التوثيق بوصف قريب من الجرح.								
"شيعي صدوق تُكُلِّم فيه".								
٦٩.	مِنْـدَل بـن عَلِـيّ الْعَنَزِيّ.	د ق	ابـن سـعد والعجلـي، ابـن معـين فـي إحـدى قوليه.	أغلب النقاد.	كـان صـدوقاً مكثـراً، فـي حديثه لين.	ضعيف.	كـان صـدوقاً مكثـراً ضـعيف الحديث.	فوصفه بكونه صدوقاً؛ يعني في نفسه، فقد كـان مـن العبَّـاد وكـان خيراً فاضـلاً، والعابـد إنمـا يحتـاج إلـى الضـبط أيضـاً، وأمـا عـن وصـفه بالضـعف فهـذا بالنسـبة لحديثه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"صالح الحديث، له مناكير".								
٧٠.	يَحْيَى بْنِ سَعِيد الْقَدَّاح.	–	الذهبي.	جل النقاد.	صالح الحديث، له مناكير.	–	صالح الحديث إذا توبع، له مناكير.	وأما عن وصفه بأن له مناكير؛ فذلك لتفرده بنسخة عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، ... كما قاله الدارقطني.
"ليس كما قال ابن حزم أنه ليس بالقوي".								
٧١.	مُعَاوِيَة بن صَالِح الحَضْرَمِيّ.	ر م ٤	أغلب النقاد.	ابن القطان، أبو إسحاق الفزاري، موسى بن سلمة، ابن حزم.	صدوق إمام.	صدوق له أوهام.	صدوق يُغْرِبُ في أحاديث أهل الشام.	أما قول ابن معين: "ليس برضا"، قال ابن حجر: "نقله ابن أبي حاتم عن الدوري وليس ذلك في تاريخه، قلت: أو لعل هذا القول يرجع إلى يحيي القطان وليس ليحيى بن معين، وقد يكون ذكره عند ابن حاتم سَبْق قَلَم منه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"ليس معروفًا بالثقة".								
٧٢.	عَبْد الله بن عَيَّاش القِتْبَانِيّ.	م ق	أغلب النقاد	أبو داود، والنسائي، ابن يونس.	صالح الحديث وقال مرة: الصدوق حديثه في عداد الحسن.	صدوق يغلط.	صدوق يغلط.	
مصطلحات التعديل النسبي.								
"أثبت الناس في ثابت".								
٧٣.	حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيّ.	خت م٤	أغلب النقاد.	اللَّجِيّ.	شيخ الإسلام ... كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة إن شاء الله وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثاً خرجه في الرقاق... ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن.	ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.	ثقة له أوهام.	أما قول الثلجي فقد تعقبه الأئمة؛ فقال ابن عدي: كذاب، وكان يضع الحديث ويدسه في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات فهذه الأحاديث من تدسيسه، وقال الذهبي: ما ابن شُجَاع بِمُصَدَّقٍ على حماد، فقد رُمِيَّ بأمرٍ عظيم، وكان يتجهم.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"ثبت في الأعمش وكان مرجئاً".								
٧٤.	مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ الضَّرِيْرُ.	ع	جل النقاد.	أحمد بن حنبل.	الحافظ، ثبت في الأعمش، وكان مرجئاً.	ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء.	ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد رمي بالإرجاء.	وأما عن السبب الذي جعله ثبت في الأعمش؛ فقد لازم الأعمش عشرين سنة، وقد قال هو عن نفسه:" قد صار حديث الأعمش في فمي عَلْقَماً، أو هو أَمَرَّ من العَلقَم؛ لكثرة ما يُرَدَد عليه حديث الأعمش. أما عن وصف أحمد بن حنبل بالاضطراب، والخطأ الشديد لعل ذلك في غير روايته عن الأعمش.
"حجة في الشاميين".								
٧٥.	إِسْمَاعِيْل بن عَيَّاشٍ العَنْسِيّ.	ي٤	أغلب النقاد.	النسائي، وابن خراش، والدارقطني، أبو إسحاق الفزاري، والبيهقي.	وقال: الحافظ، الإمام، محدث الشام، بقية الأعلام، حدث عن الحجازيين	صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.	ثقة في روايته عن بلده، مُخَلِّط في غيرهم.	ولا تعارض بين من أطلق القول بتوثيقه، ومن أطلق القول بتضعيفه وذلك؛ لأنه

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
					والعراقيين وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه، وكان من بحور العلم، صادق اللهجة، متين الديانة، صاحب سنة واتباع، وجلالة ووقار.			ثقة في حديثه عن أهل بلده، ضعيف في روايته عن الحجازيين والعراقيين.
"مشهور بصحبة ابن عيينة وهو أثبت الناس فيه".								
٧٦.	عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيّ.	خ م د ت س فق	كل النقاد.	–	الإمام، محدث مكة وفقيهها، وأجل أصحاب سفيان بن عيينة.	ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة.	ثقة حافظ أجل وأثبت أصحاب ابن عيينة.	
المصطلحات التي لم يجزم القول فيها جرحًا ولا تعديلًا.								
"وثق".								
٧٧.	أَجْلَح بْن عَبْد اللَّه الْكِنْدِيّ.	بخ٤	أغلب النقاد.	ابن سعد، أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، ابن القطان، وابن	شيعي لا بأس بحديثه، ولينه بعضهم، وقال مرة			

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
				القيسراني.	صدوق، شيعي جلد.			
٧٨.	عَبْد الرَّحْمَن بْن شِمَاسَةَ الْمَهْرِيّ.	م ٤	كل النقاد.	–	–	–	ثقة.	
٧٩.	عَبْد الله بْن بُدَيْل بْن ورقاء.	خت د س	جل النقاد.	ابن حزم.	صويلح الحديث، له ما ينكر، وقال مرة: فيه ضعف، غمزه الدارقطني، ومشاه غيره.	صدوق يخطئ، وقال مرة: ضعيف.	صويلح الحديث، له ما ينكر.	قال ابن حزم: مجهول، فلعله اختلط عليه الأمر بين راوينا وبين عبد الله بن بديل الرَّاوي عن ابن عباس، الذي قال فيه أبو زرعة: "لا يعرف" فتبعه على ذلك.
٨٠.	جُبَيْرِ ابْنِ أَبِي صَالِح حجازي.	بخ	ابن حبان.	جُلّ النقاد.	لا يدري من هو.	مقبول.	مجهول.	قول ابن الْمُلَقِّن: وثق رداً منه على ابن حزم الذي قال بتجهيله، ولقد اعتمد ابن الْمُلَقِّن ذكر ابن حبان له في ثقاته.
٨١.	عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور.	ع	كل النقاد.	–	وثق.	ثقة.	ثقة.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**وثقوه**".								
٨٢.	عَبْد الوَاحِد بن زِيَاد العَبْدِيّ.	ع	أغلب النقاد.	ابن معين في إحدى قوليه، وابن القطان، والبزار.	صدوق ذو مناكير وقد وثق، وقال: ثقة له أوهام كثيرة.	أحد الاعلام، وقال مرة: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال.	ثقة له أوهام.	أما عن قول ابن معين: "ليس بشيء" لعله اشتبه عليه بعبد الواحد بن زيد، كما قال العراقي. أما ما نقل عن البزار لعله سبق نظر من مغلطاي؛ لأنه تكلم في عبد الواحد بن زيد.
"**حاشاه من الجهالة**".								
٨٣.	شُرَحْبِيل بن مُسْلِم الْخَوْلَانِيّ.	د ت ق	أغلب النقاد.	ابن معين في إحدى قوليه، وابن حزم.	وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين، وقال مرة: تابعي مشهور.	صدوق فيه لين، وقال مرة: ثقة.	ثقة.	قول ابن الملقن كان ردًا منه على ابن حزم الذي قال بجهالته.
"**مختلف فيه وثق**".								
٨٤.	عَبْدُ اللَّه بْن الْحُسَيْن الأَزْدِيّ.	خت٤	ابن معين، أبو زرعة، أبو حاتم، ابن حبان، والدارقطني .	أغلب النقاد.	مختلف فيه وقد وثق.	صدوق يخطئ.	مختلف فيه وقد وثقه البعض وضعفه آخرين، وحديثه	اضطرب قول ابن معين فيه فوثقه مرة، وضعفه أخرى.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
							صالح للاعتبار في غير ما انفرد به.	
"**مختلف في توثيقه وجرحه**".								
٨٥.	قَبِيْصَة بن عُقْبَة السُّوَائِيّ.	ع	أغلب النقاد.	ابن القطان، وأحمد بن حنبل.	الحافظ الثقة المكثر، وقال مرة: صدوق.	صدوق ربما خالف وقال مرة: الحافظ.	حافظ ثقة إلا في حديث سفيان الثوري لم يكن يحفظه فأخطأ فيه ثم حفظ بعد ذلك.	قد وصفه ابن القطان، وأحمد بأنه يخطئ كثيرًا. فقال: بل هو محتج به عندهم موثق مع وجود غلطه.
"**مختلف في ثقته**".								
٨٦.	عَبْد الله بْن داود الواسطيّ.	ت	ابن عدي.	جُل النقاد.	ضعفوه، وقال: واه جداً.	ضعيف.	ضعيف جدًا.	قال ابن عدي: ليس به بأس إن شاء الله"، فتعقبه الذهبي فقال: بل كل البأس به، ورواياته تشهد بصحة ذلك. قلت: كان الأصل بابن الْمُلَقِّن أن يجزم بضعفه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملحوظات
"**ليس بالحافظ عند أهل الحديث**".								
٨٧.	شَرِيْكُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي نَمِر.	خ م د تم س ق	جُل النقاد.	ابن حزم.	المحدث، وقال مرة: صدوق.	صدوق يخطئ.	صدوق يخطئ.	
"**ليس بالمشهور**".								
٨٨.	حميد بن هانئ الْخَوْلانِيّ.	بخ م د ت س ق	جل النقاد.	الباجي.	ثقة، وقال مرة: صدوق.	ثقة، وقال مرة: لا بأس به.	ثقة.	فلعل ابن الْمُلَقِّن تبع الباجي بقوله ليس بالمشهور.

نتائج الجدول:

بعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج وملحوظات عدَّة، منها :

١- إن إجمالي عدد الرواة المدروسين كنماذج للمعدلين (٨٨) راويًا، باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وكان مصطلح "ثقة" من أكثر المصطلحات استعمالًا، ولك التفصيل :

أ. كان عدد الرواة المدروسين كنماذج للمعدلين تعديلًا مطلقًا(٧٢) راويًا:

وافق الإمام ابن الملقن كل النُّقَّاد في أحكامهم على هؤلاء الرُّوَاة في تعديل (٥٤) راويًا، أي ما نسبته (٧٥%) تقريباً، ووافق جُلَّ النقاد في تعديل (٨) رواةٍ، أي ما نسبته (١١.١%) تقريبًا، ووافق أغلب النقاد في تعديل (٧) رواةٍ، أي ما نسبته (٩.٧%) تقريبًا، ووافق بعض النقاد في تعديل (٣) رواةٍ، أي ما نسبته (٤.١%) تقريبًا.

ب. مجموع عدد الرواة المدروسين كنماذج للتَّعديل النِّسبي(٤) رواة:

وافق الإمام ابن الملقن كل أو جُلَّ النُّقَّاد في أحكامهم على هؤلاء الرُّوَاة جميعًا، ما نسبته (١٠٠%).

ت. وبلغ عدد الرواة المدروسين كنماذج لمن لم يجزم القول في توثيقهم (١٢) راوةٍ:

وافق كل أو جُلّ أو أغلب النُّقاد في (٨) منهم، ما نسبته(٦٦.٦%) تقريبًا، وخالف جُلَّ أو أغلب النُّقاد في (٤) من الرواة، ما نسبته (٤٠%) تقريبًا .

٢- ومما سبق يتبين أن مجمل من خالف فيهم الإمام ابن الْمُلَقِّن جُلّ، أو أغلب النُّقاد في الحكم عليهم (٧) رواة من (٨٨) راويًا، وهم.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	قول ابن الملقن	قول الذهبي	قول ابن حجر	رأي الباحثة
١	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ الشَّعْبَانِيّ.	بخ د ت ق	ابن القطان، والعجلي، والبخاري	أغلب النقاد.	ثقة، وثقة ابن القطان، وقال مرة: تُكلم فيه.	ضعفوه، وقال مرة: ضعيف.	ضعيف في حفظه... وكان رجلاً صالحاَ.	ضعيف الحديث.
٢	جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِح حجازي.	بخ	ابن حبان.	جُلّ النقاد.	وثق.	لا يدري من هو.	مقبول.	مجهول.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	قول ابن الملقن	قول الذهبي	قول ابن حجر	رأي الباحثة
٣	مِنْدَل بن عَلِيّ الْعَنَزِيّ.	د ق	ابن سعد والعجلي، ابن معين في أحد قوليه.	أغلب النقاد.	شيعي صدوق تكلم فيه.	كان صدوقاً مكثراً، في حديثه لين.	ضعيف.	كان صدوقاً مكثراً ضعيف الحديث.
٤	يَحْيَى بْنِ سَعِيد الْقَدَّاح.	–	الذهبي.	جل النقاد.	صالح الحديث، له مناكير.	صالح الحديث، له مناكير.	–	صالح الحديث إذا توبع، له مناكير.
٥	عَبْدُ اللَّه بْن الْحُسَيْن الأَزْدِيّ.	خت٤	ابن معين، أبو زرعة، أبو حاتم، ابن حبان، والدارقطني.	أغلب النقاد.	مختلف فيه وثق.	مختلف فيه وقد وثق.	صدوق يخطئ.	مختلف فيه وقد وثقه البعض وضعفه آخرون، وحديثه صالح للاعتبار في غير ما انفرد به.
٦	عَبْد الله بْن داود الواسطيّ.	ت	ابن عدي.	جُل النقاد.	مختلف في ثقته	ضعفوه، وقال: واه جداً.	ضعيف.	ضعيف جدًا.
٧	حميد بن هانئ الْخَوْلانِيّ.	بخ م د ت س ق	جل النقاد.	الباجي.	ليس بالمشهور.	ثقة، وقال مرة: صدوق	ثقة، وقال مرة: لا بأس به.	ثقة.

ونلاحظ من هذا، الذي بينت فيه الرواة الذين خالف فيهم ابن الملقن جُلَّ أو أغلب النقاد ما يلي :

أ. لم يرو الشيخان (البخاري ومسلم) لأحد منهم في أصولهما.

ب. اتفق أصحاب السنن الأربعة مع البخاري تعليقًا بالرواية عن راوٍ واحد فقط، وهو: (عَبْدُ اللَّه بْن الْحُسَيْن الأَزْدِيّ).

ت. اتفق (أبو داود، والترمذي، وابن ماجة) منهم، والبخاري في الأدب المفرد بالرواية عن راوٍ واحد فقط، وهو: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ الشَّعْبَانِيّ).

ث. اتفق (أبو داود، وابن ماجة) منهم بالرواية عن راوٍ واحد فقط، وهو: (مِنْدَل بن عَلِيّ الْعَنَزِيّ).

ج. انفرد الترمذي بالرواية عن باقي أصحاب الكتب الستة بالرواية عن واحد فقط، وهو: (عَبْد الله بْن داود الواسطيّ).

ح. انفرد البخاري بالرواية عن باقي أصحاب الكتب الستة بالرواية عن واحد فقط تعليقًا، وهو: (جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِح حجازي).

خ. راوٍ واحدٍ لم يرو له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة، وهو: (يَحْيَى بْنِ سَعِيد الْقَدَّاح).

د. اتفق الإمامان الذهبي وابن حجر في الحكم على الرواة؛ الأول، والثالث، والسادس منهم بالضعف، وهم: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ الشَّعْبَانِيّ، ومِنْدَل بن عَلِيّ الْعَنَزِيّ، وعَبْد الله بْن داود الواسطيّ)، وأما الثاني: وهو: (جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِح حجازي)، حكم عليه الذهبي بالجهالة، وابن حجر مقبول، وأما الرابع: وهو: (يَحْيَى بْنِ سَعِيد الْقَدَّاح)، قال فيه الذهبي: صالح الحديث، له مناكير، ولم أعثر على قولٍ لابن حجر فيه، وأما الخامس: وهو: (عَبْدُ اللَّه بْن الْحُسَيْن الأَزْدِيّ)، قال فيه الذهبي: مختلف فيه وقد وثق، وقال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ.

ذ. تبع الإمام ابن الْمُلَقِّن الإمام الذهبي بنفس عبارته في حق راويين: الأول: (يَحْيَى بْنِ سَعِيد الْقَدَّاح)، حيث قالا فيه: "صالح الحديث له مناكير"، والثاني: (عَبْدُ اللَّه بْن الْحُسَيْن الأَزْدِيّ)، حيث قالا فيه: مختلف فيه وقد وثق.

ر. حكم الإمام ابن الْمُلَقِّن على (جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِح)، بقوله: "وثق"، بينما هو مجهول، وكان قوله هذا ردًا على ابن حزم، الذي قال بجهالته، فاعتبر الإمام ابن الْمُلَقِّن ذكر ابن حبان له في ثقاته؛ مع أن من عادته توثيق المجاهيل .

ز. حكمت على راويين منهم بالضعف، وهما: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ الشَّعْبَانِيّ، عَبْد الله بْن داود الواسطيّ)، وراو واحد بالجهالة، وهو: (جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِح حجازي)، ووافقت الإمام ابن الْمُلَقِّن في حكمه على: (مِنْدَل بن عَلِيّ الْعَنَزِيّ)، حيث قلت: كان صدوقاً مكثراً ضعيف

الحديث، وفي حكمه على: (يَحْيَى بْنِ سَعِيد الْقَدَّاح)، حيث قلت: صالح الحديث إذا تُوبع، له مناكير، وفي حكمه على: (عَبْدُ اللَّه بْن الْحُسَيْن الأَزْدِيّ)، حيث قلت: مُختلف فيه وقد وثقه البعض وضعفه آخرون، وحديثه صالح للاعتبار في غير ما انفرد به.

س. اضطرب قول ابن الْمُلَقِّن في حق (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ الشَّعْبَانِيّ)، حيث قال فيه: ثقة، وثقة ابن القطان، وقال في موضع آخر: تُكلم فيه.

٣- تنوع ألفاظ التوثيق عند الإمام ابن الْمُلَقِّن في الراوي الواحد، من ذلك:

أ. قوله في حق: حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ القرشي: الحافظ الحجة الإخباري"، وقال في موضع آخر: "ثقة ثبتًا صدوقًا".

ب. وقوله في حق: مَكِّيّ بْن إِبْرَاهِيم التَّمِيمِيّ: "ثقة ثبت"، وقال في موضع آخر: "الحافظ".

٤- يُلاحظ أن بعض النُّقاد الذين تكلموا في الرواة المعدلين عند الإمام ابن الْمُلَقِّن تكلموا بلا حجة، يؤيد ذلك:

أ. قول الإمام ابن الْمُلَقِّن في حق: الْحُسَيْن بن ذكْوَان العَوْذِيّ": ثقة مشهور ضعفه العقيلي بلا حجة"، قلت: وتضعيف العقيلي له غير مرضي عنه عند النقاد؛ لأنه ضعفه لاضطرابه في حديث واحد من باقي أحاديثه، والراوي لا يُضعف لخطأ واحد أو خطأين في أحاديثه، كما نص على ذلك النقاد .

ب. وقوله في حق: أَبَانُ بْنُ صَالِحِ القُرَشِيّ: "ثقة حاكم بالمدينة"، كان ردًا منه على ابن حزم، وابن عبد البر، قال ابن حجر: وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهله، وابن عبد البر فضعفه، قلت: وهو كما قال ابن حجر.

٥- كما وتكلم بعض النُّقاد ممن عرفوا بالتَّشدد والتَّعنت في الرِّجال المعدَّلين عند الإمام ابن الْمُلَقِّن، يؤيد ذلك:

أ. قال يحيي بن سعيد القطان: في حق: قَيْس ابن أَبِي حَازِم البَجَلِيّ، منكر الحديث، بينما الراجح في الحكم على قيس اتفاقهم على توثيقه وجلالته، وهو أجود الناس إسناداً.

ب. وقوله أيضًا في حق: مُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ: "إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه، فإنه سيء الحفظ"، بينما المعروف عن قيس أنه: "ثقة صدوق رأساً في العلم والعبادة كأبيه".
فابن القطان متشدد، قال الترمذي في العلل الصغير: "أنه ذُكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا، لا يثبت على رواية واحدة تركه"[1].

(١) العلل الصغير في (آخر سنن الترمذي) (٥/ ٧٤٤).

وقال الذهبي فيمن هذا حاله: "فهذا إذا وثق شخصًا فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلًا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجريحه إلا مفسرًا"(١).

٦- كما أن بعض النُّقاد قد يَهِمُ في حكمه على الراوي، فيشتبه عليه براوٍ آخر، يؤيد ذلك:

أ. قول ابن حزم في حق: عَبْد الله بْن بُدَيْل بْن ورقاء: مجهول؛ فلعله اختلط عليه الأمر بينه وبين عبد الله بن بُديل، الرَّاوي عن ابن عباس رضي الله عنهما، الذي قال فيه أبو زرعة: "لا يُعرف"، فتبعه على ذلك.

ب. وقول ابن معين في حق: عَبْد الوَاحِد بن زِيَاد العَبْدِيّ: "ليس بشيء"، فلعله اشتبه عليه بعبد الواحد بن زيد، كما قال العراقي .

٧- بعض النُّقاد قد يهموا في حكمهم على الراوي بسبق نظر، أو قلم منه؛ يؤيد ذلك: ما نقله مُغلطاي(٢)، عن البزار، قوله في عبد الواحد أنه: "كان متعبداً وأحسبه كان يذهب إلى القدر، مع شدة عبادته، وليس بالقوي"(٣)، قلت: إنما تكلم البزار في عبد الواحد بن زيد، ولعله سَبْقُ نَظَرٍ من مُغلطاي.

٨- قد يكون الذي تَكَلم في الرواة المعدلين يكون في نفسه ضعيف؛ يؤيد ذلك:

أ. قول محمد بن شُجَاع بن الثَّلْجِيّ في حق حماد بن سلمة: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي، قال: كان حماد بن سلمة لا يُعرف بهذه الأحاديث، يعني أحاديث في الصفة، قال: فخرج إلى عَبَّادَانَ، فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطاناً خرج إليه من البحر فألقاها إليه"(٤)، تعقبه الأئمة؛ فقال ابن عدي: "أبو عبد الله بن الثَّلْجِيّ كذاب، وكان يضع الحديث ويدسه في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات فهذه الأحاديث من تدسيسه"(٥)، تدسيسه"(٥)، وقال الذهبي:"ما ابن شُجَاع بِمُصَدَّقٍ على حماد، فقد رُمِيَّ بأمرٍ عظيم، وكان يتجهم"(٦).

---

(١) ذكر من يعتمد قوله للذهبي (ص ١٧٢)
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٣٦٣/ رقم ٣٣٩٠).
(٣) المسند للبزار (٢/ ٩١/ رقم ٤٤٦).
(٤) الكامل لابن عدي (٣/ ٤٧/ رقم ٤٣١).
(٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة
(٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٣٤٦/ رقم ٨٢).

ب. وقول سفيان بن وكيع: "إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمْره بَيِّنَاً، وكان من أسرق الناس لحديث جيد"[1]. تعقبه ابن حجر، فقال: سفيان بن وكيع هذا ضعيف لا يعتد به..."[2].

٩- أخرج الشيخان (البخاري ومسلم) متفقين أو مفترقين لـ(٤٨) راويًا في صحيحيهما، على النحو التالي:

أ. انفرد الإمام البخاري بالرواية لـ(١٨) راويًا في الصحيح.

ب. روى لـ(٥) من الرواة تعليقًا.

ت. انفرد الإمام مسلم بالرواية عن (٢) في الصحيح.

هؤلاء الرواة الذين أخرج لهم الشيخان في الغالب ممن وثقهم الإمام ابن الْمُلَقِّن توثيقًا عاليًا أو صريحًا .

١٠- حكم الإمام الذهبي على (٨٦) من الرواة الذين عدلهم الإمام ابن الْمُلَقِّن، أي ما نسبته (٩٧.٧%).

أ. وافق الإمام ابن الْمُلَقِّن الإمام الذهبي في تعديله لـ(٨١) راويًا، ما نسبته (٩٢%) تقريبًا.

ب. تبع الإمام ابن الْمُلَقِّن الإمام الذهبي بمثل عبارته في حكمه على (٣١) من الرواة، ما نسبته (٣٦%) تقريبًا.

ت. خالف الإمام ابن الْمُلَقِّن الإمام الذهبي في (٥) من الرواة، ما نسبته (٥.٦%) تقريبًا.

ث. قال ابن الْمُلَقِّن في حق خَالِد بْن دِينَار التَّمِيمِيّ: "ثقة مأمون"، ولم يتبين لي وجه رفعه عن درجة الثقة المفردة، ولم أجد من النَّقاد من رفع مرتبته عن ذلك؛ فقد قال فيه الإمام الذهبي: "وثق"، وقال الإمام ابن حجر: "صدوق"، وخلصت بنتيجة أنه ثقة.

ج. قال في حق: عَبْد الله بْن داود الواسطيّ: "مُختلف في ثقته"، وكل النُّقَّاد من متشددين ومتساهلين وما بين ذلك على تضعيفه، إلا ما كان من ابن عدي، قال: "لا بأس به إن شاء الله"، فتعقبه الذهبي، فقال: "بل كل البأس به، ورواياته تشهد بصحة ذلك"، وخلصت بنتيجة أنه "ضعيف"، فقلت: كان الأصل بابن الْمُلَقِّن أن يجزم بضعفه لما ذكرناه .

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤/ رقم١).

(٢) المصدر السابق (٣/ ٣/ رقم١).

ح. وعلى هذا فإن مخالفة الإمام ابن الْمُلَقِّن للإمام الذهبي لا تُذكر مقارنةً بما وافقه فيه، بل كان كثيرًا ما يُحاكيه في حكمه على الرواة بنفس العبارة. والله أعلم.

١١- حكم الإمام ابن حجر على (٨٦) من الرواة، الذين عدلهم الإمام ابن الْمُلَقِّن، أي ما نسبته (٩٧.٧%).

أ. وافق الإمام ابن حجر الإمام ابن الْمُلَقِّن في تعديله (٨١) راويّاً، ما نسبته (٩٢%) تقريبًا.

ب. خالف الإمام ابن حجر الإمام ابن الملقن في تعديله (٥) من الرواة، ما نسبته (٥.٦%).

ت. تبع الإمام ابن حجر الإمام ابن الْمُلَقِّن بنفس عبارته في حكمه على (١٥) من الرواة، ما نسبته (١٧%).

١٢- اجتهدت في بيان خُلاصة الحُكم على جميع الرواة، فكانت على النحو التالي:

أ. وافقت الإمام ابن الْمُلَقِّن في تعديله لـ(٨٤) راويًا بشكل عام، مع وجود بعض الاختلاف معه في تحديد رتبة الراوي من أي مراتب التَّعديل، ومن ذلك مثلاً: قوله في حق: (خَالِدُ بْنُ دِينَار التَّمِيمِيّ)، ثقة مأمون، بينما قال فيه الذهبي: "وثقوه"، وقال ابن حجر: "صدوق"، وخلصت بنتيجة أنه: "ثقة"، وقوله في حق: (أَجْلَح بْن عَبْد اللَّه الْكِنْدِيّ): "وثق"، فقد اتفقت مع الإمامين الذهبي وابن حجر في كونه: "صدوق شيعي"، وقوله في حق: (عَبْد الله بْن بُدَيْل بْن ورقاء): "وثق"، قال الذهبي: صويلح الحديث، له ما ينكر، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، وقال مرة: "ضعيف"، قلت: "صويلح الحديث، له ما ينكر"، وقوله في حق: (عَمْرُو بْن يَحْيَى السَّعِيدِيّ): "صالح"، قال ابن حجر: "ثقة"، قلت: "ثقة قليل الحديث"، ولعله أراد هنا الصلاح في الحديث؛ وذلك لأن كل النقاد على تعديله، ولقد تبع الامام ابن الْمُلَقِّن، الإمام ابن معين بنفس عبارته في أحد قوليه فيه، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"، وقوله في حق: (شُرَحْبِيل بن مُسْلِم الْخَوْلانِيّ): "حاشاه من الجهالة"، قلت: "ثقة"، وكان الأولى بالإمام ابن الْمُلَقِّن أن يجزم بذلك .

ب. خالفته في تعديله لأربعة من الرواة، وهم: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ الشَّعْبَانِيّ)، حيث قال في حقه: "ثقة، وثقة ابن القطان"، فقلت: "هو ضعيف الحديث"، وقوله في حق: (عَبْد الله بْن داود الواسطيّ): "مختلف في ثقته"، فقلت: "ضعيف جدًا"، وقوله في حق: (جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِح حجازي): "وثق"، وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو"، وقال ابن حجر: "مقبول"، قلت: "مجهول"، وقول ابن الْمُلَقِّن: كان رداً منه على ابن حزم الذي قال بتجهيله، وقد اعتمد ابن الْمُلَقِّن ذكر ابن حبان له في ثقاته، وقال في حق: حميد بن هانئ: "ليس بالمشهور"، فقلت: "ثقة".

١٣-كل من قال فيهم: "صدوق ثقة"، أو "ثقة نبيل"، خلصت بأنهم: "ثقة"، وإليك التفصيل:

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	قول ابن الملقن	قول الذهبي	قول ابن حجر	رأي الباحثة
١	إِسْحَاق بْن رَاشِد الْجَزَرِيّ.	خ٤	جُلّ النقاد.	ابن خزيمة.	صدوق ثقة، تكلم في سماعه من الزهري.	صدوق، وغيره أقوى منه سمع الزهري، وقال مرة: "ثقة؛ ليِّنَه ابن خزيمة.	ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم.	ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم.
٢	عليّ بْن مُدْرِك	ع	كل النُّقَّاد.	–	صدوق ثقة.	وثقه غير واحد	ثقة.	ثقة.
٣	مُحَمْدِ بْنِ مُقَاتِل	خ	كل النُّقَّاد.	–	صدوق ثقة.	ثقة صدوق، وقال مرة: ثقة صاحب حديث.	ثقة.	ثقة صاحب حديث.
٤	مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَان التَّيْمِيّ.	ع	أغلب النقاد.	ابن القطان، وابن معين.	ثقة صدوق، رأسًا في العلم والعبادة كأبيه.	ثقة وكان موصوفاً بالثقة والإتقان والعبادة والورع، وقال مرة: كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه.	ثقة.	ثقة رأساً في العلم والعبادة كأبيه.

ولعل الإمام ابن الْمُلَقِّن جمع بين لفظتي: "ثقة"، و"صدوق أو نبيل"، في حُكمه على بعض الرواة؛ أراد بذلك كونه صدوقًا في دينه، وعبادته وورعه، مع ثقته في الحديث، يؤيد ما ذهبت إليه: قول ابن الْمُلَقِّن في حق: (مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان التَّيْمِيّ): "ثقة صدوق، رأسًا في العلم والعبادة كأبيه"، وقال الذهبي: "ثقة وكان موصوفاً بالثقة والإتقان والعبادة والورع"[١]، وقال النووي: "أجمعوا على توثيقه، وجلالته، ووصفه بالعبادة"[٢]، وقوله في حق، (إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن المُنْتَشِر): "ثقة نبيل"، قال الذهبي: "ثقة قانت لله نبيل"، وقال مرة: "ثقة زاهد جليل"، وقال ابن حجر: "ثقة"، ولم يرفعه أحدٌ من النقاد عن ذلك إلا ما ذكروه من العبادة والتقوى والزهد، فلذا وصفه البعض بالنبل مع التوثيق لذلك.

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٩٥).
(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢/ ١٠٥/ رقم ٥٩٠).

الفصل الثالث

منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في جرح الرواة.

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن الْمُلَقِّن في الجرح ومدلولاتها.

المبحث الثاني: الرواة المجرحون عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.

المبحث الثالث: مراتب الجرح عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في الجرح.

المبحث الخامس: جدول الرواة المجروحين، ونتائجه.

المبحث الأول
مصطلحات الإمام ابن الْمُلَقِّـن في الجرح ومدلولاتها

تَكَلَّم الإمام ابن الْمُلَقِّن في جرح عدد من الرُّوَاة، وقد استعمل مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وجاءت هذه المصطلحات والعبارات في سياق الجرح المطلق للرُّوَاة.

ولمَّا بحثت عن تعريفٍ اصطلاحيٍ للتجريح المطلق عند المتقدمين والمتأخرين من العلماء، لم أعثر على تعريفٍ له عند أحد منهم – على حسب علمي– وارتأيت بأن أُعَرِّف الجرح المطلق بأنه: "**الحكم بجرح الراوي بلفظ مطلق، دون اقترانه بلفظ آخر يقيده**"، كمقارنة حاله بحال غيره من الرواة، كأن يقال: فلان أضعف من فلان، أو مقارنة حال حديثه في شيخ من الشيوخ، كأن يقال: فلان ضعيف في فلان، ومقارنة حديثة بالنِّسبة لبلد دون بلد، كأن يقال: فلان ضعيف إذا روى عن الشَّاميين، أو مقارنة حديثه في زمن دون زمن، كأن يقال: فلان ضعيف في حديثه الذي رواه بعد الاختلاط، أو غير ذلك من الصور. والله تعالى أعلم.

وفيما يلي عرضٌ للمصطلحات، والعبارات التي استخدمها الإمام ابن الْمُلَقِّن في تجريح الرواة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: مصطلحات الجرح المطلق.

الثاني: مصطلحات الجرح النِّسبي.

المطلب الأول: مصطلحات الجَرح المُطلق عند الإمام ابن الْمُلَقِّن ومنهجه في استعمالها:

وبالنظر إلى كلام ابن الْمُلَقِّن في نقد الرجال فقد استخدم مصطلحات، وعبارات للتجريح، وافق النُّقَّاد في استعمالها لفظاً ودلالة في أغلب الأحيان، وهي: "تُكلم فيه"، "مُتكلم فيه"، "فيه لين"، "فيه لين وإن كان من فرسان الصحيحين"، "شيخ ليس ممن يُحتج به فيما انفرد"، "في حديثه وهم"، "ليس بالقوي"، "ليس بمتروك"، "ضعفوه"، "ضعيف"، "فيه ضعف"، "تركه مالك"، "لا يُحتج به"، "لا أعلم أحداً احتج به"، "فيه جهالة"، "مجهول"، "مجهول وحديثه منكر"، "لايعرف"، "يُخالف الثقات"، "ضعيف جداً"، "ضعيف واهٍ"، "واه"، "ضعيف كثير الوهم مُنكر الحديث"، "مُنكر الحديث"، "له مناكير"، "لا يُتابع على حديثه"، "غير حجة في الدِّين"، "متروك"، "ليس بشيء"، "علة حديث"، "آفة حديث"، "أحد الهلكى"، "أقر على نفسه بالوضع"، "كذاب"، وفيما يلي التفصيل:

أولًا: "تُكلم فيه":

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، وإن كانت واضحة الدلالة على أنها من ألفاظ الجرح الخفيفة التي لا يسقط من قيلت فيه عن مرتبة الاستشهاد بحديثه إذا جاء من طُرق أخرى، قال الأَبْنَاسِي: "وأما ألفاظ التجريح فمن المرتبة الأولى وهي ألين ألفاظ التجريح ... تكلموا فيه"(١).

وهناك فرقًا بين قول الإمام ابن الْمُلَقِّن "تُكلم فيه"، وبين "مُتكلم فيه"، فهي تنتقل من الأخف إلى الأشد؛ فالعبارة الأولى استعملها ابن الْمُلَقِّن فيمن وثقه الأئمة النقاد وتكلم فيه البعض، وأما العبارة الثانية فقد استعملها فيمن كان فيه جرحًا شديدًا؛ يؤيد ما ذهبت إليه، قوله في حق: عَبْد الرَّحْمَنِ بن زِيَادِ بنِ أَنْعُمَ(٢): "ثقة، وثقه ابن القطان وغيره"(٣)، وقال في في موضع آخر: "تكلم فيه"(٤).

وقوله في حق: مُحَمَّد بن أَبِي حُمَيْد الْأَنْصَارِيّ(٥)، "مُتَكَلَّم فيه"(٦)، وقال في موضع آخر: "واه"(٧)، وقوله في حق: الهَيْثَم بْن عديّ الطّائيّ، "مُتَكَلَّم فيه"(٨)، وقال في موضع آخر: "أحد الهلكى"(٩).

ثانيًا: "فيه لين":

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، ويدلّ على الضعف اليسير في الرَّاوي أيضًا، ويؤيد ذلك قول الإمام حمزة السَّهْميّ: "سألت أبا الحسن الدارقطني، قلت له: إذا قلت: فلان لَيِّن أيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن يكون مجروحاً بشيء لا يُسْقِط عن العدالة"(١٠)، فالذي يظهر من جواب الإمام الدارقطني أنه يطلق هذا اللفظ على من هو ضعيف لا يُترك، أما غيره وإن كان يطلقها فيمن فيه ضعف لكن لم يصل إلى منزلة ضعيف، فالحافظ ابن حجر جعل المرتبة السادسة لمن هو مقبول، وهو: "من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت

(١) الشذا الفياح للأبناسي (١/ ٢٧٣).
(٢) سبق ترجمته (ص١١٨).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٥٧٠).
(٤) المصدر السابق (٣٠/ ٤٦١).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٣٣).
(٦) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٥١٨).
(٧) البدر المنير لابن الملقن (٨/ ٢٧).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٢٤/ ٥٦٥).
(٩) البدر المنير لابن الملقن (١/ ٤٢٣).
(١٠) سؤالات حمزة للدارقطني (ص٧٢).

فيه ما يترك حديثه من أجله، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث"[١]، وجعل ضعيف الحديث في المرتبة الثامنة من مراتب الجرح والتعديل[٢].

وحُكم حديث اللَّيِّن: أنه من الضعفاء الذين يُعتبر بهم، قال الإمام أبو حاتم الرازي: "إذا أجابوا في الرجل بلَيِّن الحديث فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه اعتبارًا"[٣]، وتبعه الإمام النووي بقوله: "كُتِبَ حديثه ونُظِرَ اعتبارًا"[٤].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق: عَبْدِ الصَّمَد بن حَبِيْب الأَزْدِيّ[٥]، حيث قال: "فيه لين"[٦]، وقال في حق: يَحْيَى بن أَيُّوْب الغَافِقِيّ[٧]: "فيه لين"[٨]، وقال في حق: إِبْرَاهِيْم بن يُوْسُفَ السَّبِيْعِيَّ[٩]: "فيه لين، وإن كان من فرسان الصحيحين"[١٠]. وغيرهم.

ثالثًا: "شيخ ليس ممن يُحتج به فيما انفرد":

هذه من عبارات الجرح المُطْلَق، وذلك أن الراوي لا يُحتج به إذا انفرد، وأما رواياته التي تابعه عليها الأقوياء ومن يستشهد بهم في مثل ذلك المقام، فإنه يُحتج بها بشروطها[١١]، يؤيد ذلك قول ابن حبان في ترجمة يَحْيَى بن سَعِيْد التَّمِيْمِيّ: "كان ممن يخطئ كثيراً، وكان رديءَ الحفظ فوجب التَّنَكُّب عما انفرد من الروايات، والاحتجاج بما وافق الثقات"[١٢].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق راوٍ واحد هو: مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن لَبِيْبَة[١٣]، حيث قال: "شيخ ليس ممن يحتج به فيما انفرد"[١٤].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص٧٤).
(٢) انظر: شفاء العليل لمصطفى بن إسماعيل (ص ٤٣٨).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).
(٤) التقريب والتيسير للنووي (ص٥٣).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٢٦٧).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٧٠).
(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٢٦٨).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥١٣).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٢٦١).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٦٣، ٤٩٤).
(١١) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٤/ ٢٧٠).
(١٢) المجروحون لابن حبان (٣/ ١١٨/ رقم ١٢٠٨).
(١٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣١٦).
(١٤) التوضيح لابن الملقن (١٢/ ٤٢).

رابعًا: "لا يُحتج به"، "لا أعلم أحداً احتج به":

هذه اللفظة من ألفاظ الجرح المطلق، وهي تُطلق على كل من لا يُحتج به، سواء كان صالحاً للاستشهاد أم لا؛ ولكن من تحرى دقة التعبير من النقاد فإنهم يطلقونها غالباً على من يُستشهد به، ولكنه ليس ممن يُحتج به[١]، يؤيده قول الإمام أبي حاتم؛ حيث قال في حق: "إبراهيم ابن مهاجر[٢]: ليس بقوي هو وحصين بن عبد الرحمن[٣]، وعطاء بن السائب[٤] قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يُكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم، قلت _ يعني عبد الرحمن ابن أبي حاتم – لأبي: ما معنى لا يُحتج بحديثهم؟ قال كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت"[٥].

وقال ابن الصلاح أيضاً: "ثم اعلم أنه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده، بل يكون معدودًا في الضعفاء، وفي كتابي البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء ذكرهم في المتابعات والشواهد، وليس كل ضعيف يصلح لذلك"[٦].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذه العبارة في حق عدد من الرواة منهم: آدم بن عيينة أخو سفيان[٧]، حيث قال: "لا يُحتج به"[٨]، وقال في حق مَعْمَر بْن زَائِدَة[٩]: "لا يُتابع على حديثه"[١٠].

---

(١) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٤/ ٢٧٢).

(٢) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة. تقريب التهذيب لابن حجر (٩٤/ رقم ٢٥٤).

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٠/ رقم ١٣٦٩).

(٤) عطاء بن السائب أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩١/ رقم ٤٥٩٢).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٣/ رقم ٤٢٢).

(٦) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص٨٤).

(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣١٨).

(٨) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٨٧).

(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٧٥).

(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٣).

خامسًا: "يُخالف الثقات":

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، فهي إذا عارضت التَّعديل فإنها تثير شُبهةَ إمكان الشّذوذ، وربما أيضاً التفرد، فهي عبارة لا تعني الجرح المسقط، والثقة قد يخالف، فتكون روايتُه شاذَّة إذا كانت المخالفة لمن هو أتقن منه، وإنما يكون مجرّد المخالفة قادحًا مؤثِّراً في الراوي إذا كان قليل الحديث، ولم نجد لروايته ما يعضدها"[١].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا اللفظ في حق راو واحد: ثابت بن زهير البصري[٢]، حيث قال: "يخالف الثقات"[٣]، وقال الذهبي: "واه"[٤]، وقال في موضع آخر: "تركوه"[٥]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٦]، وخلصت بنتيجة أنه: منكر الحديث، كان يخالف الثقات.

سادسًا: "ليس بالقوي":

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، ويدل على الضعف اليسير في الراوي، فهي تنفي القوة عن الراوي وإن لم تثبت الضعف فيه، يؤيد ذلك؛ قول الحافظ ابن حجر: "وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى، فقولهم: متروك، أو ساقط، أو: فاحش الغلط أو: منكر الحديث، أشد من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقوي، أو: فيه مقال"[٧].

وهذا يساوي مصطلح ليس بذاك عند الإمام أحمد بن حنبل، يؤيد ذلك قول عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألته – أي أبيه – عن هِشَام بن حُجَيْر[٨] فقال: ليس هو بالقوي، قلت: هو ضعيف، قال: ليس هو بذاك"[٩].

ولقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق: عَبْد اللَّه بْن دِينَار البَهْراني[١٠]، حيث قال: "ليس بالقوي"[١١].

---

(١) تحرير علوم الحديث للجديع (١/ ٦١٠).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٣٦).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ رقم ٤١٣).
(٤) تنقيح التحقيق للذهبي (٢/ ١٧٠).
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٢٠/ رقم ١٠٣٢).
(٦) التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٢٦).
(٧) نزهة النظر لابن حجر (ص ١٣٦).
(٨) هشام بن حجير المكي، صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٢/ رقم ٧٢٨٨).
(٩) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٨٥/ رقم ٧٥٢).
(١٠) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٢١).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٤٨).

سابعًا: "ضعفوه"، "فيه ضعف"، "ضعيف".

يُكثر النُّقاد من استعمال هذه المصطلحات في جرح الرواة وهي مصطلحات تدل على ضعف الراوي صراحة، ولكن الضعف درجات: فهناك ضعف يسير وآخر شديد، وقد أدرجتها هنا من الضعف اليسير إلى الضعف الشديد.

وحديث من عرف بالضعف اليسير يُعتبر به، وقد يتقوى بالمتابعات والشواهد، بخلاف من عُرف بالضعف الشديد، فقد قال الحافظ ابن حجر: "وبَيْنَ أسوأِ الجرح وأسهلِهِ مراتبُ لا تخفى، قولهم: متروكٌ، أو ساقطٌ، أَو فاحشُ الغلطِ، أَو منكرُ الحديثِ، أشدُّ مِن قولهم: ضعيفٌ، أَو ليسَ بالقويِّ، أَو فيهِ مقالٌ"(١)، "وهناك فرق بين قولهم: ضعيف وضعفوه، فأما قولهم ضعفوه فأخف من قولهم ضعيف، لأن إسناد الكلام إلى الغير فيه هروب من العُهدة"(٢)، والظاهر أن الإمام ابن الْمُلَقِّن كغيره من النُّقَّاد فقد فرق بين هذه المصطلحات.

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن مثل هذه المصطلحات في حق: عِمْرَان بن دَاوَر القَطَّان(٣)، حيث قال: "فيه ضعف"(٤)، وقال في حق: أَبَان بن أَبِي عَيَّاش البَصريّ(٥):"ضعيف"(٦)، وقال في حق: أَيُّوْب بن سُوَيْد الرَّمْلِيّ(٧): "ضعيف"(٨)، وقال في حق: الحَجَّاج بن نُصَيْر الفَسَاطِيْطِيّ(٩):"ضعيف"(١٠)، وقال في حق: مُعَاوِيَة بْن يَحْيَى الطَّرَابُلُسيّ(١١): "ضعفوه"(١٢)، وضعفه الذهبي(١٣)، وابن حجر(١٤).

---

(١) نزهة النظر لابن حجر (ص ١٧٦).
(٢) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص١٥٣).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٢٧٣).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٥/ ٢٨٠).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٢٨٢).
(٦) التوضيح لابن الملقن (١٤/ ٢٥٨).
(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٢٨٧).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٢٥/ ٢٧٧).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٢٩٠).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٩/٦١٧).
(١١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص١٥٦).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٢٧/ ٦٢٠).
(١٣) المستدرك للحاكم (٢/ ١٣٠/ رقم ٢٥٥٦).
(١٤) إتحاف المهرة لابن حجر (٤/ ٣٨٥/ رقم ٤٤١١).

وقال الذهبي في موضع آخر: "له غرائب وأفراد"[١]، وقال ابن حجر في موضع آخر: "صدوق له أوهام"[٢]، وخلصت بنتيجة أنه: صدوق له أوهام، وغيرهم كثير.

ثامنًا: "في حديثه وهم":

هذا المصطلح من عبارات الجرح المطلق، ولكن معرفة مدى كونه شديداً، أو يسيراً؛ فإن ذلك متوقف على حال الراوي، فقد يكون الراوي معه ألاف الأحاديث المستقيمة، ووهم في خمسين حديثاً، فإن ذلك لا يضره، وقد يهم أحدهم في حديث واحد فيضره؛ وذلك لكونه لم يكن معه سواه. والله تعالى أعلم.

ومما يدل على ذلك؛ ثناء النقاد على شعبة بن الحجاج فهو أمير المؤمنين في الحديث... ولكنه مع ذلك له أوهام فهي لا تضره مع سعة ما روى، ومن ذلك أيضًا، قول الذهبي في: جرير ابن حازم أبو النضر الأزدي: "اغتفرت أوهامه في سعة ما روى"[٣]، وقوله أيضًا في حق: يحيى ابن أبي بكير[٤]: "لو خلط في عشرين حديثًا في سعة ما روى لما عد إلا ثقة"[٥]، وفي المقابل نجد عِيسَى بْنِ لَهِيعَةَ أخو عبد الله بن لَهِيعَةَ[٦]، قال العقيلي بعد أن أورد له حديثًا: "لا يتابع عليه ولا يُعرف إلا به"[٧].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق راو واحد: مَعْمَر بن بكّار السَّعْديّ[٨]، حيث قال: "في حديثه وهم"[٩]، وقال الذهبي: "له مناكير"[١٠]، وقال ابن حجر: "ليس بالحافظ"[١١]، وخلصت بنتيجة أنه: في حديثه وهم.

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٧٤٦/ رقم ٢٨٣).
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٩/ رقم ٦٧٧٣).
(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٥٣٦/ رقم ١٠٤٤).
(٤) يحيى ابن أبي بكير واسمه نسر بفتح النون، وسكون المهملة، الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٨/ رقم ٧٥١٦).
(٥) أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ١٨٤/ رقم ١٥٠١).
(٦) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٢٣).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٩٧/ ١٤٣٦).
(٨) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣١٢).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٢).
(١٠) المستدرك للحاكم (٣/ ٧١٢/ رقم ٦٥٧٦).
(١١) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٣٨٣).

تاسعًا: "له مناكير"، "منكر الحديث".

لقد اختلف الأئمة النُّقَّاد في تعريفهم للحديث المنكر على النحو التالي: قال ابن الصلاح: بَلَغَنَا عن أَبِي بَكْر أَحْمَد بن هَارُون الْبَرْدِيجِيّ الْحَافِظ: "أنه الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يُعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر، فأطلق البرديجي ذلك ولم يفصل"(١).

وقد ذهب ابن الصلاح إلى أن الصواب التفصيل؛ فقال: "المنكر ينقسم قسمين، الأول: وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات، والثاني: "الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابرًا لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف"(٢).

وأما ابن حجر فقد عرفه بأنه ما رواه الضعيف مخالفًا للثقة، أي ما يقابل المعروف، فقال: "وإن وقعت المخالفة له مع الضعف فالراجح المعروف، ومقابله المنكر"(٣).

وتجدر الإشارة إلى أن للمنكر إطلاقات متعددة عند المحدثين، قال اللكنوي: "وقد يُجعل صفة للراوي بأن يقال: هذا الراوي منكر الحديث أو يروي المناكير وبينهما فرق، فإن قولهم روى مناكير لا يقتضي بمجرده ترك الراوي، فإنه ليس كل من روى المناكير بضعيف، بل إذا كثرت في روايته المناكير، صرح به الذهبي(٤) في ترجمة أَحْمَد بن عَتَّاب الْمَرْوَزِيّ، فقال: "ما كل من روى المناكير يُضعف"، وقد يطلق ذلك على الثقة إذا روى المناكير عن الضعفاء"(٥).

وكثيرًا ما يُطلقون المنكر على الراوي لكونه روى حديثًا واحدًا، كما ذكره الزين العراقي في تخريج أحاديث الإحياء(٦).

ومنكر الحديث يُطلقونه على الراوي إذا كثرت المناكير في روايته فيستحق الترك، كما ذكره السخاوي نقلًا عن ابن دقيق العيد(٧).

ومن عباراتهم في بعض أحاديث الرواة هذا أنكر ما روى، وهذا لا يقتضي ضعفه، بل قد يكون حسنًا، كما في التدريب(٨).

---

(١) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٨٠).
(٢) المصدر السابق (ص٧٩).
(٣) نخبة الفكر لابن حجر (٤/ ٧٢٢).
(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١١٨/ رقم ٤٦٤).
(٥) ظفر الأماني للكنوي (ص٣٦٣).
(٦) ذكره السخاوي في فتح المغيث (٢/ ٢٩٦) نقلاً عن العراقي في كتاب تخريج أحاديث الإحياء.
(٧) فتح المغيث للسخاوي (٢/ ٢٩٦).
(٨) تدريب الراوي للسيوطي (١/ ٣٨٥).

ثم ختم اللكنوي قائلًا: "فاحفظ هذا كله فقد زل قدم كثير من أبناء عصرنا بسبب عدم اطلاعهم على هذه الإطلاقات، حيث ظنوا كل حديث وجدوا إطلاق المنكر عليه أو على راويه مطلقًا ضعيفاً"(١).

والذي يترجح أن ابن الْمُلَقِّن وافق الأئمة من النُّقَّاد فأطلق مصطلح منكر على تفرد الراوي، وقد استعمل هذه المصطلحات في حق عدد من الرواة منهم: عَمْرُو بن خَالِد الأَعْشَى(٢)، حيث قال: "منكر الحديث"(٣)، وقال الذهبي: "ضعيف"(٤)، وقال في موضع آخر: "واه"(٥)، وقال ابن حجر: "منكر الحديث"(٦)، وقال في موضع: "متروك"(٧)، وخلصت بنتيجة أنه: متروك منكر الحديث.

عاشرًا: "فيه جهالة"، "لا يُعرف"، "مجهول":

هذه المصطلحات تدل على جهالة الراوي وتندرج من الأخف إلى الأشد في الجهالة حسب هذا الترتيب؛ فاللفظة الأولى تدل على أنه ليس معروفاً معرفةً كافية، بل يكاد يكون مجهول العين(٨)، واللفظة الثانية تدل على أن الراوي مجهول عند قائله، واللفظ الثاني يدل على أن الراوي مجهول عند أهل العلم(٩).

وقد جعل الإمام ابن حجر مجهول العين في المرتبة التاسعة من مراتب الجرح والتعديل فقال: من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ مجهول(١٠)، ولكنه لم يبين حكم حديثه من حيث القَبُول والرَّد.

ومن المعلوم أن حديث مجهول العين عند المحدثين ليس بمردود اتفاقًا؛ بل فيه اختلاف ذكره السَّيوطي: حيث أن حكمه يتفاوت بين القَبُول المطلق والرد المطلق(١١)، وقد بيَّن الدكتور وليد

---

(١) ظفر الأماني للكنوي (ص ٣٦٤).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٨٣).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٣ / ٩٣).
(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٢٥٦/ رقم ٦٣٥٨).
(٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٣٧/ رقم ٢٨٩).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/ رقم ٥٠٢٢).
(٧) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٣٢٥/ رقم ٤٢٥٥).
(٨) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٤/ ١٣٨).
(٩) انظر: شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص ٤٣٨).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص٧٤).
(١١) تدريب الراوي للسيوطي (١ / ٣٧٣).

العاني، فقال: أما المرتبة التاسعة المجاهيل، أي مجهولو العين، وليس مجهولو الصفة، فهؤلاء يمكنه أن يُعتبر بهم، ولذا يقوى حديثهم بكثرة الطرق، فيرتفع إلى الحسن لغيره، وذلك أن المجهول يمكن أن تزول جهالته برواية اثنين عنه، ومعناه أنه يتقوى حديثه، ومن كان هذا شأنه فالمتابعة له نافعة(١).

وبعد ذلك تطرق الدكتور العاني إلى جانب من اختلاف العلماء في قَبُول حديث المجهول، فقال: "هذا واضح لا يحتاج إلى بسط أكثر، فالمجهول يُعَضدد حديثه وينجبر، ولذا يمكن أن يرتفع من مرتبة الضعف إلى مرتبة الحسن إذا قوي الجابر أو تعدد"(٢).

وقد استعمل ابن الملقن هذا اللفظ على وجهين:

الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: قال في حق: أَيْفَعُ(٣): "مجهول"(٤)، وقال في حق: أَبي إِسْحَاق الدَّوْسِيّ(٥): "مجهول"(٦)، وقال في حق: مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَة الْمَوْصِلِيّ(٧): "مجهول"(٨)، وفي حق: حِبَّان بْنُ زَيْد الشَّرْعَبِيّ(٩): "فيه جهالة"(١٠).

الثاني: استعمال مقيد بزيادة: قال في حق راو واحد: مَعْمَر بن الْحَسَن أَبُو بَكْر الْهُذَلِيّ(١١): "مجهول وحديثه منكر"(١٢).

الحادي عشر: "ضعيف جداً"، "ضعيف واهي"، "ضعيف كثير الوهم منكر الحديث":

هذه العبارات من مصطلحات الجرح المطلق، والتي تدل صراحة على الضعف الشديد فلا يُحتج بحديثهم ولا يُستشهد به ولا يُعتبر به(١٣)، بخلاف مصطلحات الضعف السابقة.

---

(١) منهج دراسة الأسانيد وليد العاني (ص ١٨٤- ١٨٥).
(٢) المصدر السابق (ص ١٨٥).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٢٤).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٨٠).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٢٥).
(٦) التوضيح لابن الملقن (١٨/ ٥٨).
(٧) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٢٧).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤٩٢).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٢٢).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (١٥/ ٣١٨).
(١١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٢٩).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٣).
(١٣) فتح المغيث للسخاوي (٢/ ٢٩٥).

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن مثل هذه الألفاظ في حق عدد من الرواة منهم: قَيْس بن الرَّبِيْع الأَسَدِيّ[١]، حيث قال: "ضعيف واهي"[٢]، وقال في حق: يُوْسُف بن عَطِيَّة الصَّفَّار[٣]: "ضعيف كثير الوهم منكر الحديث"[٤].

الثاني عشر: "متروك"، "تركه مالك".

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، واضح الدلالة حيث يدل على الضعف الشديد في الراوي بحيث لا يُستشهد به ولا يُعتبر به، يؤكد ذلك؛ قول ابن مهدي: "قلت لشعبة: من الذي يُترك الرواية عنه؟ قال: إذا تمادى في غلط مُجمع عليه، ولم يُتَّهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل يُتَّهم بالكذب"[٥].

وأيضاً قول أحمد بن صالح المصري: "لا يُترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، قد يقال: فلان ضعيف، فأما أن يقال: فلان متروك، فلا إلا أن يجمع الجميع على ترك حديثه"[٦].

وهناك فرق بين قولهم متروك وتركه فلان؛ لأنه لا يلزم من قول الناقد تركه فلان، أنه تركه لأنه عنده ساقط العدالة أو شديد الضعف؛ بل للترك أسباب غير قليلة، منها: تشدد الراوي وتثبته واحتياطه وتركه الرواية عن غير الأقوياء؛ ومن أوضح أمثلة ذلك ما كان يفعله عدد من الأئمة كمالك، وشعبة، ويحيى بن سعيد القطان، من ترك الرواية عن غير الثقات أو الأقوياء عندهم[٧].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا اللفظ في حق عدد من الرواة منهم: سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ الْبَصْرِيّ[٨]، حيث قال: "متروك"[٩]، أبو المُهَزِّم التَّميميّ[١٠]:"متروك"[١١]، وقال في حق: عُمَر

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٦٠).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٦٦).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٧٢).
(٤) التوضيح لابن الملقن (١٦/ ٥٢٨).
(٥) الشذا الفياح للأبناسي (١/ ٢٦٥).
(٦) المصدر السابق (١/ ٢٧٠).
(٧) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٢/ ٣٠٧).
(٨) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٩١).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٢٧/ ٣٧٨).
(١٠) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٨٨).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤١٤).

ابن صُهْبَان[١]: "متروك"[٢]، وقال في حق: عَبْد الله بن مُحَمَّد الهَاشِمِيّ[٣]: "تركه مالك"[٤].

الثالث عشر: "ليس بشيء":

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، يُؤيد ذلك قول عبد الفتاح أبو غُدة في تحقيقه لكتاب قواعد في علوم الحديث للإمام التهانوي: "التعبير بقولهم في الراوي ليس بشيء جرح قوي عند الجمهور سوى ابن معين في بعض الروايات، فإنه يعني فيها بقوله: ليس بشيء أن أحاديثه قليلة لا جَرْحه، وأما من الروايات فإنه يعني بقوله: ليس بشيء تضعيف الراوي تضعيفًا شديدًا كالجمهور"[٥].

وإذا قال الإمام الشَّافعي، والْمُزْنِي[٦] حديثه ليس بشيء فيعنى أنه كذاب، ثم ذكر الشيخ أبو غُدة ما أخرجه السَّخاوي[٧]: قال الْمُزْنِي: سمعني الشَّافعي يومًا وأنا أقول: فلان كذاب، فقال لي: يا أبا إبراهيم، أُكْس ألفاظك أحسنها، لا تقل: فلان كذاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء، ثم عقب بعد ذلك بقوله: فهي عندهما من ألفاظ المرتبة السادسة التي هي أشد ألفاظ التجريح، ولكنها كناية وليست بالتصريح[٨].

وإذا قال الإمام ابن الْمُلَقِّن ليس بشيء فإنه يعني الضعف الشديد في الراوي كالجمهور، وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق: أَبِي بَكْر الْهُذَلِيّ[٩]، حيث قال: "ليس بشيء"[١٠].

الرابع عشر: "واهٍ":

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، تدل على الضعف الشديد في الراوي حيث لا يصلح للاستشهاد بحديثه، يؤيد ذلك قول الذهبي في ترجمة إبراهيم بن زيد الأسلمي: "وهاه ابن حبان، والدارقطني، وله عن مالك خبر كذب"[١١].

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٩٤).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٧٤).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٠٦).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٨٣/٢٨).
(٥) قواعد في علوم الحديث للتهانوي (ص٢٥٢).
(٦) إسماعيل بن يحيى المزني أبو إبراهيم المصري. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٤/ رقم ٦٨٨).
(٧) فتح المغيث للسخاوي (٢/ ١٢٨).
(٨) قواعد في علوم الحديث للإمام التهانوي (ص٢٥٢).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤١٨).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٤٦٩/٤).
(١١) المغني في الضعفاء (١/ ١٥/ رقم ٨٥).

وقد استعمل ابن الملقن هذا المصطلح في حق عدد من الرواة منهم: أَبُو جَابِرٍ الْبَيَاضِيّ[١]، حيث قال: "واه"[٢]، وقال في حق: حَفْص بن عُمَرَ السَّهْمِيّ[٣]: "واه"[٤]، وقال في حق: عَبْد الكَرِيْم بن أَبِي المُخَارِق[٥]: "واه"[٦]، وغيرهم.

الرابع عشر: "علة حديث"، "آفة حديث":

هذه من ألفاظ الجرح المطلق، والتي تدل صراحة على الجرح الشديد، فقد استعمل المحدثون هذه الكلمة لتعيين من يكون الحمل عليه في حديث موضوع أو باطل أو منكر، فإن بيّن ذلك الناقد في ذلك السياق أو في غيره مرتبةَ ذلك الحديث المردود تعيَّن معنى قوله فيه: آفته فلان، وإلا فالكلمة محتملة أن يكون معناها آفته في وضعه أو آفته في بطلانه أو آفته في نكارته[٧]، يؤيد ذلك قول برهان الدِّين الحلبي في ترجمة، الْحَسَنُ بن شَبِيب الْمُكْتِب، قال ابن عدي: "حدث بالبواطيل عن الثقات"[٨]، وقال البَرْقَانِي عن الدارقطني: "أخباري ليس بالقوي يعتبر به"[٩]، فقال الذهبي[١٠] مؤيدًا قول ابن عدي: "المتعين ما قال ابن عدي فيه؛ ثم شرع وذكر له حديثاً، ثم قال: آفته الْمُكْتِب، فهذه كناية عن الوضع، ويُحتمل أن يريد آفته في نكارته أو غير ذلك. والله أعلم[١١].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن مثل هذه المصطلحات في حق: نَجِيح بن عَبْد الرَّحْمَن السِّنْدِيّ[١٢]، حيث قال: "علة حديث كذا"[١٣]، وقال في حق: محمد بن عَبْد الله العمِّيّ[١٤]: "علة حديث"[١٥].

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٥٨).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٥٠٥).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٤٧).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٤٦١).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٥٢).
(٦) المصدر السابق (٩/ ١٥).
(٧) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٢/ ١).
(٨) الكامل لابن عدي (٣/ ١٧٨/ رقم ٤٦٤).
(٩) سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٢/ رقم ٨٤).
(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٤٩٥/ رقم ١٨٦٤).
(١١) الكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي (ص٩٠).
(١٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٤٢).
(١٣) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٢٥٣).
(١٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٣٤١).
(١٥) التوضيح لابن الملقن (١٥/ ٥٩٣).

وقال في حق مُقَاتِل بن سُلَيْمَان الأَزْدِيّ[١]: "آفة حديث كذا"[٢].

الخامس عشر: "أحد الهلكى":

هذه من ألفاظ الجرح الشديد المطلق، فهي واضحة الدلالة حيث تُعبر عن كون الراوي ساقطاً متروكاً"[٣].

ولقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذه اللفظة في حق الْحَسَن بن عُمَارَة الْبَجَلِيّ[٤]، حيث قال: "أحد الهلكى"[٥].

السادس عشر: "كذاب":

من أشد مصطلحات الجرح المطلق، يؤيده قول الذهبي: "وأردى عبارات الجرح: دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث"[٦].

وأما عن حُكم رواية الحديث الموضوع تحرم روايته إلا لبيان وضعه، فقد قال السيوطي في تعريفه للحديث الموضوع وحكمه: "هو الكذب المختلق المصنوع، وهو شر الضعيف، وأقبحه، وتحرم روايته مع العلم به _أي بوضعه _ في أي معنى كان، سواء الأحكام والقصص والترغيب وغيرها إلا مبينًا، أي مقرونا ببيان وضعه"[٧]، لحديث مسلم: "قَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: "من حدث عني بِحَدِيث يرى أَنه كذب فَهُوَ أحد الْكَاذِبين"[٨].

وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق ثلاثة من الرواة وهم: عَمْرو بن خَالِد القُرَشِيّ[٩]، حيث قال: "كذاب"[١٠]، وعَلِيُّ بْنُ قَرِين البَصْرِيّ[١١]، وأَبُو بَكْر الْهُذَلِيّ[١٢].

---

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤١١).
(٢) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٢٥٣).
(٣) لسان المحدثين لمحمد سلامة (٥/ ٢٣٢).
(٤) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤٠٠).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٥٣٣).
(٦) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٤).
(٧) تدريب الراوي للسيوطي (١/ ٣٢٣).
(٨) المقدمة (١/٧).
(٩) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤٢٢).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢/٥٠٣).
(١١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤٢١).
(١٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤١٨).

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح النِّسبي عند الإمام ابن الْمُلَقِّن، ومدلولاتها.

لمَّا بحثت عن تعريفٍ اصطلاحيٍ للتَّجريح النِّسبي عند المتقدمين والمتأخرين من العلماء، لم أعثر على تعريفٍ له عند أحد منهم – على حسب علمي– وارتأريت بأن أُعَرِّف الجرح النسبي بأنه: "**الحكم بجرح الرَّاوي نسبياً بالنسبة لشيخ ما، أو بلد ما، أو زمن ما**".

فهو جرح للراوي مقارنة بغيره، ولا يُنافي أصل الثقة، إلا أن تكون المقارنة بين ضعيفين، والناقد ربما ضعف الراوي في بعض الشيوخ، ولم يَعْنِ تضعيفه مطلقًا، وإنما عند المقارنة بمن هو أتقن منه عند ذلك الشيخ، كالشأن في تضعيف بعض أصحاب الزهري مقارنة بالمتقنين(١).

يؤيد ذلك قول ابن معين: "كان جَعْفَرُ بنُ بُرْقَان(٢) أميًا، فقلت_ أي يعقوب بن شيبة– له: جَعْفَرُ بنُ بُرْقَان كان أميًا، قال: قلت: فكيف روايته؟! فقال: كان ثقة صدوقًا، وما أصح روايته عن ميمون وأصحابه، فقلت له: أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم، وجعل يضعف روايته عن الزهري"(٣).

قال ابن عدي مفسرًا ذلك: "وهو ضعيف في الزهري خاصة، وكان أميًا، ويقيم روايته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران(٤) وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل ضعيف في الزهري؛ لأن غيره عن الزهري أثبت منه ... وذلك لأن جعفر ضعيف في الزهري لا غير"(٥).

"فالمعارضة بين الروايات المختلفة لمعرفة الحديث الصحيح، وتمييز الصواب والخطأ، ونقد الرجال، وانزالهم منازلهم الطبيعية بدأت من عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّم وترعرعت وتفرعت، واستُعْمِلت من قِبَلِ المحدثين النُّقَّاد كافة حتى أصبحت منهجهم العلمي في الأقطار والأزمان، غير أنَّ هذا المنهج توسع كثيراً بمرور الزمن وتنوعت طرقه، وأسبابه، ونشأت في ظله مناهج أخرى للمقارنات"(٦).

---

(١) المفصل في علوم الحديث للشحوذ (١/ ٢٤١).

(٢) جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٠/ رقم ٩٣٢).

(٣) الكامل لابن عدي (٢/ ٣٧٢).

(٤) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، أصله كوفي نزل الرقة، ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٦/ رقم ٧٠٤٩).

(٥) الكامل لابن عدي (٢/ ٣٧٣).

(٦) منهج النقد عن المحدثين للأعظمي (ص ٦٦).

وكان الإمام ابن الْمُلَقِّن يلتزم بهذا المنهج العلمي فقد عارض وقابل بين الرُّوَاة، واستعمل مصطلحين في ذلك فقال: "فلان ضعيف في الزهري"، و"عن شعبة لا يتابع على حديثه"، وفيما يلي التفصيل:

أولًا: "كلهم ضعيف في الزهري":

هذا المصطلح من عبارات الجرح النِّسبي الدال هنا على جرح الراوي بالنِّسبة لحديثه عن شيخ مُعَيَّن، وقد استعمل الإمام ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في المعارضة والمقابلة بين الرُّوَاة، حيث قال في حق: سُفْيَان بن حُسَيْن الوَاسِطِيّ(١)، وعَبْد الرَّحْمَن بْنُ نَمِر(٢)، وسُلَيْمَان بن كَثِيْر العَبْدِيّ(٣): "كلهم ضعيف في حديث الزهري"(٤).

ثانيًا: "عن شعبة لا يُتابع على حديثه".

هذه العبارة من مصطلحات الجرح النِّسبي الدال على جرح الراوي بالنِّسبة لحديثه عن شيخ مُعَيَّن، فهو لا يتابع على حديثه عن شعبة، وقد استعمل ابن الْمُلَقِّن هذا المصطلح في حق راوٍ واحد: مَعْمَرِ بْن عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيّ(٥)، حيث قال: "عن شعبة لا يتابع على حديثه"(٦).

(١) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤٢٥).
(٢) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤٢٩).
(٣) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤٢٨).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٣٧٠).
(٥) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها (ص٤٣١).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٣).

المبحث الثاني

الرواة المجرحون عند الإمام ابن المُلَقِّن

إن النَّاظر في أقوال ابن الْمُلَقِّن وعباراته في نقد الرجال يجد أنه تَكَلَم في تجريح ما يزيد على (١٥٠) راويًا من بُلدان مُتعددة من بُلدان العالم الإسلامي، والواردين عليها.

ولا ريب أن في استقراء أحكام ابن الْمُلَقِّن في هذا العدد من الرواة ومقارنتها بأحكام غيره من النُّقَّاد، يُعطي تصورًا واضحًا عن خصائص منهجه الذي سار عليه واتَّبَعَه في نقد الرِّجال، وكذلك تتضح مرتبته من بين النُّقَّاد.

مع العلم أن أحكام النُّقَّاد في الراوي الواحد قد تختلف أحيانًا، وهذا الاختلاف في الحقيقة ظاهرة طبيعية ناتجة عن سَبْرِ النُّقَّاد، وتتبعهم لأحوال الرواة، فقد يحكم بعضهم على الراوي بحكم ثم تنكشف له أمور عن حال ذلك الراوي تجعله يعدل عن رأيه فيه إلى رأي آخر، وقد تختلف أقوال النَّاقد الواحد في الراوي الواحد لاعتبارات أخرى[١].

وقد قال الإمام اللكنوي: "كثيرًا ما تجد الاختلاف عند ابن معين وغيره من أئمة النقد في حق راو وهو قد يكون لتغير الاجتهاد وقد يكون لاختلاف كيفيه السؤال"[٢].

وعليه فإنه ينبغي على الباحث إن أراد التَّعرف على أحوال الرِّجال بكل دقة ونزاهة، البحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتَّعديل واصطلاحه، مستعينًا على ذلك بتتبع كلامه في الرواة واختلاف الرواية عنه في بعضهم مع مقارنة كلامه بكلام غيره من النُّقَّاد[٣].

(١) الإمام ابن المديني ومنهجه في نقد الرجال د. إمداد الحق (ص٥٢٥).
(٢) الرفع والتكميل للكنوي (ص١٣).
(٣) التنكيل للمعلمي (١/ ٢٥٧- ٢٥٨).

المطلب الأول: الرُّوَاة المُجرحون بمصطلحات التَّجريح المطلق.

جرح الإمام ابن الْمُلَقِّن عددًا من الرُّوَاة باستعمال مصطلحات التَّجريح المطلق وعباراته، وهم كالتالي:

أولًا: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير الرَّاوي، وكان ذلك بألفاظ متنوعة وهي على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "فيه لين، وإن كان من فرسان الصحيحين".

١. **(خ م د س ق) إِبْرَاهِيْمُ بنُ يُوْسُفَ بن إِسْحَاقَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيَّ[١]، مات سنة ثمان وتسعين ومائة[٢].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "فيه لين، وإن كان من فرسان الصحيحين"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه الدارقطني[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال أبو حاتم: "حسن الحديث يُكتب حديثه"[٦]، وقال ابن عدى: "له أحاديث صالحة، وليس بمنكر الحديث، يُكتب حديثه"[٧].

وقال النسائي: "ليس بالقوى"[٨]، وقال ابن المديني: "ليس كأقوى ما يكون"[٩]، فقال ابن حجر: "هذا تضعيف نسبي"[١٠].

---

(١) بفتح السين المهملة، وكسر الباء الموحدة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان... وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة بها. الأنساب للسمعاني (٧/ ٦٨/ رقم ٢٠٣٦).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٥/ رقم ٢٧٤).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٦٣، ٤٩٤).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٨٣/ رقم ٣٣٣).

(٥) الثقات لابن حبان (٨/ ٦١/ رقم ١٢٢٥٢).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٨/ رقم ٤٨٧).

(٧) الكامل لابن عدي (١/ ٣٨٥/ رقم ٦٩).

(٨) السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٢٢٠/ رقم ١٠٣٥٣)، الضعفاء والمتروكون له (١٣/ رقم ١٦).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٨٣/ رقم ٣٣٣).

(١٠) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٨٨).

وضعفه أبو داود[١]، والْجَوَزجَانِي[٢]، والْبُوصِيري[٣]، وقال ابن معين: "ليس بشيء"[٤]، وتعقب ابن حجر الْجَوَزجَانِي، فقال: "وهو إطلاق مردود"[٥].

وذكره العقيلي[٦]، وأبو العرب[٧]، وابن الجوزي[٨] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "فيه لين"[٩]، وقال في موضع آخر: "قليل الحديث، لا بأس به"[١٠]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[١١].

خلاصة القول فيه: صدوق فيه لين. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بتليينه. والله أعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيه: "فيه لين".

٢. **(د ت س ق) عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيّ[١٢]، الْكُوفِيّ، من السادسة[١٣].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "فيه لين"[١٤]، وقال في البدر: "غير مُحتج بحديثه"[١٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن معين[١٦]، والفسوي[١٧].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٨٣/ رقم ٣٣٣).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٢٥٠/ رقم ٢٦٩).
(٣) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٣/ ١٢٥٠/ رقم ٢٦٩٢).
(٤) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣١٣/ رقم ١٤٨٩).
(٥) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٨٨).
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٧١/ رقم ٧٤).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/ ٣٢٧/ رقم ٣٢٠).
(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٦١/ رقم ١٤١).
(٩) الكاشف للذهبي (١/ ٢٢٨/ رقم ٢٢٥).
(١٠) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٣٤/ رقم ١١).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٥/ رقم ٢٧٤).
(١٢) بفتح الثاء المنقوطة بثلاث، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة،...، هذه النسبة إلى الثعلبية إحدى منازل البادية. الأنساب للسمعاني (٣/ ١٣٣/ رقم ٧٧٥).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣١/ رقم ٣٧٣١).
(١٤) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٩٠).
(١٥) البدر المنير لابن الملقن (٥/ ٢٩٨).
(١٦) الكامل لابن عدي (٦/ ٥٤٦/ رقم ١٤٦٤).
(١٧) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٩٤).

وقال ابن معين في موضع آخر: "صالح، ليس بذاك"[١]، وقال أيضًا: "ليس بثقة"[٢]، وقال: "ليس بذاك القوى"[٣]، وزاد الفسوي: "شيخ نبيل في حديثه لين"، وقال في موضع آخر: "يُضَعف، يقولون إن روايته عن ابن الحنفية[٤] إنما هي صحيفة"[٥].

وقال السَّاجي: "صدوق يهم"[٦]، وقال أبو حاتم الرازي[٧]، والنسائي[٨]: "ليس بالقوى"، وزاد أبو أبو حاتم: "يقال: إنه وقع إليه صحيفة لرجل يقال له: عامر بن هُنَيّ، كان يروي عن ابن الحنفية، فقلت له: فما يروي عن ابن الحنفية، عن علي؟ قال: شبه ريح، لم يصححها، قلت له: لم؟ قال: وقع إليه كتاب الحارث الأعور"[٩]، وزاد النسائي: "يكتب حديثه"، وقال في موضع آخر: "ليس بذاك القوي"[١٠].

وضعفه ابن سعد[١١]، وأحمد بن حنبل[١٢]، وأبو زرعة الرازي[١٣]، والْجَوَزجَانِي[١٤]، والدارقطني[١٥]، وابن القطان الفاسي[١٦]، والنووي[١٧]، والهيثمي[١٨]، وقال أحمد بن حنبل في

---

(١) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٤٣/ رقم ٢٨٩).
(٢) المجروحون لابن حبان (٢/ ١٥٦/ رقم ٧٧٢).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦/ رقم ١٣٤).
(٤) مُحَمَّد بن عَلِيّ ابن أَبِي طَالِب الهَاشِمِيّ، أَبُو القَاسِم ابْن الحَنَفِيَّة المَدَنِيّ، ثقة عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٧/ رقم ٦١٥٧).
(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٦٥).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٩٥/ رقم ١٩٨).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦/ رقم ١٣٤).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٩٥/ رقم ١٩٩).
(٩) الحَارِثُ بن عَبْدِ اللهِ الأَعْوَر، الهَمْدَانِيّ، الحُوتي، الْكُوفِيّ، أَبُو زُهَيْر صَاحِبُ عَلِيٍّ، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير وهو من الثانية. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٦/ رقم ١٠٢٩).
(١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٩/ رقم ٣٨١).
(١١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٢٦/ رقم ٢٥٠٢).
(١٢) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٤/ رقم ٧٨٧).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦/ رقم ١٣٤).
(١٤) أحوال الرجال للجوزجاني (٥٧/ رقم ٢٩).
(١٥) السنن للدارقطني (٢/ ١٦٨/ رقم ٥).
(١٦) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ٥٤٧).
(١٧) خلاصة الأحكام للنووي (٢/ ١٠١٣/ رقم ٣٦١٧).
(١٨) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٣٦٩/ رقم ٢٩٨١).

موضع آخر: "هو كذا وكذا[١]، وحديثه عن ابن الحنفية كتاب"[٢]، وقال أيضًا: "منكر الحديث عن سعيد بن جبير"[٣]، وزاد أبو زرعة: "ربما رفع الحديث وربما وقفه"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "يعتبر به"[٤]، وقال أيضًا: "ليس بالقوي عندهم"[٥]، وقال: "مضطرب الحديث"[٦]، وقال: "غيره أثبت منه"[٧]، وقال يحيى القطان: "سألت الثوري عن أحاديث عبد الأعلى عن ابن الحنفية فضعفها"[٨]، وقال القطان في موضع آخر: "يعرف، وينكر"[٩].

وذكره أبو زرعة الرازي[١٠]، والعقيلي[١١]، وابن شاهين[١٢]، وابن الجوزي[١٣] في الضعفاء.

وقال أبو علي الكَرَابِيْسِيّ[١٤]: "كان من أوهى الناس"[١٥].

وقال محمد بن المثنى[١٦]: "كان يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه شيئًا قط"[١٧].

---

(١) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٥/ رقم ٣١٢٠).
(٢) الكامل لابن عدي (٦/ ٥٤٦/ رقم ١٤٦٤).
(٣) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٧/ رقم ٣٢١).
(٥) العلل للدارقطني (٢/ ١٠٥/ رقم ١٤٣).
(٦) المصدر السابق (٤/ ١٢٣/ رقم ٤٦٣).
(٧) السنن للدارقطني (٢/ ١٦٨/ رقم ٨).
(٨) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٢/ رقم ١٦٤٥).
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٩٥/ رقم ١٩٩).
(١٠) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٣٦/ رقم ٢٠٤).
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٥٧/ رقم ١٠١٩).
(١٢) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٣٥/ رقم ٤٢٨).
(١٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٨١/ رقم ١٨٠٧).
(١٤) الحُسَيْن بن عَلِيّ بن يَزِيْد الكَرَابِيْسِيّ، البَغْدَادِيّ، الفَقِيْه، صَاحِبَ الشَّافِعِيّ، صدوق فاضل تكلم فيه أحمد لمسألة اللفظ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٧/ رقم ١٣٣٧).
(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٩٥/ رقم ١٩٨).
(١٦) مُحَمَّد بن المُثَنَّى بن عُبَيْد العَنَزِيّ، أَبُو مُوْسَى البَصْرِيّ، المَعْرُوْف بالزَّمِن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة أي سنة اثنتين وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٥/ رقم ٦٢٦٤).
(١٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٥٧/ رقم ١٠١٩).

وقال الذهبي: "لين"[١]، وقال في موضع آخر: "صالح الحديث"[٢]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[٣]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[٤].

ولقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحهم لعبد الأعلى؛ فقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ ويقلب فكثر ذلك في قلة روايته فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، على أن الثوري كان شديد الحمل عليه"[٥]، وقال عبد الرحمن: "سألت سفيان عن حديث عبد الأعلى فقال: كنا نرى أنها من كتاب حديث ابن الحنفية، ولم يسمع منه شيئًا"[٦].

وقال ابن عدى: "قد حدث عنه الثقات، ويحدث عن سعيد بن جبير، وابن الحنفية، وأبي عبد الرحمن السلمي، وغيرهم، بأشياء لا يتابع عليها"[٧].

فمما سبق تبين لي أن من وثقه كان ذلك في غير ما انفرد به، وأن من تكلم فيه وضعفه كان ذلك في روايته عن ابن الحنفية وهي من صحيفته التي لم يسمعها منه. والله أعلم.

خلاصة القول فيه: فيه لين. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بتليينه. والله وأعلم.

٣. (خ د ت س) عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بن دِينَار مَوْلَى ابْن عُمَر، من السابعة[٨].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "فيه لين"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن المديني: "صدوق"[١٠]، وقال أحمد: "لا بأس به، مُقَارِب الحديث"[١١]، وقال البغوي: "صالح الحديث"[١٢].

---

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٦١١/ رقم ٣٠٧٧).
(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٥١/ رقم ١٩٩).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣١/ رقم ٣٧٣١).
(٤) التلخيص الحبير لابن حجر (٢/ ٢٩٦/ رقم ٧٨١).
(٥) المجروحون لابن حبان (٢/ ١٥٥/ رقم ٧٧٢).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦/ رقم ١٣٤).
(٧) الكامل لابن عدي (٦/ ٥٤٧/ رقم ١٤٦٥).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٤٤/ رقم ٣٩١٣).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٤٨).
(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٠٧/ رقم ٤٢٢).
(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢١٦/ رقم ١٨٥).
(١٢) معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٤٤).

أما ما نقله البَّاجِي في ترجمة عبد الرحمن بن دينار عن ابن المديني قوله: "ما حدث عبد الرحمن ابن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد فأفسده العراقيون لقنوه، وهو ضعيف فيه"(١).

قلت: فقد وَهِم البَّاجِي في ذلك، ولعله سبق نظر منه، وإنما هو في عبد الرحمن ابن أبي الزناد.

وقال أبو حاتم: "فيه لين، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به"(٢). وقال أبو زرعة: "ليس بذاك"(٣)، وقال الحربي: "غيره أوثق منه"(٤).

وضعفه ابن معين(٥)، وابن الْقَيْسَرَانِي(٦)، وقال ابن معين في موضع آخر: "في حديثه عندي ضعف، وقد حدث عنه يحيى بن سعيد القطان(٧) ... فحسبه أن يحدث عنه القطان"(٨)، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بذاك القوي"(٩)، وكذلك قال النسائي(١٠)، وقال ابن عبد البر: "ضعيف عندهم إلا أنه قد خرج البخاري بعض حديثه"(١١).

وقال الدارقطني: "أخرج عنه البخاري وهو عند غيره ضعيف فيعتبر به"(١٢)، وقال في موضع آخر: "خالف فيه البخاري الناس، وليس بمتروك"(١٣)، وقال في موضع آخر: "حدث بأحاديث يسيرة ... وغمزه يحيى بن سعيد"(١٤). ولقد تعقب ابن الْمُلَقِّن ابن معين، وأبا حاتم الرازي فقال: "وإن ضعفاه فلم يثبتا سبب ضعفه، وقد وثقه غيرهما وهو من فرسان البخاري"(١٥).

---

(١) التعديل والتجريح للباجي (٢/ ٨٧٠/ رقم ٩٠٣).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٥٤/ رقم ١٢٠٤).
(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٤٤٣).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٠٧/ رقم ٤٢٢).
(٥) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٢٧/ رقم ٣٨٨).
(٦) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٤/ ١٩٢٦/ رقم ٤٤١٦).
(٧) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٢٠٣/ رقم ٣٩٥٩).
(٨) المصدر السابق (٤/ ٣١١/ رقم ٤٥٤٤).
(٩) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١٠٧/ رقم ٣٤٠).
(١٠) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٢٨/ رقم ٢٢٧٣).
(١١) التمهيد لابن عبد البر (٦/ ٣٦٨).
(١٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢/ رقم ٢٧٥).
(١٣) سؤالات السلمي للدارقطني (٢١٢/ رقم ٢٢٢).
(١٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٣٤/ رقم ٣٧٩).
(١٥) انظر: البدر المنير لابن الملقن (٤/ ١٦٣).

وقال الفلاس: "لم أسمع عبد الرحمن يحدث عنه بشيء قط"[١].

ولقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحهم له؛ فقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، كان يحيى القطان يحدث عنه، وكان البخاري ممن يحتج به في كتابه ويترك حماد بن سلمة"[٢].

وقال ابن عدى: "وبعض ما يرويه منكر، لا يُتابع عليه، وهو في جملة من يُكتب حديثه من الضعفاء"[٣].

وذكره العقيلي[٤]، وابن شاهين[٥]، وابن الجوزي[٦] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "وثق"[٧]، وزاد في موضع آخر: "صالح الحديث"[٨]، وقال أيضًا: "ثقة، قال ابن معين: في حديثه ضعف"[٩]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[١٠].

خلاصة القول فيه: ثقة في الصحيح، وفي غيره فيه لين يُكتب حديثه للاعتبار. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بتلينه. والله تعالى أعلم.

٤. **(د) عَبْدُ الصَّمَد بن حَبِيْب أو ابن عَبْدِ اللهِ بن حَبِيْب الأَزْدِيّ[١١]، من الثامنة[١٢].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "فيه لين"[١٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن معين: "ليس به بأس"[١٤].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٥٤/ رقم ١٢٠٤).
(٢) انظر: المجروحون لابن حبان (٢/ ٥١/ رقم ٥٨٧).
(٣) الكامل لابن عدي (٥/ ٤٨٨/ رقم ١١٢٦).
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٣٩/ رقم ٩٣٦).
(٥) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٢٧/ رقم ٣٨٨).
(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٩٦/ رقم ١٨٨٠).
(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٣٨٢/ رقم ٣٥٨٦).
(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٥٧٢/ رقم ٤٩٠١).
(٩) ديوان الضعفاء للذهبي (٢٤٣/ رقم ٢٤٥٩).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٤٤/ رقم ٣٩١٣).
(١١) سبق نسبته (ص ٨٦).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٥/ رقم ٤٠٧٧).
(١٣) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٧٠).
(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٥١/ رقم ٢٧١).

وقال ابن عدي: "له من الروايات شيء يسير ولم يحضرني له شيء فأذكره"[١]، فقال ابن حجر مفسرًا ذلك: "أشار إلى أنه قليل الحديث"[٢].

وقال أحمد[٣]، والبخاري[٤]، وأبو حاتم الرازي[٥]: "لين الحديث"، وضعفه أحمد بن حنبل[٦] في موضع آخر، "ووضع من أمره"[٧]، وقال البخاري في موضع آخر: "منكر الحديث، ذاهب"[٨]، وزاد أبو حاتم: "يكتب حديثه، ليس بالمتروك، وقال يُحول من كتاب الضعفاء"، قلت: يقصد بذلك ذكر البخاري[٩] له في الضعفاء. وذكره أبو زرعة الرازي[١٠]، والعقيلي[١١]، وابن الجوزي[١٢] في الضعفاء. وقال الذهبي: "لينه أحمد، وقواه غيره"[١٣]، وقال ابن حجر: "ضعفه أحمد، وقال ابن معين لا بأس به"[١٤].

خلاصة القول فيه: فيه لين. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتليينه. والله تعالى أعلم.

٥. **(خ م د ت س ق) يَحْيَى بن أَيُّوْب الغَافِقِيّ[١٥]، أَبُو العَبَّاس المِصْرِيّ، مات سنة ثمان وستين ومائة[١٦].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "فيه لين"[١٧].

---

(١) الكامل لابن عدي (٧/ ٣٢/ رقم ١٤٩١).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٣٢٦/ رقم ٦٢٩).
(٣) ديوان الضعفاء للذهبي (٢٥٠/ رقم ٢٥٣٩).
(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٠٦/ رقم ١٨٥٣).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٥١/ رقم ٢٧١).
(٦) الضعفاء الصغير للبخاري (٩٣/ رقم ٢٤٥).
(٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١١/ ٣٨/ رقم ٥٧١٢).
(٨) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤١٢/ رقم ٨١٦٩).
(٩) الضعفاء الصغير للبخاري (٩٣/ رقم ٢٤٥).
(١٠) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٣٧/ رقم ٢١٠).
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٨٣/ رقم ١٠٥٢).
(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٠٨/ رقم ١٩٣٦).
(١٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٣٩٥/ رقم ٣٧٠٩).
(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٥/ رقم ٤٠٧٧).
(١٥) بفتح الغين المعجمة، وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد بن الغوث قاله خليفة بن خياط، وقال غيره: غافق بن الشاهد. اللباب لابن الأثير (٢/ ٣٧٣).
(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٨/ رقم ٧٥١١).
(١٧) التوضيح لابن الملقن (٤ / ٥١٣).

أقـوال النُّقَّـاد فيـه: وثقـه ابـن معـين[١]، والبخـاري[٢]، والعجلـي[٣]، والحربـي[٤]، والفسـوي[٥]، والبزار[٦]، والدارقطني[٧]، وابن الْقَيْسَرَانِي[٨]، وقال ابن معين في موضع آخر: "صالح"[٩]، وقال أيضًا: "لا بأس به"[١٠]، وقال البخاري في موضع آخر: "صدوق"[١١]، وزاد الفسوي: "حافظاً"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "في بعض حديثه اضطراب"[١٢].

وذكره ابن حبان[١٣]، وابن شاهين[١٤] في الثقات، وقال ابن حبان في المشاهير: "من ثقات أهل مصر... يُغْرِب"[١٥]، وقال ابن يونس: "كان أحد الطلَّابين للعلم"[١٦].

وقال ابن عدي: "لا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة حديثًا منكرًا فأذكره، وهو عندي صدوق، لا بأس به"[١٧].

وقيل لأبي حاتم: "يحيى بن أيوب أحب إليك أو ابن أبى الْمَوَال[١٨]؟ قال: يحيى بن أيوب أحب إليَّ، ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به"[١٩].

---

(١) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٩٨).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ١٨٧/ رقم ٣١٥).
(٣) الثقات للعجلي (٤٦٨/ رقم ١٧٩١).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ١٨٧/ رقم ٣١٥).
(٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٦) المسند للبزار (٩/ ٩/ رقم ٣٥٠٩).
(٧) العلل للدارقطني (١٤/ ٩٥).
(٨) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٣/ ١٣٦١/ رقم ٢٩٤٣).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٢٨/ رقم ٥٤٢).
(١٠) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٥٧/ رقم ١٢١).
(١١) العلل الكبير للترمذي (١١٧/ رقم ٢٠٢).
(١٢) السنن للدارقطني (١/ ٦٨/ رقم ١٠).
(١٣) الثقات لابن حبان (٧/ ٦٠٠/ رقم ١١٦٥٦).
(١٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٦٠/ رقم ١٥٩٤).
(١٥) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٣٠٢/ رقم ١٥٢٨).
(١٦) تاريخ ابن يونس المصرى (١/ ٥٠٦/ رقم ١٣٨١).
(١٧) الكامل لابن عدي (٩/ ٥٩/ رقم ٢١١٣).
(١٨) عَبْد الرَّحْمَن ابن أَبِي الْمَوَال، وَاسْمُه زَيْد، وقيل أبو الْمَوَالِ جده أبو محمد مَوْلَى آلِ عَلِيّ، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥١/ رقم ٤٠٢١).
(١٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٢٨/ رقم ٥٤٢).

وقال أبو داود: "صالح"[١]، وقال الساجي: "صدوق يهم"[٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالحافظ عندهم"[٣].

وقال النسائي[٤]، والدُّولابي[٥]: "ليس بذاك القوى"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس به بأس"[٦].

وضعفه أحمد بن حنبل[٧]، وابن حزم[٨]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "سيء الحفظ، وهو دون حَيْوَة[٩]، وسعيد ابن أبى أيوب[١٠] في الحديث"[١١]، وقال أيضًا: "يخطئ خطأ كثيرًا"[١٢]، وقال أيضًا: "كان يحدث من حفظه، وكان لا بأس به، فقال: _أحمد بن محمد_ وكأنه ذكر الوهم في حفظه، فذكرت له من حديثه ... فقال: ها من يحتمل هذا"[١٣].

وقال ابن سعد: "منكر الحديث"[١٤]، وقال أحمد بن صالح: "له أشياء يخالف فيها"[١٥].

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٣١/ رقم ١٥٢٧).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ١٨٦/ رقم ٣١٥).
(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٢٩٠/ رقم ٥٠٩٨).
(٤) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ١٧٢/ رقم ٢٦٦١)، الضعفاء والمتروكون له (١٠٧/ رقم ٦٢٦).
(٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٥٤٠/ رقم ٤٢٨).
(٦) تهذيب الكمال المزي (٣١/ ٢٣٦/ رقم ٦٧٩٢).
(٧) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/ ٦٩).
(٨) المحلى لابن حزم (٤/ ١٨٠).
(٩) حَيْوَة بن شُرَيْح بن صَفْوَان التُّجِيْبِيّ، أَبُو زُرْعَة المِصْرِيّ، ثقة ثبت فقيه زاهد، مات سنة ثمان، وقيل: تسع وخمسين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٥/ رقم ١٦٠٠).
(١٠) سَعِيْد بن أَبِي أَيُّوْب الخُزَاعِيّ مَوْلاَهُم المِصْرِيّ، أَبُو يَحْيَى ابن مِقْلاَص، ثقة ثبت، مات سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: غير ذلك، وكان مولده سنة مائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٣/ رقم ٢٢٧٤).
(١١) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ٥٢/ رقم ٤١٢٥).
(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ١٨٧/ رقم ٣١٥).
(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٩١/ رقم ٢٠١١). الحديث: عن عائشة، قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}، وفي الثانية بـ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، وفي الثالثة بـ {قل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}، قال العقيلي: "أما المعوذتين فلا يصح"، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٩١/ رقم ٢٠١١)، وأما يحيي بن سعيد: "فلم يعرفه، وأنكره_ قال ابن عدي_ وهذا يوصله عن يحيي بن سعيد". انظر: الكامل لابن عدي (٩/ ٥٥/ رقم ٢١١٣).
(١٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٥٧/ رقم ٤٠٧٠).
(١٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٦٠/ رقم ١٥٩٤).

وقال في موضع آخر: "ربما خل في حفظه"[١]، وقال أبو العرب: "إنما ضُعِف من أجل حفظه فقط"[٢].

وقال ابن القطان الفاسي[٣]، والإسماعيلي[٤]، وابن العماد[٥]: "لا يحتج به"، وزاد الفاسي: "لسوء حفظه".

وقال ابن أبي مريم[٦]: "حدثت مالكًا بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه، فقال: كذب، وحدثته بآخر، عنه فقال: كذب"[٧].

قلت: لم يقل أحد بتكذيبه، لعل الإمام مالكًا أراد بذلك أنه أخطأ. وذكره العقيلي[٨]، وابن الجوزي[٩]، والذهبي[١٠] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "ثقة"[١١]، وقال في موضع آخر: "أحد العلماء... صالح الحديث"[١٢]، وقال أيضًا: "حديثه فيه مناكير"[١٣]، وقال أيضًا: "له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث"[١٤]، وقال: "صدوق"[١٥]، وقال: "كان أحد أوعية العلم"[١٦]، وقال: "ينفرد بغرائب كغيره من الأئمة"[١٧].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ١٨٦/ رقم ٣١٥).
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٢٨٩/ رقم ٥٠٩٨).
(٣) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/ ٦٩).
(٤) المستخرج لأبي بكر الإسماعيلي (٩/ ٣٦/ رقم ٢١٤).
(٥) شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٨٧).
(٦) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ابن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، وقد ينسب إلى جد جده، ثقة ثبت فقيه، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٤/ رقم ٢٢٨٦).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٩١/ رقم ٢٠١١).
(٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٩١/ رقم ٣٦٩٤).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٧٣١/ رقم ٦٩٣١).
(١١) ديوان الضعفاء للذهبي (٤٣١/ رقم ٤٦٠١).
(١٢) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٦٢/ رقم ٦١٣٧).
(١٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٦٧/ رقم ٢١٢).
(١٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١٢٠/ رقم ١١٧١).
(١٥) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٩٣/ رقم ٣٦٧).
(١٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٥٣٩/ رقم ٤٢٨).
(١٧) المصدر السابق (٤/ ٥٤٠/ رقم ٤٢٨).

وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"[١].

ومما سبق يتبين لي أنهم لما اختلفوا فيه ما بين موثق ومضعف له؛ كان ذلك بسبب سوء حفظه، يؤيد ذلك قول أبي أحمد الحاكم: "إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس"[٢].

خلاصة القول فيه: ثقة إذا حدث من كتابه، صدوق له مناكير وغرائب إذا حدث من حفظه. وافق ابن الْمُلَقِّن بعض النُّقَّاد على القول بتليينه، وخالف من قال بتوثيقه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيهم: "فيه ضعف".

٦. (ت) عَبْد الرَّحْمَن القُرَشِيّ، التَّيْمِيّ، ابْن أَخِي مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، من الثامنة[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "فيه ضعف"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال يحيى بن معين في حديث له: "ما أعرف عبد الرحمن ابن أخي محمد ابن المُنْكَدِر، وأنكر الحديث[٥]، ولم يعرفه"[٦].

وقال العقيلي بعد ذكره لحديث: "عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر عن عمه، ولا يُتابع عليه ولا يُعرف إلا به"[٧]، وقال الذهبي عن حديثه هذا: "هو كذب رواه العقيلي"[٨].

وقال الذهبي: "لا يكاد يُعرف، ولا يُتابع على حديثه"[٩]، وقال ابن حجر: "مجهول"[١٠].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٨/ رقم ٧٥١١).
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٢٨٩/ رقم ٥٠٩٨).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٣/ رقم ٤٠٥١).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٢٠/ ٢٦٨).
(٥) الحديث: عن جَابِر، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَبُو بَكْرٍ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَئِنْ قُلْتَ قُلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ"، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: أبواب المناقب (٥/ ٦١٨/ رقم ٣٦٨٤)، من طريق عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر عنه به، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك، وقال الألباني: موضوع.
(٦) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣١٩/ رقم ١٨٥).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٥).
(٨) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٢٣٩١/ رقم ٣٦٦٩).
(٩) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٦٠٢/ رقم ٥٠٢٣).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٣/ رقم ٤٠٥١).

خلاصة القول فيه: لا يكاد يعرف، ولا يتابع على حديثه. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بضعفه في الحديث، وإن لم يُشر إلى أنه غير معروف عندهم مع ضعفه. والله تعالى أعلم.

٧. **(خت د ت س ق) عِمْرَان بن دَاوَر، أَبُو العَوَّام القَطَّان، البَصْرِيّ، مات بين الستين والسبعين ومائة**[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "فيه ضعف"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال الفلاس: "كان عبد الرحمن يحدث عن عمران القطان، وكان يحيى لا يحدث عنه، وذكره يحيى يوماً فأحسن عليه الثناء، وذكر أنه كان بينه وبينه شركة"[٣].

وثقه العجلي[٤]، وعفان بن مسلم[٥].

وقال أبو عبد الله الحاكم[٦]، والسَّاجي[٧]: "صدوق"، وقال البخاري: "صدوق يهم"[٨].

وقال ابن عدي: "هو ممن يُكتب حديثه"[٩].

وقال ابن القطان الفاسي: "ما بحديثه بأس"[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

وقال أحمد بن حنبل: "أرجو أن يكون صالح الحديث"[١٢]، وقال في موضع آخر: "ليس بذاك، وضعفه"[١٣]، وقال أيضاً: "أَبَان العَطَّار، أثبت من عِمْرَان القَطَّان"[١٤].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٩/ رقم ٥١٥٤).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٥/ ٢٨٠).
(٣) الكامل لابن عدي (٦/ ١٦٢/ رقم ١٢٦٥).
(٤) الثقات للعجلي (٣٧٣/ رقم ١٣٠١).
(٥) الكامل لابن عدي (٦/ ١٦٢/ رقم ١٢٦٥).
(٦) المستدرك للحاكم (١/ ٦٦٦/ رقم ١٨٠١).
(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ١٣٢/ رقم ٢٢٦).
(٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٩) الكامل لابن عدي (٦/ ١٦٤/ رقم ١٢٦٥).
(١٠) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ٦١٤).
(١١) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٣/ رقم ٩٨٨٩).
(١٢) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٥/ رقم ٣٩٨٩).
(١٣) العلل لأحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (٧٨/ رقم ١٥٩).
(١٤) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٩٦/ رقم ١٦٨٢).

وقال أبو داود: "من أصحاب الْحَسَن، وما سمعت إلا خيرًا"[١]، وقال في موضع آخر: "ضعيف أفتى في أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك دماء"[٢]، "وسئل مرة عن عمران، وأبى هلال فقدم أبا هلال[٣] تقديماً شديداً"[٤].

وضعفه ابن معين[٥]، والنسائي[٦]، وابن الْقَيْسَرَانِي[٧]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بالقوي وهو دون أبي هلال، ولم يكن لأبي هلال كتاب"[٨]، وقال مرة: "لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس هو بشيء"[٩]، "وقيل ليحيى بن معين إن علي بن المديني يحدث عن أبي عامر الخزاز[١٠]، ولا يحدث عن عمران القطان، فقال: سَخِنت عينه"[١١]، وقال ابن معين أيضًا: "كان يرى رأي الخوارج، ولم يكن داعية"[١٢]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بالقوي في الحديث"[١٣]، وقال الدارقطني: "كان كثير المخالفة والوهم"[١٤].

وقال يزيد بن زريع: "كان حَرُوْرِيّاً[١٥]، وكان يرى السيف على أهل القبلة"[١٦]، وتعقبه ابن حجر، فقال: "في قوله حروريًا نظر، ولعله شُبِّه"[١٧].

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣٢٤/ رقم ٥٠٢).
(٢) المصدر السابق (٣٢٥/ رقم ٥٠٣).
(٣) مُحَمَّد بن سُلَيْم أَبُو هلال الرَّاسِبِيّ، الْبَصْرِيّ، قيل كَان مَكْفُوْفاً، وهو صدوق فيه لين، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٨١/ رقم ٥٩٢٣).
(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣٢٥/ رقم ٥٠٤).
(٥) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ٩/ رقم ٣٩٠٨).
(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٥/ رقم ٤٧٨).
(٧) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٤٣١/ رقم ٥٨٣).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٨/ رقم ١٦٤٩).
(٩) الكامل لابن عدي (٦/ ١٦٢/ رقم ١٢٦٥).
(١٠) صَالِح بن رُسْتُمَ المُزَنِيّ مَوْلاَهُم، أَبُو عَامِر الخَزَّاز البَصْرِيّ، صدوق كثير الخطأ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٢/ رقم ٢٨٦١).
(١١) الكامل لابن عدي (٦/ ١٦٣/ رقم ١٢٦٥). وسخنة العين: نقيض قرتها، وقد سخنت عينه، وأسخن الله عينه أي أبكاه. انظر: لسان العرب لابن منظور (١٣/ ٢٠٦).
(١٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ١٤١/ رقم ٣٥٩٨).
(١٣) السنن للنسائي (٦/ ٦/ رقم ٣٠٩٤).
(١٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٦٠/ رقم ٤٤٥).
(١٥) بِفَتْح الْحَاء وَضم الرَّاء وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا رَاء ثَانِيَة، هَذِه النِّسْبَة إِلَى حروراء، وَهُوَ مَوضِع على ميلين من الْكُوفَة كَانَ أول اجْتِمَاع الْخَوَارِج بِهِ فنسبوا إِلَيْهِ. اللباب لابن الأثير (١/ ٣٥٩).
(١٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٢/ ٣٢٩/ رقم ٤٤٨٩).
(١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ١٣١/ رقم ٢٢٦).

وقال ابن شاهين: "من أخص الناس بقتادة[١]، وكانوا يقولون إنه يميل إليه إلا أنهم لم يثبتوا عليه شيئًا"[٢].

وذكره العقيلي[٣]، وابن الجوزي[٤] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "الإمام المحدث"[٥]، وقال في موضع آخر: "ضعفه غير واحد، وكان خارجيًا"[٦]، وقال أيضاً: "ضعفه النسائي ومشاه أحمد وغيره"[٧]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم ورمي برأي الخوارج"[٨].

خلاصة القول فيه: صدوق يهم، وقد رمي برأي الخوارج. وافق ابن الْمُلَقِّن بعض النُّقَّاد على القول بتضعيفه، وخالف آخرين ممن قواه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيهم: "ضعفوه".

٨. **(خت) حَمَّاد بن الجَعْد الهُذَلِيّ، البَصْرِيّ، من السابعة**[٩].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعفوه"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن خَلْفُون في الثقات[١١]، وقال أبو داود الطيالسي: "كان إمامنا أربعين سنة ما رأينا إلا خيرًا"[١٢]، وقال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس"[١٣].

---

(١) سبق ترجمته (ص٩٥).
(٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٨٢/ رقم ١١١١).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٠٠/ رقم ١٣٠٩).
(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢٢٠/ رقم ٢٥٢٧).
(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٦٥٢/ رقم ١٠٨٤).
(٦) المستدرك للحاكم (٤/ ٤٧٨/ رقم ٨٣٢٨).
(٧) الكاشف للذهبي (٢/ ٩٣/ رقم ٤٢٦٤).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٩/ رقم ٥١٥٤).
(٩) المصدر السابق (١٧٧/ رقم١٤٩١)، وجعله ابن حبان شخصين، فقال: "وقد قيل إنّ حماد بن الجعد، وحماد بن أبي الجعد واحد، ولم يتبين ذلك عندي فلذلك أفردت هذا عنه".المجروحون (١/ ٢٥٣/رقم ٢٤٢)، فتعقبه ابن حجر فقال: "هو حماد بن الجعد بعينه". تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٥/ رقم ٦).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٤٩٢).
(١١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤/ ١٣٦/ رقم ١٣٣١).
(١٢) الكامل لابن عدي (٣/ ١٩/ رقم ٤٢٠).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٤/ رقم ٦٠٦)

وقال ابن عدى: "هو حسن الحديث، ومع ضعفه يُكتب حديثه"[١].

وضعفه ابن معين[٢]، وأبو داود[٣]، والنسائي[٤]، والْفَسَوي[٥]، ابن الْقَيْسَرَانِي[٦]، وزاد ابن معين: "ليس بثقة"[٧]، وقال في موضع آخر: "ليس حديثه بشيء"[٨]، وقال أيضاً: "ليس بشيء"[٩]، وقال ابن الْقَيْسَرَانِي في موضع آخر: "ليس بشيء في الحديث"[١٠].

وقال الهيثمي: "أجمعوا على ضعفه"[١١].

وذكره السَّاجي[١٢]، والعقيلي[١٣]، وأبو العرب[١٤]، وابن شاهين[١٥]، والأزدي[١٦]، وابن الجوزي[١٧] في الضعفاء.

وقال أبو زرعة: "لين"[١٨]، وقال ابن حبان: "منكر الحديث يروى عن الثقات ما لا يتابع عليه"[١٩]، وقال ابن الجارود: "ليس بثقة، وليس حديثه بشيء"[٢٠].

---

(١) الكامل لابن عدي (٣/ ٢٢/ رقم ٤٢٠).
(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ١٤٨/ رقم ٣٦٣٦).
(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣٢٠/ رقم ٤٩٢).
(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٣١/ رقم ١٣٨).
(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٦٦٣).
(٦) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٣١٠/ رقم ٢٨٢).
(٧) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ١٠٩/ رقم ٣٤٠٧).
(٨) المصدر السابق (٤/ ٢٥٦/ رقم ٤٢٤٢).
(٩) المصدر نفسه (٤/ ٢٧٧/ رقم ٤٣٥٩).
(١٠) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٣٣٩/ رقم ٨٥٨).
(١١) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٤٩٦/ رقم ١٠٤٧).
(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤/ ١٣٦/ رقم ١٣٣١).
(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣١٠/ رقم ٣٧٩).
(١٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤/ ١٣٦/ رقم ١٣٣١).
(١٥) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٧٣/ رقم ١٢٦).
(١٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤/ ١٣٦/ رقم ١٣٣١).
(١٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٣٢/ رقم ٩٨٦).
(١٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٤/ رقم ٦٠٦).
(١٩) المجروحون لابن حبان (١/ ٢٥٢/ رقم ٢٤١).
(٢٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤/ ١٣٦/ رقم ١٣٣١).

وتكلم فيه ابن مهدي"[١]، "وجرحه وكان يقول: كان جاري، لم يكن يدري أيش يقول"[٢]، وقال في موضع آخر: "كان حماد بن الجعد عنده كتاب عن محمد بن عمرو[٣]، وليث[٤]، وقتادة، فما كان يفصل بينهم"[٥]، وقال ابن حبان: "اختلطت عليه صحائفه، فلم يحسن أن يميز شيئاً، فاستحق الترك"[٦].

وقال الذهبي: "لين"[٧]، وقال في موضع آخر: "ضعفوه"[٨]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٩]، وقال في موضع آخر: "فيه لين"[١٠].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بتضعيفه، إلا ما نُقل عن ابن معين من توثيقه[١١]؛ ولكن المعروف عن ابن معين خلاف ذلك ولعله سقط من بعض النُّساخ لفظه "ليس" التي في عبارته: "ليس بثقة". والله أعلم.

٩. **(ت ق) عَمْرُو بن دِيْنَار البَصْرِيّ، الأَعْوَر، قَهرَمَان[١٢] آل الزُّبَيْر، يُكَنَّى أبا يَحْيَى، من السادسة[١٣].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعفوه"[١٤]، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي"[١٥].

---

(١) انظر: العلل الكبير للترمذي (٢٧/ رقم ١٠).
(٢) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (١٩٤/ ٢٩٧).
(٣) مُحَمَّد بن عَمْرِو بن عَلْقَمَة بن وَقَّاص اللَّيْثِيّ المَدَنِيّ، صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٩/ رقم ٦١٨٨).
(٤) اللَيْث ابن أَبِي سُلَيْم بن زُنَيْم، صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٦٤/ رقم ٥٦٨٥).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٤/ رقم ٦٠٦).
(٦) المجروحون لابن حبان (١/ ٢٥٣/ رقم ٢٤٢).
(٧) الكاشف للذهبي (١/ ٣٤٨/ رقم ١٢١٤).
(٨) ديوان الضعفاء للذهبي (١٠٠/ رقم ١١١١).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٧/ رقم ١٤٩١).
(١٠) فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٣٤).
(١١) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٨٨/ رقم ١٧٠٣).
(١٢) القهرم: هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل، بلغة الفرس. النهاية لابن الأثير (١٢٩/٤).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/ رقم ٥٠٢٥).
(١٤) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٥٢).
(١٥) المصدر السابق (٢/ ٤٦٥).

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه إسماعيل بن عُلَيَّة[١]، وأحمد بن حنبل[٢]، والفلاس[٣]، وأبو حاتم الرازي[٤]، والنسائي[٥]، والسَّاجي[٦]، وابن عمار المَوصِلِي[٧]، والدارقطني[٨]، والْقَيْسَرَانِي[٩]، والهيثمي[١٠]، والْبُوصِيري[١١]، وقال ابن عُلَيَّة في موضع آخر: "لم يكن عندي ممن يحفظ الحديث"[١٢]، وزاد أحمد بن حنبل: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "عامة حديثه منكر"[١٣]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"[١٤]، وزاد الساجي: "يحدث عن سالم المناكير"، وزاد الدارقطني: "لا يحتج به"، وزاد أيضاً: "قليل الضبط"[١٥]، وزاد ابن القيسراني في موضع: "لا شيء" [١٦]، وقال الهيثمي في موضع آخر: "متروك الحديث"[١٧]، وقال الجوزجاني: "عند أهل العلم ضعيف الحديث"[١٨].

وقال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوى"[١٩]، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوى عندهم"[٢٠]، وقال الترمذي: "ليس بالقوى في الحديث، وقد تفرد عن سالم بن عبد الله بأحاديث"[٢١].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٢/ رقم ١٢٨١).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٢/ ١٤/ رقم ٤٣٦١).
(٣) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٣٥/ رقم ١٢٩٧).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٢/ رقم ١٢٨١).
(٥) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٣٥/ رقم ١٢٩٧).
(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦٧/ رقم ٤٠٨٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣١/ رقم٤٦).
(٧) المصدران السابقان.
(٨) العلل للدارقطني (٢/ ٥٠).
(٩) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٣١٢/ رقم ٢٨٨).
(١٠) مجمع الزوائد للهيثمي (٥/ ٣١٤/ رقم٨٨٩١).
(١١) مصباح الزجاجة للبوصيري (٤/ ٦).
(١٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٥١٠).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٢/ رقم١٢٨١).
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣١/ رقم ٤٦).
(١٥) العلل للدارقطني (٢/ ٤٩).
(١٦) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٤/ ٢٢٨٣/ رقم ٥٣٠٦).
(١٧) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٣٧٢/ رقم ٦٥٠).
(١٨) أحوال الرجال للجوزجاني (١٨٣/ رقم ١٧١).
(١٩) الثقات للعجلي (٢/ ١٧٥/ رقم ١٣٧٨).
(٢٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦٧/ رقم ٤٠٨٩).
(٢١) السنن للترمذي (٥/ ٤٩٣/ رقم ٣٤٣١).

وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"[١]، وقال البخاري: "فيه نظر"[٢]، وقال في موضع آخر: "لا يتابع في أحاديثه"[٣].

وذكره أبو زرعة[٤]، وابن الجارود[٥]، والعقيلي[٦]، وابن الجارود[٧]، وابن شاهين[٨]، والبلخي[٩]، وابن الجوزي[١٠] في الضعفاء .

وقال ابن معين: "لا شيء"[١١]، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"[١٢]، وقال أيضاً: "ذاهب الحديث"[١٣]، وقال: "لم يحدث عنه يحيى ولا عبد الرحمن بن مهدي"[١٤]، وقال أبو داود: "ليس بشيء"[١٥]، وقال على بن الجنيد: "شبه المتروك"[١٦].

وقال ابن حبان: "كان ينفرد بالموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب"[١٧]، فتعقبه الذهبي فقال: "أسرف ابن حبان"[١٨].

وضعفه الذهبي[١٩]، وابن حجر[٢٠].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٢/ رقم ١٢٨١).
(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٢٩/ رقم ٢٥٤٥).
(٣) التاريخ الأوسط للبخاري (١/ ٣٠٣/ رقم ١٤٦٨).
(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٤١/ رقم ٢٣٤).
(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦٦/ رقم ٤٠٨٩).
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٦٩/ رقم ١٢٧٥).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦٦/ رقم ٤٠٨٩).
(٨) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٤٠/ رقم ٤٤١).
(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦٦/ رقم ٤٠٨٩).
(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢٢٦/ رقم ٢٥٥٩).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٢/ رقم ١٢٨١).
(١٢) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (١٣٧/ رقم ٤٤٩).
(١٣) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٣٥/ رقم ١٢٩٧).
(١٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦٧/ رقم ٤٠٨٩).
(١٥) سؤالات الآجري لأبي داود (١٧٢/ رقم ١٠٨٢).
(١٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢٢٦/ رقم ٢٥٥٩).
(١٧) المجروحون لابن حبان (٢/ ٧١/ رقم ٦٢٠).
(١٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ٣٠٨/ رقم ١٤٥).
(١٩) المستدرك للحاكم (٣/ ٤٥٤/ رقم ٥٧١٢).
(٢٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/ رقم ٥٠٢٥).

وقال الذهبي في موضع آخر: "ضعفوه"[١]، وزاد في موضع: "مشهور"[٢].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن كل النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

١٠. **(س ق) مُعَاوِيَة بْن يَحْيَى الطَّرَابُلُسيّ، أَبُو مُطِيع، من السابعة،غلط من خلطه بالذي قبله**[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعفوه"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه هشام بن عمار[٥]، وأبو زرعة الرازي[٦]، وأبو على النيسابوري[٧]، وابن القطان الفاسي[٨]، وقال أبو زرعة في موضع آخر: "صدوق، مستقيم الحديث"[٩]، وقال العراقي: "وثقه الجمهور"[١٠].

وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق، مستقيم الحديث"[١١]، وسُئِل أبو حاتم: "معاوية بن يحيى الأطْرَابُلُسيّ أحب إليك أو معاوية بن يحيى الصَّدَفيّ؟ فقال: الأطْرَابُلُسيّ أحب إلى"[١٢].

وقال صالح جزرة: "صحيح الحديث"[١٣].

---

(١) الكاشف للذهبي (٢/ ٧٦/ رقم ٤١٥٣).
(٢) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٠٣/ رقم ٣١٧٧).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٩/ رقم ٦٧٧٣)، يقصد بذلك ابن حبان فقد قال الدارقطني: خلط ابن حبان في هذا الباب تخليطاً قبيحاً، هما رجلان، يقال لكل واحد منهما: معاوية بن يحيى: الصدفي يكنى أبا روح ... والآخر: يكنى أبا مطيع، وهو الأطرابلسي. انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٢٥٦).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٢٧/ ٦٢٠).
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٢١/ رقم ٤٠٣).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٤/ رقم ١٧٥٤).
(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩/ ٢٩٣/ رقم ٧٥٣١).
(٨) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٨٧).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٤/ رقم ١٧٥٤).
(١٠) ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (١٩٣/ رقم ٦٩٢).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٤/ رقم ١٧٥٤).
(١٢) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩/ ٢٩٣/ رقم ٧٥٣٣).

وقال ابن معين: "ليس به بأس"[١]، وقال دُحَيْم[٢]، وأبو داود[٣]، والنسائي[٤]: "لا بأس به"، وقال ابن معين في موضع آخر: "صالح، ليس بذاك القوى"[٥]، وقال أيضاً: "معاوية بن يحيى الأَطْرَابُلُسيّ أقوى من معاوية بن يحيى الصَّدَفيّ"[٦]، وقال أيضاً: "معاوية بن يحيى الصَّدَفيّ... ومعاوية بن يحيى الآخر الأَطْرَابُلُسيّ ضعاف ليسوا بشيء"[٧].

وقال أحمد بن حنبل: "يحدث عن سليمان بن موسى ولم يسمع منه ولا أدركه"[٨].

وضعفه البغوي[٩]، والدارقطنى[١٠]، والْبُوصِيري[١١].

وقال الدارقطني في موضع آخر: "هو أكثر مناكير من الصدفي"[١٢]، فقال ابن حجر: "عكس الدارقطني"[١٣]، وقال ابن عدى: "في بعض رواياته مالا يُتابع عليه"[١٤]، وقال ابن الْقَيْسَرَانِي: "ليس بشيء في الحديث"[١٥].

وذكره أبو العرب[١٦]، وابن شاهين[١٧]، والدارقطني[١٨]، وابن الجوزي[١٩] في الضعفاء.

---

(١) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٢٢٥/ رقم ٦٠٦٩).
(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٤٨/ رقم ١٦٥٩).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٢٢٥/ رقم ٦٠٦٩).
(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٢٤/ رقم ٦٢٨).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩/ ٢٩٢/ رقم ٧٥٣٣).
(٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١١٢/ رقم ٣٥٩).
(٨) جامع التحصيل للعلائي (٢٨٢/ رقم ٧٧٩).
(٩) معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٢٤١/ رقم ٢٠٨٤).
(١٠) السنن للدارقطني (١/ ٣٢٠/ رقم ١٤).
(١١) مصباح الزجاجة للبوصيري (٣/ ١٥٩/ رقم ٤٨٩).
(١٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص ٢٥٦).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٩/ رقم ٦٧٧٣).
(١٤) الكامل لابن عدي (٨/ ١٤٣/ رقم ١٨٨٦).
(١٥) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١٢/ رقم ١١).
(١٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٢٧٩/ رقم ٤٦٥٢).
(١٧) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٧٩/ رقم ٦٣٣).
(١٨) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٣/ رقم ٥١١).
(١٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٢٨/ رقم ٣٣٦٣).

وضعفه الذهبي[١]، وابن حجر[٢]، وقال الذهبي في موضع آخر: "له غرائب وأفراد"[٣]، وقال ابن حجر في موضع آخر: "صدوق له أوهام"[٤].

خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام. خالف ابن الْمُلَقِّن أكثر النُّقَّاد. والله أعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيهم: "ضعيف".

١١. (د) أَبَانُ بن أَبِي عَيَّاش فَيْرُوز البَصريّ، أَبُو إِسْمَاعِيل الْعَبْدِيّ[٥]، مات في حدود الأربعين ومائة[٦].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[٧]، وقال في موضع آخر: "متروك"[٨].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه ابن المديني[٩]، وابن معين[١٠]، وصالح جزرة[١١]، والبيهقي[١٢]، والهيثمي[١٣]، والعيني[١٤]، وزاد ابن المديني: "كان ضعيفاً عندنا"، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس حديثه بشيء"[١٥]، وقال أيضاً: "ليس بثقة"[١٦]، وقال: "متروك الحديث"[١٧]، وقال: "كان يكذب"[١٨].

---

(١) المستدرك للحاكم (٢/ ١٣٠/ رقم ٢٥٥٦).
(٢) إتحاف المهرة لابن حجر (٤/ ٣٨٥/ رقم ٤٤١١).
(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٧٤٦/ رقم ٢٨٣).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٩/ رقم ٦٧٧٣).
(٥) سبق نسبته (ص ١٣٤).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٨٧/ رقم ١٤٢).
(٧) التوضيح لابن الملقن (١٤/ ٢٥٨).
(٨) البدر المنير لابن الملقن (١/ ٣٧٢)، (٦/ ٥٤٠).
(٩) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٥٤/ رقم ١٧).
(١٠) الكامل لابن عدي (٢/ ٥٩/ رقم ٢٠٣).
(١١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/ ١٦٨/ رقم ١٨١).
(١٢) شعب الإيمان للبيهقي (٦/ ٣٥٩/ رقم ٤٣٢٨).
(١٣) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٥٨٧/ رقم ١٤٠٥).
(١٤) عمدة القاري للعيني (١٠/ ٢٧٠).
(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٦/ رقم ١٠٨٧).
(١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر(١/ ٩٩/ رقم ١٧٤).
(١٧) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ١٤٦/ رقم ٣٦٢٥).
(١٨) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٦٤).

وقال البيهقي في موضع آخر: "لا يُحتج به"[١]، وقال أيضاً: "متروك"[٢]، وقال الهيثمي في موضع آخر: "متروك"[٣].

وقال ابن عبد البَّر: "مُجتمع على ضعفه وترك حديثه"[٤]، "وكان وكيع إذا أتى على حديثه يقول: رجل لا يسميه استضعافاً له"[٥].

وقال الحاكم أبو أحمد: "منكر الحديث"[٦].

وذكره البخاري[٧]، وأبو زرعة [٨]، والعقيلي[٩]، وابن شاهين[١٠]، وابن الجوزي[١١] في الضعفاء.

وتركه ابن سعد[١٢]، وأحمد بن حنبل[١٣]، والفلاس[١٤]، وأبو حاتم الرازي[١٥]، والنسائي[١٦]، وابن الجارود[١٧]، والدارقطني[١٨]، وابن القيسراني[١٩]، والجُوْرقَانِيّ[٢٠]، وابن الجوزي[٢١]،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٤٩٥/ رقم ١٠٦١٤).
(٢) معرفة السنن للبيهقي (٤/ ٨٩/ رقم ٥٥٦٥).
(٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٤٥٨/ رقم ٥٢٢٥).
(٤) التمهيد لابن عبد البر (٢٣/ ٢٩٠).
(٥) انظر: العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٢٥/ رقم ٣٤٦٧).
(٦) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢١١/ رقم ٨٨).
(٧) الضعفاء الصغير للبخاري (٢٩/ رقم ٣٣).
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٠٣/ رقم ٣٣).
(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٨/ رقم ٢٢).
(١٠) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٤٥/ رقم ١).
(١١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩/ رقم ١٥).
(١٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٨٨/ رقم ٣٢٠٤).
(١٣) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢/ رقم ٨٧٢).
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٩٩/ رقم ١٧٤).
(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٦/ رقم ١٠٨٧).
(١٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٤/ رقم ٢١).
(١٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/ ١٦٩/ رقم ١٨١).
(١٨) السنن الدارقطني (١/ ٣٥/ رقم ٨)، الضعفاء والمتروكون له (١/ ٢٥٨/ رقم١٠١).
(١٩) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٥٧/ رقم ١١٣)، ذخيرة الحفاظ له (٢/١١٩٠/ رقم٢٥٤٢).
(٢٠) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ٥٠٧/ رقم ٣١٧) والجُوْرقَانِيّ: بضم الجيم وسكون الواو والراء وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جورقان، وهي من نواحي همذان، خرج منها جماعة من أهل العلم. الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٩٤/ رقم ٩٨٥).
(٢١) العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ٤٥٤/ رقم ١٥٦٣).

وابن عبد الهادي[١]، وابن رجب[٢]، والبُوصِيري[٣]، وزاد أحمد: "ترك الناس حديثه مذ دهر من الدهر"، وقال في موضع آخر: "يزيد الرَقَاشِي[٤] فوق أبان بن أبي عياش"[٥]، وقال أيضاً: "لا يُكْتَب عنه، قيل: كان له هوى؟ قال: كان منكر الحديث"[٦]، وفي موضع: "أمر ابنه بالضرب على أحاديث أبان فضرب عليها وتركها"[٧]، وزاد أبو حاتم: "كان رجلاً صالحاً ولكنه بُلِيّ بسوء الحفظ"، وزاد الفلاس: "رجل صالح"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"[٨]، وقال ابن الجوزي في موضع آخر: "ليس بشيء"[٩].

وسُئِل أبو زرعة عنه فقال: "تُرِك حديثه، ولم يُقرأ علينا حديثه، فقيل له: كان يتعمد الكذب؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس، ومن شهر[١٠]، ومن الحسن[١١]، فلا يميز بينهم"[١٢]، وزاد في موضع آخر: "واه بمرة"[١٣].

وقال ابن عدى: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف... وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلا أنه يشبه عليه، ويغلط، وعامة ما أتى أبان من جهة الرواة، لا من جهته؛ لأنه روى عنه قوم مجهولون، لما أنه فيه ضعف، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، كما قال شعبة"[١٤].

---

(١) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١/ ٥٨).
(٢) فتح الباري لابن رجب (٤/ ٣٠٨).
(٣) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/ ٢٧٢/ رقم ٤٢٨).
(٤) بفتح الراء، والقاف المخففة، وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. الأنساب للسمعاني (٦/ ١٤٩/ رقم ١٨٠٣).
(٥) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٨٢/ رقم ١١٠٧).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٩٩/ رقم ١٧٤).
(٧) انظر: العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٠٦/ رقم ٤٨٨٧).
(٨) تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٢٢/ رقم ١٤٢).
(٩) الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٤١).
(١٠) شَهْر بن حَوْشَب الأَشْعرِيّ، الشَّامِيّ، مَوْلَى أَسْمَاء بِنْت يَزِيْد بن السَّكَن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٩/ رقم ٢٨٣٠).
(١١) الحَسَن بن أَبِي الحَسَن البَصْرِيّ، وَاسْم أَبِيْه يَسَار الأَنْصَارِيّ مَوْلاَهُم، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٠/ رقم ١٢٢٧).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٦/ رقم ١٠٨٧).
(١٣) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (١٩٨/ رقم ٣٣٧).
(١٤) الكامل لابن عدي (٢/ ٦٧/ رقم ٢٠٣).

وقال أبو داود: "لا يكتب حديثه"[١]، "وكان يحيى وعبد الرحمن، لا يحدثان عنه"[٢].

وقال شعبة: "ردائي وخماري في المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبى عياش يكذب في الحديث"[٣]، وقال في موضع آخر: "لأن أشرب من بول حماري أحب إلى من أن أقول حدثني أبان"[٤]، وقال أيضاً: "لأن يزنى الرجل خير من أن يروى عن أبان"[٥]، وزاد في موضع: "إنه يكذب"[٦]، ولذلك قال البخاري: "كان شعبة سيئ الرأي فيه"[٧].

وقال الْجُوزَجَانى: "ساقط"[٨]، وقال أحمد ليحيى بن معين وهو يكتب عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان نسخة: "تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب، فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله اكتبها واحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت عن أنس أقول له كذبت إنما هو أبان"[٩].

وقال أبو عوانة: "ما أستحل أن أروى عنه شيئاً"[١٠]، فقد أتيته بكتاب فيه حديث من حديثه وفي أسفل الكتاب حديث رجل من أهل واسط فقرأه على أجمع"[١١].

وقال سفيان الثوري: "كان أبان نَسِّيَاً للحديث"[١٢]، وقال الساجي: "كان رجلاً صالحاً سخياً، فيه غفلة يهم في الحديث ويخطئ فيه"[١٣].

وقال ابن حبان: "سمع عن أنس بن مالك أحاديث، وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي صلى

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣١٩/ رقم ٤٩٠).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٩٩/ رقم ١٧٤).
(٣) المصدر السابق (١/ ٩٩/ رقم ١٧٤).
(٤) الضعفاء للعقيلي (١/ ١٦٠/ رقم ١٢١).
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٠/ رقم ١٥).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٠٠/ رقم ١٧٤).
(٧) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٥٣/ رقم ١٧٦٣).
(٨) أحوال الرجال للجوزجاني (١٧٣/ رقم ١٥٧).
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٠١/ رقم ١٧٤).
(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٥٤/ رقم ١٤٥٥).
(١١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٥/ رقم ١٠٨٧).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٧٧).
(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٩٩/ رقم ١٧٤).

الله عليه وسلم وهو لا يعلم، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه"[١].

قال ابن كثير: "كثرت المناكير في حديثه فأبوا حفظه"[٢]، وقال الزيلعي: "أبان ممن ترك حديثه لتفرده بأشياء أتت عليه من سوء حفظه"[٣].

وقال أيوب السِّخْتِيَانِيّ: "ما زال نعرفه بالخير منذ كان"[٤]، قلت لعله يقصد بالعدالة في دينه وليس في الحديث.

وقال حماد بن سلمة :"أبان خير من شعبة عندما قيل له إن شعبة لا يرضاه"[٥].

وقد تعقبه ابن شاهين فقال: "هذا الكلام من حماد بن سلمة في تفضيل أبان على شعبة فيه إسراف شديد، وليس هذا الكلام بمقبول، شعبة أفضل، وأنقل، وأعلم، وقد روى عن أبان نبلاء الرجال فما نفعه ذلك، ولا يعتمد على شيء من روايته إلا ما وافقه عليه غيره، وما تفرد به من حديث فليس عليه عمل"[٦].

وقال الذهبي: "أحد الضعفاء"[٧]، وقال في موضع آخر: "واه"[٨]، وقال أيضاً: "متروك الحديث"[٩]، وقال ابن حجر: "متروك"[١٠]، وقال في موضع آخر: "أحد الضعفاء"[١١]، وقال أيضاً: "ضعيف بإتفاق"[١٢].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على تجريحه. والله أعلم.

---

(١) المجروحون لابن حبان (١/ ٩٦/ رقم ١).
(٢) جامع المسانيد والسنن لابن كثير (١/ ٦٦).
(٣) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٣٧).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٢١/ رقم ١٤٢).
(٥) المختلف فيهم لابن شاهين (ص٢٠).
(٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٧) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٠/ رقم ١٥).
(٨) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١/ ٧٧/ رقم ٢٩٢)
(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٨٠٧/ رقم ٢).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٨٧/ رقم ١٤٢).
(١١) إتحاف المهرة لابن حجر (١/ ٣٩١).
(١٢) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٣٩).

١٢. (د ت ق) أَيُّوْب بن سُوَيْد الرَّمْلِيّ[١]، أَبُو مَسْعُوْد الحِمْيَرِيّ[٢]، السَّيْبَانِيّ[٣]، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل سنة اثنتين ومائتين[٤].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه مسلمة بن قاسم[٦]، وقال ابن حبان في الثقات: "كان ردئ الحفظ، يخطئ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه؛ لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة"[٧].

وقال الخليلي: "صالح الحديث... لم يرضوا حفظه، غير متفق عليه"[٨]، وقال الحاكم: "أيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أجلة مشائخ الشام"[٩].

وأما عن قول ابن حبان فقد تعقبه الذهبي، وابن حجر؛ فقال الذهبي: "والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات فلم يصنع جيداً، وقال: ردئ الحفظ"[١٠]، وقال ابن حجر: "قد طول ابن عدى ترجمته، وأورد له جملة مناكير من غير رواية ابنه، لا كما زعم ابن حبان"[١١].

وقال البخاري[١٢]، وابن يونس[١٣]: "يتكلمون فيه".

---

(١) بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين يقال لها الرملة، كان بها جماعة من العلماء والصلحاء، وكان بها الرباط للمسلمين، وكان يسكنها جماعة من العلماء الصالحين للمرابطة بها. الأنساب للسمعاني (٦/ ١٦٩/ رقم١٨١٨).

(٢) بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٦٤/ رقم ١٢٢٨).

(٣) بفتح السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير. الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٣٢/ رقم ٢٢٢٩).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (١١٨/ رقم ٦١٥).

(٥) التوضيح لابن الملقن (٢٥/ ٢٧٧).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٣٣٥/ رقم ٦٥٧).

(٧) الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٥/ رقم ١٢٥٤٩).

(٨) الإرشاد للخليلي (١/ ٤١٨).

(٩) المستدرك للحاكم (١/ ٦٢٦/ رقم ١٦٧٧).

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٢٨٧/ رقم ١٠٧٩).

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٠٦/ رقم ٧٤٢).

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤١٧/ رقم ١٣٣٣).

(١٣) انظر: تاريخ ابن يونس المصرى (٢/ ٤٣/ رقم ١٠٦).

وقال أبو حاتم: "لين الحديث"[١]، وقال الإسماعيلي: "فيه نظر"[٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[٣].

وضعفه أحمد بن حنبل[٤]، وأبو داود[٥]، والساجي[٦]، وابن قانع[٧]، وابن القيسراني[٨]، والدارقطني[٩]، والهيثمي[١٠]، والبُوصِيري[١١]، وقال أحمد في موضع آخر: "ضعفوه"[١٢]، وزاد الساجي: "إرم به"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "يعتبر به"[١٣]، وزاد الهيثمي: "لا يحتج به"، وزاد الهيثمي في موضع آخر: "يسرق الحديث"[١٤]، وقال البُوصِيري في موضع آخر: "مُتَّفق على تَضْعِيفه"[١٥].

وقال ابن عدى: "له حديث صالح عن شيوخ معروفين ... ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا يوافقونه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء"[١٦]. وذكره العقيلي[١٧]، وابن شاهين[١٨]، وأبو العرب[١٩]، وابن الجوزي[٢٠] في الضعفاء.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٠/ رقم ٨٩٢).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٠٦/ رقم ٧٤٢).
(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٣٣٥/ رقم ٦٥٧).
(٤) الكامل لابن عدي (٢/ ٢٣/ رقم ١٩٣).
(٥) السنن لأبي داود (٤/ ٣٣١/ رقم ٥١٢٠).
(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٣٣٥/ رقم ٦٥٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/٤٠٦/ رقم ٧٤٥).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٣٣٥/ رقم ٦٥٧).
(٨) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٢٥٧/ رقم ١٥١).
(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣١/ رقم ٤٩١).
(١٠) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٢٦٤/ رقم ٢٩٣).
(١١) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٨/ ٤٣/ رقم ٧٤٤٤)، والبُوصِيرىّ: بضم الباء الموحدة بعدها الواو والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بوصير وهي بلدة بصعيد مصر. الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٦١/ رقم ٦١٧).
(١٢) بحر الدم لابن المبرد (٢٦/ رقم ١٠١).
(١٣) سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨/ رقم ٤٢٤).
(١٤) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٣٤٤/ رقم ٥٥٢).
(١٥) مصباح الزجاجة للبوصيري (٢/ ١٤/ رقم ٥٠٢).
(١٦) الكامل لابن عدي (٢/ ٢٨/ رقم ١٩٣).
(١٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١١٣/ رقم ١٣١).
(١٨) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٥١/ رقم ٢٩).
(١٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٣٣٥/ رقم ٦٥٧).
(٢٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٣٠/ رقم ٤٦٥).

وقال الْجُوزَجَانى: "واهي الحديث، وهو بعد متماسك"[١].

وقال النسائي: "ليس بثقة"[٢]، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"[٣]، وقال ابن المبارك: "إرم به[٤]، وترك حديثه"[٥].

وقال ابن معين[٦]، وابن الجارود[٧]: "ليس بشيء، يسرق الأحاديث"، وقال ابن معين في موضع آخر: "قال أهل الرملة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث، ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث ابن المبارك عنهم"[٨]، ثم جعلها بعد عن نفسه عن رجال ابن المبارك"[٩]، وقال أيضًا: "كان يقلب حديث ابن المبارك والذي حدث به عن مشايخه الذين أدركهم فيقلبه على نفسه"[١٠]، وقال: "كان يدعى أحاديث الناس"[١١]. وقال أبو بكر الخطيب: "حدث عنه بقية بن الوليد، والربيع بن سليمان المصري وبين وفاتيهما أربع، وقيل ثلاث وسبعون سنة"[١٢]. وقال الذهبي: "كان سيئ الحفظ لينًا"[١٣]، وقال في موضع آخر: "معروف، ضعفه أحمد بن حنبل"[١٤]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[١٥]، وقال في موضع آخر: "مختلف فيه"[١٦]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[١٧].

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على تضعيفه. والله أعلم.

---

(١) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٦٦/ رقم ٢٧٣).
(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٦/ رقم ٢٩).
(٣) السنن للنسائي (٣/ ١١٥/ رقم ١٤٣٢).
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١١٣/ رقم ١٣١).
(٥) العلل الصغير للترمذي (ص ٧٣٩).
(٦) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٦٨/ رقم ١٣٥)، ورواية الدوري (٤/ ٤٢١/ رقم ٥٠٨٤).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٣٣٥/ رقم ٦٥٧).
(٨) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٤٥١/ رقم ٥٢٤٨).
(٩) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٠٧/ رقم ٥٦٢).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٠/ رقم ٨٩٢).
(١١) الكامل لابن عدي (٢/ ٢٣/ رقم ١٩٣).
(١٢) السابق واللاحق لأبي بكر الخطيب (١٥٥/ رقم ٢٧).
(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ١٤٢/ رقم ١٤٧١).
(١٤) ديوان الضعفاء للذهبي (٤٢/ رقم ٥١٢).
(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (١١٨/ رقم ٦١٥).
(١٦) التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٢١٣).
(١٧) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٣٨٥).

١٣. (ت) الحَجَّاج بن نُصَيْر الفَسَاطِيْطِيّ[١]،القَيْسِيّ، أَبو مُحَمَّد البَصْرِيّ، مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين[٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان[٤]، وابن شاهين[٥] في الثقات.

وقال ابن حبان: "يخطئ ويهم"، فتعقبه الذهبي، فقال: "ضعفوه، وشذ ابن حبان فوثقه"[٦].

قلت: ولم يتفرد ابن حبان بتوثيقه؛ بل وثقه ابن شاهين كما ذكرت، وسبقه ابن معين إذ قال فيه: "كان شيخاً صدوقاً، ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة [٧]، كان لا بأس به"[٨]، فقال يعقوب – ابن شيبة– : "يعنى أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة"[٩].

وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس به بأس"[١٠]، وضعفه في موضع آخر[١١]، وقال أيضاً: "ليس بشيء"[١٢].

وقال ابن عدى بعد أن أورد له ثلاثة أحاديث: "ولحجاج بن نصير أحاديث، وروايات، عن شيوخه، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت، وهو في غير ما ذكرته صالح"[١٣].

---

(١) بفتح الفاء والسين المهملة والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها بين الطاءين المهملتين، هذه النسبة إلى الفساطيط، وهي البيوت من الشعر. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢١٨/ رقم ٣٠٥٨).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٣/ رقم ١١٣٩).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٦١٧/٩).

(٤) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٢/ رقم ١٢٩٨٤).

(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٦٩/ رقم ٢٦٣).

(٦) الكاشف للذهبي (١/ ٣١٣/ رقم ٩٤٤).

(٧) الكامل لابن عدي (٢/ ٥٣١/ رقم ٤٠٩).

(٨) مغاني الأخيار للعيني (١/ ١٨١/ رقم ٣٨٢).

(٩) الكامل لابن عدي (٢/ ٥٣١/ رقم ٤٠٩).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٦٩/ رقم ٢٦٣).

(١١) الكامل لابن عدي (٢/ ٥٣١/ رقم ٤٠٩).

(١٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٢٠٥/ رقم ٣٩٧٥).

(١٣) الكامل لابن عدي (٢/ ٥٣٤/ رقم ٤٠٩).

وضعفه ابن سعد[١]، والنسائي[٢]، وابن قانع[٣]، والأزدي[٤]، والدارقطنى[٥]، والبيهقي[٦]، والبوصيري[٧]، والزيلعي[٨]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"[٩]، وزاد ابن قانع: "لين الحديث"، وقال الترمذي: "يُضَعَّف في الحديث"[١٠]، وقال الهيثمي: "ضعفه الجمهور"[١١]، وقال في موضع آخر: "قد وثق على ضعفه"[١٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوى عندهم"[١٣]. وذكره ابن الجارود[١٤]، والعقيلي[١٥]، وأبو العرب[١٦]، والبَلْخِيّ[١٧]، وابن الجوزي[١٨] في الضعفاء.

وقال البخاري[١٩]، والْقَرَّاب[٢٠]: "يتكلمون فيه"، وزاد البخاري: "أما أنا فقد ضربت على حديثه"[٢١].

---

(١) الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٢٢/ رقم ٣٣٨٦).
(٢) الكامل لابن عدي (٢/ ٥٣١/ رقم ٤٠٩).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٢٠٨/ رقم ٣٨٥).
(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٣/ رقم ٧٧٦).
(٥) السنن للدارقطني (١/ ١٥٧/ رقم ٢٩).
(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٦٧٩/ رقم ٤٢٢٦).
(٧) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٦/ ٢٩٨/ رقم ٥٨٨٩).
(٨) نصب الراية للزيلعي (١/ ٤٤).
(٩) تهذيب الكمال للمزي (٥/ ٤٦٤/ رقم ١١٣٠).
(١٠) العلل الصغير للترمذي (ص٧٣٩).
(١١) مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/ ٩٣/ رقم ١٦٨١٨).
(١٢) المصدر السابق (١٠/ ٦٣٨/ رقم ١٨٤٠٥).
(١٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٤٠٥/ رقم١٢٠١).
(١٤) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٨٥/ رقم ٣٤٦).
(١٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٤٠٥/ رقم ١٢٠١).
(١٧) المصدر السابق.
(١٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٣/ رقم ٧٧٦).
(١٩) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٣٢٩/ رقم ٢٧٨٤).
(٢٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٤٠٥/ رقم ١٢٠١)، والقَرَّاب: إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو إسحاق السَّرْخَسي ثم الهَرَوي، القَرَّاب، مات سبع وستين وثلاثمائة. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٢٦٦/ رقم٢٢٢).
(٢١) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٣٢٩/ رقم ٢٧٨٤).

وقال في موضع آخر: "يتكلم فيه بعضهم"[١]، وقال أيضاً: "سكتوا عنه"[٢].

وقال ابن المديني[٣]، وأبو حاتم[٤]: "منكر الحديث"، وزاد ابن المديني في موضع آخر: "ذهب حديثه"[٥]، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث، ترك حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه".

وقال مسلم[٦]، والساجي[٧]: "متروك الحديث"، وقال أبى داود: "تركوا حديثه"[٨].

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب تجريحهم له؛ فقال العجلى: "كان معروفاً بالحديث، ولكنه أفسده أهل الحديث بالتلقين، كان يلقن، وأدخل في حديثه ما ليس منه، فترك"[٩].

وقال الفسوي: "فيه لين كان شيخاً مغفلاً سليماً، وكان ابن ابنة الأزهر أدخل عليه أحاديث"[١٠].

وقال الذهبي: "مجمع على ضعفه"[١١]، وقال في موضع آخر: "ضعيف وبعضهم تركه"[١٢]، وقال في ترجمة حجاج بن منهال: "لين"[١٣]، وقال: "تُرك"[١٤]، وقال: "لم يأت بمتن منكر"[١٥]، وذكر له أحاديث ثم قال: "وهم في سندها، أما متونها فمعروفة"[١٦]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٧]، وزاد في موضع: "كان يقبل التلقين"[١٨].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٨٠/ رقم ٢٨٤٥).
(٢) الضعفاء الصغير للبخاري (٤٦/ رقم ٧٧).
(٣) الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢١٩).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٧/ رقم ٧١٢).
(٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٦) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٧٤٩/ رقم ٣٠٣٩).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٤٠٥/ رقم ١٢٠١).
(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٣/ رقم ٧٧٦).
(٩) الثقات للعجلي (١٠٩/ رقم ٢٥٧).
(١٠) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١١٤).
(١١) ديوان الضعفاء للذهبي (٧٤/ رقم ٨٥١).
(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٥١/ رقم ١٣٢٧).
(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤١٩/ رقم ١٦٢٥).
(١٤) المستدرك للحاكم (٣/ ١٩٧/ رقم ٤٨٢٦).
(١٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٤٦٥/ رقم ١٧٤٨).
(١٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢٩٤/ رقم ٧٦).
(١٧) إتحاف المهرة لابن حجر (١/ ٢١٦/ رقم ٦٠)، فتح الباري له (٢/ ٦٨/ رقم ٥٩٦).
(١٨) تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٣/ رقم ١١٣٩).

خلاصة القول فيه: ضعيف، كان يقبل التلقين فَتَرَك حديثه البعض. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتضعيفه. والله أعلم.

١٤. **(د ق) الحُسَيْن بن عِيسَى بن مُسْلِم الْحَنَفِيّ[١]، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، من الثامنة[٢].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وضعفه أبو داود[٥]، والبُوصِيريّ[٦]، وقال الهيثمي: "ضعفه الجمهور"[٧].

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوى، روى عن الحكم بن أبان أحاديث منكرة"[٨]، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"[٩]، وقال البخاري: "مجهول، وحديثه منكر"[١٠]، وقال ابن عدي: "له من الحديث شيء قليل وعامة حديثه غرائب وفي بعض حديثه مناكير"[١١]، وذكره ابن الجوزي[١٢] في الضعفاء.

وضعفه كذلك الذهبي[١٣]، وابن حجر[١٤]، وقال الذهبي في موضع آخر: "صُويلح، يعرف وينكر"[١٥].

---

(١) بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بنى حنيفة، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة وكانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المتنبي ثم أسلموا زمن أبى بكر رضى الله عنه وقتل مسيلمة. الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٨٨/ رقم ١٢٤٢).

(٢) المصدر السابق (١٦٨/ رقم ١٣٤١).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٧٣).

(٤) الثقات لابن حبان (٨/ ١٨٥/ رقم ١٢٨٩١).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٦٤/ رقم ٦٢٢).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة لابن حجر (٧/ ٣٥٥/ رقم ٧٠٥١).

(٧) مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/ ٥٥/ رقم ١٦٦٢٢).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦٠/ رقم ٢٦٩).

(٩) المصدر السابق، نفس الجزء والصحة.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي (٦/ ٤٦٣/ رقم ١٣٢٩).

(١١) الكامل لابن عدي (٣/ ٢٢٥/ رقم ٤٨٧).

(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢١٦/ رقم ٩٠٥).

(١٣) الكاشف للذهبي (١/ ٣٣٥/ رقم ١١٠٣).

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٨/ رقم ١٣٤١).

(١٥) ديوان الضعفاء للذهبي (٩٠/ رقم ١٠٠٦).

خلاصة القول فيه: ضعيف في بعض حديثه مناكير. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلَّ النُّقَّاد على القول بتضعيفه. والله أعلم.

١٥. عَبْد الْجَبَّار بن مُسْلِم الدِّمَشْقِيّ[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وضعفه الدارقطني[٤]، وذكره ابن الجوزي[٥] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "واهٍ"[٦]، وقال في موضع آخر: "ضعيف، ولا أعرفه"[٧].

وتعقبه ابن حجر، فقال: "وعجيب من قول المؤلف_أي الذهبي _ لا أعرفه، وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر[٨]، وقال يعقوب بن سفيان: "سألت هشام بن عمار عنه، فقال: كان يركب الخيل ويتنزه ويتصيد"[٩]، قال ابن حجر: "وهذا الوصف من رواية أخيه عنه يرفع جهالة عينه"[١٠].

خلاصة القول فيه: ضعيف. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على تضعيفه، إلا ما كان من ذكر ابن حبان له في الثقات. والله أعلم.

١٦. عبد الْملك بن هَارُون بن عنترة بن عبد الرَّحْمَن الشَّيْبَانِيّ[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[١٢]، وقال في البدر: "ضعفوه"[١٣].

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/ ٣٣/ رقم ٣٦٨٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٨٣/ رقم ١٨١٥)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٥٣٤/ رقم ٤٧٤٥)، وغيرهم.
(٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٤٦٩).
(٣) الثقات لابن حبان (٧/ ١٣٦/ رقم ٩٣٤٦).
(٤) السنن للدارقطني (١/ ٤٧/ رقم ٢١).
(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٨٣/ رقم ١٨١٥).
(٦) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٦٦/ رقم ٣٤٦٤).
(٧) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٥٣٤/ رقم ٤٧٤٥).
(٨) لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٣٩٠/ رقم ١٥٤٧).
(٩) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٢٣).
(١٠) انظر: لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٣٩٠/ رقم ١٥٤٧).
(١١) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٦١/ رقم ٢٥٣٦).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (١٧/ ٤٥٧).
(١٣) البدر المنير لابن الملقن (٥/ ٧١١).

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه أحمد بن حنبل[١]، والفسوي[٢]، والعراقي[٣]، والهيثمي[٤]، وزاد الفسوي: "ليس حديثه بشيء"، وقال الهيثمي في موضع آخر: "مجمع على ضعفه"[٥]، وقال أيضاً: "متروك"[٦]، وقال الحربي: "غيره أوثق منه"[٧].

وذكره أبو زرعة الرازي[٨]، والسَّاجي[٩]، وابن الجارود[١٠]، والعقيلي[١١]، وابن شاهين[١٢]، والدارقطني[١٣]، وابن الجوزي[١٤] في الضعفاء.

وقال البخاري: "منكر الحديث"[١٥]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "يروي، عَن أبيه مناكير"[١٦]، وقال ابن عدي: "له أحاديث غرائب، عن أبيه، عن جده عن الصحابة مما لا يتابعه عليه أحد"[١٧].

وتركه أبو حاتم[١٨]، والنسائي[١٩]، الدولابي[٢٠]، والدارقطني[٢١]، والسخاوي[٢٢].

---

(١) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧١/ رقم ٢٦٤٨).
(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٥٦).
(٣) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي (٢/ ٧٨٠).
(٤) مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٣٧١/ رقم ٤٨٩٣).
(٥) المصدر السابق (١٠/ ٢٢٧/ رقم ١٧٢١٨).
(٦) المصدر نفسه (٢/ ٢٦٩/ رقم ٣٣٣٥).
(٧) لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٧٢/ رقم ٢١٣).
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٣٤/ رقم ١٩٤).
(٩) لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٧٢/ رقم ٢١٣).
(١٠) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٨/ رقم ٩٩٥).
(١٢) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٣٣/ رقم ٤١٨).
(١٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٣/ رقم ٣٥٩).
(١٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٥٣/ رقم ٢١٨٦).
(١٥) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٦١/ رقم ٢٥٣٦).
(١٦) الضعفاء لأبي نعيم (١٠٥/ رقم ١٣٢).
(١٧) الكامل لابن عدي (٦/ ٥٢٩/ رقم ١٤٤٨).
(١٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٧٤/ رقم ١٧٤٨).
(١٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٧٠/ رقم ٣٨٤).
(٢٠) الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص١٨٣).
(٢١) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٤٠).
(٢٢) المقاصد الحسنة للسخاوي (٦٨١/ رقم ١٢١١).

وزاد أبو حاتم: "ذاهب الحديث"، وزاد الدارقطني: "يكذب"، وضعفه في موضع آخر[١].

وقال أبو عبد الله الحاكم: "ذاهب الحديث جداً"[٢]، وقال في موضع آخر: "روى عن أبيه أحاديث موضوعة"[٣].

واتُهم بالكذب ووضع الحديث؛ فقد قال ابن عبد الهادي: "متهم بالكذب ووضع الحديث"[٤].

وقال ابن حبان[٥]، وابن القيسراني[٦]: "يضع الحديث"، وزاد ابن حبان: "لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار"، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "كذاب"[٧].

وكذبه بَهْز بن أَسَد[٨]، وابن معين[٩]، والجوزجاني[١٠]، والفتني[١١].

وزاد الجوزجاني: "دجال"، وقال صالح جزرة: "عامة حديثه كذب"[١٢].

وقال الذهبي: "متروك بالاتفاق، حتى قيل فيه إنه دجّال"[١٣]، وقال في موضع آخر: "تركوه"[١٤].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث متهم بالكذب. وقد وافق ابن الْمُلَقِّن كل النُّقَّاد على القول بتجريحه، ووافق البعض على القول بضعفه دون القول بتركه. والله أعلم.

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٥٣/ رقم ٢١٨٦).
(٢) سؤالات السجزي للحاكم (٢٠٣/ رقم ٢٥٦).
(٣) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٧٠/ رقم ١٢٩).
(٤) الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص١٨٢).
(٥) المجروحون لابن حبان (٢/ ١٣٣/ رقم ٧٣١).
(٦) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٥٣/ رقم ١٠٥).
(٧) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٤/ ٢٣٥٨/ رقم ٥٤٧١).
(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٩).
(٩) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣٤٩/ رقم ١٦٨٨).
(١٠) أحوال الرجال للجوزجاني (١٠١/ رقم ٧٧).
(١١) تذكرة الموضوعات للفتني (ص٥٧)
(١٢) لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٧٢/ رقم ٢١٣).
(١٣) المستدرك للحاكم (٤/ ٤١١/ رقم ٨١٠٨).
(١٤) ديوان الضعفاء للذهبي (٢٥٩/ رقم٢٦٤٠).

١٧. **كَوْثَر بن حَكِيم بن أَبَان بن عَبْدِ اللهِ بن العَبَّاس، أبو مَخْلَد الهَمْدَانِيّ[١]، الكُوْفِيّ، ثم الحَلَبِيّ[٢].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه ابن معين[٤]، وأبو زرعة[٥]، والسَّاجِي[٦]، والبيهقي[٧]، وابن القطان الْفَاسَي[٨]، والبُوصيري[٩]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"[١٠]، وقال البُوصيري في موضع آخر: "لم أرَ من وثقه[١١].

وقال ابن أَبِي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، قلت: هو متروك؟ قال: لا، وَلا أعلم له حديثاً مستقيماً"[١٢]، وهو ليس بشيء"[١٣].

وذكره أبو زرعة الرازي[١٤]، وابن الجارود[١٥]، والدولابي[١٦]، والعقيلي[١٧]، والدارقطني[١٨]، وابن شاهين[١٩]، وابن الجوزي[٢٠] في الضعفاء.

---

(١) سبق نسبته (ص ٩٩).
(٢) انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٧/ ٢١٧/ رقم١٦١٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/٢٦٤/ رقم ٥٨٣٤)، لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٤٢٦/ رقم ٦٢٤٠) وغيرهم.
(٣) التوضيح لابن الملقن (٣٢/٣٠٩).
(٤) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٣٢).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٦/ رقم ١٠٠٥).
(٦) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٤٢٦/ رقم ٦٢٤٠).
(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٣١٦/ رقم ١٦٧٥٥).
(٨) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٢/ ١٥٨).
(٩) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/ ٧١/ رقم ١٢).
(١٠) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (١٩٥/ رقم ٧١٤).
(١١) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٥/ ١٢٠/ رقم ٤٣٥٨).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٦/ رقم ١٠٠٥).
(١٣) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٥٢/ رقم ٢٧٩).
(١٥) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٤٢٦/ رقم ٦٢٤٠).
(١٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١١/ رقم ١٥٦٦).
(١٨) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٢٨/ رقم ٤٤٦).
(١٩) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٦١/ رقم ٥٢٦).
(٢٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٦/ رقم ٢٨٠٧).

وقال يعقوب بن شيبة: "منكر الحديث"[١]، وقال الحاكم: "روى أحاديث مناكير"[٢]، وقال أبو داود: "لا يكتب حديثه"[٣].

وتركه أحمد بن حنبل[٤]، والبخاري[٥]، والنسائي[٦]، والدارقطني[٧]، وأبو نعيم [٨]، وابن حزم[٩]، وابن القيسراني[١٠]، والهيثمي[١١]، والسخاوي[١٢]، وزاد أحمد بن حنبل: "أحاديثه بواطيل"[١٣]، وقال أحمد في موضع آخر: "لا يسوى حديثه شيئاً"[١٤]، وقال: "وليس هو من عيالنا"[١٥]، وقال: "ليس بشيء[١٦]، وكان لا يرى الكتابة عنه[١٧]، وكان يرميه بالكذب"[١٨]، وقال البخاري[١٩]، وأبو نعيم[٢٠]، والدارقطني[٢١] في مواضع متفرقة: "منكر الحديث"، "وكان أبو نعيم إذا لم يرو عن إنسان قال هو ليس من عيالنا"[٢٢].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٢٦٧/ رقم ٥٨٣٤).
(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٨٩/ رقم ١٦٢).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٢).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٦/ رقم ١٠٠٥).
(٥) التلخيص الحبير لابن حجر (٤/ ١٢٥).
(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٩/ رقم ٥٠٣).
(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٢٦٨/ رقم ٥٨٣٤).
(٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٩) المحلى لابن حزم (١١/ ٣٤٠).
(١٠) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٥٢/ ١٠٢)، ذخيرة الحفاظ له (١/ ٣٨١/ رقم ٤٥٩).
(١١) مجمع الزوائد للهيثمي (٤/ ٤٣٤/ رقم ٢٢٥).
(١٢) المقاصد الحسنة للسخاوي (ص١٠٠).
(١٣) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٥٦/ رقم ١٨٥٧).
(١٤) المصدر السابق (٢/ ٤٥/ رقم ١٥٠٥).
(١٥) الكامل لابن عدي (٧/ ٢١٧/ رقم ١٦١٠). واصطلاح أبو نعيم في هذه الكلمة "ليس هو من عيالنا" نُسب خطأً في طبعة لسان الميزان القديمة إلى الإمام أحمد بن حنبل. لسان المحدثين لمحمد سلامة (٤/ ٣٨٧).
(١٦) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٣٦/ رقم ٩٧٢)، (٢/ ١٥٦/ رقم ١٨٥٧).
(١٧) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٤٣/ رقم ٢٠٩٣).
(١٨) العلل الكبير للترمذي (ص٣٩٥).
(١٩) الضعفاء الصغير للبخاري (٩٧/ رقم ٣١٠).
(٢٠) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٢٦٨/ رقم ٥٨٣٤).
(٢١) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٢٢) المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.

وقال الدارقطني في موضع آخر: "مجهول"[١]، وزاد ابن حزم: "ساقط ألبتة"، وزاد الهيثمي: "ضعيف"[٢].

وقال الجُوزْجَاني: "لا يحل كتابة حديثه عندي لأنه مطرح"[٣]، وقال ابن عَدِي: "عامة ما يرويه غير محفوظ"[٤]، وقال البزار: "أحاديثه بعضها لم يروها غيره، وقد شورك في بعضها"[٥]، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج بحديثه"[٦].

وتركه الذهبي[٧]، وابن حجر[٨]، وزاد الذهبي في موضع: "ضعيف"[٩]، وقال أيضًا: "ساقط"[١٠]، وقال: "تركوا حديثه وله عجائب"[١١]، وقال ابن حجر في موضع آخر: "واه"[١٢]، وقال أيضاً: "متهم بالكذب"[١٣].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث اتهمه البعض. وافق ابن الْمُلَقِّن بعض النُّقَّاد على القول بتضعيفه، وآخرين كان قولهم أشد فيه. والله أعلم.

١٨. **(د، س، ت، ق) المُغِيْرَة بن زِيَاد البَجَلِيّ[١٤]، أَبُو هَاشِم أو هِشَام المَوْصِلِيّ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة[١٥].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[١٦].

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٤٩٠/ رقم ١٥٦٠).
(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (٦/ ٣٦٤/ رقم ١٠٤٥٥).
(٣) أحوال الرجال للجوزجاني (٣٤٠/ رقم ٣٦٩).
(٤) الكامل لابن عدي (٧/ ٢٢١/ رقم ١٦١٠).
(٥) المسند للبزار (١/ ٧٦/ رقم ٢٢).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٢٦٨/ رقم ٥٨٣٤).
(٧) المستدرك للحاكم (٢/ ١٦٨/ رقم ٢٦٦٢).
(٨) المطالب العالية لابن حجر (٧/ ٣٣٧/ رقم ١٤٢٢)،التلخيص الحبير له (٣/ ١٦٣/ رقم ١٣١٥).
(٩) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٣٢/ رقم ٣٤٩٢).
(١٠) المستدرك للحاكم (٣ / ٦١٦/ رقم ٦٢٨١).
(١١) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٥٣٤/ رقم ٥١١٤).
(١٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر (٢/ ١٣٩).
(١٣) لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٣٠٩/ رقم ١٢٦٩).
(١٤) بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار، وقيل ان بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين. الأنساب للسمعاني (٢/ ٩١/ رقم ٣٨٣).
(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٣/ رقم ٦٨٣٤).
(١٦) التوضيح لابن الملقن (١٥/ ٧٩).

وقال في البدر المنير: "اختلف في توثيقه"[١].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه وكيع[٢]، وأحمد بن حنبل[٣]، وابن معين[٤]، والعجلى[٥]، وابن عمار المَوْصِلِيّ[٦]، والفسوي[٧]، والازدي[٨]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "ضعيف الحديث له أحاديث منكرة"[٩]، وقال في موضع آخر: "أحاديثه أحاديث مناكير[١٠]، وكل حديث رفعه مغيرة فهو منكر"[١١]، وزاد في موضع: "مضطرب الحديث منكره"[١٢]، وسُئِل أحمد عنه: "فلين أمره"[١٣]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس به بأس"[١٤]، وزاد في موضع: "له حديث واحد منكر، قال أحمد بن حنبل مفسراً ذلك: "رَوى عن عَطاء، عن ابن عَباس، قال: "في الرَّجُل تَمُر به الجِنازَةُ، قال: يَتَيَمَّم ويُصَلَّى"[١٥]، قال أحمد: "وهذا رواه ابن جريج، وعبد الله عن عطاء قوله ليس فيه ابن عباس وهؤلاء أثبت منه"[١٦]، وقال يحيى بن سعيد القطان: "حديثه في التفهيم منكر"[١٧].

---

(١) البدر المنير لابن الملقن (٥/ ٤٩).
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ٧/ رقم ٧٥٩٠).
(٣) المصدر السابق (٦٠/ ٩/ رقم ٧٥٩٠).
(٤) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٤١١/ رقم ٥٠٢٩).
(٥) الثقات للعجلي (٤٣٦/ رقم ١٦١٦).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٢/ رقم ٧٥٩٠).
(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٥٢).
(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣٣/ رقم ٣٣٩٠).
(٩) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٤/ رقم ١٥٠١).
(١٠) المصدر السابق (٢/ ٥٠٩/ رقم ٣٣٦١).
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٧٥/ رقم ١٧٥٢).
(١٢) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٩/ رقم ٨١٥).
(١٣) العلل لأحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (٥٦/ رقم ٧٨).
(١٤) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٠٤/ رقم ٨٣٥).
(١٥) أخرجه البيهقي في معرفة السنن، كتاب الطهارة، باب التيمم في المصر للجنازة، والعيدين.(٢/ ٤٤/ رقم ١٦٧٧).
(١٦) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٨/ رقم ٤٠١١).
(١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٦٠/ رقم ٤٦٥)، الحديث: قال الفلاس: قلت ليحيى بن سعيد: حدثنا المُغيرَة بن زياد، عن عَطاء، عن ابن عَباس، قال: لَيس على النائِم جالسًا وضُوء حَتَّى يَضَع جَنبَهُ، فَأَنكَرَهُ، وقال إنما هَذا قَول عَطاء، حَدثناه ابن جُريج، عن عَطاء قال: لَيس عَليه وضُوء حَتَّى يَضَع جَنبَهُ. انظر: الضعفاء للعقيلي (٥/ ٤٦٧/ رقم ٥٧٥٤).

فأما عن الخلاف في عدد المناكير؛ فقد قال ابن شاهين: "وهذا الخلاف في أمره يرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل، لأن يحيى قد وافقه على أن له حديثاً منكراً، فيجوز أن يكون وقع إلى أحمد أحاديث أُخر مناكير لو وقعت إلى يحيى بن معين، لأنكرها"(١)، قلت: وقول ابن القطان لا ينفي كثرة المناكير.

وقال ابن عدى: "عامة ما يرويه مستقيم إلا أنه يقع في حديثه كما يقع في حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي"(٢)، وقال أبو داود: "صالح"(٣).

وضعفه ابن الْقَيْسَرَانِي(٤)، والزيلعي(٥)، وقال أبو زرعة(٦)، وأبو حاتم(٧) الرازيان: "شيخ لا يحتج به"، وقال أبو زرعة في موضع آخر: "في حديثه اضطراب"(٨)، وقال أبو حاتم في موضع آخر: "صالح، صدوق، ليس بذاك القوى، بَابَة مجالد(٩)، قال ابن أبي حاتم: "وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء(١٠)، فسمعت أبى يقول: يحول اسمه من كتاب الضعفاء"(١١).

وقال النسائي(١٢)، والدارقطني(١٣)، والبيهقي(١٤): "ليس بالقوى"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس به بأس"(١٥)، وزاد الدارقطنى: "يعتبر به"، وقال البيهقي في موضع آخر: "صاحب مناكير"(١٦).

---

(١) المختلف فيهم لابن شاهين (ص ٦٨).
(٢) الكامل لابن عدي (٨/ ٧٦/ رقم ١٨٣٧).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٣٦٢/ رقم ٦١٢٦).
(٤) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٨٥٩/ رقم ١٧١٩).
(٥) تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٣٥٢).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٢/ رقم ٩٩٨).
(٧) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٥٨/ رقم ٣١٣).
(٩) مُجَالِد بن سَعِيْدِ بن عُمَيْر الهَمْدَانِيّ، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، مات سنة أربع وأربعين ومائة.
تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٠/ رقم ٦٤٧٨).
(١٠) الضعفاء الصغير للبخاري (١٢٧/ رقم ٣٦٤).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٢/ رقم ٩٩٨).
(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٦/ رقم ٥٦٢).
(١٣) السنن للدارقطني (٢/ ١٨٩/ رقم ٤٥).
(١٤) معرفة السنن للبيهقي (٨/ ٢٢٦/ رقم ١١٧٢٣).
(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٥٩/ رقم ٤٦٥).
(١٦) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٦٣/ رقم ١١٢٠٣).

وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالمتين عندهم"[١]، وقال ابن عبد البر: "معروف بحمل العلم، ولكنه له مناكير"[٢]، وقال الفلاس: "مضطرب الحديث"[٣].

وقال ابن حبان[٤]، والجوزقاني[٥]: "كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فوجب مجانبة ما انفرد به، وترك الاحتجاج بما يخالف الأثبات، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات".

وقال الترمذي: "قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه"[٦].

وذكره الساجي[٧]، وابن الجارود[٨]، والعقيلي[٩]، وأبو العرب[١٠]، وابن شاهين[١١]، وابن الجوزي[١٢] في الضعفاء.

وقال الحاكم النيسابوري: "يقال له أبو هشام المكفوف صاحب مناكير، لم يختلفوا في تركه، ويقال: إنه حدث عن عُبَادَة بن نُسَيّ[١٣] بحديث موضوع، ويقال: إنه حدث عن عطاء ابن أبى رباح، وأبى الزبير بجملة من المناكير"[١٤].

وتعقبه المزي، فقال: "وفي هذا القول نظر، فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه كما تقدم، ولا نعلم أحد منهم قال إنه متروك الحديث، ولعله اشتبه عليه بغيره، فإن أصرم بن حوشب يكنى أبا هشام أيضًا وهو من الضعفاء المتروكين، فلعله اشتبه عليه به"[١٥].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٣٢٠/ رقم ٤٦٩٩).
(٢) التمهيد لابن عبد البر (٢١/ ١١٤).
(٣) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/ ٣٥٢).
(٤) المجروحون لابن حبان (٣/ ٧/ رقم ١٠٣١).
(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٣٢٠/ رقم ٤٦٩٩).
(٦) السنن للترمذي (٢/ ٢٧٣/ رقم ٤١٤).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٣٢٠/ رقم ٤٦٩٩).
(٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٧٥/ رقم ١٧٥٢).
(١٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٣٢٠/ رقم ٤٦٩٩).
(١١) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٧٤/ رقم ٦٠٩).
(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣٣/ رقم ٣٣٩٠).
(١٣) عبادة بن نسي، الكندي، أبو عمر الشامي، قاضي طبرية، ثقة فاضل، مات سنة ثماني عشرة ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٩٢/ رقم٣١٦٠).
(١٤) سؤالات السجزي للحاكم (١٤٥/ رقم ١٤٧).
(١٥) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٣٦٣/ رقم ٦١٢٧).

وتعقب مغلطاي المزي، فقال: "وفي قوله لعله اشتبه عليه بأبي هشام أصرم بن حوشب؛ فإنه يكنى أبا هشام، نظر؛ لبعد ما بينهما في التسمية، والذي لعله اشتبه عليه بأبي هشام المكفوف الموافق للمتقدم في الكنية والعاهة والاسم والطبقة، وهو مُغِيْرَة بن مِقْسَم، والله تعالى أعلم"(١). وتعقب الذهبي الحاكم في قوله: "لم يختلفوا في تركه"(٢)، فقال: "فأما أبو عبد الله فزلق لسانه، وقال لم يختلفوا في تركه، قلت-أي الذهبي-: بل لم يتركه أحد"(٣).

وقال الذهبي: "صالح الحديث مشهور، وهاه ابن حبان"(٤)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"(٥)، وقال ابن حجر: "مُختلف فيه"(٦).

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث، له مناكير. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتضعيفه، ومعظم من أطلق القول بتوثيقه ضعفه في موضع آخر. والله أعلم.

١٩. (د س فق) هَارُون بْن عَنْتَرَة بن عَبْد الرَّحْمَن الشَّيْبَانِيّ(٧)، أبو عَبْد الرَّحْمَن، أو أَبُو عَمْرو ابْنَ أَبِي وَكِيع الْكُوفِيّ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة(٨).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"(٩).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن سعد(١٠)، وابن معين(١١)، وأحمد بن حنبل(١٢)، والعجلي(١٣)، والفسوي(١٤)، والبزار(١٥).

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٣٢٠/ رقم ٤٦٩٩).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٦٠٠/ رقم ١٠٧٥).
(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٢٣٢/ رقم ٣٧٧).
(٤) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٧٢/ رقم ٦٣٧٨).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٣/ رقم ٦٨٣٤).
(٦) التلخيص الحبير لابن حجر (٢/ ١٩٤).
(٧) سبق نسبته (ص ١٣٥).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٩/ رقم ٧٢٣٦).
(٩) التوضيح لابن الملقن (١٧/ ٤٥٧).
(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٣٦/ رقم ٢٥٤٩).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٩٢/ رقم ٣٨٤).
(١٢) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٢/ رقم ٣٠٩٢).
(١٣) الثقات للعجلي (٤٥٤/ رقم ١٧١١).
(١٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٤٦).
(١٥) المسند للبزار (١٦/ ٢٥٠/ رقم ٩٤٣٠).

وقال ابن معين في موضع آخر: "كذاب"[١]، وقال أحمد في موضع آخر: "ضعيف الحديث"[٢]، وقال الفسوي في موضع آخر: "لا بأس به"[٣]، وقال أبو زرعة: "لا بأس به، مستقيم الحديث"[٤].

قلت: وأما عن تكذيب ابن معين له لعله تصحف بابنه عبد الملك، فقد قال في ترجمته: "كذاب"[٥]؛ وذلك لأن المعروف عن ابن معين توثيقه لهارون بن عنترة.

وقال الدارقطني: "يحتج به"[٦]، وضعفه في موضع آخر[٧].

وذكره ابن حبان[٨]، وابن شاهين[٩] في الثقات، وقال في المجروحين: "منكر الحديث جداً، يروى المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به بحال"[١٠]، وقال أيضاً في ترجمة أبيه: "وهارون الله المستعان على إثباته"[١١]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"[١٢].

قلت: أما عن وصفه بنكارة الحديث؛ لعلها من ابنه عبد الملك، فقد قال الذهبي: "الظاهر أن النكارة من الراوي عنه"[١٣]، وقال أبو نعيم: "عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني روى عن أبيه مناكير"[١٤].

وذكره أبو العرب[١٥]، وابن الجوزي[١٦] في الضعفاء.

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣١٧/ رقم ١٥١٦).
(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ (٢ /٢١٣/ رقم ٢١٦٢).
(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٠١).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٩٣/ رقم ٣٨٤).
(٥) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣٤٩/ رقم ١٦٨٨).
(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٠/ رقم ٢٥٢).
(٧) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٦٦٦/ رقم ٥٢٥٩).
(٨) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٧٨/ رقم ١١٥٥٦).
(٩) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٤٩/ رقم ١٥١٩).
(١٠) المجروحون لابن حبان (٣/ ٩٣/ رقم ١١٦٣).
(١١) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٨٢/ رقم ٤٨٤٨).
(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ١١٢/ رقم ٤٩٠١).
(١٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٢٨٥/ رقم ٩١٦٥).
(١٤) الضعفاء لأبي نعيم (١٠٥/ رقم ١٣٢).
(١٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ١١٢/ رقم ٤٩٠١).
(١٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٧١/ رقم ٣٥٧٣).

وقال الذهبي: "وثقوه"[١]، وقال في موضع آخر: "متروك"[٢]، وقال ابن حجر: "لا بأس به"[٣].

خلاصة القول فيه: لا بأس به، خالف ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد فَجُلُّهم على توثيقه. والله أعلم.

٢٠. **يَحْيَى بن سَعِيْد العَطَّار، الأَنْصَارِيّ، الشَّامِيّ، من التاسعة**[٤].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه محمد بن المُصَفَّى[٦]، وقال أبو داود: "جائز الحديث"[٧].

وضعفه ابن معين[٨]، ومسلمة بن القاسم[٩]، والدارقطنى[١٠]، والهيثمي[١١]، وزاد ابن معين: "احترق كتابه، وأنه روى أحاديث منكرة"، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"[١٢]، وقال الدارقطني في موضع آخر: "شيخ لين، يروي عن الضعفاء كثيراً"[١٣]، وقال الهيثمي في موضع آخر: "ضعفه الجمهور"[١٤]، وقال أيضاً: "متروك"[١٥]، وقال ابن حبان: "يروى الموضوعات عن الأثبات، والمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به"[١٦]، وقال ابن عدى: "بَيِّن الضعف"[١٧].

---

(١) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٣٠/ رقم ٥٩١٤).
(٢) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (٢٠٩/ رقم ٥٠٩).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٩/ رقم ٧٢٣٦).
(٤) المصدر السابق (٥٩١/ رقم ٧٥٥٨).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٩٧).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٢١/ رقم ٣٦١).
(٧) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٢/ رقم ٦٢٨).
(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣١٥/ رقم٥١٣٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٢١/ رقم٣٦١).
(١٠) سؤالات السلمي للدارقطني (٣٢٥/ رقم ٤١١).
(١١) مجمع الزوائد للهيثمي (٤/ ٢٦١/ رقم ٦٧٢٠).
(١٢) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٢٢٧/ رقم ٨٧٣).
(١٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (١٠٥/ رقم ١١١).
(١٤) مجمع الزوائد للهيثمي (٥/ ٤٣/ رقم ٧٩٨٤).
(١٥) المصدر السابق (٤/ ٢٢٣/ رقم ٦٦١٢).
(١٦) المجروحون لابن حبان (٣/ ١٢٣/ رقم ١٢١٦).
(١٧) الكامل لابن عدي (٩/ ١٦/ رقم ٢٠٩٨).

وقال الْجُوَزَجَانِي[١]، والعقيلي[٢]: "منكر الحديث"، وقال السَّاجي: "عنده مناكير"[٣]، وقال ابن خزيمة: "لا يحتج بحديثه"[٤]، وقال ابن القيسراني: "متروك الحديث"[٥].

وذكره أبو العرب[٦]، والمنتجالي[٧]، والبلخي[٨]، وابن الجوزي[٩]، والذهبي[١٠] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، الصدوق"[١١]، وقال في موضع آخر: "واه"[١٢]، وقال ابن حجر: "ضعيف" [١٣].

خلاصة القول فيه: ضعيف يروي المناكير. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتضعيفه؛ إلا ما كان من توثيق تلميذه ابن المصفى له، وهذا غير مرضى؛ فهو معارض بقول النُّقَّاد. والله تعالى أعلم.

المصطلح الخامس: من قال فيه: "تركه مالك".

٢١. (بخ د ت ق) عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَقِيْل بن أَبِي طَالِب الهَاشِمِيّ، أَبُو مُحَمَّد المَدَنِيّ، أمه زينب بنت علي، مات بعد الأربعين ومائة[١٤].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "تركه مالك"[١٥].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٢١/ رقم ٣٦١).
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٠٣/ رقم ٢٠٢٦).
(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/٣١٥/ رقم٥١٣٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/٢٢١/رقم٣٦١).
(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٣٧٩/ رقم ٩٥١٩).
(٥) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٨٥٧/ رقم ١٧١١).
(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣١٦/ رقم ٥١٣٤)
(٧) المصدر السابق. والمنتجالي: أَحْمَد بْن سعَيِد بْن حزْم بْن يونس، أَبُو عُمَر الصَّدَفيّ الأندلسيّ، مات خمسين وثلاثمائة. تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٨٨٣/ رقم ٣٥١).
(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣١٦/ رقم ٥١٣٤).
(٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٩٥/ رقم ٣٧١٧).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٧٣٥/ رقم ٦٩٧٤).
(١١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ١٦٨/ رقم ١٤٨٧).
(١٢) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (٣٢٦/ رقم ٨٨١).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩١/ رقم ٧٥٥٨).
(١٤) المصدر السابق (٣٢١/ رقم ٣٥٩٢).
(١٥) التوضيح لابن الملقن (٨٣/٢٨).

أقوال النُّقَّاد فيه: قال العجلي: "ثقة، جائز الحديث"[١]، وقال الحاكم أبو عبد الله: "مستقيم الحديث مقدم في الشَّرف"[٢]، وقال في موضع آخر: "نُسب إليه سوء الحفظ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون"[٣]، وقال أيضًا: "هو من أشراف قريش وأكثرهم رواية غير أنهما لم يحتجا به _ أي البخاري ومسلم _"[٤]، وقال ابن عبد البَّر: "هو أوثق من كل من تكَلَم فيه"[٥]، وتعقبه ابن حجر بقوله: "هذا إفراط"[٦].

وقال ابن عدي: "روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان[٧] ويُكتب حديثه"[٨]، وقال البزار: "قد احتمل الناس حديثه"[٩].

وقال يعقوب بن شيبة[١٠]، والفسوي[١١]، والترمذي[١٢] : "صدوق"، وزاد ابن شيبة: "في حديثه ضعف شديد جدًا"، وزاد الفسوي: "في حديثه ضعف"، وزاد الترمذي: "وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت البخاري، يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحُمَيْدِيّ[١٣] يحتجون بحديثه، وقال محمد: وهو مقارب الحديث"[١٤].

قلت: لعلهم أرادوا بذلك صلاحه في دينه، وصدقه، وعدالته، يُؤيد ذلك، قول ابن خَلْفُون: "كان رجلًا صالحًا، موصوفًا بالعبادة والفضل والصدق"[١٥].

---

(١) الثقات للعجلي (٢٧٧/ رقم ٨٨٠).
(٢) المستدرك للحاكم (١/ ٢٥٣/ رقم ٥٤٠).
(٣) المصدر السابق (١/ ١٤٣/ رقم ٢٤١).
(٤) المصدر نفسه (١/ ٢٧٩).
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ١٥/ رقم ١٩).
(٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٧) عَبْد الله بن زِيَاد بن سُلَيْمَانَ بن سَمْعَان المَخْزُوْمِيّ، وَقَدْ يُنْسَب إِلَى جَدِّه أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن المَدَنِيّ قاضيها، متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، من السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٣/ رقم ٣٣٢٦).
(٨) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٠٩/ رقم ٩٦٩).
(٩) المسند للبزار (٨/ ٣٥٢/ رقم ٣٤٣٠).
(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٢٦١/ رقم ٣٥٢٠).
(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٤٨٥/ رقم ٤٥٣٨).
(١٢) انظر: السنن للترمذي (١/ ٨/ رقم ٣).
(١٣) عَبْد الله بن الزُّبَيْر بن عِيْسَى القُرَشِيّ، الأَسَدِيّ، الحُمَيْدِيّ، المَكِّيُّ، أَبُو بَكْر، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وقيل بعدها، قال الحاكم كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٣/ رقم ٣٣٢٠).
(١٤) انظر: السنن للترمذي (١/ ٨/ رقم ٣).
(١٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ١٨١/ رقم ٣١٨٢).

وقول السَّاجي: "كان من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث"[١].

وقال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بالقوى، ولا بمن يحتج بحديثه، يكتب حديثه، وهو أحب إليَّ من تَمَّام بن نَجِيح"[٢]، وقال الحاكم أبو أحمد: "كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم يحتجان بحديثه، ليس بذاك المتين المعتمد"[٣]، وقال البيهقي: "لم يكن بالحافظ وأهل العلم بالحديث مختلفون في جواز الاحتجاج برواياته"[٤].

وقال ابن سعد[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]: "منكر الحديث"، وزاد ابن سعد: "لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم"، وسئل أحمد بن حنبل عن عاصم بن عبيد الله[٧]، وعبد الله بن محمد بن عقيل، فقال: ما أقربهما، وكان ابن عيينة يقول: كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله[٨].

وقال أحمد: "علي بن زيد[٩]، وجعفر بن محمد[١٠]، وعاصم بن عبيد الله، وابن عقيل، ما أقربهم من السواء، ننقاد بهم"[١١].

وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث، ليس حديثه حجة"[١٢]، وقال أبو زرعة: "يختلف عنه في الأسانيد"[١٣].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ١٧٨/ رقم ٣١٨٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٤/ رقم ٧٠٦)، تَمَّام بن نَجِيح الأَسَدِيّ، الدِّمَشْقِيُّ نَزِيلُ حَلَبَ، ضعيف من السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٠/ رقم ٧٩٨).

(٣) تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٨٤/ رقم ٣٥٤٣).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٣٦١/ رقم ١١٢٦).

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٣٩٢/ رقم ١١٤٠).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٢٦٥/ رقم ٣٥٢٠).

(٧) عَاصِم بن عُبَيْد الله بن عَاصِم بن عُمَر بن الخَطَّاب، العَدَوِيّ، المَدَنِيّ، ضعيف، مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٥/ رقم ٣٠٦٥).

(٨) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢١٠/ رقم ٢٠٣٨).

(٩) عَلِيّ بن زَيْد بن عَبْد الله بن زُهَيْر بن عَبْد الله بن جُدْعَانَ، التَّيْمِيّ، البَصْرِيّ، أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠١/ رقم ٤٧٣٤).

(١٠) جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ حُسَيْن بن عَلِيّ القُرَشِيّ، ابن أَبِي طَالِب الهَاشِمِيّ، أَبُو عَبْد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٤١/ رقم ٩٥٠).

(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٠٦/ رقم ١٥٢).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ١٧٩/ رقم ٣١٨٢).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٤/ رقم ٧٠٦).

وقال الفلاس: "سمعت يحيى وعبد الرحمن جميعًا يحدثان عن ابن عقيل، والناس يختلفون عليه"[١].

وضعفه ابن معين[٢]، وابن المديني[٣]، والنسائي[٤]، والدولابي[٥]، والدارقطني[٦]، وابن الجوزي[٧]، والهيثمي[٨]، والبوصيري[٩]، وزاد ابن معين في موضع آخر: "في كل أمره"[١٠]، وقال أيضًا: "ليس بذاك"[١١]، وقال: "لا يحتج بحديثه"[١٢]، وقال: "ابن عقيل، وعاصم بن عبيد الله متشابهان في ضعف الحديث"[١٣]، وقال: "هؤلاء الأربعة ليس حديثهم حجة وذكره منهم"[١٤]، وقيل له: "ابن عقيل أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله ؟ فقال: ما أحب واحدًا منهما في الحديث"[١٥]، وسئل ابن معين: "عن حديث سهيل[١٦]، والعلاء[١٧]، وابن عقيل، وعاصم بن عبيد الله، فقال: عاصم، وابن عقيل أضعف الأربعة"[١٨]، وقال الدارقطني في موضع آخر: "ليس بالقوي"[١٩]، وزاد الهيثمي في موضع آخر: "لسوء حفظه"، وقال الهيثمي

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٩٨/ رقم ٨٧٢).
(٢) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٧٢).
(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٨٨/ رقم ٨١).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٨١/ رقم ٣٥٤٣).
(٥) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٠٦/ رقم ٩٦٩).
(٦) العلل للدارقطني (٣/ ٢٢٢/ رقم ٣٧٤).
(٧) التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (٢/ ٦/ رقم ٨٦١).
(٨) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ١٦١/ رقم ١١).
(٩) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/ ٧٠/ رقم ١٠).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٤/ رقم ٧٠٦).
(١١) التاريخ لابن أبي خيثمة (٢/ ١٢٤/ رقم ٢٠٢٧).
(١٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٢٦٣/ رقم ٣٥٢٠).
(١٣) المصدر السابق (٣٢/ ٢٦٤/ رقم ٣٥٢٠).
(١٤) المصدر نفسه (٣٢/ ٢٦٤/ رقم ٣٥٢٠).
(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٤/ رقم ٧٠٦).
(١٦) سُهَيْل بن أَبِي صَالِح ذَكْوَان السَّمَّان، أَبُو يَزِيْد المَدَنِيّ، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا، مات في خلافة المنصور. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٩/ رقم ٢٦٧٥).
(١٧) العَلاَء بن عَبْد الرَّحْمَن بن يَعْقُوْب الحُرَقِيّ، أَبُو شِبْل المَدَنِيّ، صدوق ربما وهم، مات سنة بضع وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٣٥/ رقم ٥٢٤٧).
(١٨) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٠٥/ رقم ٩٦٩).
(١٩) العلل للدارقطني (١/ ١٢٩).

في موضع آخر: "منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وقد وثق"[١]، وقال أيضًا: "مختلف في الاحتجاج به"[٢]، وقال: "فيه ضعف وقد وثق"[٣]، وقال: "حديثه حسن وفيه كلام"[٤]، وقال ابن القيسراني: "ضعيف جدًا"[٥].

وقال ابن القطان: "مختلف فيه، ضعفه قوم بسوء الحفظ"[٦]، وقال الجوزجاني: "توقف عنه، عامة ما يرويه غريب"[٧]، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به لسوء حفظه"[٨].

وذكره البلخي[٩]، والعقيلي[١٠]، والبرقي[١١]، وابن شاهين[١٢]، وابن الجوزي[١٣] في الضعفاء.

وقال ابن المديني: "لم يُدخل مالك في كتبه ابن عقيل، ولا ابن أبى فروة"[١٤]، وقال ابن المديني في موضع آخر: "ولم يرو عنه مالك بن أنس، ولا يحيى بن سعيد القطان: فقال يعقوب: "وهذان ممن ينتقي الرجال"[١٥]، وقال أيضًا: "ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد الله، فقال يحيى: هو عندي نحو ابن عقيل"[١٦].

وكان سفيان بن عيينة يقول: "أربعة من قريش، يمسك عن حديثهم وذكره منهم"[١٧]، "وكان لا يحمد حفظه"[١٨].

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٣١٦/ رقم ٤٦٤).
(٢) المصدر السابق (١/ ٦٢٤/ رقم ١٥٤٢).
(٣) المصدر نفسه (٢/ ٢٤٦/ رقم ٢٤٨٣).
(٤) المصدر نفسه (٣/ ٣٥٩/ رقم ٤٨٣٩).
(٥) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١١١/ رقم ٢٥٤).
(٦) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/ ٩٧).
(٧) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٣٥/ رقم ٢٣٤).
(٨) تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٨٤/ رقم ٣٥٤٣).
(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ١٧٩/ رقم ٣١٨٢).
(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٩٨/ رقم ٨٧٢).
(١١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ١٧٩/ رقم ٣١٨٢).
(١٢) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١١٨/ رقم ٣٢٨).
(١٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٤٠/ رقم ٢١١٢).
(١٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٢٦٢/ رقم ٣٥٢٠). إِسْحَاقُ بن عَبْد الله ابن أَبِي فَرْوَة الأُمَوِيّ، مَوْلاَهُم المَدَنِيّ، متروك، مات سنة أربع وأربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٢/ رقم ٣٦٨).
(١٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٢٦١/ رقم ٣٥٢٠).
(١٦) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٠٣/ رقم ٣٠٣٧).
(١٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٩٨/ رقم ٨٧٢).
(١٨) تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٨١/ رقم ٣٥٤٣).

وقال مرة: "كان ابن عقيل في حفظه شيء، فكرهت أن ألقه"[١]، وقال أيضًا: "رأيته يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغير"[٢].

قلت: لعل ذلك كان منه في آخر عمره؛ يؤيد ذلك قول الحاكم أبو عبد الله: "عَمَّر فساء حفظه فحدث على التخمين"[٣]، ولقد ذكره ابن الكيال في المختلطين[٤].

وقال ابن خراش: "تكلم الناس فيه"[٥]، وقال الخطابي: "ليس بذاك"[٦].

وقال ابن منده: "أجمعوا على ترك حديثه"[٧]، فقال الشوكاني: "تعقبه ابن دقيق العيد[٨]، واستنكر منه هذا الإطلاق؛ لأن ابن عقيل لم يقع الإجماع على ترك حديثه ... وقد حمل على أن مراد ابن منده بالإجماع إجماع من خرج الصحيح وهو كذلك"[٩]، وتعقب ابن منده كذلك ابن القيم فقال: "دعوى ابن منده الإجماع على ترك حديثه غلط ظاهر منه"[١٠].

وقال الذهبي: "ليس بالقوي"[١١]، وقال في موضع آخر: "مستقيم الحديث"[١٢]، وقال أيضًا: "فيه لين، وكان أحمد وإسحاق يحتجان به"[١٣]، وقال: "حديثه في مرتبة الحسن"[١٤]، وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة"[١٥].

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٨١/ رقم ٣٥٤٣).
(٢) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٣) سؤالات السجزي للحاكم (١٠٣/ رقم ٧٨).
(٤) الكواكب النيرات لابن الكيال (٤٨٤/ رقم ٢٦).
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر(٦/ ١٥/ رقم ١٩).
(٦) معالم السنن للخطابي (١/ ٨٩).
(٧) البدر المنير لابن الملقن (٣/ ٦١).
(٨) مُحَمَّد بن عَليّ بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطَّاعَة الْقشيرِي، أَبُو الْفَتْح تَقِيّ الدّين، مات سنة اثنتين وسبعمائة. طبقات الشافعية للسبكي (٩/ ٢٠٧/ رقم ١٣٢٦)، المعين في طبقات المحدثين للذهبي (٢٢٥/ رقم٢٣٢٥)، فوات الوفيات لصلاح الدين (٣/ ٤٤٢)، وغيرها.
(٩) نيل الأوطار للشوكاني (١/ ٣٣٨).
(١٠) تهذيب السنن لابن القيم (١/ ٣٢٧).
(١١) المستدرك للحاكم (٢/ ٤٢٥/ رقم ٣٤٧٨).
(١٢) المصدر السابق (١/ ٢٥٣/ رقم ٥٤٠).
(١٣) ديوان الضعفاء للذهبي (٢٢٦/ رقم ٢٢٧٧).
(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٤٨٤/ رقم ٤٥٣٦).
(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢١/ رقم ٣٥٩٢).

وقال في موضع آخر: "سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات فأما إذا انفرد فيحسن وأما إذا خالف فلا يقبل"[١].

ولقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحهم لابن عقيل؛ فقال الخطيب: "كان سيء الحفظ"[٢]، وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ كان يحدث عن التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها"[٣].

خلاصة القول فيه: صدوق سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيُحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل كما قال ابن حجر. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

المصطلح السادس: من قال فيه: "في حديثه وهم".

٢٢. مَعْمَر بن بكّار السَّعْديّ، شيخٌ لمُطَيَّن[٤].

قول ابن الْمُلَقِّن: "في حديثه وهم"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال العقيلي[٧]، والأزدي[٨]: "في حديثه وهم"، وزاد العقيلي: "ولا يُتابع على أكثره".

وقال الذهبي: "له مناكير"[٩]، وقال في موضع آخر: "صويلح"[١٠]، وذكره في الضعفاء[١١].

---

(١) التلخيص الحبير لابن حجر (٢/ ٢٥٥).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ١٥/ رقم ١٩).
(٣) المجروحون لابن حبان (٢/ ٣/ رقم ٥٢٢).
(٤) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٩/ رقم ١١٧٤)، ديوان الضعفاء للذهبي (٣٩٤/ رقم ٤٢٠١)، لسان الميزان لابن حجر(٦/ ٦٦/ رقم ٢٥٤). مطين الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي. تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٧١/ رقم ٦٨٢).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٢).
(٦) الثقات لابن حبان (٩/ ١٩٦/ رقم ١٥٩٧٠).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٠٧/ رقم ١٧٩٢).
(٨) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٤٩٠/ رقم ٣٤٠٢).
(٩) المستدرك للحاكم (٣/ ٧١٢/ رقم ٦٥٧٦).
(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٥٣/ رقم٨٦٨٠).
(١١) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٧١/ رقم ٦٣٦٣).

وقال ابن حجر: "ليس بالحافظ"[١]، وقال في موضع آخر: ذكره ابن أبي حاتم[٢] فلم يَذْكُر فيه جرحًا"[٣].

خلاصة القول فيه: في حديثه وهم. وافق ابن الْمُلَقِّن العقيلي، والأزدي بنفس عبارتهما فيه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح السابع: من قال: "ليس بمتروك".

٢٣. **(ت ق) يحيى بن عُبَيْد اللَّه بن عَبْد اللَّه بْن مَوْهَب التَّيْمِيّ، الْمَدَنِيّ، من السادسة**[٤].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ليس بمتروك"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن القطان في موضع [٦]، وضعفه في موضع آخر، وكان يحدث عنه ثم تركه[٧]. قلت: وتوثيق ابن القطان له كان في أول الأمر منه؛ يؤيد ذلك ما قاله البزار: "كان يحيى بن سعيد يحدث عنه ثم أمسك عن الحديث عنه، وقد روى عنه جماعة كثيرة من أهل العلم واحتملوا حديثه"[٨].

وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به إذا روى عن ثقة"[٩]

وقال الجوزجاني: "أبوه لا يعرف، وأحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق"[١٠]. وضعفه شعبة[١١]، وابن عيينة[١٢]، وابن معين[١٣]، وأبو حاتم الرازي[١٤]،

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٣٨٣).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٩/ رقم ١١٧٤)
(٣) لسان الميزان لابن حجر (٨/ ١١٥/ رقم ٧٨٥١).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩٤/ رقم ٧٥٩٩).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٣٣٦).
(٦) الكامل لابن عدي (٩/ ٣٢/ رقم ٢١٠٦).
(٧) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦٧/ رقم ٦٩٢).
(٨) المسند للبزار (١/ ٨٢).
(٩) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٥٢).
(١٠) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٣٤/ رقم ٢٣١).
(١١) السنن للترمذي (٤/ ٣٢٥/ رقم ١٩٢٩).
(١٢) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٤/ رقم١٥٨١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦٧/ رقم ٦٩٢).
(١٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٣٩/ رقم ٢٧٧).
(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦٨/ رقم ٦٩٢).

والنسائي[١]، والدارقطني[٢]، والهيثمي[٣]، والبوصيري[٤]، والسخاوي[٥]، وزاد ابن معين في موضع آخر: "لا يكتب حديثه، سمع منه يحيى بن سعيد القطان فوهب صحيفته وما روى عنه حتى مات"[٦]، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء[٧]، ولا يكتب حديثه"[٨]، وقال أيضًا: "ترك يحيى بن سعيد القطان يحيى بن عبيد الله وكان أهلاً لذاك"[٩]، فقال العظيم آبادي مفسرًا قول ابن معين: "يشبه أن يكون المعنى أي كان يحيى القطان عارفًا بالرجال ناقدًا للرواة فله أن يترك من لم يرض به فهو أهل لذلك"[١٠].

قلت: ولعله يقصد بذلك أن يحيي بن عبد الله بن موهب أهل لأن يترك حديثه.

وزاد أبو حاتم: "منكر الحديث جداً، ونهى ابنه أن يكتب عن المنذر بن شَاذَان، عن يعلى[١١]، عن يحيى هذا، وقال: لا يشتغل به"، وزاد النسائي في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"[١٢]، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"[١٣]، وقال أيضًا: "متروك الحديث"[١٤]، وقال الهيثمي في موضع آخر: "ضعفه الجمهور ووثق"[١٥]، وقال أيضاً: "لم أجد من وثقه ولا جرحه"[١٦]، وقال الترمذي: "ضعيف عند أكثر أهل الحديث؛ تكلم فيه شعبة"[١٧].

---

(١) الكامل لابن عدي (٩/ ٣٣/ رقم ٢١٠٦).
(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٩٩/ رقم ٣٧٣٩).
(٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٥/ ٢٣١/ رقم ٨٥٨٠).
(٤) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/ ٣٠٠/ رقم ٥٠٥).
(٥) المقاصد الحسنة للسخاوي (٧٠٠/ رقم ١٢٥٥).
(٦) الكامل لابن عدي (٩/ ٣٢/ رقم ٢١٠٦).
(٧) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٢٢٧/ رقم ٨٧٠).
(٨) الكامل لابن عدي (٩/ ٣٢/ رقم ٢١٠٦).
(٩) تهذيب الكمال للمزي (٣١/ ٤٥١/ رقم ٦٨٧٦).
(١٠) عون المعبود وحاشية ابن القيم للعظيم آبادي (٩/ ١١٩).
(١١) يَعْلَى بن عُبَيْد ابن أَبِي أُمَيَّة الكُوْفِيّ، أَبُو يُوْسُف الطَّنَافِسِيّ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة، تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٩/ رقم ٧٨٤٤).
(١٢) تهذيب الكمال للمزي (٣١/ ٤٥١/ رقم ٦٨٧٦).
(١٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣٤٥/ رقم ٥١٦٦).
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٥٤/ رقم ٤٠٨).
(١٥) مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/ ٥٧٣/ رقم ١٨٢٦٢).
(١٦) المصدر السابق (٣/ ٩٢/ رقم ٣٩٩١).
(١٧) السنن للترمذي (٤/ ٧١٥/ رقم ٢٦٠١).

وقال أبو سعيد النَّقاش: "روى عن أبيه عن أبي هريرة المناكير"[١]، وقال أبو نعيم: "روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها مناكير، وكان من العبَّاد تركه يحيى القطان"[٢].

وقال أحمد بن حنبل: "ليس بثقة"[٣]، وقال في موضع آخر: "أحاديثه أحاديث مناكير، لا يُعرف هو- أي يحيي- ولا أبوه- عبيد الله-، وكان يحيى بن سعيد يحدث عنه"[٤]، وسئل عنه مرةً، فقال: "منكر الحديث سأل يحيى بن سعيد يومًا عنه، قال: من يُحَدّث عنه؟ قيل له ابن المبارك روى عنه، فقال- يحيي بن سعيد-: في الرقائق يعني الزهد"[٥]، وقال الساجي: "يجوز في الزهد وفي الرقائق، وليس بحجة في الأحكام"[٦].

وقال أبو بكر بن أبى شيبة: "كان غير ثقة في الحديث"[٧]، وقال مسلم بن الحجاج[٨]، وابن حزم[٩]: "ساقط متروك الحديث"، وقال ابن الْقَيْسَرَانِي: "ليس بشيء في الحديث"[١٠].

وقال الحاكم أبو عبد الله: "روى عن أبيه عن أبى هريرة نسخة أكثرها مناكير، ويقال: إن يحيى كان من العباد رحمنا الله وإياه"[١١]، وقال في موضع آخر: "ساقط بمرة"[١٢]، وقال في موضع آخر: "يضع الحديث"[١٣].

فتعقبه ابن حجر فقال: "متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع"[١٤]، قلت: يفهم من كلام ابن حجر أنه متروك بسبب كثرة المناكير، لا كما وصفه الحاكم بوضع الأحاديث.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣٤٦ / رقم ٥١٦٦).
(٢) الضعفاء لأبي نعيم (١٦١/ رقم ٢٧٢).
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٩/ رقم ٢٦٩٢).
(٤) المصدر السابق (٢/ ٤٨٩/ رقم ٣٢٢٢).
(٥) المصدر نفسه (٣/ ٥٤/ رقم ٤١٣٩).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٥٤/ رقم ٤٠٨).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦٨/ رقم ٦٩٢).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٥٤/ رقم ٤٠٧).
(٩) المحلى لابن حزم (٦/ ٢٩٨).
(١٠) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٢٧٧/ رقم ٦٩٠).
(١١) المدخل إلى الصحيح للحاكم (٢٢٨/ رقم ٢٢٤).
(١٢) سؤالات السجزي للحاكم (١٨٢/ رقم ٢٢٠).
(١٣) المصدر السابق (١٤٩/ رقم ١٥٣).
(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩٤/ رقم ٧٥٩٩).

وذكره أبو زرعة[١]، والبخاري[٢]، وابن الجارود[٣]، والدولابي[٤]، والعقيلي[٥]، وأبو العرب[٦]، وابن شاهين[٧]، وابن الجوزي[٨] في الضعفاء. وقال الذهبي: "ضعفوه، وتركه القطان"[٩]، وقال في موضع آخر: "هالك"[١٠]، وقال ابن حجر: "ضعيف جدًا"[١١]، وقال في موضع آخر: "متروك"[١٢].

وقد فسر بعض النُّقَّاد الأسباب التي جعلتهم يتكلمون فيه؛ فقال شعبة: "رأيت يحيى بن عبيد الله يصلي صلاة لا يقيمها، فتركته"[١٣]، وقال في موضع آخر: "رأيته يسيء صلاته"[١٤]، وقيل لأحمد لأي شيء ترك حديث يحيى بن عبيد الله قال: أحاديثه مناكير وأبوه لا يعرف"[١٥].

خلاصة القول فيه: متروك، لكثرة مناكيره. وافق ابن الْمُلَقِّن جمهور النُّقَّاد على القول بتجريحه، وخالفهم بعدم تركه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثامن: من قال فيه: "ليس ممن يحتج به فيما انفرد"، أو "لا يُحتج به".

٢٤. (د س) مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن لَبِيْبَة، ويقال: ابن أبي لَبِيْبَةَ المَكِّيّ، من السادسة[١٦].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ليس ممن يحتج به فيما انفرد"[١٧].

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٦٦٨/ رقم ٣٥٧).
(٢) الضعفاء الصغير للبخاري (١٤٠/ رقم ٤١٩).
(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣٤٥/ رقم ٥١٦٦).
(٤) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤١٥/ رقم ٢٠٤٠).
(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣٤٥/ رقم ٥١٦٦).
(٧) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٩٤/ رقم ٦٨٠).
(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٩٩/ رقم ٣٧٣٩).
(٩) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٧١/ رقم ٦٢٠٧).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٧٤٠/ رقم ٧٠١٣).
(١١) التلخيص الحبير لابن حجر (٤/ ٢٥١/ رقم ٢٣٦٤)، فتح الباري له (١١/ ٦١٧).
(١٢) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٤٣٥/ رقم ٥٢٣١).
(١٣) الضعفاء الصغير للبخاري (١٤٠/ رقم ٤١٩).
(١٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١٠١٢/ رقم ٤٧٥).
(١٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٦١/ رقم ٥٦٥).
(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٣/ رقم ٦٠٨٠).
(١٧) التوضيح لابن الملقن (١٢/ ٤٢).

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"[٢]، وقال مالك: "ليس بثقة"[٣].

وضعفه ابن معين[٤]، والدارقطني[٥]، والبوصيري[٦]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس حديثه بشيء"[٧]، وقال أيضًا: "لا شيء"[٨].

وذكره ابن شاهين[٩]، والدارقطني[١٠]، وابن الجوزي[١١] في الضعفاء، وذكره الفسوي في باب من يُرغب عن الرواية عنهم[١٢].

وقال أبو زرعة: "حديثه عن علي ابن أبى طالب مرسل"[١٣]، وقال أبو حاتم: "لم يدرك سعداً"[١٤].

وقال الذهبي: "ضعفوه"[١٥]، وقال ابن حجر: "ضعيف كثير الإرسال"[١٦].

خلاصة القول فيه: ضعيف، لا يُحتج فيما انفرد به. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

---

(١) الثقات لابن حبان (٥/ ٣٦٢/ رقم ٥٢١٤).
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٢٨/ رقم ١٢٥٣).
(٣) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٤).
(٤) مجمع الزوائد للهيثمي (٦/ ٣٩٢/ رقم ١٠٥٥١).
(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٧٦/ رقم ٣٠٧١).
(٦) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٨/ ٧٨/ رقم ٧٥١٧).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣١٩/ رقم ١٧٢٨).
(٨) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٦٩/ رقم ٥٧٧).
(٩) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٠) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٢٩/ رقم ٤٥٤).
(١١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٧٦/ رقم ٣٠٧١).
(١٢) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٤١).
(١٣) المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٤/ رقم ٦٦٧).
(١٤) المصدر السابق (١٨٤/ رقم ٦٦٦). سَعْدُ بن أَبِي وَقَّاص مَالِك بن وهَيْب بن عَبْد مَنَاف... الزُّهْرِيّ أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٢/ رقم ٢٢٥٩).
(١٥) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٦١/ رقم ٣٨٣١).
(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٣/ رقم ٦٠٨٠).

٢٥. آدم بن عيينة أخو سفيان[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "لا يُحتج به"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال أبو حاتم: "لا يُحتج بحديثه يأتي بالمناكير"[٣]، وذكره ابن الجوزي[٤] في الضعفاء.

خلاصة القول فيه: لا يُحتج به. وافق ابن الْمُلَقِّن أبا حاتم الرازي على القول بتجريحه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح التاسع: من قال فيه: "ليس بالقوي".

٢٦. (د) شُعْبَة بن دِينَار الْهَاشِمِيّ، مَوْلَى ابن عَبَّاس الْمَدَنِيّ، من الرابعة مات في وسط خلافة هشام[٥].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ليس بالقوي"[٦]، وقال في موضع آخر: "ضعيف جداً"[٧].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن معين: "ليس به بأس، وهو أَحَبُّ إليَّ من صالح مولى التوأمة"[٨]، وقال في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"[٩]، وقال أحمد بن حنبل: "ما أرى به بأسًا"[١٠]، وقال أبوداود: "رأيت أحمد كأنه يحسن أمره ولا يدفعه"[١١].

---

(١) انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٧٠/ رقم ٦٨٦)، لسان الميزان لابن حجر(١/ ٣٣٦/ رقم ١٠٣٣)، وغيرهم.

(٢) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٨٧).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٦٧/ رقم ٩٦٤).

(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٣/ رقم ١).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦/ رقم ٢٧٩٢)، هِشَام بن عَبْد المَلِك بنِ عِمْرَان، اليَزَنِيّ أَبُو تَقِيّ الحِمْصِيّ، صدوق ربما وهم، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٣/ رقم ٧٣٠٠).

(٦) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٨٥).

(٧) المصدر السابق (١٢/ ٤٨٠).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (١٢/ ٤٩٨/ رقم ٢٧٤١). وصَالِح : ابن نَبْهَان الْمَدَنِيّ، مَوْلَى الْتَوْأَمَةِ، صدوق اختلط بآخره، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٤/ رقم ٢٨٩٢).

(٩) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٢٠١/ رقم ٢٤١٣).

(١٠) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٩/ رقم ٣٢٢٩).

(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٠٩/ رقم ١٦٠).

وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به"[١]، وقال العجلى: "جائز الحديث"[٢].

وذكره ابن شاهين في الثقات[٣]، وذكره الْبَرَقِي في كتاب الطبقات في باب من لم يُشتهر عنه الرواية من أهل المدينة، واحتملت روايته لرواية الثقات عنه[٤].

وقال ابن عدى: "لم أجد له حديثاً أَنْكَرَ من هذا، فقال: "الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ، وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ"[٥]، وقال: الأصل في هذا الحديث موقوف عن قول ابن عباس، وفي الإسناد الْفَضْل ابْن الْمُخْتَارِ[٦]، قال ابن عدي: "لعل البلاء منه ثم قال: لم أجد له حديثاً منكراً فاحكم عليه بالضعف وأرجو أنه لا بأس"[٧].

وقال البخاري: "يتكلم فيه مالك، ويحتمل منه"[٨]، فقال ابن القطان مفسراً ذلك: "قوله ويحتمل منه: يعنى من شعبة، وليس هو ممن يترك حديثه"[٩].

وقال مالك: "ليس بثقة"[١٠]، وزاد في موضع: "لا تأخذن عنه شيئًا"[١١]، وقال أيضاً: "لم يكن يشبه القراء[١٢]... وله أحاديث كثيرة ولا يحتج به"[١٣].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/ ٢٦٦/ رقم ٢٣٨٧).
(٢) الثقات للعجلي (١/ ٤٥٦/ رقم ٧٢٩).
(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١١١/ رقم ٥٣٧).
(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/ ٢٦٦/ رقم ٢٣٨٧).
(٥) أخرجه البيهقي في سننه، باب الوضوء من الدم يخرج من أحد السبيلين (١/ ١٨٧/ رقم ٥٦٨)، الحكم على الحديث: قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح... والأصل في هذا أنه موقوف"، وقال البيهقي: وروي أيضا عن علي بن أبي طالب من قوله. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت. انظر: العلل المتناهية (١/ ٣٦٦/ رقم ٦٠٦)، السنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٨٧/ رقم ٥٦٧)، والحديث ضعيف.
(٦) أَبُو سَهْل الْمِصْرِيّ، انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٩/٧/ رقم٣٩١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٨/ رقم٢٧٢١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٧٠٧/ رقم ٢٣٥)، وغيرهم.
(٧) الكامل لابن عدي (٥/ ٣٩/ رقم ٨٨٩).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٤٧/ رقم ٥٩٢).
(٩) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٣٢٦).
(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٤٣/ رقم٢٦٧١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٧/ رقم ١٦٠٤).
(١١) الكامل لابن عدي (٥/ ٣٨/ رقم ٨٨٩).
(١٢) قال محمد سلامة: "يظهر أن المراد بها أن ذلك الراوي لم يكن من العلماء ولا من الفقهاء، ولا من أهل الضبط التام والإتقان الكامل والرواية باللفظ". انظر: لسان المحدثين (٤/ ٣٤٥).
(١٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٢٥/ رقم ٩٠٧).

فقال ابن القطان الفاسي: "هذا قلة إنصاف... إن مالكاً لم يضعفه، وإنما شح عليه بلفظة "ثقة"، وقد كانوا لا يطلقونها إلا على العدل الضابط... وربما قالوا أيضا: "ليس بثقة" لضعيف أو لمتروك"(١).

وتعقب ابن حجر ابن القطان، فقال: "هذا التأويل غير شائع، بل لفظة: "ليس بثقة"، في الاصطلاح يوجب الضعف الشديد"(٢)، وقد قال ابن حبان: "روى عن ابن عباس ما لا أصل له حتى كأنه ابن عباس آخر"(٣).

وضعفه أبو زرعة(٤)، والساجي(٥)، وقال الجوزجانى(٦)، وأبو حاتم(٧)، والنسائي(٨)، وابن القيسراني(٩): "ليس بقوي"، وقال النسائي في موضع آخر: "ضعيف"(١٠)، وقال أيضاً: "ليس بثقة"(١١). وذكره ابن الجارود(١٢)، والعقيلي(١٣)، وأبو العرب(١٤)، وابن الجوزي(١٥)، والذهبي(١٦) في الضعفاء. وقال الذهبي: "قال النسائي: ليس بالقوى، وقواه غيره"(١٧)، وقال في موضع آخر: "فيه ضعف"(١٨).

وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ"(١٩)، وقال في موضع آخر: "ضعيف"(٢٠).

---

(١) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٣٢٥).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٤٧/ رقم ٥٩٢).
(٣) المجروحون لابن حبان (١/ ٣٦١/ رقم ٤٧٥).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٨/ رقم ١٦٠٦).
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٤٧/ رقم ٥٩٢).
(٦) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٢٦/ رقم ٢٢٣).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٨/ رقم ١٦٠٦).
(٨) الكامل لابن عدي (٥/ ٣٨/ رقم ٨٨٩).
(٩) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٦٨٦/ رقم ١٢٣٣).
(١٠) السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٧٢/ رقم ٩٩٢٠).
(١١) التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (١/ ٢٠١/ رقم ٢٢٧).
(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/ ٢٦٦/ رقم ٢٣٨٧).
(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٨٥/ رقم ٧٠٨).
(١٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦ / ٢٦٦/ رقم ٢٣٨٧).
(١٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٤٠/ رقم ١٦٢٥).
(١٦) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢٩٨/ رقم ٢٧٦٦).
(١٧) الكاشف للذهبي (١/ ٤٨٥/ رقم ٢٢٧٩).
(١٨) تنقيح التحقيق للذهبي (١/ ٧٢/ رقم٤٩).
(١٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦/ رقم ٢٧٩٢).
(٢٠) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٣٣٢/ رقم ١٥٨).

خلاصة القول فيه: ليس بالقوي. وافق ابن الْمُلَقِّن في إحدى قوليه أغلب النُّقَّاد على القول بتضعيفه. والله أعلى وأعلم.

٢٧. **(ق) عَبْدُ اللَّه بْن دِينَار البَهْرَاني[١]، الأَسَدِيّ[٢]، أَبُو مُحَمَّد الحِمْصيّ، من الخامسة[٣].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ليس بالقوي"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه أبو علي النيسابوري الحافظ[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "عزيز الحديث جدًا"[٦]، وقال في موضع آخر: "من المتقنين... وكان عزيز الحديث يُغْرِب"[٧]. وقال الْجَوزَجَانِى: "يُتَّأَنى في حديثه"[٨]، وقال أبو زرعة: "شيخ ربما أنكر"[٩].

وضعفه ابن معين[١٠]، والدارقطني[١١]، والسيوطي[١٢]، وزاد الدارقطني: "لا يعتبر به"، وقال في موضع آخر: "فيه لين"[١٣].

وقال الأزدي[١٤]، والعيني[١٥]: "ليس بالقوى"، وزاد الأزدي: "لا يشبه حديثه حديث الناس"، وقال أبو حاتم: "شيخ ليس بالقوى منكر الحديث"[١٦]، وذكره ابن الجوزي[١٧] في الضعفاء.

---

(١) بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الهاء، وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بهراء وهي قبيلة من قضاعة نزلت أكثرها بلدة حمص مدينة بالشام. الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٧٣/ رقم ٦٣٣).

(٢) سبق نسبته (ص ٧٦).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٢/ رقم ٣٣٠١).

(٤) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٤٨) ، (١٩/ ٤٣١).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨/ ٤١/ رقم٣٢٨١)، أبو علي: الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن يزيد بْن دَاوُد، الحافظ أَبُو عَلِيّ النَّيْسابوريّ، مات سنة تسع وأربعين وثلاث مائة. تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٨٧٥/ رقم ٣٣٣).

(٦) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣/ رقم ٨٨٧٩).

(٧) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢٨٩/ رقم١٤٤٤).

(٨) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٩٨/ رقم ٣١٣).

(٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨/ ٤١/ رقم٣٢٨١).

(١٠) المصدر السابق (٢٨/ ٤٠/ رقم٣٢٨١).

(١١) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤١/ رقم ٢٧١).

(١٢) الجامع الكبير للسيوطي (رقم ٢٤٨٩٣).

(١٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٦٧٦/ رقم ١٣٤).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٧/ ٣٣٣/ رقم ٢٩١١).

(١٥) عمدة القاري للعيني (١/ ١٢٣).

(١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٧/ رقم ٢١٨).

(١٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٢١/ رقم ٢٠١٩).

وقال الذهبي: "ليس بالقوي"[١]، وقال في موضع آخر: "فيه ضعف"[٢]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٣].

خلاصة القول فيه: ليس بالقوي. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

ثانيًا: الجرح بوصف يدل على الجهالة في الراوي، وكان ذلك بألفاظ متنوعة وهي على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "فيه جهالة".

٢٨. (بخ) حِبَّان بْنُ زَيْد الشَّرْعَبِيّ[٤]، أَبُو خِدَاش، من الثالثة، أخطأ من زعم أن له صحبة[٥].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "فيه جهالة"[٦].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال أبو داود: "شيوخ حَرِيْز[٨] كلهم ثقات"[٩]، وذكره الفسوي في ثقات تابعي أهل مصر[١٠].

وقال ابن حزم[١١]، وابن القطان[١٢]: "مجهول".

---

(١) ديوان الضعفاء للذهبي (٢١٥/ رقم ٢١٦٢).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٣٧/ رقم ٣١٥٩).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٢/ رقم ٣٣٠١).

(٤) بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، نسبة إلى شرعب وهي بطن من حمير. انظر: الأنساب للسمعاني (٨/ ٧٧/ رقم٢٣٢٠)، لب اللباب للسيوطي(ص١٥٢).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٩/ رقم ١٠٧٣)، ذكره بعضهم في الصحابة... ولا يصح له صحبة، قاله ابن عبد البر، وهو كما قال. الإصابة لابن حجر (٧/ ٩٨/ رقم ٩٨٦٢).

(٦) التوضيح لابن الملقن (١٥/ ٣١٨).

(٧) الثقات لابن حبان (٤/ ١٨١/ رقم ٢٣٨١).

(٨) حَرِيْز بن عُثْمَان الرَّحَبِيّ، أَبُو عُثْمَان الحِمْصِيّ، ثقة ثبت رمي بالنصب، مات سنة ثلاث وستين ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٦/ رقم ١١٨٤).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١٧٢/ رقم ٣١٢).

(١٠) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٥٢٢).

(١١) المحلى لابن حزم (٧/ ٥٥٨).

(١٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٥٢١/ رقم ٢٧٥٩).

وقال الذهبي: "شيخ"[١]، وقال ابن حجر: "ثقة"[٢]، وقال في موضع آخر: "هو تابعي معروف"[٣].

خلاصة القول فيه: ثقة. خالف ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد فيه، ووافق البعض منهم، ومن عرفه معه زيادة علم وهو حجة على غيره فيه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيه: "لا يُعرف".

٢٩. أَبُو هُرَيْرَة يروي عن مَكْحُول[٤]، وعنه أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيّ[٥].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "لا يُعرف"[٦].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال الذهبي: "لا يُعرف"[٧].

خلاصة القول فيه: لا يُعرف. وافق ابن الْمُلَقِّن الذهبي على قوله؛ ولعله تبعه على ذلك. والله أعلم.

٣٠. عِيسَى بْنِ لَهِيعَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَان الْحَضْرَمِيّ، أبو محمد الْمَصْرِيّ، مات سنة خمس وأربعين ومائة، وهو أخو عبد الله بن لَهِيعَةَ[٨].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "لا يُعرف"[٩].

---

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٣٠٦/ رقم ٨٩٥). قال الذهبي: "اشتَهَر عند طوائف من المتأخرين إطلاقُ اسم "الثقة" عَلَى: مَن لم يُجْرَح، مع ارتفاع الجهالةِ عنه. وهذا يُسمَّى: "مستوراً"، ويُسمىَّ: "محلهُ الصدق"، ويقال فيه: "شيخ". الموقظة (ص٧٨).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٩/ رقم ١٠٧٣).

(٣) التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ١٥٤).

(٤) مَكْحُوْل الشَّامِيّ أَبُو عَبْد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٥/ رقم ٦٨٧٥).

(٥) انظر ترجمته في: لسان الميزان لابن حجر (١٨٢/٩/ رقم٩١٢٢). أَبُو المَلِيْح: الحَسَن بن عُمَرَ أو عَمْرو بن يَحْيَى الفَزَارِيّ مَوْلاَهُم، ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وقد جاوز التسعين. تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٢/ رقم١٢٦٦).

(٦) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٦٤).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٨١٢/ رقم ٧٧٨٩).

(٨) انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٢٢/ رقم ٦٦٠٠)، لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٤٠٣/ رقم ١٢٣٢)، مغاني الأخيار للعيني (٢/ ٤٣٨/ رقم ٢٠٧٠) وغيرهم.

(٩) التوضيح لابن الملقن (١٧/ ٢٨٢).

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[١].

وضعفه الدارقطني[٢]، والبيهقي[٣]، والهيثمي[٤]، وقال الطبري: "لا يُحتج بخبره"[٥]، وقال العقيلي بعد أن أورد له حديثًا: "لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلا به"[٦]، وقال الذهبي: "لا يُعرف"[٧].

خلاصة القول فيه: ضعيف. خالف ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد وقال بجهالته، ولعله تبع الذهبي على ذلك. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيهم: "مجهول".

٣١. (س) أَيْفَع، من الخامسة[٨].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مجهول"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال البخاري: "منكر الحديث"[١١]، وزاد في موضع: "جدًا"[١٢]، وقال ابن عدي: "هذا يَعِزّ حَدِيثُه جِدًا، عن ابن عمر وعن غيره"[١٣].

---

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٣٤/ رقم ٩٨٣٤).
(٢) السنن للدارقطني (٤/ ٦٨/ رقم ٤).
(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٦٨/ رقم ١١٩٠٨).
(٤) مجمع الزوائد للهيثمي (٧/ ٥٦/ رقم ١٠٩١٧).
(٥) لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٤٠٤/ رقم ١٢٣٢).
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٩٧/ رقم ١٤٣٦). الحديث: عن ابن عباس قال: "لما نزلت سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حُبْس بعد سورة النساء"، أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الفرائض والسير (٤/ ٦٨/ رقم ٣)، والبيهقي في سننه، كتاب الوقف، باب من قال لا حبس عن فرائض الله (٦/ ٢٦٨/ رقم ١١٩٠٧). كلاهما من طريق عيسى بن لهيعة عن عكرمة عن ابن عباس به. والحديث إسناده ضعيف.
(٧) ديوان الضعفاء للذهبي (٣١٢/ رقم ٣٢٩٤).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (١١٧/ رقم ٥٩٤).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٨٠).
(١٠) الثقات لابن حبان (٤/ ٥٥/ رقم ١٨٠١).
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٢٥/ رقم ١٥٠).
(١٢) الكامل لابن عدي (٢/ ١٢٦/ رقم ٢٣٥).
(١٣) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

وقال النسائي: "لا أعرفه"[١]، ونقل المزي عن النسائي قوله: "ضعيف الحديث، لا أعرفه"[٢].

قلت: لعل المزي وهم في ذلك، وإنما المعروف عن النسائي قوله: "أَبُو حَرِيز[٣] ضعيف الحديث، وأيفع لا أعرفه"[٤]، يؤيد ذلك ما ذكره عن النسائي في تهذيب الكمال[٥].

وقال العقيلي بعد أن أورد له حديثًا[٦]: "لا يُتابع عليه، ولا يعرف إلا به"[٧].

وذكره العقيلي[٨]، وابن الجارود[٩] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "ضُعِف"[١٠]، وقال ابن حجر: "ضعيف[١١].

خلاصة القول فيه: منكر الحديث. خالف ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بجهالته. والله تعالى أعلم.

٣٢. أَبُو إِسْحَاق الدَّوْسِيّ[١٢]، الْمَدَنِيّ، مَوْلَى بَنِيّ هَاشِم[١٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مجهول"[١٤].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي (٨/ ٢٣٤/ رقم ٩٠٦٩).

(٢) تحفة الأشراف للمزي (٤/ ٣٩١/ رقم ٥٤٣٦).

(٣) عَبْد اللَّه بْن حُسَيْن الأَزْدِيّ، أَبُو حَرِيز الْبَصْرِيّ، قَاضِي سِجِسْتَان، صدوق يخطئ، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٠/ رقم ٣٢٧٦).

(٤) السنن الكبرى للنسائي (٨/ ٢٣٤/ رقم ٩٠٦٩).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٣/ ٤٤٢/ رقم ٥٩٧).

(٦) الحديث: عن ابن عمر قال: "قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة من خثعم: "وَدِدتُّ أَنَّكِ لَمْ تَخْرُجِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكْفُلِي يَتِيمًا أو تُجَهِّزي غَازِيًا". أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١٨٦/ رقم ١٣٨٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣/ ٣٨٨/ رقم ١٠٥٢١)، كلاهما من طريق أبي حريز عن أيفع عن ابن عمر به. والحديث إسناده ضعيف.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٢٥/ رقم ١٥٠).

(٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ٣٠٩/ رقم ٦٢٩).

(١٠) الكاشف للذهبي (١/ ٢٥٩/ رقم ٥٠٣).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (١١٧/ رقم ٥٩٤).

(١٢) بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى دوس، بطن من الأزد. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٤٠١/ رقم ١٦٣٢)، لب اللباب للسيوطي (ص١٠٨).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٦١٨/ رقم ٧٩٣٦).

(١٤) التوضيح لابن الملقن (١٨/ ٥٨).

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه في أهل الحجاز"[٢].

وقال ابن السَّكَن: "مجهول"[٣]، وقال الذهبي: "مجهول"[٤].

خلاصة القول فيه: مجهول. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بجهالته، إلا ما كان من ابن حبان فمن عادته توثيق المجاهيل. والله أعلى وأعلم.

٣٣. **الحُسَينُ بن عَبْد الغَفَّار بن عَمْرو أَبُو عَلِيّ الأَزْدِيّ[٥]، وقيل: الحَسَن بن غُفَيْر الْمِصْرِيّ، الْعَطَّار[٦]، مات سنة خمس وثلاثمائة[٧].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مجهول"[٨].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال الدارقطني: "منكر الحديث"[٩]، وقال ابن ماكولا: "يقولون: منكر الحديث"[١٠]، وقال الدارقطني في موضع آخر: "متروك كان بلية"[١١]، وقال الهيثمي: "متروك"[١٢]، وقال الأزدي: "ترك حمزة[١٣] الرواية عنه"[١٤].

---

(١) الثقات لابن حبان (٥/ ٥٧٨/ رقم ٦٣٦٢).
(٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ١٩٤/ رقم ٧٣).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٩/ رقم ٤٠).
(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٤٨٨/ رقم ٩٩٤٢)، المغني في الضعفاء له (٢/ ٧٦٩/ رقم ٧٢٨٩).
(٥) سبقت نسبته (ص٧٤).
(٦) نسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٢٢/ رقم ٢٧٧٣).
(٧) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/ ٩٨/ رقم ١٥٥٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٥١٧/ رقم ١٩٢٧)، لسان الميزان لابن حجر (٣/ ١٠٢/ رقم ٢٣٦٦). وغيرهم.
(٨) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٨٤).
(٩) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٧١٨).
(١٠) الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٢٨).
(١١) سؤالات حمزة للدارقطني (٢٠٥/ رقم ٢٧١).
(١٢) مجمع الزوائد للهيثمي (٤/ ٣٠٠/ رقم ٦٨٤٦).
(١٣) حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني، الحافظ، المصري، مات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٢٣٩/ رقم ١٧٧٨) بغية الطلب لابن العديم (٦/٢٩٥٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٢٤٢/ رقم ٣٣٢٨).
(١٤) الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٢٨).

وقال ابن عدي: "كتبت عنه بمصر في الرحلتين جميعًا إلى مصر، حدثنا عن سعيد بن عُفَيْر[١]، وعبد العزيز بن مِقْلاص[٢]، وغيرهما من كبار شيوخ مصر، ولم يكن سنه يحتمل لقاءهم، وقد حدث بأحاديث مناكير"[٣].

وقد عاب الذهبي عليه في روايته عنه، وقال: "لقد نقمت على ابن عدي وتألمت منه لروايته عنه"[٤]، وقَالَ ابْن يُونُس: "كَذَّاب يضع الحَدِيث"[٥].

وقال الذهبي: "ليس بثقة"[٦]، وقال في موضع آخر: "كذاب"[٧]، وقال أيضًا: "متهم"[٨]، وقال: "متروك، واه"[٩].

خلاصة القول فيه: متروك اِتُّهِم بالكذب. خالف ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد، فَجُلهم على تركه ولم يقل أحد بجهالته، ومن عرفه معه زياده علم. والله أعلى وأعلم.

٣٤.(س) مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَة بن دَاوُدَ الْمَوْصِلِيّ[١٠]، أَبُو سَعِيد، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مجهول"[١٢].

---

(١) سَعِيْد بن كَثِيْر بن عُفَيْر الأَنْصَارِيّ مَوْلاَهُم المِصْرِيّ، وقد ينسب إلى جده، صدوق عالم بالأنساب وغيرها، مات سنة ست وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٠/ رقم ٢٣٨٢).

(٢) عَبْد العَزِيْز بن عِمْرَان بن أَيُّوْب بن مِقْلاَص، أَبُو عَلِيّ الخُزَاعِيّ، مولاهم المِصْرِيّ الفقيه، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٨٧٢/ رقم ٢٥٨).

(٣) الكامل لابن عدي (٣/ ٢٤٤/ رقم ٤٩٧).

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٥١٧/ رقم ١٩٢٧).

(٥) التاريخ لابن يونس (١/ ١٢٢/ رقم ٣١٩).

(٦) ديوان الضعفاء للذهبي (٨٤/ رقم ٩٤٤).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٦٥/ رقم ١٤٦٢).

(٨) ديوان الضعفاء للذهبي (٨٩/ رقم ٩٩٥).

(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٨٧/ رقم ٢٢٣).

(١٠) بفتح الميم، وسكون الواو، وكسر الصاد المهملة، هذه النسبة إلى الموصل، وهي من بلاد الجزيرة، وإنما قيل لبلادها الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات. الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٨١/ رقم ٣٩٨٠).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٨/ رقم ٦٦٠٨).

(١٢) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤٩٢).

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، فقال:"مستقيم الحديث"[١]، وقال النسائي[٢]، ومسلمة بن القاسم[٣]: "لا بأس به"، وقال الأزدي: "كان نبيلًا من الرجال"[٤].

وقال ابن القطان الفاسي: "لا تُعرف حاله"[٥]، فتعقبه ابن حجر فقال: "غفل ابن القطان، فقال: لا يُعرف"[٦].

وقال الذهبي: "صدوق نبيل"[٧]، وقال ابن حجر: صدوق"[٨].

خلاصة القول فيه: صدوق، وافق ابن الْمُلَقِّن ابن القطان الفاسي وأقره على ذلك، وخالف جميع النُّقَّاد. والله تعالى أعلم.

٣٥. مَعْمَر بن زَيْد[٩].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مجهول"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال أبو حاتم: "لا أعرفه"[١٢]، وقال الذهبي: "مجهول"[١٣].

خلاصة القول فيه: مجهول. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بجهالته، وخالف ابن حبان فهو من عادته توثيق المجاهيل. والله تعالى أعلم.

---

(١) الثقات لابن حبان (٩/ ١٩١/ رقم ١٥٩٣٦).
(٢) المشيخة للنسائي (٧٢/ رقم ١٧٦).
(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ١٦٢/ رقم ٤٥٢٠).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٧/ ٤٧١/ رقم ٥٩٠٨).
(٥) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ٢٤٣).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ١١٦/ رقم ٢١١).
(٧) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٥٧/ رقم ٥٣٩٧).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٨/ رقم ٦٦٠٨).
(٩) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٧٨/ رقم ١٦٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٨/ رقم ١١٧٠).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٣).
(١١) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٨٥/ رقم ١١٠٧٦).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٨/ رقم ١١٧٠).
(١٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٥٤/ رقم ٨٦٨٤).

المصطلح الرابع: من قال فيه: "مجهول وحديثه منكر".

٣٦. مَعْمَر بن الْحَسَن، أَبُو بَكْر الْهُذَلِيّ[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مجهول وحديثه منكر"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"[٣].

وقال ابن عدي بعد ذكره لحديث تعليق السَّوط في البيت[٤]، "قال أَبُو هَارُون سُهَيْل بن شَاذَوَيْه: هذا حديث منكر لم يرويه إلا هذا الشيخ _ أي معمر بن الحسن _ عن الثوري، قال ابن عدي: "وهو كما قال أبو هارون، هذا الحديث عن الثوري بهذا الإسناد منكر جدًا"[٥].

وقال الذهبي: "لا يعرف وحديثه منكر"[٦]، وقال في موضع آخر: "مجهول وحديثه منكر"[٧]، وقال أيضًا: "لا يعرف ... وأتى بحديث منكر في تعليق السوط في البيت"[٨].

خلاصة القول فيه: مجهول وحديثه منكر. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول فيه إلا ما كان من ابن حبان فهو كعادته من توثيقه لبعض المجاهيل. والله تعالى أعلم.

ثالثًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد في الراوي، وكان ذلك بألفاظ متنوعة وهي على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "له مناكير".

٣٧. (ت ق) مُوسَى بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث التَّيْمِيّ[٩]، أبو مُحَمَّد الْمَدَنِيّ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة[١٠].

---

(١) الكامل لابن عدي (٨/ ١٧٤/ رقم ١٩٠٤).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٣).
(٣) الثقات لابن حبان (٩/ ١٩٦/ رقم ١٥٩٦٩).
(٤) الحديث أخرجه ابن عدي من طريق معمر بن الحسن الهذلي عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتخذ أحدكم سوطًا في بيته يعلقه يؤدب به المرأة والخادم والصبي إذا أذنبوا أو يروع به إذا لم يذنبوا. الكامل لابن عدي (٨/ ١٧٥/ رقم ١٩٠٤). الحديث إسناده ضعيف.
(٥) الكامل لابن عدي (٨/ ١٧٥/ رقم ١٩٠٤).
(٦) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٧١/ رقم ٦٣٦٤).
(٧) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٩٤/ رقم ٤٢٠٢).
(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٥٣/ رقم٨٦٨١).
(٩) بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين، وفتح الياء المنقوطة من تحت بنقطتين، والميم بعدها بتحريك الحرفين الأولين، وهذه النسبة الى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر. الأنساب للسمعاني (٣/١٢٠/ رقم٧٦٧).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٣/ رقم ٧٠٠٦).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "له مناكير"[١].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال الواقدي[٢]، ويعقوب بن شيبة[٣]: "كان فقيهًا محدثًا".

وضعفه ابن معين[٤]، وابن رجب[٥]، والهيثمي[٦]، والبوصيري[٧].

وقال ابن معين في موضع آخر: "فيه ضعف"[٨]، وقال أيضًا: "ليس بشيء حديثه"[٩]، وقال: "لا شيء[١٠]، ولا يكتب حديثه"[١١].

وقال ابن رجب في موضع آخر: "متفق على ضعفه"[١٢]، وقال أيضاً: "منكر الحديث جدًا"[١٣]، وزاد الهيثمي في موضع: "جدًا"[١٤]، وقال في موضع آخر: "مجمع على ضعفه"[١٥]، وقال علي بن المديني: "كان ضعيفًا ضعيفًا ضعيفًا"[١٦].

وقال أبو داود: "بلغني عن أحمد بن حنبل أنه كان يضعفه"[١٧]، وقال أبو داود في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"[١٨].

---

(١) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤١٤).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٩/ ١٤٢/ رقم ٦٢٩٦).
(٣) المصدر السابق.
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦٩/ رقم ١٧٤٢).
(٥) فتح الباري لابن رجب (٢/ ٣٣٧).
(٦) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ١٩٥/ رقم ٢٢٧٤).
(٧) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٢/ ٢٨٤).
(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣٦/ رقم ٤٨١٩).
(٩) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٨١/ رقم ٨٤٨).
(١٠) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٣٠/ رقم ٣١٩١).
(١١) الكامل لابن عدي (٨/ ٥٨/ رقم ١٨٢١).
(١٢) فتح الباري لابن رجب (٢/ ٣٣٨).
(١٣) فتح الباري لابن رجب (٨/ ٣٢٧).
(١٤) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٤٠٣/ رقم ٣١٠٣).
(١٥) المصدر السابق (٩/ ٢٠٦/ رقم ١٤٨٠٦).
(١٦) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٩٥/ رقم ٩٦).
(١٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٩/ ١٤١/ رقم ٦٢٩٦).
(١٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٣٦٨/ رقم ٦٥٣).

وقال البخاري[١]، وأبو زرعة الرازي[٢]، وأبو حاتم الرازي[٣]، والنسائي[٤]، وأبو أحمد الحاكم[٥]، وابن القيسراني[٦]: "منكر الحديث"، وقال أبو زرعة في موضع آخر: "واهي الحديث جدًا"[٧]، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث، وأحاديث عُقْبَة بْنُ خَالِد[٨] التي رواها عنه فهي من جناية موسى ليس لعقبة فيها جرم"، وقال البخاري في موضع آخر: "عنده مناكير"[٩]، وقال أيضاً في موضع آخر: "في حديثه مناكير"[١٠]، وزاد ابن القيسراني: "ليس بشيء"، وقال في موضع آخر: "لا شيء في الحديث"[١١].

وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، وله أحاديث منكرة"[١٢]، وقال أبو نعيم: "يروي عن أبيه أحاديث مناكير"[١٣]، وقال البيهقي: "يأتي من المنكرات بما لا يتابع عليه، والله أعلم"[١٤]، وقال في موضع آخر: "غير قوي"[١٥].

وقال الجوزجاني: "ينكر الأئمة حديثه"[١٦]، وقال ابن القطان: "هو عندهم منكر الحديث"[١٧]، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"[١٨].

---

(١) العلل الكبير للترمذي (٣١٧/ رقم ٥٩١).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٦٠/ رقم ٧١٠).
(٣) المصدر السابق.
(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٥/ رقم ٥٥٦).
(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣٥/ رقم ٤٨١٩).
(٦) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ١٩٦/ رقم ١٥).
(٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٤٢٤).
(٨) عُقْبَةُ بْنُ خَالِد بن عُقْبَةُ السَّكُونِيّ، أَبُو مَسْعُود الْكُوفِيّ، الْمُجَدَّر، صدوق صاحب حديث، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٤/ رقم ٤٦٣٦).
(٩) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٤٣/ رقم ٢٠٩٥).
(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٩٥/ رقم ١٢٥٩).
(١١) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٦٤/ رقم ١٣٠).
(١٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٤٨/ رقم ١٣١٩).
(١٣) المسند المستخرج لأبي نعيم (١/ ٧٩/ رقم ٢٠٦).
(١٤) شعب الإيمان للبيهقي (١١/ ٤٢٧/ رقم ٨٧٧٨).
(١٥) السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٣٦٣/ رقم ٦٠٢٠).
(١٦) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٢٠/ رقم ٢١٤).
(١٧) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٥٣٧).
(١٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦٩/ رقم ١٧٤٢).

وذكره الفسوي[١]، وابن الجارود[٢]، والدولابي[٣]، وأبو العرب[٤]، وابن السَّكن[٥]، وابن شاهين[٦]، والبلخي[٧]، والدارقطني[٨] في الضعفاء.

وضعفه الذهبي[٩]، وابن حجر[١٠]، وقال الذهبي في موضع آخر: "متروك"[١١].

وقال ابن حجر في موضع آخر: "منكر الحديث"[١٢].

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحهم له؛ فقال ابن حبان: "يروي عن أبيه ما ليس من حديثه فلست أدري أكان المتعمد لذلك أو كان فيه غفلة فيأتي بالمناكير عن أبيه والمشاهير على التوهم وأيما كان فهو ساقط الاحتجاج"[١٣].

وقال الترمذي: "قد تُكُلِّم فيه، وهو كثير الغرائب والمناكير"[١٤].

خلاصة القول فيه: منكر الحديث. وافق ابن النُّقَّاد أغلب النُّقَّاد على القول بنكارة حديثه. والله أعلم.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣٦/ رقم ٤٨١٩).
(٢) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٣) المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.
(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣٦/ رقم ٤٨١٩).
(٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٦) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٧٢/ رقم ٦٠٠).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٣٦/ رقم ٤٨١٩).
(٨) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٣/ رقم ٥١٧).
(٩) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٠٨/ رقم ٥٧٢٩).
(١٠) إتحاف المهرة لابن حجر (٦/ ٣٧٩/ رقم ٦٦٧٦).
(١١) المستدرك للحاكم (٣/ ٣٩٤/ رقم ٥٤٩٦).
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٣/ رقم ٧٠٠٦).
(١٣) المجروحون لابن حبان (٢/ ٢٤١/ رقم ٩١٦).
(١٤) السنن الترمذي (٣/ ٣٣٢/ رقم ١٨٢٣).

المصطلح الثاني: من قال فيه: "متكلم فيه".

٣٨. (ت ق) مُحَمَّد بن أَبِي حُمَيْد إِبْرَاهِيم الْأَنْصَارِيّ، الزَرَقِيّ[١]، أبو إِبْرَاهِيم الْمَدَنِيّ، لقبه حَمَّاد[٢]، من السابعة[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مُتَكَلَّم فيه"[٤]، وقال في موضع آخر: "واه"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال أحمد بن صالح: "ثقة لا شك فيه حسن الحديث"[٦].

وقال البزار، وأبو أحمد الحاكم[٧]: "ليس بالقوي"، وزاد البزار: "قد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه"[٨]، وقال في موضع آخر: "لم يكن بالحافظ"[٩]، وزاد أبو أحمد: "عندهم".

وضعفه ابن معين[١٠]، والبخاري[١١]، والْجُوزَجَانَي[١٢]، وأبو زرعة الرازي[١٣]،

---

(١) بفتح الزاي، وسكون الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها زرق. الأنساب للسمعاني (٦/ ٢٨٤/ رقم ١٩١٢).

(٢) فرق ابن معين بين محمد بن أبي حميد، وحماد وجعلهما أخوان اثنان، وخالف في رواية الدوري فقال: "محمد ابن أبي حميد وهو حماد ابن أبي حميد"، ولعله القول الاخير منه، ولقد تعقب أحمد بن صالح من فرق بينهما فقال: "لقد قال رجل حماد، ومحمد أخوان ضعيفان، وهذا الرجل هو الضعيف إذ يضعف رجلاً لم يخلقه الله حماداً أو لم يكونا أخوين قط إنما هو واحد فجعل واحداً اثنين ثم جعلهما ضعيفان فمن أضعف من هذا وأكذب إذ يبسط لسانه على من لا يعرف"، ولكن تعقبه ابن حجر، فقال: "فرضنا أن هذا الرجل غلط في جعله إياه اثنين، لكنه لم يقدم على تضعيفه إلا بعد أن يتبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها أو إنكارها أو غير ذلك، فالبحث الذى قاله أحمد بن صالح غير صحيح، لاسيما والألسنة كلها منطبقة على تضعيفه". انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٧٧/ رقم ٨٣٦)، التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ١٨٠/ رقم ٨٠٠)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٠٩/ رقم ١٢٦٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٣٣/ رقم ١٨٤).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٥/ رقم ٥٨٣٦).

(٤) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٥١٨).

(٥) البدر المنير لابن الملقن (٨/ ٢٧).

(٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٠٩/ رقم ١٢٦٠).

(٧) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢٥١/ رقم ١٣٣).

(٨) المسند للبزار (٤/ ١١).

(٩) المصدر السابق (١٥/ ٢٨٢/ رقم ٨٧٧٦).

(١٠) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٦٨).

(١١) العلل الكبير للترمذي (٢٥٥/ رقم ٤٦١).

(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٣٣/ رقم ١٨٤).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٤/ رقم ١٢٧٦).

وأبو داود[١]، والترمذي[٢]، والدارقطني[٣]، والبيهقي[٤]، وابن عبد البر[٥]، وابن كثير[٦]، والبوصيري[٧]، وزاد ابن معين: "ليس حديثه بشيء"[٨]، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"[٩]، وقال أيضًا: "ليس بثقة"[١٠]، وقال: "ليس بشيء[١١]، ولا يكتب حديثه"[١٢]، وزاد البخاري: "ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئًا"، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"[١٣]، وزاد الْجُوزَجَانِي: "واهي الحديث"، وزاد البوصيري في موضع آخر: "سيئ الحفظ"[١٤]، وقال في موضع آخر: "متروك"[١٥]، وقال الترمذي: "يُضَعَّف، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه ... وهو منكر الحديث"[١٦]، وقال في موضع آخر: "ليس هو بالقوي عند أهل الحديث"[١٧]، وقال ابن عدى: "ضعفه بَيِّن على ما يرويه[١٨]، وحديثه متقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه"[١٩]، وقال ابن القيم: "متفق على ضعفه ونكارة حديثه"[٢٠]، وقال ابن رجب: "فيه ضعف"[٢١]، وقال السخاوي: "مجمع على ضعفه"[٢٢].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٣٣/ رقم ١٨٤).
(٢) السنن للترمذي (٥/ ٥٥٩/ رقم ٣٥٦١).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٣٣/ رقم ١٨٤).
(٤) شعب الإيمان للبيهقي (٦/ ٣٥/ رقم ٣٨٣٩).
(٥) التمهيد لابن عبد البر (٢٤/ ٤١٩).
(٦) مسند الفاروق لابن كثير (١/ ١٨٩).
(٧) مصباح الزجاجة للبوصيري (٤/ ٢٣٥/ رقم ٢٩٤١).
(٨) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ١٨٠/ رقم ٨٠٠).
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٣٣/ رقم ١٨٤).
(١٠) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١٢٠/ رقم ٣٩٥).
(١١) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٥٥).
(١٢) الكامل لابن عدي (٣/ ١٢/ رقم ٤١٧).
(١٣) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٨٤/ رقم ٢٢٣٤)، الضعفاء الصغير له (١١٩/ رقم ٣٣٠).
(١٤) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/ ١٠٧/ رقم ٧٣).
(١٥) مصباح الزجاجة للبوصيري (١/ ٣٤).
(١٦) السنن للترمذي (٢/ ٣٦٠/ رقم ٤٨٩).
(١٧) المصدر السابق (٤/ ٤٥٥/ رقم ٢١٥١)
(١٨) الكامل لابن عدي (٣/ ١٣/ رقم ٤١٧).
(١٩) المصدر السابق (٧/ ٤١٤/ رقم ١٦٧١).
(٢٠) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود (٧/ ٦٦).
(٢١) فتح الباري لابن رجب (٦/ ٣٤).
(٢٢) المقاصد الحسنة للسخاوي (ص٢٢٣).

وقال أبو حاتم: "كان رجلاً ضرير البصر، وهو منكر الحديث، ضعيف الحديث مثل ابن أَبِي سَبْرَة[١]، ويَزِيد بن عِيَاضٍ[٢] يروي عن الثقات المناكير"[٣].

وقال أحمد بن حنبل: "ليس هو بقوي في الحديث"[٤]، وقال في موضع آخر: "أحاديثه مناكير"[٥]، وقال الساجي: "منكر الحديث"[٦].

وقال النسائي[٧]، وابن الجوزي[٨]: "ليس بثقة"، وقال النسائي في موضع آخر[٩]، وابن القيسراني[١٠]: "ليس بشيء في الحديث"، وقال ابن القيسراني مرةً: "لين"[١١].

وذكره أبو زرعة[١٢]، والعقيلي[١٣]، وابن شاهين[١٤]، والدارقطني[١٥] في الضعفاء.

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الراوية عنهم[١٦]، وذكره ابن البرقي فيمن كان الغالب على روايته الضعف[١٧].

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحه؛ فقال ابن حبان: "كان كثير الخطأ فاحش الوهم يروي

---

(١) أَبُو بَكْر ابن عبد الله بن مُحَمَّد ابن أَبِي سَبْرَة ابن أَبِي رُهْم بن عَبْد العُزَّى القُرَشِيّ، العَامِرِيّ المَدَنِيّ، قيل اسمه عبد الله، وقيل محمد وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، مات سنة اثنتين وستين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٦٢٣/ رقم ٧٩٧٣).

(٢) ابن جُعْدُبَة اللَّيْثِيّ أَبُو الْحَكَم المَدَنِيّ، نَزِيل الْبَصْرَة، وقد ينسب لجده كذبه مالك وغيره، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٤/ رقم ٧٧٦١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٤/ رقم ١٢٧٦).

(٤) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨١/ رقم ٣١٥٩).

(٥) المرجع السابق (٢/ ٤٠٥/ رقم ٢٨١١).

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٣٣/ رقم ١٨٤).

(٧) الكامل لابن عدي (١٢/٣/ رقم ٤١٧).

(٨) الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٧٨).

(٩) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٢٤١/ رقم ٢٨٨٠).

(١٠) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٤٥٥/ رقم ٦٤٢).

(١١) المصدر السابق (٣/ ١٦٦٢/ رقم ٣٧٢١).

(١٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٥٣/ رقم ٢٨٤).

(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠٨/ رقم ٣٧٧).

(١٤) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٧٣/ رقم ١٢٨).

(١٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣١/ رقم ٤٨٠).

(١٦) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٤٠).

(١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٣٣/ رقم ١٨٤).

المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج بخبره"[١]، وقال في موضع آخر: "كان شيخًا مغفلاً يقلب الإسناد ولا يفهم ويلزق به المتن ولا يعلم، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته"[٢].

وقال الذهبي: "ضعفوه"[٣]، وقال في موضع آخر: "ضُعِّف"[٤]، وقال ابن حجر: "ضعيف جداً"[٥]، وقال أيضًا: "متروك"[٦].

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله أعلم.

المصطلح الثالث: من قال فيه: "يُخالف الثقات".

٣٩. ثابت بن زهير، أبو زهير البصري[٧].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "يُخالف الثقات"[٨]، وقال في البدر: "ضعفوه"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه الهيثمي[١٠]، وقال النسائي: "ليس بثقة"[١١]. قال البخاري[١٢]، وأبو حاتم[١٣]، والساجي[١٤]، والدارقطني[١٥]، والبيهقي[١٦]، وابن الْقَيْسَرَانَي[١٧]: "منكر

(١) المجروحون لابن حبان (١/ ٢٥٣/ رقم ٢٤٣).
(٢) المصدر السابق (٢/ ٢٧١/ رقم ٩٥٩).
(٣) الكاشف للذهبي (٢/ ١٦٦/ رقم ٤٨١٢).
(٤) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٨٨/ رقم ١٧٠٥).
(٥) إتحاف المهرة لابن حجر (١٧/ ٢٦٩/ رقم ٢٢٢٣٥).
(٦) التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٤١٩).
(٧) انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٢/ ٢٩٨/ رقم ٣١٢)، ميزان الاعتدال للذهبي (١/٣٦٤/ رقم١٣٦١)، لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٧٦/ رقم٢٩٥) وغيرهم.
(٨) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ رقم ٤١٣).
(٩) البدر المنير لابن الملقن (٦/ ٤٨٦).
(١٠) مجمع الزوائد للهيثمي (٤/ ١٨٨/ رقم ٦٥٠٦).
(١١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٧/ رقم ٩٥).
(١٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٦٣/ رقم ٢٠٦٤).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥٢/ رقم ١٨١٩).
(١٤) لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٧٦/ رقم ٢٩٥).
(١٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٦١/ رقم ١٣٦).
(١٦) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٢٠٤/ رقم ٢٨٣٤).
(١٧) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٨٥١/ رقم ١٦٩٨).

الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث لا يشتغل به"، وزاد البيهقي: "ضعيف"، وقال ابن الْقَيْسَرَانَي في موضع آخر: "ضعيف"[١].

وذكره أبو زرعة[٢]، وابن الجارود[٣]، والعقيلي[٤]، والدارقطني[٥]، وأبو نعيم[٦] في الضعفاء، وذكره ابن المديني في المتروكين من أصحاب نافع[٧] وجعله دون جابر الجعفي"[٨].

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب تجريحهم له؛ فقال ابن حبان: "لا يتابع على حديثه كان يخطئ حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا"[٩]، وقال ابن عدي: "يخالف الثقات في المتن والسند"[١٠].

وقال الذهبي: "واهٍ"[١١]، وقال في موضع آخر: "تركوه"[١٢]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٣].

خلاصة القول فيه: منكر الحديث، كان يخالف الثقات. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١٦٤/ رقم ٣٨٨).
(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٠٤/ رقم ٤٣).
(٣) لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٧٦/ رقم ٢٩٥).
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٧٣/ رقم ٢١٥).
(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٥٧/ رقم ٦٠٤).
(٦) الضعفاء لأبي نعيم (٦٩/ رقم ٣٨).
(٧) نَافِع أَبُو عَبْد الله المَدَنِيّ، مَوْلَى ابن عُمَر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٩/ رقم ٧٠٨٦).
(٨) لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٧٦/ رقم ٢٩٥). جابر الجعفي: جَابِر بن يَزِيد بْن الْحَارِث، أبو عَبْدِ اللَّه الْجُعَفِيّ، الْكُوفِيّ، ضعيف رافضي، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين. تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٧/ رقم ٨٧٨).
(٩) المجروحون لابن حبان (١/ ٢٠٦/ رقم ١٦٦).
(١٠) الكامل لابن عدي (٢/ ٢٩٨/ رقم ٣١٢).
(١١) تنقيح التحقيق للذهبي (٢/ ١٧٠).
(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٢٠/ رقم ١٠٣٢).
(١٣) التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٢٦).

المصطلح الرابع: من قال فيه: "غير حجة في الدين".

٤٠. (ت) عُقْبَة بن عَلْقَمَة اليَشْكُرِيّ[١]، أبو الجَنُوب، كُوْفِيّ، من الثالثة[٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "غير حجة في الدِّين"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه أبو حاتم الرازي[٤]، والدارقطني[٥]، وزاد أبو حاتم: "هو مثل أَصْبَغ بن نُبَاتَة[٦]، وأبى سعيد عَقِيصَاً[٧] متقاربين في الضعف، ولا يشتغل به".

وقيل لابن معين: "النضر بن منصور تعرفه، روى عنه ابن أبي مَعْشَر[٨]، عن أبي الجَنُوب، عن علي من هؤلاء؟ قال: هؤلاء حمالة الحطب"[٩]، فقال ابن أبي حاتم مفسراً قول ابن معين: "يعنى أنهم ضعفاء"[١٠]. وقال ابن بطال: "النضر بن منصور عن أبي الجَنُوب ... هما غير حجة في الدَّين، ولا يعتد بنقلهما"[١١].

وذكره ابن الجوزي[١٢]، والذهبي[١٣] في الضعفاء.

وضعفه الذهبي[١٤]، وابن حجر[١٥].

---

(١) بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الشين المعجمة، وضم الكاف وفي آخرها الراء، تنسب إلى هذه قبيلة يشكر. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٥٠٩/ رقم ٥٣٢٣).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر(٣٩٥/ رقم ٤٦٤٦).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٨١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣١٣/ رقم ١٧٤٣).

(٥) السنن للدارقطني (١/ ٢٣١/ رقم ٤).

(٦) أَصْبَغ بن نُبَاتَة الْحَنْظَلِيّ الْكُوفِيّ، يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ، متروك رمي بالرفض، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (١١٣/ رقم ٥٣٧).

(٧) دِينَار أَبُو سَعِيد عَقِيصَا، أو عقيصاء التَّيْمِيّ. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٣٠/ رقم ٢٦٨٩). وغيره.

(٨) مُحَمَّد بن نَجِيْح السِّنْدِيّ، ابن أَبِي مَعْشَر المَدَنِيّ، صدوق، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وقد قارب المائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٠/ رقم ٦٣٤٩).

(٩) البدر المنير لابن الملقن (٢/ ٢٤٤).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٩/ رقم ٢١٩٦).

(١١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (١/ ٢٧٨).

(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٨١/ رقم ٢٣٣١).

(١٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٤٣٧/ رقم ٤١٥٢).

(١٤) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٠/ رقم ٣٨٤٤).

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر(٣٩٥/ رقم ٤٦٤٦).

وقال الذهبي في موضع آخر: "ليس بذاك القوي"[١]، وقال أيضًا: "لين"[٢].

خلاصة القول فيه: ضعيف. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتجريحه، ووافق ابن بطال بنفس عبارته فيه. والله تعالى أعلم.

٤١. **(ت) النَّضْر بن مَنْصُوْر الذُّهْلِيّ[٣]، الفَزَارِيّ[٤]، وَقِيْل: غَيْر ذَلِك فِي نَسَبِه، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن الكُوْفِيّ، من التاسعة[٥].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "غير حجة في الدِّين"[٦]، وقال في البدر: "ضعيف جدًا"[٧].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه النسائي[٨]، وابن القيسراني[٩]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"[١٠]، وزاد ابن الْقَيْسَرَانَي: "منكر الحديث"، وقال ابن كثير: "ضَعَّفَه عدول من الأئمة"[١١]. وقال ابن معين[١٢]، والبخاري[١٣]، والدارقطني[١٤]، وأبو أحمد الحاكم[١٥]: "منكر الحديث"، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بثقة، كذاب"[١٦].

وقيل لابن معين: "النضر بن منصور تعرفه... قال: هؤلاء حمالة الحطب"[١٧]، يعنى أنهم

---

(١) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (٧٨/ رقم ٥٥٨).
(٢) تنقيح التحقيق للذهبي (١/ ١٢٧/ رقم ١٠٣).
(٣) بضم الذال المعجمة، وسكون الهاء، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء. الأنساب للسمعاني (٦/ ٢١/ رقم ١٧٠٦).
(٤) بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢١٢/ رقم ٣٠٥٢).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٢/ رقم ٧١٥٠).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٨١).
(٧) البدر المنير لابن الملقن (٢/ ٢٤٤).
(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠٢/ رقم ٥٩٦).
(٩) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٣/ ١٥٦٥/ رقم ٣٤٦٨).
(١٠) تهذيب الكمال للمزي (٢٩/ ٤٠٦/ رقم ٦٤٣٦).
(١١) مسند الفاروق لابن كثير (١/ ١١٤).
(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٤٨/ رقم ٤٨٣٧).
(١٣) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٤٩/ رقم ٢٤٨٣)، الضعفاء الصغير له (١٣٤/ رقم ٣٩٦).
(١٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٢١٨).
(١٥) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/ ٣٢٣).
(١٦) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٤٧).
(١٧) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٢٢٠/ رقم ٨٢٨).

ضعفاء[١]، وزاد الدارقطني: "لا يتابع في حديثه".

وقال ابن بطال: "النضر بن منصور عن أبي الجَنُوب عن علي، وهما غير حجة في الدِّين، ولا يعتد بنقلهما"[٢].

وقال أبو زرعة[٣]، وأبو حاتم الرازيان[٤]: "شيخ"، وزاد أبو حاتم: "مجهول، يروي أحاديث منكرة"، وقال أبو داود: "لا أعرفه"[٥].

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًا لا يجوز الاعتبار بحديثه ولا الاحتجاج به لما فيه من غلبة المناكير"[٦].

وذكره أبو زرعة[٧]، والعقيلي[٨]، وأبو العرب[٩]، وابن عدي[١٠]، وابن الجوزي[١١] في الضعفاء.

وقال الذهبي: "ضعفه جماعة"[١٢]، وقال في موضع آخر: "مجهول، وقد ضعفه النسائي وغيره"[١٣]، وقال أيضًا: "واه"[١٤]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٥].

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًا غير حجة في الدِّين. وافق ابن الْمُلَقِّن في أحد قوليه جُلّ النُّقَّاد على القول بضعفه، ووافق ابن بطال بنفس عبارته فيه، والله أعلى وأعلم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٩/ رقم ٢١٩٦).
(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (١/ ٢٧٨).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٩/ رقم ٢١٩٦).
(٤) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٦٦/ رقم ٢٦٩).
(٦) المجروحون لابن حبان (٣/ ٥٠/ رقم ١١٠٧).
(٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٦٤/ رقم ٣٤٢).
(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٩٣/ رقم ١٨٨٩).
(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/ ٤٨/ رقم ٤٨٣٧).
(١٠) الكامل لابن عدي (٨/ ٢٦٢/ رقم ١٩٦٢).
(١١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٦٣/ رقم ٣٥٣٦).
(١٢) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٢٢/ رقم ٥٨٤٢).
(١٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٩٩/ رقم ٦٦٤٨).
(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٨٧/ رقم ٥٦٩٣).
(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٢/ رقم ٧١٥٠).

المصطلح الخامس: من قال فيه: "علة حديث".

٤٢. (د) محمد بن عَبْد الله العمِّيّ[١]، البَصْريّ، من السابعة، أغفله المزي وحديثه في الأدب لأبي داود تعليقاً[٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "علة حديث"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال ابن عدي: "أحاديثه إفرادات مقدار ما يرويه، وله عن أيوب[٥] غير حديث غريب"[٦]، وقال العقيلي: "لا يقيم الحديث"[٧].

وقال الدارقطني: "يخطئ كثيرًا"[٨].

وقال الذهبي: "ليس بحجة"[٩]، وقال ابن حجر: "لين الحديث"[١٠].

خلاصة القول فيه: ليس بحجة. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

---

(١) بفتح العين المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى العم، وهو بطن من تميم. الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٧٨/ رقم ٢٨١٨).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩١/ رقم ٦٠٥٨)، قال ابن حجر: "فرق البخاري بين محمد بن عبد الله العمي عن ثابت وعنه أبو النضر، وبين محمد بن عبد الله التميمي عن علي بن زيد بن جدعان وعنه شبابة بن سوار، وتعقبه أبو حاتم فيما حكاه ابنه عنه فقال: هما واحد، وعده الخطيب من أوهام البخاري، وظهر أنهما واحد. تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٢٨٧/ رقم ٤٧٢).

(٣) التوضيح لابن الملقن (١٥/ ٥٩٣). الحديث: عن أنس رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبو ضمضم أتصدق بعرضي على الناس"، أخرجه ابن عدي من طريق أبو النضر عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت، عنه به. قال البخاري هذا بإرساله أولى. الكامل لابن عدي (٧/٤٤٨/ رقم١٦٩٠). والحديث إسناده ضعيف.

(٤) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٢٥/ رقم ١٠٧٣٧).

(٥) أَيُّوْب بن أَبِي تَمِيْمَة كَيْسَان السَّخْتِيَانِيّ، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. تقريب التهذيب لابن حجر (١١٧/ رقم ٦٠٥).

(٦) الكامل لابن عدي (٧/ ٤٥٠/ رقم ١٦٩٠).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٩٣/ رقم ١٦٤٧).

(٨) لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٢١٩/ رقم ٧٦٥).

(٩) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٥٨/ رقم ٣٧٩٧).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩١/ رقم ٦٠٥٨).

٤٣. (د ت س ق) نَجِيح بن عَبْد الرَّحْمَن السِّنْدِيّ[١]، الْمَدَنِيّ، أَبُو مَعْشَر مَوْلَى بَنِي هَاشِم مَشْهُور بِكُنْيَتِه، مات سنة سبعين ومائة، ويقال كان اسمه عَبْدُ الرَّحْمَن بن الْوَلِيد بن هِلَال[٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "علة حديث كذا"[٣]، وقال في البدر: "منكر الحديث"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال هُشَيْم[٥]: "ما رأيت مدنيًا أكيس منه، وما رأيت مدنيًا يشبهه"[٦]، وقال أبو نُعَيْم: "كان كيسًا حافظًا"[٧]، وقال أبو بكر الخطيب: "كان من أعلم الناس بالمغازي"[٨]، وقال يزيد بن هارون: "ثَبَتَ حديث أبي معشر، وذهب حديث أبي جَزْء"[٩].

وقال أبو زرعة الرازي: "صدوق في الحديث، وليس بالقوى"[١٠]، وقال أبو حاتم الرازي: "كنت أهاب حديث أبي معشر حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه أحاديث، فتوسعت بعد في كتابة حديثه ... وقيل لأبي حاتم: هو ثقة؟ قال: صالح، لين الحديث، محله الصدق"[١١]، وقال في موضع آخر: "كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيرًا بالمغازي"[١٢].

---

(١) بكسر السين المهملة، وسكون النون، وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى السند، وهي من بلاد الهند. الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٦٩/ رقم ٢١٨٤).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٩/ رقم ٧١٠٠).

(٣) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٢٥٣).الحديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ، أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا"، أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصيام، باب القبلة للصائم(٣/ ١٦٧/ رقم ٢٣٠٨)، من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي عنه به. والحديث إسناده ضعيف.

(٤) البدر المنير لابن الملقن (٧/ ٤٤٦).

(٥) هُشَيْم بن بَشِيْر بن القَاسِم بن دِيْنَار السَّلَمِيّ، أَبُو مُعَاوِيَة ابن أَبِي خَازِم الوَاسِطِيّ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٤/ رقم ٧٣١٢).

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤/ رقم ٢٢٦٣).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٩/ ٣٢٤/ رقم ٦٣٨٦).

(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ٤٢٩/ رقم ٧٣٠٤).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤/ رقم ٢٢٦٣)، وأَبُو جَزْء الْبَاهِلِيّ نَصْر بْن طَرِيف، الْبَصْرِيّ. تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٥٣٠/ رقم ٤١٠).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤/ رقم ٢٢٦٣).

(١١) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

(١٢) المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.

وقال السَّاجي: "منكر الحديث، وكان أميًا صدوقًا، إلا إنه يغلط"[١].

وضعفه ابن سعد[٢]، وابن معين[٣]، والفلاس[٤]، والبخاري[٥]، وأبو داود[٦]، والنسائي[٧]، والدارقطني[٨]، والبيهقي[٩]، وابن الْقَيْسَرَانَي[١٠]، وابن القطان الفاسي[١١]، وابن رجب الحنبلي[١٢]، والهيثمي[١٣]، والبوصيري[١٤]، وزاد ابن سعد: "كان كثير الحديث"، وزاد ابن معين: "يكتب من حديثه الرقاق، وكان رجلًا أميًا يُتقى أن يروى من حديثه المسندات"[١٥]، وزاد في موضع آخر: "إسناده ليس بشيء"[١٦]، وقال: "ليس بشيء، أبو معشر ريح، ليس حديثه بشيء"[١٧]، وقال: "ليس بقوي في الحديث"[١٨]، وزاد البخاري: "لا أروي عنه شيئًا ولا أكتب حديثه".

وقال البخاري في موضع آخر: "منكر الحديث"[١٩]، وقال أيضًا: "يخالف في حديثه"[٢٠]، وقال أبو داود في موضع آخر: "له أحاديث مناكير"[٢١].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٥٩٥/ رقم ٨٣٣٩).
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٨٨/ رقم ١٤٢٥).
(٣) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٢٢٠/ رقم ٨٢٩).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٥٩٤/ رقم ٨٣٣٩).
(٥) العلل الكبير للترمذي (ص٣٩٤).
(٦) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢/ ٣١٠/ رقم ١٩٥٧).
(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠١/ رقم ٥٩٠).
(٨) السنن للدارقطني (٢/ ١٦/ رقم ١٢).
(٩) السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٢٩٣/ رقم ٩٨٥٥).
(١٠) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٤٨٥/ رقم ٧٠٣).
(١١) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/ ٥٠٧).
(١٢) فتح الباري لابن رجب (٣/ ٦١).
(١٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٥/ ٥٠٧/ رقم ٩٤٣٨).
(١٤) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٤/ ٥٢٢/ رقم ٤٠٦٢).
(١٥) الكامل لابن عدي (٨/ ٣١١/ رقم ١٩٨٤).
(١٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٩/ ٣٢٧/ رقم ٦٣٨٦).
(١٧) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٥٠/ رقم ٣٣٢٠).
(١٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤/ رقم ٢٢٦٣).
(١٩) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١١٤/ رقم ٢٣٩٧).
(٢٠) المصدر السابق (٢/ ٢٠٥/ رقم ٢٣٢٠).
(٢١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٥٩٤/ رقم ٨٣٣٩).

وزاد الفلاس: "ما روى عن محمد بن قيس[١]، ومحمد بن كعب[٢]، ومشايخه فهو صالح، وما روى عن المَقْبُرِيّ[٣]، وهشام بن عروة، ونافع، وابن المنكدر[٤] رديئة لا تكتب"، وزاد النسائي: "ومع ضعفه أيضًا كان قد اختلط، عنده أحاديث مناكير"[٥]، وقال الدارقطني في موضع آخر: "ليس بالقوي"[٦]، وقال البيهقي في موضع آخر: "غيره أوثق منه"[٧]، وزاد ابن القطان الفاسي: "ومنهم من يوثقه"، وقال البوصيري في موضع آخر: "مُتَّفق على تَضْعِيفه"[٨]، وزاد الهيثمي في موضع آخر: "يعتبر بحديثه"[٩]، وقال أيضًا: "لين الحديث[١٠].

وقال ابن المديني: "كان شيخًا ضعيفًا ضعيفًا، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المَقْبُرِيّ، وعن نافع بأحاديث منكرة"[١١]، وقال ابن عدي: "هو مع ضعفه يكتب حديثه"[١٢].

وقال الفلاس: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، ويضعفه ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه"[١٣].

---

(١) مُحَمَّد بن قَيْس الْمَدَنِيّ، الْقَاصّ، ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٣/ رقم ٦٢٤٥).

(٢) مُحَمَّد بن كَعْب بن سُلَيْم بن أَسَد أَبُو حَمْزَةَ، القُرَظِيّ، المَدَنِيّ، وكان قَدْ نَزَل الكُوْفَةَ مدة، ثقة عالم ... مات سنة عشرين ومائة. وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٤/ رقم ٦٢٥٧).

(٣) سَعِيْد ابن أَبِي سَعِيْد كَيْسَان المَقْبُرِيّ، أَبُو سَعْد المَدَنِيّ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة مات في حدود العشرين ومائة، وقيل قبلها وقيل بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر(٢٣٦/ رقم ٢٣٢١).

(٤) مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن عَبْد الله بن الهُدَيْر القُرَشِيّ، التَّيْمِيّ، المَدَنِيّ، ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة، أو بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٨/ رقم ٦٣٢٧).

(٥) السنن للنسائي (٤/ ١٧١/ رقم ٢٢٤٣).

(٦) السنن للدارقطني (٢/ ١٩١/ رقم ٥٣).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٢٩٢/ رقم ٧٧٣٩).

(٨) مصباح الزجاجة للبوصيري (٣/ ٣٤/ رقم ٥٠٨).

(٩) مجمع الزوائد للهيثمي (٥/ ٦٢٠/ رقم ٩٧٧٢).

(١٠) المصدر السابق (٨/ ١١٠/ رقم ١٢٩٠٣).

(١١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٠٠/ رقم ١٠٦).

(١٢) الكامل لابن عدي (٨/ ٣٢١/ رقم ١٩٨٤).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤/ رقم ٢٢٦٣).

وقال ابن مهدي: "كان أبو معشر تعرف وتنكر"[١]، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالمتين عندهم"[٢]، وقال ابن نُمير: "كان لا يحفظ الأسانيد"[٣].

وقال أحمد بن حنبل: "حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به"[٤]، وقال في موضع آخر: "يكتب من حديث أبى معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير"[٥]، وقال أيضًا: "كان صدوقًا لكنه لا يقيم الإسناد"[٦]، وزاد في موضع آخر: "ليس بذاك"[٧].

وقال صالح جزرة: "لا يسوى حديثه شيئًا"[٨]، وقال أبو نُعيم: روى عن نافع، وابن المنكدر، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو الموضوعات، لا شيء"[٩].

فتعقبه ابن حجر فقال: "أفحش فيه القول فلم يُصب وصفه"[١٠].

قال يزيد بن هارون: "سمعت أبا جَزْء يقول: أبو معشر أكذب من في السماء ومن في الأرض، قلت: _ أي يزيد _ في نفسي: هذا علمك بالأرض، فكيف علمك بالسماء؟ قال يزيد: فوضع الله أبا جزء، ورفع أبا معشر"[١١].

وذكره أبو زرعة الرازي[١٢]، والعقيلي[١٣]، والدارقطني[١٤]، وابن الجوزي[١٥] في الضعفاء، وذكره ابن البرقي فيمن احتملت روايته في القصص، ولم يكن متين الرواية[١٦].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤/ رقم ٢٢٦٣)
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٥٩٥/ رقم٨٣٣٩).
(٣) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ٤٣٣/ رقم ٧٣٠٤).
(٥) الكامل لابن عدي (٨/ ٣١٢/ رقم ١٩٨٤).
(٦) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢/ رقم ٨٧٥).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٤/ رقم ٢٢٦٣).
(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ٤٣٣/ رقم ٧٣٠٤).
(٩) المسند المستخرج لأبي نعيم (١/ ٨٤/ رقم ٢٥٥).
(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٥٩٥/ رقم٨٣٣٩).
(١١) تهذيب الكمال للمزي (٢٩/ ٣٢٥/ رقم ٦٣٨٦).
(١٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٦٥/ رقم ٣٤٤).
(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٠٨/ رقم ١٩٠٩).
(١٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٤/ رقم ٥٤٩).
(١٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٥٧/ رقم ٣٥٠٧).
(١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٥٩٥/ رقم٨٣٣٩).

وقال الذهبي: "واهٍ"[١]، وقال في موضع آخر: "الفقيه صاحب المغازي ... كان من أوعية العلم على نقص في حفظه"[٢]، وقال ابن حجر: "ضعيف، أسن واختلط"[٣]، وقال في موضع آخر: "فيه ضعف"[٤].

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحهم له؛ فقال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثر المناكير في روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به"[٥].

وقال الترمذي: "قد تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حفظه"[٦].

وقال محمد بن بكار بن الريان: "تغير قبل أن يموت تغيرًا شديدًا حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها"[٧].

ولقد بين الخليلي الخلاف وسببه، وموقف العلماء منه بأوجز عبارة فقال: "له مكان في العلم والتاريخ، وتاريخه احتج به الأئمة، وضعفوه في الحديث، ولم يتفقوا عليه، وكان ينفرد بأحاديث ... وتغير قبل أن يموت بسنتين تغيرًا شديدًا، وأمسك الشافعي عن الرواية عنه"[٨].

فمما سبق تبين لي أن من أثنى عليه كان ذلك في جانب المغازي والسير فهو من أوعية العلم فيه، وأما من تكلم فيه كان ذلك بسبب سوء حفظه؛ وكان ذلك بسبب اختلاطه في آخر عمره.

خلاصة القول فيه: له مَكَانٌ في العلم والتاريخ، وتاريخه احتج به الأئمة، وضعفوه في الحديث، ولم يتفقوا عليه، وكان ينفرد بأحاديث، وتغير قبل أن يموت بسنتين تغيرًا شديدًا. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

---

(١) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (٢٠٣/ رقم ٤٨٨).
(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٧٢/ رقم ٢٢١).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٩/ رقم ٧١٠٠).
(٤) فتح الباري لابن حجر (١٣/ ٥٥).
(٥) المجروحون لابن حبان (٣/ ٦٠/ رقم ١١٢٥).
(٦) السنن للترمذي (٢/ ١٧١/ رقم ٣٤٣).
(٧) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٥٠/ رقم ٣٣١٩).
(٨) الإرشاد للخليلي (١/ ٣٠٠).

المصطلح السادس: من قال فيه: "واهٍ".

٤٤. (ق) حَفْص بن عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعَطَّاف، السَّهْمِيّ[١] مَوْلاهُم الْمَدَنِيّ، مات بعد الثمانين ومائة[٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "واه"[٣]، وزاد في موضع آخر: "رُمي بالكذب"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه النسائي[٥]، والهيثمي[٦]، وقال النسائي في موضع آخر: "في حديثه شيء"[٧]، وزاد الهيثمي: "جداً"، وقال في موضع آخر: "شديد الضعف"[٨]، وقال البيهقي: "ليس بالقوي"[٩].

وقال البخاري[١٠]، وأبو حاتم الرازي[١١]، والسَّاجي[١٢]: "منكر الحديث"، وزاد البخاري: "رماه يحيى بن يحيى النيسابوري بالكذب"[١٣]، وقال في موضع آخر: "في حديثه نظر"[١٤]، وزاد أبو حاتم: "يكتب حديثه على الضعف الشديد"، وقال ابن عدى: "حديثه قليل، وحديثه كما ذكره البخاري منكر الحديث"[١٥].

وسئل ابن معين عنه، فقال: "لا أعرفه"[١٦]، وقال ابن القيسراني: "متروك الحديث"[١٧].

---

(١) بفتح السين المهملة وسكون الهاء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى سهم، وهو سهمان: سهم جمح وهما أخوان ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤيّ منهم عمرو بن العاص بن وائل ابن سهم، وولده ومواليده، والثاني سهم باهلة منهم الحارث بن عمرو السهمي له صحبة". الأنساب للسمعاني (٧/ ٣١٢/ رقم ٢٢٢٠).
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٣/ رقم ١٤١٨).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٤٦١).
(٤) البدر المنير لابن الملقن (٧/ ١٨٧).
(٥) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٣٩/ رقم ١٤٠٣).
(٦) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٧٥/ رقم ١٨٠٧).
(٧) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٤٤/ رقم ١٤٥).
(٨) مجمع الزوائد للهيثمي (٥/ ٤٨/ رقم ٧٩٩٩).
(٩) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٣٤٣/ رقم ١٢١٧٥).
(١٠) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٥٦/ رقم ٢٥١٢).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٧٧/ رقم ٧٦٤).
(١٢) الكامل لابن عدي (٣/ ٢٧٦/ رقم ٥٠٦).
(١٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٦٧/ رقم ٢٧٨٧).
(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٧١).
(١٥) انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ٢٧٦/ رقم ٥٠٦).
(١٦) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٤٣/ رقم ١٤٥).
(١٧) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١١٧/ رقم ٢٦٩).

وقال ابن حبان: "يأتي بأشياء كأنها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال"[١]، وقال الحاكم[٢]، وأبو سعيد النَّقَّاش[٣]: "يروى عن أبى الزناد وعُقَيْل[٤] مناكير".

وقال العقيلي: "في حديثه عن أبي الزناد[٥]، عن الأعرج[٦]، عن أبي هريرة قال: "تعلموا الفرائض"[٧]، لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به"[٨]، ولكن تعقبه المزي فقال: "قول العقيلي لا يتابع عليه فيه نظر، فإنه قد تابعه عليه غيره"[٩].

قلت: أخرجه المزي بسنده إلى محمد بن القاسم[١٠]، قال: حدثنا الْفَضْل بْنُ دَلْهَم[١١]، قال: حدثني عوف[١٢]، عن شهر بن حوشب[١٣]، عن أبى هريرة، وذكر الحديث"[١٤]، وتعقبه ابن حجر، فقال: "ومثل هذا لا يصلح متابعة؛ فإن محمد بن القاسم مجمع على ضعفه، فلا يصلح الاستشهاد به"[١٥]، و يؤيده من كلام المتقدمين له ابن الْمُلَقِّن حيث، قال: "وأجمل ابن

(١) المجروحون لابن حبان (١/ ٢٥٥/ رقم ٢٤٩).
(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٣٠/ رقم ٤١).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٦٢٦/ رقم١٦٧٧). والنَّقَّاش: مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَمْرِو بنِ مَهْدِيّ الأَصْبَهَانِيّ، الحَنْبَلِيّ، مات سنة أربع عشرة وأربع مائة. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٣٠٨/ رقم ١٨٨).
(٤) عُقَيْل بن خَالِد بن عَقِيل الأَيْلِيّ أَبُو خَالِد الأُمَوِيّ مَوْلاَهُم، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، ثقة ثبت، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٦/ رقم ٤٦٦٥).
(٥) عَبْد الله بن ذَكْوَان القُرَشِيّ، أَبو عبد الرَّحْمَن المَدَنِيّ، ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٢/ رقم ٣٣٠٢).
(٦) عَبْد الرَّحْمَن بن هُرْمُز الأَعْرَج أَبُو دَاوُد المَدَنِيّ، مَوْلَى رَبِيْعَة بن الحَارِث، ثقة ثبت عالم، مات سنة سبع عشرة ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٢/ رقم ٤٠٣٣).
(٧) الحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الفرائض، باب الحث على تعليم الفرائض (٢/ ٩٠٨/ رقم ٢٧١٩)، والدارقطني في سننه، كتاب الفرائض والسير (٦٧/٤/ رقم ١)، والحاكم في مستدركه، كتاب الفرائض (٤/ ٣٣٢/ رقم ٧٩٤٨)، والحديث إسناده ضعيف.
(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٧١).
(٩) تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٤١/ رقم ١٤٠٣).
(١٠) أَبُو الْقَاسِم الأَسَدِيّ، كذبوه، مات سنة سبع ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٢/ رقم ٦٢٢٩).
(١١) الوَاسِطِيّ ثُمّ البَصْرِيّ الْقَصَّاب، لين ورمي بالاعتزال، من السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٤٦/ رقم ٥٤٠٢).
(١٢) عَوْف بن أَبِي جَمِيْلَةَ أَبُو سَهْل الأَعْرَابِيّ العَبْدِيّ البَصْرِيّ، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٣٣/ رقم ٥٢١٥).
(١٣) سبق ترجمته (ص٢٨٥).
(١٤) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٧/ ٤١/ رقم ١٤٠٣).
(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٦٢٦/ رقم ١٦٧٧).

الصلاح القول في تضعيف هذا الحديث، فقال: روي من حديث أبي هريرة، وابن مسعود، وأسانيده ضعيفة"[١]. وقال الذهبي: "ضعفوه"[٢]، وقال في موضع آخر: "واه بمرة"[٣]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٤]، وزاد في موضع آخر: "جداً"[٥]، وقال أيضاً: "متروك"[٦].

خلاصة القول فيه: واه، رُمي بالكذب من يحيى بن يحيى النيسابوري. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على تجريحه. والله أعلى وأعلم.

٤٥. (ق) عَبْد الأَعْلَى ابن أَبِي الْمُسَاوِر الزُّهْرِيّ[٧] مَوْلاهُم، أبو مَسعُود الْجَرَّار[٨]، الْكُوفِيّ نَزِل الْمَدَائِن[٩]، مات بعد الستين ومائة[١٠].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "واه"[١١].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال يحيي بن معين: "أرجو أن يكون صالحاً"[١٢]، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء[١٣]، كذاب"[١٤]، وقال أيضاً: "ليس ثقة"[١٥]، وقال أبو بكر الخطيب: "قد روى غير واحد، عن يحيى بن معين الطعن عليه، وسوء القول فيه"[١٦].

---

(١) البدر المنير لابن الملقن (٧/ ١٨٨).
(٢) الكاشف للذهبي (١/ ٣٤٢/ رقم ١١٥٧).
(٣) المستدرك للحاكم (٤/ ٣٦٩/ رقم ٧٩٤٨).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٣/ رقم ١٤١٨).
(٥) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٤١٠/ رقم ٢١١).
(٦) المصدر السابق (٣/ ١٨٠/ رقم ١٣٤٢).
(٧) بضم الزاى وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ وهي من قريش. الأنساب للسمعاني (٦/ ٣٥٠/ رقم ١٩٧٦).
(٨) بفتح الجيم وتشديد الراء بعدها ألف وفي آخرها راء أخرى مهملة، هذه النسبة إلى عمل الجرار. الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٣١/ رقم ٨٥٦).
(٩) جمع مدينة، وإنما سمّيت بذلك لأنها كانت مدناً، كلّ واحدة منها إلى جنب الأخرى، وهي مدينة جاهليّة نقل عامّة ابنيتها الى بغداد وكانت مسكن الاكاسرة. انظر: المسالك والممالك للاصطخري (ص٨٦)، مراصد الاطلاع لابن شمائل (٣/ ١٢٤٣).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣٢/ رقم ٣٧٣٧).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٨٩).
(١٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١١/ ٧٠/ رقم ٥٧٤٧).
(١٣) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٥٤).
(١٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١١/ ٦٩/ رقم ٥٧٤٧).
(١٥) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٦) المصدر نفسه (١١/ ٧٠/ رقم ٥٧٤٧).

وضعفه ابن المديني[١]، وأبو زرعة[٢]، وأبو حاتم الرازيان[٣]، وابن عمار[٤]، والدارقطني[٥]، وأبو نُعَيْم[٦]، وابن عبد البَّر[٧]، والهيثمي[٨]، وزاد ابن المديني: "ليس بشيء"[٩]، وزاد أبو زرعة: "جداً"، وزاد أبو حاتم: "شبه المتروك"، وزاد ابن عمار: "ليس بحُجَّة"، وزاد أبو نُعَيْم: "جداً، ليس بشيء"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "متروك"[١٠]، وزاد ابن عبد البر: "جداً"، وقال الهيثمي في موضع آخر: "متروك كذاب"[١١]، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوى عندهم"[١٢].

وقال أبو داود[١٣]، وابن الْقَيْسَرَانِي[١٤]: "ليس بشيء"، وقال البخاري[١٥]، والسَّاجي[١٦]: "منكر الحديث". وذكره العقيلي[١٧]، وابن الجوزي [١٨] في الضعفاء.

وقال ابن نُمير[١٩]، والنسائي[٢٠]، وابن الجنيد[٢١]: "متروك الحديث".

---

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٦٣/ رقم ٣٣).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٧/ رقم ١٣٦).
(٣) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١١/ ٦٩/ رقم ٥٧٤٧).
(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٨١/ رقم ١٨٠٩).
(٦) الضعفاء لأبي نعيم (١٠٤/ رقم ١٢٨).
(٧) الاستذكار لابن عبد البر (٧/ ٣٢٨).
(٨) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ١٤٦/ رقم ٢٠٧٣).
(٩) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٣٤/ رقم ٣٣).
(١٠) السنن للدارقطني (٣/ ١٨٢/ رقم٢٣٥١).
(١١) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٢٤٥/ رقم ٢٣٩).
(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٩٨/ رقم ٢٠٤).
(١٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١١/ ٧٠/ رقم ٥٧٤٧).
(١٤) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٥/ ٢٧٤٨/ رقم ٦٤١٥).
(١٥) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٧٠/ رقم ٢١٨٥).
(١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٩٨/ رقم ٢٠٤).
(١٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٦١/ رقم ١٠٢٥).
(١٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٨١/ رقم ١٨٠٩).
(١٩) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٥٣١/ رقم ٤٧٣١).
(٢٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٩/ رقم ٣٨٠).
(٢١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٨١/ رقم ١٨٠٩).

وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا مأمون"[١].

وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه مما لا يتابعه عليه الثقات"[٢]، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات حتى إذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة علم أنها معمولة"[٣].

وقال الذهبي: "ضعفوه"[٤]، وزاد في موضع آخر: "جداً"[٥]، وقال أيضا: "واه"[٦]، وقال ابن حجر: "متروك، كذبه ابن معين"[٧].

خلاصة القول فيه: واهٍ، كذبه البعض. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توهينه وشدة ضعفة. والله أعلى وأعلم.

٤٦. **(ق) عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ أَعْيَنَ، الْكُوفِيّ مَوْلَى بَنِي شَيْبَانَ، من السابعة**[٨].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "واه"[٩].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه أبو زرعة الرازي[١٠]، والدارقطني[١١]، والهيثمي[١٢]، ووهن أبو زرعة أمره في موضع آخر[١٣]، وقال الدارقطني في موضع آخر: "ليس بثقة"[١٤].

وقال العقيلي: "جاء بأحاديث منكرة ليس منها شيء محفوظ"[١٥].

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٣٦٩/ رقم ٣٦٩١).
(٢) الكامل لابن عدي (٦/ ٥٤٨/ رقم ١٤٦٥).
(٣) المجروحون لابن حبان (٢/ ١٥٧/ رقم ٧٧٦).
(٤) الكاشف للذهبي (١/ ٦١١/ رقم ٣٠٨١)، ميزان الاعتدال له (٢/ ٥٣١/ رقم ٤٧٣١).
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٦٥/ رقم ٣٤٤٩).
(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٤١٦/ رقم ٢٣٠). قالها في ترجمة خيثمة أبو الحسن بن سليمان.
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣٢/ رقم ٣٧٣٧).
(٨) المصدر السابق (٣٣١/ رقم ٣٧٢٩).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٨٩).
(١٠) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (٧٥/ رقم ١٠).
(١١) العلل للدارقطني (١٤/ ١٩١/ رقم ٣٥٣٩).
(١٢) مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/ ٣٨٤/ رقم ١٧٦٦٨).
(١٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٤٦٧).
(١٤) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٦٤/ رقم ٣٤٤١).
(١٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٦٠/ رقم ١٠٢٤).

وقال أبو نُعَيْم الأصبهاني: "روى عن يحيى بن أبي كثير المناكير روى عنه عبيد الله بن موسى لا شيء"(١).

وقال ابن حبان: "يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال"(٢)، وقال الحاكم: "روى عَن يحيى بن أبي كثير الموضوعات"(٣).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٤)، وقال الذهبي: "واه"(٥)، وقال ابن حجر: "ضعيف"(٦).

خلاصة القول فيه: واه. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على تجريحه، وإن اختلفوا في مرتبة جرحه. والله أعلى وأعلم.

٤٧. **(خ م ل ت س ق) عَبْد الكَرِيْم بن أَبِي المُخَارِق، أَبُو أُمَيَّةَ المُعَلِّم، البَصْرِيّ، نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل طارق**(٧).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "واه"(٨)، وقال في موضع آخر: "أحد الضعفاء"(٩).

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه أحمد بن حنبل(١٠)، وابن معين(١١)، وأبو حاتم الرازي(١٢)، والخليلي(١٣)، والبيهقي(١٤)، وابن الْقَيْسَرَانِي(١٥)، والبغوي(١٦)، والهيثمي(١٧)، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "ليس هو بشيء، وقد ضربت على حديثه وهو

(١) الضعفاء لأبي نعيم (١٠٩/ رقم ١٤٣).
(٢) المجروحون لابن حبان (٢/ ١٥٦/ رقم ٧٧٣).
(٣) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٧٦/ رقم ١٤١).
(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٨١/ رقم ١٨٠٥).
(٥) الكاشف للذهبي (١/ ٦١٠/ رقم ٣٠٧٥).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣١/ رقم ٣٧٢٩).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦١/ رقم ٤١٥٦).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٩/ ١٥).
(٩) البدر المنير لابن الملقن (٢/ ١٨٧).
(١٠) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢/ رقم ٨٧٣).
(١١) الكامل لابن عدي (٧/ ٣٩/ رقم ١٤٩٦).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٦٠/ رقم٣١١).
(١٣) الإرشاد للخليلي (١/ ٢١٤).
(١٤) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٦٥/ رقم ٤٩٣).
(١٥) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٥١٢/ رقم ٧٨٢).
(١٦) معجم الصحابة للبغوي (١/ ٣١٨/ رقم ٣١١).
(١٧) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٢٨٢/ رقم ٢٦٣٨).

شبه متروك"[١]، وقال أيضاً: "كان ابن عيينة يستضعفه، فقيل له هو ضعيف؟ فقال: نعم"[٢]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس حديثه بشيء"[٣]، وقال أيضاً: "ليس بشيء"[٤]، وقال: "كل من روى عنه مالك بن أنس فهو ثقة إلا عبد الكريم البصري أبو أمية"[٥]، وزاد الهيثمي: "لسوء حفظه"، وزاد في موضع آخر: "متروك الحديث"[٦].

وقال السَّاجي: "فيه ضعف وليس بحجة في الأحكام"[٧]، وقال الترمذي: "ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه أيوب السختياني وتكلم فيه"[٨]، وقال ابن عدى: "والضعف بَيِّن على كل ما يرويه"[٩]، وقال ابن عبد البر: "ضعيف لا يختلف أهل العلم بالحديث في ضعفه إلا أن منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة، ولا يحتج به على حال"[١٠]، وقال في موضع آخر: "مجتمع على ضعفه وتركه"[١١].

وقال ابن حبان: "كان كثير الوهم، فاحش الخطأ، فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج بأخباره"[١٢].

وقال أبو زرعة: "لَيِّن"[١٣]، وقال أبو إسحاق الحربي: "غيره أوثق منه"[١٤]، وقال أبو أحمد الحاكم[١٥]، وابن منده[١٦]: "ليس بالقوي عندهم".

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١١٤/ رقم ١٩٧٩).
(٢) انظر: العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٠١/ رقم٨٢٠).
(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٨٣/ رقم ٢٥٢).
(٤) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (١٨٦/ رقم ٦٨١).
(٥) الكامل لابن عدي (٧/ ٣٨/ رقم ١٤٩٦).
(٦) التمهيد لابن عبد البر (١/ ١٦١).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٢٩٤/ رقم ٣٣١٩).
(٨) السنن للترمذي (١/ ١٨/ رقم ١٢).
(٩) الكامل لابن عدي (٧/ ٤١/ رقم ١٤٩٦).
(١٠) التمهيد لابن عبد البر (٢٠/ ٦٥).
(١١) المصدر السابق (١/ ٦٠).
(١٢) المجروحون لابن حبان (٢/ ١٤٤/ رقم ٧٥٢).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٦٠/ رقم٣١١).
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٣٧٨/ رقم ٧١٩).
(١٥) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٣٤٠/ رقم ٢٥٩).
(١٦) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (٧٢/ رقم ٤٣٠).

وقال النسائي[١]، والدارقطني[٢]: "متروك"، وقال النسائي في موضع آخر: "كان غير ثقة"[٣]، وقال أيضاً: "ليس بشيء"[٤]، وقال: "ليس بثقة ضعيف"[٥]، وقال الدارقطني في موضع آخر: "يترك"[٦].

وقال أيوب السِّخْتِيَانِيّ[٧]، والجُوْزَجَانِيّ[٨]: "غير ثقة"، وزاد الجُوْزَجَانِي: "رحم الله مالكاً غاص هناك فوقع على خزفة منكسرة، أظنه اغتر بكسائه".

وقال سفيان_ ابن عيينة_: "سمعت عبد الكريم أبا أمية يوماً وغضب فقال: ليس يستخرج ما عندي حتى أغضب، فقال لإنسان: سلني عما شئت فلا أقول لا أدري، ولا أقول لم أسمع، ولا أقول لا علم لي"[٩].

وذكره العقيلي[١٠]، وابن الجوزي[١١] في الضعفاء.

وقال أبو بِسْطَام شعبة: "اكتبوا عنه فإنه رجل شريف لا يكذب"[١٢].

قلت: ولكن هذا القول يُنْسَب لشعبه في أبي أمية بن يعلى؛ فقد قيل لأبي داود: "حكى رجل عن شيبان الأُبُلِّيّ[١٣] أنه سمع شعبة يقول: اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى فإنه شريف لا يكذب"[١٤].

قلت: فقد التبس على صاحب الإكمال فأورده في ترجمة عبد الكريم أبي أمية.

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/١١٤/ رقم ١٩٧٩).
(٢) السنن للدارقطني (١/ ١٦٣/ رقم١٠).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٣٧٨/ رقم ٧١٩).
(٤) السنن الكبرى للنسائي (١/ ٢٠٩/ رقم ٣٢٩).
(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٢٩٣/ رقم ٣٣١٩).
(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٥/ رقم ٣٠٦).
(٧) العلل للدارقطني (١٠/ ١٠).
(٨) أحوال الرجال للجوزجاني (١٦١/ رقم ١٤٤).
(٩) الكامل لابن عدي (٧/ ٣٩/ رقم ١٤٩٦).
(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٦٢/ رقم ١٠٢٧).
(١١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١١٤/ رقم ١٩٧٩).
(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٢٩٤/ رقم ٣٣١٩).
(١٣) نسبة إلى الأبلّة بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة. الأنساب للسمعاني (١/٩٨/ رقم٤١).
(١٤) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣٦٧/ رقم ٦٠٤).

وقال خالد الحَذَّاء: "كان عبد الكريم إذا سافر يقول أبو العالية[١]: اللهم لا ترد علينا صاحب الْأَكْسِيَة"[٢]، وقال الفلاس: "كان عبد الرحمن بن مهدى، ويحيى بن سعيد لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم"[٣].

وقال أبو داود[٤]، والخليلي[٥]، وغير واحد: "ما روى مالك عن أضعف منه"، وقال الدارقطني: "ولا نعلم مالكاً روى عن أحد يترك حديثه غير عبد الكريم بن أبي المخارق"[٦].

قلت: وسبب رواية مالك عنه اغتراره بسمته؛ قال الذهبي: "وقد اعتذر لما تَبَيَّن أمره، وقال: غرني بكثرة بكائه في المسجد أو نحو هذا"[٧]، وقال ابن عبد البر: "كان حسن السمت غَرَّ مالكاً منه سمته، ولم يكن من أهل بلده فيعرفه ... ولم يخرج مالك عن عبد الكريم ابن أبي المخارق حكماً في موطئه، وإنما ذكر فيه عنه ترغيباً وفضلاً"[٨].

وقال الذهبي: "ضعيف تركه بعضهم"[٩]، وقال في موضع آخر: "لين"[١٠]، وقال أيضاً: "ليس بقوي الحديث ... وكان فقيهًا مرجئًا"[١١]، وقال: "كان أحد الفقهاء العلماء إلا أنه يقول بالإرجاء، وفي حديثه ضعف"[١٢]، وقال: "ضعيف الحديث، مؤدب ... وكان يرى الإرجاء، مع تعبد وخشوع"[١٣]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٤]، وقال في موضع آخر: "متروك عند أئمة الحديث"[١٥].

---

(١) رُفَيْعُ بن مِهْرَان أَبُو العَالِيَة الرِّيَاحِيّ، البَصْرِيّ، ثقة كثير الإرسال، مات سنة تسعين، وقيل بعد ذلك. تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٠/ رقم ١٩٥٣).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (١٨/ ٢٦٣/ رقم ٣٥٠٦).
(٣) المصدر السابق.
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٣٧٨/ رقم ٧١٩).
(٥) الإرشاد للخليلي (١/ ٢١٤).
(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٨٧/ رقم ٥٢٣).
(٧) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٦٤٧/ رقم ٥١٧٢).
(٨) التمهيد لابن عبد البر (٢٠/ ٦٥).
(٩) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٤٠٢/ رقم ٣٧٨٤).
(١٠) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١/ ٩٤/ رقم ٤٩١).
(١١) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٠٦).
(١٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٥٥/ رقم ٢١١).
(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٢٤٤/ رقم ٨٥٠).
(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦١/ رقم ٤١٥٦).
(١٥) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٢١).

خلاصة القول فيه: متروك الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على توهينه وضعفه، وإن اختلفوا في مرتبة جرحه. والله تعالى أعلم.

٤٨. **(ت ق) زَيْد بن جَبِيرَة بن مَحْمُود، ابن أَبِي جَبِيرَة بن الضَّحَّاك الأَنْصَارِيّ، أبو جَبِيرَة الْمَدَنِيّ من السابعة**[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "واهي"[٢]، وقال في موضع آخر: "تركوه، وحديثه منكر جداً"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه الفسوي[٤]، والدارقطني[٥]، وابن الْقَيْسَرَانِي[٦]، وزاد الفسوي: "منكر الحديث"، وزاد ابن الْقَيْسَرَانِي: "لا يُتابع على رواياته"[٧]، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"[٨]، وقال البيهقي: "غير قوي في الرواية"[٩]، وقال ابن عدى: "عامة ما يرويه عن من روى عنهم لا يتابعه عليه أحد"[١٠]، وقال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنه ضعيف"[١١]، وقال ابن رجب: "ضعيف جداً، متفق على ضعفه"[١٢].

وذكره أبو زرعة[١٣]، وابن الجارود[١٤]، والعقيلي[١٥]، وأبو العرب[١٦]، والدارقطني[١٧]، والنَّقاش[١٨]، وابن الجوزي[١٩] في الضعفاء.

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٢/ رقم ٢١٢٢).
(٢) التوضيح لابن الملقن (١١/ ٤٢).
(٣) البدر المنير لابن الملقن (٣/ ٤٤١).
(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٣٨).
(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ١٤٠/ رقم ١٧٦٣).
(٦) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١٨٧/ رقم ٤٤٤).
(٧) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٤/ ٢١٥٧/ رقم ٥٠٠٩).
(٨) المصدر السابق (٢/ ٩٠٣/ رقم ١٨٤٠).
(٩) شعب الإيمان للبيهقي (٣/ ١٦٢/ رقم ١٥٠٠).
(١٠) الكامل لابن عدي (٤/ ١٥٧/ رقم ٧٠٠).
(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٠١/ رقم ٧٣٧).
(١٢) فتح الباري لابن رجب (٢/ ٤٥٠).
(١٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦١٧/ رقم ١١٠).
(١٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ١٤٠/ رقم ١٧٦٣).
(١٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٧١/ رقم ٥١٥).
(١٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ١٤٠/ رقم ١٧٦٣).
(١٧) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٣/ رقم ٢٣٠).
(١٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ١٤٠/ رقم ١٧٦٣).
(١٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٣٠٤/ رقم ١٣١٥).

وقال البخاري[١]، وابن حبان[٢]، والهروي[٣]، وأبو نعيم[٤]: "منكر الحديث"، وزاد البخاري في موضع آخر: "إلى الترك ما هو"[٥]، وقال أيضاً: "متروك الحديث"[٦]، وزاد ابن حبان: "يروى المناكير عن المشاهير، فاستحق التنكب عن روايته"، وزاد أبو نعيم: "متروك"، وقال الساجي: "حدث عن داود بن الحصين[٧] بحديث منكر جداً"[٨]، _ فقال ابن حجر_: "يعني حديث النهي عن الصلاة في سبعة مواطن"[٩]، وقال الحاكم: "روى عن أبيه، وداود بن الحصين، وغيرهما المناكير"[١٠].

وتركه الأزدي[١١]، والهيثمي[١٢]، وقال أبو حاتم: "منكر جداً، ضعيف الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه"[١٣]. وقال ابن معين[١٤]، وابن حزم[١٥]: "لا شيء"، وقال النسائي: "ليس بثقة"[١٦]، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالقائم"[١٧].

---

(١) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٦٣/ رقم ١٨٠٧).
(٢) المجروحون لابن حبان (١/ ٣١٠/ رقم ٣٧٠).
(٣) مشتبه أسامي المحدثين للهروي (١٤٠/ رقم ٢٢٦).
(٤) الضعفاء لأبي نعيم (٨٤/ رقم ٧٧).
(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٣٨٦/ رقم ٩٥٤).
(٦) الكامل لابن عدي (٤/ ١٥٣/ رقم ٧٠٠).
(٧) دَاوُد بن الحُصَيْن الأُمَوِيّ مَوْلاَهُم، أَبو سُلَيْمَان المَدَنِيّ، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، مات سنة خمس وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٩٨/ رقم ١٧٧٩).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٠١/ رقم ٧٣٧).
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٠١/ رقم ٧٣٧). الحديث: عن ابن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى في سبعة مواطن: في المزبلة، والمجزرة، والمقبرة، وقارعة الطريق، وفي الحمام، وفي معاطن الإبل، وفوق ظهر بيت الله "، الحديث: أخرجه الترمذي في كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه (٢ / ١٧٧/ رقم ٣٤٦)، وابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، باب المواضع التي تكره فيها الصلاة (١/ ٢٤٦/ رقم ٧٤٦). كلاهما من طريق زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن نافع عنه به. قال الترمذي: إسناده ليس بذاك القوي، وقد تُكُلِم في زيد بن جبيرة من قبل حفظه". قلت: الحديث إسناده ضعيف.
(١٠) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٣٩/ رقم ٦٣).
(١١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ١٤٠/ رقم ١٧٦٣).
(١٢) مجمع الزوائد للهيثمي (٨/ ٢٩١/ رقم ١٣٥٠٤).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٥٩/ رقم ٢٥٢٨).
(١٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٢٧٩/ رقم ٢٧).
(١٥) المحلى لابن حزم (٢/ ٤٠١).
(١٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٨٩/ رقم ١٥٦).
(١٧) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ١١٧/ رقم ١١٥٩).

وقال الذهبي: "تُرِك"[١]، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"[٢]، وقال أيضاً: "تركوه"[٣]، وقال: "واهٍ"[٤]، وقال ابن حجر: "متروك"[٥].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتوهينه وتركه، وأما ما نقله صاحب الإكمال من توثيق ابن معين[٦] له فهذا مردود؛ وذلك لأن المعروف عن ابن معين القول بتوهينه؛ ولعله التبس عليه بزيد بن جُبَيْر الذي قال فيه ابن معين ثقة[٧]. والله تعالى أعلم.

٤٩. مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو جَابِر الْبَيَاضِيّ[٨] الأَنْصَارِيّ، الْمَدَنِيّ، مات سنة ثلاثين ومائة[٩].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "واه"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال البزار: "صالح الحديث"[١١].

وضعفه يحيي بن القطان[١٢]، وأبو زرعة الرازي[١٣]، وابن عدي[١٤]، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث، ورأيتهم يتقون حديثه"[١٥]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[١٦].

---

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٤١٥/ رقم ١٧٢٧).
(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢٤٥/ رقم ٢٢٦٤).
(٣) ديوان الضعفاء للذهبي (١٥٠/ رقم ١٥٢٣).
(٤) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (ص ٢١٧).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٢/ رقم٢١٢٢).
(٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ١٣٩/ رقم ١٧٦٣).
(٧) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (١/ ١١٢/ رقم ٣٣٦).
(٨) بالفتح والتخفيف نسبة إلى بياضة بطن من الأنصار. الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٨٣/ رقم ٦٤٤).
(٩) الضعفاء الصغير للبخاري (١٠٣/ رقم٣٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٤/ رقم ١٧٥١)، الكامل لابن عدي (٧/ ٣٨٨/ رقم ١٦٦٢).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٥٠٥).
(١١) المسند للبزار (١٤/ ٢٥٤/ رقم ٧٨٣٦).
(١٢) الضعفاء لأبي نعيم (١٣٩/ رقم ٢١١).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٥/ رقم ١٧٥١).
(١٤) الكامل لابن عدي (٧/ ٣٩٠/ رقم ١٦٦٢).
(١٥) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٠٧/ رقم ١١٨٥).
(١٦) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ١٣١/ رقم ١١٧١).

وذكره البخاري[١]، والعقيلي[٢]، وأبو نعيم[٣] في الضعفاء.

وقال مالك[٤]، وابن معين[٥]: "ليس بثقة"، وزاد مالك: "فلا تأخذن عنه شيئاً"[٦]، وقال في موضع آخر: "لم يكن برضا"[٧]، وقال أيضاً: "كنا نتهمه بالكذب"[٨]، وقال ابن معين في موضع آخر: "كذاب[٩]، وشُرَحْبِيل بن سَعْد[١٠] خير منه ومن ملء الأرض مثله"[١١]، وقال أيضاً: "كل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا أبو جابر البياضي"[١٢].

وقال أحمد بن حنبل[١٣]، وعمرو بن علي[١٤]، والسَّاجِي[١٥]: "منكر الحديث، وزاد أحمد: "جداً"، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات"[١٦].

وقال أبو حاتم[١٧]، والنسائي[١٨]، والدارقطني[١٩]، وابن عبد البر[٢٠]، والبيهقي[٢١]، وابن القيسراني[٢٢]: "متروك الحديث".

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري (١٢٢/ رقم ٣٤٦).
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٠٢/ رقم ١٦٥٧).
(٣) الضعفاء لأبي نعيم (١٣٩/ رقم ٢١١).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٥/ رقم ١٧٥١).
(٥) الكامل لابن عدي (٧/ ٣٨٩/ رقم ١٦٦٢).
(٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٧) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٦٣/ رقم ٤٨٣).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٥/ رقم ١٧٥١).
(٩) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٠) شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني، مولى الأنصار، صدوق اختلط بأخرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقد قارب المائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٥/ رقم ٢٧٦٤).
(١١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ١٩٠/ رقم٨٥٠).
(١٢) الكامل لابن عدي (٧/ ٣٨٩/ رقم ١٦٦٢).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٥/ رقم ١٧٥١).
(١٤) الكامل لابن عدي (٧/ ٣٩٠/ رقم ١٦٦٢).
(١٥) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٢٧٦).
(١٦) المجروحون لابن حبان (٢/ ٢٥٨/ رقم ٩٣٥).
(١٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٥/ رقم ١٧٥١).
(١٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩١/ رقم ٥٢٣).
(١٩) السنن للدارقطني (١/ ٣٦٤/ رقم ٩).
(٢٠) الاستذكار لابن عبد البر (٥/ ٢٤٢).
(٢١) معرفة السنن للبيهقي (٣/ ٣٥٠/ رقم ٤٨٧٥).
(٢٢) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٣/ ١٤٩٣/ رقم ٣٢٩٨).

وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث ما أقربه من ابن الْبَيْلَمَانِيّ"[١]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"[٢].

وقال أبو نُعَيْم الأصبهاني[٣]، وأبو عبد الله الحاكم[٤]: "ساقط"، وقال الحاكم في موضع آخر: "حدث بالمناكير"[٥]، وقال العيني: "واه"[٦].

وقال الشافعي: "أبو جابر البياضي بيض الله عين من يروى عنه"[٧]، وقال في موضع آخر: "أبو جابر البياضي بيض الله عينيه"[٨]، فقال ابن أبي حاتم مفسراً ذلك بقوله: "أراد بذلك تغليظاً على من يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٩].

وقال ابن حجر: "قال الشافعي جوابًا لمن قال له من أهل المدينة: يروون عنه فأراد بقوله هذا: من يراه حجة أو يوجب بحديثه حكماً"[١٠].

وقال ابن عبد البَّر: "أجمعوا على أنه ضعيف متروك الحديث"[١١].

وقال الذهبي: "هالك تركوه"[١٢]، وقال في موضع آخر: "أحد الضعفاء"[١٣].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث واه. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد في حكمهم على الرَّاوي. والله أعلى وأعلم.

---

(١) عَبْد الرَّحْمَن بن الْبَيْلَمَانِيّ، مَوْلَى عُمَرَ مَدَنِيّ نَزَل حَرَّان، ضعيف، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣٧/ رقم ٣٨١٩).

(٢) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٢٧٦).

(٣) الضعفاء لأبي نعيم (١٣٩/ رقم ٢١١).

(٤) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٩٦/ رقم ١٧٢).

(٥) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٢٧٧).

(٦) عمدة القاري للعيني (٢٣/ ٢٤٣).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٥/ رقم١٧٥١).

(٨) المجروحون لابن حبان (٢/ ٢٥٨/ رقم ٩٣٥)، معرفة السنن والآثار للبيهقي (٣/ ٣٥١/ رقم ٤٨٨١).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٥/ رقم١٧٥١).

(١٠) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٢٧٧).

(١١) المصدر السابق.

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٠٣/ رقم ٥٧٢٤).

(١٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٩٥/ رقم ٢٩٨).

المصطلح الثامن: من قال فيه: "ضعيف واهٍ".

٥٠. (د ت ق) قَيْس بن الرَّبِيْع الأَسَدِيّ، أَبُو مُحَمَّد الكُوْفِيّ، مات سنة بضع وستين ومائة[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف واهٍ"[٢]، وقال في البدر المنير: "صدوق، ولا يحتج به"[٣]، وزاد في موضع آخر: "قد ساء حفظه بآخرة لاشتغاله بالقضاء"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه شعبة[٥]، والثوري[٦]، وعفان بن مسلم[٧]، وأبو الوليد الطياليسي[٨]، وقال شعبة في موضع آخر: "أَدْرِكُوا قيسًا قبل أن يموت"[٩]، وقال أيضًا: "ما أتينا شيخًا بالكوفة إلا وجدنا قيس بن الربيع قد سبقنا إليه[١٠]، وكان يسمى قيساً الجوال"[١١]، وقال: "من يعذرني من يحيى هذا الأحول، يعنى يحيى بن سعيد القطان، لا يرضى قيس بن الربيع"[١٢]، "وكان يحيى ينتقصه، فقال له شعبة، يا أحول تذكر قيساً الأسدي؟ ! فزجره عن ذلك ونهاه"[١٣]، وقال أيضًا: "سمعت أبا حَصِيْن[١٤] يثنى على قيس بن الربيع"[١٥]، وقال: "ذاكرني قيس بن الربيع حديث أبي حَصِيْن فلوددت أن البيت سقط عليَّ وعليه حتى نموت لكثرة ما كان يُغْرِب عَليَّ"[١٦]، وقال: "ذاكرني قيس بن الربيع الحديث فجعل يقع عليَّ الضحك كأنما

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٧/ رقم ٥٥٧٣).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٦٦).
(٣) البدر المنير لابن الملقن (٩/ ٣٠٠).
(٤) تحفة المحتاج لابن الملقن (٢/ ٣٥٩/ رقم ١٤١٧).
(٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٤/ رقم ٦٩٣٨).
(٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٧) المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.
(٨) تهذيب الكمال للمزي (٢٤/ ٣٠/ رقم ٤٩٠٣).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٧/ رقم ٥٥٣).
(١٠) الكامل لابن عدي (٧/ ١٥٨/ رقم ١٥٨٦).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٧/ رقم ٥٥٣).
(١٢) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٣) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٣/ رقم ٦٩٣٨).
(١٤) عُثْمَان بن عَاصِم بن حَصِيْن الأَسَدِيّ، الكُوْفِيّ، أَبُو حَصِيْن، ثقة ثبت، سُنِّيّ وربما دلس، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال بعدها، وكان يقول إن عَاصِم بن بَهْدَلَة أكبر منه بسنة واحدة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٨٤/ رقم ٤٤٨٤).
(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٦/ رقم ٥٥٣).
(١٦) المصدر السابق (١/ ١٥٠/ رقم ٦٣).

أسمعها من أصحابي"[١]، وقال أبو نُعَيْم: "أخبر الحسن بن ثابت[٢] عن سفيان بن سعيد بحديث، فقال: من ذكره؟ فقال: قيس، قال: فقال سفيان: قيس الأسدي، أبو محمد؟ فقال سفيان: نعم، نعم، ويلوي رأسه عند ذكره"[٣]، وقيل ليحيى بن سعيد: "هل سمعت من سفيان يقول فيه بغلطة، أو يتكلم فيه بشيء؟ قال: لا، قلت ليحيى: أفتتهمه بكذب؟ قال: لا، قال عفان: فما جاء فيه بحجة!"[٤]، وقال أبو حاتم: "كان عفان يروي عن قيس ويتكلم فيه، فقيل له: تتكلم فيه؟ فقال: قدمت عليه فقال: حدثنا الشَّيْبَانِيّ[٥]، عن الشعبي[٦]، فيقول له رجل: ومغيرة[٧]؟ فيقول: ومغيرة، فقال له: وأبو حصين؟ فقال: وأبو حصين!"[٨].

وزاد الطياليسي: "حسن الحديث"[٩]، وقال في موضع آخر: "كتبت عن قيس بن الربيع ستة آلاف حديث هي أحب إليَّ من ستة آلاف دينار"[١٠]، وقيل لأبى داود: "تحدث عن قيس؟ فرفع رأسه وقد أحمر وجهه؟ فقال: نعم، وددت أنها كانت أكثر"[١١]، وقال الفلاس لأبى الوليد: "ما رأيت أحداً أحسن رأيًا منك في قيس؟ قال: إنه والله كان ممن يخاف الله"[١٢]، وقال ابن كثير: "كان ثقة في نفسه"[١٣].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٧/ رقم ٥٥٣).
(٢) الْحَسَن بْن ثَابِت الثعْلَبِيّ، أَبُو علي الْكُوفِيّ، صدوق يغرب، من التاسعة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٥٩/ رقم ١٢١٨).
(٣) انظر: العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢٩٢/ رقم ٢٣٠١).
(٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٤/ رقم ٦٩٣٨).
(٥) سُلَيْمَان بن أَبِي سُلَيْمَان، فَيْرُوْزَ، أَبُو إِسْحَاق الشَّيْبَانِيّ الْكُوفِيّ، ثقة، مات في حدود الأربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٢/ رقم ٢٥٦٨).
(٦) عَامِر بن شَرَاحِيْل الشَّعْبِيّ، أَبُو عَمْرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٧/ رقم ٣٠٩٢).
(٧) المُغِيْرَة بن شُعْبَة بن مَسْعُوْد بن مُعَتِّب الثَّقَفِيّ، صحَابِي مَشْهُوْر، أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ثم الكوفة، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٣/ رقم ٦٨٤٠).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٨/ رقم ٥٥٣).
(٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٤/ رقم ٦٩٣٨).
(١٠) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٧/ رقم ٥٥٣).
(١٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٤/ ٣٠/ رقم ٤٩٠٣).
(١٣) البداية والنهاية لابن كثير (٣/ ٢٤٨).

وقال سفيان بن عيينة: "ما رأيت رجلاً بالكوفة أجود حديثًا منه[١]، وكان يثنى عليه"[٢]، وقال شريك[٣]: "ما أتينا شيخًا بالكوفة إلا وجدنا قيس بن الربيع قد سبقنا إليه"[٤]، وقال في موضع آخر: "ما نشأ بالكوفة ناشئ كان أطلب للحديث من قيس بن الربيع"[٥]، وكان يعظمه"[٦]، وقال: "ما ترك بعده مثله"[٧]، وقال عبد الرَّحْمن بن يَحْيى العُذْرِيّ: "أعرف أهل الكوفة بالحديث قيس بن الربيع"[٨].

وقال معاذ العنبري[٩]: "قال لي عبد الله بن عثمان: حيث لقيت قيس بن الربيع ما تبالي أن لا تلقى سفيان"[١٠]، وقال الفلاس: "سمعت معاذ بن معاذ يحسن الثناء على قيس"[١١]، وقيل لأبى نعيم: "في نفسك من قيس بن الربيع شيء ؟ قال: لا"[١٢].

وقال ابن عدي: "وعامة رواياته مستقيمة، وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار، وهو قد حدث عن شعبة، وعن ابن عيينة وغيرهما، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث، والقول فيه ما قاله شعبة وإنه لا بأس به"[١٣].

وقال يعقوب بن شيبة: "عند جميع أصحابنا صدوق، كتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطربة، كثير الخطأ، ضعيف في روايته"[١٤]، وقال عثمان بن أبى شيبة: "كان صدوقًا،

---

(١) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٤/ ٣٠/ رقم ٤٩٠٣).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٧/ رقم ٥٥٣).
(٣) شَرِيْك بن عَبْد الله النَّخَعِيّ الكُوْفِيّ، القَاضِي بِوَاسِطَ، ثم الكُوْفَة أَبُو عَبْد الله، صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦/ رقم ٢٧٨٧).
(٤) الكامل لابن عدي (٧/ ١٥٨/ رقم ١٥٨٦).
(٥) المجروحون لابن حبان (٢/ ٢١٧/ رقم ٨٨٧).
(٦) الكامل لابن عدي (٧/ ١٥٨/ رقم ١٥٨٦).
(٧) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٤/ رقم ٦٩٣٨).
(٨) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٣/ رقم ٦٩٣٨).
(٩) مُعَاذُ بنُ مُعَاذِ بنِ نَصْرِ بنِ حَسَّانٍ العَنْبَرِيُّ، أَبُو المُثَنَّى البَصْرِيُّ، القَاضِي، ثقة متقن، مات سنة ست وتسعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٦/ رقم ٦٧٤٠).
(١٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٣/ رقم ٦٩٣٨).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٧/ رقم ٥٥٣).
(١٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٤/ ٣٠/ رقم ٤٩٠٣).
(١٣) الكامل لابن عدي (٧/ ١٧١/ رقم ١٥٨٦).
(١٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٤/ ٣٥/ رقم ٤٩٠٣).

ولكن اضطرب عليه بعض حديثه"[١]، وقال العلائي: "صدوق تكلموا فيه"[٢]، وقال العجلي: "الناس يضعفونه، وكان معروفاً بالحديث، صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره، فترك الناس حديثه"[٣].

"وسُئِل أحمد بن حنبل عنه: فلينه، فقيل: أليس قد روى عن شعبة؟ قال: بلى"[٤]، وقال في موضع آخر: "ليس حديثه بشيء"[٥]، وسئل ابن المبارك عنه فقال: "في حديثه خطأ"[٦]، وقال أبو زرعة: "فيه لين"[٧]، وقال البيهقي: "غير قوي"[٨]، وقال في موضع آخر: "لا يحتج به"[٩].

وقال أبو حاتم: "عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحله الصدق، وليس بقوى، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ولا يحتج بحديثهما"[١٠].

وضعفه وكيع[١١]، وابن معين[١٢]، وابن المديني[١٣]، والدارقطني[١٤]، وابن الْقَيْسَرَانِي[١٥]، والهيثمي[١٦]، وكان وكيع يقول: "حدثنا قيس بن الربيع والله المستعان"[١٧]، وقال في موضع آخر: "كنا لا نسمع من قيس بن الربيع إلا شيئًا لا نجده عند غيره"[١٨]، وزاد ابن معين في

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٩٥/ رقم ٧٠٠).
(٢) النقد الصحيح للعلائي (ص ٣٤).
(٣) الثقات للعجلي (٢/ ٢٢٠/ رقم ١٥٣٠).
(٤) العلل لأحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (٩٠/ رقم ٢٠١).
(٥) بحر الدم لابن المبرد (١٣١/ رقم ٨٥٥).
(٦) الكامل لابن عدي (٧/ ١٥٧/ رقم ١٥٨٦).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٨/ رقم ٥٥٣).
(٨) السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٥٠/ رقم ١٤٦٠٤).
(٩) معرفة السنن للبيهقي (٨/ ٢٩٠/ رقم ١١٩٤٦).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٨/ رقم ٥٥٣).
(١١) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٥٦/ رقم ٧٠٤).
(١٢) الكامل لابن عدي (٧/ ١٥٧/ رقم ١٥٨٦).
(١٣) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٥/ رقم ٦٩٣٨).
(١٤) العلل للدارقطني (٤/ ٢٠).
(١٥) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٦٣١ / رقم ١٠٨٣).
(١٦) مجمع الزوائد للهيثمي (٥/ ٣٣٧/ رقم ٨٩٤٧).
(١٧) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٦٨/ رقم ٥٦١٩).
(١٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٦/ رقم ٦٩٣٨).

موضع: "لا يساوى شيئًا"[١]، وزاد في موضع آخر: "لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبيدة، وهو عنده عن منصور"[٢]، وقال أيضًا: "حبان[٣]، ومندل[٤] فيهما ضعف وهما أحب إليَّ من قيس"[٥]، وقال: "ليس بشيء"[٦]، وقال: "لا شيء"[٧]، وقال: "ليس حديثه بشيء"[٨]، وزاد ابن المديني: "جداً"، وقال ابن الْقَيْسَرَانِي في موضع آخر: "ليس بشيء"[٩]، وزاد الهيثمي: "قد وثق"[١٠]، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث ضعيفاً فيه، وكان يقال له الجوال لكثرة سماعه"[١١]، وقال الترمذي: "يضعف في الحديث"[١٢]، وقال ابن القطان الفاسي: "هو ضعيف عندهم كابن أبي ليلى[١٣]، وشريك، اعتراه من سوء الحفظ لما ولي القضاء ما اعتراهما"[١٤].

وذكره أبو زرعة الرازي[١٥]، والعقيلي[١٦]، وابن الجوزي[١٧] في الضعفاء.

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٩٠/ رقم ١٣٧٨).

(٢) المصدر السابق (٣/ ٤٤٥/ رقم ٢١٨٤). مَنْصُوْر بن المُعْتَمِر بن عَبْد الله السُّلَمِيّ، أَبُو عَتَّاب الكُوْفِيّ، ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٧/ رقم ٦٩٠٨).

(٣) حَبَّان بْن عَلِيّ الْعَنَزِيّ، أبو علي الكُوْفِيّ، ضعيف، وكان له فقه وفضل، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة، تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٩/ رقم ١٠٧٦).

(٤) مِنْدَل بن عَلِيّ الْعَنَزِيّ، أَبُو عَبْد اللَّه الْكُوفِيّ، يقال اسمه عمرو، ومندل لقب، ضعيف، ولد سنة ثلاث ومائة، ومات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٥/ رقم ٦٨٨٣).

(٥) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٤٤/ رقم ٣٠٥٧).

(٦) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (١٩٢/ رقم ٧٠٧).

(٧) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٣٧/ رقم ٢٦٣).

(٨) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١١٢/ رقم ٣٦٠).

(٩) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٤٩٧/ رقم ٧٤٦).

(١٠) مجمع الزوائد للهيثمي (٩/٢٦١/ رقم ١٤٩٦٨).

(١١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٥٥/ رقم ٢٦٥٣).

(١٢) السنن للترمذي (٤/ ٢٨٢/ رقم ١٨٤٦).

(١٣) مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن ابْن أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيّ، الكُوْفِيّ، القَاضِي أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، صدوق سيء الحفظ جدًا، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٣/ رقم ٦٠٨١).

(١٤) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/ ١٥١).

(١٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٥٠/ رقم ٢٧٢).

(١٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٦٩/ رقم ١٥٢٧).

(١٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٩/ رقم ٢٧٧٤).

وقال أبو داود: "حدث بأحاديث عن منصور هي أحاديث عبيدة، وأحاديث عن المغيرة هي أحاديث فراس"(١).

وقال الفلاس: "كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عن قيس بن الربيع، وكان عبد الرحمن حدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه"(٢)، وقال البخاري: "أنا لا أكتب حديثه، ولا أروي عنه"(٣)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس حديثه بالقائم"(٤).

وقال الْجُوزَجَانِي: "ساقط"(٥)، وقال النسائي: "ليس بثقة"(٦)، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"(٧)، فتعقبه الذهبي وقال: "لا ينبغي أن يترك، فقد قال محمد بن المثنى: سمعت محمد بن عبيد(٨) يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان، لكنه ولي، فأقام على رجل الحد، فمات فطفئ أمره"(٩).

وقال الذهبي: "صدوق سيء الحفظ"(١٠)، وقال في موضع آخر: "أحد الأعلام على ضعف فيه"(١١)، وزاد في موضع: "على لين في روايته"(١٢)، وقال أيضاً: "الإمام، الحافظ، المكثر... أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه"(١٣)، وقال: "أحد أوعية العلم، صدوق في نفسه، سيئ الحفظ"(١٤)، وقال: "صدوق، لا يحتج به"(١٥)، وقال: "كان من أوعية العلم وأرى

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١١٩/ رقم٥٤). فِرَاس بْن يَحْيَى الْهَمْدَانِيّ الخارفيّ أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيّ، المكتِّب، صدوق ربما وهم، مات سنة تسع وعشرين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر(٤٤٤/ رقم٥٣٨١).
(٢) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٧٢/ رقم ٢١٩٠).
(٣) انظر: العلل الكبير للترمذي (٣٧٩/ رقم ٧٠٦).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٩٥/ ٦٩٨).
(٥) أحوال الرجال للجوزجاني (٩٦/ رقم ٧٣).
(٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٤/ ٣٥/ رقم ٤٩٠٣).
(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٨/ رقم ٤٩٩).
(٨) مُحَمَّد بن عُبَيْد بن أَبِي أُمَيَّة الطَّنَافِسِيّ، الكُوْفِيّ، الأَحْدَب، ثقة يحفظ، مات سنة أربع ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٥/ رقم ٦١١٤).
(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١٤٦/ رقم ١١٧٧).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٥٢٦/ رقم ٥٠٦٢).
(١١) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٦٦/ رقم ٢١١).
(١٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٤٨٢/ رقم ٣٢٩).
(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١٤٦/ رقم ١١٧٧).
(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٩٣/ رقم ٦٩١١).
(١٥) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٢٨/ رقم ٣٤٥٧).

الأئمة تكلموا فيه لظلمه"[١]، وقال ابن حجر: "صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به"[٢]، وقال في موضع آخر: "فيه ضعف"[٣]، وقال: "ضعيف"[٤].

ولقد ذكر النُّقَّاد أسباباً جعلتهم يتكلمون فيه:

الأول: كان ذلك بعد توليه القضاء؛ فقد قال أحمد بن حنبل: "ولي قيس بن الربيع فلم يحمد"[٥]، فقد قال محمد بن عبيد: "ما زال أمره مستقيماً حتى استقضى، فقتل رجلاً[٦]، قال ابن حجر: يعنى أقام عليه الحد فمات"[٧]، وقال ابن عمار: "كان عالماً بالحديث، ولكنه ولي المدائن فعلق رجالاً فيما بلغني فنفر الناس منه"[٨]، وقال ابن القطان الفاسي: "غاية ما رمي به حديثه، ما اعتراه من سوء الحفظ حين ولي القضاء، كشريك، وابن أبي ليلى"[٩].

الثاني: قال ابن المديني: "إنما أهلكه ابن له قَلَبَ عليه أشياء من حديثه"[١٠]، وقال عفان: "كنت أسمع الناس يذكرون قيسًا، فلم أدر ما علته، فلما قدمت الكوفة أتيناه فجلسنا إليه، فجعل ابنه يلقنه"[١١]، وقال أحمد بن حنبل: "كان له ابن يأخذ حديث مسعر[١٢]، وسفيان والمتقدمين فيدخلها في حديث أبيه وهو لا يعلم"[١٣]، وقال ابن نمير: "كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه، فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه قد غيرها"[١٤]، وقال أبو حاتم: "فإنه ابتلي بابن له أدخل عليه ما ليس من حديثه وهو لا يعلم، فأفسد حديثه"[١٥]، وقال

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٦٦/ رقم ٢١١).
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٧/ رقم ٥٥٧٣).
(٣) التلخيص الحبير لابن حجر (٢/ ٩٩/ رقم ٥٨٣).
(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٧٥/ رقم ١٥٣٣).
(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص ١١٨).
(٦) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/ ١٥١).
(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٩٤/ رقم ٦٩٨).
(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٥/ رقم ٦٩٣٨).
(٩) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ٢٠٦).
(١٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٤٥٥/ رقم ٦٩٣٨).
(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٩٤/ رقم ٦٩١١).
(١٢) مِسْعَر بنُ كِدَام بن ظُهَيْر الهِلاَلِيّ، أَبُو سَلَمَة الكُوْفِيّ، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٨/ رقم ٦٦٠٥).
(١٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٩٦/ رقم ٦٩١١).
(١٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٤/ ٣٤/ رقم ٤٩٠٣).
(١٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ١٣١).

أبو داود: "إنما أتى قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك"(١).

الثالث: بسبب تشيعه؛ فقد قيل لأحمد بن حنبل قيس لم ترك الناس حديثه؟ قال: كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث"(٢).

الرابع: بسبب نكارة حديثه؛ فقد قيل لأحمد بن حنبل: "قيس بن الربيع أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث منكرة"(٣).

ولقد بين ابن حبان الخلاف وسببه في قيس بن الربيع، وموقف العلماء منه بأوجز عبارة، فقال: "اختلف فيه أئمتنا... ولقد سبرت أخباره فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره"(٤).

خلاصة القول فيه: صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء؛ فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره، كما قال ابن حبان. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بضعفه من جهة حفظه بعد توليه القضاء، وتلقين ابنه له. والله أعلى وأعلم.

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري (١١٥/ رقم ٣١٦).
(٢) الكامل لابن عدي (٧/ ١٥٧/ رقم ١٥٨٦).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٨/ رقم ٥٥٣).
(٤) انظر: المجروحون لابن حبان (٢/ ٢١٧/ رقم ٨٨٧).

المصطلح التاسع: من قال فيه: "ضعيف والرواية عنه حرام".

٥١. حرام بْن عُثْمَان بْن عَمْرو بْن يَحْيَى بْن النَّضْر بْن عَبْد بْن كَعْب الأَنْصَارِيّ السَلَمِيّ[١]، مات بالأنبار[٢]، أو بالمدينة، سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل بعد ذلك[٣].

قول ابن الْمُلَقِّن: "ضعيف، والرواية عنه حرام"[٤]، وقال في البدر: "واه"[٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال مَعْمَر: "حدثني رجل ما أبالي ألا يحدثني رجل أعلم منه؛ حدثني حرام ابن عثمان"[٦]، وقال البزار: "لين الحديث، سكت أهل العلم بالنقل عن حديثه لكثرة مناكير ما روى"[٧].

وضعفه ابن سعد[٨]، وأحمد بن حنبل[٩]، وأبو زرعة[١٠]، والنسائي[١١]، والدارقطني[١٢]، والبيهقي[١٣]، وابن ماكولا[١٤]، وابن كثير[١٥]، والبوصيري[١٦]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد أحمد: "جدًا"، وقال أحمد في موضع آخر: "صنف يحيى بن سعيد كتبه فترك حديث

---

(١) بفتح السين المهملة، وفتح اللام، هذه النسبة إلى بنى سلمة حيّ من الأنصار. الأنساب للسمعاني (٧/١٨٤/ رقم٢١٣٠).

(٢) بفتح الهمزة، في العراق بينها وبين بغداد ثلاثة عشر فرسخاً، وهي مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وفيها قلعة... والأنبار حد بابل، وسميت بهذا تشبيهاً لها ببيت التاجر الذي ينضد فيه متاعه وهي الأنبار. الروض المعطار للحميري (ص٣٦).

(٣) الضعفاء الصغير للبخاري (٥٤/ رقم ٩٨)، الكامل لابن عدي (٣/ ٣٧٩/ رقم ٥٥٧)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ٢٧١/ رقم ٤٣٧٦).

(٤) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ رقم ٤٦١).

(٥) البدر المنير لابن الملقن (٩/ ٢٥٠).

(٦) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٢٣/ رقم ٣١٤٨).

(٧) المسند للبزار (٤/ ١١٧/ رقم ١٢٨٩).

(٨) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٥٥/ رقم ١٣٤١).

(٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ٢٧٢/ رقم ٤٣٧٦).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٣/ رقم ١٢٦١).

(١١) شرح النووي على مسلم (١/ ١٢٠).

(١٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٥٧٣).

(١٣) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٤٨٩/ رقم ١٥٦٨).

(١٤) الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤١٢).

(١٥) جامع المسانيد لابن كثير (٥/ ٧٤/ رقم ٦٠٨٤).

(١٦) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/ ٢٨٧/ رقم ٤٦٦).

حرام بن عثمان"[١]، وقال أيضًا: "شيخ ترك الناس حديثه"[٢]، وقال: "لا يُروى عنه"[٣]، وقال أبو زرعة في موضع آخر: "واه جدًا"[٤].

وقال ابن أبي حاتم: "أتى أبو زرعة على حديث، فقال: اضربوا عليه ولم يقرأه علينا"[٥]، وزاد البيهقي: "لا تقوم به الحجة".

وقال أبو نعيم: "هو من الضعف بالمحل العظيم"[٦].

وذكره العقيلي[٧]، والدارقطني[٨]، وابن الجوزي[٩] في الضعفاء.

وقال ابن معين[١٠]، وأبو داود[١١]: "ليس بشيء"، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بثقة"[١٢]، وكذلك قال مالك[١٣]، والنسائي[١٤]، وقال مالك في موضع آخر: "لا تأخذن عنه شيئًا"[١٥]، وزاد النسائي: "ولا مأمون".

وقال ابن عدي: "عامة حديثه مناكير"[١٦]، وقال ابن حبان: "كان غاليًا في التشيع منكر الحديث فيما يرويه يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"[١٧].

---

(١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ٢٧٢/ رقم ٤٣٧٦).
(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٦٢/ رقم ٥٦٩).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٣/ رقم ١٢٦١).
(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦١٠/ رقم ٧٧).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٣/ رقم ١٢٦١).
(٦) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢/ ٦).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٢٠/ رقم ٣٩٦).
(٨) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٤٩/ رقم ١٧٥).
(٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٤/ رقم ٧٨٣).
(١٠) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٣٩/ رقم ٢٧٥).
(١١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ٢٧٤/ رقم ٤٣٧٦).
(١٢) الكامل لابن عدي (٣/ ٣٨٠/ رقم ٥٥٧).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٣/ رقم ١٢٦١).
(١٤) الكامل لابن عدي (٣/ ٣٨١/ رقم ٥٥٧).
(١٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ٢٧٢/ رقم ٤٣٧٦).
(١٦) الكامل لابن عدي (٣/ ٣٨٥/ رقم ٥٥٧).
(١٧) المجروحون لابن حبان (١/ ٢٦٩/ رقم ٢٧٧).

وقال أحمد بن صالح[١]، والفلاس[٢]، وابن الجنيد[٣]، وأبو حاتم الرازي[٤]، والفسوي[٥]، وابن الْقَيْسَرَانِي[٦]، والعراقي[٧]، والهيثمي[٨]: "متروك"، وزاد أبو حاتم: "منكر الحديث"، وكذلك قال البخاري[٩].

وقال الشافعي: "الرواية عن حرام حرام"[١٠]، وتبعه النُّقَّاد بنفس عبارته فيه، منهم ابن معين[١١]، والجوزجاني[١٢]، وصالح جزرة[١٣]، وزاد الجوزجاني: "لأنه لم يقتصد"، وزاد صالح جزرة: "عامة حديثه منكر".

وقد فسر ابن أبي حاتم قول الشافعي فقال: "يعني: أنه ليس بصدوق، فالتحديث عمن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام"[١٤].

وقال يحيى القطان: "قلت لحرام بن عثمان: عبد الرحمن بن جابر[١٥]، ومحمد بن جابر[١٦]، وأبو عَتِيق هم واحد؟ فقال: إن شئت جعلتهم عشرة"[١٧]، قلت – أي ابن أبي حاتم_ ليحيي ابن سعيد: أي شيء يريد هذا؟ قال: كأنه لا يبالي"[١٨].

---

(١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ٢٧٣/ رقم ٤٣٧٦).
(٢) الكامل لابن عدي (٣/ ٣٨١/ رقم ٥٥٧).
(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٩٤/ رقم ٧٨٣).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٣/ رقم ١٢٦١).
(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٣٨).
(٦) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٢٤٠/ رقم ١١٣).
(٧) طرح التثريب للعراقي (٢/ ٦٦).
(٨) مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٢٢٣/ رقم ٤٤٠٤).
(٩) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٠١/ رقم ٣٥٢)، الضعفاء الصغير له (٥٤/ رقم ٩٨).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٢/ رقم ١٢٦١).
(١١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ٢٧٣/ رقم ٤٣٧٦).
(١٢) أحوال الرجال للجوزجاني (٢١٥/ رقم ٢٠٩).
(١٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٨/ ٢٧٤/ رقم ٤٣٧٦).
(١٤) آداب الشافعي لابن أبي حاتم (ص١٦٧).
(١٥) عَبْد الرَّحْمَن بن جابر بن عَبْد اللَّه الأَنْصَارِيّ، أبو عتيق الْمَدَنِيّ، ثقة لم يصب ابن سعد في تضعيفه من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣٧/ رقم ٣٨٢٥)
(١٦) مُحَمَّد بن جَابر بن عَبْد اللَّه الأَنْصَارِيّ، الْمَدَنِيّ، صدوق، من الخامسة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧١/ رقم ٥٧٧٨).
(١٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٣/ رقم ١٢٦١).
(١٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

وقال أنس بن عياض: "كان عندي عن حرام بن عثمان شيء كثير فطرحته"[١]، وقال ابن حزم: "ساقط مطرح لا تحل الرواية عنه"[٢]، وقال في موضع آخر: "في غاية السقوط"[٣]، وقال ابن عبد البر: "متروك الحديث مجتمع على طرحه لضعفه ونكارة حديثه"[٤].

وقال الذهبي: "متروك مبتدع"[٥]، وزاد في موضع آخر: "باتفاق"[٦]، وقال أيضًا: "هالك"[٧]، وقال ابن حجر: "ضعيف جدًا"[٨]، وقال في موضع آخر: "متروك"[٩].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث مُبتدع. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتجريحه، ووافق الشافعي وغيره ممن تبعه بنفس عبارته. والله أعلى وأعلم.

المصطلح العاشر: من قال فيه: "ضعيف كثير الوهم منكر الحديث".

٥٢. (فق) يُوْسُف بن عَطِيَّة بن ثَابِت الصَّفَّار[١٠]، البَصْرِيّ، أَبُو سَهْل، من الثامنة[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف كثير الوهم منكر الحديث"[١٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال البزار: "لين الحديث"[١٣]، وقال في موضع آخر: "لم يكن بالقوي، وإنما يكتب من حديثه ما لا يحفظ عن غيره"[١٤]، وقال أيضًا: "قد احتمل الناس حديثه"[١٥].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٣/ رقم ١٢٦١).
(٢) المحلى لابن حزم (٦/ ٣٠٧).
(٣) المصدر السابق (٩/ ٩٢).
(٤) الاستذكار لابن عبد البر (١/ ٣٤١)، انظر: التمهيد له (١٦/ ٨٣).
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٥٢/ رقم ١٣٤٢).
(٦) ديوان الضعفاء للذهبي (٧٥/ رقم ٨٥٩).
(٧) المستدرك للحاكم (٣/ ٢٥٧/ رقم ٥٠٢١).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٢٢٣/ رقم ٤١٣).
(٩) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٢٤٥).
(١٠) بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية: الصفار. الأنساب للسمعاني (٨/ ٣١٥/ رقم ٢٤٨٤).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٦١١/ رقم ٧٨٧٣).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (١٦/ ٥٢٨).
(١٣) المسند للبزار (١٣/ ٣٣٣/ رقم ٦٩٤٩).
(١٤) المصدر السابق (١٣/ ٤٧٨/ رقم ٧٢٧٩).
(١٥) المصدر نفسه (١٣/ ٥٢٢).

وقال: "ليس هو بالحافظ"[١].

وضعفه ابن معين[٢]، وابن المديني[٣]، وأبو زرعة الرازي[٤]، والعجلي[٥]، وأبو حاتم الرازي[٦]، والفسوي[٧]، والسَّاجي[٨]، والدارقطني[٩]، والبيهقي[١٠]، والسخاوي[١١]، والزركشي[١٢]، والهيثمي[١٣]، والبوصيري[١٤].

وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"[١٥]، وقال أيضاً: "ليس حديثه بشيء"[١٦]، وقال أبو حاتم في موضع آخر: "منكر الحديث"[١٧]، وقال الفسوي في موضع آخر: "لين الحديث"، وزاد الساجي: "وكان صدوقاً يهم، كان يغير أحاديث ثابت[١٨]عن الشيوخ فيجعلها عن أنس"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "متروك"[١٩].

وقال البيهقي: "وروايته عن ثابت أكثرها مناكير لا يتابع عليه"[٢٠].

---

(١) المسند للبزار (١٦/ ٢٣٩).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤١٩/ رقم ٨١٥).
(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٦٦/ رقم ٢٤٠).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٧/ رقم ٩٥١).
(٥) الثقات للعجلي (٢/ ٣٧٥/ رقم ٢٠٦٠).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٧/ رقم ٩٥١) قلت: قد نسب الذهبي هذا القول لأبي حاتم وتبعه على ذلك ابن حجر فقد وجدت إن القول فيه لأبي وزرعة الرازي وليس لأبي حاتم.
(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/١٢١).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤١٩/ رقم ٨١٥).
(٩) تهذيب الكمال للمزي (٣٢/ ٤٤٦/ رقم ٧١٤٥).
(١٠) شعب الإيمان للبيهقي (٨/ ١٢٩/ رقم ٥٥٩٣).
(١١) المقاصد الحسنة للسخاوي (١٨٧/ رقم ٢١٦).
(١٢) التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي (ص١٣٧).
(١٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٥٩/ رقم ٣٨٩٢).
(١٤) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١/ ٢٤٧/ رقم ٣٧١).
(١٥) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٦٠)، وفي رواية الدوري (٤/ ٢٠٩/ رقم ٣٩٩٤).
(١٦) المجروحون لابن حبان (٣/ ١٣٤/ رقم ١٢٣٤).
(١٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٧/ رقم ٩٥١).
(١٨) سبق ترجمته (ص٩٤).
(١٩) سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٣/ رقم ٥٦٩).
(٢٠) شعب الإيمان للبيهقي (٩/ ٢١٠/ رقم ٦٥٤٤).

وزاد الزركشي: "لا يحتج به"، وقال في موضع آخر: "متروك"[١]، وقال الهيثمي في موضع آخر: "متروك الحديث"[٢]، وقال أيضاً: "نسب إلى الكذب"[٣].

وقال البخاري: "منكر الحديث"[٤]، وقال الحاكم: "روى عن ثابت أحاديث مناكير"[٥]، وقال أبو نعيم: "في حديثه نكارة"[٦].

وذكره أبو زرعة[٧]، والعقيلي[٨]، وابن شاهين[٩]، والدارقطني[١٠]، وأبو نُعَيْم[١١]، وابن الجوزي[١٢] في الضعفاء.

وقال النسائي[١٣]، والدولابي[١٤]، وابن الْقَيْسَرَانِي[١٥]: "متروك الحديث"، وزاد النسائي: "ليس بثقة"[١٦]، وقال ابن الْقَيْسَرَانِي في موضع آخر: "هذا ليس بشيء في الحديث"[١٧]، وقال الجوزجانى: "لا يحمد حديثه"[١٨]، وقال ابن عدي: "عامة حديثه مما لا يُتابع عليه" [١٩]، وقال أبو داود: "ليس بشيء"[٢٠].

---

(١) التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي (ص ١٩٥).
(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٣٣١/ رقم ٥٠٦).
(٣) المصدر السابق (١/ ٥٨١/ رقم ١٣٧١).
(٤) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٢٣/ رقم ٢٣٨٣).
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤١٩/ رقم ٨١٦).
(٦) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢/ ٣٣٢).
(٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٧٢/ رقم ٣٧٣).
(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٥٥/ رقم ٢٠٨٥).
(٩) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٩٨/ رقم ٧٠٦).
(١٠) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٧/ رقم ٥٩٩).
(١١) الضعفاء لأبي نعيم (١٦٥/ رقم ٢٨١).
(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٢١/ رقم ٣٨٥٤).
(١٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠٦/ رقم ٦١٧).
(١٤) تهذيب الكمال للمزي (٣٢/ ٤٤٥/ رقم ٧١٤٥).
(١٥) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٨٠/ رقم ١٦٨).
(١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤١٩/ رقم ٨١٥).
(١٧) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٤٠٥/ رقم ١٠٤٨).
(١٨) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٠٠/ رقم ١٩٣).
(١٩) الكامل لابن عدي (٨/ ٤٨٢/ رقم ٢٠٦٣).
(٢٠) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٥٩/ رقم ٣٥٠).

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب تجريحهم له؛ فقال الفلاس: "كثير الوهم والخطأ... وكان يهم، وما علمته يكذب، وقد كتبت عنه"[١]، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدث بها لا يجوز الاحتجاج به بحال"[٢].

وقال الذهبي[٣]، وابن حجر[٤]: "مجمع على ضعفه"، وقال الذهبي في موضع آخر: "مُتَّهم"[٥]، وقال أيضاً: "هالك"[٦]، وقال ابن حجر في موضع آخر: "ضعيف جدًا"[٧]، وقال أيضاً: "متروك"[٨].

خلاصة القول فيه: ضعيف كثير الوهم منكر الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الحادي عشر: من قال فيه: "لا يُتابع على حديثه".

٥٣. مَعْمَرُ بْنُ زَائِدَةَ[٩].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "لا يُتابع على حديثه"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال العقيلي: "لا يُتابع على حديثه"[١١]، وذكره الذهبي[١٢] في الضعفاء.

خلاصة القول فيه: لا يُتابع على حديثه. وافق ابن الْمُلَقِّن العقيلي بنفس عبارته في معمر. والله تعالى أعلم.

(١) تهذيب الكمال للمزي (٣٢/ ٤٤٥/ رقم ٧١٤٥).
(٢) المجروحون لابن حبان (٣/ ١٣٤/ رقم ١٢٣٤).
(٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٧٦٣/ رقم ٧٢٤٤).
(٤) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٤٤٧/ رقم ٥٣٤٢).
(٥) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (١٧٢/ رقم ٣٨٥).
(٦) المستدرك للحاكم (٤/ ١٩٥/ رقم ٧٣٤٤).
(٧) المطالب العالية لابن حجر (٥/ ٧٠٠/ رقم ٩٧٧).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٦١١/ رقم ٧٨٧٣).
(٩) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٥٤/ رقم ٨٦٨٣)، لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٦٦/ رقم ٢٥٦).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٣).
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٠٦/ رقم ١٧٩٠).
(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٦٧١/ رقم ٦٣٦٦)، ديوان الضعفاء له (٣٩٤/ رقم ٤٢٠٣).

المصطلح الثاني عشر: من قال فيه: "لا أعلم أحدًا احتج به".

٥٤. (ت ق) عَبْد اللَّه بن جَعْفَر بن نَجِيْح السَّعْدِيّ، مَوْلاَهُم أَبُو جَعْفَر الْمَدِينِيّ، وَالِد عَلِيّ بَصْرِيّ، أَصلُه من المَدِيْنَة، مات سنة ثمان وسبعين ومائة[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "لا أعلم أحدًا احتج به"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال أحمد بن المِقْدَام[٣]: "كان خيرًا من ابنه إن شاء الله"[٤].

وقال سعيد بن منصور: "كان حافظًا، قلما رأيت من أهل المعرفة أحفظ منه"[٥]، وقال ابن المديني: "أبي صدوق، وهو أحب إلي من الدَّرَاوَرْدِيّ"[٦]، وقال في موضع آخر: "وفي حديث الشيخ _ أي أبيه _ ما فيه، أو قال: فيه شيء"[٧]، وسئل عن أبيه فقال: "سلوا غيرى، فأعادوا فأطرق ثم رفع رأسه، فقال: هو الدِّين، أبي ضعيف"[٨].

وضعفه ابن معين[٩]، والفلاس[١٠]، والترمذي[١١]، وابن عبد البَّر[١٢]، وابن عبد الهادي[١٣]، والهيثمي[١٤].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٩٨/ رقم ٣٢٥٥).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٥٣٧).
(٣) أَحْمَد بن المِقْدَام أبو الأَشْعَث العِجْلِيّ بَصْرِيّ، صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وله بضع وتسعون. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٥/ رقم ١١٠).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (١٤/ ٣٨٣/ رقم ٣٢٠٦).
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٧٥/ رقم ٢٩٨).
(٦) المصدر السابق. وعَبْد العَزِيْز بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الدَّرَاوَرْدِيّ، أَبُو مُحَمَّد الجُهَنِيّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيّ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٨/ رقم ٤١١٩).
(٧) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٩٠/ رقم ٩٩٧).
(٨) المجروحون لابن حبان (٢/ ١٥/ رقم ٥٣٩).
(٩) السنن للترمذي (٥/ ٣٨٩/ رقم ٣٢٧٠).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣/ رقم ١٠٢).
(١١) السنن للترمذي (٥/ ٣٨٩/ رقم ٣٢٧٠).
(١٢) التمهيد لابن عبد البر (١٦/ ٢٤١).
(١٣) الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص ٢٤٥).
(١٤) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٥٥٤/ رقم ٣٦٤٠).

وقال ابن معين في موضع آخر: "كان من أهل الحديث، ولكنه بلي في آخر عمره"[١]، وقال أيضًا: "ليس بشيء"[٢]، وقال: "كذاب"[٣]، وقال: "ما كنت أكتب من حديثه شيئًا بعد أن تبينت أمره"[٤]، وزاد ابن عبد الهادي: "غير محتج بخبره"، وقال الهيثمي في موضع آخر: "متروك"[٥]، وقال أيضًا: "قد رماه الناس بالوضع"[٦].

وقال ابن خَلَفُون: "هو عندهم ضعيف، وعند بعضهم متروك"[٧]، وقال ابن عدي: "وعامة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه"[٨]، وقال السيوطي: "وإن كان ضعيفًا فلم يتهم بكذب"[٩].

وقال أحمد بن حنبل: "كان وكيع إذا أتى على حديثه قال: أجز عليه"[١٠]، وكان ابن مهدى يتكلم فيه، وكان يقول: "لو صح لنا عبد الله لم نحتج إلى حديث مالك"[١١].

وقال أبو حاتم الرازي: "منكر الحديث جدًا، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وكان علي لا يحدثنا عن أبيه، وكان قوم يقولون: علي يعق أباه، لا يحدث عنه، فلما كان بأخرة، حدث عنه"[١٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: "في حديثه بعض المناكير"[١٣]، وقال الدارقطني: "كثير المناكير"[١٤].

وقال الْجُوزَجَانِي: "واهي الحديث، كان فيما يقولون: مائلا عن الطريق"[١٥].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٧٦/ رقم ٢٩٩).
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٣٩/ رقم ٧٩٢).
(٣) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٦٣/ رقم ٣٤٠٣).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (١٤/ ٣٨٢/ رقم ٣٢٠٦).
(٥) مجمع الزوائد للهيثمي (٦/ ٣٩٦/ رقم ١٠٥٦٥).
(٦) المصدر السابق (١/ ١٨٧/ رقم ٩٤).
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٧/ ٢٨٧/ رقم ٢٨٥٤).
(٨) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٩٧/ رقم ٩٩٧).
(٩) اللآلىء المصنوعة للسيوطي (١/ ٨٥).
(١٠) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٥٧/ رقم ٤٧٠٢).
(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٧٥/ رقم ٢٩٨).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣/ رقم ١٠٢).
(١٣) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٤٧/ رقم ١٠١٤).
(١٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٠/ رقم ٣١١).
(١٥) أحوال الرجال للجوزجاني (١٨٦/ رقم ١٧٥).

وتركه يحيى بن أيوب[١]، والنسائي[٢]، وابن القيسراني[٣]، وزاد يحيي بن أيوب: "إنما سقط لأنه روى هذا الحديث: "إن عُمَرَ كان يَفُتُّ المِسْكَ فِي لِحْيَتِهِ"، فترك حديثه لذلك"[٤]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"[٥]، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "ليس بشيء"[٦]، وزاد في موضع آخر: "ضعيف"[٧].

وقال أبو عبد الله الحاكم[٨]، وأبو سعيد النقاش[٩]: "حدث عن ابن دينار[١٠]، وسهيل[١١] بأحاديث موضوعة"، وقال الحاكم في موضع آخر: "وإن شهد عليه ابنه علي بسوء الحفظ فليس ممن يترك حديثه"[١٢].

وقال أبو نعيم: "روى عن سهيل، وعبد الله بن دينار بالمناكير تكلم فيه ابنه علي رحمه الله، وحكى عن قتيبة بن سعيد أنه لما دخل بغداد واجتمع عليه الناس فيهم أحمد، وأبو خيثمة[١٣] حدث عن عبد الله فقام صبي فقال: يا أبا رجاء _ أي قتيبة بن سعيد _ ابنه عنه ساخط حتى يرضى عنه"[١٤]، وسئل يزيد بن هارون عنه[١٥]، فقال: ﴿**لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾[المائدة: آية ١٠١].

---

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٦٣/ رقم ٣٤٠٤). يَحْيَى بنُ أَيُّوْب المَقَابِرِيّ، البَغْدَادِيّ، العابد، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٨/ رقم ٧٥١٢).

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٢/ رقم ٣٣٠).

(٣) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٣٣/ رقم ٥٨).

(٤) التاريخ لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٦٣/ رقم ٣٤٠٤).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٧٥/ رقم ٢٩٨).

(٦) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٧٩٠/ رقم ١٥٢٦).

(٧) المصدر السابق (٤/ ٢٢١٩/ رقم ٥١٥٥).

(٨) المدخل إلي الصحيح للحاكم (١٥٠/ رقم ٨٧).

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٧/ ٢٨٦/ رقم ٢٨٥٤).

(١٠) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٢/ رقم٣٣٠٠).

(١١) سُهَيْل ابن أَبِي صَالِح ذَكْوَان السَّمَّان، أَبُو يَزِيْد المَدَنِيّ، صدوق تغير حفظه بأخرة، من السادسة، مات في خلافة المنصور. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٩/ رقم ٢٦٧٥).

(١٢) المستدرك للحاكم (٤/ ٣٨١/ رقم ٧٩٩٦).

(١٣) زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد أَبُو خَيْثَمَة النَّسَائِيّ، نَزِيل بَغْدَاد، ثقة ثبت، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وهو ابن أربع وسبعين، تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٧/ رقم ٢٠٤٢).

(١٤) المسند المستخرج لأبي نعيم (١/ ٦٩/ رقم ١٠٧).

(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣/ رقم ١٠٢).

وقال ابن حبان: "كان ممن يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار كأنها معمولة[١]... وقد كتبنا نسخته وأكثرها لا أصول لها يطول ذكرها"[٢]. وذكره البخاري[٣]، وابن البَرْقِيّ[٤]، والعقيلي[٥]، وابن الجوزي[٦] في الضعفاء. وقال الذهبي: "ضعفوه"[٧]، وقال في موضع آخر: "تَالِف"[٨]، وقال أيضًا: "واه"[٩]، وقال: "اتفقوا على ضعفه"[١٠]، وقال: "ضعيف"[١١]. وقال الذهبي في ترجمة ابنه: "كان أبوه محدثًا، مشهورًا، لين الحديث"[١٢]. وقال ابن حجر: "ضعيف، يُقال: تغير حفظه بأخرة"[١٣].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث، يُقال تغير بأخرة. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الثالث عشر: من قال فيه: "منكر الحديث".

٥٥. (ت ق) الْحَارِث بن نَبْهَان الْجَرْمِيّ[١٤]، أَبُو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ، مات بعد الستين ومائة[١٥].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "منكر الحديث"[١٦]، وقال في موضع آخر: "ضعفوه"[١٧]، وقال أيضاً:

---

(١) المجروحون لابن حبان (٢/ ١٥/ رقم ٥٣٩).
(٢) المصدر السابق (٢/ ١٦/ رقم ٥٣٩).
(٣) الضعفاء الصغير للبخاري (٧٨/ رقم ١٨٧).
(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٧/ ٢٨٧/ رقم ٢٨٥٤).
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٣٩/ رقم ٧٩٢).
(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١١٨/ رقم ٢٠٠٢).
(٧) الكاشف للذهبي (١/ ٥٤٣/ رقم ٢٦٦٨).
(٨) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (٣١/ رقم ٤٠).
(٩) المستدرك للحاكم (٣/ ٢٣١/ رقم ٤٩٣٥).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٣٣٤/ رقم ٣١٢٧).
(١١) المستدرك للحاكم (٣/ ١٣٥/ رقم ٤٦٣٢).
(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/ ١٠٤/ رقم ١٨١٧).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٩٨/ رقم ٣٢٥٥).
(١٤) بفتح الجيم، وسكون الراء المهملة، هذه النسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن وهو جرم بن ربان بن عمران. الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٥١/ رقم ٨٧٩).
(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٨/ رقم ١٠٥١).
(١٦) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٣٧٥).
(١٧) البدر المنير لابن الملقن (٤/ ١٣٣).

"متروك منكر الحديث، كما قاله أحمد"[١].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال ابن عدى: "له أحاديث حسان، وهو ممن يكتب حديثه"[٢]، وقال البزار: "غير حافظ"[٣]، وقال الترمذي: "ليس عندهم بالحافظ"[٤]، وقال الحربي: "غيره أوثق منه"[٥].

وضعفه ابن معين[٦]، وابن المديني[٧]، والبخاري[٨]، ويعقوب بن شيبة[٩]، وأبو زرعة الرازي[١٠]، والعجلى[١١]، والفسوي[١٢]، وابن حزم[١٣]، والبيهقي[١٤]، والهيثمي[١٥]، والبوصيري[١٦]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"[١٧]، وقال أيضاً: "لا يكتب حديثه[١٨]، حديثه كثير الغلط"[١٩]، وقال: "لم يكن بشيء"[٢٠]، وزاد ابن المديني: "ضعيف"، وزاد البخاري في موضع آخر: "منكر الحديث"[٢١]، وقال أيضاً: "منكر الحديث، لا يبالي ما حدث، وضعفه جدًا"[٢٢].

---

(١) البدر المنير لابن الملقن (٨/ ٤٧٥).
(٢) الكامل لابن عدي (٢/ ٤٦١/ رقم ٣٧٤).
(٣) المسند للبزار (٣/ ٣٥٦/ رقم ١١٥٧).
(٤) السنن للترمذي (٤/ ٢٤٣/ رقم ١٧٧٥).
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١٥٩/ رقم ٢٧٦).
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢١٧/ رقم ٢٦٦).
(٧) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٥٠/ رقم ٧).
(٨) العلل الكبير للترمذي (٩٠/ رقم ١٤٨).
(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٣٢١/ رقم ١١١٢).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٩٢/ رقم ٤٢٦).
(١١) الثقات للعجلي (١/ ٢٧٨/ رقم ٢٤٩).
(١٢) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٢٢).
(١٣) المحلى لابن حزم (٦/ ١٥٧).
(١٤) السنن الكبرى للبيهقي (٨/ ١٥٥/ رقم ١٦٢٥٢).
(١٥) مجمع الزوائد للهيثمي (٤/ ٢٩/ رقم ٥٩٩٩).
(١٦) مصباح الزجاجة للبوصيري (٢/ ٣٥).
(١٧) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ١١١/ رقم ٣٤١٢).
(١٨) المصدر السابق (٤/ ٢٨٠/ رقم ٤٣٨٢).
(١٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٣٢١/ رقم ١١١٢).
(٢٠) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٢٧٧/ رقم ٤٣٦٣).
(٢١) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٨٤/ رقم ٢٤٨١).
(٢٢) العلل الكبير للترمذي (٢٩٢/ رقم ٥٤٠).

وزاد أبو زرعة: "في حديثه وهن، وتعجب من قول يحيى بن معين أنه قال: ليس بشيء"[١]، وقال أبو زرعة في موضع آخر: "ليس بالقوي"[٢]، وزاد الفسوي: "ليس حديثه بشيء"، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"[٣]، وقال ابن حزم في موضع آخر: "هالك"[٤]، وقال الهيثمي في موضع آخر: "متروك، وقد وثقه ابن عدي"[٥]، وقال الجوزجاني: "يُضَعَّف حديثه"[٦]، وقال أبو العرب: "عند المحدثين ضعيف في روايته"[٧]، وقال الدارقطني: "ليس بالقوى"[٨].

وقال أحمد بن حنبل: "رجل صالح، لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظه، منكر الحديث"[٩]، وقال الساجي: "عنده مناكير"[١٠].

وذكره أبو العرب[١١]، وابن شاهين[١٢]، وأبو نعيم[١٣]، وابن الجوزي[١٤] في الضعفاء، وذكره البرقي في طبقة من نسب إلى الضعف ممن احتملت روايته[١٥].

وقال أبو داود[١٦]، وابن الجارود[١٧]: "ليس بشيء"، وزاد ابن الجارود: "ولا يكتب حديثه"، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالمستقيم"[١٨].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٩٢/ رقم ٤٢٦).
(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٤٣٧).
(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٤١).
(٤) المحلى لابن حزم (٨/ ٥٤١).
(٥) مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٢٠٩/ رقم ٤٣٦٩).
(٦) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٠١/ رقم ١٩٤).
(٧) طبقات علماء إفريقية لأبي العرب (ص٣٣).
(٨) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٤٨/ رقم ١٥٣).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٩٢/ رقم ٤٢٦).
(١٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٣٢٠/ رقم ١١١٢).
(١١) المصدر السابق (٣/ ٣٢١/ رقم ١١١٢).
(١٢) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٧٠/ رقم ١٠٥).
(١٣) الضعفاء لأبي نعيم (٧٢/ رقم ٤٣).
(١٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٨٣/ رقم ٧٢٦).
(١٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٣٢١/ رقم ١١١٢).
(١٦) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٨٦/ رقم ١١٩٦).
(١٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٣٢١/ رقم ١١١٢).
(١٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

وقال ابن حبان: "كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه، وخرج عن حد الاحتجاج به"[١].

وتركه أبو حاتم[٢]، والنسائي[٣]، وابن القيسراني[٤]، وابن القطان الفاسي[٥]، وابن الكثير[٦]، وزاد أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث".

وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"[٧]، وزاد ابن القطان، وقال ابن نقطة[٨]: "منكر الحديث".

وقال الذهبي: "ضعفوه"[٩]، وزاد في موضع آخر: "بمرة"[١٠]، وقال ابن حجر: "متروك"[١١]، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"[١٢].

خلاصة القول فيه: منكر الحديث متروك. وافق ابن الْمُلَقِّن جل النُّقَّاد على القول بتجريحه إلا ما كان من ابن عدي، ووصفه له بأن أحاديثه حسان؛ لعله يقصد بذلك أنها لم تكن منكرة في متونها وإنما في أسانيدها لأن متونها رويت من طرق أخرى، فقد قال العقيلي بعد ذكره لأحاديثه: "كل هذه الأحاديث لا يتابع عليها، أسانيدها مناكير والمتون معروفة بغير هذه الأسانيد"[١٣]. والله تعالى اعلم.

---

(١) المجروحون لابن حبان (١/ ٢٢٣/ رقم ١٩٨).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٩٢/ رقم ٤٢٦).
(٣) الكامل لابن عدي (٢/ ٤٥٩/ رقم ٣٧٤).
(٤) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٨٤٨/ رقم ١٦٨٨).
(٥) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ١٣٩).
(٦) جامع المسانيد لابن كثير (٤/ ٤٢٦).
(٧) تهذيب الكمال للمزي (٥/ ٢٨٩/ رقم ١٠٤٦).
(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٣٢١/ رقم ١١١٢)، وابْنُ نُقْطَةَ، مُحَمَّد بن عَبْد الغَنِيّ بنِ أَبِي بَكْر الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ المُتْقِنُ، الرَّحَّالُ، مُعِيْنُ الدِّيْنِ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٣٩٢/ رقم ٦٦٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢/ ٣٤٧/ رقم ٢١٦).
(٩) الكاشف للذهبي (١/ ٣٠٥/ رقم ٨٧٦).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٤٣/ رقم ١٢٥٣).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٨/ رقم ١٠٥١).
(١٢) التلخيص الحبير لابن حجر (٤/ ٦١/ رقم١٩٥٠).
(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢١٧/ رقم ٢٦٦).

٥٦. **عَمْرُو بن خَالِد أَبُو حَفْص الأَعْشَى[١]، من التاسعة، ويقال هو عَمْرُو بن خَالِد أَبُو يُوْسُف، الأَسَدِيّ، وفرق بينهما ابن عدي[٢]، تمييز[٣].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "منكر الحديث"[٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه الهيثمي[٥]، وذكره ابن الجوزي[٦] في الضعفاء.

وقال ابن عدى: "منكر الحديث"[٧]، وقال الدارقطني: "متروك"[٨].

وقال الذهبي: "ضعيف"[٩]، وقال في موضع آخر: "واه"[١٠]، وقال ابن حجر: "منكر الحديث"[١١]، وقال في موضع: "متروك"[١٢].

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحهم لعمرو؛ فقال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار"[١٣]، وقال أبو نعيم: "روى عن هشام بن عروة موضوعات"[١٤]، وقال ابن عدي: "رواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة"[١٥].

---

(١) العشا يكون سوء الْبَصَر من غير عمى، وَيكون الَّذِي لَا يبصر بِاللَّيْلِ ويبصر بِالنَّهَارِ. تهذيب اللغة للهروي (٣/ ٣٥).

(٢) قال الذهبي: قد فصل ابن عدي ترجمة أبي حفص الأعشى من ترجمة أبي يوسف الأعشى، واسمهما عندي واحد، لكن زاد في أبي يوسف أنه أسدي. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٢٥٧/ رقم ٦٣٥٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/ رقم ٥٠٢٢). تمييز عن: عمرو بن خالد القرشي مولاهم أبو خالد كوفي نزل واسط متروك ورماه وكيع بالكذب من السابعة مات بعد سنة عشرين ومائة. المصدر السابق (٤٢١/ رقم ٥٠٢١).

(٤) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٩٣).

(٥) مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٩٥/ رقم ٣٩٩٨).

(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢٢٥/ رقم ٢٥٥٥).

(٧) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢٤/ رقم ١٢٩٠).

(٨) سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٣/ رقم ٣٧٣).

(٩) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٢٥٦/ رقم ٦٣٥٨).

(١٠) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٣٧/ رقم ٢٨٩).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/ رقم ٥٠٢٢).

(١٢) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٣٢٥/ رقم ٤٢٥٥).

(١٣) المجروحون لابن حبان (٢/ ٧٩/ رقم ٦٣١).

(١٤) الضعفاء لأبي نعيم (١١٩/ رقم ١٦٧).

(١٥) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢٦/ رقم ١٢٩٢).

خلاصة القول فيه: متروك منكر الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

٥٧. **(بخ ت ق) سَعِيد بْنُ الْمَرْزُبَان الْعَبْسِيّ مَوْلَاهُم، أبو سَعْد البَقَّال[١]، الْكُوفِيّ، الْأَعْوَر، مات بعد الأربعين من الخامسة[٢].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "منكر الحديث"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه وكيع[٤]، وأبو أسامة[٥]، فأما ما نقله مُغُلْطَاي[٦] عن العقيلي من توثيق وكيع له؛ فقد تعقبه ابن حجر، فقال: "الحكاية التي حكيت عن وكيع لا تدل على أنه وثقه ... فقد سُئِل وكيع عنه، فقال: "أَحمد الله كان يروي عن أبى وائل، وأبو وائل ثقة"[٧].

وقال السَّاجي: "صدوق، فيه ضعف"[٨]، وزاد في موضع آخر: "ليس بذاك"[٩]، وقال أبو أحمد الحاكم[١٠]، وابن عبد البر[١١]: "ليس بقوي عندهم".

وقال عبد الله بن المبارك: "كان قريب الإسناد"[١٢]، فقال ابن حبان مفسرًا ذلك: "يريد ابن المبارك بقوله كان قريب الإسناد أي أنا كتبنا عنه بقرب إسناده، ولولا ذاك لم نكتب عنه شيئًا"[١٣].

---

(١) بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وتشديد القاف، وفي آخرها اللام، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكه اليابسة وغيرها. الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٨٠/ رقم ٥٥٠).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤١/ رقم ٢٣٨٩).

(٣) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤١٤).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٣٤٦/ رقم ٢٠٣٤).

(٥) الكامل لابن عدي (٤/ ٤٣٢/ رقم ٨١١). وأبو أسامة: حَمَّاد بن أُسَامَة القُرَشِيّ مَوْلَاهُم، الكُوْفِيّ، أَبُو أُسَامَة مَشْهُوْر بِكُنْيَتِه، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٧/ رقم ١٤٨٧).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٣٤٦/ رقم ٢٠٣٤).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٨٠/ رقم ١٣٨).

(٨) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٣٤٦/ رقم ٢٠٣٤).

(١٠) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/ ١٠٤).

(١١) الاستذكار لابن عبد البر (٣/ ٢٤٣).

(١٢) المجروحون لابن حبان (١/ ٣١٧/ رقم ٣٨٩).

(١٣) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

وقال أبو زرعة: "لين الحديث، مدلس، قيل له: هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب"[١].

وضعفه ابن عيينة[٢]، وابن معين[٣]، والفلاس[٤]، والبخاري[٥]، والعجلي[٦]، والفسوي[٧]، والنسائي[٨]، وابن الْقَيْسَرَانِي[٩]، والعراقي[١٠]، والهيثمي[١١]، والبوصيري[١٢]، وقال ابن عيينة في موضع آخر: "كان عبد الكريم[١٣] أحفظ منه"[١٤].

وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"[١٥]، وزاد في موضع: "لا يكتب حديثه[١٦]، كان أعور، وكان من قراء الناس"[١٧]، وقال مرةً: "لم يكن بثقة"[١٨]، وقال أيضاً: "أبو سعد البَقَّال مثل سعد الإِسْكَاف[١٩]، فقال ابن الجنيد: أي ضعيف"[٢٠]، وقال: "سعد الإِسْكَافيّ[٢١] شر منه"[٢٢]، وزاد الفلاس: "متروك الحديث".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٦٣/ رقم٢٦٤).
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٣٤٦/ رقم ٢٠٣٤).
(٣) الكامل لابن عدي (٤/ ٤٣٢/ رقم ٨١١).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٦٣/ رقم٢٦٤).
(٥) التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٣٨٠).
(٦) الثقات للعجلي (١/ ٤٠٤/ رقم ٦١٤).
(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٥٩).
(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٥٢/ رقم ٢٧٠).
(٩) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٣٩١/ رقم ١٠٠٨).
(١٠) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي، والسبكي، والزبيدي (٢/ ٧٤٤/ رقم ٩٢٣).
(١١) مجمع الزوائد للهيثمي (٦/ ٢٩٥/ رقم ١٠٣٣٧).
(١٢) إتحاف الخيرة المهرة البوصيري (٤/ ١١٦/ رقم ٣٢٦٥).
(١٣) عَبْد الكَرِيْم بن مَالِك الجَزَرِيّ، أَبُو سَعِيْد مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وهو الخِضْرَمِيّ بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن، مات سنة سبع وعشرين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦١/ رقم ٤١٥٤).
(١٤) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٥١٥/ رقم ١٧١٧).
(١٥) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٤٠/ رقم ٣٠٣٨).
(١٦) الكامل لابن عدي (٤/ ٤٣٢/ رقم ٨١١).
(١٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٣٤٧/ رقم ٢٣.٥).
(١٨) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٦٢).
(١٩) سَعْد بن طَرِيْف الإِسْكَاف، الحَنْظَلِيّ، أَبُو العَلاَء الكُوْفِيّ، متروك ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيًا من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣١/ رقم ٢٢٤١).
(٢٠) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٥١/ رقم ٣٢٤).
(٢١) بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة الى إسكاف وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان وهي من سواد العراق. الأنساب للسمعاني (١/ ٢٣٤/ رقم ١٥٣).
(٢٢) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٥٣).

وقال البخاري في موضع آخر: "مقارب الحديث"[١]، وقال أيضاً: "منكر الحديث"[٢].

وزاد الفسوي: "لا يُفْرح بحديثه"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"[٣]، وقال ابن القيسراني: "ليس بشيء في الحديث"[٤].

وزاد العراقي: "جدًا"، وزاد الهيثمي في موضع آخر: "قد وثق"[٥]، وقال أيضاً: "الأكثر على تضعيفه، ووثقه بعضهم"[٦]، وقال: "مدلس"[٧].

وقال أحمد بن حنبل: "ما رأيت سفيان بن عيينة أملى علينا إلا حديثًا واحدًا من حديث أبي سعد البَقَّال، قلت لم؟ قال: لضعف أبي سعد عنده"[٨]، وقال ابن رجب: "فيه ضعف"[٩]. وقال ابن عدى: "حدث عنه شعبة[١٠]، والثوري[١١]، وابن عيينة[١٢] وهم وغيرهم من ثقات الناس، وله من الحديث شيء صالح، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك"[١٣].

وذكره أبو زرعة [١٤]، والدُّولابي[١٥]، والْبَلْخِي[١٦]، والعقيلي[١٧] ، وأبو العرب[١٨]،

---

(١) العلل الكبير للترمذي (٢٢٠/ رقم ٣٩٤).
(٢) الكامل لابن عدي (٤/ ٤٣٢/ رقم ٨١١).
(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٣٤٦/ رقم ٢٣.٥).
(٤) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٣٨٦/ رقم ٤٧١).
(٥) مجمع الزوائد للهيثمي (٦/ ٤٦٤/ رقم ١٠٧٦٨).
(٦) المصدر السابق (١/ ٥٤٦/ رقم ١٢٢٩).
(٧) المصدر نفسه (٧/ ٢٠/ رقم ١٠٨١٢).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٦٣/ رقم٢٦٤).
(٩) فتح الباري لابن رجب (٨/ ١٧٥).
(١٠) سبق ترجمته (ص ٩٥).
(١١) سبق ترجمته (ص١٦٧).
(١٢) سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أَبِي عِمْرَان مَيْمُوْن الهِلاَلِيّ، أَبُو مُحَمَّد الكُوْفِيّ، ثمّ المَكِّيّ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٥/ رقم ٢٤٥١).
(١٣) الكامل لابن عدي (٤/ ٤٣٦/ رقم ٨١٢).
(١٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٢٢/ رقم ١٢٨).
(١٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٣٤٦/ رقم ٢٣.٥).
(١٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١١٥/ رقم ٥٨٨).
(١٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٣٤٦/ رقم ٢٣.٥).

وابن شاهين[١]، وابن الجوزي[٢] في الضعفاء.

وقال أبو حاتم: "ما أقرب أبا سعد الْبَقَّال من أبي جَنَاب[٣] لا يحتج بحديثه"[٤]، وقال البيهقي: "لا يحتج به"[٥]، وقال أيضًا: "أهل العلم لا يحتجون بحديثه"[٦]، وقال في موضع آخر: "يحتاج إلى دعامة"[٧]. وقال أبو داود: "ليس بثقة... وكان من قراء الناس"[٨]، وقال ابن الجارود: "ليس حديثه بشيء"[٩].

وقيل لشريك[١٠]: "أتعرف أبا سعيد البَقَّال؟ قال: إي والله، أنا أعرفه عالي الإسناد، أنا حدثته عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبى مريم[١١]، عن عَبْد الله بن مَعْقِل... فتركني وترك عبد الكريم، وترك زيادًا، وحدث عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم"[١٢]. وتركه الدارقطني[١٣]، والسيوطي[١٤]. وقال عمر بن حفص بن غياث: "ترك أبي حديث أبي سعد البقال"[١٥]، وقال يحيى بن سعيد: "لا أستحل أن أروي عنه"[١٦].

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٩٨/ رقم ٢٤٣).
(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٣٢٥/ رقم ١٤٣٧).
(٣) يَحْيَى ابن أَبِي حَيَّة الكَلْبِيّ أبو جَنَابٍ، مشهور بها ضعفوه لكثرة تدليسه، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٩/ رقم ٧٥٣٧).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٦٣/ رقم ٢٦٤).
(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٨/ ١٧٧/ رقم ١٦٣٥٠).
(٦) معرفة السنن للبيهقي (١٢/ ١٤٥/ رقم ١٦٢٤٢).
(٧) المصدر السابق (١٣/ ٣٦٩/ رقم ١٨٥٠٩). يحتاج إلى دعامة: "أنه لين الحديث أو فيه لين، فيحتاج إلى من يتابعه ويشهد لحديثه بالمتانة والثبوت"، لسان المحدثين، لمحمد سلامة (٥/ ٢٨٣).
(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١٤١/ رقم ٩٩).
(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/ ٣٤٦/ رقم ٢٣.٥).
(١٠) شَرِيْك بن عَبْد الله بن أَبِي نَمِر، أَبُو عَبْد الله المَدَنِيّ، صدوق يخطئ، مات في حدود أربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦/ رقم ٢٧٨٨).
(١١) زِيَاد ابن أبي مَرْيَمَ الْجَزَرِيّ، وثقه العجلي من السادسة، ولم يثبت سماعه من أبي موسى وجزم أهل بلده بأنه غير ابن الْجَرَّاح. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢١/ رقم ٢٠٩٩).
(١٢) تهذيب الكمال للمزي (١١/ ٥٣/ رقم ٢٣٥١).
(١٣) سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٢/ رقم ١٧٦).
(١٤) اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٣٧٤).
(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٦٣/ رقم ٢٦٤).
(١٦) التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (٢/ ٣٥٣).

وقال ابن القطان الفاسي: "هو ممن يتهم بالكذب[١]... وأحسن ما قيل فيه: إنه كان لا يكذب، وأنه ممن يكتب حديثه"[٢].

وقال ابن حبان[٣]، والسمعاني[٤]: "كثير الوهم فاحش الخطأ".

وقال الذهبي: "حسن الحديث، ضعفه ابن معين"[٥]، وقال في موضع آخر: "ضعيف عندهم"[٦]، وقال أيضًا: "واه"[٧]، وقال: "ليس بالحجة"[٨]، وقال ابن حجر: "ضعيف مدلس"[٩]، وقال أيضًا: "ضعيف مشهور بالتدليس وصفه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم"[١٠].

خلاصة القول فيه: ضعيف يُجمع حديثه ولا يُترك، مشهور بالتدليس. وافق ابن الْمُلَقِّن بعض النُّقَّاد على القول بنكارة حديثه. والله أعلى وأعلم.

المصطلح الرابع عشر: من قال فيه: "متروك".

٥٨. (د ت ق) أبو المُهَزِّم التَّميميّ، البَصْرِيّ، اسمه يزيد، وقيل: عَبْد الرَّحْمَن بْن سُفْيان من الثالثة[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "متروك"[١٢]، وقال في البدر: "واه"[١٣]، وقال أيضًا: "ضعفوه"[١٤].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال أبو زرعة الرازي: "ليس بقوي، شعبة يوهنه يقول: كتبت عنه مئة حديث

---

(١) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ٥٦٤).
(٢) المصدر السابق (٣/ ٢٣٧).
(٣) المجروحون لابن حبان (١/ ٣١٧/ رقم ٣٨٩).
(٤) الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٨٠/ رقم ٥٥٠).
(٥) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (٧٩/ رقم ٥٦٥).
(٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١٠٢٠/ رقم ٥٠٦).
(٧) تنقيح التحقيق للذهبي (٢/ ٢٤٥).
(٨) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢٦٦/ رقم ٢٤٥٣).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤١/ رقم ٢٣٨٩).
(١٠) تعريف أهل التقديس لابن حجر (٥٤/ رقم ١٣٧).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٧٦/ رقم ٨٣٩٧).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤١٤).
(١٣) البدر المنير لابن الملقن (٦/ ٤٤).
(١٤) المصدر السابق (٦/ ٣٣٩).

ما حدثت عنه بشيء"[١]، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"[٢].

وضعفه بَهْز بنُ أَسَد[٣]، وابن معين[٤]، وابن المديني[٥]، وأبو داود[٦]، وأبو حاتم الرازي[٧]، والبغوي[٨]، والدارقطني[٩]، وابن الْقَيْسَرَانِي[١٠]، والهيثمي[١١]، والبوصيري[١٢]، وقال ابن معين في موضع آخر: "لا شيء"[١٣]، وقال أيضًا: "ليس حديثه بشيء"[١٤]، وقال الدارقطني في موضع آخر: "أساء القول فيه شعبة، يترك"[١٥]، وقال ابن الْقَيْسَرَانِي في موضع آخر: "متروك الحديث"[١٦]، وقال الهيثمي في موضع آخر: "ضعفه الجمهور"[١٧]، وقال أيضاً: "متروك الحديث"[١٨].

وذكره البخاري[١٩]، وأبو زرعة الرازي[٢٠]، والدارقطني[٢١]، وابن الجوزي[٢٢]، والذهبي[٢٣] في الضعفاء.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٩/ رقم ١١٢٩).
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٢٤٩/ رقم ١١٤٣).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٨٣/ رقم ١٩٩٦).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٩/ رقم ١١٢٩).
(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٤٧/ رقم ٢).
(٦) السنن لأبي داود (٢/ ١٧١/ رقم ١٨٥٤).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٩/ رقم ١١٢٩).
(٨) شرح السنة للبغوي (٥/ ٣٧٧/ رقم ١٥٠١).
(٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠٩/ رقم ٣٧٨٣).
(١٠) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ١٢١٨).
(١١) مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٤٠٩/ رقم ٥٠٤٣).
(١٢) مصباح الزجاجة للبوصيري (٣/ ٢١٣).
(١٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٠٢/ رقم ٥٤٥).
(١٤) الكامل لابن عدي (٩/ ١٤٨/ رقم ٢١٦٤).
(١٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (٧١/ رقم ٥٥٢).
(١٦) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ١٠٣٠/ رقم ٢١٧٣).
(١٧) مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/ ٥١٢/ رقم ١٨٠٦٦).
(١٨) المصدر السابق (١/ ٢٥٥/ رقم ٢٦٧).
(١٩) الضعفاء الصغير للبخاري (١٤١/ رقم ٤٢٧).
(٢٠) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٧١/ رقم ٣٦٨).
(٢١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٦/ رقم ٥٨٩).
(٢٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠٩/ رقم ٣٧٨٣).
(٢٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٧٥٠/ رقم ٧١٠٦).

وقال السَّاجي: "عنده أحاديث مناكير، ليس هو بحجة في السنن"[١]، وقال أبو عبد الله الحاكم[٢]، وأبو نُعَيْم[٣]: "روى عن أبي هريرة المناكير".

وزاد أبو نُعَيْم: "تركه شعبة وأساء القول فيه"، وقال العقيلي: "لا يُتابع على حديثه"[٤]، وقال ابن الجنيد: "شبه المتروك"[٥].

وتركه شعبة[٦]، وقال النسائي[٧]، والبيهقي[٨]، وابن عبد البَّر[٩]، وابن نقطة[١٠]: "متروك الحديث"، وقال شعبة في موضع آخر: "كان أبو المُهَزِّم في مسجد ثابت مطروحًا، لو أعطاه إنسان فلسًا حدثه سبعين حديثًا"[١١]، وفي رواية أخرى: "لوضع له سبعين حديثًا"[١٢].

وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"[١٣]، وقال ابن عبد البر في موضع آخر: "مجتمع على ضعفه"[١٤].

وقال ابن القطان الفاسي – بعد ذكره لقول شعبة –: "هذا أشنع ما لهم، فإنه اتهام بالوضع"[١٥]. وقال أحمد بن حنبل: "ما أقرب حديثه"[١٦]، وسئل أحمد عنه فقال: "هو كذا وكذا.

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٢٤٩/ رقم ١١٤٣).
(٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم (٢٢٧/ رقم ٢٢٢).
(٣) الضعفاء لأبي نعيم (١٦٠/ رقم ٢٦٨).
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٨٣/ رقم ١٩٩٦).
(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠٩/ رقم ٣٧٨٣).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٣٩/ رقم ٣٢٣٥).
(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١١٠/ رقم ٦٤٨).
(٨) شعب الإيمان للبيهقي (١/ ٣١١/ رقم ١٥٠).
(٩) التمهيد لابن عبد البر (٢١/ ١١٤).
(١٠) إكمال الإكمال لابن نقطة (١/ ٤٣٥/ رقم٧٢٧).
(١١) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/٣٣٩/ رقم١٦٤٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٨٣/ رقم١٩٩٦).
(١٢) المدخل إلى الصحيح للحاكم (٢٢٧/ رقم ٢٢٢).
(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٢٥٠/ رقم ١١٤٣).
(١٤) الاستذكار لابن عبد البر (٥/ ٤١٧).
(١٥) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ١٦٤).
(١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٩/ رقم ١١٢٩).

وقد روى عنه شعبة"[١]، وقال الفلاس: "ما سمعت يحيى، وعبد الرحمن يحدثنا عن أبى المُهَزِّم شيئًا"[٢].

وكذبه ابن الجوزي[٣]، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"[٤].

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحهم له؛ فقال ابن حبان: "كان شيخًا صالحًا، لم يكن العلم صناعته، كان ممن يهم ويخطئ فيما يروي، فلما كثر في روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدالة، قد تركه شعبة"[٥]، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه ليس بمحفوظ"[٦].

وقال الذهبي واه"[٧]، وقال في موضع آخر: "ضعفوه"[٨]، وقال أيضًا: "متروك"[٩]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[١٠]، وقال في موضع آخر: "متروك"[١١].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث، اتهمه البعض. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتركه. والله أعلى وأعلم.

٥٩. (د ت س) سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ الْبَصْرِيّ، أَبُو مُعَاذ، من السابعة[١٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "متروك"[١٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال البزار: "لين الحديث"[١٤]، وقال ابن عدى: "له أحاديث صالحة وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"[١٥].

---

(١) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٠/ رقم ٣١٥٤).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٩/ رقم ١١٢٩).
(٣) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٢٢٢).
(٤) العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ١٥٠/ رقم ٢٣٦).
(٥) المجروحون لابن حبان (٣/ ٩٩/ رقم ١١٧٦).
(٦) الكامل لابن عدي (٩/ ١٥٠/ رقم ٢١٦٤).
(٧) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (٢/ ١٠٢/ رقم ٦٠٨٣).
(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٤٢٦/ رقم٩٧٠١)، ديوان الضعفاء له (٤٤٢/ رقم ٤٧٢٥).
(٩) تنقيح التحقيق للذهبي (٢/ ١٠).
(١٠) فتح الباري لابن حجر (٤/ ١٤٧).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٧٦/ رقم ٨٣٩٧).
(١٢) المصدر السابق (٢٤٩/ رقم ٢٥٣٢).
(١٣) التوضيح لابن الملقن (٢٧/ ٣٧٨).
(١٤) المسند للبزار (١٤/ ٢٣١/ رقم ٧٧٩٧).
(١٥) الكامل لابن عدي (٤/ ٢٣٨/ رقم ٧٣٤).

وضعفه ابن معين[١]، وأبو زرعة الرازي[٢]، والنسائي[٣]، والترمذي[٤]، والبيهقي[٥]، والهيثمي[٦]، وابن الجزري[٧]، وابن عمار الْمَوصِلِي[٨]، والسُهَيْلِي[٩]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بذاك"[١٠]، وقال أيضًا: "ليس بشيء"[١١]، وقال: "ليس يسوى فلسًا"[١٢]، وزاد أبو زرعة الرازي: "ذاهب الحديث"[١٣].

وقال النسائي في موضع آخر: "لا يُكتب حديثه"[١٤]، وقال أيضًا: "متروك"[١٥]، وزاد الترمذي: "عند أهل الحديث"[١٦]، وقال في موضع آخر: "متروك"[١٧].

وقال البيهقي في موضع آخر: "وهو فيما بين أهل العلم بالحديث ضعيف"[١٨]، وقال أيضًا: "متروك"[١٩]، وزاد ابن الأثير: "مجمع على ضعفه"، وقال الهيثمي في موضع آخر: "متروك"[٢٠]، وزاد السُهَيْلِي: "بالإجماع"[٢١].

---

(١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ١٥).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠١/ رقم ٤٥٠).
(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٤٨/ رقم ٢٤٦).
(٤) السنن للترمذي (١/ ٧٤/ رقم ٥٣).
(٥) شعب الإيمان للبيهقي (٨/ ٤٤٦/ رقم ٦٠٧١).
(٦) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٢١٤/ رقم ٢٣٥٥).
(٧) غاية النهاية لابن الأثير (١/ ٣١٢/ رقم ١٣٧٢).
(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ١٥).
(٩) الروض الأنف للسهيلي (٧/ ٢٣٢).
(١٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ١٥).
(١١) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (١٢٧/ رقم ٤٠١).
(١٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٥٢٧/ رقم ٢٥٧٧).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠١/ رقم ٤٥٠).
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ١٦٩/ رقم ٢٩٧).
(١٥) السنن للنسائي (٧/ ٢٧/ رقم ٣٨٣٩).
(١٦) السنن للترمذي (١/ ٧٤/ رقم ٥٣).
(١٧) تهذيب الكمال للمزي (١١/ ٣٥٤/ رقم ٢٤٩١).
(١٨) معرفة السنن للبيهقي (١/ ٤٣٢/ رقم ١٢٣٢).
(١٩) المصدر السابق (١/ ٤٢٤/ رقم ١١٨٣).
(٢٠) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٢٨٧/ رقم ٢٦٥٨).
(٢١) الروض الأنف للسهيلي (٧/ ٢٣٢).

وذكره العقيلي[١]، وأبو العرب[٢]، وابن السَّكن[٣]، والبَلْخِي[٤]، وابن شاهين[٥]، والدارقطني[٦]، وابن الجوزي[٧] في الضعفاء. وقال مسلم: "منكر الحديث"[٨]، وقال الفلاس: "ليس بثقة، روى أحاديث منكرة"[٩].

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: "كانوا ينهونا عنه ونحن شباب، وذكر عنه أمرًا عظيمًا"[١٠]. وتركه البخاري[١١]، وأبو داود[١٢]، وأبو حاتم[١٣]، وابن خراش[١٤]، وأبو أحمد الحاكم[١٥]، والدارقطني[١٦]، وابن الْقَيْسَرَانِي[١٧]، وابن القطان الفاسي[١٨]، وابن كثير[١٩]، والسيوطي[٢٠]، والفتني[٢١]. وزاد البخاري: "ذاهب الحديث"، وقال في موضع آخر: "تركوه"[٢٢]، وقال البوصيري: "متفق على تركه"[٢٣].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٢١/ رقم ٥٩٩).
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/ ٣٧/ رقم ٢١٥٣).
(٣) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/ ٣٧/ رقم ٢١٥٣).
(٥) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٩٧/ رقم ٢٣٥).
(٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٥/ رقم ٢٤٦)، السنن له (١/ ١٥٤/ رقم ١٦).
(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٦/ رقم ١٥٠٧).
(٨) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٧٧٦/ رقم ٣١٦٥).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٠/ رقم ٤٥٠).
(١٠) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١١) العلل الكبير للترمذي (٢٥٠/ رقم ٤٥١).
(١٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ١٥/ رقم ٤٦١٢).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠١/ رقم ٤٥٠).
(١٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ١٦/ رقم ٤٦١٢).
(١٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/ ٣٧/ رقم ٢١٥٣).
(١٦) العلل للدارقطني (٩/ ١٠٧).
(١٧) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٢٩٨/ رقم ٢٥٢).
(١٨) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ٥٦٠/ رقم ١٣٤٢).
(١٩) تحفة الطالب لابن كثير (ص١٩٩).
(٢٠) اللآلىء المصنوعة لابن الجوزي (٢/ ٢٧٨).
(٢١) تذكرة الموضوعات للفتني (ص ١١٣).
(٢٢) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٩٦/ رقم ٢٢٨٤)، الضعفاء الصغير له (٦٩/ رقم ١٤٥).
(٢٣) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٦/ ٣٩٠/ رقم ٦٠٧٢).

وقال أحمد بن حنبل: "لا يسوى حديثه شيئًا"[١]، وقال في موضع آخر: "لا يسوى شيئًا، ولا يُروى عنه الحديث"[٢]، وقال أيضًا: "ليس بشيء"[٣]، وقال الجُوزَجَانِي: "ساقط"[٤]، وقال ابن حزم: "مذكور بالكذب"[٥]، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم"[٦].

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحهم له؛ فقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار، ويروى عن الثقات الموضوعات"[٧].

وتركه الذهبي[٨]، وابن حجر[٩]، وقال الذهبي في موضع آخر: "واهي الحديث"[١٠]، وقال أيضًا: "واه"[١١]، وقال: "تركوه"[١٢]، وقال ابن حجر في موضع آخر: "ضعيف"[١٣].

خلاصة القول فيه: متروك. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بتركه. والله تعالى أعلم.

٦٠. **(ق) عُمَر بن صُهْبَان، وَيُقَال: اسْمُ أَبِيهِ مُحَمَّد الأَسْلَمِيّ، أَبُو جَعْفَر الْمَدَنِيّ، خَال إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي يَحْيَى، مات سنة سبع وخمسين ومائة**[١٤].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "متروك"[١٥].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال أحمد بن صالح: "ثقة، وما عملت إلا خيرًا، ما رأيت أحدًا يتكلم فيه"[١٦]، وقال النسائي: "كان أرضى أهل المدينة يومئذ، أهل المدينة له حامدون"[١٧].

---

(١) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٩٣/ رقم ٢٧٥٦).
(٢) المصدر السابق (٢/ ٦٧/ رقم ١٥٧٠).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٠/ رقم ٤٥٠).
(٤) أحوال الرجال للجوزجاني (١٧٤/ رقم ١٥٨).
(٥) المحلى لابن حزم (٦/ ٢٤٩).
(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٣٥)
(٧) المجروحون لابن حبان (١/ ٣٢٨/ رقم ٤٠٩).
(٨) الكاشف للذهبي (١/ ٤٥٦/ رقم ٢٠٦٨).
(٩) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٦٥٥).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢٧٧/ رقم ٢٥٦٠).
(١١) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (٢/ ٨٣/ رقم ٥٨٢٩).
(١٢) ديوان الضعفاء للذهبي (١٧٠/ رقم ١٧٢٨).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٩/ رقم ٢٥٣٢).
(١٤) المصدر السابق (٤١٤/ رقم ٤٩٢٣).
(١٥) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٧٤).
(١٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٣٧/ رقم ٧٢٦).
(١٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ٧٨/ رقم٤٠٠٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٤٦٥/ رقم٧٧٣).

قلت: لعل ذلك كان في بداية أمره ثم بعد ذلك تبين ضعفه؛ فلذا ضعفه النسائي في موضع آخر[١]، وقال مرةً: "متروك الحديث"[٢]؛ ولهذا لم يخرج له في سننه حديثًا واحدًا.

وقال البزار: "ليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه"[٣].

وضعفه ابن معين[٤]، وابن المديني[٥]، وأبو زرعة الرازي[٦]، وأبو حاتم الرازي[٧]، وأبو نُعيم[٨]، والبغوي[٩]، والبيهقي[١٠]، وابن الْقَيْسَرَانِي[١١]، وابن القطان الفاسي[١٢]، والهيثمي[١٣]، والبوصيري[١٤]، وقال ابن معين في موضع آخر: "لا يسوى حديثه فلسًا"[١٥]، وقال أيضًا: "لا يسوى فلسًا"[١٦]، وقال: "ليس حديثه بذاك"[١٧]، وقال: "ليس بثقة"[١٨]، وزاد ابن المديني: "لا يكتب حديثه وليس بشيء"، وزاد أبو زرعة: "واهي الحديث"، وزاد أبو حاتم: "منكر الحديث، متروك الحديث".

وقال الهيثمي في موضع آخر: "اجتمعوا على ضعفه"[١٩]، وقال أيضًا: "متروك"[٢٠].

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٤٦٤/ رقم ٧٧٣).
(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٣/ رقم ٤٦٩).
(٣) المسند للبزار (١١/ ٢٢٣/ رقم ٤٩٩٠).
(٤) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٤/ رقم ١١٨٨).
(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٤٢/ رقم ١٩٠).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١١٦/ رقم ٦٢٦).
(٧) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٨) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٢١/ رقم ٣٥٥).
(٩) معجم الصحابة للبغوي (١/ ٣٠٦).
(١٠) معرفة السنن للبيهقي (٧/ ١٣٢/ رقم ٩٥٦٣).
(١١) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٦٠/ رقم ١٢١).
(١٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٢/ ٣٣٤).
(١٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٣/ ٥٠٨/ رقم ٥٣٧٤).
(١٤) مصباح الزجاجة للبوصيري (٢/ ٨٢).
(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٤٦٤/ رقم ٧٧٣).
(١٦) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٢٥٤/ رقم ١١٩٦).
(١٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٧٣/ رقم ١١٦٥).
(١٨) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤١٨/ رقم ٦٠٦).
(١٩) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ١٤٤/ رقم ٢٠٦٥).
(٢٠) المصدر السابق (٣/ ٤٣٦/ رقم ٥١٤٢).

وقال السَّاجي: "فيه ضعف يحدث عن أبى الزبير[١]، وعُمَارَة بن غَزِيَّة[٢] بأحاديث يخالف فيها"[٣]، وقال ابن رجب: "فيه ضعف شديد"[٤].

وذكره ابن الجارود[٥]، والعقيلي[٦]، وأبو العرب[٧]، وابن شاهين[٨]، وأبو نُعَيْم[٩]، وابن الجوزي[١٠] في الضعفاء.

وقال البخاري[١١]، وأبو أحمد الحاكم[١٢]: "منكر الحديث"، وقال ابن عدى: "عامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، والغلبة على حديثه المناكير"[١٣]، وقال أبو عبد الله الحاكم[١٤]، وأبو سعيد النقاش[١٥]: "روى عن نافع[١٦]، وزيد بن أسلم[١٧] أحاديث مناكير رواها عنه الثقات".

---

(١) مُحَمَّد بن مُسْلِم بن تَدْرُس الأَسَدِيّ، مَوْلاَهُم أَبُو الزُّبَيْر المَكِّيّ، صدوق إلا أنه يدلس، مات سنة ست وعشرين ومائة أَبُو الزُّبَيْر القُرَشِيّ، مَوْلَى حَكِيْم بن حِزَام. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٦/ رقم ٦٢٩١).

(٢) عُمَارَة بن غَزِيَّة بنِ الحَارِث الأَنْصَارِيّ، المَازِنِيّ، المَدَنِيّ، لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة، مات سنة أربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠٩/ رقم ٤٨٥٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ٧٦/ رقم ٤٠٠٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/٤٦٥/ رقم٧٧٢).

(٤) فتح الباري لابن رجب (٤/ ٢٢٦).

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ٧٧/ رقم ٤٠٠٣)

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٧٣/ رقم ١١٦٥).

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ٧٧/ رقم ٤٠٠٣).

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٢١/ رقم ٣٥٥).

(٩) الضعفاء لأبي نعيم (١١١/ رقم ١٤٧).

(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢١١/ رقم ٢٤٧٥).

(١١) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ١٢٩/ رقم ٢٠٤٤).

(١٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٢٥٦/ رقم ١٣٢٧).

(١٣) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٧/ رقم ١١٨٨).

(١٤) المدخل إلى الصحيح للحاكم(١٦١/ رقم ١٠٩).

(١٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ٧٧/ رقم ٤٠٠٣).

(١٦) نَافِع أَبُو عَبْد الله المَدَنِيّ، مَوْلَى ابن عُمَر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٥٩/ رقم ٧٠٨٦).

(١٧) زَيْد بن أَسْلَم العَدَوِيّ مَوْلَى عُمَر، أَبُو عَبْد الله، وأَبُو أُسَامَة، المَدَنِيّ، ثقة عالم وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٢/ رقم ٢١١٧).

وقال الأزدي[١]، والدارقطني[٢]: "متروك الحديث"، وقال النووي: "متفق على تركه"[٣]، وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن بشيء، أدركته فلم أسمع منه، وكان قريبًا لابن أبي يحيى"[٤].

وقد فسر ابن حبان سبب جرحهم له، فقال: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة يجب التنكب عن روايته في الكتب"[٥].

وقال الذهبي: "تركوه"[٦]، وقال في موضع آخر: "واه"[٧]، وقال أيضًا: "ساقط"[٨]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[٩].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بتركه. والله تعالى أعلم.

٦١. **(مد) مُحَمَّد بن الحَسَنِ أَتَشَ اليَمَانِيّ، الصَّنْعَانِيّ، وقد يُنسَبُ لِجَدِّه، من الثامنة"**[١٠].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "متروك"[١١].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه أبو زرعة الرازي[١٢]، وأبو حاتم الرازي[١٣]، وأحمد بن صالح المصري[١٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٥].

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢١١/ رقم ٢٤٧٥).
(٢) العلل للدارقطني (٩/ ٥٧).
(٣) شرح النووي على مسلم (١/ ٥٨).
(٤) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٤/ رقم ١١٨٨).
(٥) المجروحون لابن حبان (٢/ ٨١/ رقم ٦٣٥).
(٦) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٤٦٩/ رقم ٤٤٩٥).
(٧) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١/ ١٩٤/ رقم ١٦٩١).
(٨) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٤٧٣/ رقم ٤٥٣٣).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٤/ رقم ٤٩٢٣).
(١٠) المصدر السابق (٤٧٣/ رقم ٥٨١١).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٥٠٧).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٧/ رقم ١٢٥٣).
(١٣) تهذيب الكمال للمزي (٢٥/ ٥٧/ رقم ٥١٤٤)، قال بشار معروف في تحقيقه لكتاب تهذيب الكمال: "لم أقف على قول أبي حاتم هذا في ترجمته من المطبوع من الجرح والتعديل... فلعل كلام أبي حاتم سقط من المطبوع من الجرح والتعديل أو تحرف فيه ونسب إلى أبي زرعة والله أعلم.
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١١٤/ رقم ١٥٦).
(١٥) الثقات لابن حبان (٩/ ٦٩/ رقم ١٥٢٣٠).

وقال الدارقطني: "ليس بالقوى"(١)، وذكره العقيلي(٢) في الضعفاء.

وتركه النسائي(٣)، والدُّولابي(٤)، والأزدي(٥)، وابن الْقَيْسَرَانِي(٦)، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"(٧)، وأما عن قول النسائي بتركه فقد تعقبه ابن حجر، فقال: "كلام النسائي فيه غير مقبول؛ لأن أحمد، وعلي بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول، مع قول أحمد بن صالح فيه"(٨)، وقال أحمد: "كان من القدرية الكبار"(٩)، وقال ابن معين: "لم أكتب عنه شيئًا"(١٠).

وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين، رمي بالقدر"(١١).

خلاصة القول فيه: صدوق فيه لين، رمي بالقدر. وافق ابن الْمُلَقِّن بعض النُّقَّاد على القول بتركه، وخالف البعض الآخر في توثيقه. والله أعلى وأعلم.

٦٢. **مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ بن قَيْسِ اليَشْكُرِيّ(١٢) الْبَاهِلِيّ(١٣)، الْبَصْرِيّ(١٤).**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "متروك"(١٥).

أقوال النُّقَّاد فيه: قال قُتَيْبَة: "أدركته ولم أكتب عنه، وكان يُذكر بالصلاح"(١٦).

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٥٠/ رقم ٢٩٤١).
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٥٧/ رقم ١٦٠٨).
(٣) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٥/ ٢٥٥٢/ رقم ٥٩٣٤).
(٤) الكامل لابن عدي (٧/ ٣٧٩/ رقم ١٦٥٩).
(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٥٠/ رقم٢٩٤١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/١١٤/ رقم١٥٦).
(٦) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٥/ ٢٧٨٠/ رقم ٦٥٠٤).
(٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٥/ ٥٧/ رقم ٥١٤٤).
(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١١٤/ رقم ١٥٦).
(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٥٧/ رقم ١٦٠٨).
(١٠) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٤٧/ رقم ٧١٥).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٣/ رقم ٥٨١١).
(١٢) سبقت نسبته (ص ٣٣٨).
(١٣) بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب الى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. الأنساب للسمعاني(٢/٧٠/ رقم٣٦٦).
(١٤) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٦/ رقم ٢٠٢٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٠/ رقم١٦٩٣)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٩٨/ رقم ٨٤٦٧). وغيرهم.
(١٥) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٥٣٧).
(١٦) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٦/ رقم ٢٠٢٩).

وضعفه مسلم[١]، وابن عدي[٢]، والدارقطني[٣]، والبيهقي[٤]، والهيثمي[٥]، والبوصيري[٦]، وزاد ابن عدي: "كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره"، وزاد البيهقي: "بمرة"، وقال الهيثمي في موضع آخر: "كذاب"[٧].

وذكره العقيلي[٨]، والدارقطني[٩]، وابن الجوزي[١٠] في الضعفاء.

وقال أبو حاتم: "ذاهب، منكر الحديث، لا يُشتغل به، يَكْذِب على جَعْفَر بن مُحَمَّد[١١] عندي. والله أعلم"[١٢]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبى يومًا عن حديث لمسعدة فلم يحدثني به"[١٣].

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة علم أنه لا أصول لها"[١٤].

وقال ابن أبي خيثمة: "سئل يحيى بن أيوب لم ترك حديث مسعدة بن اليسع؟ قال: لأنه روى حديثا أنكروه؛ قال مسعدة: حدثنا جعفر بن محمد، قال: "رَأَيْت خفَّاشًا مختونة"[١٥].

وقال الأزدي[١٦]، وابن القيسراني[١٧]: "متروك الحديث"، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "يروي عن الثقات المقلوبات ... لا يصح الاحتجاج بخبره إذا انفرد"[١٨].

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (٢/٩٣١/ رقم ٣٧٩٨).
(٢) الكامل لابن عدي (٨/ ١٢٨/ رقم ١٨٧٥).
(٣) السنن للدارقطني (٤/ ٩٩/ رقم ٩٨).
(٤) شعب الإيمان للبيهقي (٨/ ١٠٨/ رقم ٥٥٦٤).
(٥) مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/ ٧٧٦/ رقم ١٨٧٦٤).
(٦) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٥/ ٤٩٣/ رقم ٥٠٩٣).
(٧) مجمع الزوائد للهيثمي (٤/ ٩٢/ رقم ٦١٩٥).
(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٤٥/ رقم ١٨٣٩).
(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٢/ رقم ٥٠٦).
(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١١٦/ رقم ٣٣٠٠).
(١١) المجروحون لابن حبان (٣/ ٣٥/ رقم ١٠٧٩).
(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧١/ رقم ١٦٩٣).
(١٣) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٤) المجروحون لابن حبان (٣/ ٣٥/ رقم ١٠٧٩).
(١٥) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/ ٢٥٤/ رقم ٨٧٧).
(١٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١١٦/ رقم ٣٣٠٠).
(١٧) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٨٢٩).
(١٨) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١٥١/ رقم ٣٥٣).

وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء خرقنا حديثه أو تركنا حديثه منذ دهر"[١].

وقال الذهبي: "هالك"[٢]، وقال في موضع آخر: "لين"[٣]، وقال أيضًا: "أحد الضعفاء"[٤]، وقال: "ضعفوه"[٥]، وقال: "متروك"[٦].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتجريحه وتركه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الخامس عشر: من قال فيه: "أحد الهلكى".

٦٣. (ت ق) الْحَسَنُ بن عُمَارَةَ الْبَجَلِيّ[٧] مَوْلاهُم، أَبُو مُحَمَّد الْكُوفِيّ، قَاضِي بَغْدَاد، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[٨].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "أحد الهلكى"[٩]، وقال مرة: "متروك"[١٠].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه ابن سعد[١١]، وابن معين[١٢]، والعجلي[١٣]، والدارقطني[١٤]، والهيثمي[١٥]، وزاد ابن سعد، وابن معين في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"[١٦]، وقال أيضاً: "ليس حديثه بشيء"[١٧]، وقال الترمذي: "هو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه شعبة وغيره،

---

(١) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٦٧/ رقم ٥١٧٩).
(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٥٤/ رقم ٦١٩٦).
(٣) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (٢/ ١٥٦/ رقم ٦٧٩٩).
(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٢٠٧/ رقم ٣٠٣).
(٥) ديوان الضعفاء للذهبي (٣٨٥/ رقم ٤٠٩٦).
(٦) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٦٥٣/ رقم ٢٥٠٩).
(٧) سبق ترجمته (ص ٨٢).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر(١٦٢/ رقم ١٢٦٤).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٥٣٣).
(١٠) البدر المنير لابن الملقن (٥/ ٥٦١).
(١١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٤٧/ رقم ٢٦٢٨).
(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٠٦/ رقم ٥٣٢).
(١٣) الثقات للعجلي (١/ ٢٩٩/ رقم ٣٠٢).
(١٤) العلل للدارقطني (٤/ ٥٢)، السنن له (١/ ١٨٥).
(١٥) مجمع الزوائد للهيثمي (٤/ ٤٠٩/ رقم ٧١٤٨).
(١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٠٦/ رقم ٥٣٢).
(١٧) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.

وتركه ابن المبارك"[١]، وقيل لابن المبارك: "لم تركت أحاديث الحسن بن عمارة ؟ فقال: جَرَّحه عندي سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، فبقولهما تركت حديثه"[٢].

وقال صالح جزرة: "لا يُكتب حديثه"[٣]، وقال البزار: "لين الحديث، وقد سكت النَّاس عن حديثه"[٤]، وقال في موضع آخر: "لا يُحتج بحديثه إذ تفرد بحديث"[٥]، وذكره البخاري[٦]، وابن الجوزي[٧] في الضعفاء.

وقال ابن عدى: "ما أقرب قصته إلى ما قال عمرو بن علي: إنه كثير الوهم والخطأ... على أن بعض رواياته عن الحكم[٨]، وعن غيره، غير محفوظات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"[٩].

وقال أحمد بن حنبل[١٠]، والفلاس[١١]، ومسلم[١٢]، ويعقوب بن شيبة[١٣]، وأبو حاتم الرازي[١٤]، وابن الجُنَيْد[١٥]، والنسائي[١٦]، والسَّاجي[١٧]، والدارقطني[١٨]، وابن حزم[١٩]،

---

(١) السنن للترمذي (٣/ ٢١/ رقم ٦٣٨).
(٢) الضعفاء للعقيلي (٢/ ١١/ رقم ١١٥٥).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٦ / ٢٧٢/ رقم ١٢٥٢).
(٤) المسند للبزار (٣/ ٢٣٤/ رقم ١٠٢٣).
(٥) المصدر السابق (١١/ ١٣٨/ رقم ٤٨٦٨).
(٦) الضعفاء الصغير للبخاري (٤١/ رقم ٦٧).
(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٠٧/ رقم ٨٤٨).
(٨) الحَكَم بن عُتَيْبَة أَبُو مُحَمَّد الكِنْدِيّ، الكُوْفِيّ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٥/ رقم ١٤٥٣).
(٩) الكامل لابن عدي (٣/ ١١٥/ رقم ٤٥٥).
(١٠) العلل لأحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (٨٠/ رقم ١٦٥).
(١١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٧/ ٣٦١/ رقم ٣٨٧٠).
(١٢) الكنى لمسلم (٢/ ٧٣٢/ رقم ٢٩٥٤).
(١٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٧/ ٣٦١/ رقم ٣٨٧٠).
(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨/ رقم١١٦).
(١٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٠٧/ رقم ٨٤٨).
(١٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٧/ ٣٦٢/ رقم ٣٨٧٠).
(١٧) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٨) السنن للدارقطني (٢/ ٢٥٨/ رقم ٩٩).
(١٩) المحلى لابن حزم (٩/ ٢٠٨).

والبيهقي[١]: "متروك الحديث"، وزاد أحمد بن حنبل: "كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة، لا يُكتب حديثه"[٢]، وقال أيضاً: "ليس بشيء، إنما يحدث عن الحكم، عن يحيى بن الْجَزّار"[٣]، وزاد الفلاس: "رجل صالح، صدوق، كثير الخطأ والوهم"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"[٤].

وزاد السَّاجي: "ضعيف الحديث، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه"[٥]، وزاد ابن حزم: "هالك"، وقال في موضع آخر: "ساقط مطروح بإجماع"[٦]، وقال أيضاً: "تالف"[٧]، وقال: "لا يجوز الاحتجاج بروايته"[٨].

وكان سفيان الثوري إذا جاءه شيء عن الحسن بن عُمَارَة يقول: "جزاري[٩]، يُعَرِّض بِالحَسن بن عُمَارَةَ"[١٠]، وقال في موضع آخر: "كنت إذا سمعت الحسن بن عُمَارَةَ يحدث عن الزهري جعلت أصبعي في أذني"[١١].

قلت: وهذا في الظاهر أنه يتعارض مع قوله عندما سُئل: "أكان الحسن بن عمارة يحفظ؟ قال: كان له فضل، وغيره أحفظ منه"[١٢]، ولعله ترك غمزه؛ لأنه ذُكر له في إحدى مجالسه بعد أن غمزه فيه، أنه ما ذُكر عنده إلا ويذكره بخير، فلذا ترك غمزه؛ ويدلل على ذلك، ما قاله أَيُّوْب بن سُوَيْد[١٣]: "كنت عند سفيان الثوري، فذكر الحسن بن عمارة فغمزه، فقلت له: يا أبا عبد الله هو عندي خير منك! قال: وكيف ذاك؟ قلت: جلست معه غير مرة، فيجري

---

(١) السنن الصغير للبيهقي (٣/ ٣٦٥/ رقم ٢٧٦٧).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (٦/ ٢٧٠/ رقم١٢٥٢).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٤٠)، وابْن الْجَزَّار الْعُرَنِيّ الْكُوفِيّ، قِيلَ اسم أَبِيهِ زَبَّان، وقِيلَ بل لَقَبُه، هو صدوق رمي بالغلو في التشيع، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٨/ رقم ٧٥١٩).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٠٦/ رقم٥٣٢).
(٥) السنن للدارقطني (١/ ٤٦/ رقم١٨).
(٦) المحلى لابن حزم (٤/ ١٦٦).
(٧) المصدر السابق (٨/ ٥٤١).
(٨) المصدر نفسه (٥/ ١٨٤).
(٩) يقصد بذلك روايته عن الحكم بن عتيبة عن يحيي بن الجزار.
(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٤٠).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨/ رقم١١٦).
(١٢) الضعفاء الصغير للبخاري (٤١/ رقم ٦٧).
(١٣) أَيُّوْب بن سُوَيْد الرَّمْلِيّ أَبُو مَسْعُوْد الحِمْيَرِيّ السَّيْبَانِيّ، صدوق يخطئ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة اثنتين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (١١٨/ رقم ٦١٥).

ذكرك فما يذكرك إلا بخير، قال أيوب: فما سمعت سفيان ذاكراً الحسن بن عمارة بعد ذلك إلا بخير حتى فارقته"[١].

ووصفه شعبه [٢]، وابن شاهين[٣]: "بالكذب"، وقال محمد بن جعفر[٤]: "كان شعبة يقع في الحسن بن عُمَارَةَ ثم حدث عنه"[٥]، وقال معاذ بن معاذ[٦]: "قلت لشعبة تنهى الناس عن الحسن بن عُمَارَة وتأمرنا بالمَسْعُوْدِيّ؟!"[٧]، وقال أحمد بن حنبل: "كان وكيع إذا وقف على حديث... الحسن بن عُمَارَة، قال: أَجِز عليه"[٨]، قال العقيلي: "يعني اضرب عليه"[٩].

وقال ابن حبان: "كان بَلِّية الحسن التدليس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء... ثم يُسقط أسماءهم، ويرويها عن مشايخه الثقات، فالتزقت به تلك الموضوعات"[١٠].

وقال علي بن المديني: "أمره بَيِّن... كان يضع الحديث"[١١]، وقال الْجُوْزَجَانِي: "ساقط"[١٢]، ونقل السُّهيلي[١٣] الإجماع على ضعفه[١٤]، وقال ابن عبد البر: "مجتمع على ضعفه، وترك الاحتجاج بحديثه"[١٥].

---

(١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٧/ ٣٥٩/ رقم٣٨٧٠).
(٢) المصدر السابق (٧/ ٣٥٨/ رقم٣٨٧٠).
(٣) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٧٠/ رقم ١١٠).
(٤) مُحَمَّد بن جَعْفَر الهُذَلِيّ، البَصْرِيّ المَعْرُوْف غُنْدَر، مقبول، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٢/ رقم ٥٧٨٧).
(٥) الكامل لابن عدي (٣/ ٩٩/ رقم ٤٥٥).
(٦) مُعَاذُ بن مُعَاذ بنِ نَصْر بن حَسَّان العَنْبَرِيّ، أَبُو المُثَنَّى البَصْرِيُّ، القَاضِي، ثقة متقن، مات سنة ست وتسعين ومائة، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٦/ رقم ٦٧٤٠).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٧/ رقم ١١٦)، المَسْعُوْدِيّ: عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْدِ الله بن عُتْبَة بن عَبْد الله بن مَسْعُوْد الكُوْفِيّ، صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين، انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (٣٤٤/ ٣٩١٩).
(٨) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٥٧/ رقم ٤٧٠٢).
(٩) الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٣/ رقم ١١٦٠).
(١٠) المجروحون لابن حبان (١/ ٢٢٩/ رقم ٢٠٥).
(١١) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٧/ ٣٦٠/ رقم٣٨٧٠).
(١٢) أحوال الرجال للجوزجاني (٦٢/ رقم ٣٥).
(١٣) عَبْد الرَّحْمَن بن عبد اللَّه بن أحمد السُّهيلي، الأندلسيّ مات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ٧٣١/ رقم ٢٢).
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٠٨/ رقم ٥٣٢).
(١٥) الاستذكار لابن عبد البر (٥/ ٥٦).

وقال الذهبي: "ضعفوه"[١]، وقال في موضع آخر: "تركوا حديثه"[٢]، وقال أيضاً: "متروك عندهم"[٣]، وقال ابن حجر: "متروك"[٤]، وقال في موضع آخر: "رماه شعبة بالكذب، وأطبقوا على تركه"[٥]، وقال أيضاً: "أحد الفقهاء المتفق على ضَعْفِ حديثهم"[٦]، وقال: "ضعفه الجمهور"[٧].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث أحد الهلكى فيه. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على تجريحه والطعن فيه. والله أعلى وأعلم.

٦٤. **الهَيْثَم بْن عديّ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن زيد بْن أُسَيْد بْن جَابِر، أبو عَبْد الرَّحْمَن الطّائيّ**[٨]، **المَنْبِجِي**[٩]، **البُحْتُريّ**[١٠]، **الإخباري المؤرخ الكُوفيّ**[١١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "مُتَكَلَّم فيه"[١٢]، وقال في موضع آخر: "أحد الهلكى"[١٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه ابن المديني[١٤]، وابن عدي جداً[١٥]، وابن الْقَيْسَرَانَي[١٦]،

---

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٣٢٨/ رقم١٠٥١).
(٢) ديوان الضعفاء للذهبي (٨٤/ رقم ٩٣٧).
(٣) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٦٥/ رقم١٤٥٤).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر(١٦٢/ رقم ١٢٦٤).
(٥) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٩٧).
(٦) المصدر السابق (٦/ ٦٣٤).
(٧) طبقات المدلسين لابن حجر (٥٣/ رقم١٣٤).
(٨) بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيِّئ، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب. الأنساب للسمعاني (٩/ ٢١/ رقم ٢٥٥٨).
(٩) بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، منبج إحدى بلاد الشام. الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٤٠/ رقم ٣٩٤٧).
(١٠) بضم الباء المنقوطة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المنقوطة بنقطتين من فوق والراء المهملة بعده، هذه النسبة الى بحتر وهو بطن من طيِّئ وهو بحتر بن عتود بن عنين. الأنساب للسمعاني(٢/ ١٠١/ رقم٣٨٩).
(١١) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢١٢/ رقم ٣٩٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٤/ ١١١/ رقم ١٠٠٩٦).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٢٤/ ٥٦٥).
(١٣) البدر المنير لابن الملقن (١/ ٤٢٣).
(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٥٢/ رقم ١٩٥٩)، تاريخ بغداد للخطيب (١٦/ ٧٦/ رقم ٧٣٤٤).
(١٥) الكامل لابن عدي (٣/ ١١٢/ رقم ٢٠٢٠).
(١٦) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٣/ ١٧٠٤/ رقم ٣٨٣٧).

وابن الأثير[١]، والهيثمي[٢]، وزاد ابن المديني: "هو أوثق عندي من الواقدي[٣]، ولا أرضاه في الحديث، ولا في الأنساب ولا في شيء"، وزاد ابن عدي، وابن الْقَيْسَرَانَي: "لا يعتمد على رواياته عمن روى عنهم"، وقال ابن عدي في موضع آخر: "ما أقل ما له من المسندات، وإنما هو صاحب أخبار وأسمار ونسب وأشعار"[٤]، وقال ابن الْقَيْسَرَانَي في موضع آخر: "متروك الحديث، وليس له من المسند إلا القليل، وإنما هو أخبار، وأسمار، ونسب، وأشعار"[٥]، وزاد الهيثمي: "نُسب إلى الكذب"، وقال في موضع آخر: "متروك"[٦]، وقال أيضاً: "كذاب"[٧].

وذكره ابن الجارود[٨]، ابن السكن[٩]، وابن شاهين[١٠]، والدارقطني [١١]، وابن الجوزي[١٢] في الضعفاء.

وقال أبو نعيم: "في فضله وجلالته يوجد في حديثه المناكير عن الثقات"[١٣]، وقال الحاكم[١٤]، والنقاش[١٥]: "حدث عن الثقات بأحاديث منكرة".

وقال الخليلي: "صاحب الأنساب والأيام كبير المحل، غير متفق عليه عند الحفاظ، لينوه، ذو تصانيف ومعرفة بهذا الشأن"[١٦].

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير(٥/ ٥٢٩).
(٢) مجمع الزوائد للهيثمي (٢/ ٣٤٣/ رقم ٢٨٨٤).
(٣) سبق ترجمته (ص١٣٦).
(٤) الكامل لابن عدي (٨/ ٤٠١/ رقم ٢٠٢٠).
(٥) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٥٠٨/ رقم ٧٦٩).
(٦) مجمع الزوائد للهيثمي (٩/ ٢٣/ رقم ١٤٣١٠).
(٧) المصدر السابق (٩/ ٧٢١/ رقم ١٦٣٠٥).
(٨) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٠٩/ رقم ٧٤٠).
(٩) المصدر السابق. وابن السَّكَن: سَعِيْد بن عُثْمَان بن سَعِيْد المِصْرِيّ، مات سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ١١٧/ رقم ٨٥).
(١٠) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٩١/ رقم ٦٧٠).
(١١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٥/ رقم ٥٦٣).
(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٧٩/ رقم ٣٦٢٢).
(١٣) الضعفاء لأبي نعيم (١٥٩/ رقم ٢٦٧).
(١٤) المدخل إلى الصحيح للحاكم (٢٢٥/ رقم ٢١٩).
(١٥) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢١٠/ رقم ٧٤٠).
(١٦) الإرشاد للخليلي (٣/ ٨٩٥/ رقم ٨١٢).

وتركه أبو حاتم الرازي[١]، والنسائي[٢]، والدولابي[٣]، والأزدي[٤]، والبيهقي[٥]، وزاد أبو حاتم: "محله محل الواقدي"، وقال النسائي في موضع آخر: "منكر الحديث"[٦].

وقال أبو زرعة الرازي[٧]، ويعقوب بن شيبة[٨]: "سكتوا عنه"، وقال أبو زرعة في موضع آخر: "ليس بشيء"[٩]، وقال يعقوب بن شيبة في موضع آخر: "كانت له معرفة بأمور الناس وأخبارهم ولم يكن في الحديث بقوي، ولا كانت له به معرفة، وبعض الناس تحمل عليه في صدقه"[١٠].

وقال ابن يونس: "غير موثوق به"[١١]، وقال أحمد بن حنبل: "كان صاحب أخبار وتدليس"[١٢]، وجعله ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[١٣].

وكذبه ابن معين[١٤]، والبخاري[١٥]، والعجلي[١٦]، وأبو داود[١٧]، والسَّاجِي[١٨]، والفسوي[١٩]، وزاد البخاري، وابن معين: "ليس بثقة"، وقال البخاري في موضع آخر: "سكتوا عنه"[٢٠]،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٨٥/ رقم ٣٥٠).
(٢) الكامل لابن عدي (٨/ ٤٠١/ رقم ٢٠٢٠).
(٣) الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص٣٢١).
(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٧٩/ رقم ٣٦٢٢).
(٥) شعب الإيمان للبيهقي (١١/ ٣٩٤/ رقم ٨٧٢٦).
(٦) لسان الميزان لابن حجر (٨ / ٣٦١/ رقم ٨٣١٢).
(٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٦٨/ رقم ٣٥٣).
(٨) الكامل لابن عدي (٨/ ٤٠٠/ رقم ٢٠٢٠).
(٩) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٤٣١).
(١٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٦/ ٧٦/ رقم ٧٣٤٤).
(١١) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٤٩٣/ رقم ١٣٤٣).
(١٢) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢١٠/ رقم ٧٤٠).
(١٣) طبقات المدلسين لابن حجر (٥٧/ ١٥١).
(١٤) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣٦٣/ رقم ١٧٦٧).
(١٥) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٠٩/ رقم ٧٤٠).
(١٦) الثقات للعجلي (٤٦٢/ رقم ١٧٥٧).
(١٧) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٩٥/ رقم ١٩٦٠).
(١٨) لسان الميزان لابن حجر (٨/ ٣٦١/ رقم ٨٣١٢).
(١٩) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٥٦).
(٢٠) الضعفاء الصغير للبخاري (١٣٨/ رقم٤١٠)، التاريخ الأوسط له (٢/ ٢٦٥/ رقم ٢٥٤٩).

وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"[١]، وزاد العجلي: "وقد رأيته"، قال عباس الدوري: "سمعت بعض أصحابنا يقول: قالت جارية الهيثم بن عدى: كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي فإذا أصبح جلس يكذب"[٢].

وقال الحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث"[٣]، وقال الجوزجاني: "ساقط قد كشف قناعه"[٤].

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب جرحه؛ فقال ابن حبان: "كان من علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب إلا أنه روى عن الثقات أشياء كأنها موضوعة يسبق إلى القلب أنه كان يدلسها فالتزق تلك المعضلات به، ووجب مجانبة حديثه على علمه بالتاريخ ومعرفته بالرجال"[٥].

وقال الصفدي: "كان راوية إخباريًا نقل من كلام العرب وأشعارها ولغاتها كثيرًا... كان يتعرض لمثالب الناس ونقل أخبارهم، وأورد معايبهم وكانت مستورة، فكره لذلك، ونقل عن العباس شيئًا فحبس لذلك سنين، حبسه الرشيد، وقيل: إن ذلك نقل عنه زورًا، لأنه صاهر قومًا فلم يرضوه فلبسوا عليه ما لم يقله، وكان يرى رأي الخوارج"[٦].

وقال الذهبي: "الإخباري العلامة المؤرخ ... هو من بَابَةِ الوَاقِدِيّ"[٧]، وقال في موضع آخر: "واه"[٨]، وقال أيضاً: "تركوه"[٩]، وقال: "متروك"[١٠]، وقال: "ساقط"[١١].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث، اتهمه البعض بالكذب. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على تجريحه، وإن كان لطيفاً في عبارته في أحد قوليه. والله تعالى أعلم.

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٩١/ رقم ٦٧٠).
(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣٦٤/ رقم ١٧٦٨).
(٣) الصارم المنكي لابن عبد الهادي (ص ٣٢١).
(٤) أحوال الرجال للجوزجاني (٣٣٩/ رقم ٣٦٨).
(٥) المجروحون لابن حبان (٣/ ٩٢/ رقم ١١٦٢).
(٦) الوافي بالوفيات للصفدي (٢٧/ ٢٣٧).
(٧) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢١٢/ رقم ٣٩٤)، بابه الواقدي: أي يشبهه. انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٤٧٦).
(٨) المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١/ ٣٦٩/ رقم ٣٨٢٤).
(٩) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٧١٧/ رقم ٦٨٠٧).
(١٠) المستدرك للحاكم (٣/ ١٢٦/ رقم ٤٦٠٢).
(١١) المصدر السابق (٣/ ٩٥/ رقم ٤٥٠٥).

المصطلح السادس عشر: من قال فيه: أقر على نفسه بالوضع".

٦٥. (خ م د ت ق) إِسْمَاعِيْل بن عَبْد الله بْن عَبْد الله بن أُوَيْس بن مَالِك ابن أَبِي عَامِر الأَصْبَحِيّ[١]، أبو عَبْدِ اللهِ ابنُ أَبِي أُوَيْس الْمَدَنِيّ، مات سنة ست وعشرين ومائتين[٢].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "أقر على نفسه بالوضع"[٣].

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه أحمد بن حنبل[٤]، وابن معين[٥]، وأبو حاتم الرازي[٦]، وزاد أحمد بن حنبل: "قام في أمر المحنة، مقاماً محموداً"، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"[٧]، وقيل له: "من بالمدينة اليوم؟ فقال: إسماعيل بن أبي أويس هو عالم كثير العلم أو نحو هذا"[٨]، وقال ابن معين في موضع آخر: "لا بأس به"[٩]، وقال أيضاً: "صدوق ضعيف العقل[١٠]، ليس بذاك"[١١]، فقال المزي: "يعنى أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه"[١٢]، وقال مرة: "أبو أويس[١٣]، وابنه ضعيفان"[١٤]، وقال أيضاً: "ضعيف، أضعف الناس لا يحل لمسلم أن يحدث عنه بشيء"[١٥]، وقال: "ابن أبى أويس وأبوه يسرقان الحديث"[١٦]، وقال: "مُخِلِّط، يكذب، ليس بشيء"[١٧]، وقال: "يسوى فلسين"[١٨]، وقال

---

(١) سبق نسبته (ص ١٣٦).
(٢) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٨/ رقم ٤٦٠).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٧٤).
(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٥٣٥/ رقم ٦٧).
(٥) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٢٣٨/ رقم ٩٣٠).
(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ١٨٤/ رقم ٤٩٩).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٨١/ رقم ٦١٣).
(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤٤٢/ رقم ١٦٤٥).
(٩) الكامل لابن عدي (١/ ٥٢٥/ رقم ١٥١).
(١٠) التاريخ لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٦٨/ رقم ٣٤٣٠).
(١١) المصدر السابق (٢/ ٣٦٨/ رقم ٣٤٣١).
(١٢) تهذيب الكمال للمزي (٣/ ١٢٧/ رقم ٤٥٩).
(١٣) عَبْد الله بْن عَبْد الله بن أُوَيْس بن مَالِك بن أَبِي عَامِر الأَصْبَحِيّ، أبو أُوَيْس الْمَدَنِيّ، قَرِيْب مَالِك وَصِهْره، صدوق يهم، مات سنة سبع وستين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٩/ رقم٣٤١٢).
(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٨٧/ رقم ١٠٠).
(١٥) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٦٥).
(١٦) الكامل لابن عدي (١/ ٥٢٥/ رقم ١٥١).
(١٧) التعديل والتجريح للباجي (١/ ٣٧٠/ رقم٧١).
(١٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٨٧/ رقم ١٠٠).

أبو حاتم في موضع آخر: "محلة الصدق، وكان مغفلاً"[١]، وقال أيضاً: "كان ثبتاً في حديث خاله مالك"[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وضعفه النسائي[٤]، والدارقطني[٥]، وابن عبد البَّر[٦]، وابن حزم[٧]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"[٨]، وزاد الدارقطني: "رماه النسائي، صنع حكاية عنه، فلا يحتج بروايته إذا انفرد عن سليمان بن بلال، ولا عن غيره"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "لا أختاره في الصحيح"[٩].

فأما عن الحكاية التي ذكرها النسائي، فقال فيها: "حكى لي سَلَمَة بن شَبِيْب[١٠]: سمعت إسماعيل بن أبى أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم"[١١].

قال أبو القاسم اللّالَكائيّ[١٢]: "بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدى إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف"[١٣].

قال ابن حجر: "هذا هو الذى بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح"[١٤].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٨١/ رقم ٦١٤).
(٢) الإرشاد للخليلي (١/ ٣٤٧).
(٣) الثقات لابن حبان (٨/ ٩٩/ رقم١٢٤٢١).
(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٧/ رقم ٤٢).
(٥) انظر: الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص٣٥٤).
(٦) التمهيد لابن عبد البر (٥/ ٣٩).
(٧) المحلى لابن حزم (٦/ ٢٥٠).
(٨) تهذيب الكمال للمزي (٣/ ١٢٨/ رقم ٤٥٩).
(٩) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٢٢٢/ رقم٨٥٤).
(١٠) سَلَمَة بن شَبِيْب المِسْمَعِيّ، النَّيْسَابُوْرِيّ، نَزِيْلُ مَكَّةَ، ثقة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٧/ رقم ٢٤٩٤).
(١١) سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٧/ رقم٩).
(١٢) هبة الله بْن الحَسَن بْن منصور، الحافظ الرّازيّ الطَّبَريّ، مات سنة ثمانية عشر وأربع مائة، انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٣٠٣/ رقم ٣٥١)، واللّالَكائيّ: هذه النسبة إلى بيع اللوالك، وهي التي تلبس في الأرجل. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٤٥٩/ رقم ٥٢٨٨).
(١٣) تهذيب الكمال للمزي (٣/ ١٢٨/ رقم ٤٥٩).
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣١٢/ رقم ٥٦٩).

وقال ابن عدى: "روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليه، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه ... وهو خير من أبيه أبى أويس"(١).

فقال الذهبي معلقاً على ذلك: "الرجل قد وثب إلى ذاك البر، واعتمده صاحبا الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى فإنه من أوعية العلم"(٢)، وقال في موضع آخر: "استقر الأمر على توثيقه وتجنب ما يُنْكَر له"(٣).

وقال الإسماعيلي: "كان ينسب في الخفة والطيش إلى ما أكره ذكره، وقال بعضهم: جانبناه للسنة"(٤).

فأما وصفه بالطيش والخفة؛ فذلك لقول: "عَبْد اللهِ بن عُبَيْدِ اللهِ الهَاشِمِيّ: خَرَجتُ مَعِي بِإِسْمَاعِيْلَ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ إِلَى اليَمَنِ، فَدَخَلَ إِلَيَّ يَوْماً وَمَعَهُ ثَوْبُ وَشْيٍ، فَقَالَ: امْرَأَتِي طَالِقٌ ثَلاَثاً إِنْ لَمْ تَشْتَرِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِمائَةِ دِيْنَارٍ، فَقُلتُ لِلْغُلاَمِ: زِنْ لَهُ، فَوَزَنَ لَهُ، وَإِذا بِالثَّوبِ يُسَاوِي خَمْسِيْنَ دِيْنَاراً، فَسَأَلْتُه بَعْدُ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ أَعْطَانِي مِنْهَا عِشْرِيْنَ دِيْنَاراً"(٥).

فقال الذهبي معقباً على ذلك: "هذه سخافة عقل واضحة"(٦). وقال النَّضْر بن سَلَمَةَ المَرْوَزِيّ: "كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب"(٧)، وقال سيف بن محمد(٨): "كان يضع الحديث"(٩)، وقال ابن دِحْيَة(١٠): "تكلم الناس فيه كلاماً قبيحاً"(١١).

وقال الذهبي: "صدوق له مناكير، ضعفه لذلك النسائي"(١٢)، وقال في موضع آخر: "صدوق مشهور ذو غرائب"(١٣).

---

(١) الكامل لابن عدي (١/ ٥٢٧/ رقم١٥١).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤٤٢/ رقم ١٦٤٥).
(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٥٣٥/ رقم ٦٧).
(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣١١/ رقم ٥٦٩).
(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤٤٣/ رقم ١٦٤٥).
(٦) المصدر السابق (٨/ ٤٤٣/ رقم ١٦٤٥).
(٧) الكامل لابن عدي (١/ ٥٢٥/ رقم ١٥١).
(٨) ابن أخت سفيان الثوري نزل بغداد كذبوه ، مات في حدود التسعين ومائة، انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٢/ رقم ٢٧٢٦).
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣١٢/ رقم ٥٦٩).
(١٠) سبق ترجمته (ص١٢٢).
(١١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ١٨٥/ رقم ٤٤٩).
(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٧٩/ رقم ٦٣٨).
(١٣) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٤٤/ رقم ٣٣).

وقال أيضاً: "الحافظ محدث المدينة"[١]، وقال: "الإمام الحافظ الصدوق... وكان عالم أهل المدينة، ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن هذا الذي عندي فيه"[٢].

وقال ابن حجر: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه"[٣]، وقال في موضع آخر: "احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه... وقد أخرج إسماعيل للبخاري أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يُعَلِّم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه"[٤].

خلاصة القول فيه: لا يُحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدحه فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فَيُعْتَبَر فيه. وافق ابن الْمُلَقِّن بعض النُّقَّاد في الحكم عليه. والله تعالى أعلم.

رابعًا: الجرح للراوي بالكذب والوضع، وكان ذلك بألفاظ متنوعة، وكانت على النحو التالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "آفة حديث".

٦٦. (ل) مُقَاتِل بن سُلَيْمَان بنُ بَشِيْر الأَزْدِيّ، الخُرَاسَانِيّ، أَبُو الحَسَنِ البَلْخِيّ، نَزِيْلُ مَرْوَ، ويقال له ابن دَوَال دُوز[٥]، مات سنة خمسين ومائة[٦].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "آفة حديث كذا"[٧].

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٣٠٠/ رقم ٤١٥).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤٤١/ رقم ١٦٤٥).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٨/ رقم ٤٦٠).
(٤) انظر: فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٩١).
(٥) بالفارسي الخراز. تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٩٨٣).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٥/ رقم ٦٨٦٨).
(٧) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٢٥٣).الحديث: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، "عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْحَضَرِ فَلْيُهْدِ بَدَنَةً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُطْعِمْ ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ لِلْمَسَاكِينِ" أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصيام، باب القبلة للصائم (٣/ ١٦٨/ رقم ٢٣٠٩)، من طريق مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر به، الحكم على الحديث: قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٩٦)، قلت: وهو كما قال.

أقوال النُّقَّاد فيه: قال الشافعي: "الناس كلهم عِيَال على ثلاثة، وذكر منهم مقاتل في التفسير"[١]، وقال في موضع آخر: "من أراد أن يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان"[٢]، وقال أيضاً: "من أراد التفسير"[٣]، وفي موضع آخر: "من أحب التفسير فعليه بمقاتل"[٤].

وقال مُقَاتِل بن حَيَّان: "ما وجدت علم مقاتل في علم الناس إلا كالبحر الأخضر في سائر البحور"[٥]، وقال بقية بن الوليد: "ما ذكره شعبه إلا بخير"[٦]، وقيل ليحيى بن شِبْل: "ما يمنعك من مقاتل؟ قال: إن أهل بلادنا كرهوه، فقيل له: فلا تكرهنه فما بقي أحد أعلم بكتاب الله منه"[٧]، وقال حماد بن عمرو[٨]: "إن كان ما يجيء به علماً فما أعلمه"[٩]، وسئل إبراهيم الحربي: "ما للناس يطعنون في مقاتل؟ قال: حسداً منهم لمقاتل"[١٠].

وقال العباس بن مصعب الْمَرْوَزِيّ: "كان حافظًا للتفسير، وكان لا يضبط الإسناد، وكان يقص في الجامع بمرو، فقدم عليه جهم، فجلس إلى مقاتل فوقعت العصبية بينهما، فوضع كل واحد منهما على الآخر كتابًا ينقض على صاحبه"[١١]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوى عندهم"[١٢].

وضعفه الدارقطني[١٣]، وابن القيسراني[١٤]، وابن الأثير[١٥]، والعلائي[١٦].

---

(١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٣/ رقم ٧١٤٣).
(٢) المصدر السابق (١٣/ ٣٤٦/ رقم ٧١٤٣).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٣٦/ رقم ٦١٦١).
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١١٦/ رقم ٧٦١٢).
(٥) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٣٦/ رقم ٦١٦١).
(٦) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٢/ رقم ٧١٤٣).
(٧) انظر: المصدر السابق (١٣/ ١٦٤/ رقم ٧١٤٣).
(٨) حَمَّاد بن عَمْرو أَبُو إِسْمَاعِيل النَّصِيبِيّ. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٥٩٨/ رقم ٢٢٦٢).
(٩) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١١٤/ رقم ٧٦١٢).
(١٠) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٤/ رقم ٧١٤٣).
(١١) الكامل لابن عدي (٨/ ١٨٦/ رقم ١٩١٤).
(١٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٢٨٢/ رقم ١٣٦٥).
(١٣) السنن للدارقطني (٢/ ١٩١/ رقم ٥٤).
(١٤) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٤/ ٢١٨٢/ رقم ٥٠٦١).
(١٥) الكامل في التاريخ لابن الأثير (٥/ ١٦٥).
(١٦) جامع التحصيل للعلائي (٢٨٥/ رقم ٧٩٥).

وقال الدارقطني في موضع آخر: "يكذب"[١]، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "لا شيء في الحديث"[٢]، وقال أيضًا: "متروك الحديث، منكره"[٣].

وقال ابن عدى: "عامة حديثه مما لا يتابع عليه، على أن كثيرًا من الثقات والمعروفين قد حدث عنه، ومع ضعفه يكتب حديثه"[٤].

وذكره العقيلي[٥]، وابن الجوزي[٦] في الضعفاء، وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم[٧].

وقال أحمد بن حنبل: "كنت أرى له كتب ينظر فيها إلا أني أرى أنه كان له علم بالقرآن"[٨]، وقال في موضع آخر: "ما يعجبني أن أروي عنه شيئاً"[٩].

وقال ابن سعد: "صاحب التفسير... وأصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه"[١٠]، وقال البخاري: "منكر الحديث، سكتوا عنه"[١١]، وقال في موضع آخر: "لا شيء البتة"[١٢]، وقال أيضاً: "ذاهب"[١٣]، وقال ابن أبى حاتم: "صاحب التفسير والمناكير"[١٤]، وقال أبو بكر الخطيب: "كان صاحب مناكير"[١٥].

وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"[١٦]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"[١٧].

---

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٣/ رقم ٥٢٦).
(٢) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/ ٩٠٠/ رقم ١٨٣٢).
(٣) المصدر السابق (٣/ ١٥٣٦/ رقم ٣٤٠٧).
(٤) الكامل لابن عدي (٨/ ١٩٠/ رقم ١٩١٤).
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٣٨/ رقم ١٨٣٣).
(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣٦/ رقم ٣٤٠٣).
(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٣٧).
(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٣/ رقم ٧١٤٣).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٥/ رقم ١٦٣١).
(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٦٣/ رقم ٣٦٤٧).
(١١) الكامل لابن عدي (٨/ ١٨٥/ رقم ١٩١٤).
(١٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٤/ رقم ٩٧٦).
(١٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٩/ رقم ٧١٤٣).
(١٤) تهذيب الأسماء للنووي (٢/ ١١١/ رقم ٦٠١).
(١٥) المتفق والمفترق لأبي بكر الخطيب (٣/ ١٩٥١/ رقم ١٣٦٨).
(١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٥/ رقم ١٦٣١).
(١٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٤٨/ رقم ٦١٦١).

وقال ابن عمار: "لا شيء"[١].

وتركه الفلاس[٢]، والعجلي[٣]، وأبو داود[٤]، وأبو حاتم الرازي[٥]، والساجي[٦]، وابن القيسراني[٧]، وزاد الفلاس، والساجي: "كذاب".

وقال عبد الرحمن بن الحكم[٨]: "كان قاصًا، ترك الناس حديثه"[٩]، وسئل ابن المبارك عن مقاتل، وأبي شَيْبَةَ الوَاسِطِيّ[١٠] فقال: "ارم بهما"[١١]، ومقاتل ما أحسن تفسيره لو كان ثقة"[١٢]، وقال أحمد بن سيار[١٣]: "متهم، متروك الحديث مهجور القول، وكان يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه"[١٤].

وكذبه وكيع[١٥]، والنسائي[١٦]، والبَّاجِي[١٧]، والْفِتْنِي[١٨]، وزاد وكيع: "لم نكتب عنه"[١٩]، وزاد في موضع آخر: "ليس حديثه بشيء"[٢٠].

---

(١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٧٠/ رقم ٧١٤٣).
(٢) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٣) الثقات للعجلي (٢/ ٢٩٥/ رقم١٧٨١).
(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢ /٣٠٩/ رقم ١٩٥٢).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٥/ رقم ١٦٣١).
(٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٧٠/ رقم ٧١٤٣).
(٧) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٣/ ١٥٣٦/ رقم ٣٤٠٧).
(٨) عبد الرحمن بن الحَكَم بن بشير الرّازيّ الحافظ. تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٦١٥/ رقم ٢٤٠).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٥/ رقم ١٦٣١).
(١٠) عَبْد الرَّحْمَن بن إِسْحَاق الحَارِث الوَاسِطِيّ أبو شَيْبَةَ ويقال: كُوْفِيّ، ضعيف من السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣٦/ رقم ٣٧٩٩).
(١١) أي اتركه. انظر: لسان المحدثين لمحمد سلامة (٢/ ٥٩).
(١٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٣٧/ رقم ٦١٦١).
(١٣) أَحْمَدُ بنُ سَيَّارِ بنِ أَيُّوْبَ أَبُو الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ الفَقِيْه، ثقة حافظ، مات سنة ثمان وستين ومائتين، وله سبعون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (٨٠/ رقم ٤٥).
(١٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٥/ رقم ٧١٤٣).
(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٨٢/ رقم ٥٠١).
(١٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٤٩/ رقم ٦١٦١).
(١٧) التعديل والتجريح للباجي (١/ ٢٩٥).
(١٨) تذكرة الموضوعات للفتني (ص٧٤).
(١٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٨٢/ رقم ٥٠١).
(٢٠) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٩/ رقم ٧١٤٣).

وقال أيضًا: "قد سمعنا منه، فالله المستعان"[١]، وقال أيضًا: "سمعت منه ولو كان أهلًا أن يروى عنه لروينا عنه"[٢]، وسئل وكيع عن كتاب التفسير لمقاتل فأمر بعدم النظر فيه ودفنه، ثم قال أليس زعموا أنه كان يحفظ؟ كنا نأتيه فيحدثنا ثم نأتيه بعد أيام فيقلب الإسناد والحديث"[٣]، وقال النسائي في موضع آخر: "الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة، وذكره منهم"[٤]، وزاد الباجي: "كان يسأل أهل الكتاب من اليهود والنصارى ويفسر بذلك القرآن، وهو مشهور بالكذب والاختلاف"، وقال الكلبي[٥]: "مقاتل يكذب عليّ"[٦]، وقيل للكلبي: "إن بمكة رجلًا يحسن الثناء عليك، قال: من هو؟ قيل له: مقاتل بن سليمان، فلم يحمده"[٧]، وقال إسحاق بن إبراهيم الْحَنْظَلِيّ: "أخرجت خُرَاسَان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير، يعنى في البدعة والكذب، وذكر منهم مقاتل"[٨]، وقال الجوزجاني: "كان دجالاً جسوراً"[٩].

وقيل لابن عيينة: "تروي لمقاتل في التفسير؟ قال: لا، ولكن أستدل به وأستعين"[١٠]، وقال في موضع آخر: "سمعت مقاتلاً يقول: "إن لم يخرج الدجال الأكبر سنة خمسين ومئة فاعلموا أني كذاب. سكتوا عنه"[١١]، وقال أيضًا: "كنا جلوساً عند مقاتل بن سليمان، فقال رجل: بلغني أنك لم تسمع من الضحاك، فقال مقاتل: بلى ربما أغلق عليَّ وعليه الباب، فقال له رجل إلى جنبه: لعله باب المدينة"[١٢]، قال إبراهيم الحربي: "وذاك في المقابر"[١٣].

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٤٥/ رقم ٦١٦١).
(٢) الكامل لابن عدي (٨/ ١٨٦/ رقم ١٩١٤).
(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٤/ رقم ١٦٣١).
(٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٩/ رقم ٧١٤٣).
(٥) مُحَمَّد بن السَّائِب بنِ بِشْر الكَلْبِيّ، أَبُو النَّضْر الكُوْفِيّ، النَّسَّابَة، المُفَسِّر، متهم بالكذب ورمي بالرفض، مات سنة ست وأربعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٩/ رقم ٥٩٠١).
(٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٢٣٢/ رقم ٣٨٠).
(٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٤٢/ رقم ٦١٦١).
(٨) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٤٣/ رقم ٦١٦١).
(٩) أحوال الرجال للجوزجاني (٣٤٣/ رقم ٣٧٣).
(١٠) انظر: الكامل لابن عدي (٨/ ١٨٦/ رقم ١٩١٤).
(١١) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٣٧/ رقم ٢٤٣٦).
(١٢) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٤٦/ رقم ٢٩٧٨).
(١٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١١٩/ رقم ٧٦١٢).

وقال عبد الصمد بن عبد الوارث[١]: "قدم علينا مقاتل بن سليمان فجعل يحدثنا عن عطاء، ثم حدثنا بتلك الأحاديث نفسها عن الضَّحَّاك[٢]، ثم حدثنا بها عن عمرو بن شعيب[٣]، فقلنا له: ممن سمعتها ؟ قال: منهم كلهم، ثم قال: لا، والله ما أدري ممن سمعتها، قال: ولم يكن بشيء"[٤]، وقال الوليد بن مزيد: "سألت مقاتل عن أشياء، فكان يحدثني بأحاديث كل واحد ينقض الآخر، فقلت: بأيها آخذ ؟ قال: بأيها شئت"[٥].

وسُئِل عيسى بن يونس عن مقاتل فقال: "جئت إليه أنا وحفص بن غياث فسألناه عن حديث فقال: أخبرني به الضحاك، فتركته أيامًا، فسألته عن ذلك الحديث فقال: أخبرني به عطاء، فتركته أيامًا ثم جئت إليه فقال: أخبرني به أبو جعفر– أو فلان– قال عيسى: كان يحفظ الرياح كذا وكذا"[٦].

وقال ابن الجوزي: "جمع تفاسير الناس، فجعلها لنفسه، وَكَانَ يروي عَنِ الضحاك، وقد مات الضحاك قبل مولد مقاتل بأربع سنين"[٧]. وقال المهدي[٨]: "قال لي مقاتل: إن شئت وضعت لك أحاديث في العباس، قال: لا حاجة لي فيها"[٩].

وقال غير واحد ببدعته: فقال أبو حنيفة: "أتانا من المشرق رأيان خبيثان، جهم[١٠] معطل، ومقاتل مشبه"[١١]، وقال خارجة بن صعب: "كان جهم ومقاتل عندنا فاسقين فاجرين، قال

---

(١) عَبْد الصَّمَد بن عَبْد الوَارِث بن سَعِيْد العَنْبَرِيّ، مَوْلاَهُم التَّنُّوْرِيّ، أَبُو سَهْل البَصْرِيّ، صدوق ثبت في شعبة، مات سنة سبع ومائتين. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٦/ رقم ٤٠٨٠).

(٢) الضَّحَّاك بن مُزَاحِم الهِلاَلِيّ أَبُو القَاسِم، أو أَبُو مُحَمَّد الخُرَاسَانِيّ، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة مات بعد المائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٨٠/ رقم ٢٩٧٨).

(٣) عَمْرُو بن شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَمْرِو بن العَاص، صدوق، مات سنة ثماني عشرة ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٣/ رقم ٥٠٥٠).

(٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٨/ رقم ٧١٤٣).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٤٨/ رقم ٦١٦١).

(٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٦/ رقم ٧١٤٣).

(٧) المنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٢٦/ رقم ٨٠٣).

(٨) أَمِير الْمُؤْمِنِين، أَبُو عَبْدِ اللَّه مُحَمَّد بن الْخَلِيفَة أَبِي جَعْفَر الْمَنْصُور، مات سَنَةَ تِسْع وستين ومائة. تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٥٠٠/ رقم ٣٦٢).

(٩) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٨/ رقم ٧١٤٣).

(١٠) جَهْم بن صَفْوَان أَبُو مُحْرِز الرَّاسِبِيّ مَوْلاَهُم، السَّمَرْقَنْدِيُّ، المُتَكَلِّمُ، أُسُّ الضَّلاَلَة، وَرَأْس الجَهْمِيَّة. سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٢٦/ رقم ٨).

(١١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦٥/ رقم ٧١٤٣).

خارجة: لم استحل دم يهودي ولا ذمي ولو قدرت على مقاتل بن سليمان في موضع لا يرانا فيه أحد لقتلته"[١].

وقال الذهبي: "متروك"[٢]، وزاد في موضع آخر: "أُطِخ بالتجسيم مع أنه كان من أوعية العلم بحرًا في التفسير"[٣]، وقال: "بالغ في إثبات الصفات حتى جسم"[٤]، وقال أيضًا: "هالك، كذبه كذبه وكيع والنسائي"[٥]، وقال: "كبير المفسرين أجمعوا على تركه"[٦]، وقال: "كذاب"[٧]، وقال: "إسحاق، ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين"[٨]، وقال ابن حجر: "كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم"[٩]، وقال أيضًا: "متهم"[١٠].

ولقد ذكر النُّقَّاد أسبابًا جعلتهم يتكلمون فيه؛ فقال ابن حبان: "كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم، وكان شِبِيهًا يُشبه الرَّب بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك في الحديث"[١١].

فمما سبق تبين لي أن النُّقَّاد اختلفوا فيه؛ فمنهم من أثنى عليه، ومنهم من جرحه جرحاً شديداً، بل ومعظم النُّقَّاد على ترك حديثه، وكذبه البعض، فمن أثنى عليه كان في علمه في التفسير، ومن تكلم فيه كان ذلك في روايته للأحاديث فهو لا يبالي عمن يروي، يؤيد ذلك ما قاله ابن المبارك: "يأله من علم لو كان له إسناد"[١٢]، وقول الخليلي: "محله عند أهل التفسير، والعلماء محل كبير، واسع العلم، لكن الحفاظ ضعفوه في الرواة ... وقد روى عنه الضعفاء أحاديث مناكير، والحمل فيها عليهم"[١٣]، وقال في موضع آخر: "مقاتل في نفسه

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٨٢/ رقم ٥٠١).
(٢) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٩٠/ رقم ٥٦١٣).
(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٣١/ رقم ١٦٨).
(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٢٠).
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٧٥/ رقم ٦٤٠٠).
(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٦٠٢/ رقم ١٠٨٠).
(٧) تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي (٢٤٥/ رقم ٦٤١).
(٨) المستدرك للحاكم (٤/ ٣٥٦/ رقم ٧٩٠٢).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٥/ رقم ٦٨٦٨).
(١٠) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٣٣٦/ رقم ١٦٣).
(١١) المجروحون لابن حبان (٣/ ١٤/ رقم ١٠٤٥).
(١٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٣٨/ رقم ١٨٣٣).
(١٣) الإرشاد للخليلي (٣/ ٩٢٨).

ضعفوه... والشافعي أشار إلى أن تفسيره صالح"[١]، وقول أبي بكر الخطيب: "كان له معرفة بتفسير القرآن، ولم يكن في الحديث بذاك"[٢].

خلاصة القول فيه: كذبوه وهجروه في الحديث، مع علمه بالتفسير، ورُمي بالتَّجسيم. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتجريحه. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني: من قال فيه: "كذاب".

٦٧. **(ق) أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيّ[٣]، قيل اسْمُهُ سُلْمَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وقيل رَوْح، مات سنة سبع وستين ومائة[٤].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف"[٥]، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"[٦]، وقال أيضاً: "كذاب"[٧].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه ابن المديني[٨]، وأبو زرعة الرازي[٩]، والفسوي[١٠]، وابن عمار[١١]، والهيثمي[١٢]، وزاد ابن المديني في موضع: "جداً"، وفي آخر: "ليس بشيء"، وزاد الفسوي: "ليس حديثه بشيء"، وقال الجُوْزَجَانِيّ: "يُضَعَّف حديثه، وكان من علماء الناس بأيامهم"[١٣]، وكان أحمد بن حنبل يُضَعِّف أمره"[١٤].

---

(١) الإرشاد للخليلي (١/ ٣٩٧/ رقم ٩٦).
(٢) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٣/ ١٦١/ رقم ٧١٤٣).
(٣) بضم الهاء، وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٩١/ رقم ٥٢٣٦).
(٤) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (٦٢٥/ رقم ٨٠٠٢).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٢٥/ ٢٧٧).
(٦) المصدر السابق (٤٦٩/٤).
(٧) المصدر نفسه (٥/ ١٣٢).
(٨) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ٢٢٤/ رقم ٤٨٠٠).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣١٤/ رقم ١٣٦٥).
(١٠) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٢١).
(١١) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٠٠/ رقم ٢٥٧).
(١٢) مجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٦٢٢/ رقم ١٥٣٣).
(١٣) أحوال الرجال للجوزجاني (٢٠٨/ رقم ٢٠٢).
(١٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ٢٢٣/ رقم ٤٨٠٠).

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوى عندهم"[١]، وقال البخاري[٢]، وزكريا السَّاجي[٣]: "ليس بالحافظ عندهم"، وقال أبو إسحاق الحربي[٤]: "ليس بحجة"[٥].

وذكره أبو زرعة الرازي[٦]، والعقيلي[٧]، وابن الجوزي[٨] في الضعفاء.

وتركه النسائي[٩]، وعلي بن الجُنَيْد[١٠]، والدارقطني[١١]، وابن الْقَيْسَرَانِي[١٢]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"[١٣]، وزاد الدارقطني: "منكر الحديث"[١٤]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[١٥].

وقال غُنْدَر[١٦]، وابن معين[١٧]: "ليس بثقة"، وقال غُنْدَر في موضع آخر: "كان أبو بكر الهذلي إمامنا، وكان يكذب"[١٨]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس شيء"[١٩].

قلت: ولا تعارض بين قولي غُنْدَر، فهو إمام بمعرفته بأخبار الناس وأيامهم، أما في جانب الحديث فهو يكذب؛ فقد قال الخطيب البغدادي: "كان من العلماء بأخبار الناس وآبائهم،

---

(١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٢/ ١٥١/ رقم ٥٣٨).
(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٩٨/ رقم٢٤٧٨).
(٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ٢٢٤/ رقم ٤٨٠١).
(٤) بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه النسبة إلى محلة الحربية، محلة معروفة بغربي بغداد. الأنساب للسمعاني (٤/ ١١١/ رقم ١١١٥).
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٤٦/ رقم ١٨٠).
(٦) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٢٤/ رقم ١٤٤).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٧٧/ رقم ٦٩٨).
(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٢/ رقم ١٤٩٢).
(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٤٦/ رقم٢٣٣).
(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٤٦/ رقم ١٨٠).
(١١) السنن للدارقطني (١/ ٤٨/ رقم٢٣).
(١٢) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٩٠/ رقم ١٩٤)، ذخيرة الحفاظ له (١/ ٢٥٥/ رقم ١٤٦).
(١٣) تهذيب الكمال للمزي (٣٣/ ١٦٠/ رقم ٧٢٦٨).
(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٤٦/ رقم ١٨٠).
(١٥) السنن للدارقطني (١/ ٤٦/ رقم ١٨).
(١٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ٢٢٢/ رقم ٤٨٠١).
(١٧) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٢٣٨/ رقم٤١٤١).
(١٨) تهذيب الكمال للمزي (٣٣/ ١٦٠/ رقم ٧٢٦٨).
(١٩) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (١٢١/ رقم٣٧٦).

حكى عن أبي العباس السَّفَّاح[١] أنه كان يقول: "ما رأيت أحداً أغزر علماً من أبي بكر الهذلي، لم يُعد عليَّ حديثا قط"[٢] إلا أن المحدثين ضعفوه وتركوا حديثه"[٣].

وقال أبو حاتم: "لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"[٤]، وقال البزار: "لا يُثبت أهل العلم حديثه"[٥].

وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه عمن يرويه لا يتابع عليه على أنه قد حدث عنه الثقات من الناس، وعامة ما يحدث به قد شورك فيها، ويُحتمل ما يرويه، وفي حديثه مالا يُحتمل، ولا يتابع عليه"[٦].

وقال عمرو بن علي: "لم يرضه يحيى بن سعيد، ولم أسمعه ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط"[٧]، وقال أيضاً: "سمعت يزيد بن زريع يقول: عدلت عن أبى بكر الهذلي عمداً"[٨]، قال شعبة: "دعني لا أقئ"[٩].

وقال الذهبي: "مجمع على ضعفه"[١٠]، وقال في موضع آخر: "واه"[١١]، وقال أيضاً: "تركوا حديثه"[١٢]، وقال: "أحد المتروكين"[١٣]، وقال: "أخباري علامة، لين الحديث"[١٤]، وقال: "تركوه"[١٥]، وقال ابن حجر: "أخباري متروك الحديث"[١٦].

---

(١) عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَلِيّ العَبَّاسِيّ، مات سنة ست وثلاثين ومائة. سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/٧٧/ رقم١٨).
(٢) انظر: تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ٢٢٢/ رقم٤٨٠١).
(٣) المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٣١/ رقم٨٥٦).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣١٣/ رقم ١٣٦٥).
(٥) المسند للبزار (١٠/ ٤٣٥/ رقم ٤٥٨٩).
(٦) الكامل لابن عدي (٤/ ٣٤٦/ رقم ٧٧٨).
(٧) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٣/ ١٦٠/ رقم ٧٢٦٨).
(٨) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٩٨/ رقم ٢٤٧٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر(١٢/ ٤٥/ رقم ١٨٠).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٤٣/ رقم ٣٤).
(١٠) ديوان الضعفاء للذهبي (٤٥٣/ رقم٤٨٧٢).
(١١) الكاشف للذهبي (٢/ ٤١٤/ رقم ٦٥٤٩).
(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢٧٦/ رقم ٢٥٥٢).
(١٣) المصدر السابق (٢/ ٧٧٣/ رقم ٧٣٣٩).
(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٤٩٧/ رقم ١٠٠٠٥).
(١٥) ديوان الضعفاء للذهبي (١٧٠/ رقم ١٧٢١).
(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٢٥/ رقم ٨٠٠٢).

خلاصة القول فيه: أخباري متروك الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على ترك حديثه وطرحه. والله تعالى أعلم.

٦٨. **عَلِيُّ بْنُ قَرِين بن بَيْهَس، أَبُو الحَسَن البَصْرِيّ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وقيل بعد ذلك**[١].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "كذاب"[٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: ضعفه أبي الشيخ الأصبهاني[٣]، والدارقطني[٤]، وأبو نُعَيْم[٥]، والبغوي[٦]، وزاد: "جداً"، وكذبه في موضع آخر[٧].

وكذبه ابن معين[٨]، وموسى بن هارون[٩]، وابن الْقَيْسَرَانِي[١٠]، وابن الجوزي[١١]، وزاد يحيى بن معين: "لا نكتب عنه... فإنه شيخ خبيث"[١٢]، وقيل ليحيي بن معين: "كيف اطلعت على كذبه؟ قال: كان يذاكرنا الحديث فإذا أصبح غدا به في رقعة، يقول: أصبت حديثا آخر في هذه الرقعة"[١٣]، وزاد ابن القيسراني: "يسرق الحديث". وقال العقيلي، وابن قانع: "كان يضع الحديث"[١٤]، وزاد ابن قانع : "لا يكتب حديثه"[١٥].

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠١/ رقم ١١٠٦)، تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/٥١/ رقم ٦٤٣١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٩٨/ رقم ٢٣٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٦/ ٢٨٧/ رقم ٢٨٨)، لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٢٥١/ رقم ٦٨٣). وغيرهم.

(٢) التوضيح لابن الملقن (٢٥/ ٢٥٦).

(٣) طبقات المحدثين لأبي الشيخ (٢/ ١٤٩/ رقم ١٣١). وأَبُو الشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّان الحياني الْأَصْبَهَانِيّ الْحَافِظ كنيته أَبُو مُحَمَّد وَأَبُو الشَّيْخ لقب. إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ١٩٩/ رقم ١٤١٨).

(٤) العلل للدارقطني (٥/ ١٥٥/ رقم ٧٨٦)، المؤتلف والمختلف له (٤/ رقم ١٨٩٢).

(٥) تاريخ أصبهان لأبي نعيم (١/ ٤٢٦).

(٦) معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٤٤٢).

(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٩٨/ رقم ٢٣٩٦).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٤٩/ رقم ١٢٤٨).

(٩) الكامل لابن عدي (٦/ ٣٦٦/ رقم ١٣٦٨).

(١٠) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٣/ ١٤٤٢/ رقم ٣١٦٤).

(١١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٩٨/ رقم ٢٣٩٦).

(١٢) الكامل لابن عدي (٦/ ٣٦٦/ رقم ١٣٦٨).

(١٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٥١/ رقم ٦٤٣١).

(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٤٩/ رقم ١٢٤٨).

(١٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٥١/ رقم٦٤٣١).

وقال أبو حاتم: "أدركته ولم أكتب عنه، وكان متروك الحديث ليس بشيء"(١)، وقال الخطيب البغدادي: "غير ثقة ولا أمين"(٢).

وقال محمد بن المنكدر(٣)، وابن عدي(٤): "يسرق الحديث"، وزاد محمد بن المنكدر: "هذا رسمه عن الثقات"(٥). وقال أبو الفتح الأزدي: "زائغ ... كان يحيى بن معين ينهى أن يكتب عنه"(٦). وقال الذهبي: "كذبه غير واحد، وتركه أبو حاتم"(٧)، وقال في موضع آخر: "كذاب"(٨)، وقال: "متروك متهم"(٩).

خلاصة القول فيه: كذاب يسرق الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن جُلّ النُّقَّاد على القول بتكذيبه. والله تعالى أعلم.

٦٩. **(ق) عَمْرو بن خَالِد القُرَشِيّ، الهَاشِمِيّ مَوْلاَهُم، أَبُو خَالِد، كُوْفِيّ نَزل وَاسِط، مات بعد سنة عشرين ومائة**(١٠).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "كذاب"(١١)، وقال في موضع آخر: "متروك"(١٢).

أقوال النُّقَّاد فيه: قال البخاري(١٣)، والساجي(١٤)، والدولابي(١٥)، والجُرْجانيّ(١٦)، وأبو أحمد الحاكم(١٧): "منكر الحديث".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠١/ رقم ١١٠٦).
(٢) المتفق والمفترق لأبي بكر الخطيب (١/ ٥٤٩).
(٣) الكامل لابن عدي (٦/ ٣٦٧/ رقم ١٣٦٨).
(٤) المصدر السابق (٦/ ٣٦٦/ رقم ١٣٦٨).
(٥) المصدر نفسه (٦/ ٣٦٧/ رقم ١٣٦٨).
(٦) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (١٢/ ٥١/ رقم ٦٤٣١).
(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٤٥٣/ رقم ٤٣١٩).
(٨) ديوان الضعفاء للذهبي (٢٨٥/ رقم ٢٩٥٧).
(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (١٧/ ٢٨٢/ رقم ٢٩٥).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/ رقم ٥٠٢١).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٥٠٣).
(١٢) المصدر السابق (٣/ ٩٣).
(١٣) الضعفاء الصغير للبخاري (١٠٠/ رقم ٢٧١).
(١٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦١/ رقم ٤٠٨٦).
(١٥) الكامل لابن عدي (٦/ ٢١٨/ رقم ١٢٨٩).
(١٦) انظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٨٢/ رقم ١٩٧٢).
(١٧) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٨٢/ رقم ١٩٧٢).

وقال ابن صَاعِد[١]: "لا يُكتب حديثه"[٢]، وقال الجُوزَجَانِى: "غير ثقة"[٣]، وقال أبو نُعَيْم الأصبهاني: "لا شيء"[٤].

وتركه أحمد بن حنبل[٥]، وأبو حاتم الرازي[٦]، والنسائي[٧]، وابن عدي[٨]، والدارقطنى[٩]، وابن الْقَيْسَرَانِي[١٠]، وزاد أحمد في موضع آخر: "ليس يسوى حديثه، ليس بشيء"[١١]، وقال أيضاً: "ليس يسوى شيئًا"[١٢]، وقال: "كذاب، يروي عن زيد بن على، عن آبائه، أحاديث موضوعة، يكذب"[١٣]، وزاد أبو حاتم في موضع آخر: "ذاهب الحديث، لا يشتغل به"[١٤]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"[١٥]، وزاد ابن عدي: "عامة ما يرويه موضوعات"[١٦]، وقال الدارقطني في موضع آخر: "كذاب"[١٧]، وقال الدارقطني في ترجمة يزيد الداني: "كان كذابًا مشهورًا بوضع الحديث"[١٨]، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "كذاب"[١٩]، وقال أيضاً: "يضع"[٢٠].

---

(١) يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدِ بنِ كَاتِب، أَبُو مُحَمَّد الهَاشِمِيّ، البَغْدَادِيّ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/٥٠١/ رقم٢٨٣).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٧/ رقم ٤١).

(٣) أحوال الرجال للجوزجاني (١٠١/ رقم ٧٨).

(٤) الضعفاء لأبي نعيم (١١٩/ رقم ١٦٦).

(٥) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٤٦/ رقم ٣٣٠).

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٥٥٦).

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٠/ رقم ٤٤٩).

(٨) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢١/ رقم ١٢٨٩).

(٩) السنن للدارقطني (١/ ١٥٦/ رقم ٢٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٣/ رقم ٣٧٣).

(١٠) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٢١٩/ رقم ٦٤).

(١١) العلل لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٥٧/ رقم ٣٦٣٥).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٠/ رقم ١٢٧٧).

(١٣) تهذيب الكمال للمزي (٢١/ ٦٠٥/ رقم ٤٣٥٧).

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣٠/ رقم ١٢٧٧).

(١٥) تهذيب الكمال للمزي (٢١/ ٦٠٦/ رقم ٤٣٥٧).

(١٦) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢٤/ رقم ١٢٨٩).

(١٧) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٦/ رقم ٤٠٠).

(١٨) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (٢٨٤/ رقم ٣٩٤).

(١٩) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١٥٣/ رقم ٣٥٩).

(٢٠) المصدر السابق (٣٦٩/ رقم ٩٤٦).

وكذبه وكيع[١]، وابن معين[٢]، وأبو داود[٣]، وابن الجارود[٤]، وابن حزم[٥]، والفتني[٦]، وزاد وكيع في موضع آخر: "كان في جوارنا يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط"[٧]، وزاد ابن معين: "غير ثقة ولا مأمون"[٨]، وزاد في آخر: "ليس بشيء"، وزاد أيضاً : "يروى عن زيد بن علي عن أبائه عن علي"[٩]، وزاد في آخر: "ليس بشيء"[١٠]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"[١١]، وزاد ابن الجارود: "لم يكن بثقة"، وقال الفتني في موضع آخر: "متهم بالوضع"[١٢]، وقال ابن القطان: "كان أحد الكذابين"[١٣]، ورماه ابن البرقى بالكذب"[١٤].

وقال إسحاق بن راهويه[١٥]، وأبو زرعة الرازي[١٦]: "كان يضع الحديث"، وقال البيهقي: "في عداد من يضع الحديث"[١٧]، وقال في موضع آخر: "معروف بوضع الحديث[١٨].

وقال ابن أبي حاتم: "ولم يقرأ علينا حديثه، وقال أبو زرعة: اضربوا عليه"[١٩].

وقال أبو سعيد النَّقَّاش[٢٠]، وأبو عبد الله الحاكم[٢١]: "يروي عن زيد بن علي الموضوعات".

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٤٢/ رقم ٤٥١).
(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣١٥/ رقم ١٥٠٢).
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٢١/ ٦٠٦/ رقم ٤٣٥٧).
(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاى (١٠/ ١٦١/ رقم ٤٠٨٦).
(٥) المحلى لابن حزم (١/ ٣١٧).
(٦) تذكرة الموضوعات للفتني (ص ٢٠٥).
(٧) الكامل لابن عدي (٦/ ٢١٧/ رقم ١٢٨٩).
(٨) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٣٧٥/ رقم ١٨٢٥).
(٩) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (١٦٠/ رقم ٥٦٨).
(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٦٨/ رقم ١٢٧٤).
(١١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣/ ٤٤٨/ رقم ٢١٩٩).
(١٢) تذكرة الموضوعات للفتني (ص ٢٢٦).
(١٣) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ٣٢٦/ رقم ١٠٧٢).
(١٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦١/ رقم ٤٠٨٦).
(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٠/ رقم ١٢٧٧).
(١٦) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٧) معرفة السنن للبيهقي (١/ ٤٢٦/ رقم ١١٩٣).
(١٨) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٣٤٩/ رقم ١٠٨٢).
(١٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٠/ رقم ١٢٧٧).
(٢٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦٢/ رقم ٤٠٨٦).
(٢١) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٥٨/ رقم ١٠٣).

وقد فسر بعض النُّقَّاد سبب تركهم لحديثه، وتكذيبه؛ فقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من غير أن يدلس"(١).

وقال مُعَلَّى بنُ مَنْصُوْر الرَّازِيّ: "كان يشتري الصحف من الصيادلة، ويحدث بها"(٢).

وذكره أبو زرعة الرازي(٣)، والعقيلي(٤)، وأبو العرب(٥)، وابن شاهين(٦)، وابن الجوزي(٧) في الضعفاء. وقال الذهبي: "كذبوه"(٨)، وقال في موضع آخر: "واهٍ"(٩)، وقال ابن حجر: "متروك ورماه وكيع بالكذب"(١٠).

خلاصة القول فيه: كذاب، متروك الحديث. وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بتكذيبه وتركه. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الرواة المجروحون بمصطلحات الجرح النِّسبي:

جرح الإمام ابن الْمُلَقِّن عددًا من الرواة باستعمال مصطلحات الجرح النِّسبي، وهم كالتالي:

المصطلح الأول: من قال فيه: "ضعيف في حديث الزهري".

٧٠. (خت م د ت س ق) سُفْيَان بن حُسَيْن بنِ حَسَن أَبُو مُحَمَّد، أو أَبُو الحَسَن الوَاسِطِيّ، من السابعة(١١).

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف في حديث الزهري"(١٢).

---

(١) المجروحون لابن حبان (٢/ ٧٦/ رقم ٦٢٤).
(٢) الكامل لابن عدي (٦/ ٢١٧/ رقم ١٢٨٩)، والصيادلة: يقصد بها المحدثون، انظر: المفصل في أصول التخريج لعليّ الشَّحُّودَ. (١/ ١١٥).
(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٤١/ رقم ٢٣٣).
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٦٨/ رقم ١٢٧٤).
(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/ ١٦٢/ رقم ٤٠٨٦).
(٦) تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (١٤٢/ رقم ٤٥١).
(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢٢٥/ رقم ٢٥٥٦).
(٨) الكاشف للذهبي (٢/ ٧٥/ رقم ٤١٥٠).
(٩) المقتنى في سرد للذهبي (١/ ٢١٢/ رقم ١٩٢٢).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/ رقم ٥٠٢١).
(١١) المصدر السابق (٢٤٤/ رقم ٢٤٣٧).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٣٧٠).

أقوال النُّقَّاد فيه: وثقه ابن سعد[١]، وابن معين[٢]، وعثمان ابن أبى شيبة[٣]، والعجلي[٤]، ويعقوب بن شيبة[٥]، والبزار[٦]، وابن الجوزي[٧]، وابن دقيق العيد[٨]، والهيثمي[٩]، وزاد ابن سعد: "يخطئ في حديثه كثيرًا"، وزاد ابن معين في موضع آخر: "في غير الزهري[١٠]، وزاد مرةً: "لا يُدفع، وحديثه عن الزهري ليس بذاك، إنما سمع منه بالموسم"[١١]، وزاد في موضع آخر أيضاً: "وهو ضعيف الحديث عن الزهري"[١٢]، وقال أيضاً: "ليس به بأس، وليس من كبار أصحاب الزهري[١٣]، وقال: "ليس بالحافظ وليس بالقوي في الزهري، وهو أحب إليَّ من صالح بن أبي الأخضر"[١٤].

وزاد عثمان ابن أبي شيبة: "ولكنه كان مضطربًا في الحديث"، وزاد يعقوب بن شيبة: "صدوق وفي حديثه ضعف، وقد حمل الناس عنه"، وزاد ابن دقيق العيد: "إلا أنه قد استضعف في حديث الزهري، وزاد الهيثمي: "وفي حديثه عن الزهري ضعف".

وقال الحاكم أبو عبد الله: "من الثقات الذين يجمع حديثهم"[١٥].

وقال النووي: "اتفقوا على توثيقه"[١٦]، وقال النسائي: "لا بأس به في غير الزهري، وليس هو في الزهري بالقوي"[١٧].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٢٧/ رقم ٣٤١٧).
(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤/ ٣٧٥/ رقم ٤٨٥٣).
(٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ١٥١/ رقم ٤٧٦٢).
(٤) الثقات للعجلي (١٨٩/ رقم ٥٧٠).
(٥) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ١٥٢/ رقم٤٧٦٢).
(٦) المسند للبزار (١١/ ١٦٢/ رقم ٤٨٩٧).
(٧) التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (٢/ ٢٥/ رقم ٩٣٠).
(٨) الإلمام لابن دقيق العيد (٢/ ٥٥٩).
(٩) مجمع الزوائد للهيثمي (٤/ ٥٠٩/ رقم ٧٤٥٩).
(١٠) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٦٨/ رقم ١٧٦).
(١١) تهذيب الكمال للمزي (١١/ ١٤١/ رقم ٢٣٩٩).
(١٢) التاريخ لابن معين رواية الدارمي (٤٤/ رقم ١٩).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٨/ رقم ٩٧٤).
(١٤) الكامل لابن عدي (٤/ ٤٧٦/ رقم ٨٤٢).
(١٥) المستدرك للحاكم (١/ ٦٠٨/ رقم ١٦٠٩).
(١٦) خلاصة الأحكام للنووي (٢/ ١٠٨٤/ رقم ٣٨٦١).
(١٧) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٩٠/ رقم ٣٣٥٨).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، هو نحو محمد بن إسحاق[١]، وهو أحب إليَّ من سليمان بن كثير"[٢]، وقال ابن عدي: "هو في غير الزهري صالح الحديث كما قال ابن معين، وفي الزهري يروي عنه أشياء خالف فيها الناس من باب المتون ومن الأسانيد"[٣]، وقال ابن خراش: "لين الحديث"[٤].

وقال أحمد بن حنبل: "ليس بذاك وضعفه"[٥]، وزاد في موضع آخر: "ليس هو بذاك في حديثه عن الزهري شيء"[٦]، وقال مرةً: "هو أحب إليَّ من صالح بن أبى الأخضر"[٧]، وقال البغوي: "معروف بسوء الحفظ"[٨]، وقال ابن عبد البر: "ليس بالقوي ... لين الحديث في الزهري"[٩].

فمما سبق يتبين لي أن كل من وثقه كان ذلك في غير روايته عن الزهري، إلا ما كان من توثيق ابن حزم له مطلقًا، في قوله: "قال قوم سفيان بن حسين ضعيف في الزهري، وما ندري وجه هذا؟ وسفيان بن حسين ثقة، فمن ادعى عليه خطأ فليبينه؟ وإلا فروايته حجة"[١٠].

قلت: وهذا مخالف لما اتفق عليه النُّقَّاد من كونه ضعيف في روايته عن الزهري، وذكر ابن حبان سبب ضعفه في الزهري، فقال: "يروي عن الزهري المقلوبات، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات، وذاك أن صحيفة الزهري اختلط عليه، فكان يأتي بها على التوهم، فالإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري، والاحتجاج بما روى عن غيره"[١١]، وقال في موضع آخر: "روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب، وهو ثقة في غير حديث الزهري... ويجب أن يُمحى اسمه من كتاب المجروحين"[١٢].

---

(١) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (٤٦٧/ رقم٥٧٢٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٨/ رقم ٩٧٤). سليمان بن كثير العبدي، البصري، أبو داود وأبو محمد، لا بأس به في غير الزهري، مات سنة ثلاث وثلاثين. تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٤/رقم٢٦٠٢).

(٣) الكامل لابن عدي (٤/ ٤٧٦/ رقم ٨٤٢).

(٤) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (٩/ ١٥٣/ رقم ٧٦٣).

(٥) العلل لأحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره (٨٢/ رقم ١٧٣).

(٦) المصدر السابق (٤١/ رقم ٢٦).

(٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٢١/ رقم ٤٣٨).

(٨) شرح السنة للبغوي (٨/ ٢٣٧).

(٩) الاستذكار لابن عبد البر (٢/ ٤١٥).

(١٠) المحلى لابن حزم (١١/ ٢٢٢).

(١١) المجروحون لابن حبان (١/ ٣٥٨/ رقم ٤٧٠).

(١٢) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٠٤/ رقم٨٣٠١).

وقال الذهبي: "صدوق مشهور... يروي عن الزهري مضطرب فيه"[١]، وقال في موضع آخر: "الحافظ، الصدوق... قد وثقه جماعة في سوى ما يرويه عن الزهري، فإنه يضطرب فيه، ويأتي بما ينكر"[٢]، وقال مرةً: "صدوق، له أوهام عن الزهري"[٣].

وقال ابن حجر: "ثقة في غير الزهري باتفاقهم"[٤].

خلاصة القول فيه: ثقة في سوى ما يرويه عن الزهري، فإنه يضطرب فيه، ويأتي بما يُنكر. ولقد وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بضعفه في حديث الزهري. والله تعالى أعلم.

٧١. **(ع) سُلَيْمَان بن كَثِيْر العَبْدِيّ، البَصْرِيّ، أبو داود وأبو محمد، من السابعة، مات سنة ثلاث وثلاثين**[٥].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف في حديث الزهري"[٦].

أقوال النقاد فيه: وثقه أحمد بن حنبل[٧]، وقال العجلى: "جائز الحديث، لا بأس به"[٨]، وقال ابن معين[٩]، والنسائي[١٠]: "ليس به بأس"، وضعفه ابن معين في موضع آخر[١١]، وزاد النسائي: "إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"[١٢]، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة ... وأحاديثه عندي مقدار ما يرويه لا بأس به"[١٣].

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ١٦٥/ رقم ٣٣١١).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ١١/ رقم ١٠٩٦).
(٣) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٢٣٢/ رقم ١٣٨).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٤٤/ رقم ٢٤٣٧).
(٥) المصدر السابق (٢٥٤/ رقم ٢٦٠٢).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٣٧٠).
(٧) سؤالات أحمد بن حنبل رواية ابن هانئ (٢/ ٢٤٨/ رقم ٢٣٨٥).
(٨) الثقات للعجلي (١/٤٣٠/ رقم ٦٧٢).
(٩) التاريخ لابن معين رواية ابن محرز (١/ ٨٤).
(١٠) تهذيب الكمال للمزي (١٢/ ٥٨/ رقم ٢٥٥٨).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٣٨/ رقم ٦٠٣).
(١٢) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(١٣) الكامل لابن عدي (٤/ ٢٩٠/ رقم ٧٥٧).

وقال العقيلي[١]، ومحمد بن يحيي الذهلي[٢]: "مضطرب الحديث عن ابن شهاب ... وهو في غير حديث الزهري أثبت".

وقال ابن حبان: "كان يخطئ كثيرًا، أما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات، ويعتبر بما وافق الأثبات في الروايات"[٣].

وقال الذهبي: "صويلح"[٤]، وقال في موضع آخر: "ثقة مشهور"[٥]، وزاد في موضع آخر: "الحافظ ... حسن الحديث، مخرج له في الصحاح، وليس هو بالمكثر"[٦]، وقال أيضًا: "صدوق"[٧].

وقال ابن حجر: "لا بأس به في غير الزهري"[٨]، وقال في موضع آخر: "هو لين في الزهري"[٩].

خلاصة القول فيه: لا بأس به في غير الزهري. وافق ابن الْمُلَقِّن أغلب النُّقَّاد على القول بتضعيفه في روايته عن الزهري. والله تعالى أعلم.

٧٢. **(خ م د س) عَبْد الرَّحْمَن بْنُ نَمِر الْيَحْصُبِيّ[١٠]، أَبُو عُمَرَ الدِّمَشْقِيّ، من الثامنة[١١].**

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "ضعيف في حديث الزهري"[١٢].

أقوال النُّقَّاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات فقال: "من ثقات أهل الشَّام ومتقنيهم"[١٣]، وقال

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٣٧/ رقم ٦٢٦).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٥/ رقم ١٠٩٢).
(٣) المجروحون لابن حبان (١/ ٣٣٤/ رقم ٤١٨).
(٤) الكاشف للذهبي (١/ ٤٦٣/ رقم ٢١٢٤).
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٢٨٢/ رقم ٢٦١٤).
(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٥/ رقم ١٠٩٢).
(٧) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٩٤/ رقم ١٤٧).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٤/ رقم ٢٦٠٢).
(٩) التلخيص الحبير لابن حجر (٢/ ٣٤٢).
(١٠) بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الحاء المهملة، وكسر الصاد المهملة، وقيل: بضم الصاد، وهو أشهر وكسر الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى يحصب، وهي قبيلة من حمير، أكثرهم نزلوا حمص. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٤٨٣/ رقم ٥٣٠٨).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٢/ رقم ٤٠٣٠).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٣٧٠).
(١٣) الثقات لابن حبان (٧/ ٨٢/ رقم ٩١٠٢).

في موضع آخر: "من ثقات الشاميين وفقهاء الدمشقيين وكان متيقظًا يحفظ حافظًا يتفقه"[١]، وذكره ابن خلفون[٢] كذلك في الثقات.

ووثقه البرقي[٣]، والذهلي[٤]، وزاد الذهلي: "لا تكاد تجد لابن نمر حديثًا عن الزهري إلا ودون الحديث مثله، يقول: سألت الزهري عن كذا فحدثني عن فلان وفلان فيأتي بالحديث على وجهه ولا أعلم روى عنه غير الوليد".

وقال أبو أحمد الحاكم: "مستقيم الحديث"[٥]، وقال أبو داود: "ليس به بأس"[٦].

وقال ابن عدي[٧]، وابن القيسراني[٨]: "له عن الزهري غير نسخة وهي أحاديث مستقيمة"، وقال أبو زرعة الدمشقي: "حديثه عن الزهري مستوي"[٩]، وقال دُحَيْم: "صحيح الحديث عن الزهري"[١٠].

وقال أبو حاتم: "ليس بقوي ... وسليمان بن كثير، وسفيان بن حسين أحب إليَّ من ابن نمر، وابن نمر أحب إليَّ من مرزوق ابن أبي الهذيل"[١١].

وقال ابن معين: "شيخ من الدمشقيين، ضعيف الحديث، يحدث عنه الوليد بن مسلم"[١٢]، وقال في موضع آخر: "ضعيف في روايته عن الزهري"[١٣].

---

(١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢٨٩/ رقم ١٤٤٥).
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٢٤٣/ رقم ٣٢٦٢).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٨٨/ رقم ٥٦٥).
(٤) المصدر السابق، نفس الجزء والصفحة.
(٥) المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.
(٦) تهذيب الكمال للمزي (١٧/ ٤٦١/ رقم ٣٩٨١).
(٧) الكامل لابن عدي (٥/ ٤٧٨/ رقم ١١١٩).
(٨) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٥/ ٢٦٥٩/ رقم ٦٢١٢).
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٨٨/ رقم ٥٦٥).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٩٥/ رقم ١٣٩٧).
(١١) المصدر السابق. وابن أبي الهذيل هو: مرزوق ابن أبي الهذيل الثقفي، أبو بكر الدمشقي، لين الحديث، من السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٥/ رقم ٦٥٥٤).
(١٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٠٧/ رقم ١٤٠). الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين. تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٤/ رقم ٧٤٥٦).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٩٥/ رقم ١٣٩٧).

فقال ابن عدي مفسرًا لذلك: "قول ابن معين هو ضعيف في الزهري ليس أنه أنكر في أسانيد ما يرويه، عن الزهري أو في متونها إلا ما ذكرت من قوله: "والمرأة مثل ذلك"[١]، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء"[٢].

وقال الذهبي: "صدوق"[٣]، وقال ابن حجر: "ثقة لم يرو عنه غير الوليد"[٤]، وقال في موضع آخر: "ضُعف بسبب تفرد الوليد بن مسلم عنه"[٥].

خلاصة القول فيه: ثقة لم يرو عنه إلا الوليد بن مسلم. خالف ابن الْمُلَقِّن جُل النُّقَّاد بتضعيف حديثه عن الزهري. والله تعالى أعلم.

المصطلح الثاني: "عن شعبة لا يتابع على حديثه".

٧٣. **مَعْمَرِ بْن عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيّ**[٦].

قول ابن الْمُلَقِّن فيه: "عن شعبة لا يُتابع على حديثه"[٧].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال العُقَيلي: "عن شعبة لا يُتابع على رَفْعِ حديثه"[٨].

خلاصة القول فيه: لا يتابع في حديثه عن شعبة. وافق ابن الْمُلَقِّن العقيلي بنفس عبارته فيه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) أخرجه: ابن عدي من طريق عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري عن عروة عن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم يقول أخبرتني بسرة بنت صفوان الأسدية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الذكر والمرأة مثل ذلك. قال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الزيادة التي ذكر في متنه والمرأة مثل ذلك لا يرويه، عن الزهري غير ابن نمر هذا، وقال أبو حاتم: "هذا وهم وليس في الحديث ذكر المرأة"، انظر: الكامل لابن عدي (٥/ ٤٧٧)، علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٥٢١).

(٢) الكامل لابن عدي (٥/ ٤٧٨/ رقم ١١١٩).

(٣) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٢١/ رقم ٢١٤).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٢/ رقم ٤٠٣٠).

(٥) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٦٢).

(٦) انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال للذهبي (٤/١٥٥/ رقم٨٦٨٨)، لسان الميزان لابن حجر (٦/٦٨/رقم٢٦١).

(٧) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٣).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٠٧/ رقم ١٧٩١).

المبحث الثالث

مراتب الجَرْح عند الإمام ابن المُلَقِّن

من خلال ما سبق، علمنا معرفة ابن الْمُلَقِّن بأحوال الرواة المختلفة، ولذلك نراه يُصدر أحكامًا على الرواة، وهذه الأحكام تتفاوت عباراتها وألفاظها نظرًا لتفاوتهم في معرفة أحوال رواتها؛ ونتيجةً لذلك التفاوت في أحوال الرواة ودرجاتهم، تفاوتت ألفاظ الجرح عند الإمام ابن الْمُلَقِّن؛ وبعد دراسة هذه الأحكام ومقارنتها بأحكام غيره من النُّقَّاد، كان لابد من الاجتهاد في تقسيم تلك المصطلحات والعبارات بحسب ما تدل عليه أو تمثله في جرح الرُّوَاة إلى أربع مراتب، وسأذكر تلك المصطلحات والعبارات من أخف المراتب إلى أشدها:

المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف في الراوي.

وصفُ أهل هذه المرتبة: هم من الضُّعَفَاء، الذين تُكتَب أحاديثُهم وتُخرج للاعتبار والاستشهاد، ولا يقوم بأهلها حجَّة بمفردهم، وقد ترتقي بالمتابعات والشواهد، وقد أُطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:

- "فيه لين". - "لا يُحتج به". - "في حديثه وهم".
- "ليس بالقوي". - "تُكلم فيه". -"ضعيف".
- "ضعفوه". - "فيه ضعف". - "ليس بمتروك".
- "شيخ ليس ممن يُحتج به فيما انفرد". - "تركه مالك".
- "فيه لين، وإن كان من فرسان الصحيحين".

المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الجهالة في الراوي:

وصفُ أهل هذه المرتبة: هم من وصفوا بالجهالة، أي مجهولو العين، ومجهولو الصفة، فمجهول العين يمكن أن يُعتبر به، ولذا يقوى حديثه بكثرة الطرق، فيرتفع إلى الحسن لغيره، وذلك أن المجهول يمكن أن تزول جهالته برواية اثنين عنه، ومعناه أنه يتقوى حديثه" [1].

وقد أُطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:

- "فيه جهالة". - "لا يُعرف". - "مجهول". - "مجهول وحديثه منكر".

(١) منهج دراسة الأسانيد وليد العاني (ص ١٨٤- ١٨٥).

المرتبة الثالثة: الجرح بوصف يدل على الجرح الشَّديد في الراوي:

وصف أهل المرتبة: أهل هذه المرتبة هم من الضُّعَفَاء جدًا، الذين تُطرَحُ أحاديثُهم ولا يُحتجُّ، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتَبَر بها، وقد أُطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:

- "له مناكير". -"يُخالف الثقات". - "ضعيف واهٍ".
- "واه". - "ضعيف جدًا" - "ليس بشيء".
- "متروك" - "غير حجة في الدِّين". - "علة حديث".
- "لا يُتابع على حديثه". - "ضعيف، والرواية عنه حرام". - "مُتكلم فيه".
- "ضعيف كثير الوهم منكر الحديث".- "منكر الحديث". - "أحد الهلكى".
- "لا أعلم أحداً احتج به". - "أقر على نفسه بالوضع.

المرتبة الرابعة: مرتبة الجرح بالكذب والوضع.

وصف أهل هذه المرتبة: هم من الكَذَّابين والوضَّاعين، تُطرَحُ أحاديثُهم ولا تُكتَبُ لا احتجاجًا ولا اعتبارًا؛ بل لا تحلّ روايتها إلا لبيان وضعها، وقد أُطلقت في حقِّهم العبارتان التالية:

- "آفة حديث". - "كذاب".

ومما سبق يمكن تدوين الملحوظات التالية:

١- مراتب الرواة المجروحين عند الإمام ابن الْمُلَقِّن يمكن حصرها في درجتين.

أ. درجة الاعتبار: وهي المرتبة الأولى والثانية.

ب.درجة الرد: وهي المرتبة الثالثة والرابعة.

٢- يترتب على مراتب الرواة السابقة معرفة أقسام الحديث، فحديث المجروحين عند الإمام ابن الْمُلَقِّن على منزلتين وهما:

أ. الحديث الضعيف: وهو ما لا يُحتج به، ويُكتب للاعتبار، ويُبحث له عن شواهد ومتابعات، وتشمل أحاديث رواة المرتبة الأولي والثانية.

ب. الحديث المردود: وهو ما يُطرح من الحديث، ولا يُحتج ولا يُستشهد ولا يُعتبر به، ويشمل أحاديث رواة المرتبة الثالثة.

ج. أحاديث رواة المرتبة الرابعة: الرمي بالكذب والوضع، أحاديثهم تحرم روايتها مع العلم بوضعها في أي معنى كان، سواء في العقائد أو الأحكام أو القصص أو الترغيب أو الترهيب إلا للتحذير منها وبيان ضعفها.

٣- لم يُصرح الإمام ابن الْمُلَقِّن بهذه المراتب ولم يُقسم الرواة أو الأحاديث إلى مراتب، سواء بالشَّكل المذكور أو بأي شكل آخر، لكن هذه المراتب اِسْتُنْبِطَت من خلال تتبع أقوال وعبارات الإمام ابن الْمُلَقِّن في جرح الرِّجال، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

ومما سبق من سردٍ للمراتب، تبين لنا مدى تأثر الإمام ابن الْمُلَقِّن بمن سبقه من النُّقَّاد؛ حيث صنفوا وقسموا ورتبوا المراتب. والله تعالى أعلم.

المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في الجَرْح

ومن خلال ما سبق، علمنا أنَّ للإمام ابن الْمُلَقِّن منهجًا علميًا دقيقًا في جرح الرِّجَال، وتتبع أحوالهم، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقوال الإمام ابن الْمُلَقِّن وعباراته الواردة في الجَرْح، ويمكن تلخيص هذه الخصائص في الفقرات التالية:

١- التَّوسُّط والاعتدال في الجَرْح:

وذلك أن كل طَّبَقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من متشدد أو متوسط أو متساهل، وأنَّ الإمام ابن الْمُلَقِّن لم يُذكر في أي قسم من هذه الأقسام.

فالذي يُرجح لنا – وَاللَّهُ أَعْلَمُ – أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في تجريح الرِّجَال، لأمور منها:

أ. لم أجد من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتَّشدد أو التَّساهل في جرح الرِّجَال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب. كثيرًا ما يُحاكي الإمام الذهبي في ألفاظه، وهذا يجعله على شاكلته في التَّوسط والاعتدال.

ت. جَرَّحَ الإمام ابن الْمُلَقِّن (٦٩) راويًا جرحًا مطلقًا وكانت أحكامه في أغلب الأحيان موافقة لأحكام غيره من النقاد، حيث:

- وافق كل النُّقاد في جرح (٢٦) راويًا، أي ما نسبته (٣٥,٦%) تقريباً.
- وافق جُلّ، أو أغلب النُّقاد في جرح (٣٥) راويًا، أي ما نسبته (٤٧,٩%) تقريبًا.
- ووافق بعض النُّقاد في جرح (٢) من الرواة، أي ما نسبته (٣%) تقريبًا.
- كما أنه فاضل بين (٤) من الرواة، وكانت أحكامه تتناسب مع أحكام غيره من النُّقاد فوافقوه في (٣) من الرواة ، وخالفوه في راوٍ واحد.

ومن خلال ما سبق يُمكن الاجتهاد في تصنيف الإمام ابن الْمُلَقِّن من حيث التَّشدد والتَّساهل، بأنه كان يتمتع بروح التَّوسط والاعتدال التي كانت مصاحبة له. والله أعلم.

٢- الدِّقة والأمانة العلمية في التَّجريح:

اتَّسم منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في تجريح الرِّجَال بالدِّقة العلمية والأمانة والموضوعية، فنراه يُنزل كل راوٍ منزلته، ويُعطي كل ذي حق حقه، وقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيدًا عن اتِّباع

الهوى والْمُحَابَاة، ومما يدل على ذلك قوله في حق: إِبْرَاهِيْم بن يُوْسُفَ السَّبِيْعِيَّ[١]: "فيه لين، وإن كان من فُرْسَان الصحيحين"[٢]، وقوله في حق: "إبراهيم بن عبيد الله بن عبادة بن الصامت[٣]: لا أعرفه، وكذا أبوه، وجده"[٤].

٤- اعتماده لمصادر علمية دقيقة في الْجَرْح:

اعتمد الإمام ابن الْمُلَقِّن على مصادر علمية دقيقة في التَّجريح، وهي حصيلة من قبله، فاستقى منها أقواله في أغلب الأحيان في الجرح، وتتمثل في المادة التي استخلصها النُّقَّاد قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع النَّاقد متابعة تلك الدِّراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يُدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة؛ حيث قال في حق: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي[٥]: "لين، ضعفه أحمد"[٦]، وقال في حق: أسيد بن زيد[٧]: "ضعفه ابن معين، والدارقطني، وأطلق الترك عليه النسائي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه"[٨]، وقال في حق: النعمان بن راشد الجزري: "ضعفه ابن المديني، وقال البخاري: كثير الوهم"[٩].

٥- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد، وتأييده لهم:

كان الإمام ابن الْمُلَقِّن يعتبر بأحكام بعض النُّقَّاد فيوافقهم في تجريح الرِّجَال أحيانًا كثيرة، وقد تكون هذه الموافقة:

أ. صريحة واضحة، حيث ينقل الإمام ابن الْمُلَقِّن قول الناقد ويعزوه إلى قائله؛ ويدل على ذلك قوله في حق: "إسماعيل بن أبي أويس[١٠]: فأقر عَلَى نفسه بالوضع، كما حكاه النسائي"[١١]،

---

(١) سبق ترجمته (ص٢٦١).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٤/ ١٦٣_ ٤٩٤).
(٣) إبراهيم بن عُبَيد الله بن عبادة بن الصامت. لسان الميزان لابن حجر (١/ ٣١٦/ رقم ٢٠١).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٢٥/ ١٩٤).
(٥) سبق ترجمته (ص٢٦٢).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٩٠).
(٧) أسيد بن زيد بن نجيح، مولى صالح بن علي الهاشمي العباسي، أبو محمد الكوفي الجمال، مات سنة (٢٢٠هـ) الكامل لابن عدي (٢/ ٨٥ / رقم ٢١٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢٨٠/ رقم ٤٧).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ٧٦).
(٩) المصدر السابق (٢٩/ ٥٥٣).
(١٠) سبق ترجمته (ص٤٠٨).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٧٤).

وقوله في حق: حرام بن عثمان المدني[١]: "ضعيف، والرواية عنه حرام"، كما قاله الشافعي، وهو من بليغ العبارات"[٢]، وقال في حق: بريد بن أصرم: "مجهول، كما قَالَ البخاري"[٣].

ب. غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام ابن الْمُلَقِّن لأحكامِ كثيرٍ من النُّقَّاد في الرِّجَال، وخاصة شيخه الذهبي؛ يدل على ذلك: قوله في حق: عَبْد اللَّه بْن دِينَار البَهْراني[٤]: "ليس بالقوي"[٥]، وقال الذهبي: "ليس بالقوي"[٦]، وقوله في حق: عَمْرو بن خَالِد الأَعْشَى[٧]: "منكر الحديث"[٨]، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"[٩]، وهناك الكثير من الأمثلة، وليس الموضع هنا لحصرها.

٦- مُخالفته لبعض النُّقاد في أحكامهم.

كان من منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن مخالفته لبعضٍ من سابقيه من النُّقَّاد، وهذا إنَّ دَلَّ على شيء فإنَّما يدلّ على استقلال الإمام ابن الْمُلَقِّن في رأيه وحُكْمِه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعةً من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النُّقَّاد الذين سبقوه؛ حيث قال في حق: عمر بن عبد الله: "ليس بمجهول؛ بل ضعيف"[١٠]، وقال في حق: الحارث بن نبهان: "ليس بضعيف، بل منكر الحديث، كما قاله البخاري وغيره"[١١]، وكان ذلك منه ردًا منه على ابن حزم، وقال الحاكم أبو عبد الله: عبد الله بن جعفر المديني وإن شهد عليه ابنه بسوء الحفظ، فليس ممن يترك حديثه"[١٢]، فقال ابن الْمُلَقِّن: "ولا أعلم أحدًا احتج بعبد الله هذا"[١٣].

---

(١) سبق ترجمته (ص٣٦٩).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٤٦١).
(٣) المصدر السابق (٢/ ٤٩٦).
(٤) سبق ترجمته (ص٣٢١).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٤٨) ، (١٩ / ٤٣١).
(٦) ديوان الضعفاء للذهبي (٢١٥/ رقم ٢١٦٢).
(٧) سبق ترجمته (ص٣٨٣).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٣ / ٩٣).
(٩) الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢٤/ رقم ١٢٩٠).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (١٥/ ٥١٥).
(١١) المصدر السابق (٢٦/ ٣٧٥).
(١٢) المصدر نفسه (٣٠/ ٥٣٦).
(١٣) المصدر نفسه (٣٠/ ٥٣٦).

٧- استعمال الْجَرَح المُطلق والْجَرْح النِّسبي في بيان أحوال الرُّوَاة:

قد جرح الإمام ابن الْمُلَقِّن عدداً من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك الجرح المطلق والجرح النِّسبي، أما الجرح المطلق: يُقصد به: "الحكم بجرح الراوي بلفظ مطلق، دون اقترانه بلفظ آخر يُقيده"، حيث قال في حق: أَيُّوْب بن سُوَيْد الرَّمْلِيّ[١]: "ضعيف"[٢]، وقوله في حق: الهَيْثَم بْن عديّ[٣]: "أحد الهلكى"[٤]، وغيرهم كثر.

وأَمّا الجرح النِّسبي، فَيُقْصَد به: "الحكم بجرح الرَّاوي نسبيًا بالنِّسبة لشيخ ما أو بلد ما أو زمن ما"، حيث قال في حق: "سفيان بن حسين[٥]، وعبد الرحمن بن نمر[٦]، وسليمان بن كثير[٧]: كلهم ضعيف في حديث الزهري"[٨]، وقال في حق: معمر بن عبد الله[٩]: عن شعبة لا يتابع عَلَى حديثه"[١٠].

٨- استعمال مصطلحات وعبارات للجرح، مُتنوعة الألفاظ، مُختلفة الدَّلالات، مُتعددة المراتب:

استعمل الإمام ابن الْمُلَقِّن في تجريح الرُّواة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: "تُكلم فيه"، "فيه لين"، "شيخ ليس ممن يحتج به فيما انفرد"، "في حديثه وهم"، "ليس بالقوي"، "ضعفوه"، "ضعيف"، "ليس بمتروك"، "لا يحتج به"، "لا أعلم أحداً احتج به"، "مجهول"، "لا يُعرف"، "مجهول وحديثه منكر"، "يُخالف الثقات"، "ضعيف جداً"، "ضعيف واهي"، "واه"، "ضعيف كثير الوهم منكر الحديث"، "منكر الحديث"، "لا يتابع على حديثه"، "غير حجة في الدِّين"، "متروك"، "ليس بشيء"، "علة حديث"، "آفة حديث"، "أحد الهلكى"، "أقر على نفسه بالوضع"، "كذاب"، ولقد وضعت هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله من جرح للرُّوَاة في مراتب أربع، كما سبق بيانه.

---

(١) سبق ترجمته (ص ٢٨٧).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٢٥/ ٢٧٧).
(٣) سبق ترجمته (ص٤٠٤).
(٤) البدر المنير لابن الملقن (١/ ٤٢٣).
(٥) سبق ترجمته (ص٤٢٥).
(٦) سبق ترجمته (ص٤٢٩).
(٧) سبق ترجمته (ص ٤٢٨).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٣٧٠).
(٩) سبق ترجمته (ص٤٣١).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٣).

٩- جرح بعض الرُّوَاة أثناء التَّعْرِيف بهم:

كان الإمام ابن الْمُلَقِّن يُجَّرح بعض الرُّوَاة أثناء التَّعْرِيف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، حيث قال في حق: إبراهيم بن يوسف: فهو سبيعي همداني كوفي ... فيه لين، مات سنة ثمانٍ وسبعين ومائة"[١].

١٠. جرح بعض الرواة أثناء ذكره للسند:

كان الإمام ابن الْمُلَقِّن يُجَّرح بعض الرواة أثناء ذكره للسند؛ حيث قال: روى ابن عدي من حديث ثابت بن زهير – وهو يُخالف الثقات – قال: عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه ..."[٢]، ومن ذلك أيضًا قوله: حديث عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر – وفيه ضعف – عن عمه، عن جابر رضي الله عنه ..."[٣].

١١- اختلاف عبارات الجرح في الراوي الواحد:

اختلفت عبارات الجرح في الرَّاوي الواحد وتنوعت عند الإمام ابن الْمُلَقِّن كعادة بعض النُّقَّاد، وإن دل ذلك فإنما يدل على سعة اطلاعه، وعلمه الدَّقيق بأحوال الرِّجال، يؤيد ذلك: قوله في حق: الْحَارِث بن نَبْهَان الْجَرْمِيّ[٤]: "منكر الحديث"[٥]، وقال في موضع آخر: "ضعفوه"[٦]، وقوله في حق: أبي بكر الهذلي[٧]: "كذاب"[٨]، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"[٩].

١٢- إجماله لعدد من الرواة في أثناء الحكم عليهم.

ومن منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن إجماله لعدد من الرواة في الحكم أحيانًا؛ حيث قال في حق: "سفيان بن حسين[١٠]، وعبد الرحمن بن نمر[١١]، وسليمان بن كثير[١٢]، كلهم ضعيف في حديث

---

(١) المصدر السابق (٤/ ١٦٣).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٢٠/ ٢٦٨).
(٣) المصدر السابق (٢٠/ ٢٦٨).
(٤) سبق ترجمته (ص٣٧٩).
(٥) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ ٣٧٥).
(٦) البدر المنير لابن الملقن (٤/ ١٣٣).
(٧) سبق ترجمته (ص٤١٨).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٥/ ١٣٢).
(٩) المصدر السابق (٤/ ٤٦٩).
(١٠) سبق ترجمته (ص٤٢٥).
(١١) سبق ترجمته (ص٤٢٩).
(١٢) سبق ترجمته (ص٤٢٨).

الزهري"[١]، وقوله في حق: النضر بن منصور[٢]، عن أبي الجنوب[٣]... وهما غير حجة في الدِّين[٤]، وقوله في حق: "عبد الملك[٥]، ووالده[٦] – هارون بن عنترة – ضعيفان"[٧].

١٣- تفسيره للجرح أحيانًا:

ومن منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في الجرح أنه يُفسر الجرح أحيانًا، ليكون غيره على بينة من قوله، وهذا يدل على نزاهته العلمية في نقده للرجال؛ حيث قال في حق: "سويد بن سعيد[٨]: "معروف بالتلقين"[٩]، وقوله في حق: ابن أبي ليلى[١٠]: "هو سيئ الحفظ"[١١].

١٤- عدم تفسير الجَرْح غالبًا:

علمنا في الفقرة السابقة أنَّ الإمام ابن الْمُلَقِّن كان يُفسر الجَرْح أحيانًا، ولكن بالنظر في أقواله وعباراته الواردة في الجَرْح يتبيَّن أنَّه كان لا يُفسر الجَرْح في مواطن عديدة.

ومما لا شك فيه أنَّ الإمام ابن الْمُلَقِّن كان لا يُطلق أي حكم من أحكامه على الرُّوَاة جُزافًا؛ بل إنَّ ذلك يأتي بعد دراسة شامله وتتبع علمي دقيق لأحوال الرُّوَاة وأخبارهم، يؤيد ذلك : قوله في حق: عَبْدِ الصَّمَد بن حَبِيْب الأَزْدِيّ[١٢]: "فيه لين"[١٣]، وقال في حق: مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن لَبِيْبَة[١٤]: "شيخ ليس ممن يحتج به فيما انفرد"[١٥].

---

(١) التوضيح لابن الملقن (٨/ ٣٧٠).
(٢) سبق ترجمته (ص٣٣٩).
(٣) سبق ترجمته (ص٣٣٨).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٤/ ٢٨١).
(٥) سبق ترجمته (ص٢٩٤).
(٦) سبق ترجمته (ص٣٠٣).
(٧) التوضيح لابن الملقن (١٧/ ٤٥٧).
(٨) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، ويقال له الأنباري، أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، مات سنة أربعين ومائتين، وله مائة سنة تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٠/ رقم ٢٦٩٠).
(٩) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٧٦).
(١٠) عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل إنه غرق. تقريب التهذيب لابن حجر (٣٤٩/ رقم ٣٩٩٣).
(١١) التوضيح لابن الملقن (٢٧/ ٨٥).
(١٢) سبق ترجمته (ص٢٦٧).
(١٣) التوضيح لابن الملقن (٣/ ٤٧٠).
(١٤) سبق ترجمته (ص٣١٦).
(١٥) التوضيح لابن الملقن (١٢/ ٤٢).

وقال في حق: آدم بن عيينة أخو سفيان[١]: "لا يُحتج به"[٢]، وقال في حق مَعْمَر بْن زَائِدَة[٣]: "لا يُتابع على حديثه"[٤]، وقال في حق: ثابت بن زهير البصري[٥]، حيث قال: "يخالف الثقات"[٦]، وقال في حق: عِمْرَان بن دَاوَر القَطَّان[٧]: "فيه ضعف"[٨]، وقال في حق: أَبَان بن أَبِي عَيَّاش البَصريّ[٩]:"ضعيف"[١٠]. وغيرهم كثير وليس هنا المكان لحصرهم.

١٥- **التَّليين الْمُبْهَم.**

من منهج ابن الْمُلَقِّن التليين المبهم، فلا يُوضح أحيانًا في أي مرتبة هو، إنما يكتفي بالإشارة إلى أنه مجروح؛ حيث قال في حق: الهيثم بن عدي[١١]: "متكلم فيه"[١٢]، وقال في حق: مُحَمَّد بن أَبِي حُمَيْد الْأَنْصَارِيّ[١٣]: "مُتَكَلَّم فيه"[١٤]، وقال في حق: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بنِ أَنْعُمَ[١٥]: "تكلم فيه"[١٦]، وقال في حق: مُعَاوِيَة بْن يَحْيَى الطَّرَابُلُسيّ [١٧]: "ضعفوه"[١٨]. وغيرها كثير.

---

(١) سبق ترجمته (ص٣١٨).
(٢) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٤٨٧).
(٣) سبق ترجمته (ص٣٧٥).
(٤) التوضيح لابن الملقن (٢/ ٣٢٣).
(٥) سبق ترجمته (ص٣٣٦).
(٦) التوضيح لابن الملقن (٢٦/ رقم ٤١٣).
(٧) سبق ترجمته (ص٢٧٣).
(٨) التوضيح لابن الملقن (٥/ ٢٨٠).
(٩) سبق ترجمته (ص٢٨٢).
(١٠) التوضيح لابن الملقن (١٤/ ٢٥٨).
(١١) سبق ترجمته (ص٤٠٤).
(١٢) التوضيح لابن الملقن (٢٤/ ٥٦٥).
(١٣) سبق ترجمته (ص٣٣٣).
(١٤) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٥١٨).
(١٥) سبق ترجمته (ص١١٨).
(١٦) التوضيح لابن الْمُلَقِّن (٣٠/ ٤٦١).
(١٧) سبق ترجمته (ص٢٨٠).
(١٨) التوضيح لابن الملقن (٢٧/ ٦٢٠).

١٦- يَكْسُو ألفاظ الجَرْح الشَّديد ويُحسنها:

وهذا منهج سار عليه كبار الأئمة كالإمام الشَّافعي، وقد أوصوا به من يشتغل في بيان أحوال الرُّواة، دليل ذلك ما أخرجه الإمام السَّخاوي، قال: "رُوينا عن المُزَنِي، قال: سمعني الشَّافعي يومًا، وأنا أقول: فلان كَذَّاب، فقال لي: يا أبا إبراهيم أكْسُ ألفاظَك أحْسِنْها، لا تقل فلان: كَذَّاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء"(١).

وسار الإمام ابن الْمُلَقِّن على هذا المنهج، وقد قَلَّلَ من استعمال الألفاظ الصريحة والدالة على الجَرْح الشديد، كلفظ "كَذَّاب"، حيث قالها في حق ثلاثة رواة: واحد منهم قال في حقه: "ليس بشيء"، حيث قال في حق: أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيّ(٢):"ضعيف"(٣)، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"(٤)، وقال أيضاً: "كذاب"(٥)، وقال في حق كل من: عَلِيُّ بْنُ قَرِين(٦)، وعَمْرو بن خَالِد القُرَشِيّ(٧): "كذاب".

ومما يدلل أيضًا على كسو ألفاظه؛ قوله في حق: مُقَاتِل بن سُلَيْمَان(٨): "آفة حديث كذا"(٩)، قوله في حق: الهَيْثَم بْن عديّ:"مُتَكَلَّم فيه"(١٠)، وقال في موضع آخر: "أحد الهلكى"(١١).

(١) فتح المغيث للسخاوي (٢/ ٢٩٢).
(٢) سبق ترجمته (ص٤١٨).
(٣) التوضيح لابن الملقن (٢٥/ ٢٧٧).
(٤) المصدر السابق (٤٦٩/٤).
(٥) المصدر نفسه (٥/ ١٣٢).
(٦) سبق ترجمته (ص٤٢١).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢١/ رقم ٥٠٢١).
(٨) سبق ترجمته (ص٤٢٢).
(٩) التوضيح لابن الملقن (١٣/ ٢٥٣).
(١٠) المصدر السابق (٢٤/ ٥٦٥).
(١١) البدر المنير لابن الملقن (١/ ٤٢٣).

المبحث الخامس

جدول الرُّواة المجروحين، ونتائجه

بعد هذه الجولة مع الرُّوَاة المُجروحين عند الإمام النَّاقد ابن الْمُلَقِّن، والتي قمت فيها بالرجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرُّوَاة، والمقارنة بين حكمه وأحكام غيره من النُّقَّاد، سأقوم بعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج وذلك من خلال الجدول التالي، ثم أُدون أهم ما وقفت عليه من ملوحظات:

أولًا: جدول الرُّواة المجروحين عند الإمام ابن الْمُلَقِّن:

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف في الراوي.								
"فيه لين، وإن كان من فرسان الصحيحين".								
١.	إِبْـرَاهِيْمُ بـنُ يُوْسُـفَ السَّبِيْعِيَّ.	خ م د س ق	الدارقطني، وابـن حبـان، وأبو حاتم، ابن عدى.	أغلب النقاد.	فيه لين، وقال مرة: قليل الحديث، لا بأس به.	صدوق يهم.	صدوق فيه لين.	
فيه لين".								
٢.	عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَامِرِ الثَّعْلَبِيّ.	د ت س ق	ابن معين، والفسوي، في إحدى قوليهما، والساجي.	أغلب النقاد.	لين.	صدوق يهم.	فيه لين.	فمن وثقه كان ذلك في غير ما انفرد به، وأن من تكلم فيه وضعفه كان ذلك في روايته عن ابن الحنفية وهي من صحيفته التي لم يسمعها منه.
٣.	عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بن دِينَار.	خ د ت س	ابن المديني، أحمد بن حنبل،	أغلب النقاد.	وثق، وقال مرة: ثقة، قال ابن معين: في	صدوق يخطئ.	ثقة في الصحيح، وفي غيره فيه لين	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
			والبغوي.		حديثه ضعف.		يكتب حديثه للاعتبار	
٤.	عَبْدِ الصَّمَد بن حَبِيْب الأَزْدِيّ.	د	ابن معين.	جل النقاد.	لينه أحمد، وقواه غيره.	ضعفه أحمد، وقال ابن معين: لا بأس به.	فيه لين.	
٥.	يَحْيَى بن أَيُّوْب الغَافِقِيّ.	خ م د ت س ق	أغلب النقاد.	أحمد بن حنبل، ابن حزم، ابن سعد، وابن القطان الفاسي، الإسماعيلي، وابن العماد.	له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث.	صدوق ربما أخطأ.	ثقة إذا حدث من كتابه، صدوق له مناكير وغرائب إذا حدث من حفظه.	اختلفوا فيه ما بين موثق ومضعف ؛كان ذلك بسبب سوء حفظه، قال أبو أحمد الحاكم: إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس.
"**فيه ضعف**".								
٦.	عَبْد الرَّحْمَن ابْن أَخِي مُحَمَّد بن المُنْكَدِر.	ت	–	كل النقاد.	لا يكاد يعرف، ولا يتابع على حديثه.	مجهول.	لا يكاد يعرف، ولا يتابع على حديثه	وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بضعفه في الحديث، وإن لم يشر إلى أنه غير معروف عندهم مع ضعفه.
٧.	عِمْرَان بن دَاوَر أَبُو العَوَّام القَطَّان.	خت ٤	أغلب النقاد.	ابن معين، والنسائي، وابن القيسراني.	ضعفه غير واحد، وكان خارجيًا،	صدوق يهم ورمي برأي	صدوق يهم، وقد رمي برأي الخوارج.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
					ضعفه النسائي ومشاه أحمد وغيره.	الخوارج.		
"**ضعفوه**".								
٨.	حَمَّاد بن الجَعْد الهُذَلِيّ.	خت	ابن خلفون، وأبو داود الطيالسي، وأبو حاتم، وابن عدى.	أغلب النقاد.	لين، وقال مرة: ضعفوه.	ضعيف.	ضعيف الحديث.	
٩.	عَمْرُو بن دِيْنَار البَصْرِيّ الأَعْوَر.	ت ق	–	كل النقاد.	ضعفوه.	ضعيف.	ضعيف الحديث.	قال ابن الْمُلَقِّن مرة: ليس بالقوي".
١٠.	مُعَاوِيَة بْن يَحْيَى الطَّرَابُلُسيّ.	س ق	أغلب النقاد.	البغوي، والدارقطنى، والبوصيري.	ضعيف، وقال مرة: له غرائب وأفراد صدوق له أوهام.	ضعيف، وقال: صدوق له أوهام.	صدوق له أوهام.	
"**ضعيف**".								
١١.	أَبَانُ بن أَبِي عَيَّاش البَصريّ.	د	–	كل النقاد.	أحد الضعفاء، وقال مرة: "متروك الحديث.	متروك، وقال مرة: ضعيف باتفاق.	متروك الحديث.	قال ابن الْمُلَقِّن مرة: متروك.
١٢.	أَيُّوْب بن سُوَيْد الرَّمْلِيّ.	د ت ق.	مسلمة بن قاسم.	جُلّ النقاد.	كان سيئ الحفظ لينا.	صدوق يخطئ، وقال مرة: ضعيف.	ضعيف جداً.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
١٣.	الحَجَّاج بن نُصَيْر الفَسَاطِيْطِيّ.	ت	ابن حبان، وابن شاهين، وابن معين.	أغلب النقاد.	مجمع على ضعفه، وقال مرة: ضعيف وبعضهم تركه.	ضعيف، كان يقبل التلقين.	ضعيف، كان يقبل التلقين فترك حديثه البعض.	
١٤.	الحُسَيْن بن عِيسَى بن مُسْلِم الْحَنَفِيّ.	د ق	ابن حبان.	جل النقاد.	ضعيف، وقال مرة: صويلح، يعرف وينكر.	ضعيف.	ضعيف في بعض حديثه مناكير.	
١٥.	عَبْد الْجَبَّار بن مُسْلِم الدِّمَشْقِيّ.	–	ابن حبان.	جل النقاد.	ضعيف، ولا أعرفه.	–	ضعيف	
١٦.	عبد الْملك بن هَارُون الشَّيْبَانِيّ.	–	–	كل النقاد.	متروك بالاتفاق، حتى قيل فيه إنه دجّال.	–	متروك الحديث متهم بالكذب.	
١٧.	كَوْثَر بن حَكِيم الهَمْدَانِيّ.	–	–	كل النقاد.	متروك، ضعيف، وقال مرة: تركوا حديثه وله عجائب.	متروك، وقال: متهم بالكذب.	متروك الحديث اتهمه البعض.	
١٨.	المُغِيْرَة بن زِيَاد البَجَلِيّ.	د س ت ق	وكيع، وابن معين، والعجلي، وابن عمار، والفسوي، والازدي.	أغلب النقاد.	صالح الحديث مشهور، وهاه ابن حبان.	صدوق له أوهام.	ضعيف الحديث، له مناكير.	وقال ابن الملقن مرة: اختلف في توثيقه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
١٩.	هَارُون بْن عَنْتَرَة الشَّيْبَانِيّ.	د س فق.	أغلب النقاد.	ابن معين مرة، وأحمد بن حنبل مرة، والدارقطني .	وثقوه، وقال مرة: متروك.	لا بأس به.	لا بأس به.	وأما عن تكذيب ابن معين له؛ لعله تصحف بابنه عبد الملك فقد قال في ترجمته كذاب، وذلك لأن المعروف عن ابن معين توثيقه لهارون بن عنترة.
٢٠.	يَحْيَى بن سَعِيْد العَطَّار.	–	محمد بن المصفى، وأبو داود.	أغلب النقاد.	الإمام، المحدث، الصدوق، وقال مرة: واه.	ضعيف.	ضعيف يروي المناكير.	إلا ما كان من توثيق تلميذه ابن المصفى له، وهذا غير مرضى؛ فهو معارض بقول النُّقَّاد.
"**تركه مالك**".								
٢١.	عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَقِيْل.	بخ د ت ق	العجلي، وأبو عبد الله الحاكم، وابن عبد البر، البزار، والفسوي، الترمذي.	أغلب النقاد.	ليس بالقوي، وقال مرة: فيه لين، وكان أحمد وإسحاق يحتجان به، وقال: حديثه في مرتبة الحسن.	صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة.	صدوق سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيُحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
"في حديثه وهم".								
٢٢.	مَعْمَر بن بكّار السَّعْديّ.	-	ابن حبان.	جل النقاد.	له مناكير، وقال مرة: صويلح،.. ،. ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحًا، وذكره في الضعفاء.	ليس بالحافظ.	في حديثه وهم.	
"ليس بمتروك".								
٢٣.	يحيى بن عبيد الله التيمي.	ت ق	وثقه ابن القطان مرة، والفسوي.	أغلب النقاد.	هالك، وقال مره: ضعفوه تركه القطان.	ضعيف جدًا، وقال مرة: متروك.	متروك لكثرة مناكيره.	توثيق ابن القطان كان ذلك في أول أمره.
"ليس ممن يحتج به فيما انفرد".								
٢٤.	مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن لَبِيْبَة.	د س	ابن حبان.	جل النقاد.	ضعفوه.	ضعيف كثير الإرسال.	ضعيف، لا يحتج فيما انفرد به.	
"لا يحتج به".								
٢٥.	آدم بن عيينة.	-	-	كل النقاد.	ذكره في الضعفاء.	-	لا يحتج به.	
"ليس بالقوي".								
٢٦.	شُعْبَة بن دِينَار الْهَاشِمِيّ،	د	ابن معين، أحمد بن حنبل، والفسوي، والعجلي.	أغلب النقاد.	قال النسائي: ليس بالقوى، وقواه غيره.	صدوق سيء الحفظ.	ليس بالقوي.	وقال ابن الملقن مرة: ضعيف جدًا.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
٢٧.	عَبْدُ اللَّه بْن دِينَار البَهْراني.	ق	أبو علي النيسابوري ، وابن حبان.	أغلب النقاد.	ليس بالقوي.	ضعيف.	ليس بالقوي.	
المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الجهالة في الراوي.								
"**فيه جهالة**".								
٢٨.	حِبَّان بْنُ زَيْد الشَّرْعَبِيّ.	بخ	أغلب النقاد.	ابن حزم، و ابن القطان الفاسي.	شيخ.	ثقة.	ثقة.	قال الذهبي: اشتَهَر عند طوائف من المتأخرين إطلاقُ اسم الثقة عَلَى: مَن لم يُجْرَح، مع ارتفاع الجهالةِ عنه. وهذا يُسمَّى: مستوراً، ويُسمىَّ: محلهُ الصدق، ويقال فيه: شيخ.
"**لا يعرف**".								
٢٩.	أَبُو هُرَيْرَة يروي عن مَكْحُول.	–	–	الذهبي.	لا يعرف.	–	لا يعرف.	
٣٠.	عِيسَى بْنِ لَهِيعَةَ.	–	ابن حبان.	جل النقاد.	لا يعرف.	–	ضعيف.	
"**مجهول**".								
٣١.	أَيْفَع.	س	ابن حبان	جل النقاد.	ضعيف	ضعيف	منكر الحديث.	
٣٢.	أَبُو إِسْحَاق الدَّوْسِيّ	–	ابن حبان	جل النقاد.	مجهول	–	مجهول.	
٣٣.	الحَسَينُ بن عَبْد الغَفَّار الأَزْدِيّ	–	–	كل النقاد.	كذاب، وقال مرة: متروك، واه.	–	متروك اتهم بالكذب.	خالف كل النقاد فجلهم على تركه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
٣٤.	مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَة الْمَوْصِلِيّ.	س	جل النقاد.	ابن القطان الفاسي.	صدوق نبيل.	صدوق.	صدوق.	وافق ابن القطان وأقره على ذلك.
٣٥.	مَعْمَر بن زَيْد.	–	ابن حبان.	جل النقاد.	مجهول.	–	مجهول.	
"**مجهول وحديثه منكر**".								
٣٦.	مَعْمَر بن الْحَسَن الْهُذَلِيّ.	–	ابن حبان.	جل النقاد.	مجهول وحديثه منكر.	–	مجهول وحديثه منكر.	
المرتبة الثالثة: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد في الراوي.								
"**له مناكير**".								
٣٧.	مُوسَى بن مُحَمَّد التَّيْمِيّ.	ت ق	الواقدي، ويعقوب بن شيبة.	أغلب النقاد.	ضعيف، وقال مرة: متروك.	منكر الحديث.	منكر الحديث.	
"**متكلم فيه**".								
٣٨.	مُحَمَّد ابن أَبِي حُمَيْد الْأَنْصَارِيّ.	ت ق	أحمد بن صالح.	جل النقاد.	ضعفوه، وقال مرة: ضُعِّف.	ضعيف جداً، وقال مرة: متروك.	ضعيف جداً.	
"**يخالف الثقات**".								
٣٩.	ثابت بن زهير البصري.	–	–	كل النقاد.	واه، وقال مرة: تركوه.	ضعيف.	منكر الحديث، كان يخالف الثقات.	قال ابن الملقن مرة: ضعفوه.
"**غير حجة في الدِّين**".								
٤٠.	عُقْبَة بن عَلْقَمَة الْيَشْكُرِيّ.	ت	–	كل النقاد.	ضعيف.	ضعيف.	ضعيف.	
٤١.	النَّضْر بن مَنْصُوْر	ت	–	كل النقاد.	ضعفه جماعة.	ضعيف.	ضعيف جدًا غير	قال ابن الملقن مرة: ضعيف

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
	الذُّهْلِيّ.						حجة في الدِّين.	جدًا.
"**علة حديث**".								
٤٢.	محمد بن عَبْد الله العمِّيّ.	د	ابن حبان	جل النقاد.	ليس بحجة.	لين الحديث.	ليس بحجة.	
٤٣.	نَجِيح بن عَبْد الرَّحْمَن السِّنَدِيّ.	د ت س ق	هشيم، أبو نعيم، أبو زرعة، أبو حاتم، أبو بكر الخطيب.	أغلب النقاد.	واه، وقال مرة: الفقيه صاحب المغازي.. . كان من أوعية العلم على نقص في حفظه.	ضعيف، أسن واختلط.	له مكان في العلم والتاريخ، وتاريخه احتج به الأئمة، وضعفوه في الحديث، ولم يتفقوا عليه، وكان ينفرد بأحاديث، وتغير قبل أن يموت بسنتين تغيرًا شديدًا.	فمن أثنى عليه كان ذلك في جانب المغازي والسير فهو من أوعية العلم فيه، وأما من تكلم فيه كان ذلك بسبب سوء حفظه؛ والذي كان ذلك بسبب اختلاطه في أخر عمره.
"**واه**".								
٤٤.	حَفْص بن عُمَرَ ابْنِ أَبِي الْعَطَّاف.	ق	–	كل النقاد.	واه بمرة.	متروك.	واه، رمي بالكذب.	قال ابن الملقن مرة: رمي بالكذب.
٤٥.	عَبْد الأَعْلَى بن أَبِي الْمُسَاوِرِ.	ق	–	كل النقاد.	واه.	متروك كذبه ابن معين.	واه كذبه البعض.	قال ابن معين مرة: أرجو أن يكون صالحًا.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
٤٦.	عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ أَعْيَنَ.	ق	–	كل النقاد.	واه.	ضعيف.	واه.	
٤٧.	عَبْد الكَرِيْم ابن أَبِي المُخَارِق.	خ م ل ت س ق	–	كل النقاد.	ضعيف تركه بعضهم، وقال ليس بقوي الحديث... وكان فقيهًا مرجئًا.	ضعيف، وقال: متروك عند أئمة الحديث.	متروك الحديث.	قال ابن الملقن مرة: أحد الضعفاء.
٤٨.	زَيْد بن جَبِيرَة الأَنْصَارِيّ.	ت ق	–	كل النقاد.	متروك الحديث، وقال مرة: واهٍ.	متروك.	متروك الحديث.	وأما ما نقله صاحب الإكمال من توثيق ابن معين له فهذا مردود؛ ولعله التبس عليه بزيد بن جُبَيْر الذي قال فيه ابن معين ثقة.
٤٩.	مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو جَابِر الْبَيَاضِيّ.	–	البزار.	جل النقاد.	هالك تركوه، وقال مرة: أحد الضعفاء.	–	متروك الحديث، واه.	
"**ضعيف واهٍ**".								
٥٠.	قَيْس بن الرَّبِيْع الأَسَدِيّ.	د ت ق.	شعبة، والثوري، وعفان بن مسلم، وأبو الوليد الطيالسي	أغلب النقاد.	أحد أوعية العلم، صدوق في نفسه، سيئ الحفظ.	صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس	صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه	الأسباب التي جعلتهم يتكلمون فيه: بعد توليه القضاء، وكذلك أهلكه ابن له قَلَبَ عليه أشياء

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
			، وابن عدي.			من حديثه فحدث به.	وامتحن بابن سوء.	من حديثه، وبسبب تشيعه، ونكارة حديثه.
"**ضعيف والرواية عنه حرام**".								
٥١.	حرام بْن عُثْمَان السَلَمِيّ.	–	معمر.	جل النقاد.	متروك مبتدع، باتفاق، وقال مرة: هالك.	ضعيف جدًا، وقال مرة: متروك.	متروك الحديث مبتدع.	تبع ابن الملقن الشافعي، وكذلك النُّقَّاد بنفس عبارته فيه، منهم ابن معين، و الجوزجاني، و صالح جزرة.
"**ضعيف كثير الوهم منكر الحديث**".								
٥٢.	يُوْسُف بن عَطِيَّة الصَّفَّار.	فق	–	كل النقاد.	مجمع على ضعفه، وقال مرة: هالك.	مجمع على ضعفه، وقال مرة: متروك.	ضعيف كثير الوهم منكر الحديث.	
"**لا يتابع على حديثه**".								
٥٣.	مَعْمَرُ بْنُ زَائِدَةَ.	–	–	العقيلي.	ذكره في الضعفاء.	–	لا يتابع على حديثه.	تبع العقيلي بنفس عبارته فيه.
"**لا أعلم أحدًا احتج به**".								
٥٤.	عَبْد اللَّه بن جَعْفَر السَّعْدِيّ.	ت ق	أحمد بن المقدام، وسعيد بن منصور، وابن المديني في إحدى قوليه.	أغلب النقاد.	واه، وقال مرة: اتفقوا على ضعفه، وقال: ضعيف.	ضعيف، يقال: تغير حفظه بأخرة.	ضعيف الحديث، يقال تغير بأخرة.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
"**منكر الحديث**".								
٥٥.	الْحَارِث بن نَبْهَان الْجَرْمِيّ.	ت ق	ابن عدي.	جل النقاد.	ضعفوه بمرة.	متروك، وقال مرة: منكر الحديث.	منكر، متروك الحديث.	أما عن وصف ابن عدي له بأن أحاديثه حسان؛ لعله يقصد بذلك أنها لم تكن منكرة في متونها وإنما في أسانيدها لأن متونها رويت من طرق أخرى.
٥٦.	عَمْرُو بن خَالِد الأَعْشَى.	–	–	كل النقاد.	ضعيف، واه.	منكر الحديث، وقال مرة: متروك.	متروك، منكر الحديث.	
٥٧.	سَعِيد بْنُ الْمَرْزُبَان الْعَبْسِيّ.	بخ ت ق	وكيع، وأبو أسامة.	أغلب النقاد.	حسن الحديث، ضعفه ابن معين، وقال مرة: ضعيف عندهم، وقال: واه.	ضعيف مشهور بالتدليس وصفه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم.	ضعيف يجمع حديثه ولا يترك، مشهور بالتدليس.	أما ما نقل من توثيق وكيع له؛ فهذا لا يدل على أنه وثقه ... فقد سُئِل وكيع عنه، فقال: "أحمد الله كان يروي عن أبي وائل، وأبو وائل ثقة.
"**متروك**".								
٥٨.	أبو المُهَزِّم التَّميميّ.	د ت ق	–	كل النقاد.	متروك.	متروك.	متروك الحديث، اتهمه البعض.	

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
٥٩.	سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ الْبَصْرِيّ.	د ت س	–	كل النقاد.	متروك.	متروك.	متروك.	
٦٠.	عُمَر بن صُهْبَان الأَسْلَمِيّ.	ق	أحمد بن صالح، والنسائي في إحدى قوليه.	أغلب النقاد.	تركوه، وقال مرة: واه.	ضعيف.	متروك الحديث.	أما عن ثناء النسائي عليه؛ لعله كان في بداية أمره ثم بعد ذلك تبين ضعفه؛ فلذا ضعفه النسائي مرة، وتركه مرة أخرى.
٦١.	مُحَمَّد بن الحَسَنِ الصَّنْعَانِيّ.	مد	أبو زرعة، وأبو حاتم وأحمد بن صالح، وابن حبان.	أغلب النقاد.	–	صدوق فيه لين رمي بالقدر.	صدوق فيه لين رمي بالقدر.	
٦٢.	مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ الْيَشْكُرِيّ.	–	–	كل النقاد.	متروك.	–	متروك الحديث.	
"**أحد الهلكى**".								
٦٣.	الْحَسَنُ بن عُمَارَةَ الْبَجَلِيّ.	ت ق	–	كل النقاد.	متروك عندهم.	متروك، وقال: رماه شعبة بالكذب، وأطبقوا على تركه.	متروك الحديث أحد الهلكى فيه.	
٦٤.	الهَيْثَم بْن عديّ الطّائيّ.	–	–	كل النقاد.	متروك.	–	متروك الحديث، اتهمه البعض بالكذب.	وقال ابن الملقن مرة: مُتَكَلَّم فيه.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
"أقر على نفسه بالوضع".								
٦٥.	إِسْمَاعِيْل بن عَبْد الله بْن أُوَيْس.	خ م د ت ق	أحمد بن حنبل، وابن معين في إحدى قوليه، وأبو حاتم، وابن حبان.	أغلب النقاد.	صدوق له مناكير، ضعفه لذلك النسائي.	صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.	لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه	قال الذهبي: الرجل قد وثب إلى ذاك البر، واعتمده صاحبا الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى فإنه من أوعية العلم.
المرتبة الرابعة: مرتبة الجرح بالكذب والوضع.								
"آفة حديث".								
٦٦.	مُقَاتِل بن سُلَيْمَان الأَزْدِيّ.	ل	الشافعي، ومقاتل بن حيان، وحماد بن عمرو، والحربي، والعباس بن مصعب.	أغلب النقاد.	متروك، لُطِخ بالتجسيم مع أنه كان من أوعية العلم بحرًا في التفسير، وقال: كبير المفسرين أجمعوا على تركه، وقال: كذاب	كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم ، وقال: متهم.	كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم.	فمن أثنى عليه كان في علمه في التفسير، ومن تكلم فيه كان ذلك في روايته للأحاديث فهو لا يبالي عمن يروي،

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
"**كذاب**".								
٦٧.	أَبُـــو بَكْـــرٍ الْهُذَلِيّ.	ق	–	كل النقاد.	واه، وقال: أحـــد المتروكين ،	أخبـاري متـروك الحديث.	أخبـاري متـروك الحديث.	قال ابن الملقن مـرة: لـيس بشـيء، وقـال أيضًا: ضعيف.
٦٨.	عَلِيُّ بْنُ قَرِين البَصْرِيّ.	–	–	كل النقاد.	كـذاب، وقـال: متـروك متهم.	–	كـذاب يسـرق الحديث.	
٦٩.	عَمْـرو بـن خَالِد القُرَشِيّ.	ق	–	كل النقاد.	كـذبوه، وقال مرة: واهٍ.	متـروك ورمـاه وكيـع بالكذب	كـذاب متـروك الحديث.	وقال ابن الملقن مرة: متروك.
الرواة المجروحون بمصطلحات الجرح النسبي								
"**كلهم ضعيف في الزهري**".								
٧٠.	سُـفْيَان بـن حُسَـيْن الوَاسِطِيّ.	خـت م ٤	ابن حزم، والعجلـي، والبـزار، وابـن الجـوزي، وابن دقيق العيـد، والنووي.	أغلـب النقاد.	الحـافظ، الصدوق.. . قد وثقه جماعة في سـوى مـا يرويه عن الزهـري، فإنـه يضـطرب فيه، ويأتي بما ينكر.	ثقـة فـي غيـر الزهـري باتفاقهم.	ثقـة فـي سـوى مـا يرويه عن الزهـري، فإنـه يضـطرب فيه، ويأتي بما يُنكر.	كـل مـن وثقـه كـان ذلـك فـي غير روايته عن الزهـري، إلا مـا كـان مـن توثيـق ابـن حـزم لـه مطلقًـا حيـث قـال: قـال قـوم سفيان بن حسين ضـعيف فـي الزهـري، ومـا ندري وجه هذا؟ وسـفيان بـن حسين ثقة، فمن ادعى عليه خطأ فليبينـه؟ وإلا فروايته حجة.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	رأي الذهبي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	ملاحظات
٧١.	سُلَيْمَان بن كَثِيْر العَبْدِيّ.	ع	أحمد بن حنبل، والعجلي، وابن عدي.	أغلب النقاد.	صويلح، وقال مرة: ثقة مشهور.	لا بأس به في غير الزهري.	لا بأس به في غير الزهري.	
٧٢.	عَبْد الرَّحْمَن بْنُ نَمِر الْيَحْصُبِيّ.	خ م د س	أغلب النقاد.	ابن معين، وأبو حاتم.	صدوق.	ثقة لم يرو عنه غير الوليد، ضعف بسبب تفرد الوليد بن مسلم عنه	ثقة لم يرو عنه إلا الوليد بن مسلم.	قال ابن عدي: قول ابن معين هو ضعيف في الزهري ليس أنه أنكر في أسانيد ما يرويه، عن الزهري أو في متونها إلا ما ذكرت من قوله: "والمرأة مثل ذلك"
"**عن شعبة لا يتابع على حديثه**".								
٧٣.	مَعْمَرِ بْن عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيّ.	–	–	العقيلي.	–	–	لا يتابع على حديثه.	

نتائج الجدول:

بعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج وملحوظات عدَّة، منها:

١- بلغ إجمالي عدد الرواة المدروسين كنماذج (٧٣) راويًا باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وكان مصطلح "ضعيف" من أكثر المصطلحات استعمالًا.

٢- بلغ عدد الرواة المدروسين كنماذج للمجروحين جرحًا مطلقًا (٦٩) راويًا:

وافق الإمام ابن الملقن النُّقَّاد في أحكامهم على الرُّوَاة في أكثرهم، على النحو التالي:

أ. وافق كل النُّقاد في جرح (٢٦) راويًا، أي ما نسبته (٣٥,٦%) تقريباً.

ب. ووافق جُلّ النُّقاد في جرح (١٥) راويًا، أي ما نسبته (٢٠,٥%) تقريبًا.

ت. ووافق أغلب النُّقاد في جرح (٢٠) راويًا، أي ما نسبته (٢٧,٣%) تقريبًا.

ث. ووافق بعض النُّقاد في جرح (٢) من الرواة، أي ما نسبته (٢,٧%) تقريبًا.

ج. وخالف جُلّ أو أغلب النُّقاد في جرح (٦) من الرواة، أي ما نسبته (٨,٢%) تقريبًا.

وهذه الإحصائية تبين مدى اعتدال الإمام ابن الْمُلَقِّن وتوسطه في أحكامه على الرواة وجرحهم.

٣- مجموع عدد الرواة المدروسين كنماذج للتجريح النِّسبي (٤) رواةٍ، باستعمال مصطلحات وعبارات التجريح النِّسبي؛ وافق أغلب النُّقاد في تجريح (٣) منهم، ما نسبته (٧٥%) تقريبًا، وخالف أغلب النُّقاد في تجريح (١) منهم، ما نسبته (٢٥%) تقريبًا.

٤- مما سبق يتبين أن مُجمل من خالف فيهم الإمام ابن الْمُلَقِّن جُلّ أو أغلب النُّقاد في الحكم عليهم (٦) رواة من (٧٣) راويًا، وهم:

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	قول ابن الملقن	قول الذهبي	قول ابن حجر	رأي الباحثة
١	حِبَّان بْنُ زَيْد الشَّرْعَبِيّ.	بخ	أغلب النقاد.	ابن حزم، و ابن القطان الفاسي.	فيه جهالة.	شيخ.	ثقة.	ثقة.
٢	عِمْرَان بن دَاوَر أَبُو العَوَّام القَطَّان.	خت ٤	أغلب النقاد.	ابن معين، والنسائي، وابن القيسراني.	فيه ضعف.	ضعفه غير واحد، وكان خارجيًا، ضعفه النسائي	صدوق يهم ورمي برأي الخوارج.	صدوق يهم، وقد رمي برأي الخوارج.

م	الرَّاوي	أخرج له	المعدلون	المجرحون	قول ابن الملقن	قول الذهبي	قول ابن حجر	رأي الباحثة
						ومشاه أحمد وغيره.		
٣	مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ الْمَوْصِلِيّ	س	جل النقاد.	ابن القطان الفاسي.	مجهول.	صدوق نبيل.	صدوق.	صدوق.
٤	مُعَاوِيَة بْن يَحْيَى الطَّرَابُلُسيّ.	س ق	أغلب النقاد.	البغوي، والدارقطنى، والبوصيري.	ضعفوه.	ضعيف، وقال مرة: له غرائب وأفراد صدوق له أوهام.	ضعيف، وقال: صدوق له أوهام.	صدوق له أوهام.
٥	هَارُون بْن عَنْتَرَة الشَّيْبَانِيّ.	د س فق.	أغلب النقاد.	ابن معين مرة، وأحمد بن حنبل مرة، والدارقطني.	ضعيف.	وثقوه، وقال مرة: متروك	لا بأس به.	لا بأس به.
٦	يَحْيَى بن أَيُّوب الغَافِقِيّ.	ع	أغلب النقاد.	أحمد بن حنبل، وابن حزم، وابن سعد، وابن القطان الفاسي، والإسماعيلي، وابن العماد.	فيه لين.	أحد العلماء... صالح الحديث.	صدوق ربما أخطأ.	ثقة إذا حدث من كتابه، صدوق له مناكير وغرائب إذا حدث من حفظه.

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على ملحوظات عدة.

أ. اتفق الشيخان (البخاري ومسلم) في الرواية لراو واحد منهم في الصحيحين، وهو: (يَحْيَى بن أَيُّوب الغَافِقِيّ)، وروى البخاري لآخر تعليقًا، وهو: (عِمْرَان بن دَاوَر أَبُو العَوَّام القَطَّان).

ب. اشترك أصحاب السنن (أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة) في الرواية عن اثنين منهم، وهما: (عِمْرَان بن دَاوَر أَبُو العَوَّام القَطَّان، ويَحْيَى بن أَيُّوب الغَافِقِيّ).

ت. اشترك (أبو داود والنسائي) في الرواية عن واحدٍ منهم، هو: (هَارُون بْن عَنْتَرَة الشَّيْبَانِيّ).

ث. اشترك (النسائي وابن ماجة) في الرواية عن واحدٍ منهم، هو: (مُعَاوِيَة بْن يَحْيَى الطَّرَابُلُسيّ).

ج. بينما تفرد النسائي في الرواية عن واحدٍ، هو: (مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَة الْمَوْصِلِيّ).

ح. حكم الإمام الذهبي على الرواة الستة؛ وكانت أحكامه في أربعة رواةٍ منهم تتراوح ما بين المراتب: الثانية، والثالثة، والرابعة في التَّعديل؛ والتي كانت ألفاظه فيها، على النحو التالي: "شيخ، صدوق نبيل، صدوق له أوهام، صالح الحديث"، واضطربت عبارته في حكمه على راويين منهم، فقال في حق (مُعَاوِيَة بْن يَحْيَى الطَّرَابُلُسيّ): "ضعيف"، وقال في موضع آخر: "له غرائب وأفراد صدوق له أوهام"، وخلُصت بنتيجة أنه: "صدوق له أوهام"، وقال في حق (هَارُون بْن عَنْتَرَة الشَّيْبَانِيّ): "وثقوه"، وقال في موضع آخر: "متروك"، وخلُصت بنتيجة أنه: "لابأس به".

خ. وحكم الإمام ابن حجر على الرواة الستة أيضًا، وكانت أحكامه في خمسة رواةٍ منهم تتراوح ما بين المراتب: الثانية، والثالثة، والرابعة في التعديل؛ والتي كانت ألفاظه فيها، على النحو التالي: "ثقة، صدوق، لا بأس به، صدوق يهم ورمي برأي الخوارج، صدوق ربما أخطأ"، واضطربت عبارته في حكمه على راوٍ واحد منهم، وهو: (معاوية بن يحيي الطرابلسي)، فقال في حقه: "ضعيف"، وقال في موضع آخر: "صدوق له أوهام"، وخلُصت بنتيجة أنه: "صدوق له أوهام"، فوافقته في أحد قوليه.

د. حكمت على الرواة الستة؛ وكانت أحكامي تتراوح ما بين المراتب: الثانية، والثالثة، والرابعة في التَّعديل، والتي كانت ألفاظي فيها على النحو التالي: "ثقة، ثقة إذا حدث من كتابه صدوق له مناكير وغرائب إذا حدث من حفظه، صدوق، لا بأس به، صدوق له أوهام، صدوق يهم وقد رُمي برأي الخوارج"، وخالفت الإمام ابن الْمُلَقِّن في حكمه على الرواة الستة؛ إذ حكم على اثنين منهم بالجهالة، وهم: (حِبَّان بْنُ زَيْد الشَّرْعَبِيّ، مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَة الْمَوْصِلِيّ): حيث قال في حقهما: "مجهول"، وحكم على الأخرين بالضعف بألفاظ متنوعة ومراتب مختلفة.

٥- تنوع ألفاظ التَّجريح عند الإمام ابن الْمُلَقِّن في الراوي الواحد من ذلك: قوله في حق: (عَمْرو بن دِيْنَار البَصْرِيّ الأَعْوَر): "ضعفوه"، وقال مرة: "ليس بالقوي"، وقوله في حق: (أَبَان ابن أَبِي عَيَّاش البَصريّ): "ضعيف"، وقال مرة: "متروك"، وقوله في حق: (شُعْبَة بن دِينَار الْهَاشِمِيّ): "ليس بالقوي"، وقال مرة: "ضعيف جدًا".

٦- مُجمل من جهلهم الإمام ابن الْمُلَقِّن ممن تفرد بتوثيقهم الإمام ابن حبان وعددهم خمسة رواةٍ.

٧- أخرج أصحاب السنن الأربعة متفقين أو متفرقين لـ(٥٩) من الرواة في سننهم، وهذا بيان لعدد الرواة المخرج حديثهم في كل كتاب منهم:

أ. سنن أبي داود: اشتمل على (٢٣) راويًا.

ب. سنن الترمذي: اشتمل على (٢٨) راويًا.

ت. سنن النسائي: اشتمل على (١٧) راويًا.

ث. سنن ابن ماجة: اشتمل على (٣١) راويًا.

وأبرز ما يُلاحظ على ما ذكرت:

- أن إخراج الإمام ابن ماجه لـ(٣١) منهم، أي ما يُعادل أقل من نصف الرواة المدروسين بقليلٍ تقريبًا، مما يدل على أن رجال سنن ابن ماجة أقل رتبةً من باقي السنن الأخرى، وأكثر من الرواية عن الضعفاء والمجروحين منهم، وهذا ما صرح في الحافظ ابن حجر حيث قال: "كتاب ابن ماجه؛ فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث، وبعض تلك الأحاديث لا تُعرف إلا من جهتهم... قد حكم أبو زرعة على أحاديث كثيرة منه بكونها باطلة أو ساقطة أو منكرة،"[١].
- وأقل أصحاب السنن رواية عن هؤلاء الضعفاء النسائي مما يدل على أن رجال سننه أعلى رتبة من غيره من باقي السنن، وهذا ما صرح به الحافظ ابن حجر، حيث قال: "وفي الجملة كتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثًا ضعيفًا ورجلًا مجروحًا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي[٢].

٨- حكم الإمام الذهبي على (٦٦) من الرواة الذين جرحهم الإمام ابن الْمُلَقِّن، أي ما نسبته (٩٠.٤%)، وافق الإمام ابن الْمُلَقِّن الإمام الذهبي في تجريحه لـ(٥٧) راويًا، ما نسبته (٨٦.٣%) تقريبًا، وتبع الإمام ابن الْمُلَقِّن الإمام الذهبي بمثل عبارته في حكمه على (٢٤) راويًا، ما نسبته (٣٦.٩%) تقريبًا، وخالف الإمام ابن الْمُلَقِّن الإمام الذهبي في (٦) من الرواة، ما نسبته (٨.٢%) تقريبًا، وهم:

أ. (عَبْد الرَّحْمَن ابْن أَخِي مُحَمَّد بن المُنْكَدِر)، قال ابن الْمُلَقِّن في حقه: "فيه ضعف"، بينما قال الذهبي: "لا يكاد يُعرف، ولا يُتابع على حديثه"، وقال ابن حجر: "مجهول"، وخلصت بنتيجة أنه: "لا يُكاد يعرف، ولا يتابع على حديثه"، وافق ابن الْمُلَقِّن النُّقَّاد على القول بضعفه في الحديث، وإن لم يشر إلى أنه غير معروف عندهم مع ضعفه.

(١) النكت لابن حجر (١/ ٤٨٥).

(٢) المصدر السابق (١/ ٧٦).

ب. (المُغِيْرَة بن زِيَاد البَجَلِيّ)، قال ابن الملقن في حقه: "ضعيف"، بينما قال الذهبي: "صالح الحديث مشهور، وهاه ابن حبان"، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"، وخلصت بنتيجة أنه: "ضعيف الحديث، له مناكير".

ت. (أَيْفَعُ)، قال ابن الملقن في حقه: "مجهول"، بينما قال الذهبي، وابن حجر بضعفه، وخلصت بنتيجة أنه: "منكر الحديث".

ث. (حِبَّان بْنُ زَيْد الشَّرْعَبِيّ)، قال ابن الملقن في حقه: "فيه جهالة"، بينما قال الذهبي: "شيخ"، وقال ابن حجر: "ثقة"، وخلصت بنتيجة أنه: "ثقة"، أما عن قول الذهبي فيه: "شيخ"، فقد قال الذهبي: "اشتَهَر عند طوائف من المتأخرين إطلاقُ اسم الثقة عَلَى: مَن لم يُجْرَح، مع ارتفاع الجهالةِ عنه. وهذا يُسمَّى: مستوراً، ويُسمىَّ: محلهُّ الصدق، ويقال فيه: شيخ.

ج. (الحَسَينُ بن عَبْد الغَفَّار الأَزْدِيّ)، قال ابن الملقن في حقه: "مجهول"، بينما قال الذهبي: "كذاب، وقال مرة: متروك، واه، وخلصت بنتيجة أنه: "متروك اتهم بالكذب".

ح. (مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَة الْمَوْصِلِيّ)، قال ابن الملقن في حقه: "مجهول"، بينما قال الذهبي: "صدوق نبيل"، وقال ابن حجر: "صدوق"، وخلصت بنتيجة أنه: "صدوق".

وعلى هذا فإن مخالفة الإمام ابن الْمُلَقِّن للإمام الذهبي لا تُذكر مقارنةً بما وافقه فيه، بل كان كثيرًا ما يُحاكيه في حكمه على الرواة بنفس العبارة. والله أعلم.

٩- حكم الإمام ابن حجر على (٥٣) راويًا من الذين جرحهم الإمام ابن الْمُلَقِّن، أي ما نسبته (٧٢.٦%)، وافق الإمام ابن حجر الإمام ابن الْمُلَقِّن في تجريحه لـ(٣٥) راويًا منهم، ما نسبته (٦٦%) تقريبًا، وتبع الإمام ابن حجر الإمام ابن الْمُلَقِّن بنفس عبارته في حكمه على (٩) رواةٍ منهم، ما نسبته(١٦.٩%)، وخالف الإمام ابن حجر الإمام ابن الملقن في تجريحه لـ(٩) رواةٍ منهم، ما نسبته (١٦.٩%) تقريبًا.

١٠- اجتهدت في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة، فكانت على النحو التالي:

أ. وافقت الإمام ابن الْمُلَقِّن في تجريحه لـ(٦٢) راويًا، وإن اختلفت معه في وضع الراوي في أي مراتب التجريح، ومن ذلك: قوله في حق، (إِبْرَاهِيْمُ بنُ يُوْسُفَ السَّبِيْعِيَّ): "فيه لين، وإن كان من فرسان الصحيحين"، خلُصت بنتيجة أنه: "صدوق فيه لين"، وقوله في حق (عبد الْملك بن هَارُون الشَّيْبَانِيّ): "ضعيف"، وخلُصت بنتيجة أنه: "متروك الحديث متهم بالكذب"، وقوله في حق (أَيُّوْب بن سُوَيْد الرَّمْلِيّ): "ضعيف"، وخلُصت بنتيجة أنه: "ضعيف جداً"، وقوله في حق (كَوْثَر بن حَكِيم الهَمْدَانِيّ): "ضعيف"، وخلُصت بنتيجة أنه: "متروك الحديث اتهمه البعض".

ب. تبعته بنفس عبارته في (٢٠) راويًا، ما نسبته (٢٧.٣%) تقريبًا.

ت. وخالفته في تجريحه لـ(١١) رواةٍ، ما نسبته (١٥%) تقريبًا، وهم كالتالي: قال في حق: (عَبْد الرَّحْمَن ابْن أَخِي مُحَمَّد بن المُنْكَدِر): "فيه ضعف"، وخلصت بنتيجة أنه: "لا يكاد يعرف، ولا يُتابع على حديثه"، وقال في حق (هَارُون بْن عَنْتَرَة الشَّيْبَانِيّ): "ضعيف"، وخلصت بنتيجة أنه: "لا بأس به"، وقال في حق (حِبَّان بْنُ زَيْد الشَّرْعَبِيّ): "فيه جهالة"، وخلصت بنتيجة أنه: "ثقة"، وقال في حق (عِيسَى بْنِ لَهِيعَةَ): "لا يُعرف"، وخلصت بنتيجة أنه: "ضعيف"، وقال في حق (أَيْفَعُ): "مجهول"، وخلصت بنتيجة أنه: "منكر الحديث"، وقال في حق (الحَسَينُ بن عَبْد الغَفَّار الأَزْدِيّ): "مجهول"، وخلصت بنتيجة أنه: "متروك اتهم بالكذب"، وقال في حق (مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَة الْمَوْصِلِيّ): "مجهول"، وخلصت بنتيجة أنه: "صدوق"، وقال في حق (قَيْس بن الرَّبِيْع الأَسَدِيّ): "ضعيف واهي"، وخلصت بنتيجة أنه: "صدوقًا مأمونًا حيث كان شابًا، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء"، وقال في حق (مُحَمَّد بن الحَسَنِ الصَّنْعَانِيّ): "متروك"، وخلصت بنتيجة أنه: صدوق فيه لين رمي بالقدر، وقال في حق (عَبْد الرَّحْمَن بْنُ نَمِر الْيَحْصُبِيّ): "ضعيف في الزهري"، وخلصت بنتيجة أنه: "ثقة لم يرو عنه إلا الوليد بن مسلم". والله تعالى أعلى واعلم.

الخاتمـــــة

أولاً: النتائج.

ثانيًا: التوصيات.

الخـاتـمـة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا لله رب العالمين بجميع محامده كلِّها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه، حمدًا يوافي نِعَمَهُ ويُكافِئُ مزيده، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وسلم، وبعد...

أعرض في خاتمة الرسالة، أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال الدِّراسة، مع التنصيص على أهم التوصيات المؤمل القيام بها، وأسأل الله التوفيق والسداد.

أولًا: النتائج:

توصَّلْت من خلال هذا البحث، إلى نتائج مهمَّة، من أبرزها:

أولًا: عاش الإمام ابن الْمُلَقِّن في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (٧٢٣هـ-٨٠٤هـ) والتي تعد ضمن أهم مراحل الدولة المملوكية، والتي خضعت فيها مصر لحكم سلاطين المماليك (٦٤٨هـ-٩٢٣هـ).

ثانيًا: تتلمذ الإمام ابن الْمُلَقِّن على يد صفوة ممتازة من كبار علماء عصره، منهم السُبكي، وابن جَمَاعَة من أعيان الفقهاء الشافعيين، وابن سيد الناس محدث عصره، وغيرهم.

ثالثًا: يُعتبر الإمام ابن الْمُلَقِّن من أبرز علماء مصر في زمانه، حيث انفرد بكثرة تصانيفه، في فني الفقه والحديث، وكان ذلك على رأس القرن الثامن.

رابعًا: لم يكتف الإمام ابن الْمُلَقِّن بالإخذ عن شيوخه بالقاهرة، والتي كانت في ذلك الوقت معقلًا للعلم والعلماء؛ بل كانت له رحلاته العلمية خارج مصر.

خامسًا: ترجع أهمية كتاب التوضيح لابن الْمُلَقِّن في كونه شارحًا لحديث رسول الله ﷺ، ولأصح كتاب بعد كتاب الله – سبحانه وتعالى-، ولاشتماله على أكثر من فن في فنون العلوم الشرعية؛ كالحديث، والفقه، والتفسير، والقراءات، وغير ذلك من العلوم فهو موسوعة متنوعة.

سادسًا: باعتماده على الكثير من المصادر والمراجع لمن سبقه، والتي عابها عليه البعض قد حفظ لنا الكثير من النصوص والنقول التي فقدت أُصولها، مثل شرح صحيح البخاري للمهلب، وكذلك شرح صحيح البخاري لابن التين.

سابعًا: اشتهاره بكثرة المصنفات، ويرجع ذلك؛ لاشتغاله بالتصنيف وهو شاب وتفرغه العلمي، وقلة مشاغله الدنيوية، وامتداد حياته العلمية.

ثامنًا: اتَّبع الإمام ابن الْمُلَقِّن منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرجال، وتَتَبُّع أحوالهم جرحًا وتعديلًا، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأسسه الواضحة، ومن هذه الخصائص:

١. النزاهة العلمية في التَّعديل.

٢. الدقة العلمية في التَّعديل.

٣. اعتماده لمصادر علمية دقيقة في التَّعْدِيل. وليس هنا الموضع لحصرها.

ثامنًا: اتبع الإمام ابن الْمُلَقِّن أصولًا علمية؛ لتحديد شخص الرَّاوي بكل دقةٍ، مما ساعده على إصدار أحكام مناسبة على الرُّوَاة ومروياتهم دقيقة في وقوعها، كما هي دقيقة في صوابها، وقد ترجم لبعض الرُّوَاة ترجمة وافية من الميلاد إلى الوفاة.

تاسعًا: بلغ عدد الرواة المدروسين كنماذج عند الإمام ابن الْمُلَقِّن (١٦١) راويًا، ما بين جرح وتعديل، تعرض ل(٨٨) راويًا منهم بألفاظ التَّعديل المختلفة، و(٧٣) راويًا بألفاظ التَّجريح المختلفة.

عاشرًا: عَبَّرَ الإمام ابن الْمُلَقِّن بألفاظ تعديل متعددة، متباينة الدلالات، بلغت (٥٨) لفظة؛ منها (٤٧) من ألفاظ التعديل المطلق، و(٤) من ألفاظ التعديل النِّسبي، و(٧) من الألفاظ التي لم يجزم القول فيها.

الحادي عشر: عَبَّر الإمام ابن الْمُلَقِّن بألفاظ جرح متعددة، مختلفة الدلالات، بلغت (٣٧) لفظة منها (٣٥) من ألفاظ الجرح المطلق، و(٢) من ألفاظ الجرح النِّسبي.

الثاني عشر: يُعتبر الإمام ابن الْمُلَقِّن من طبقة النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين في حُكْمِه على الرِّجال؛ فقد وافق الأئمة النُّقاد في توثيق وتجريح أكثر الرواة ما نسبته (٩٢%)، وخالفهم في البعض الآخر، ما نسبته (٨%).

الثالث عشر: حكم الإمام الذهبي على (١٥١) راويًا ممن حكم عليهم الإمام ابن الْمُلَقِّن جرحًا وتعديلًا، وافق الإمام الذهبي على (١٣٧) راويًا منهم، وخالفه في (١٤) راويًا.

الرابع عشر: حكم الإمام ابن حجر على (١٤٧) راويًا ممن حكم عليهم الإمام ابن الْمُلَقِّن جرحًا لا تعديلًا وافقه الإمام ابن حجر على (١٢٥) راويًا منهم، وخالفه في (١٥) راويًا.

الخامس عشر: اجتهدت في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة الذين تكلم فيهم الإمام ابن الْمُلَقِّن جرحًا وتعديلًا وكنت في أغلبها، موافقة فيها لحكم الإمام ابن الْمُلَقِّن، إلا في (١٤) راويًا ما نسبته (٨.٦%).

السادس عشر: قسمت مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن الْمُلَقِّن إلى ثمانية مراتب للجرح والتَّعديل، أربع للتَّعديل، وأربع للتَّجريح، وبيانها كما يلي:

مراتب التعديل:

المرتبة الأولى: التَّوثيق بصيغة أفعل التفضيل، مع تكرار الصفة لفظًا أو معنى.

المرتبة الثانية: التَّوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.

المرتبة الثالثة: التَّوثيق بصفة قريبة من الضبط.

المرتبة الرابعة: التَّوثيق بصفة قريبة من الجرح.

مراتب التجريح:

المرتبة الأولى: مرتبة الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف في الرَّاوي.

المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الجهالة في الرَّاوي.

المرتبة الثالثة: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد في الرَّاوي.

المرتبة الرابعة: الجرح بالكذب والوضع.

السابع عشر: استعمل الإمام ابن الْمُلَقِّن ألفاظًا للتَّجريح، ولكنه تجنب الألفاظ الجارحة ما أمكن، وانتقى عباراته وكسا ألفاظه، والتزم الأدب في النَّقد.

الثامن عشر: جمع الإمام ابن الْمُلَقِّن بين لفظتي: "ثقة"، و"صدوق أو نبيل"، في حكمه على بعض الرواة؛ ولعله أراد بذلك كونه صدوقًا في دينه، وعبادته وورعه، مع ثقته في الحديث.

التاسع عشر: مصطلح "وثق"، من الألفاظ التي لم يجزم الإمام ابن الْمُلَقِّن القول فيها توثيقًا؛ وإنما كان في معرض الرد غالبًا على ابن حزم، وأراد بقوله "وثق" ذكر ابن حبان له في ثقاته.

العشرون: مصطلح "له مناكير"، و"منكر الحديث" من مصطلحات التَّجريح والتي ساوى الإمام ابن الْمُلَقِّن بينها، وتبين ذلك من خلال دراسة أقوال الإمام ابن الْمُلَقِّن، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد.

وأخيرًا: لا يمكن إنْصَاف الرَّاوي والحكم عليه بما يناسبه بالاعتماد على قول ناقد واحد، أو أهل زمان واحد؛ بل يتعيين الرجوع إلى كتب الرجال، وحصر أقوال النُّقاد في الرَّاوي والوقوف على مدلولاتها.

ثانيًا: التَّوصيات:

ومن باب تمام الفائدة إن شاء الله تعالى، أشير إلى أبرز التَّوصيات التي شعرت بأهميتها من خلال إعدادي للبحث، والتي أوصي بها الباحثين وطلبة العلم، وهي:

أولًا: توجيه طلبة الدِّراسات العليا إلى الدِّراسات المُتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرِّجَال، وإبراز جهودهم في حفظ السُّنَّة النَّبوية والذَّب عنها.

ثانيًا: الاهتمام بإفراد مُصنفات خاصة يُجمع فيها أقوال كل ناقد على حدة، على غِرار مُصنفات الأئمة في هذا الباب، خاصة النُّقَّاد الذين اِعْتُمِدت أقوالهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، ولم تُفرد أقوالهم في مصنفات.

ثالثًا: العمل على إخراج مُعجم لألفاظ وعبارات الجَرْح والتَّعْدِيل الصادرة عن النُّقَّاد، مع فهرستها بطريقة علمية، والاجتهاد في شرح معانيها والوقوف على مدلولاتها، وتحرير المصطلحات والعبارات الخاصة بإمام معين.

رابعًا: العناية بإخراج مُعجم للنُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرِّجَال جرحًا وتعديلًا على مر العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومُفيدة لكُلِّ ناقد، تكون بمثابة مرجع لطلبة العلم.

خامسًا: تعريف جمهور المسلمين بعلمائهم وجُهودهم في خدمة الإسلام، والحديث الشَّريف على وجه الخصوص.

سادسًا: التَنْقِيب عن كُتب النُّقَّاد المفقودة، وتخصيص ميزانية من الدُّول لذلك.

سابعًا: تَبني قسم الحديث الشَّريف وعلومه بكلية أصول الدِّين مشروعًا عنوانه:

(تعقبات الإمام ابن الْمُلَقِّن على غيره من النُّقاد والعلماء)، فهناك الكثير من التعقبات والتي لم يُتَعَرَّض لدراستها –حسب علم الباحثة–، (منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في مختلف الحديث)، (منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في شرح أحاديث صحيح البخاري ومقارنتها مع غيره ممن شرح صحيح البخاري).

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام النَّاقد ابن الْمُلَقِّن رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأسأله سُبْحَانَه وتعالى أن يجعل هذا العمل عملًا خالصًا لوجهه الكريم ويتقبله مني، وأنَّ يغفر لي زلاتي، وأن يُوفِّقَنِي ويُسدِّدَني في القول والعمل، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيِّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وعلى سائر النَّبيِّين. آمين.

الفهارس العلمية

وتشتمل على:

أولاً: فِهْرست الآيات القرآنية

ثانياً: فِهْرست الأحاديث النَّبوية والآثار.

ثالثاً: فِهْرست الرُّواة المدروسين.

رابعاً: فِهْرست المصادر والمراجع.

خامساً: فِهْرست المحتويات.

أولاً: فِهْرست الآيات القرآنية

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى...﴾	٢٦٠	٤٠
سورة آل عمران		
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ...﴾	١٣٥	٤١
سورة النساء		
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ...﴾	٨٣	٤٥
سورة المائدة		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ...﴾	٣	٤٨
﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾	١٠١	٣٧٨
سورة الحجر		
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	٩	٥٢
سورة النمل		
﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾	١٩	ب
سورة الجاثية		
﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ... ﴾	٢١	٣٧
سورة الحجرات		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ...﴾	٦	٤٠
سورة الطلاق		
﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ...﴾	٢	٤٥
سورة الانشقاق		
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾	١٩	٤٩

ثانياً: فِهْرست الأحاديث النَّبوية والأثار.

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
١-	أَتَعْجِزُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ أَبِي ضَمْضَمٍ؟	أنس بن مالك	ضعيف	٣٤١
٢-	إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ،...	ابن مسعود	ضعيف	١٥٥
٣-	إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ...	أبو موسى الأشعري	متفق عليه.	٤١
٤-	أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ...	أبو هريرة	ضعيف	٣٤٢
٥-	إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ.	حفصة بنت عمر	متفق عليه.	٤٧
٦-	أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ جُوَاثَا...	أبو هريرة	ضعيف	٨٣
٧-	ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ...	عائشة	متفق عليه.	٤٦
٨-	بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً...	عبد الله بن عمرو	البخاري.	٤٠، ٤٦
٩-	خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ...	عمران بن حصين	متفق عليه.	٤٦، ٤٩
١٠-	صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ...	عبد الله بن عمرو	مسلم.	٤٠
١١-	فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ النبي ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَّدَهَا...	عائشة	متفق عليه.	١٤٢
١٢-	كَأَنِّي بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ...	عائشة	صحيح	٨٣
١٣-	كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة ...	أبو هريرة	البخاري.	١١٠
١٤-	لَا حُبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النِّسَاءِ.	ابن عباس	ضعيف	٣٢٤
١٥-	ليتخذ أحدكم سوطًا في بيته يعلقه...	جابر بن عبد الله	ضعيف	٣٢٩
١٦-	مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ...	أبو هريرة	موضوع	٢٧٢

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
١٧-	مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ...	أبو بكر، وعلي ابن أبي طالب	حسن	٤١
١٨-	مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ...	جابر بن عبد الله	موضوع	٤١١
١٩-	مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْمًا...	أبو هريرة	مسلم	١٨
٢٠-	نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ...	عبد الله بن عمر	ضعيف	٣٥٧
٢١-	وَدِدتُّ أَنَّكِ لَمْ تَخْرُجِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكْفُلِي يَتِيمًا...	ابن عمر	ضعيف	٣٢٥
٢٢-	الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ، وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ...	بسرة بنت صفوان	ضعيف	٣١٩
٢٣-	وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ...	عائشة	صحيح	١٤٢
٢٤-	تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ، فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ...	أبو هريرة	ضعيف	٣٤٨
٢٥-	يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ...	أبو هريرة	مسلم	٤٦

فِهْرست الرُّواة المدروسين

أولاً: الرُّواة المعدلون

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١-	أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ القُرَشِيّ.	١١١
٢-	إِبْرَاهِيم بن حُمَيْد الرُّوَّاسِي.	١١٤
٣-	إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد الفَزَارِيّ.	١٠٨
٤-	إِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ الخُرَاسَانِيِّ.	١٣٠
٥-	إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن المُنْتَشِر.	١٢٦
٦-	إِبْرَاهِيم بن ميسرَة الطَّائِفِي.	١١٤
٧-	إِبْرَاهِيْم بن نَافِع المَخْزُوْمِيّ.	١٠٥
٨-	أَجْلَح بْن عَبْد اللَّه الْكِنْدِيّ.	١٨٠
٩-	أَحْمَد بْن عُثْمَان الأَوْدِيّ.	١١٥
١٠-	إِسْحَاق بْن رَاشِد الْجَزَرِيّ.	١٢٣
١١-	إِسْحَاق بْن شَاهِين الْوَاسِطِيّ.	١٤٠
١٢-	إِسْمَاعِيْل بن عَيَّاشِ العَنْسِيّ	١٧٢
١٣-	أَفْلَح بْن حُمَيْد الْأَنْصَارِيّ.	٢٢٤
١٤-	بِشْر بن المُفَضَّل الرَّقَاشِيّ	١١٧
١٥-	ثَابت بن أَسْلَمَ البناني.	٩٤
١٦-	جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِح حجازي.	١٨٥
١٧-	الْحُسَيْن بن ذكْوَان العَوْذِيّ.	١٢٧
١٨-	الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زِيَاد الْعَبْدي.	٤٧٤
١٩-	حَفْصُ بنُ عُمَرَ الأزدي.	٩٨
٢٠-	حَفْص بن غِيَاث النَّخَعِيّ.	١٠١

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٢١-	حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ القرشي.	٩١
٢٢-	حَمَّادُ بن زَيْد بن دِرْهَم الأَزْدِيّ.	٨٦
٢٣-	حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيّ.	١٦٠
٢٤-	حُمَيْد بْن هَانِئ الْخَوْلانِيّ.	١٩٨
٢٥-	حَنْظَلَةُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ الجُمَحِي.	١٣٤
٢٦-	خَالِدُ بْنُ خَلِيّ الْكَلَاعِيُّ.	١٤٣
٢٧-	خَالِدُ بْنُ دِينَار التَّمِيمِيّ.	١٠٠
٢٨-	خَلِيفَة بن خَيَّاط الْعُصْفُرِيّ.	١٤٤
٢٩-	زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا الْبَلْخِي.	١٣٥
٣٠-	زُهَيْر بن مُعَاوِيَة الْجعْفِيّ.	٨٧
٣١-	زِيَاد بن فَيْرُوز البراء.	١١٥
٣٢-	زَيْد بنُ عَلِيّ النَّخَعِيّ.	١٤٦
٣٣-	سالم ابن أَبي الجَعْد.	١٢٩
٣٤-	سعد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرحمن.	١٠٩
٣٥-	سَعِيد بْن سُلَيْمَان الضَّبِّيّ.	١٣٧
٣٦-	سَعِيْدُ بنُ يَسَار المَدَنِيّ.	١٤٦
٣٧-	سَلَمَةُ بنُ دِيْنَار الأَعْرج.	١١٦
٣٨-	سليمان أَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيّ.	١١٦
٣٩-	شَبِيب بن سَعِيد التَّمِيْمِيّ.	١٤٧
٤٠-	شُرَحْبِيل بن مُسْلِم الْخَوْلانِيّ	١٨٩
٤١-	شَرِيْكُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ أَبِي نَمِر.	١٩٦
٤٢-	صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ المَرْوَزِيّ.	٩٧

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٤٣-	الصَّلْتُ بن مُحَمَّد البَصْرِيّ	١٥٠
٤٤-	الضَّحَّاك بْنِ مخلد الشَّيْبَانِيّ.	١٣٥
٤٥-	عَبْد الْأَعْلَى بن الْقَاسِم الْهَمْدَانِيّ.	١٤٨
٤٦-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ الشَّعْبَانِيّ.	١١٨
٤٧-	عَبْد الرَّحْمَن بْن شِمَاسَةَ الْمَهْرِيّ.	١٨٢
٤٨-	عَبْدُ اللَّه بْن الْحُسَيْن الأَزْدِيّ.	١٩٠
٤٩-	عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيّ.	١٧٩
٥٠-	عَبْد الله بْن بُدَيْل بْن ورقاء.	١٨٣
٥١-	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الهَمْدَانِيّ.	٩٩
٥٢-	عَبْد الله بْن داود الواسطيّ	١٩٤
٥٣-	عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ النُّمَيْرِيّ.	١٣٩
٥٤-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْن البصري.	٨٥
٥٥-	عَبْد الله بن عَيَّاش القِتْبَانِيّ.	١٥٩
٥٦-	عبد الله بن مُحَمَّد الْجعْفِيّ.	١٣٦
٥٧-	عبد الله بن مُنِير الْمروزِي.	١٣٨
٥٨-	عَبْد الوَاحِد بن زِيَاد العَبْدِيّ.	١٨٦
٥٩-	عَبْدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيْدِ العنبري.	١٠٧
٦٠-	عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور.	١٨٦
٦١-	عُرْوَة بْن الزُّبَيْر الأَسَدِيّ.	٨٨
٦٢-	عَفَّان بن مُسلم الباهلي.	١٣٨
٦٣-	عليّ بْن مُدْرِك النخعي.	١٢٥
٦٤-	عَمْرُو بْنُ يَحْيَى السَّعِيدِيّ.	١٥١

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٦٥-	الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْن الكوفي.	٨٠
٦٦-	قَبِيْصَة بن عُقْبَة السُّوَائِيّ.	١٩٢
٦٧-	قَيْسُ ابنُ أَبِي حَازِم البَجَلِيّ.	٨٢
٦٨-	قَيْسُ بْن حَفْص الدَّارِمِيّ.	١٤٩
٦٩-	مَالِك بن إِسْمَاعِيْل النَّهْدِيّ.	٩٠
٧٠-	مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الأَصبَحيّ.	١٣٦
٧١-	مُحَمَّد بن أَبِي غَالِب الْقُومِسِيّ.	٩٧
٧٢-	مُحَمَّد بن حَرْب الْخَولَانِيّ	١١٧
٧٣-	مُحَمَّدُ بنُ خَازِم الضَّرِيْرُ	١٦٦
٧٤-	مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ الزهري.	٨٤
٧٥-	مُحَمْدِ بْنِ مُقَاتِلٍ الكسائي.	١٢٦
٧٦-	مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم الْأَزْدِيّ.	٨٩
٧٧-	مُعَاوِيَة بن صَالِح الحَضْرَمِيّ.	١٥٦
٧٨-	مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَان التَّيْمِيّ.	١٢١
٧٩-	مَكِّيّ بْن إِبْرَاهِيم التَّمِيمِيّ.	١٠٥
٨٠-	مِنْدَل بن عَلِيّ الْعَنَزِيّ.	١٥٢
٨١-	مَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ السُّلَمِيّ.	١٠٦
٨٢-	النَّضر بن شُمَيْل الْمَازِنِيّ.	٨٧
٨٣-	هَاشِم بن الْقَاسِم اللَّيْثِيّ	٨٩
٨٤-	الْوَلِيد بن رَبَاح الْمدنِي.	١٤٩
٨٥-	يَحْيَى بْنِ سَعِيد الْقَدَّاح.	١٥٥
٨٦-	يَزِيْد بن حُمَيْد الضُّبَعِيّ.	١٠٧

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٨٧-	يَزِيد بن هَارُون السُّلَمِيّ.	٩٤
٨٨-	حفصة بنت سيرين.	٩٩

ثانياً: الرواة المجرحون.

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٨٩-	إِبْرَاهِيْمُ بنُ يُوْسُفَ السَّبِيْعِيَّ.	٢٦١
٩٠-	أَبَانُ بن أَبِي عَيَّاش البَصريّ.	٢٨٢
٩١-	أبو إسحاق الدوسي.	٣٢٥
٩٢-	أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيّ.	٤١٨
٩٣-	أبو المُهَزِّم التَّميميّ.	٣٨٨
٩٤-	أَبُو هُرَيْرَة يروي عن مَكْحُول.	٣٢٣
٩٥-	آدم بن عيينة.	٣١٨
٩٦-	إِسْمَاعِيْل بن عَبْد الله بْن أُوَيْس.	٤٠٨
٩٧-	أَيْفَعُ.	٣٢٤
٩٨-	أَيُّوْب بن سُوَيْد الرَّمْلِيّ.	٢٨٧
٩٩-	ثابت بن زهير البصري.	٣٣٦
١٠٠-	الْحَارِث بن نَبْهَان الْجَرْمِيّ.	٣٧٩
١٠١-	حِبَّان بْنُ زَيْد الشَّرْعَبِيّ.	٣٢٢
١٠٢-	الحَجَّاج بن نُصَيْر الفَسَاطِيْطِيّ.	٢٩٠
١٠٣-	حرام بْن عُثْمَان السَلَمِيّ.	٣٦٩
١٠٤-	الْحَسَنُ بن عُمَارَةَ الْبَجَلِيّ.	٤٠٠
١٠٥-	الحَسَيْنُ بن عَبْد الغَفَّار الأَزْدِيّ	٣٢٦
١٠٦-	الحُسَيْن بن عِيسَى الْحَنَفِيّ.	٢٩٣

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٠٧-	حَفْص بن عُمَرَ ابْنِ أَبِي الْعَطَّاف.	٩٨
١٠٨-	حَمَّاد بن الجَعْد الهُذَلِيّ.	٢٧٥
١٠٩-	زَيْد بن جَبِيرَة الأَنْصَارِيّ.	٣٥٦
١١٠-	سَعِيد بْنُ الْمَرْزُبَان الْعَبْسِيّ.	٣٨٤
١١١-	سُفْيَان بن حُسَيْن الوَاسِطِيّ.	٤٢٥
١١٢-	سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ الْبَصْرِيّ.	٣٩١
١١٣-	سُلَيْمَان بن كَثِيْر العَبْدِيّ.	٤٢٨
١١٤-	شُعْبَة بن دِينَار الْهَاشِمِيّ،	٣١٨
١١٥-	عَبْد الأَعْلَى بن أَبِي الْمُسَاوِرِ.	٣٤٩
١١٦-	عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ أَعْيَنَ.	٣٥١
١١٧-	عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيّ.	٢٦٢
١١٨-	عَبْد الْجَبَّار بن مُسْلِم الدِّمَشْقِيّ.	٢٩٤
١١٩-	عَبْد الرَّحْمَن ابْن أَخِي مُحَمَّد بن المُنْكَدِر.	٤٤٤
١٢٠-	عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بن دِينَار	٢٦٥
١٢١-	عَبْد الرَّحْمَن بْنُ نَمِر الْيَحْصُبِيّ.	٤٢٩
١٢٢-	عَبْدِ الصَّمَد بن حَبِيْب الأَزْدِيّ.	٢٦٧
١٢٣-	عَبْد الكَرِيْم ابن أَبِي المُخَارِق.	٣٥٢
١٢٤-	عَبْد اللَّه بن جَعْفَر السَّعْدِيّ.	٣٧٦
١٢٥-	عَبْدُ اللَّه بْن دِينَار البَهْراني.	٣٢١
١٢٦-	عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَقِيْل.	٣٠٦
١٢٧-	عبد الْملك بن هَارُون الشَّيْبَانِيّ.	٢٩٤
١٢٨-	عُقْبَة بن عَلْقَمَة اليَشْكُرِيّ.	٣٣٨

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٢٩-	عَلِيُّ بْنُ قَرِين البَصْرِيّ.	٤٢١
١٣٠-	عُمَر بن صُهْبَان الأَسْلَمِيّ.	٣٩٤
١٣١-	عِمْرَان بن دَاوَر أَبُو العَوَّام القَطَّان.	٢٧٣
١٣٢-	عَمْرُو بن خَالِد الأَعْشَى	٣٨٣
١٣٣-	عَمْرو بن خَالِد القُرَشِيّ.	٤٢٢
١٣٤-	عَمْرُو بن دِيْنَار البَصْرِيّ الأَعْوَر.	٢٧٧
١٣٥-	عِيسَى بْنِ لَهِيعَةَ.	٣٢٣
١٣٦-	قَيْس بن الرَّبِيْع الأَسَدِيّ.	٣٦١
١٣٧-	كَوْثَر بن حَكِيم الهَمْدَانِيّ.	٢٩٧
١٣٨-	مُحَمَّد ابن أَبِي حُمَيْد الْأَنْصَارِيّ.	٣٣٣
١٣٩-	مُحَمَّد بن الحَسَنِ الصَّنْعَانِيّ	٣٩٧
١٤٠-	مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن لَبِيْبَة.	٣١٦
١٤١-	مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو جَابِر الْبَيَاضِيّ.	٣١٦
١٤٢-	محمد بن عَبْد الله العمِّيّ.	٣٤١
١٤٣-	مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ اليَشْكُرِيّ.	٣٩٨
١٤٤-	مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَة الْمَوْصِلِيّ.	٣٢٧
١٤٥-	مُعَاوِيَة بْن يَحْيَى الطَّرَابُلُسيّ.	٢٨٠
١٤٦-	مَعْمَر بن الْحَسَن الْهُذَلِيّ.	٣٢٩
١٤٧-	مَعْمَر بن بكّار السَّعْدِيّ.	٣١٢
١٤٨-	مَعْمَرُ بْنُ زَائِدَةَ.	٣٧٥
١٤٩-	مَعْمَر بن زَيْد.	٣٢٨
١٥٠-	مَعْمَرِ بْن عَبْد اللَّه الْأَنْصَارِيّ.	٤٣١

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٥١-	المُغِيْرَة بن زِيَاد البَجَلِيّ.	٢٩٩
١٥٢-	مُقَاتِل بن سُلَيْمَان الأَزْدِيّ.	٤١١
١٥٣-	مُوسَى بن مُحَمَّد التَّيْمِيّ.	٣٢٩
١٥٤-	نَجِيح بن عَبْد الرَّحْمَن السِّنَدِيّ.	٣٤٢
١٥٥-	النَّضْر بن مَنْصُوْر الذُّهْلِيّ.	٣٣٩
١٥٦-	هَارُون بْن عَنْتَرَة الشَّيْبَانِيّ.	٣٠٣
١٥٧-	الهَيْثَم بْن عديّ الطّائيّ.	٤٠٤
١٥٨-	يَحْيَى بن أَيُّوْب الغَافِقِيّ.	٢٦٨
١٥٩-	يَحْيَى بن سَعِيْد العَطَّار.	١٥٥
١٦٠-	يحيى بن عُبَيْد اللَّه التَّيْمِيّ	٣١٣
١٦١-	يُوْسُف بن عَطِيَّة الصَّفَّار.	٣٧٢

قائمة المصادر والمراجع

«**القرآن الكريم**».

. أ .

١. «**ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث**»، لرفعت فوزي عبدالمطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢. «**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**» ، للبوصيري، أحمد ابن أبي بكر (ت:٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعةالأولى،١٤٢٠ هـ.

٣. «**آثار البلاد وأخبار العباد**»، للقزويني، زكريا بن محمَّد (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت.

٤. «**أحوال الرِّجال**»، للجُوزَجانيّ، إبراهيم بن يعقوب (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي السّامُرّائيّ، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٥. «**أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**»، للمقدسي، محمد بن أحمد، مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ.

٦. «**آداب الشافعي ومناقبه**»، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبدالغني عبدالخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٧. «**إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**»، للألباني، محمد ناصر الدين (ت: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٨. «**أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلمُ الرِّجَالِ**»، لنور الدين عتر، دار اليمامة، دمشق، ١٤٢١هـ.

٩. «**إغاثة الأمة بكشف الغمة**»، للمقريزي، أحمد بن علي (ت:٨٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: كرم فرجات، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٠. «**إكمال الإكمال**»، لابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر (ت: ٦٢٩ هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١١. «**إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال**»، لمُغَلْطاي بن قَلِيْج بن عبدالله (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمّد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنّشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٢. «**إنباء الغمر بأبناء العمر**»، للعسقلاني، أحمد بن علي بن حجر(ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ.

١٣. «**الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**»، للجورقاني، الحسين بن إبراهيم ابن الحسين ابن جعفر، (ت: ٥٤٣هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ.

١٤. «**الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**»، لضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: معالي الأستاذ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ.

١٥. «**الإرشادُ في معرفة علماء الحديث**»، لأبي يعلى الخليليّ، الخليل بن عبدالله ابن أحمد (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: محمّد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٦. «**الأسامي والكنى**»، لأبي أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م.

١٧. «**الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني شرح الآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والإختصار**»، لابن عبد البرِّ، يوسف بن عبدالله (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٨. «**الإصابة في تمييز الصَّحابة**»، لابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٩. «**الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**»، للحازمي، محمد بن موسى بن عثمان، (ت: ٥٨٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الطبعة الثانية،١٣٥٩ هـ.

٢٠. «**الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة**»، للحلبي، محمد بن علي ابن شداد (ت: ٦٨٤هـ).

٢١. «**الأعلام**»، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم لملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٢٢. «**الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ**»، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن ابن محمد (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٣. «**الإكمال في رَفْع الارتياب عن المُؤتلِف والمختلِف في الأسماء والكُنَى والأنساب**»، لابن ماكُولا، علي بن هبة الله بن عليّ (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٤. «**الإلمام بأحاديث الأحكام**»، للقشيري، محمد بن علي ابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، دار ابن حزم، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

٢٥. «**الإلزامات والتتبع**»، للدَّارقطنيِّ، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

٢٦. «**الإمام عليّ بن المديني ومنهجه في نقد الرجال**»، لإكرام الله إمْداد الحقّ، دار البشائر الإسلامية.

٢٧. «**الأنساب**»، للسَّمعانيّ، عبدالكريم بن محمّد (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ.

٢٨. «**الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**»، للعليمي، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٢٨هـ) تحقيق: عدنان يونس نباتة، مكتبة دنديس، عمان

- ب -

٢٩. «**بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**»، الحنبلي، يوسف بن حسن ابن المِبْرَد(ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعةالأولى، ١٤١٣ هـ.

٣٠. «**بحوث في تاريخ السنة المشرفة**»، لأكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الخامسة.

٣١. «**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**»، للسيوطي، عبد الرحمن ابن أبي بكر(ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

٣٢. «**بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**»، لابن القطّان الفاسيّ، علي ابن محمّد (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرِّياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٣. «**البَاعثُ الحثيثُ شرح اختِصَارِ علومِ الحَدِيث**»، لأحمد محمَّد شاكر، تعليق: محمد ناصر الدِّين الألباني، حقَّقه وتَمَّم حَواشيه: عليّ بن الحسن بن عليّ ابن عبدالحميد الحلبي الأثري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣٤. «**البحر الزّخّار**»، المعروف بـ: «**مسند البزّار**»، للبزّار، أحمد بن عمرو (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٥. «**البداية والنِّهاية**»، لابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبدالله التركيّ، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣٦. «**البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**»، للشوكاني، محمد بن علي ابن محمد (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٣٧. «**البدر المُنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشّرح الكبير**»، لابن المُلقِّن، عمر بن علي (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبدالحي، وآخرون، دار الهجرة، الرّياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٣٨. «**البُلغة في أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الشيخان**»، لابن المُلقِّن، عمر بن علي (ت: ٨٠٤هـ)، حققه وأخرج أحاديثه، محي الدين نجيب،دار البشائر للطباعة والنشر، دمشق.

ت

٣٩. «**تاج العروس من جواهر القاموس**»، للزّبيدي، محمَّد مرتضى الحُسينيّ (ت: ١٢٠٥هـ)، التراث العربي، الكويت، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

٤٠. «**تاريخ ابن يونس المصري**»، الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٤١. «**تاريخ أسماءِ الثِّقات**»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السَّامُرّائيّ، الدَّار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤٢. «**تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٣. «**تاريخ الإسلام السِّياسيّ والدِّيني والثَّقافيّ والاجتماعيّ**»، لحسن إبراهيم حسن، دار الجيل، بيروت، ومكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الرَّابعة عَشَر، ١٤١٦هـ.

٤٤. «**تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام**»، للذهبيّ، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٤٥. «**تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان**»، لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٦. «**تاريخ الخلفاء**»، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٤٧. «**تاريخ دمشق**»، لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

٤٨. «**تاريخ الدولة العلية العثمانية**»، المحامي، محمد فريد بك(ت: ١٣٣٨هـ)، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٤٩. «**تاريخ عثمان بن سعيد الدَّارميّ (ت: ٢٨٠هـ) عن يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ) في تجريح الرُّواة وتعديلهم**»، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.

٥٠. «**تاريخ علماء الأندلس**»، لابن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر، (ت: ٤٠٣هـ)، عني بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٥١. «**تاريخ مدينة السَّلام وأخبار محدّثيها وذِكْر قُطّانها العلماء من غير أهلِها ووارِديها**»، المعروف بـ"تاريخ بغداد"، للخطيب البغداديّ، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٢. «**تحرير علوم الحديث**»، لعبدالله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٥٣. «**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**»، للمزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، الطبعةالثانية، ١٤٠٣هـ.

٥٤. «**تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج**»، الأنصاري، عمر بن علي بن الْمُلَقِّن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني، دار حراء، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٥. «**تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**»، للعراقي، عبدالرحيم بن الحسين ابن عبدالرحمن (ت: ٨٠٦هـ)، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٥٦. «**تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**»، للزيلعي، عبد الله بن يوسف (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٧. «**تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّواوِي**»، للسُّيوطي، عبدالرَّحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: طارق عوض الله محمّد، دار العاصمة، الرّياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٥٨. «**تذكرة الحُفّاظ**»، للذّهبيِّ، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: زكريا عميرات، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٥٩. «**تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)**»، لابن القيسراني، محمّد بن طاهرٍ المقدسيّ (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٦٠. «**تذكرة الموضوعات**»، للفَتَّنِي، محمد طاهر بن علي (ت: ٩٨٦هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٤٣هـ.

٦١. «**تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين**»، للنسائي، أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٦٢. «**تسهيل العقيدة الإسلامية**»، للجبرين، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة، دار العصيمي، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.

٦٣. «**تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**»، للدارقطني، علي بن عمر بن أحمد (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٦٤. «**تغليق التعليق على صحيح البخاري**»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٥. «**تقريب التهذيب**»، لابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمَّد عوامة، دار الرَّشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦٦. «**تقويم البلدان**»، لابن كثير، إسماعيل بن محمد (ت:٧٣٢هـ)، دار صادر، بيروت.

٦٧. «**تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي**»، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦٨. «**تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**»، لابن عبدالهادي المقدسيّ، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي جاد الله، وعبدالعزيز الخبانيّ، أضواء السَّلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٦٩. «**تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**»، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبدالحي عجيب، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٧٠. «**تهذيب الأسماء واللغات**»، للنووي، محيي الدين بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧١. «**تهذيب التهذيب**»، لابن حجر، أحمد بن عليّ (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٧٢. «**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**»، للمزّي، يوسف بن الزكي عبدالرَّحمن (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرّسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٧٣. «**تهذيب اللغة**»، للأزهري، محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٧٤. «**توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**»، للصَّنعاني، محمَّد بن إسماعيل (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٧٥. «**التاريخ**»، ليحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، رواية العباس بن محمّد بن حاتم الدُّوريّ (ت: ٢٧١هـ)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميّ، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

٧٦. «**التاريخ الاسلامي**»، لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي، الطبعة الثامنة، ١٤٢١هـ.

٧٧. «**التاريخ الأوسط**»، المسمّى بـ: «**التاريخ الصّغير**»، للبخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.

٧٨. «**التاريخ الكبير**»، للبُخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن بن يحيى المُعلِّميّ، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة ١٩٨٦م.

٧٩. «**التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة**»، لأبي بكر أحمد ابن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٨٠. «**التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين**»، لعبدالله شعبان، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.

٨١. «**التحقيق في مسائل الخلاف**»، لابن الجوزيّ، عبدالرَّحمن بن عليّ (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبدالحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٨٢. «**التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي من ترجمة الحسن البصري، إلي ترجمة الحكم بن سنان**»، للحنفي، مغلطاي بن قليج (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق ودراسة طلاب وطالبات الماجستير لعام (١٤٢٤هـ)، جامعة الملك فيصل، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٨٣. «**التَّصَوُّفُ .. المنشَأ وَالمَصَادر**»، للباكستاني، إحسان إلهي ظهير (ت: ١٤٠٧هـ)، إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٤. «**التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**»، لأبي الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٥. «**التعريفات**»، للجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٨٦. «**التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**»، للنَّوويّ، يحيى بن شَرَف (ت: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٨٧. «**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**»، لابن نقطة، محمد بن عبدالغني البغدادي ابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٨٨. «**التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**»، للعراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.

٨٩. «**التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل**»، لابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

٩٠. «**التلخيصُ الحَبِير في تخريج أحاديث الرَّافعيّ الكبير**»، لابن حجر، أحمد ابن عليّ (٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٩١. «**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**»، لابن عبد البرّ، يوسف ابن عبدالله (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري ، طبع وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٩٢. «**التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**»، لعبدالرحمن بن يحيى بن علي ابن محمد المعلمي اليماني (ت: ١٣٨٦هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٩٣. «**التوضيح**»، الأنصاري، عمر بن علي بن الْمُلَقِّن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

. ث .

٩٤. «**الثِّقات**»، لابن حبان، محمّد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ.

- ج -

٩٥. «**جامع الأصول في أحاديث الرسول**»، لابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد (ت: ٦٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.

٩٦. «**جامع التحصيل في أحكام المراسيل**»، للعلائي، خليل بن كيكلدي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٩٧. «**جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سنن**»، لابن كثير، إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٩٨. «**الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أمورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وسُنَنِه وأيَّامِه**»، المسمَّى بـ: «**صحيح البخاريّ**»، للبخاريّ، محمَّد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩٩. «**الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع**»، للخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمود الطحّان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٠٠. «**الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل**» المعروف بـ: «**سُنَن الترمذيّ**»، للترمذيّ، محمّد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

١٠١. «**الجرحُ والتَّعديل**»، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن المُعلِّمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ.

- ح -

١٠٢. «**حاشية كتاب التوحيد**»، القحطاني، عبد الرحمن بن محمد (ت: ١٣٩٢هـ)، الطبعة الثالثة، (١٤٠٨هـ)، عدد الأجزاء: ١.

١٠٣. «**حركة التأليف العلمي في مصر في مصر والشام في العصر المملوكي الأول**»، للعطاري، جلال يوسف، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

١٠٤. «**حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**»، للسيوطي، عبد الرحمن ابن أبي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعةالأولى ١٣٨٧هـ.

١٠٥. «**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**»، لأبي نُعَيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ.

ـ خ ـ

١٠٦. «**خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**»، للنَّوويّ، يحيى بن شَرَف (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٠٧. «**خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرِّجَالِ**»، لصفي الدين اليمني، أحمد بن عبدالله الخزرجي الأَنْصَاري (ت: بعد ٩٢٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ.

ـ د ـ

١٠٨. «**درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته**»، للتخيفي، عبد العزيز بن سعد.

١٠٩. «**دولة المماليك**»، لابن الشاطئ، سمير فراج، مركز الراية لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

١١٠. «**ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**»، للذهبي، محمد بن أحمد، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

١١١. «**ديوان شيخ الإسلام**»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: فردوس نور حسين، دار الفضيلة، القاهرة.

١١٢. «**الدراية في تخريج أحاديث الهداية**»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت.

١١٣. «**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

١١٤. «**الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**»، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

ذ.

١١٥. «**ذخيرة الحُفَّاظ المُخرَّج على الحروف والألفاظ**»، لمحمَّد بن طاهر المقدسيّ (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن الفِرْيَوائيّ، دار السَّلف، الرِّياض، ١٤١٦هـ.

١١٦. «**ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١١٧. «**ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ.

١١٨. «**ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**»، لأبي الفاسي، محمد بن أحمد، (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١١٩. «**ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين**»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة الأولى.

١٢٠. «**ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب**»، للوفائي، أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الشافعي، (ت: ١٠٨٦هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

١٢١. «**ذيل مرآة الزمان**»، لليونيني، موسى بن محمد، (ت: ٧٢٦ هـ)، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

١٢٢. «**ذيل ميزان الاعتدال**» للعراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض/ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

- ر -

١٢٣. «**الرفع والتكميل في الجرح والتعديل**»، للكنوي، محمد عبدالحي بن محمد (ت: ١٣٠٤هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

١٢٤. «**الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**»، للذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٢٥. «**الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**»، للسهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٥٨١هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٢٦. «**الرَّوضُ البَاسِمْ في الذِّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِم – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –**»، (وعليه حواشٍ لجماعةٍ من العلماء منهم الأمير الصّنعاني)، لابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي (ت: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

١٢٧. «**الروض المعطار في خبر الأقطار**»، للحميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.

- ز -

١٢٨. «**زاد المعاد في هدي خير العباد**»، ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ.

- س -

١٢٩. «**سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**»، الألباني محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي، (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، نشرت أجزاءه ما بين: ١٤١٥– ١٤٢٢هـ.

١٣٠. «**سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**»، للعصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت: ١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود/ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٣١. «**سنن ابن ماجه**»، لابن ماجه القزويني، محمد بن يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

١٣٢. «**سنن أبي داود**»، للسِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٣٣. «**سنن الدارقطني**»، لأبي الحسن الدارقطني، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٣٤. «**سنن الدارمي**»، لأبي محمد الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٣٥. «**سؤالاتُ ابنِ الجُنَيد ليحيى بن معين**»، لإبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيد، (ت: ٢٦٠هـ تقريباً)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٣٦. «**سُؤالاتُ أبي داود (ت: ٢٧٥هـ) للإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) في جرح الرُّواة وتعديلهم**»، تحقيق: زياد محمّد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، طبعة ١٤١٤هـ.

١٣٧. «**سؤالات أبي عُبيد الآجُرِّي (ت: بعد ٣٠٠هـ) أبا داود سُلَيمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتانيّ (ت: ٢٧٥هـ) في معرفة الرِّجال وجرحِهِم وتعديلِهِم**»، تحقيق: عبدالعليم البَسْتويّ، دار الاستقامة، مكّة المكرمة، ومؤسسة الرَّيان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٣٨. « **سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، ومعه كتاب أسامي الضعفاء**»، لأبي زرعة الرازي، عبيد الله بن عبدالكريم (ت: ٢٦٤هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م.

١٣٩. «**سؤالات البَرْقانيّ [أحمد بن محمّد] (ت: ٤٢٥هـ) للدَّارقطنيّ**»، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبدالرَّحيم القشقريّ، النَّاشر: كتب خانه جميلي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٤٠. «**سُؤالاتُ الحاكم [محمّد بن عبدالله] (ت: ٤٠٥هـ) للدَّارقطنيّ**» علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: مُوفَّق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرِّياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٤١. «**سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ت: ٣٢٧ هـ) للدارقطني**»، علي ابن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٤٢. «**سُؤَالات السُّلَمِيّ [محمّد بن الحُسَين] (ت: ٤١٢هـ) للدَّارقُطنيّ**»، علي ابن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: سعد الحُمَيِّد وخالد الجُرَيسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٤٣. «**سؤالات محمّد بن عثمان بن أبي شَيْبة (ت: ٢٩٧هـ) لعليّ بن المدينيّ** (ت: ٢٣٤هـ)»، تحقيق: مُوفّق عبدالله عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرِّياض، طبعة ١٤٠٤هـ.

١٤٤. «**سؤالاتُ مسعود بن علي السِّجزيّ (ت: ٤٣٨ أو ٤٣٩هـ) مع أسئلة البغداديّين عن أحوال الرُّواة**» للحاكم النَّيسابوريّ، محمّد بن عبدالله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٤٥. «**سِيَر أعلام النُّبلاء**»، للذَّهبيّ، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ.

١٤٦. «**السُّنَّة قبل التّدوين**»، لمحمَّد عجاج الخطيب، أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٤٧. « **السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي**»، لمصطفى بن حسني السباعي (ت: ١٣٨٤هـ)، دار الوراق للنشر والتوزيع، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

١٤٨. «**السنن الصغير للبيهقي**»، لأبي بكر أحمد بن الحسين(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٤٩. «**السنن الكبرى**»، لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.

١٥٠. «**السنن الكبرى**»، للنسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

. ش .

١٥١. «**شذراتُ الذَّهب في أخبار من ذهب**»، لابن العِمَاد، عبدالحيّ بن أحمد (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرنَؤُوط ومحمود الأرنَؤُوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٥٢. «**شرح سنن ابن ماجه – الإعلام بسنته عليه السلام**»، للحنفي مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٥٣. «**شرح سنن أبي داود**»، للعيني محمود بن أحمد(ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٥٤. «**شرح التبصرة والتذكرة = شرح ألفية العراقي**»، لزين الدين العراقي، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٥٥. «**شرح صحيح البخارى**»، لابن بطال، علي بن خلف (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

١٥٦. «**شرح علل الترمذيّ**»، لابن رجب، عبدالرَّحمن بن أحمد (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: همَّام عبدالرَّحيم سعيد، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

١٥٧. «**شعب الإيمان**»، لأبي بكر البيهقي، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٥٨. «**شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل**»، لمصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٥٩. «**شرح مشكل الآثار**»، للطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

١٦٠. «**شرح الموقظة للذهبي**»، للمناوي محمود بن محمد بن مصطفى، المكتبة الشاملة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

١٦١. «**شروط الأئمة الستة**»، المقدسي، لابن طاهر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٥هـ.

١٦٢. «**الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح**»، للأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب (ت: ٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

. ص .

١٦٣. «**الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي**»، لابن عبدالهادي المقدسيّ، محمّد ابن أحمد (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٦٤. «**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**»، للجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ.

١٦٥. «**الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**»، لابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (ت: ٥٧٨ هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٣٧٤هـ.

. ض .

١٦٦. «**ضوابط الجرح والتعديل**»، (مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس)، للعبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد، مكتبة العبيكان.

١٦٧. «**الضُّعفاء**»، لأبي نُعَيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٦٨. «**الضُّعفاء الصَّغير**»، للبخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ.

١٦٩. «**الضُّعفاء الكبير**»، للعقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٧٠. «**الضُّعفاء والكذَّابين والمتروكينَ من رواة الأحاديث**»، لأبي زُرْعة الرَّازيّ، عُبَيد الله ابن عبدالكريم (ت: ٢٦٤هـ)، المطبوع مع كتاب: «**أبو زرعة الرَّازيّ وجهوده في السُّنَّة النبويّة**»، لسعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

١٧١. «**الضَّعفاء والمتروكين**»، لابن الجوزيّ، عبدالرَّحمن بن عليّ (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٧٢. «**الضُّعفاء والمتروكين**»، للدَّارقطنيِّ، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرّياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٧٣. «**الضُّعفاء والمتروكين**»، للنَّسائيّ، أحمد بن شُعَيب (٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ.

١٧٤. «**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**»، للسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت: ٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت.

ـ ط ـ

١٧٥. «**طبقات الحفاظ**»، للسيوطي، عبدالرحمن ابن أبي بكر (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٧٦. «**طبقات خليفة بن خياط**»، لأبي عمرو ابن خياط، خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٤هـ.

١٧٧. «**طبقات الشافعية**»، لابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٧٨. «**طبقات علماء إفريقية**»، أبو العرب الإفريقي، محمد بن أحمد (ت: ٣٣٣هـ)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.

١٧٩. «**طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**»، لأبِي الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

١٨٠. «**طبقات المُدلِّسين**» أو «**تعريفُ أهلِ التّقديسِ بمراتبِ المَوصُفينَ بالتّدليسِ**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم بن عبدالله القَرْيوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٨١. «**طرح التثريب في شرح التقريب**»، للعراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم، أبو زرعة ولي الدين، (ت: ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة، وصورتها دور عدة منها دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي.

١٨٢. «**الطَّبقات الكبرى**»، لمحمّد بن سعد، (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

. ظ .

١٨٣. «**ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجُرجاني في مصطلح الحديث**»، للكنوي، محمَّد بن عبدالحي، اعتنى به: الشيخ عبدالفتاح أبو غُدَّة، ، دار البشائر الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

. ع .

١٨٤. «**علل الحديث**»، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: سعد بن عبدالله الحُمَيِّد وخالد بن عبدالرحمن الجُرَيسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٨٥. «**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**»، للعيني، محمود بن أحمد (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨٦. «**عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح عللـه ومشكلاته**»، للعظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير الصديقي، (ت: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١٤.

١٨٧. «**العِبَر في خبر من غَبَر**»، للذّهبي، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمّد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٨٨. «**العلل الصغير**»، للترمذيّ، محمّد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨٩. «**العلل الكبير**»، للترمذيّ، محمّد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السَّامرائيّ وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النَّهضة العربية، الطّبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٩٠. «**العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**»، لابن الجوزيّ، عبدالرَّحمن بن عليّ (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

١٩١. «**العلل الواردة في الأحاديث النَّبويّة**»، للدَّارقطنيّ، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله السَّلفيّ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٩٢. «**العلل ومعرفة الرِّجال**»، لأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصيّ الله عباس، المكتب الإسلامي، ودار الخاني، بيروت، الرِّياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٩٣. «**العلل ومعرفة الرِّجال**»، لأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، رواية المروذي وغيره، تحقيق: وصيّ الله عباس، الدَّار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

. غ .

١٩٤. «**غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء**»، لابن الجَزَريِّ، محمّد بن محمّد (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

. ف .

١٩٥. «**فتح الباب في الكنى والألقاب**»، لابن مندة، محمد بن إسحاق (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٩٦. «**فتح الباريّ بشرح صحيح البخاريّ**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالعزيز بن باز، ومُحِبُّ الدّين الخطيب، ترقيم: محمّد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٩٧. «**فتح الباريّ شرح صحيح البخاري**»، لابن رجب، عبدالرَّحمن بن أحمد(ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٩٨. «**فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**»، للسخاويّ، محمَّد بن عبدالرَّحمن (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٩٩. « **الفوائد المستمدة من تحقيقات العلامة الشيخ عبدالفتاح أبو غُدَّة -رحمه الله- في علوم مصطلح الحديث**»، لماجد أحمد الدّرويش، دار الإمام أبي حنيفة.

. ق .

٢٠٠. « **قيام دولة المماليك**»، عبادي، أحمد مختار عبد الفتاح، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٨م.

٢٠١. « **قواعد في علوم الحديث**»، للتهانوي، ظفر أحمد بن عبد اللطيف، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار القلم، الطبعة الثالثة.

٢٠٢. «**القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد**»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

. ك .

٢٠٣. «**كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفُنُون**»، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت: ١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠٤. «**كشف المشكل من حديث الصحيحين**»، لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.

٢٠٥. «**الكاشف في معرفة من له روايةٌ في الكتب السّتة**»، للذَّهبيّ، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمّد عوَّامة، وأحمد محمّد الخطيب، دار القبلة للثّقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جُدّة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٠٦. «**الكامل في التاريخ**»، لابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم الشيباني (٦٣٠هـ)، صححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٠٧. «**الكامل في ضُعفاء الرِّجال**»، لابن عَدِي، عبدالله بن عَدِي (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، يحيى مختار غزّاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٢٠٨. «**الكشفُ الحَثِيث عمّن رُمِي بوضع الحديث**»، لبرهان الدين الحلبي، المعروف بـ سِبط ابن العَجَميّ، إبراهيم بن محمّد، (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السَّامُرّائيّ، عالم الكتب ومكتب النَّهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٠٩. «**الكِفايةُ في عِلْم الرِّواية**»، للخطيب البغداديّ، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٢١٠. «**الكُنَى والأسماء**»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢١١. «**الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**»، لابن الكيال، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، (ت: ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٨١م.

. ل .

٢١٢. «**لب اللباب في تحرير الأنساب**»، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١هـ)، دار صادر – بيروت.

٢١٣. «**لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**»، لابن فهد الهاشمي، محمد بن محمد بن محمد، (ت: ٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢١٤. «**لسانُ العرب**» لابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢١٥. «**لسان المحدثين**»، (معجم مصطلحات المحدثين)، لمحمد خلف سلامة، الموصل، ٢٠٠٧م.

٢١٦. «**لسان الميزان**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غُدّة، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢١٧. «**لمحات في تاريخ السنة**»، عبد الفتاح أبو غدة،مكتبة المطبوعات الإسلامية.

٢١٨. «**اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**»، للسُّيوطي، عبدالرَّحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٢١٩. «**اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة**»، **المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)**، للزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٦ هـ.

٢٢٠. «**اللّباب في تهذيب الأنساب**»، لابن الأثير الجَزَريّ، علي بن أبي الكرم محمّد (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

- م -

٢٢١. «**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**»، للهيثمي، نور الدين علي ابن أبي بكر (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ.

٢٢٢. «**مجموعُ الفتاوى**»، لابن تيميّة، أحمد بن عبدالحليم (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.

٢٢٣. «**مختار الصحاح**»، للرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.

٢٢٤. «**مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**»، للمدني، عباس بن محمد (ت: ١٣٤٦هـ)، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر، ١٣٤٥هـ.

٢٢٥. «**مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**»، لليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٢٦. «**مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**»، لابن شمائل القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق(ت: ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٢٧. «**مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**»، للمباركفوري، عبيد الله بن محمد (ت: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٢٢٨. «**مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل**»، لابن أبي شيبة، محمد بن عثمان (ت: ٢٩٧هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٢٢٩. «**مسند ابن أبي شيبة**»، لأبي بكر ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي/أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٢٣٠. «**مسند أبي يعلى**»، لأبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٣١. «**مسند الإمام أحمد بن حنبل**»، أبو عبد الله الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٣٢. «**مسند إسحاق بن راهويه**»، لأبي يعقوب، إسحاق بن إبراهيم (ت: ٢٣٨هـ)، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٣٣. «**مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم**»، لابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٣٤. «**مشاهيرُ علماء الأمصار**»، لابن حبّان، محمّد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.

٢٣٥. «**مصباح الزُّجاجة في زوائد ابن ماجه**»، للبُوصيريّ، أحمد بن أبي بكر (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمّد الكشناويّ، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٣٦. «**مصر في العصور الوسطى في الفتح العربي إلى الفتح العثماني**»، لعلي إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، (١٩٤٧م).

٢٣٧. «**مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة**»، لجمال اسطيري، أضواء السلف، الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ.

٢٣٨. «**معالم السنن**»، للخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ.

٢٣٩. «**مُعجَم البُلدان**»، للحَمَويّ، ياقوت بن عبدالله، (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

٢٤٠. «**مُعجَم الصحابة**»، للبغوي، عبد الله بن محمد (ت: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٤١. «**معجم اللغة العربية المعاصرة**»، لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٢٤٢. «**مُعجَم المؤلفين**»، لكحالة، عمر بن رضا بن محمد (ت:١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤٣. «**معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**»، للأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٢٤٤. «**مُعجَم مقاييس اللغة**»، لأحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسَّلام هارون، دار الفكر، طبعة ١٣٩٩هـ.

٢٤٥. «**معرفةُ أنواع علمِ الحديث**»، لابن الصَّلاح، عثمان بن عبدالرَّحمن (ت: ٦٤٣هـ)، المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: عبداللّطيف الهميم، وماهر الفَحْل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٤٦. «**معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة**»، لابن القيسراني، محمد بن طاهر (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٤٧. «**معرفة الثقات**»، للعِجْليّ، أحمد بن عبدالله (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البَسْتويّ، مكتبة الدَّار، المدينة النبويّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٤٨. «**معرفة الرِّجال**»، ليحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، رواية ابن محرز، أحمد ابن محمّد، تحقيق: محمّد كامل القصّار، ١٤٠٥هـ.

٢٤٩. «**معرفة السنن والآثار**»، للبيهقيّ، أحمد بن الحُسَين (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق – بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٥٠. «**معرفةُ علومِ الحديثِ**»، للحاكم النَّيسابُوريِّ، محمَّد بن عبدالله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٢٥١. «**مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**»، للعيني، محمود بن أحمد (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢٥٢. «**من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت: ٢٧٣هـ)، أبا عبدالله أحمد ابن محمد بن حنبل**»، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٢٥٣. «**من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ) في الرِّجال**»، رواية أبي خالد الدَّقّاق، يزيد بن الهَيْثم بن طَهْمان (ت: ٢٨٤هـ)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.

٢٥٤. «**منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الحديث**»، لوليد بن حسن العاني، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٢٥٥. «**منهج النقد عند المحدثين**»، للأعظمي، محمد مصطفي، المربع– السعودية، مكتبة الكوثر، الطبعة الثالثة (١٩٩٠م).

٢٥٦. «**موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر**»، للعسيري، أحمد معمور، غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض)، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٥٧. «**موجز عن الفتوحات الإسلامية**»، أبو عُبيَّة، طه عبد المقصود عبد الحميد، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٢٥٨. «**موسوعة عصر سلاطين المماليك ونتاجه الأدبي**»، لسليم، محمود رزق، مكتبة الآداب، الطبعة الثانية، ١٣٨١هـ.

٢٥٩. «**ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال**»، للذَّهبيّ، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاويّ، دار المعرفة، بيروت.

٢٦٠. «**المتفق والمفترق**»، للخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمّد صادق الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٦١. «**المجروحونَ من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين**»، لابن حبّان، محمّد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، طبعة ١٤١٢هـ.

٢٦٢. «**المُحَلَّى بالآثار**»، لابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت: ٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢٦٣. «**المُختصر في أخبار البشر**»، للملك المؤيد، أبو الفداء إسماعيل بن علي (ت: ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى.

٢٦٤. «**المختلطين**»، للعلائي، خليل بن كيكلدي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٦٥. «**المختلف فيهم**»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبدالرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٦٦. «**المدخل إلى الصحيح**»، للحاكم أبي عبدالله النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٦٧. «**المراسيل**»، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، طبعة ١٣٩٧هـ.

٢٦٨. «**المسالك والممالك**»، للكرخي، إبراهيم بن محمد الفارسي، (ت: ٣٤٦هـ)، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤ م.

٢٦٩. «**المُستدرَك على الصَّحيحينِ**»، للحاكم النَّيسابُوريّ، محمَّد بن عبدالله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١١هـ.

٢٧٠. «**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**»، المسمَّى بـ: «**صحيح مسلم**»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٧١. «**المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**»، لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٧٢. «**المصنف في الأحاديث والآثار**»، لابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٧٣. «**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، الطبعةالأولى، ١٤١٩هـ.

٢٧٤. «**المعرفة والتاريخ**»، للفسوي، يعقوب بن سفيان (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ.

٢٧٥. «**المعجم في مشتبه أسامي المحدثين**»، للهروي، عبيدالله بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٧٦. «**المغني في الضَّعفاء**»، للذَّهبي، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث بدولة قطر.

٢٧٧. «**المغول [التتار] بين الانتشار والانكسار**»، للصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد، الأندلس الجديدة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٢٧٨. «**المُفصَّلُ في علوم الحديث**»، إعداد: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة.

٢٧٩. «**المفيد في مهمات التوحيد**»، **للصوفي**، عبد القادر بن محمد عطا، دار الاعلام، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢٨٠. «**المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**»، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٨١. «**المقترب في بيان المضطرب**»، للرحابي، أحمد بن عمر، دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٨٢. «**المقتنى في سرد الكنى**»، للذَّهبي، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٨٣. «**المنتخب من العلل للخلال**»،**[أحمد بن محمد،أبو بكر(ت: ٣١١هـ)]**، لابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت: ٦٢٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م

٢٨٤. «**المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**»، لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا/ مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٢٨٥. «**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**»، للنَّوويّ، يحيى بن شَرَف (ت: ٦٧٦هـ)، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة– مصر.

٢٨٦. «**المنهج المقترح لفَهم المصطلح – دراسة تأصيلية تأريخية لمصطلح الحديث**»، وهي مُقدِّمة تمهيدية لكتاب: المُرسل الخفيُّ وعلاقته بالتدليس، للشريف حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٨٧. «**المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**»، للحنفي، يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٨٨. «**المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**»، للمقريزي، أحمد بن علي(ت: ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٨٩. «**المُؤتَلِف والمُختَلِف**»، للدارقطنيّ، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق ابن عبدالقادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٩٠. «**الموسوعة العربية الميسرة**»، لمجموعة من العلماء والباحثين،المكتبة العصرية، صيدا بيروت، الطبعة الأولى، (٢٠١٠م).

٢٩١. «**الموضوعات**»، لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ هـ.

٢٩٢. «**الموقظة في علم مصطلح الحديث**»، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

ـ ن ـ

٢٩٣. «**نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عصام الصبابطي/ عماد السيد، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ.

٢٩٤. «**نزهة الألباء في طبقات الأدباء**»، للأنباري، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.

٢٩٥. «**نزهة النَّظر في توضيح نُخبَة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر**»، لابن حجر، أحمد ابن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٩٦. «**نصب الرَّاية**»، للزَّيلعي، عبدالله بن يوسف (ت:٧٦٢هـ)، تحقيق: محمّد عوامّة، مؤسسة الرَّيان، بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلاميّة، جُدَّة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٩٧. «**نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأبرار**»، للشوكاني، محمد بن علي ابن محمد (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٩٨. «**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**»، للحنفي، يوسف ابن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٢٩٩. «**النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح**»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المَدخليّ، مكتبة الفرقان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

٣٠٠. «**النكت الوفية بما في شرح الألفية**»، للبقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر (ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٣٠١. «**النِّهاية في غريب الحديث والأثر**»، لابن الأثير الجَزَري، المبارك بن محمَّد (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

- هـ -

٣٠٢. «**الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية**»، المعروف بـ: «**شرح حدود ابن عرفة**»، للرّصاع، محمد بن قاسم الأنصاري (ت: ٨٩٤هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٠هـ.

- و -

٣٠٣. «**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**»، لابن خلكان، أحمد بن محمد، (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ، طبع أجزاؤه السبعة مابين (١٩٠٠- ١٩٩٤ م).

٣٠٤. «**الوافي بالوفيّات**»، للصفديّ، خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٣٠٥. «**الوفيات**»، لابن رافع، محمد بن هجرس (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعةالأولى، ١٤٠٢هـ.

- ي -

٣٠٦. «**يحيى بن معين وكتابه التاريخ**»، دراسة وترتيب وتحقيق: أحمد محمد نور سيف، طباعة: جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

خامساً: فِهْرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.	ج
شُكرٌ وتقديرٌ.	د
المقدمة.	١
أهميّةُ الموضوعِ وبواعثُ اختيارِهِ.	١
أهدافُ البحثِ.	٢
الدراساتُ السَّابقةُ.	٢
منهجُ البحثِ وطبيعة العمل فيه.	٣
خطّة البحثِ.	٤
الفصل الأول **التَّعريف بالإمامِ ابن الْمُلَقِّن وعصرِه، وكِتَابِه، وتمهيدٌ في علمِ الجَرْح والتَّعْدِيل**	
المبحث الأول: عصر الإمام ابن الْمُلَقِّن.	٨
المطلبُ الأوّلُ: الحياة السياسية.	٩
المطلبُ الثاني: الحياة الاجتماعية.	١٣
المطلبُ الثالث: الحياة العلمية.	١٤
المبحث الثاني: ترجمة الإمام ابن الْمُلَقِّن.	١٦
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.	١٦
– اسمه ونسبه.	١٦
– كنيته ولقبه.	١٦
– مولده.	١٦
– نشأته.	١٧
المطلب الثاني: رحلاته العلمية.	١٨
– رحلته إلى القدس الشريف.	١٨
– رحلته إلى حمص.	١٨
– رحلته إلى مكة لأداء الحج.	١٩

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.	١٩
– شيوخه.	١٩
–تلاميذه.	٢٢
المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه.	٢٥
المطلب الخامس: مصنفاته.	٢٨
المطلب السادس: وفاته.	٣٣
المبحث الثالث: التعريف بكتاب "التَّوضِيح لِشَرْح الجَامِع الصحيح".	٣٤
المطلب الأول: تعريف بكتاب التوضيح.	٣٤
المطلب الثاني: أهمية كتاب التوضيح.	٣٤
المبحث الرابع: تمهيد في علم الجَرْح والتَعْدِيل.	٣٧
المطلب الأول: تعريف علم الجَرْح والتَعْدِيل.	٣٧
–تعريف الجرح لغة واصطلاحًا.	٣٧
–تعريف التعديل لغة واصطلاحًا.	٣٨
–تعريف علم الجرح والتعديل اصطلاحًا.	٣٩
المطلب الثاني: نشأة علم الجَرْح والتَعْدِيل وأهميته.	٤٠
–نشأة علم الجرح والتعديل.	٤٠
–أهمية علم الجرح والتعديل.	٤٤
المطلب الثالث: مشروعية الجَرْح والتَعْدِيل.	٤٥
المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَعْدِيل.	٤٨
– تعريف الطبقة لغة واصطلاحًا.	٤٨
– طبقات النقاد في الجرح والتعديل.	٥٠
المطلب الخامس: مراتب الجَرْح والتَعْدِيل عند الأئمة النقاد.	٥٤
الفصل الثاني **منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في تعديل الرُّواة**	
المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن الْمُلَقِّن في التَّعْدِيل ومدلولاتها.	٦٣
المطلب الأول: مصطلحات التَعْدِيل المطلق عند الإمام ابن الْمُلَقِّن ومدلولاتها.	٦٤
المطلب الثاني: مصطلحات التَعْدِيل النِّسبي.	٧٥

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: المصطلحات التي لم يجزم القول فيها توثيقًا.	٧٧
المبحث الثاني: الرواة المُعَدّلون عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.	٧٩
المطلب الأول: الرواة المعدلون بمصطلحات التعديل المطلق.	٨٠
المطلب الثاني: الرواة المعدلون بمصطلحات التعديل النسبي.	١٦٠
المطلب الثالث: الرواة الذين لم يجزم القول فيهم جرحًا ولا تعديلًا.	١٨٠
المبحث الثالث: مراتب التَعْدِيل عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.	٢٠٠
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في التعديل.	٢٠٣
المبحث الخامس: جدول الرواة المعَّدلين، ونتائجه.	٢١١
– جدول الرواة المعدلين.	٢١١
– نتائج الجدول.	٢٣٥
الفصل الثالث **منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في جَرْح الرواة**	
المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن الْمُلَقِّن في الْجَرح ومدلولاتها.	٢٤٤
المطلب الأول: مصطلحات الْجَرح الْمُطلق عند الإمام ابن الْمُلَقِّن ومدلولاتها.	٢٤٤
المطلب الثاني: مصطلحات الْجَرح النِّسبي عند الإمام ابن الْمُلَقِّن ومدلولاتها.	٢٥٨
المبحث الثاني: الرواة المُجَرحون عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.	٢٦٠
المطلب الأول: الرواة المجرحون بمصطلحات التجريح المطلق.	٢٦١
المطلب الثاني: الرواة المجرحون بمصطلحات التجريح النسبي.	٤٢٥
المبحث الثالث: مراتب الْجَرح عند الإمام ابن الْمُلَقِّن.	٤٣٢
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في الْتَجريح.	٤٣٥
المبحث الخامس: جدول الرُّواة المجروحين، ونتائجه.	٤٤٣
– جدول الرواة المجروحين.	٤٤٣
– نتائج الجدول.	٤٥٩
الخاتمة.	٤٦٥
– النتائج.	٤٦٦
– التوصيات.	٤٦٩
الفهارس العِلْمية.	٤٧٠
فِهْرست الآيات القرآنية.	٤٧١

الموضوع	الصفحة
فِهْرست الأحاديث النبوية والآثار.	٤٧٢
فِهْرست الرواة المدروسين.	٤٧٤
قائمة المصادر والمرَاجِع.	٤٨٢
فِهْرست المحتويات.	٥١٢
الملخص باللغة العربية.	٥١٦
الملخص باللغة الإنجليزية.	٥١٧

مُلَّخصُ البحثِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المَبْعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أمَّا بَعْدُ:

فهذا بحثٌ بعُنوان: «**الإمام ابن الْمُلَقِّن ومَنْهَجُه في الْجَرحِ والتَّعديل من خلالِ كِتَابِه التَّوضيح لشرح الجامع الصحيح**»، تناولت فيه الباحثة منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في التَّعريف بالرجال، والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا.

ولهذه الدراسة أثرُها البالغُ على علم النَّقد عند المحدثين، للوقوف على مدلولات ألفاظ الإمام ابن الْمُلَقِّن في نقد الرجال، وتزدادُ أهميةُ هذا البحث بمعرفة منزلة الإمام ابن الْمُلَقِّن بين النُّقَاد ومرتبته من حيث التشدد والاعتدال والتساهل؛ فلأجل ذلك، وغيره كانت هذه الدِّراسة.

وقد جاء البحثُ في مقدِّمةٍ وثلاثة فصول وخاتمة.

أمَّا المقدِّمة: فقد تناولت فيها الباحثة، أهميةَ الموضوعِ وبواعثَ اختيارِه، وأهدافَ البحث، ومنهجَ البحث، والدِّراساتِ السَّابقة، وخُطَّةَ البحثِ.

وأمَّا الفصل الأوَّل: فقد تناولت فيه الباحثة، ترجمةَ الإمام ابن الْمُلَقِّن، وما يتعلَّق بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية لعصرِه، وما يتعلَّقُ باسمِهِ ونَسَبِهِ وكنيتِه ولقبه ومولدِهِ ونَشأَتِهِ العِلميةِ، ورحلاته، وشيوخه وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين، ووفاته، والتعريف بكتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ومنهجه فيه، وتمهيد في علم الجَرح والتَّعديل.

وأما الفصل الثاني: فقد تناولت فيه الباحثة منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرُّواة بأحكام غيره من النُّقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التَّعديل عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأما الفصل الثالث: فقد تناولت فيه الباحثة منهج الإمام ابن الْمُلَقِّن في التَّجريح، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التجريح عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأمَّا الخاتمةُ: فقد استعرضت فيها الباحثة أهمَّ نتائج البحث، وتوصيات الباحثة.

Abstract

Praise be to Allah, and peace and blessings on the envoy mercy to the worlds, and his family and companions, and guided gift Wastin Psonth, and followed them until the Day of religion.

After:

This research titled: AL-Imam Ibn al-Mulaqqin and his approach in excavation and modification through his book "AL Tawdih Le Sharh Al Jame' ASaheeh "

which dealt with the researcher approach Imam Ibn teleprompter in the definition of men, and speak them AL-Jarah (dispraise) and amendment (praise) For this study, the impact of informed criticism when modernists, to determine the meanings of the words of Imam Ibn al-Mulaqqin in the criticism of men, and increases the importance of this research to know the status of Imam Ibn al-Mulaqqin among critics and rank in terms of militancy and moderation and tolerance; so That it, and the other was this study.

The research mentioned in the introduction, three chapters and a conclusion

The introduction: it has dealt with the researcher, and the importance of the topic chosen motives, and objectives of the research, and the research methodology, and previous studies, and research plan

The first chapter: the researcher has addressed, translation of Imam Ibn al-Mulaqqin, and related political, social and scientific status of his time, and respect his name and lineage and Knite, surname, birth and scientific upbringing, and his trips, and the aging and his disciples, and the sayings of scholars in it and his status among the modernists, and death, and the definition of his book illustration to explain Whole correct, and approach it, and pave the science of wound and the amendment.

The second chapter: the researcher has addressed the approach of Imam Ibn al-Mulaqqin, and a statement that the implications of his words, and then compared its provisions to the provisions of the narrators other critics, highlighting the results and find out mattresses amendment him, and the characteristics of the method

The third chapter: has dealt with the researcher approach Imam Ibn al-Mulaqqin in defamation, in a statement on the implications of his words, and then compared its provisions to the provisions of the narrators other critics, highlighting the results and find out mattresses demonized him, and the characteristics of the method.

The conclusion: the researcher main search results, the researcher has reviewed the recommendations.

تم بحمد الله